المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة

كتاب صفات رب العالمين

لابن المحب الصامت (٧١٢هـ - ٧٨٩هـ)

دراسة وتحقيق

من (باب البدع والأهواء والظنون) إلى أخر الكتاب

رسالة مُقدّمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير
في العقيدة

دراسة وتحقيق
الطالبة: أميمة بنت عيسى محمد المسملي.
الرقم الجامعي: ٤٣٣٨٠٢٩٦

إشـراف:
د. سلطان بن عبدالرحمن حميد العميري
الأستاذ المشارك بقسم العقيدة
كلية الدعوة وأصول الدين - جامعة أم القرى

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م



Abstract

Praise be to Allah, Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon the Prophet Muhammad, and then:

This research is an authentication for a part of a book: Attributes of the Lord of the Worlds by Imam Shams Eddin Abu Bakr Muhammad bin Abdullah bin the al-Moheb al-Samet al-Maqdessy, starting from the chapter of the fads, whims and doubts to the end of the book)

Submitted by the student: Omaima Issa Almosamli.

Degree: Master in the Department of Creed.

Subject of the thesis: Attributes of the Lord of the Worlds.

This thesis is divided into an introduction, two sections, a conclusion and indexes.

Introduction: Contains the reasons for selecting the subject, the importance of the book, the research plan, and the method of authentication.

Section I: Study and it is divided into two chapters:

Chapter One: The author's biography which is divided into two parts:

Part One: The era of the author, may he be worthy of God's mercy.

Part Two: Personal Life of the Author:

Section Two: Introducing the book and its print copies. It has two chapters:

Chapter One: It includes the following topics: I. Book title, II. Description of the written version. III. the part to be authenticated, the author's method of working in the book, IV. The notes. V. Illustrated forms of the written copies.

Chapter Two:

Part One: Study of some of the topics of the part I am authenticating.

Part Two: Authentication.

Finally, the conclusion: where the results and recommendations are mentioned. The most prominent of which are:

1- The importance of the book as it compiles many important Hadiths and Athar about faith.

2 - The book is a treasure for researchers because it contains a number of lost books or parts of them.

3 - Showing interest in scholars' books by authentication and study. I then followed by general indexes.

المقدمة

المقدّمة

إن الحَمد لله تعالى، نَحْمَده ونَستعينه ونَستغفره، ونعوذُ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا ﴿١﴾ ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾ [الأحزاب: ٧٠ – ٧١].

وبعد:

فإنَّ من أنفس ما بذلت فيه الأوقات، وصُرفت له الغايات بذل الجهد في طلب العلم الشرعي، وترداد النظر في كتب أهل العلم ودواوينهم.

وأشرف تلك العلوم وأفضلها وأعلاها هو علم العقيدة؛ إذشَرفُ العِلم بشرف المعلوم، لأنه لا حياة ولا نعيم للقلوب إلا بمعرفة خالقها ومعبودها وأسمائه وصفاته.

ولما كان من المحال أن تستقلَّ العقول بمعرفة ذلك أرسل الله الرسل مُعرفين به، ومبشرين ومنذرين.

وكان آخر الرسل وخاتمهم وأفضلهم نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – فأكمل الله به الدَّين، وأقام به الحجة، ولم يقبض رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى بلغ الدين على تمامه وكماله، ولم يترك شيئًا يقرب للجنَّة أو يبعد عن النَّار إلا دلَّ الأمة عليه.

حتى قال أبو ذر رضي الله عنه: "لقد تركنا محمد صلى الله عليه وسلم، وما يحرك طائر

جناحيه في السماء إلا أذْكَرنا منه علما"[1].

واستمسك الصحابة وأصحاب القرون المفضلة من بعده بنهجه، واتبعوا سنته بهمة وعزم.

حتى جاء قوم زهدوا بسنته، وتركوا الاتّبَاع إلى الابتداع، واتبعوا أهوائهم، وتعصبوا لمشايخهم، ثم اختلفوا بعد ذلك وتعددت طرائقهم قِددا.

ومن تمام حفظ الله تبارك وتعالى لهذا الدين أن هيأ له علماء عاملين، لهم في بيان الهدى آثار وأخبار.

وكان من أعلامهم الإمام: شمس الدّين أبو بكر محمد ابن عبد الله ابن أحمد بن المحب الصامت المقدسي الحنبلي، المتوفى سنة تسع وثمانين وسبعمائة.

ومن خدمته وجهوده كتابه: "صفات ربّ العالمين" الذي ظل مخطوطًا قرونًا طويلة.

وقد وافق مجلس قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى أن يقوم طلابه بتحقيق هذا السفرِ النَّفيس، ثم جرى تقسيمه على جماعة من الطلاب، فرأيت مشاركة الباحثين السابقين في الدراسة والتحقيق وكان نصيبي منه الجزء الأخير من الكتاب وهو الذي سيكون عليه تحقيقي ودراستي.

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٢١٣٦١).

أسباب اختيار الموضوع:

١- المساهمة – ولو بجهد قليل- في إخراج كتب التراث الإسلامي، وإخراج كنوزه التي خلفها سلفنا رحمهم الله تعالى.

٢- أن هذا الجزء من المخطوط لم يسبق دراسته وتحقيقه ونشره أكاديميًا.

٣- رغبتي الأكيدة في الاشتغال بعلم التحقيق، إذ أنه يوقف الباحث على علوم متنوعة.

٤- مؤلف الكتاب من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

٥- اشتمال الكتاب على مسائل عقدية ونصوص كثيرة من الأحاديث والآثار.

أهمية الكتاب:

يكتسب الكتاب أهميته من عدة أمور:

١- من موضوعه: وموضوعه هو: (صفات ربّ العالمين) والعلم بصفات الله أفضل العلوم، فالمصنف تكلم في غالبه عن صفات الله ثم تناول بعض المسائل العقدية الأخرى كأشراط الساعة، والفتن، والجنة ونعيمها.

٢- من مؤلفه: فمؤلفه الإمام ابن المحب الصامت من تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية رحمهما الله.

٣- اشتمال الكتاب على كثير من الأحاديث والآثار المسندة.

٤- كما أنه يشتمل على نقول لأئمة السلف لم يروها غيره.

٥- ومما يعزز من قيمة الكتاب نقل المصنف لأقوال العلماء في الحكم على الحديث أحياناً، وكذلك جمعه لطرق الحديث وذكره للمتابعات والشواهد في بعض الأحاديث، كما أنه يخرج بعض الأحاديث بدقة عجيبة من الأجزاء الصغيرة والمجالس والأمالي ونحوها.

الدراسات السابقة:

عند بحثي عن الدراسات السابقة لكتاب "صفات رب العالمين" فإني لم أجد من قام بتحقيقه ودراسته ونشره علمياً وأكاديماً.

وقد شاركني في تحقيق هذا الجزء من الكتاب عدد من الباحثين وبيانهم كالتالي:

١- الباحث صقر بن حسن الغامدي من أول الكتاب إلى (باب خلق الملائكة والجن والحور والعين والروح).

٢- الباحث فواز بن فرحان الشمري من (باب الرزق)، إلى نهاية (باب نزول الله جلَّ ثناؤه يوم القيامة).

٣- الباحثة أمامة بنت محمد المهدي من (باب ماذكر في الساعد والذراع والباع والراحة والكتف والصدر، إلى باب (ذكر الصوت).

٤- الباحث جابر بن عقيل العبدلي من (باب الجمع بين الخوف والرجاء) إلى بداية: (ماجاء في المصافحة).

٥- الباحثة إنعام بنت عبدالعزيز المنصور من (باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "قدر الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض" وقول الله تعالى: (وخلق كل شي فقدره تقديرا) إلى باب (الوباء والفناء).

منهج البحث

قسمتُ البحث إلى قسمين:

***القسم الأول: الـــدِّراســـة**

وجعلتها في بابين:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف وتحته فصلين:

الفصل الأول: عصر المصنّف رحمه الله. والكلام فيه على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الحالة السياسية.

المبحث الثاني: الحالة العلمية.

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية.

الفصل الثاني: حياة المؤلف الشَّخصية.

ويشتمل على التعريف بالأمور التالية:

أولًا: اسمه

ثانيًا: لقبه وكنيته.

ثالثًا: مكان مولده وتاريخه.

رابعًا: مذهبه الفقهي.

خامسًا: عقيدته.

سادسًا: نشأته وأسرته.

سابعًا: ثناء العلماء عليه.

ثامنًا: شيوخه وتلاميذه.

تاسعًا: آثاره العلمية.

عاشرًا: وفاته.

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: والكلام فيه على المباحث التالية:

أولًا: اسم الكتاب، وموضوعه، وتوثيق نسبته لمصنفه.

ثانيًا: وصف النسخة الخطية.

ثالثًا: الجزء المراد تحقيقه، ومنهج المصنف في تأليفه للكتاب، والرموز التي أستخدمها المصنف.

رابعًا: الملحوظات التي يُظنُّ ورودها مآخذ على عمل المصنف.

خامسًا: نماذج مصوَّرة للنسخ الخطية

الفصل الثاني: دراسة لموضوعات الجزء المحقق.

***القسم الثاني: التحقيق.**

سيكون عملي على النسخة الوحيدة؛ وذلك لأن المخطوط بخط المؤلف، ولا يوجد للكتاب – بعد البحث والتنقيب – أي نسخة أخرى، وسيكون منهج التحقيق كالتالي:

١- كتابة النص بالرسم الإملائي الحديث، وما خالف الرسم الإملائي فإني لا أشير إليه في الحاشية.

٢- كتابة الآيات الكريمة وفق الرسم العثماني إلا لإثبات قراءة مخالفة لما عليه الرسم العثماني.

٣- أعزو الآيات القرآنية إلى أماكنها في المصحف بذكر اسم السورة ورقم الآية، وجعلت العزو ضمن المتن المحقق بين معكوفتين.

٤- تصحيح الآيات في المتن إن وجدت فيها خطأ – وهو قليل جداً – والإشارة لذلك في الحاشية.

٥- تخريج الأحاديث النبوية واتبعت في تخريجها ما يلي:

أولا: إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما فإني أكتفي بالعزو إليهما.

ثانيا: إذا لم يكن الحديث في الصحيحين ووجدته في السنن الأربعة فأكتفي بالعزو إليها.

ثالثا: إذا لم أجد الحديث في الكتب السابقة خرجته من كتب الحديث المشهورة، وإن ولم أجده في الكتب المشهورة عزوته لغيرها من المصنفات الحديثية.

رابعًا: يحيل المصنف رحمه الله لبعض المصنفات والأجزاء الحديثية غير المشهورة، وسأخرج منها إن وقفت عليها مطبوعة كانت أو مخطوطة، ومالم أقف عليه منها فإني أكتفي بالعزو لكتب السنة المشهورة دون إشارة أو حكم على مالم أجده من المصنفات.

خامسًا: إذا كان الحديث في غير الصحيحين فإني أخرجه من المصنفات التي جمعت الأحاديث الصحيحة فقط، وإن لم أجده فأبحث عنه في المصنفات الجامعة للضعيف أو الموضوع، وأذكر – في بعض الأحيان- أحكام العلماء الذين حكموا على الحديث وأذكرها عقب وروده.

٦- أعزو الآثار والأقوال إلى الكتب المطبوعة والمخطوطة ما أمكن ذلك.

٧- لا أذكر الفروق بين المخطوط والمصادر المطبوعة التي أحال عليها المصنف إلا لبيان خطأ أو لمصلحة علمية، وإن ذكرت الفروق جعلتها في الهامش بين معكوفتين.

٨- يعزو المصنف لكثير من كتب السنن والمسانيد والأجزاء الحديثة، وطلبًا للاختصار فقد جعلت الإحالة عند التخريج – غالبًا- في آخر كلام المصنف.

٩- أعرف بالأعلام غير المشهورين تعريفًا موجزًا.

١٠- عرفت بالفرق الواردة في النص بشكل مختصر.

١١- شرحتُ الكلمات الغريبة من كتب غريب الحديث وكتب اللغة.

١٢- يدخل المؤلف أحيانًا أحاديث في غير أبوابها، ويكتب في بعض الألواح والأحاديث (يُقدم)، وقد تركتها كما هي اتباعًا للمنهج العلمي في تحقيق مسودة المصنف.

١٣- التعليقات العلمية سوف تكون على بعض المواضع العلمية التي أرى أن القارئ بحاجة إلى بيان موجز أو ملخص لما يتعلق بالمسألة التي ذكرها المصنف.

ولم ألتزم التعليق على كل مسألة في الكتاب مخافة إثقال الحواشي زيادة على ثقلها، فتركت المسائل التي أظن أنها واضحة لطلبة العلم.

١٤- الإشارة إلى بداية كل صفحة من المخطوط وذلك بكتابة رقم اللوحة والوجه قبل أول كلمة فيه، فالرقم يشير إلى رقم اللوحة، والحرف يشير إلى أحد وجهي اللوحة.

٩/ عقَّبتُ على ذلك بفهارس عامة تخدم القارئ، وتقرِّبُ له بُغيَته؛ وتشمل على ما يلي:

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث.

٣- فهرس الآثار.

٤- فهرس الفرق.

٥- فهرس الغريب.

٦- فهرس البلدان.

٧- فهرس المصادر.

٨- فهرس الموضوعات.

الصعوبات التي واجهت الباحث:

هناك عدد من الصعوبات التي واجهتني أثناء التحقيق، ويمكن إيجازها فيما يلي:

١. أن الكتاب مسودَّة للمؤلف، يضيف إليه بين الحين والآخر ما يراه من الآيات والأحاديث والآثار.

٢. أنه مليء بالهوامش التي يصعب قراءتها وتحديد مكانها، مما يجعلني أقرأ اللوح أكثر من مرة، وقد أحتاج أحياناً إلى تخريج ما في اللوح حتى أضع الهوامش في مكانها الصحيح.

٣. التداخل الذي يوجد بين الأسطر مما جعلني أقف محتارةً في تمييز بعضها عن بعض.

٤. الجهد والوقت الطويل الذي استنزف في محاولة قراءة المخطوط، وسوء خط المؤلف راجع للأسباب التالية:

أ – قلَّة الإعجام لدرجة يصعب معها قراءة الكلمة، أو الكلمات، لاحتمالها عدة أوجه.

ب – وصلُ بعض الكلمات مع كلمات أخرى، مما يحصل معه الاشتباه والخطأ عند قراءتها.

٥. ضعف التصوير في بعض ألواح المخطوط، مما يؤدي إلى اختفاء بعض الكلمات أو عدم وضوحها.

٦. التشابه في أسماء الرواة الواردة في أسانيد الأحاديث، فأحياناً لا يصرح المصنف إلا بأول الاسم، أو ينسبه لأبيه أو جده، أو يذكر كنيته، وعند الرجوع لنفس الطبقة قد أجد فيها أكثر من عَلَم بنفس الاسم، فأتردد كثيراً في تحديد ذلك الراوي، مما يجعلني أرجع إلى عدد من المصادر وأستعرض الشيوخ والتلاميذ.

٧. تعدد مصادر المصنف في كتابه فمنها المخطوط الذي لم يطبع مما يجعلني أقوم بقراءته والبحث عن النص المراد توثيقه، وهذه المخطوطات مختلفة في صعوبتها ووضوحها وحجمها، وقد يكون منها المفقود جزء منه فلا أجد النص فيه، مما يستنزف مني جهداً ووقتاً.

٨. عدم وجود عدد من المصادر التي ينقل عنها المؤلف رحمه الله إما بإسناده إليها، أو بنقله عنها.

هذه بعض المشاكل التي واجهتني في تحقيق هذا المخطوط، ولكن بفضل وتوفيق من الله سبحانه، تغلبت على كثير منها والحمد لله.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتوجه بالحمد لله والشكر الجزيل له على عظيم مَنَّه، وواسع كرمه، وجزيل فضله، فنعمه لم تزل عليّ تترى، وآلاؤه غامرة لي، فله الحمد وآخرًا.

ومن تلك النعم نعمة انتسابي إلى العلم الشرعي لا سيَّما علم العقيدة الذي هو أشرف العلوم بإطلاق.

كما أحمده أن وفقني لاختيار هذا الموضوع، وأعانني على تحقيق هذا الكتاب.

ثم أثني بالشكر الجزيل لمن قرن الله حقهما بحقه، وهما الوالدن حفظهما الله، فشكرا لهما على أفضالهما العظيمة رغم قلة وفائي معهما، وتقصيري في حقهما، والله أسأل أن يرحمهما كما ربياني صغيراً، وأن يجزيهما خير الجزاء على ما بذلاه من جهد ووقت في تربيتي وإعانتي لطب العلم.

كما أتوجه بالشكر لجامعة أم القرى ممثلة في قسم العقيدة، حيث أتاحت لي فرصة الدراسة فيها، والأخذ عن المشايخ الكرام.

كما أشكر فضيلة المشرف د: سلطان العميري، وأسأل المولى أن يجزيه خير الجزاء وأن

يجعله مباركًا أينما كان.

ويمتد شكري إلى كل من قدَّم لي العون وأفادني من إخوة وأخوات، وصديقات ومعلمات مخلصات وأخص منهم د: معيضة الهذلي.

والله أسأل أن يجزيهم عني خير الجزاء وأوفاه وأفضله.

والشكر لله أولًا وآخرًا.

وختامًا: فإني لا أدعي الكمال في عملي ولكن حسبي أنَّي بذلت جهدي في ذلك.

وأتمثل الآن قول العلامة ابن القيم: أن المؤلف (قد نصب نفسه هدفاً لسهام الراشقين، وغرضًا لأسنة الطاعنين، فلقارئه غُنمه، وعلى مؤلفه غُرمه، وهذه بضاعته تعرض عليك، ومولیته تهدى إليك، فإن صادفت كفؤاً كريما لها لن تعدم منه إمساكًا بمعروف، أو تسريحًا بإحسان، وإن صادفت غيره فالله تعالى المستعان وعليه التكلان، وقد رضي من مهرها بدعوة خالصة إن وافقت قبولًا واستحسانًا وبرد جميل إن كان حظها احتقاراً واستهجاناً)[1].

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) (روضة المحبين ص: ١٤).

القسم الأول

الـــــدِّراســـــة.

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

وفيه فصلين:

الفصل الأول: عصر المصَنَّف رحمه الله.

الفصل الثاني: حياته الشَّخصية.

الفصل الأول:

عصر المصنف رحمه الله: وتحته ثلاثة مباحث:

أولًا: الحالة السِّياسيِّة.

ثانيًا: الحالة العلمية.

ثالثًا: الحالة الإجتماعية.

المبحث الأول: الحالة السِّياسية.

في هذه الصفحات سنتحدث بصورة مختصرة عن الحياة السياسية التي عاش فيها الإمام أبو بكر محمد بن عبدالله بن المحب الصامت رحمه الله.

عاش ابن المحب في القرن الثامن الهجري، في الفترة ما بين سنتي (٧٨٩-٧١٢هـ)، في مدينة الصالحية بدمشق، إذ كان الحكم السائد في هذه الفترة لدولة المماليك[١].

وحينما ولد كان سلطان البلاد في ذلك الوقت هو: الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون[٢]، ومات رحمه الله في عهد السلطان الملك الظاهر سيف الدين برقوق بن آنص الجركسي.

وكانت لدولة المماليك مرحلتان:

المرحلة الأولى: دولة المماليك البحرية [٦٤٨ - ٧٨٤ هـ].

(أكثر الأيوبيون من شراء المماليك الأتراك، وبنوا لهم الثكنات بجزيرة الروضة، وأطلقوا

---

(١) يطلق اسم المماليك على أولئك الرقيق الذين درج بعض الحكام المسلمين على استحضارهم من أقطار مختلفة وتربيتهم تربية خاصة، تجعل منهم محاربين أشداء، استطاعوا فيما بعد أن يسيطروا على الحكم في مصر وأحيانا الشام والحجاز وغيرها قرابة الثلاثة قرون من الزمان ما بين ٦٤٨-٩٢٢ هـ. انظر: (المماليك البحرية وقضائهم على الصليبيين في الشام ص: ١٠٧)

(٢) الملك النّاصر: محمد بن الملك المنصور قلاوون بن عبدالله الصّالحي، ولي السلطنة عقب قتل أخيه الأشرف وعمره تسع سنين، فولي السلطنة سنة إلّا ثلاثة أيام، ثم خلع بكتبغا، وكان كتبغا قد جهّز النّاصر إلى الكرك بعد أن حلف له أنه إذا ترعرع وترجّل يفرغ له عن المملكة بشرط أن يعطيه مملكة الشام استقلالا، ثم أحضر الناصر من الكرك إلى مصر سنة ثمان وتسعين وسلطنوه ثانيا، توفي في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٧٤١ هـ وحمل ليلا إلى المنصورية، فغسل بها، وصلّى عليه عزّ الدّين بن جماعة القاضي إماما بحضرة أناس قلائل من الأمراء، وحصل للمسلمين بموته ألم شديد، لأنهم لم يلقوا مثله. وعهد قبيل موته لولده الملك المنصور، فجلس على كرسي الملك قبل موت والده بثلاثة أيام، والله أعلم. انظر: (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٨/٢٣٣-٢٣٥)، (الوافي بالوفيات ٤/٢٥١) (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥/٤٠٥-٤٠٩)

عليهم اسم: المماليك البحرية، فقويت شوكتهم وزادت سطوتهم،... ثم تهيأت لهم الظروف ليحكموا مصر والشام، وبلاد أخرى، ومع ذلك احتفظوا أثناء حكمهم لمصر بشخصيتهم، ولم يختلطوا بأي عنصر من عناصر السكان في مصر وفى غيرها من البلاد التي حكموها.

وكان المماليك ينقسمون فيما بينهم إلى أحزاب وطوائف متنافسة، ولكن هذا الانقسام لم يكن يؤثر على وحدتهم أمام العالم الخارجي حين يواجهونه، فقد كانوا يظهرون كعصبة واحدة متحدة، ويفسر ذلك سر قوتهم وأسباب تفوقهم وانتصاراتهم الحربية...

ولقد سطرت دولة المماليك الأولى _المماليك البحرية_ صفحة مضيئة من تاريخ مصر خاصة، والتاريخ الإسلامي عام على أيدي سلاطينها الأقوياء الذين عملوا على توحيد البلاد، ورفع رايات الجهاد)[1].

والسلاطين الذين عاصرهم المؤلف في دولة المماليك البحرية هم:

الملك الناصر محمد [٦٩٣_ ٧٤١هـ].

ابن الملك الناصر قلاوون، تولى السلطة ثلاث مرات، وكانت المرة الثالثة لتولية الحكم من أزهى وأقوى عهود دولة المماليك سواء في الحروب أو العمارة والحضارة.

أولاد الناصر محمد وأحفاده [٧٤١ - ٧٨٤هـ].

جلس على عرش مصر بعد الناصر محمد أولاده وأحفاده في الفترة من سنة (٧٤١هـ) إلى سنة (٧٨٤هـ)، يتعاقبون عليه واحداً بعد الآخر حتى سقوط دولة المماليك البحرية عام (٧٨٤هـ)، وفى مدة بلغت ثلاثًا وأربعين سنة علا عرش مصر من البيت الناصري ثمانية أولاد وأربعة أحفاد، بلغ متوسط حكم الواحد منهم ثلاث سنوات ونصف السنة، وتميز هذا العهد بصغر سن السلطان، وقصر مدة حكمه، لسهولة خلعه على أيدى الأمراء، ولظهور تنافس الأمراء في بسط نفوذهم للسيطرة على الدولة، ولذا أصبح السلطان ألعوبة في أيدي أمرائه، يعزلونه أو يبقونه على العرش حسب هواهم، وما تقتضيه مصالحهم؛ فاضطربت أحوال البلاد، وكثرت فيها الفتن)[2].

---

(١) انظر: (الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ٥/٧١).

(٢) (الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ٥/٧٩).

المرحلة الثانية: دولة المماليك البرجية.

عُرفت الدولة الجديدة باسم: دولة المماليك البرجية، لأن السلطان المنصور قلاوون كان قد أفرد من مماليكه ثلاث آلاف وسبعمائة من الآص والجركش، وجعلهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية.

لتمييزهم عن المماليك البحرية الذين كانت إقامتهم بجزيرة الروضة، وقد عُرف البرجية كذلك باسم: المماليك الجراكسة أو الشراكسة، نسبة إلى موطنهم الأصلي الذى أتوا منه وهو: ورزيا و بلاد الشركس القوقاز[١].

وقد كانوا في بداية أمرهم معزولين في أبراج القلعة لا يخرجون منها، ثم كثر عددهم وصعب الاحتفاظ بهم وإبعادهم عن الناس، فسمح السلطان الأشرف خليل بمغادرة أبراجهم والنزول إلى القاهرة، واشترط عليهم أن يكون الخروج في وقت النار وأن يعودوا لبيوتهم قبل الليل ليبيتوا فيها.

ونتج عن ذلك ظاهرتان:

الأولى: مخالطة الجراكسة للناس والجلوس بجانبهم والانغماس معهم في الحياة العامة.

الثانية: ازدياد نصرتهم وتعلقهم بالسلطان خليل، ثم بعد مقتله ثارت ثائرتهم، ولم يهدأوا إلا عندما قُتل (بيدرا) الذي نفذ عملية القتل.

وكان غضبهم ذاك هو أول مشاركاتهم في الأحداث العامة[٢] .

بداية الحكم:

بدأ حكمهم حين انتهت دولة المماليك الأولى، فبعد وفاة الناصر محمد سنة ٧١٤ هـ حكم أبنائه وأحفاده الصغار، ولم يكن حكمهم ثابتًا بسبب المنازعات، وفي ذلك الوقت ظهر الأمير برقوق الذي نجح في أخذ الحكم وتأسيس دولة المماليك الجركسية.

كان ابتداؤها يوم الأربعاء شهر رمضان سنة أربع وثمانين وسبع مئة[٣].

---

(١) (الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي ٨١/٥). (السلوك لمعرفة دول الملوك ٢١٨/٢)

(٢) انظر: (تاريخ المماليك في مصر والشام ص: ٣٢٧، ٣٢٨).

(٣) انظر: (شذرات الذهب في أخبار من ذهب ٤٨٧/٨)، (بدائع الزهور ٣١٢/٢)

ومؤسسها هو برقوق بن أنص العثماني، لقب بذلك نسبة إلى تاجر الرقيق عثمان بن مسافر الذي جلبه إلى مصر.

وكان برقوق ذكيًا بارعًا فأعجب به سيده وأعتقه بعد أربع سنين.

في آخر عهد المماليك البحرية ومع كثرة الفتن، كان برقوق يساند الأمراء ويعاونهم بشكل ظاهر وواضح، وفي الوقت نفسه كان يمهد لنفسه لتولي الحكم، وقد وضع خطة قائمة على قاعدتين:

الأولى: العمل سرًا للقضاء على كبار الأمراء حتى تتاح له الفرصة للوصول إلى منصب يمكنه من خلاله الهيمنة على الجيش ثم الدوائر الحكومية.

الثانية: إخفاء اتجاهه العنصري[1].

ولما توفي الملك المنصور علي بالطاعون سنة ٧٣٨هـ، ونُصب أخوه صلاح حاجي للسلطنة كان عمره لا يتجاوز أحد عشر عامًا، ولصغر سنة فقد أشترك معه برقوق في تدبير أمر الدولة، وصارت له الصفة العليا في تدبير أمر السلطان وتوجيهه، ويدل ذلك على مدى ما وصل له من النفوذ.

واستغل برقوق ذلك ليمكن ويقوي نفسه، فزاد عدد البرجية، وملأ وظائف الدولة بأعوانه وأنصاره، وتقرب إلى الناس عن طريق إلغاء المكوس وعمل على تحسين الحالة الاقتصادية في البلد. فكثر أنصاره ومحبيه.

هذا في الداخل، أما في الخارج فقد جاء في ذاك الوقت هجوم على حلب من قبل التركمان واستطاع برقوق هزيمتهم وطردهم.

فأظهر للناس أنه الرجل القادر على حماية الدولة وتوفير الأمن لها.

ولسمعته ونفوذه فقد دبر له أعداؤه مؤامرة لقتله، فكشف برقوق المؤامرة.

وكانت هذه المؤامرة واحد من سلسلة مؤامرات كثيرة حيكت للوقوف بوجه العنصر الجركسي ومنعه للوصول للحكم، وجاء فشلها إيذانا بقيام دولة المماليك البرجية.

ومع تشجيع أنصاره أزال برقوق الحكم من السلطان، وأعلن الحكم لنفسه، ولقب

---

(١) انظر: (تاريخ المماليك ص: ٣١٤).

بالملك الظاهر لأنه تسلطن وقت الظهيرة.

وباعتلاء برقوق عرش السلطنة انتهى ملك بيت قلاوون كما انتهت دولة المماليك البحرية[1].

وبعد توليه الحكم عمل برقوق على ترسيخ أقدامه في الحكم من خلال تعيين اشخاص يثق بهم في المناصب الإدارية، وعزل كل من لم يثق به.

ولأنه خاف أن يقوم الأتراك في التمرد عليه، فقد قرر إنشاء عصبية يعتمد عليها في مواجهة خصومه، فاستقدم عدد كبير من الجراكسة حتى وصل عددهم نهاية حكمه إلى خمسة آلاف.

لكنه لم ينجح في مواجهه الفتن في الوقت الذي انتشر فيه الطاعون وارتفعت فيه الأسعار وتدهور الوضع الاقتصادي.

واستغل يلبغا الناصري هذا الوضع وأعاد الحكم إلى الملك الصالح أمير حاجي.

ومع ضعف السلطان أمير حاجي استطاع برقوق أن يعيد الحكم لنفسه. ثم استمر الحكم له حتى مرض عام ٨٠١هـ ومات بعد أن جاوز الستين سنة.

- **خصائص دولة الجراكسة**

١/ تميزت بأن سلاطينها من أصل واحد وهو الأصل الجركسي، ماعدا اثنين منهم وهما: (خشقدم، وتمربغا) يعود أصلهم إلى اليونان.

معنى هذا أن دولة الجراكسة اتخذت العصبية العنصرية كسلاح لها في إزاحة دولة المماليك البحرية.

٢/ جعل العرش المملوكي مشاعًا بين القادرين منهم، بخلاف دولة المماليك البحرية التي توارثت الحكم.

ففي دولة المماليك الجركسية كان السلطان يبقى في منصبه باعتبار قوة شخصيته، وكثرة أعوانه وأنصاره.

---

(١) انظر: (تاريخ المماليك ص: ٣٤٨، ٣٤٩)، (أطلس تاريخ العصر المملوكي ص: ١٧١).

٣/ حصر المنازعات في دائرة ضيقة بحيث لم يمكنوا قوة خارجية من التدخل في البلاد.
٤/ عنايتهم بالأدب، ومجالس العلم، والاهتمام بالمؤسسات الخارجية من مساجد ومستشفيات وغيرها.
٥/ضرورة موافقة الخليفة والقضاء في تعيين السلطان.[١]

نهاية الدولة:

وفي وقت حكم السلطان مؤيد ضعف الحكم المملوكي، وأصيبت الدوائر الحاكمة في البلاد بفساد شديد مختلف عن الفتن السابق لأمور:
١/ ازدياد ثورة المماليك الجلبان، وظهور عجز السلاطين عن ردعهم، والراجح أن ذلك ناتج عن أن هؤلاء الأجلاب كانوا عند شرائهم في سن البلوغ، مما جعلهم لا يتشربون روح النظام والولاء لأساتذتهم.

فأصبحوا مصدر فوضى وقلق وخطر يهدد حياة السلطان الشخصية بالإضافة إلى سلامة الدولة، وهذا دفع بعض كبار السلاطين بالتنحي عن العرش أكثر من مرة، كما رفضوا تولية أبنائهم من بعدهم.
٢/ اتسمت الفترة الأخيرة بكثرة عزل وتولي السلاطين، فلا يكاد السلطان يبقى في منصبه أيامًا بل ساعات حتى يُعزل، وينصب غيره.

فقد حكم في الفترة الأخيرة عشرون سلطانًا لم يكن أحد منهم على مستوى يؤهله للحكم إلا بواسطة أمراء كانوا مثالًا للفساد.
٣/ الأحداث العالمية التي أثرت بشكل مباشر في الدولة وأضفت الخطورة على الأوضاع الداخلية كالاكتشافات العلمية ونمو الدولة العثمانية.
٤/ انتشار المجاعة ومرض الطاعون
٥/ انشغال السلطان وحاشيته بالوظائف عن الحكم[٢] .

---

(١) انظر: (مصر والشام في عصر الأيوبين والمماليك لابن عاشور ص:٢٢٩)، (تاريخ المماليك في مصر والشام ٣٥١، ٣٥٢).
(٢) (تاريخ المماليك ص: ٤٥٥-٤٦١) باختصار وتصرف.

(في أثناء ذلك تواترت أخبار إلى القاهرة عن انتصار العثمانيين وتقدمهم باتجاه مصر بعد أن ضموا كامل بلاد الشام، فاشتد الهلع في القاهرة، وفكر كثير من الناس بالهرب إلى الصعيد، وللأسف لم يقدر المماليك حرج الموقف وصعوبته، فاشترطوا على السلطان أن يمنحهم نفقات باهظة حتى يخرجوا إلى الحرب، وتوسل إليهم وهو يحضهم على الخروج...ونتيجة لإلحاح السلطان وحثه المماليك على الخروج، غادرت القاهرة حملة عسكرية بقيادة جان بردي الغزالي متوجهة إلى غزة، ولما رأى أن المدينة سقطت بأيدي العثمانيين ارتد على أعقابه)[١].

تكررت المصائب على الناس، وانتشر الرعب واليأس والخوف خاصة وأن الأمراء مشتتون.

وأخيرًا تقدم العثمانيون نحو القاهرة، وانهزمت الدولة بسهولة نتيجة لضعف المعنويات وعدم التوحد وجمع الكلمة.

ودخل العثمانيون مدينة القاهرة.

ولقد عمرت دولة المماليك الجراكسة أكثر من مائة وأربعة وثلاثين سنة تعاقب على عرش السلطنة ثلاثة وعشرون سلطان منهم تسعة حكموا مائة وثلاثة سنوات ارتبط بهم تاريخ دولة المماليك الجراكسة بينما حكم أربعة عشر سلطانا لمدة تسع سنوات فقط[٢]. وهؤلاء السلاطين التسعة هم:

الظاهر برقوق، وفرج بن برقوق، والمؤيد شيخ، وبرسباي، وجقمق، وأينال، وخشقدم، وقايتباى، وقانصوه الغوري.

أما أهم إيجابيات هذا العصر فتمثلت في وقوفهم سدًا منيعًا لصد هجمات التتار والصليبين، والحفاظ على راية الإسلام رغم كثرة الأعداء .

وكذلك ازدهار الحركة العلمية والاهتمام بالعلماء وظهور المؤلفات العلمية في تلك البلاد نتيجة لما أصاب العراق على أيدي المغول.

ولقد عاش ابن المحب معظم حياته في عهد السلطان الناصر محمد بن الملك المنصور، وهو آخر عهد الاستقرار السياسي في دولة المماليك البحرية.

---

(١) المصدر السابق (ص : ٤٧٨).

(٢) انظر: (مصر والشام في عصر الأيوبين والمماليك لابن عاشور ص: ٢٢٩،٢٣٠).

المبحث الثاني: الحالة العلمية.

كانت حادثة بغداد في منتصف القرة السابع سببًا من أسباب هجرة العلماء إلى الشام فانتشر العلم وحظي العلماء باحترام وتقدير وتشجيع من المماليك، ولعل منشأ هذا الاحترام هو أن المماليك خافوا على زوال ملكهم كونهم عبيد وأغراب عن البلد فأرادوا تقوية حكمهم من خلال استنادهم على العلماء.

قال محمد رشاد خليفة بعد ذكره لحادثة سقوط بغداد:

(ولم يكن للناس يومذاك من هم سوى الفرار من وجه هؤلاء الطغاة طلبًا للنجاة، واللجوء إلى بلاد يحسون فيها بالدعة والسلام، والهدوء والأمان، وكانت مصر لذلك ملجأ لكثير من الناس، فإن أرضها لم تدنس بأقدام التتار، وإن ملكها المظفر قطز هو الذي كان على يده الخلاص من شرورهم، وإن شعبها الكريم المضياف قد فتح قلبه وبلده لاستقبال من حلت النكبة بهم أحسن استقبال، وإن أمراءها، وكبارها كانوا يحبون العلم ويقدرون العلماء، يقيمون لهم المدارس، ويجرون عليهم الأرزاق، ويشاركونهم في مدارسة العلم، حتى كان من هؤلاء الأمراء من يحفظ الحديث ويرويه ويصل إلى درجة الإمامة فيه، فيصبح شيخًا للحافظ ابن حجر شيخ الإسلام.

كان من الطبيعي — إذن – أن تكون هجرة العلماء إلى مصر، وأن يتحول النشاط العلمي إليها، وقد كان فيها علماء، ومحدثون وفقهاء، وقضاة ومفتون، وكانت هناك مدارس قد غصت بالشيوخ والتلاميذ من طلاب العلم في القاهرة وقوص والإسكندرية وغيرها من بلاد مصر... وكان من الطبيعي أيضًا –وقد فقد المسلمون مكتبتهم الإسلامية في محنة التتار ببغداد – أن يركز العلماء في مصر على جمع العلوم الإسلامية من جديد، فنشطت حركة التأليف والتدوين، وكتب العلماء في كل فن، وأخذت علوم الحديث من ذلك بحظ وفير.

كانت علوم السنة من أهم ما يعنى به الأمراء والكبار ورجال الدولة، وكان علماء الحديث يبذلون أقصى الوسع في الجمع والتصنيف، والتدوين والتأليف)[1]

وأعظم دليل على النشاط العلمي في ذلك الوقت هو كثرة عدد المدارس التي أنشأها

(١) انظر: (مدرسة الحديث في مصر ص: ٤٣)

السلاطين، حتى قيل إنه لا يستطيع أحد حصرها.

فأصبحت الشام في تلك الفترة مليئة بالعلماء والمتعلمين، وظهر إقبال النساء على العلوم الشرعية كالفقه والحديث والنحو، وتنقلوا بين الشام ومصر للسماع من كبار المحدثين[1].

ولعل النشاط في ذاك الوقت ساعد الإمام ابن المحب على الدراسة والتأليف.

(١) انظر: (المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك ص: ١٥٤)

المبحث الثالث: الحالة الاجتماعية.

كان المجتمع في عهد المماليك يتميز بكثرة طبقاته

الطبقة الأولى:

المماليك: كان لهم خصائص مختلفة عمن حولهم بسبب اختلاف أصلهم، ونشأتهم، وطريقة تربيتهم، وأسلوبهم الخاص في الحياة وعدم اختلاطهم بمن حولهم.

وترجع أصولهم إلى بلدان عدة وثقافات مختلفة، ثم ينتسبون غالبًا إلى ساداتهم الذين اشتروهم من التجار.

ولقد اعتنى السلاطين بمماليكهم عناية بالغة فكان السلطان إذا اشترى عددًا من المماليك فإنه يرسلهم إلى الأطباء ليفحصوهم ويتأكدوا من سلامتهم، ثم ينزلهم في طبقة من جنسه ويرسل إليهم من يعلمهم القرآن وأحكام الدين، فإذا كبر المملوك وأدرك سن البلوغ بدأ بتعليمه فنون الحرب وركوب الخيل والرماية، ثم إذا انتهى من هذه المرحلة التعليمة ينتقل إلى الخدمة ويمر بأدوارها حتى يصير من الأمراء.

واهتم السلاطين اهتمامًا بالغًا بتربية مماليكهم، فعينوا لهم مؤدبين من أكابر الأمراء، وقام هؤلاء الأمراء بفحص أحوال المماليك ومراقبة حركاتهم وسكناتهم وعقاب الخارج عن آداب الدين والدنيا.

ومع فرض هذه الرقابة الصارمة إلا إن السلاطين لم يضنوا على المماليك بالأرزاق والأموال، بل كانوا يتعاملون معهم بأبوة ورعاية تامة، حتى أنهم خصوهم بالأطعمة المختلفة من لحم وحلوى، كما عينوا لهم الملبوسات الفاخرة، والأموال الوافرة.

والمعروف أن الأمراء ومماليكهم لم يحاولوا الزواج من أهل البلاد من المصريين، بل اختاروا زوجاتهم من بنات جنسهم، وأدى هذا إلى وجود عزلة بين المماليك وغيرهم وأشعرتهم هذه العزلة بأنهم أغراب عن أهل البلاد.

الطبقة الثانية:

المعممون: من الفقهاء والعلماء والكُتّاب.

أشاع احترام العلماء وإجلالهم، وعاش أغلبهم في سعة، وصُرفت لهم الرواتب، وتسلموا كثيرًا من المناصب.

وأكرم الناس العلماء، وأضفوا عليهم مختلف ألقاب التقدير والتفخيم مثل: فقيه زمانه، وعالم عصره.

الطبقة الثالثة:

التجار: من المعروف أن مصر قامت بنشاط تجاري كبير بين الشرق والغرب في ذلك الوقت، مما أدى إلى ثراء التجار، وقد أدرك السلاطين هذه الحقيقة، وأحسوا أن طبقة التجار دون غيرهما هي المصدر الأساسي الذي يمد الدولة بالمال، لا سيّما في ساعات الشدة، ولذلك عمد السلاطين إلى تقريب التجار منهم وتوليتهم المناصب.

وهذا لا يعني أن التجار لم يسلموا من ضيق ونهب السلاطين لأموالهم بين وقت وآخر.

الطبقة الرابعة:

الصناع وأرباب الحرف: وجدت بالمدن المصرية في عصر المماليك طائفة كبيرة من العمال وأصحاب المهن، وكان لكل حرفة نظام ثابت ورئيس أو شيخ يرأسهم ويحل مشاكلهم، وكانوا يمنعون دخول أي شخص جديد يشاركهم المهنة إلا أن يكون من أبنائهم، أو أنه أتى ليحل محل أحدهم فيقبل بشروط خاصة.

الطبقة الخامسة:

العوام: وهم غالب الناس وأكثرهم، عاشوا في ضيق وعسر، وكان بعضهم ينام في الطرقات بلا مأوى.

الطبقة السادسة:

أهل الذمة: كانوا أقلية في المجتمع المصري، وقيل أن عددهم عشرين ألفا في القاهرة فقط، تعرضوا للتعذيب في عصر المماليك بين وقت آخر.

الطبقة السابعة:

الفلاحون: وهم السواد الأعظم من أهل البلاد، ولم يكن نصيبهم إلا الإهمال والاحتقار، ومع فقرهم وقلة مالهم إلا أن السلاطين فرضوا عليهم نفقات ليست من مهامهم.

الطبقة الثامنة:

الأعراب: رفضوا الخضوع لدولة المماليك، وأقاموا عليهم حاكمًا منهم، ولكن المماليك قاتلوهم وهزموهم، وعاشوا في صراع وقتال حتى انتهى العصر المملوكي)[1].

انتشار الطاعون

وهذا العرض المختصر من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن المجتمع عانى في ذلك الوقت من المجاعات والأوبئة والأمراض.

ففي عام تسع وأربعين وسبعمائة انتشر الطاعون وتوفي بسببه جم غفير والله المستعان.

قال ابن كثير: (وتواترت الأخبار بوقوع الوباء في أطراف البلاد، وكثر الموت في الناس بأمراض الطواعين، وزاد الأموات في كل يوم على المائة، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإذا وقع في أهل بيت لا يكاد يخرج منه حتى يموت أكثرهم، وقد توفي خلق كثير، وجم غفير، ولا سيما من النساء فإن الموت فيهن أكثر من الرجال بكثير كثير، وشرع الخطيب في القنوت في سائر الصلوات، والدعاء برفع الوباء من المغرب ليلة الجمعة سادس شهر ربيع الآخر من هذه السنة، وحصل للناس بذلك خضوع، وخشوع، وتضرع، وإنابة، وكثرت الأموات في هذا الشهر جدا، وزادوا على المائتين في كل يوم، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وتضاعف عدد الموتى منهم، وتعطلت مصالح الناس، وتأخرت الموتى عن إخراجهم، وزاد ضمان الموتى جدا، فتضرر الناس ولا سيما الصعاليك فإنه يؤخذ على الميت شيء كثير جدا، فرسم نائب السلطنة بإبطال ضمان النعوش، والمغسلين، والحمالين، ونودي بإبطال ذلك في يوم الاثنين سادس عشر ربيع الآخر، ووقفت نعوش كثيرة في أرجاء البلد، واتسع الناس بذلك، ولكن كثرت الموتى، فالله المتسعان.

---

(١) انظر: (المجتمع العصري في عصر سلاطين المماليك ص: ١٦- ٦٦) باختصار وتصرف.

وفي يوم الاثنين الثالث والعشرين منه نودي في البلد أن يصوم الناس ثلاثة أيام، وأن يخرجوا في اليوم الرابع، وهو يوم الجمعة إلى عند مسجد القدم يتضرعون إلى الله، ويسألونه في رفع الوباء عنهم، فصام أكثر الناس، ونام الناس في الجامع، وأحيوا الليل كما يفعلون في شهر رمضان، فلما أصبح الناس يوم الجمعة السابع والعشرين منه، خرج الناس من كل فج عميق إلى الصحراء، واليهود، والنصارى، والسامرة، والشيوخ، والعجائز، والصبيان، والفقراء، والأمراء، والكبراء، والقضاة، من بعد صلاة الصبح، فما زالوا هنالك يدعون الله تعالى حتى تعالى النهار جدا، وكان يوما مشهودا.

وفي يوم الخميس عاشر جمادى الأولى صلى الخطيب بعد صلاة الظهر على ستة عشر ميتًا جملة واحدة، فتهول الناس من ذلك، وانذعروا، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وصلي بعد الصلاة على خمسة عشر ميتا بجامع دمشق، وصلي بجامع الخيل على إحدى عشرة نفسا، رحمهم الله ... وفي منتصف شهر جمادى الآخرة قوي الموت وتزايد، وبالله المستعان، ومات خلائق من الخاصة والعامة ممن نعرفهم، وغيرهم، رحمهم الله، وأدخلهم جنته، وكان يصلى في أكثر الأيام في الجامع على أزيد من مائة ميت، فإنا لله وإنا إليه راجعون، وبعض الموتى لا يؤتى بهم إلى الجامع، وأما حول البلد وأرجائها فلا يعلم عدد من يموت بها إلا الله عز وجل.

وفي يوم الاثنين ثاني عشره بعد أذان الظهر حصل بدمشق، وما حولها ريح شديدة أثارت غبارا شديدا اصفر الجو منه، ثم اسود حتى أظلمت الدنيا، وبقي الناس في ذلك نحوا من ربع ساعة يجأرون إلى الله عز وجل، ويستغفرون، ويبكون، مع ما هم فيه من شدة الموت الذريع، ورجا الناس أن هذا الحال يكون ختام ما هم فيه من الطاعون، فلم يزدد الأمر إلا شدة، وبالله المستعان) [1].

ومما حصل أيضًا ما ذكره ابن كثير في عام ست وستين وسبعمائة قائلًا: (وفي العشر الأول من رجب وُجد جراد كثير منتشر، ثم تزايد، وتراكم، وتضاعف، وتفاقم الأمر بسببه، وأتلف للناس شيئا كثيرا، وعدم للناس غلات كثيرة، وأشياء من أنواع الزروع بسبب كثرة الجراد، فإنا لله وإنا إليه راجعون) [2].

(١) انظر: (البداية والنهاية ص: ١٨/٥٠٢- ٥٠٧) باختصار وتصرف.

(٢) انظر: (البداية والنهاية ١٨/٦٨٨) باختصار.

وفي عام سبع وسبعين وسبعمائة وقع غلاء الأسعار بدمشق، حتى أكلت الناس الميتات والكلاب والقطاط، ومات خلق كثير من المساكين، وعم الغلاء ببلاد الشام كلها، حتى أكلت القطط وبيعت الأولاد ولا حول ولا قوة إلا بالله[1].

(١) انظر: (الموسوعة التاريخية للدرر السنية ٦/٤٣٤).

الفصل الثاني:
حياته الشَّخصيـة.

حياته الشخصية

اسمه

محمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبدالرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن.[١]

لقبه وكنيته.

شمس الدين ابن المحب، ويكنى: أبا بكر[٢].

ويُلقب بالصامت: لكثرة سكوته ووقاره وكان يكره أن يلقب بذلك[٣].

مكان مولده وتاريخه.

ولد بصالحية دمشق، يوم الجمعة أول رمضان سنة اثنتي عشرة وسبعمائة[٤].

وقال ابن حجر: ولد سنة ثلاث عشر وسبعمائة.[٥].

مذهبه الفقهي.

كان الإمام ابن المحب حنبليَّ المذهب[٦].

---

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٠٩/٥)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد (١٣٢/١)، المقصد الارشد (٤٢٩/٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٣٩)، الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١٢١/١)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢).

(٢) المقصد الارشد (٤٣٠/٢)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٣٩).

(٣) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (١٧٥/٢)، المقصد الارشد (٤٣٠/٢)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٠٩/٥).

(٤) انظر: ذيل التقييد (١٣٣/١)، والجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١٢١/١) وغاية النهاية لابن الجزري (١٧٥/٢).

(٥) انظر: الدرر الكامنة (٢٠٩/٥).

(٦) انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٢٠٩/٥)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٥٣٩)، غاية =

عقيدته.

الإمام ابن المحب الصامت، تلمَّذ على ابن تيمية والذهبي المزي وغيرهم من علماء عصره، ومن خلال دراستي لعقيدته في باب أشراط الساعة والجنة ونعيمها، أجده موافقاً لعقيدة أهل السنة والجماعة ويظهر ذلك جلياً في صفحات هذا الكتاب.

كما ظهر اهتمام الإمام ابن المحب الصامت بشيخه ابن تيمية – رحمهما الله – من خلال الرواية عنه، والاستشهاد بأقواله وتفسيراته في عدة مواضع في الكتاب.

ففي اللوح [٣٦٨/ب] استشهد ابن المحب بكلام شيخ الإسلام في تاريخ نار الحجاز.

وفي اللوح [٣٨٨/ أ] اعتمد على تفسير شيخ الإسلام لمعنى الجبت والطاغوت

وفي اللوح [٢٤٢/أ] استشهد بكلام ابن تيمية في حال الميت في قبره.

وفي اللوح [٣٨٥/ أ] روى ابن المحب عن شيخه ابن تيمية.

وغيرها من المواضع.

نشأته وأسرته.

لقد نشأ ابن المحب في بيئة علميَّة لها عناية بالحديث وروايته، فجده الشيخ الرحال محب الدين: عبدالله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن عبدالرحمن. روى عن كثير من العلماء، وعني بالحديث أتم عناية، وكتب العالي والنازل، وحصل الأصول. وبقي في الرحلة مدة سنين، ثم قد دمشق وتأهل، وجاءه ابنان، فقرأ لهما الكثير حضورًا وسماعًا. توفي في الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين وستمائة، وله من العمر أربعون سنة[1].

ووالده هو الشيخ المحدث محب الدين: عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي.

ولد في المحرم سنة أربعة وثمانين وست مائة. وأسمعه والده على المحدثين فأكثر وجمع فأوعى، وكان فصيحًا سريع القراءة بليغًا مليح التلاوة ذا خير وصدق وسمت وتقوى، توفي في

ب

النهاية في طبقات القراء (١٧٥/٢).

(١) تاريخ الإسلام (٨٨١/١٤).

ربيع الأول سنة سبع وثلاثين[١].

وكان للبيت العلمي الذي نشأ فيه عظيم الأثر حيث بادر به أبوه فأحضره على العلماء، ثم سمع الكثير بإفادة والده ثم قرأ بنفسه فسمع ما لا يُحَدُّ ولا يوصف من الكتب والأجزاء، وخرّج وأفاد، وسمع منه الطلبة والحفاظ، وسمع كثيرًا من كتب القراءات، وكان صالحًا قانتًا قانعًا باليسير[٢].

وقال عنه تلميذه يوسف بن عبدالهادي: "أسمعه والده صَغيرًا وأخبرت أن "ثبته"الذى كتبه والده بأسماءِ الكُتب التي أسمعه إيّاها في مجلدين. قلتُ: بل هي أكثر من ذلك فإن خَطّ والده على الأجزاء والكتب لا يمكن استقصاؤه، وقلّ جزءٌ إلا وعليه خطه، وقلّ ما عليه خطه ولم يسمعه إيّاه، بل أكثرُها سمعه. وبعد ذلك نشأ وطلب بنفسه وقرأ الكثير وحصَّل، وكانت معهم خزانة الضِّيائية فمن ثم كَثُر سماعهم واتَّسعت معرفتهم بذلك"[٣].

(١) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/٣٢٠).

(٢) غاية النهاية في طبقات القراء (٢/١٧٥).

(٣) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١/١٢١)

ثناء العلماء عليه.

وقال الإمام الحافظ ابن الجزري: "شيخنا وإمامنا ومبرزنا الحافظ الكبير، شمس الدين أبو بكر ابن الحافظ محب الدين أبي محمد الشهير بابن المحب الصامت... سمع الكثير بإفادة والده، ثم قرأ بنفسه فسمع ما لا يُحَدُّ ولا يوصف من الكتب والأجزاء، وخرّج وأفاد وسمع منه الطلبة والحفاظ..كان صالحاً قانتاً قانعاً باليسير متقشفاً لا يألف لأحد غيري، ربما جاءني إلى منزلي فأسمعني وأسمع أهلي وأولادي، وانتهى إليه الحفظ في زمانه، رجالاً ومتناً، ومعرفة الأجزاء ورواتها..

ومن نظمي فيه:

شيخي إمام حافظ حجة ذو ورعٍ حبر رضيّ قانتْ

محدث الآفاق مع صمته فاعجب لهذا المحدث الصامت[1]

وقال عنه ابن ناصر الدين:

"الشيخ الإمام الزاهد العابد العلامة النبيل المحدث الأصيل الحافظ الكبير المسند الكثير عمدة الحفاظ شيخ المحدثين شمس الدين أبو بكر محمد بن الشيخ العالم الحافظ القدوة محب الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد ابن المحب عبدالله بن احمد بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن عبدالرحمن بن اسماعيل بن منصور بن عبدالرحمن السعدي المقدسي ثم الصالحي الحنبلي الشهير بالصامت لقب بذلك لكثرة سكوته عن فضول الكلام وكان يكره أن يدعى بهذا اللقب بين الأنام،.. وحسب شيخنا مع اتساعه في كل العلوم إلى الغاية والنهاية سمعا وعقلا نقلا وبحثا أن يكون نادر الغلط"[2].

وقال عنه الإمام الذهبي: "فيه عقل وسكون وذهنه جيد وهمته عالية في التحصيل"[3].

وقال عنه ابن حجر: "تفقه إلى أن فاق الأقران وأفتى ودرس وكان كثير المروءة حسن

(١) انظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٧٥/٢).

(٢) الرد الوافر (٤٩-٤٧).

(٣) المعجم المختص بالمحدثين (ص: ٢٣٥).

الهيئة من رؤساء أهل دمشق، كان مكثرا شيوخا وسماعا وطلب بنفسه فقرأ الكثير فأجاد وخرج وأفاد وكان عالما متفننا متقشفا منقطع القرين وحدث دهرا"[1].

(١) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة (٥/٢١٠).

شيوخه وتلاميذه:

شيوخه:

نشأ الشيخ في بيئة علمية فلازم كثيرا من العلماء وأخذ منهم، ومن هؤلاء:

١/ جده الشيخ أحمد بن عبدالله بن أحمد بن أبي بكر، الإمام الزاهد الصالح بقية السلف الأخيار أبو العباس، ابن المحدث الرحال مفيد الطلبة: محب الدين السعدي، المقدسي، الصالحي، الحنبلي الكتب، ولد سنة ثلاث وخمسين وست مائة. وحضر خطيب مردا وجماعة، وعني بطلب الحديث، وأسمع أولاده من ابن البخاري، وكان شيخا بهي الشيبة،كثير الوقار والسكينة، ذا حظ من عبادة وتأله وتواضع وحسن هدى واتباع للأثر وانقباض عن الناس. توفي في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبع مائة(١).

٢/ والده المحدث محب الدين: عبدالله بن أحمد بن المحب عبدالله بن أحمد بن أبي بكر المقدسي.

ولد في المحرم سنة أربعة وثمانين وست مائة. وأسمعه والده على المحدثين فأكثر وجمع فأوعى، وكان فصيحا سريع القراءة بليغا مليح التلاوة ذا خير وصدق وسمت وتقوى، توفي في ربيع الأول سنة سبع وثلاثين(٢).

٣/ ابن تيمية: أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس، ولد سنة إحدى وستين وستمائة، نظر في الرجال والعلل وتفقه وتمهر وتميز وتقدم وصنف ودرس وأفتى وفاق الأقران وصار عجبا في سرعة الاستحضار وقوة الجنان والتوسع في المنقول والمعقول. توفي سنة ثمان وعشرين وسبعمائة(٣).

٤/ سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن القدوة أبي عمر المقدسي قاضي القضاة أبو الفضل وأبو الربيع الحنبلي، قال الإمام الذهبي: كان محبا للرواية مهذب الأخلاق كيسا متواضعا زكي النفس خيرا متعبدا متهجدا عديم الشر له معاملةٌ مع الله تعالى، ولولا القضاء لعد كلمه إجماعٌ،

(١) المعجم المختص بالمحدثين: ص: ٢٠- ٢١).

(٢) معجم الشيوخ الكبير للذهبي (١/٣٢٠).

(٣) (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/١٦٨).

قال ابن حجر العسقلاني: كان مشهورا بالعدل والعفة بارعا في الفقه جيد التدريس وتخرج به جماعة وحدث بالكثير، مات فجأة في العشرين من ذي القعدة سنة خمس عشرة وسبع مائة[١].

٥/ أبو بكر بن مسند الشام المحدث الإمام زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، قال الذهبي: الصالح الخاشع المعمر مسند الشام، قال العلامة ابن حجر: كان ذا همة وجلالة وفهم وله عبادة وأحكام وصار مسند دهره، مات في رجب سنة ثماني عشرة وسبع مائة[٢].

٦/ عيسى بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبة الله الشيخ الزاهد وأبو محمد الصالحي العطار المغاربي الحنبلي شيخ مغارة الدم، قال ابن حجر: حدث بالكثير وكان سهلا في التسميع محبا للخير. مات في ربيع الأول سنة أربع وسبع مائة[٣].

٧/ يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، قال العلامة ابن حجر: حدث بالكثير وكان خيرا متواضعا حسن الخلق، قال الإمام الذهبي في حقه: العبدالصالح بقية السلف تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيرا وسكينة وتواضعا، مات في ذي الحجة سنة واحد وعشرون وسبع مائة[٤].

٨/ محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار بن مميل، القاضي شمس الدين أبو نصر ابن الشيرازي الدمشقي الشافعي. قال الذهبي: كان رئيسا، نبيلا، ماضي الأحكام، عديم المحاباة، يستوي عنده الخصمان في النظر والإقبال عليهم. توفي في ثاني جمادى الآخرة سنة ٦٣٥هـ[٥].

٩/ إسحاق بن يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل الآمدي عفيف الدين أبو محمد الحنفي الصالحي، نزيل دمشق، قال الذهبي في المعجم المختصر: سمع من ابن خليل أجزاء كثيرة وكان له أنس بالحديث ويعرف مسموعاته وحصل أصوله وخرج له ابن المهندس معجما وتفرد بأشياء وولي مشيخة الظاهرية، قال ابن حجر: حدثنا عنه بالسماع غير واحد، وحدث بالكثير وكان

---

(١) (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢٦٩/١، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٨٦/٢).

(٢) (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٤٠٣/٢، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٥٣٢/١).

(٣) (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٨٨/٢-٨٩، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢٤٦/٤).

(٤) (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١٩٥/٦).

(٥) (تاريخ الإسلام ١٩٠/١٤-١٩٢).

يشهد علي القضاة وكان لطيفا بشوشا، مات سنة خمس وعشرين وسبعمائة[١].

١٠/ عيسى بن عبدالرحمن بن معالي بن حمد المسند الرحلة شرف الدين أبو محمد الصالحي، السمسار في العقار ومطعم الأشجار، قال الذهبي: كان متواضعا حسن الخلق، روى شيئا كثيرا، سامحه الله تعالى، فإنه كان يخل بالصلاة قليلا، مات في ذي الحجة في رابع عشر سنة تسع عشرة وسبعمائة[٢].

١١/ أحمد بن أبي طالب بن نعمة بن الحسن بن علي بن ريسان المعمر الكبير رحلة الآفاق نادرة الوجود شهاب الدين أبو العباس الديرمقرني ثم الصالحي الحجار ابن شحنة الصالحية، قال الذهبي: وهو شيخ كامل البنية، له همة وجلادة، وقوة نفس، وعقل جيد، وسمعه ثقيل، وقد ذهب غالب أسنانه، وقد روى الصحيح إلى آخر سنة ست وعشرين، أزيد من ستين مرة، مات سنة ثلاثين وسبع مائة[٣].

١٢/ ست الفقهاء بنت القدوة أبي إسحاق إبراهيم بن علي الواسطي أم فاطمة زوجة عبدالرحمن الدباهي ثم زوجة شيخنا عيسى المغاري، قال الذهبي: كانت صالحة خيرة متواضعة، روت الكثير، وعمرت، وثقل سمعها، تقدمت الرواية عنها. ماتت في ربيع الآخر سنة ست وعشرين وسبع مائة[٤].

١٣/ علي بن محمد بن عمر بن عبدالرحمن بن عبدالواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال بن عبدالله بن محمد الأزدي الدمشقي الشافعي، الشيخ نجم الدين أبو الحسن ابن عماد الدين، قال السبكي: أحد المعدلين بدمشق، ومن بيت العدالة والتقدم والرواية، مات خامس شهر ربيع الآخر سنة تسع وعشرين وسبعمائة[٥].

١٤/ زينب بنت أحمد بن عبدالرحيم بن عبدالواحد بن أحمد المقدسية المعروفة ببنت الكمال، قال الذهبي: تفردت بقدر وقر بعير من الأجزاء بالإجازة وكانت دينة خيرة روت الكثير وتزاحم

---

(١) (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/٤٢٦).

(٢) (معجم الشيوخ الكبير للذهبي (٢/٨٥).

(٣) (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١/١١٨-١٢٠).

(٤) (معجم الشيوخ الكبير ١/٢٨٨-٢٨٩).

(٥) (معجم الشيوخ للسبكي ص٣٠٢).

عليها الطلبة وقرأوا عليها الكتب الكبار وكانت لطيفة الاخلاق طويلة الروح ربما سمعوا عليها أكثر النهار قال وكانت قانعة متعففة كريمة النفس طيبة الخلق، ماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبعمائة[١].

١٥/ يوسف ابن الشيخ المقرئ العالم زكي الدين عبدالرحمن بن يوسف، العلامة الحافظ البارع أستاذ الجماعة جمال الدين أبو الحجاج محدث الإسلام الكلبي القضاعي المزي الدمشقي الشافعي، قال الذهبي: كتب الكثير، ورواه مع السمت الحسن، والاقتصاد، والتواضع، والحلم، وعدم الشر، والله يصلحه وإياي. مات في ثاني عشر صفر سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة[٢].

تلاميذه.

قال عنه عبدالهادي: "وعنه الخلق الكثير والجم الغفير"[٣].

ومن هؤلاء:

١/ عبدالرحمن بن يوسف الطحان الشيخ الإمام،المسند المعمر شيخنا: زين الدين المحدث.

كان والده الشيخ جمال الدين من فضلاء الحنابلة، سمع الحديث على الشيخ المحب الصامت، والشيخ عمر بن حسن بن أميلة المراغى وصلاح الدين ابن أبي عمر وقع له بالرواية عنهم أخيرا.. كان يكتب الجرائد بسوق الذراع بدمشق المحروسة، ولد الشيخ زين الدين خامس عشر المحرم سنة ثمان وستين وسبعمائة ثم أدركه أجله بعد عصر يوم الإثنين سابع عشر صفر سنة خمس وأربعين وثمانمائة بقلعة الجبل من القاهرة..وكان له مشهدا عظيما جدا[٤].

٢/إبراهيم بن عبدالرحمن بن حمدان بن حميد بالتكبير برهان الدين بن زين الدين العنبتاوي.. نسبة إلى عنبتا قرية من جبل نابلس المقدسي ثم الصالحي الحنبلي... ولد في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بصالحية دمشق وقرأ بها القرآن وصلى به في رمضان وحفظ تصنيف والده المسمى بالأحكام في الحلال والحرام...وسمع على المحب الصامت...كان عدلا دينا مواظبا على

(١) (الدرر الكامنة ٢/٢٤٨-٢٤٩).

(٢) (معجم الشيوخ الكبير ٢/٢٨٩-٢٩٠).

(٣) الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد (١/١٢١).

(٤) (المقصد الأرشد ٢/١١٦-١١٧).

الجماعات مقبلا على شأنه سليم الفطرة نشأ على خير وكان يحكي كرامة وقعت له مع خليفة الأزهري...وطاف العجم والروم وعرف لسانهما ومع ذلك فلم يتيسر له الحج. مات بعد الخمسين ظنا[1].

٣/إبراهيم بن محمد بن خليل البرهان أبو الوفاء الطرابلسي الأصل طرابلس الشام الحلبي المولد والدار الشافع، ويعرف البرهان بالقوف لقبه به بعض أعدائه وكان يغضب منه وبالمحدث وكثيرا ما كان يثبته بخطه. ولد في ثاني عشري رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالجلوم حارة من حلب، ومات أبوه وهو صغير جدا فكفلته أمه وانتقلت به إلى دمشق فحفظ به بعض القرآن ثم رجعت به إلى حلب فنشأ بها وأدخلته مكتب الأيتام لناصر الدين الطواشي تجاه الشاة بختية الحنفية بسوق النساب فأكمل به حفظه وصلى به على العادة التراويح في رمضان...واجتمع بالشيخ الشهير الشمس محمد بن أحمد بن عبدالرحمن القرمي وسمع كلامه وفنون الحديث عن الصدر الياسوفي والزين العراقي وبه انتفع فإنه قرا عليه ألفيته وشرحها ونكته على ابن الصلاح مع البحث في جميعها وغيرها من تصانيفه وغيرها وتخرج به وسمع بها من المحب الصامت...وحج في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة وكانت الوقفة الجمعة ولم يحج سواها وزار المدينة النبوية وكذا زار بيت المقدس أربع مرار،...ولم يزل على جلالته وعلو مكانته حتى مات مطعونا في يوم الاثنين سادس عشري شوال سنة إحدى وأربعين بحلب ولم يغب له عقل بل مات وهو يتلو وصلى عليه بالجامع الأموي بعد الظهر ودفن بالجبيل عند أقاربه وكانت جنازته مشهودة ولم يتأخر هناك في الحديث مثله رحمه الله وإيانا[2].

٤/إبراهيم بن محمد بن موسى بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثة برهان الدين بن سيف الدين القرشي العمري العدوي المقدسي الصالحي الحنبلي ويعرف بالبقاعي. سمع على المحب الصامت في سنة ثمان وسبعين وسبعمائة وعلى أبي بكر بن إسماعيل بن عثمان البيتليدي وأبي الهول علي بن عمر الجزري ومحمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر وجماعة، وحدث سمع منه الفضلاء وكان خيرا دينا محافظا على الجماعات مع الورع والزهد فلا يأكل إلا

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/٥٨).

(٢) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١/١٣٨-١٥٤).

من كسبه إلى أن ضعف حاله فانقطع بمنزله وصار لا يخرج منه إلا إلى الصلاة حتى مات[١].

٥/أحمد بن عبدالرحمن بن حمدان بن حميد بالتكبير الشهاب بن الزين العنبتاوي... نسبة إلى عنبتا قرية من عمل نابلس، المقدسي الصالحي الحنبلي أخو إبراهيم الماضي.ولد تقريبا سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من المحب الصامت وأبي الهول وغيرهما وحدث سمع منه الفضلاء كابن فهد وتكسب بالشهادة. مات في سابع عشر رمضان سنة إحدى وأربعين مطعونا[٢].

٦/ أحمد بن محمد بن علي البعلي ثم الصالحي القطان أبوه نزيل مدرسة أبي عمرو ويعرف بحلال ضد حرام. سمع في سنة أربع وسبعين وسبعمائة من المحب الصامت الثقفيات خلا الأولين، عبدالله الحرستاني وأحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر والعماد أبي بكر بن محمد بن أحمد بن الحبال في آخرين وحدث سمع منه الفضلاء وعمر[٣].

٧/ حسن بن محمد بن حسن الصالحي اللحام ويعرف بابن قندس بضم القاف والمهملة وآخره معجمة.ولد قبل سنة سبعين وسبعمائة على ما يظهر من مسموعه فإنه سمع من لفظ المحب الصامت سنة أربع وسبعين قطعة من أول مسند عثمان من مسند أبي يعلى، وكذا سمع من محمد الباني ابن الرشيد عبدالرحمن المقدسي الأول الكثير من فوائد ابن بشران وحدث سمع منه الفضلاء. مات في العشر الأوسط من المحرم سنة أربعين ودفن بسفح قاسيون[٤].

٨/ عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود الزين أبو الفرج بن التقي أبي الصفا الدمشقي الصالحي الحنبلي ولد كما كتبه بخطه في سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة وقال غيره سنة ثلاث بجبل قاسيون من دمشق ونشأ بها فحفظ القرآن، واشتغل، وكان يذكر أنه أخذ الفقه عن التقي ابراهيم بن الشمس محمد بن مفلح والعلاء بن اللحام وأخذ عن أبيه التصوف وسمع عليه مؤلفه أدب المريد والمراد في سنة خمس وثمانمائة بطرابلس ومنه تلقن الذكر ولبس الخرقة...وأول سماعه للحديث بدمشق من المحب الصامت سمع عليه التوبة والمتابة لأبن أبي عاصم وكذا البخاري فيما كان يخبر ثم سمع غالب الصحيح على عائشة ابنة ابن عبدالهادي والجمال بن الشرائحي وسمع ببعلبك

---

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٦٨/١)

(٢) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٣٢٨/١).

(٣) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٥٦/٢-١٥٧).

(٤) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٢٤/٣).

على التاج بن بردس، وأجاز له أخوه العلاء ولازم الحافظ ابن ناصر الدين في أشياء سماعا وقراءة وخلف والده في مشيخة زاويته التي أنشأها بالسفح فوق جامع الحنابلة فانتفع به المريدون وحج غير مرة وزار بيت المقدس والخليل ودخل غيرها من الأماكن، وكان شيخا قدوة مسلكا تام العقل والتدبير قائما بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر راغبا في المساعدة على الخير والقيام في الحق مقبول الرسائل نافذ الأوامر كريما متواضعا حسن الخط ذا جلالة ووقع في النفوس وشهرة عند الخاص والعام وله الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجلدين وفتح الاغلاق في الحث على مكارم الأخلاق ومواقع الأنوار ومآثر المختار والانذار بوفاة المصطفى المختار...وغير ذلك مما قرئ عليه جميعه أو أكثره، وكان استمداده في الحديث من شيخه ابن ناصر الدين، وقد حدث باليسير أخذ عنه الفضلاء ومات في ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ست وخمسين بعد فراغه من قراءة أوراد ليلة الجمعة بيسير فجأة، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة بالجامع المظفري في مشهد عظيم جدا ودفن في قبر كان أعده لنفسه داخل باب زاويته رحمه الله وإيانا[١].

٩/ عبدالرحمن بن عبدالله بن خليل بن أبي الحسن بن طاهر الزين بن أبي محمد الحرستاني ثم الصالحي، ولد في شوال سنة احدى وخمسين وسبعمائة وسمع من أبي محمد بن القيم والحافظ أبي بكر محمد بن عبدالله بن المحب الصامت الأول والثاني من حديث عبدالله بن هاشم الطوسي تخريج زاهر بن طاهر عن شيوخه، ومن ابن القيم غير ذلك، وحدث سمع منه الفضلاء قرأ عليه شيخنا ثم ابن موسى وشيخنا الموفق الأبي في سنة خمس عشرة، ومات بعد ذلك[٢].

١٠/عبدالرحمن بن عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالكريم الزين بن الجمال بن الفخر المصري ثم الدمشقي الصالحي الشافعي ويعرف بابن الفخر المصري. أسمعه أبوه الكثير من شيوخ عصره ففي سنة سبعين على الصلاح بن أبي عمر بعض مسند عائشة من مسند أحمد وعلى الكمال ابن حبيب سنن ابن ماجه وعلى التقي بن رافع سنن النسائي وكذا سمع على المحب الصامت وغيره وتفقه قليلا وحدث سمع منه الفضلاء ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين[٣].

---

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٦٢-٦٣).

(٢) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٨٧).

(٣) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٤/٨٩).

١١/ عبدالرحمن بن عبدالله بن يوسف بن يحيى الزين بن التقي الحجاوي الدمشقي الصالحي نزيل القاهرة،سمع من المحب الصامت أخبار الكسائي والصولي ومن لفظ أخيه عمر بن عبدالله بن أحمد بن المحب غير ذلك وكان من دهاة الناس وعقلائهم ذا وجاهة ومعرفة بفنون مداخلات الناس ثم أصيب بعقله واختلط ولقيه ابن فهد والبقاعي بعد ذلك بالقاهرة فذكر لهما أنه سمع كثيرا بالصالحية على جماعة منهم ابن المحب والكركي مات في سنة ثمان وثلاثين أو في التي بعدها(١).

١٢/عبدالرحيم بن عبدالكافي بن عبدالرحيم بن عيسى بن شرف الصميدي ثم الصالحي محتسبها الدمشقي الشافعي، ولد في خامس عشري رمضان سنة احدى وستين وسبعمائة، وسمع من لفظ المحب الصامت وعلى محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبدالدائم الأول من انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج وحدث سمع منه الفضلاء وكان يتكلم في الحسبة بالصالحية مات بعد سنة اثنتين وخمسين(٢).

١٣/ عبدالقادر بن أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبدالملك بن أبي بكر ابن عبدالحق المقدسي الصالحي الحنبلي، ويعرف بالكوري. ولد سنة ثلاث وستين وسبعمائة وذكر أنه سمع من المحب الصامت صحيح البخاري فكتب عنه بعض أصحابنا ومات قبل الخمسين ظنا(٣).

١٤/ عبدالله بن محمد بن يحيى بن عثمان بن عيسى بن عمر بن علي بن سلامة البيتليدي المقدسي ثم الصالحي نزيل الضيائية. ولد في سنة ست وسبعين وسبعمائة وسمع من لفظ المحب الصامت التاسع من مسند المقلين من الصحابة من حديث أبي الطاهر الذهلي وحدث به سمعه منه الفضلاء. ومات في حدود سنة أربعين ظنا(٤).

١٥/عبدالمؤمن بن علي بن عبدالمؤمن بن محمد بن الزرار الدومي الشامي الشافعي. ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة وسمع من ابن قواليح صحيح مسلم ومن الصلاح بن أبي عمر من المسند ومن المحب الصامت....وحكى التاج بن عربشاه أنه كان يتكسب في دمشق بالشهادة

---

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٨٩/٤)

(٢) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ١٨٠/٤-١٧٩).

(٣) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٢٦٥/٤).

(٤) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٦٨/٥).

وأنه مات في يوم السبت سابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين قال وكان فاضلا ظريفا طارحا للتكلف صحيح العقيدة جيد الطريقة رحمه الله[١].

١٦/علي بن أحمد بن محمد بن سالم بن علي الموفق الزبيدي المكي الشافعي ابن أخي القاضي سراج الدين عبداللطيف بن محمد بن سالم ويعرف بابن سالم. ولد بين صلاتي الظهر والعصر من يوم الأربعاء سابع عشر جمادى الثانية سنة سبع وأربعين وسبعمائة بزبيد ونشأ بها معتنيا بالعلم بحيث أخذ فيها عن غيره واحد ثم رحل إلى مكة فأقام بها نحو ثلاثين سنة وسمع بها من الكمال بن حبيب والجمالين ابن عبدالمعطي والأميوطي والعفيف النشاوري في آخرين ثم إلى دمشق بعد الثمانين فسمع بها من المحب الصامت وغيره وسمع بمصر أيضا من غير واحد...كان بصيرا بهما وبالفرائض والحساب والعروض وغير ذلك وولي نظر المطهرة الناصرية بمكة وناب في نظر المدارس الرسولية بمكة عن عمه،...ومات بزبيد بعد أن ضعف بصره في ذي القعدة سنة ثمان عشرة ووصل نعيه لمكة في ربيع الأول من التي بعدها وكان خيرا دينا ذا مروءة[٢].

(١) (الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ٥/٩٠)

(٢) الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٥/١٨٢).

آثاره العلمية.

- صفات رب العالمين، وهو كتابنا هذا.
- ترتيب مسند الإمام أحمد [١].
- كتاب التذكرة في الضعفاء [٢].
- له ذيل على كتاب المختارة للحافظ الضياء المقدسي[٣].
- وجدت بخطه طبقة سماع على عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة[٤].
- وجدت بخطه في مواضع كثيرة وأماكن متباينة بخطه مسطوره ترجمة الشيخ تقي الدين بشيخ الاسلام[٥].
- حاشية على تهذيب الكمال[٦].
- خرج الأحاديث المتباينات لنفسه[٧].
- وخرج الأحاديث المتباينات للبرزالي[٨].
- كتاب تسمية من شهد بدرا، وذكر الاختلاف فيهم على الحروف[٩].
- له كتب في الصحاح، وذكر ذلك في اللوح [٣٨٥/أ] فقال: (كتبته في صحيحي)، وفي اللوح: [٣٩٤/أ] قال عن حديث كعب بن عياض: (كتبته في كتاب الصحيح).

هذا ما تيسر لي معرفته من مؤلفاته رحمه الله.

---

(١) انظر: (الرد الوافر ص: ٤٨)، (الجوهر المنضد ١/١٢١).

(٢) انظر: (الرد الوافر لابن ناصر الدين ص: ٤٨)، (الجوهر المنضد ١/١٢١).

(٣) انظر: (غاية النهاية لابن الجزري ٢/١٧٥).

(٤) انظر: (الرد الوافر ص: ٤٨).

(٥) انظر: (الرد الوافر ص: ٤٨).

(٦) انظر: (المعجم المختص بالمحدثين ص: ٢٣٦)، (ديوان الإسلام ٤/١٦٢).

(٧) انظر: (المعجم المختص بالمحدثين ص: ٢٣٦).

(٨) انظر: (المعجم المختص بالمحدثين ص: ٢٣٦).

(٩) طُبع الكتاب بتحقيق فريد الخاجة، دار النوادر.

وفاته.

توفي ليلة الأحد الخامس من شوال سنة تسع وثمانين وسبعمائة[١].

وقيل سنة ثمان وثمانين[٢].

(١) انظر: (غاية النهاية في طبقات القراء ١٧٥/٢)، (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٢١٠/٥).

(٢) انظر: (الرد الوافر ص: ٤٨).

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه.

وفيه فصلان:

الفصل الأول: والكلام فيه على المباحث التالية:

أولا: اسم الكتاب، وموضوعه، وتوثيق نسبته لمصنفه

ثانيا: وصف النسخة الخطية.

ثالثا: الجزء المراد تحقيقه، ومنهج المصنف في تأليفه للكتاب، والرموز التي أستخدمها المصنف.

رابعا: الملحوظات التي يظن ورودها مآخذ على عمل المصنف

الفصل الاول

أولا: اسم الكتاب، وموضوعه، وتوثيق نسبته لمصنفه

اسم الكتاب:

اسم الكتاب كما ورد على غلافة: صفات رب العالمين.

وقد سمّاه ابن عبد الهادي: (إثبات أحاديث الصفات)[١].

موضوع الكتاب:

يتضح من اسم الكتاب الموضوع الذي تناوله ابن المحب رحمه الله في كتابه، فقد تناول إثبات صفات رب العالمين في غالب الكتاب، يذكر فيه الآيات والأحاديث والآثار الدالة على صفات الله الحسنى، كما تناول بعض مواضيع العقيدة المهمة: وهي القضاء والقدر، ورؤية الله سبحانه وتعالى، وأشراط الساعة، والجنة ونعيمها.

توثيق نسبة الكتاب لمصنفه:

لقد دل على صحة نسبة الكتاب للإمام ابن الصامت عدة أمور وهي :

١- كتب على غلاف الكتاب اسم الكتاب ومؤلفه.

٢- ما يرويه المصنف عن أبيه، وجده، وعم أبيه، من آل المحب المقدسي رحمهم الله.

٣- ما يذكره العلماء الذين ترجموا لابن المحب من نسبة الكتاب له، ومنهم يوسف ابن عبدالهادي في كتاب: (الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد) حيث قال ضمن كلامه عن ابن المحب: (وصنف كتاب "التذكرة في الضعفاء". وكتاب "إثبات أحاديث الصفات")[٢].

٤- وجود سلسة الإسناد إلى المؤلف مثبته في عدد من الألواح، وهي بخط الإمام

---

(١) الجوهر المنضد (ص ١٢١).

(٢) الجوهر المنضد (ص ١٢١).

الحافظ يوسف بن حسن بن عبدالهادي فمنها:

٥- النصوص المذكورة في الكتاب مذكورة بالإسناد من المصنف عن شيوخه إلى منتهى الإسناد وهؤلاء الشيوخ هم شيوخ ابن المحب رحمه الله.

ثانيا: وصف النسخة الخطية.

وصف النسخة الخطية[1].

اعتمدت في تحقيقي للمخطوط على صورة من النسخة الأصل وهي من محفوظات المكتبة الظاهرية بدمشق رقم (٣٧٩٣).

ويوجد بمركز إحياء التراث بجامعة أم القرى نسخة مصورة قديمة للمخطوط (ميكروفيلم) برقم (١٣٠).

- اسم الكتاب كما هو مكتوب على غلاف المخطوط: كتاب صفات رب العالمين.
- اسم المؤلف كما هو مكتوب على غلاف المخطوط: محمد بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى.
- الناسخ: بخط المؤلف نفسه.
- تاريخ النسخ: مجهول.
- نوع الخط: خط مشرقي قليل الإعجام.
- حجمه: يقع المخطوط في (٤٧٥) لوح تقريبا، وعدد صفحات المخطوط (٩٥٠) صفحة تقريبا.
- أوله: "لفوق سمائه على عرشه، وإن عليه لهكذا – وأشار وهب بيده مثل القبة – وإنه ليئط أطيط الرحل بالراكب...". آخره: "ومثل البرق الذي في المطر مثل الإيمان، وهو النور الذي في القرآن يهتدي الناس بمعاني القرآن كما يهتدي الناس في مثل تلك الليلة بالبرق".
- عدد الأسطر: تتفاوت الأسطر بحسب الألواح لاختلاف أحجامها وذلك لكثرة اللحق والإضافات، فبعضها يصل إلى (١٦) سطر، وبعضها (٢٨) سطر، وبعضها (٣١) سطر.

(١) مستفاد من كتاب صفات رب العالمين تحقيق: صقر الغامدي.

- حالة المخطوط: تعرض في بعض المواضع القليلة إلى رطوبة.
- وصف غلاف المخطوط:

- مكتوب في أعلى المخطوط في المنتصف: كتاب صفات رب العالمين لمحمد بن أحمد بن المحب المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى.
- ومكتوب تحته: كتبه بالحق محمد مراد الشطي.
- وكتب بعده من الجهة اليسرى: ٥٧ مجاميع.
- ثم كتب أسفله بمسافة قليلة: ٣٧٩٣.
- ويوجد بعد ذلك ختم المكتبة الظاهرية العلمية بدمشق.

ثالثا: الجزء المراد تحقيقه، ومنهج المصنف في تأليفه للكتاب، والرموز التي أستخدمها المصنف.

الجزء المراد تحقيقه:

سيكون عملي وتحقيقي من اللوح رقم: [٣٨٣] ويبدأ بباب في البدع والأهواء والظنون، إلى آخر المخطوط وهو اللوح رقم:[٤٦٩].

منهج المصنف في تأليفه للكتاب.

يوجد سقط في أول الكتاب وآخره، لذلك لم أقف على موضع يخبر فيه المصنف عن منهجه، ولكن عند قراءة الكتاب اتضح لي المنهج:

١- سماه (صفات رب العالمين) لأن غالب كتابه يتحدث فيه عن الصفات، ثم تناول مواضيع عقديه أخرى.

٢- كتابه على منهج أهل الحديث، وهو كتاب مسند يتناول فيه المصنف أبوابا في العقيدة.

٣- يبدأ المصنف غالبا بعد التبويب لمسألة ما بذكر الآيات القرآنية الكريمة، ثم الأحاديث والآثار.

٤- يذكر المصنف رحمه الله الأحاديث بإسناده غالبا، ثم يعزوها إلى السنن والمسانيد، والأمالي، والأجزاء الحديثية، والمشيخات بدقة عجيبة.

٥- يخرج المصنف الأحاديث من أجزاء غير مشهورة، ويقدمها على السنن والمسانيد المشهورة أو المعروفة بجمعها للصحيح فقط.

٦- يذكر المصنف الأحاديث الضعيفة والموضوعة، ويحكم عليها أحيانا.

٧- يتعرض المصنف أحيانا لذكر أسماء الرجال المشتبه بهم في الإسناد.

٨- يبين غريب الحديث أحيانا.

٩- يهمل لفظ الصلاة على النبي – صلى الله عليه وسلم – أحيانا، ويترك لفظ الترضي على الصحابة رضي الله عنهم.

١٠- يخطئ أحيانا في كتابته للآيات القرآنية.

١١- يسقط كلمة أو كلمتين من الحديث سهوا.

١٢- يكتب بعضا من الأخبار في غير بابها.

١٣- يعزو المصنف الأحاديث لأجزاء مرقمة من الكتب الحديثية، فيقول مثلا: (في سادس كتاب...)، ولم يتبين لي مراده تحديدا إلا أن يكون للمصنف أجزاء نسخها ورقمها لنفسه.

١٤- يرسم غالبا عند انتهاء الحديث دائرة صغيرة في وسطها نقطة.

١٥- ينقل عن كتب مازالت مفقودة إلى الآن مثل: مسند الحسن بن سفيان، وكتاب العظمة للإمام أبي حاتم الرازي، والناسخ والمنسوخ للإمام أحمد. وغيرها من الكتب.

وقد يذكر أحاديث وآثار سقطت من كتب مطبوعة ككتاب تهذيب الآثار لابن جرير الطبري، ومسند إسحاق بن راهويه. وغيرها

الرموز التي أستخدمها المصنف.

يذكر المصنف بعض الرموز طلبا للاختصار، وكما سبق وذكرنا فإن في المخطوط سقط في أوله وآخره لذلك لم أطلع على كلام للمصنف يوضح معاني الرموز – إلا في الحديث رقم: (٥٨٠) كتب المصنف (م) ثم أشار إلى مراده بعد ذكر الحديث فقال: (م مسلم) – وبعد جمع الرموز واستقراءها عرفت أغلب معانيها، وهي كما يلي:

ثنا= حدثنا.

أنا= أخبرنا.

وأنبا= أنبأنا.

ح= تحويل السند.

خ= صحيح البخاري.

م= صحيح مسلم.

د= سنن أبي داود.

ق= سنن ابن ماجه.

س= سنن النسائي.

ت= سنن الترمذي.

مد= لمسلم وأحمد.

بد= لعله لكتاب البعث لأبي بكر بن أبي داود.

سي = لعله: النسائي في اليوم والليلة.

سو = لم أستطع الجزم بمراده به

رابعا: ملحوظات يظن ورودها مآخذ على عمل المصنف.

الإقدام على نقد عمل لأحد من العلماء ليس بالأمر الهين، لا سيما إن كان الناقد طويلب علم لم يبلغ عشر معشار ما بلغ أولئك من العلم والعمل، لكن الذي يخفف من صعوبة هذا الأمر وهيبته التسليم بأن الطبيعة البشرية قد حكم عليها بالنقص والزلل والنسيان.

ويأبى الله إلا أن يكون الكمال المطلق له وحده ولكتابه العزيز.

ثم إن الكلام ببعض الملحوظات لا يعني التقليل من شان العالم، ولكنها نصيحة تقدمها الباحثة لإخوانها المطلعين على الكتاب.

كما أن الملحوظات التي تقال عرضة للخطأ أيضا كما قال الحافظ ابن حجر بعد كلامه على كتاب (ذيل الكاشف): (وقد تعقبت جميع ذلك مبينا محررا مع أنى لا أدعى العصمة من الخطأ والسهو، بل أوضحت ما ظهر لي. فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له فما القصد إلا بيان الصواب طلبا للثواب)[1].

ومن أهم هذه الملحوظات ما يلي:

١- أن المصنف – رحمه الله – جمع الأحاديث والآثار من غير تمييز لها، فيذكر الصحاح ومعها الضعيف والموضوع.

ولو أنه اقتصر على ما صح إسناده لكان أولى من هذا الجمع دون تمحيص، خاصة وأن المصنف – رحمه الله – من المحدثين.

وقد يعذر له بأنه ساق الأحاديث بأسانيدها واعتقد أنه بذلك برئت ذمته، إضافة إلى أن النسخة التي عثر عليها مسودة.

٢- كثيرا ما يعزو المصنف – رحمه الله – الأحاديث والآثار لكتب وأجزاء حديثية غير مشهورة، مع وجودها في الكتب المشهورة.

٣- خطؤه في كتابة بعض الآيات مثلا: في اللوح: [٤٦٧/ب] كتب المصنف: (ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون).

---

(١) (تعجيل المنفعة ١/٢٣٧).

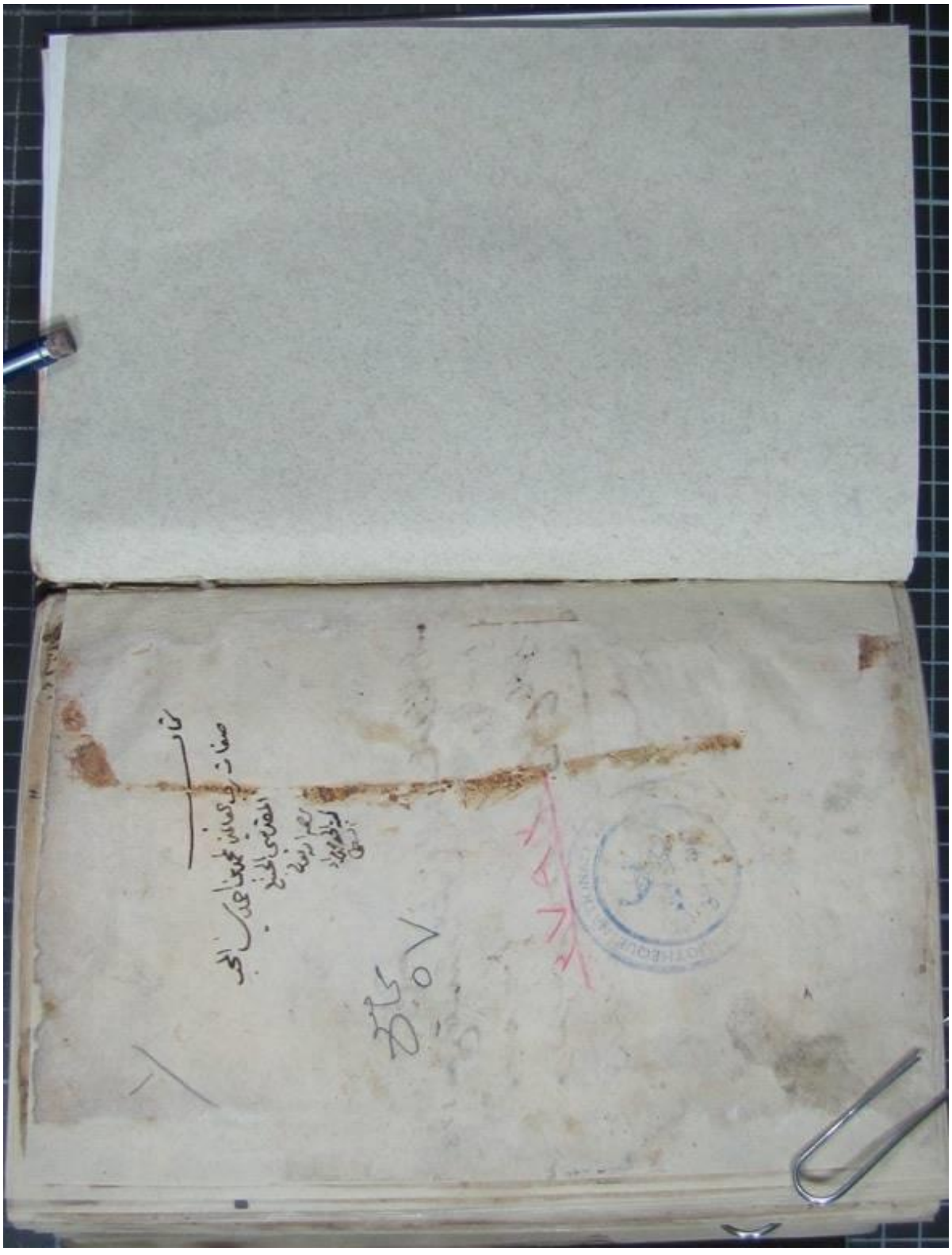
والصواب: ﴿وَلَيُسْـَٔلُنَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عَمَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ﴾ [سورة العنكبوت:١٣].

٤- خطؤه في كتابه بعض رجال الإسناد: فمثلا في الحديث رقم: (١٥٠) كتب المصنف (جعفر بن أبي كثير) والصواب والله أعلم أنه: (كثير بن جعفر بن أبي كثير).

٥- خطؤه في عزو الأحاديث مثل الحديث: (٩٨١) أحاله إلى سنن ابن ماجه ولم أجده فيه.

٦- إهماله أحيانا لذكر الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم، وأحيانا يفرده بالصلاة دون السلام. ولا يذكر لفظ الترضي عند ذكر الصحابي غالبا.

خامسا: نماذج مصورة للنسخ الخطية.



صورة غلاف مخطوط "كتاب صفات رب العالمين"لابن المحب



صورة اللوح [٣٨٣] وهو بداية الجزء المحقق من كتاب "صفات رب العالمين".



صورة للوح [٤١١] من كتاب "صفات رب العالمين".



صورة للوح [٤٦٩] وهو اللوح الأخير لكتاب "صفات رب العالمين".

الفصل الثاني:

دراسة موضوعات الجزء المحقق

دراسة موضوعات الكتاب

علم العقيدة هو أشرف العلوم، وأرفعها وأعلاها مكانة وقدرًا، ذاك لأن شرف العلم بشرف موضوعه، وموضوع علم العقيدة هو الحديث عن الله سبحانه وتعالى، عن ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

لذلك أهتم العلماء بهذا العلم لفضله ولحمايته من تأثير أهل البدع فيه.

ومنهم الإمام ابن المحب الصامت الذي صنف كتابه هذا.

وكتابه من المصنفات العقدية المسندة، تناول فيه الشيخ موضوع الصفات ثم تحدث عن مواضيع أخرى.

وقد بدأ رحمه الله في كتابه بسرد صفات الله سبحانه وتعالى مع ذكره للأدلة الدالة عليها، ثم تناول بعد ذلك بعض مواضيع العقيدة المهمة والتي لا تقل أهميتها عن باب الأسماء والصفات، ولعله سمّاه بكتاب الصفات لكون الجزء الأكبر منه يشمل مسألة الصفات.

والقسم الذي أقوم بتحقيقه فيه عدّة مسائل وهي على النحو التالي:

أولاً/ مسألة أشراط الساعة وما يكون في آخر الزمان، وتبدأ من اللوح () إلى (٤٢٣/أ).

ثانياً/ الحياة البرزخية. وتبدأ من اللوح (٤٢٣/أ) إلى (٤٢٥/ب).

ثالثاً/ الحياة الآخرة ، وتبدأ من اللوح (٤٢٥/ب) إلى آخر الكتاب.

قسم المصنف رحمه الله المسائل على أبواب، يستشهد في بعض المواضع بالآيات الكريمة، ثم يسرد جملة من الأحاديث والآثار يوردها بسنده غالبًا.

وسأذكر المسائل وما تحتويه من أبواب ومنهج المصنف فيها.

المسألة الأولى أشراط الساعة

معنى الشرط

الشَّرط: العلامة، ومَا يوضع ليلتزم فِي بيع أَو نَحوه.

والاشْتِراطُ: الْعَلَامَةُ الَّتِي يَجْعَلُهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ. وأَشْرَطَ طَائِفَةً مِنْ إبله وَغَنَمِهِ: عَزَلَها وأَعْلَمَ أَنها لِلْبَيْعِ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الشُّرَطُ لأَنهم جَعَلُوا لأَنفسهم عَلَامَةً يُعْرَفُون بِهَا، وأَشْراطُ الشَّيْءِ: أَوائلُه؛قَالَ بَعْضُهُمْ: وَمِنْهُ أَشراطُ الساعةِ(١).

فأشراط الساعة: علامات الساعة، وما ينكره الناس من صغار أمورها قبل أن تقوم الساعة(٢).

وقيام الساعة يُراد به ثلاثة معان:

الساعة الصغرى: وهي موت الإنسان، فمن مات وانتهى أجله فقد قامت قيامته وساعته الصغرى.

الساعة الوسطى: وهي موت أهل القرن الواحد، ويؤيد هذا حديث رسول الله ‘: "إن يعش..."

الساعة الكبرى: وهي ساعة البعث والحساب والجزاء(٣).

وقد يذكر الله جل جلاله في القرآن القيامة الكبرى والصغرى كما في سورة الواقعة، فإنه ذكر في أولها القيامة الكبرى وأن الناس يكونون أزواجًا ثلاثة كما قال تعالى: ﴿لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝١ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ۝٢ أَيَحۡسَبُ ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ۝٣ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ۝٤ بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ۝٥ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ۝٦ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ۝٧﴾ [سورة القيامة: ١-٧].

---

(١) انظر: (لسان العرب ٣٢٩/٧-٣٣٠)، (المعجم الوسيط ٤٧٩/١).

(٢) انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٦٠/٢).

(٣) انظر: اللوح (٤٢٦/ب) من مخطوط صفات رب العالمين وما نقله ابن المحب من كتاب عبدالحق الإشبيلي، (التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ص: ٥٤٨)، (فتح الباري لابن حجر ٣٦٤/١١)، (فتح الباري لابن رجب ٣٦٩/٤)، (أشراط الساعة ليوسف الوابل ص: ٧٤-٧٦) (مجموع الفتاوى ٢٦٣/٤).

{ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ} [سورة الواقعة: ١-٧].

ثم إنه في آخرها ذكر القيامة الصغرى وهي الموت، وأنهم ثلاثة أصناف بعد الموت فقال: ﴿فَلَوْلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ ﴿٩٤﴾﴾ [سورة الواقعة:٣٨-٩٤].

أقسام أشراط الساعة:

أشراط صغرى:

وهي التي تسبق الساعة بأزمنة بعيدة، مثل: قبض العلم، والتطاول في البنيان، وانتشار الجهل.

أشراط كبرى:

وهي الآيات العظيمة التي تظهر مقاربة لوقت قيام الساعة وتكون علامة على انتهاء الدنيا وقيام الساعة، مثل: خروج يأجوج ومأجوج، ظهور الدَّجال، نزول المسيح عليه السلام.

أقسام أشراط الساعة من حيث الزمان:

أشراط ظهرت وانتهت:

كانشقاق القمر، وظهور نار الحجاز، وفتح بيت المقدس ونحوها.

أشراط ظهرت ولاتزال تظهر:

مثل: التطاول في البنيان، وتفشي الجهل، وكثرة القتل، كثرة الزلازل، وتضييع الأمانة، وتوسيد الأمر إلى غير أهله.

أشراط لم تظهر بعد:

مثل نزول المسيح عليه السلام، وإفاضة المال، وخروج يأجوج ومأجوج، وخروج الدابة.

قال الإمام ابن حجر: "ما أخبر صلى الله عليه وسلم بأنه سيقع قبل أن تقوم الساعة

على أقسام:

أحدها ما وقع على وفق ما قال.

والثاني ما وقعت مباديه ولم يستحكم.

والثالث ما لم يقع منه شيء ولكنه سيقع"[١].

أشراط الساعة التي ذكرها ابن المحب

- (باب في البدع والأهواء والظنون)

أورد المصنف رحمة الله ثلاثة آثار، اثنين منها تتحدث عن ظهور البدع والأهواء آخر الزمان، وعن عدم زوالها إن بدأت وظهرت. والأهواء من أهم الأسباب التي توقع في البدع. قال تعالى

أمّا الظنون التي أرادها المؤلف هنا فتفسيرها في الأثر الثالث الذي ذكره عن قتادة، وظن أهل النفاق هو ظن أهل الجاهلية والشرك في قولهم بأن الله لن ينصر محمد – ﷺ – وصحبه.

- **بوب المصنف بعد ذلك بابًا ذكر فيه** بعضًا من الأمور التي تقع بعد زوال القرن الأول وما يجب على أهل ذاك الزمان.
- **تحدث بعد ذلك عن المرجئة[٢] وبعض صفاتهم.**

---

(١) انظر: (فتح الباري لابن حجر ٨٣/١٣).

(٢) المرجئة:

لغة: من الإرجاء، وهو التأخير والإمهال، وأَرْجَأْتُ الأمر وأرجَيْتُه إِذَا أَخَّرته. انظر: (القاموس المحيط ص: ١٢٨٧)، (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٦/٢).

المرجئة اصطلاحًا: روى البغوي عن ابن عيينة قال: (الإرجاء على وجهين: قوم أرجوا أمر علي وعثمان، فقد مضى أولئك.

فأما المرجئة اليوم فهم قوم يقولون: الإيمان قول بلا عمل.) انظر: (تهذيب الآثار ٦٥٩/٢).

وإرجاء الطائفة الأولى في موقف الصحابة رضوان الله عليهم، وليس في مسألة الإيمان والكفر وعلاقته بالعمل، والمعنى المقصود عند الكلام عن المرجئة الآن هو المعنى الثاني.

- **وذكر القدرية[1] ، وقد تحدث عنها المصنف بإجمال شديد وأشار إلى كتابتها في**

---

(١) القدرية:

القدر لغة: القضاء والحكم ومبلغ الشيء، وهو ما يقدره الله عز وجل من القضاء ويحكم به من الأمور.

انظر: (لسان العرب مادة قدر: ٥/٧٤)، (لقاموس المحيط ص: ٤٦٠)، (النهاية في غريب الحديث والأثر (٤/٢٢).

وشرعاً: هو تقدير الله تعالى الأشياء في القدم، وعلمه سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده، وعلى صفات مخصوصة، وكتابته سبحانه لذلك ومشيئته له، ووقوعها على حسب ما قدرها وخلقه لها.

انظر: (القضاء والقدر لعبد الرحمن المحمود ص: ٣٩، ٤٠).

نشأة القول بالقدر ومراحله:

لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم شقاق وابتداع في أمور العقيدة ومنها القدر، وقد حذر النبي ﷺ من بدعة القدر وقال: "القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم". رواه أبو داود برقم: (٤٦٩١)، وابن ماجه برقم: (٩٢).

قال ابن الأثير: (إنما جعلهم مجوسًا؛ لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس، في قولهم بالأصلين وهما النور والظلمة، يزعمون أن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة. وكذا القدرية يضيفون الخير إلى الله، والشر إلى الإنسان والشيطان، والله تعالى خالقهما معًا. لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، فهما مضافان إليه، خلقًا وإيجادًا، وإلى الفاعلين لهما، عملًا واكتسابًا.). (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/٢٩٩).

ثم بعد موت النبي ﷺ وفي عهد الخلفاء الراشدين ظهرت بدعة الخوارج والشيعة وبقي الحال كما هو حتى ظهرت القدرية في عام (٢٦هـ). وقد مرت القدرية بمراحل وأطوار.

الطور الأول :

ويتلخص قولهم في القدر: بأن الله لم يقدر أفعال العباد ولم يكتبها وأن الأمر أنف ولم يكن في علم الله.

وهذا القول الأول قاله معبد الجهني ثم غيلان الدمشقي وأتباعهم.

وأول ظهورها في البصرة علي يدّ معبد الجهني، وهناك من يقول أنه تلقاها من (سوسيه). انظر: (دراسات في الأهواء والفرق والبدع للدكتور ناصر العقل ٢/ ١٣٨،١٣٩)،

قال شيخ الإسلام ابن تيمية:

ثُمَّ فِي آخِرِ عَصْرِ الصَّحَابَةِ حَدَثَتْ (الْقَدَرِيَّةُ: وَأَصْلُ بِدْعَتِهِمْ كَانَتْ مِنْ عَجْزِ عُقُولِهِمْ عَنْ الْإِيمَانِ بِقَدَرِ =

جزء آخر من الكتاب

- **باب القرن الثالث وما بعده**

أورد المصنف الآثار التي تدل على فضل الصحابة والقرون الثلاثة الأولى، وفي نهاية القرن الثالث انتهى عصر أتباع التابعين، وانتشرت البدع انتشارًا كبيرًا وكان لأصحابها قوة وسلطان، فظهرت فتنة خلق القرآن وغيرها من البدع، ولم يزل الأمر إلى زوال حتى الآن. ثم ذكر المصنف أيضًا عددًا من الآثار التي تتحدث عن ما يحدث آخر الزمان.

وأورد فيه حديث عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يسمنون يحبون السِّمَن، يعطون الشهادة قبل أن يُسألوها".

⊃

اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ، وَظَنُّوا أَنَّ ذَلِكَ مُمْتَنِعٌ. وَكَانُوا قَدْ آمَنُوا بِدِينِ اللَّهِ وَأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَوَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ. وَظَنُّوا أَنَّهُ إذَا كَانَ كَذَلِكَ لَمْ يَكُنْ قَدْ عَلِمَ قَبْلَ الْأَمْرِ مَنْ يُطِيعُ وَمَنْ يَعْصِي؛ لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّ مَنْ عَلِمَ مَا سَيَكُونُ لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ أَنْ يَأْمُرَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَأْمُورَ يَعْصِيهِ وَلَا يُطِيعُهُ، وَظَنُّوا أَيْضًا أَنَّهُ إذَا عَلِمَ أَنَّهُمْ يُفْسِدُونَ لَمْ يُحْسَنْ أَنْ يَخْلُقَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّهُ يُفْسِدُ فَلَمَّا بَلَغَ قَوْلُهُمْ بِإِنْكَارِ الْقَدَرِ السَّابِقِ الصَّحَابَةَ أَنْكَرُوا إنْكَارًا عَظِيمًا وَتَبَرَّءُوا مِنْهُمْ". (مجموع الفتاوى ٣٦/١٣).

الطور الثاني:

القدرية الثانية: ظهرت مع المعتزلة في أول القرن الثاني الهجري، وتوسعت مقالاتها حتى صارت على النحو التالي:

١- شعبة صارت ضمن المعتزلة التي تقول: الإنسان مقدر أفعاله وهو خالقها.

٢- الجهمية الجبرية القائلين بأن الإنسان مجبور على أفعاله كالريشة في مهب الريح وليس له اختيار في أفعاله.

شعبة الأشاعرة ومن اتبعهم القائلين بالكسب، وخلاصة مذهبهم: القول بأن الإنسان له قدرة واستطاعة لكنها لا تكون إلا مع الفعل، أي إذا عزم على العمل أوجد الله له القدرة.

وهذا نوع من الجبر لكنه أخف من قول الجبرية الغلاة. انظر: (دراسات في الأهواء والفرق والبدع للدكتور ناصر العقل ١٤٥/٢-١٤٧).

رواه الترمذي[١].

- **أورد المصنف بعد ذلك ما يشير إلى رفع المصحف في آخر الزمان عند هجره وإعراض الناس عن تعلمه.**

- **المطر الذي لاتُكِنُّ منه بيوت المدر**

أورد المصنف ثلاثة من الآثار التي تتحدث عن علامة من علامات الساعة التي لم تظهر بعد وهي: المطر الذي لاتكن منه بيوت المدر، وهذا الأمر من الأمور الذي تتغير وتتبدل على غير العادة التي يعرفها الناس عن المطر، فينزل مطرًا في آخر الزمان ولا يصمد أمامه بيت الطين والحجر.

وذكر فيه حديث أنس: "لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرَ عامٍ، ولا تُنبت الأرض شيئًا" رواه أحمد[٢].

- **الجوع وكره الموت**

أورد فيه المصنف مايدل على انتشار موت الفجأة.

- **ظهور القلم**

أورد المصنف رحمه الله مايدل على علامة من علامات الساعة وهي ظهور القلم، وانتشار الكتابة وكثرتها.

وذكر فيه حديث عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر القلم"[٣].

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢٢٢١،٢٣٠٢).

(٢) رواه أحمد برقم: (١٢٤٢٩)، ورواه الحاكم برقم: (٨٥٦٧)، بمعناه وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

(٣) رواه بمثله الإمام أحمد: (٥١٩/٣٩)، والنسائي برقم: (٤٤٥٦)، وذكره الألباني في الصحيحة برقم: (٢٧٦٧).

- عرض المصنف بذكر **الاستفاضة المالية**

فذكر عددًا من الآثار التي تتحدث عن الاستفاضة المالية التي أخبر عنها رسول الله ﷺ. ففي آخر الزمان يفيض المال ويكثر حتى لا يجد الرجل من يقبل صدقته.

وذكر فيه حديث حارثة بن وهب الخزاعي قال: قال رسول الله: "تصدقوا، فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها". رواه مسلم(١).

- **النَّار التي تخرج من رُومان أو رَكُوبَة ورقان تضيء منها أعناق الإبل ببُصْرَى**

قال المصنف رحمه الله في آخر الباب أن الآية قد وقعت.

وفي وقوع هذه الآية دلالة على صدق نبوة النبي ﷺ وصدق ما جاء به. قال الإمام ابن كثير: (قال الشيخ الإمام الحافظ شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل الملقب بأبي شامة في تاريخه: إنها ظهرت يوم الجمعة في خامس جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة، وأنها استمرت شهرا وأزيد منه، وذكر كتبًا متواترة عن أهل المدينة، في كيفية ظهورها شرق المدينة من ناحية وادي شظا، تلقاء أحد، وأنها ملأت تلك الأودية، وأنه يخرج منها شرر يأكل الحجاز، وذكر أن المدينة زلزلت بسببها، وأنهم سمعوا أصوات مزعجة قبل ظهورها بخمسة أيام، أول ذلك يوم الاثنين، فلم تزل ليلًا ونهارًا حتى ظهرت يوم الجمعة فانبجست تلك الأرض عند وادي شظا عن نار عظيمة جدا، وذكر أن ضوؤها يمتد إلى تيماء بحيث كتب الناس على ضوئها في الليل، وكأن في بيت كل منهم مصباحا، ورأى الناس سناها من مكة شرفها الله، قلت – أي ابن كثير –: وأما بُصرى فأخبرني قاضي القضاة صدر الدين علي بن أبي قاسم التيمي الحنفي قال: أخبرني والدي، وهو الشيخ صفي الدين أحمد مدرسي بصرى أنه أخبره غير واحد من الأعراب صبيحة تلك الليلة من كان بحاضرة بلد بُصرى، أنهم رأوا صفحات أعناق إبلهم في ضوء هذه النار التي

(١) رواه مسلم برقم: (١٠١١).

ظهرت من أرض الحجاز، وقد ذكر الشيخ شهاب الدين أن أهل المدينة لجأوا في هذه الأيام إلى المسجد النبوي، وتابوا إلى الله من ذنوب كانوا عليها، واستغفروا عند قبر النبي ﷺ مما سلف منهم وأعتقوا الغلمان، وتصدقوا على فقرائهم.)[١].

ومن خلال وصف العلماء لهذه النار يتبين لنا والله أعلم أن المراد بها هي ما يسمى الآن بالبراكين، لما يحصل معها من أصوات تشبه الرعد، ثم الاشتعال الشديد للنار.

أمّا عن الدراسات الجيولوجية فإن علماء الجيولوجيا والأرض يقولون بأن هناك منطقة بركانية تسمى: (حرة رهط).

وهناك مقال نشرته هيئة المساحة الجيولوجية السعودية

أخبرت فيه بوجود منطقة قد تكون نشطة لحدوث البراكين وهي منطقة الشمال من حرة رهط، وأرجعت نشاطها إلى الثوران البركاني الذي حدث عام ٦٥٤هـ[٢]

- عرض المصنف بعد ذلك بذكر الآثار التي تتحدث عن المدينة وما سيحصل لها آخر الزمان من امتداد عمرانها وتوسعها، ثم الحصار التي سيتعرض له أهل المدينة، وكثرة عدد سكانها، وتميزها عن غيرها من المدن فإن الدجال لا يقدر على دخولها يمنعه من ذلك بما على أبوابها من الملائكة القائمين بأيديهم السيوف المصلتة، ثم ذكر الأثر الذي يدل على أن المدينة ستخرب وتضعف حين يُعمر بيت المقدس.

- **الأرض**

(١) انظر: البداية والنهاية: (٩/٢٩٩-٢٩٧).

(٢) موقع الهيئة عبر الإنترنت ، مقال بعنوان (بيان من هيئة المساحة الجيولوجية السعودية عن النشاط الزلزالي والبركاني في المملكة العربية السعودية).

https://sgs.org.sa/Arabic/News/SGSNews/Pages/%D8%B9%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A7%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%84%D8%B2%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%83%D8%A7%D9%86%D9%8A.asp

x

تحدث فيه المصنف عن علامة من العلامات التي لم تقع بعد وهي إخراج الأرض كنوزها المخبوءة من الذهب والفضة.

وأورد فيه حديث أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "تقيء الأرضُ أمثالَ الأَساطين من الذهب والفضة، فيقوم السارق فيقول: لهذا قطعت. قال: ويقول القاطع رَحِمه: لهذا قطعت، حتى قال: ويقول القاتل: لهذا قَتَلْتُ، قال: فلا يلتفتون إليه".

رواه مسلم(١).

- **زوال الجبال عن أماكنها.**

ذكر فيه المصنف ما يدل على تحرك الجبال وزوالها في آخر الزمان.

- **صدق الرؤيا.**

أورد المصنف الآثار التي تدل على علامة من علامات الساعة الصغرى وهي صدق رؤيا المؤمن، ولأن المؤمن يكون غريبًا في آخر الزمان فيحتاج لما يؤنسه ويبشره ويعينه على أمره فيكرمه الله بالرؤيا الصادقة.

وذكر فيه حديث أبو هريرة، قال: "إذا اقترب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المسلم تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا".

رواه البخاري ومسلم(٢).

- تعرض المصنف لذكر عددًا من الآيات والآثار التي جاء فيها **ذكر الخسف والمسخ والقذف** وهي من علامات الساعة التي أخبر عنها النبي ﷺ في أحاديثه،

وخسف الأرض: أن تَسُوخ بما عليها وتنحط غائرة. والمسخ، وهو قلب الخلقة من شيء

(١) رواه في صحيحه برقم: (١٠١٣) بمعناه.

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم: (٧٠١٧) بمعناه. ورواه مسلم في صحيحه برقم: (٢٢٦٣) بنحوه.

إلى شيء، وقيل: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها. والقذف: الرمي بقوة[١].

- **تكلم المصنف بعد ذلك عن الأمور التي تحبط الأعمال الصالحة وتبطلها.**
- **رفع البيت وحرقه.**

أورد المصنف عددًا من الآثار التي تدل على خراب البيت الحرام وهدمه، وخراب البيت من علامات الساعة الكبرى التي تكون بعد خروج يأجوج ومأجوج كما أخبر المصنف.

وقد يُقال: كيف تُهدم الكعبة وقد جعلها الله حرمًا آمِنا؟ قال النووي: (معناه آمنًا إلى قُرب القيامة وخَراب الدنيا وقيل يُخص منه قصة ذي السُّوَيْقَتَيْنِ)[٢] .

وأشار فيه إلى حديث ميمونة قالت: قال رسول الله ﷺ ذات يوم: "كيف أنتم إذا مرج الدين، وظهرت الرغبة، واختلفت الإخوان، وحرق البيت العتيق".[٣]

- **في ثقيف كذاب ومبير.**

وهذه من العلامات التي وقعت، والمبير هو: المهلك. وذكر المصنف الآثار التي تدل على ادعاء المختار للنبوة، وقد أخبر الصادق المصدوق ﷺ أنه سيخرج في هذه الأمة دجَّالون يدَّعون النبوة.

- **الخوارج**[٤] .

---

(١) انظر: (لسان العرب ٣/٥٥)، (تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ص: ١٩٣)، (النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/٢٩، ٤/ ٣٢٩).

(٢) ينظر: (شرح النووي على مسلم (١٨/٣٦،٣٥).

(٣) رواه أحمد في مسنده (٤٤/٤١٢ برقم: ٢٦٨٢٩).

(٤) الخوارج في اللغة: جمع (خارجة)، (وخارجي) اسم مشتق من الخروج، وقد أطلق علماء اللغة كلمة الخوارج في آخر تعريفاتهم اللغوية في مادة (خرج) على هذه الطائفة من الناس؛ معللين ذلك بخروجهم عن الدين أو على الإمام علي، أو لخروجهم على الناس. انظر: (فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها لغالب عواجي ١/٢٢٧)

=

ذكر المصنف فيه ما يدل على ظهور الخوارج وصفاتهم

- **كثرة الهرج**

لما انتهى المصنف من ذكر الخوارج أورد الآثار التي تدل على الهرج وكثرة القتل، ومع كثرة الفتن يكثر القتل حتى يقتتل القاتل ولا يعلم لماذا قُتل.

- **باب تكون الدنيا عند لكع ابن لكع وهو العبد أو اللئيم الحمق.**

من علامات الساعة: إسناد الأمور إلى أسفه الناس وأقلهم في العلم والديانة، حتى تصير الدنيا والمكانات العالية لهم.

في حديث حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع"(١).

- **سرد المصنف بعد ذلك عددًا من الآيات الكريمة التي تتحدث عن وعد الله**

ـ

وفي الاصطلاح:

قال الشهرستاني:

(كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجيًا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان). انظر: (الملل والنحل ١/ ١١٤).

من الفتن التي وقعت فتنة ظهور الخوارج، وهم أول الفرق خروجًا عن السنة والجماعة.

وكان أول خروجهم بعد انتهاء معركة صفين، بسبب عدم قبولهم لتحكيم أمير المؤمنين عليّ رضي الله لأهل العراق والشام، واعتبروا أن التحكيم كفر وأن علي حين حكّم الرجال لم يعد له إمامه لهم، وأن كل من رضي بالتحكيم كافر، وانتهى الأمر بخروجهم من جيش عليّ رضي الله عنه.

ثم أرسل أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنه ابن عباس رضي الله عنه ليناظرهم فتاب بعضهم ورجع مع ابن عباس لجيش عليّ.

والخوارج الأولون أهل جهل وضلال وليسوا أهل كلام وفلسفة وتأويل، وبعد ظهور الفرق وانتشارها تحولت الخوارج إلى فرقة كلامية.

(١) رواه الترمذي برقم: (٢٢٠٩) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.

ووعيده.

- **وأورد بعدها الآثار التي تتحدث عن رحمة الله ومن يستحقها ويستحق الجنة.**
- **بوب المصنف بعد ذلك بابًا في (الجزاء من جنس العمل)**

أورد فيه ما يدل على أن المحسن يُجازى بإحسانه وأن المسيء يجازى بإساءته.

وذكر فيه حديث أبو سعيد الخدري أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم، وسألوه فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال: "ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يُغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله..." الحديث[1].

- **باب إعلام النبي ﷺ أمته بما كان وما هو كائن بعده إلى يوم القيامة.**

أورد المصنف سبعة من الآثار التي تدل على إخبار النبي ﷺ عن أمور الغيب المستقبلة، وكل ما أخبر أنه سيقع ثم وقع كما أخبر فهو من دلائل نبوته ﷺ.

ومما أورده حديث حذيفة، قال: "قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون من الشيء قد نُسيته فأراه فأذكر، كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه".

رواه البخاري ومسلم[2].

- **عقب بعد ذلك بباب ذكر فيه الآثار المرشدة للنجاة من الفتن وقت وقوعها، ثم** أورد ما يشير إلى أن بعثة النبي ﷺ من أشراط الساعة.

وذكر فيه حديث بريدة: "بعثت أنا والساعة كهاتين جميعًا أن كادت لتسبقني".

رواه البخاري ومسلم [3].

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٤٦٩، ٦٤٧٠) ورواه مسلم برقم: (٦٦٠٤).

(٢)

(٣) رواه البخاري برقم: (٦٥٠٤)، ومسلم برقم: (٢٥٩١).

- **باب الأعمار**

أورد المصنف ما يدل على قصر أعمار أمة محمد ﷺ بالنسبة لمن سبقهم من الأمم، فأعمار أمة محمد ﷺ ما بين الستين والسبعين، وإذا بلغ الإنسان منَّا ستين سنة فقد أعذر الله إليه، ذكر البخاري بابًا بعنوان "مَن بلغ ستين سنة فقد أعذر الله إليه في العمر".

- **بوب المصنف بعد ذلك بابًا ذكر فيه ما يدل على أن الإسلام سينتصر وينتشر وستكون له العاقبة والقوة.**

- **طلّاب العلم و رجاله**

أورد المصنف في الباب الآثار الدَّالة على سماع الخلف من السلف ومدارستهم في العلم، ثم أورد ما يدل على اهتمام الفرس بالعلم، قال الحافظ ابن حجر: "قال القرطبي : وقع ما قاله ﷺ عِياناً ، فإنه وُجد منهم — أي : من الفرس – من اشتُهر ذكره من حفَّاظ الآثار، والعناية بها، ما لم يشاركهم فيه كثيرٌ من أحدٍ غيرهم".

- **ذكر بعد ذلك بعض الصالحين كصلة بن أشيم وأويس القرني**
- **باب الفتوح والمغازي**

أورد المصنف فيه الأخبار الدّالة على الانتصارات والفتوحات التي ستكون للمسلمين.

- **باب الخلفاء والأمراء**

أورد المصنف في هذا الباب الآثار عن النبي ﷺ التي تخبر بمدة الخلافة الراشدة التي ستكون بعده، ثم أورد فيه ما يفيد بأن الإمامة في قريش ما أقاموا الدين.

وذكر فيه حديث أبو هريرة عن النبي ﷺ قال: "إن بني إسرائيل كانت تسُوسُهمِ الأنبياء، كلما مات نبي قام نبي، وإنه ليس نبي بعدي، فقام رجل فقال: ما يكون بعدك يارسول الله؟ قال: يكون خلفاءُ و تكثُر، قال: فما تأمرنا؟، قال: أوفُوا ببيعة الأول فالأول، وأدوا

إليهم الذي لهم، فإن الله سائلهم عن الذي ولاهم"[١].

- **أورد بعد ذلك الآثار الدّالة على قتل عمر، وعثمان، وعلي – رضي الله عنهم – والحسين وعمار**
- **باب فضل الصابرين على الحق عند فساد الخلق**

أورد المصنف رحمه الله الآثار التي ذكر فيها أجر المتمسك بالدين عند كثرة الفتن المضلة، وقلة الأعوان، وانصراف الناس إلى الدنيا وانشغالهم بها.

وذكر فيه حديث أبو هريرة قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ مِنْ بَعْدِي أَيَّامَ الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، لَهُ كَأَجْرِ خَمْسِينَ عَامِلا"[٢].

- **باب الغرباء**

أورد المصنف رحمه الله الأحاديث التي حال الإسلام وما سيؤول إليه من النقص والقلة والغربة، وفضل الثابتين على الحق في ذلك الوقت وعظم ثوابهم.

- **باب ذكر المهدي**

أورد المصنف رحمه الله الأحاديث التي بشَّر بها الرسول صلى الله عليه وسلم الناس بظهور المهدي، وأنه يجئ في آخر الزمان، يظهر العدل ويؤيد الله به الدين، ويملأ الأرض عدلًا كما ملئت جورًا، ويكثر المال والنبات وتنعم الأمة في عهده، ويكون أهل البيت، ويخرج في زمن عيسى عليه السلام ويصلي خلفه. والإيمان بخروج المهدي واجب، فخروجه ثابت عند أهل السنة والجماعة. قال السفاريني رحمه الله: (الإيمان بخروج المهدي واجب، كما هو مقرر عند اهل العلم، وكما هو مدون عند أهل

(١) رواه البخاري برقم: (٣٤٥٥)، ومسلم برقم: (١٨٤٢).

(٢) رواه أبو داود في سننه برقم: (٤٣١٤)، والترمذي برقم: (٣٠٥٨)، وابن ماجه برقم: (٤٠١٤)، جميعهم بزيادة في آخره، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

السُّنَّة)[1].

وذكر فيه حديث عن أبي سعيد، وجابر ابن عبد الله قالا: قال رسول الله ﷺ: "يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ خَلِيفَةٌ يَقْسِمُ الْمَالَ وَلَا يَعُدّ". رواه مسلم[2].

- لما ذكر المصنف ما جاء في المهدي، أورد حديث ابن ماجه عن أنس والذي يدل على أن المهدي هو عيسى عليه السلام، وقد احتج به بعض المنكرين لخروج المهدي، ويُجاب عليهم بأن هذا الحديث ضعيف وقد تكلم فيه العلماء. قال عنه شيخ الإسلام ابن تيمية: (وهذا الحديث ضعيف، وقد اعتمد أبو محمد بن الوليد البغدادي وغيره عليه وليس مما يعتمد عليه، ورواه ابن ماجه عن يونس عن الشافعي، والشافعي رواه عن رجل من أهل اليمن، يقال له: محم بن خالد الجندي، وهو ممن لا يحتج به)[3].

- **باب افتراق الأمة**

أورد المصنف رحمه الله الأحاديث التي أخبر بها النبي ﷺ عن الافتراق الذي سيقع لأمته كما وقع لبني إسرائيل وأن سبيل النجاة هو التمسك بالجماعة، ثم أورد ما يدل على أن أهم أسباب الافتراق هو تركهم للكتاب والسُّنَّة واتباعهم للرأي.

- **باب مضاهاة اليهود والنصارى**

أورد المصنف فيه ما يدل على ما سيقع آخر الزمان من تشبه واتباع لأهل الكتاب.

- **قتال الترك والأكراد واليهود**

(١) (لوامع الأنوار البهية ٢/٨٤).

(٢) رواه برقم: (٢٩١٣، ٢٩١٤).

(٣) (منهاج السنة النبوية ٨/٢٥٦).

أورد المصنف فيه ما يشير إلى قتال المسلمين للترك والأكراد وصفاتهم.

- **باب ذكر دمشق والشام وحمص وبيت المقدس**

ذكر المصنف الآثار التي تشير إلى هجرة المسلمين للشام عند وقوع الفتن

- **الطائفة المنصورة: أهل العلم والجهاد**

أورد المصنف رحمه الله الأحاديث التي تدُّل على بقاء الطائفة المنصورة إلى آخر الزمان. قال الإمام النووي رحمه الله في بيان هذه الطائفة المنصورة:

(يجوز أن تكون الطائفة جماعة متعددة من أنواع المؤمنين ما بين شجاع وبصير بالحرب، وفقيه، ومحدث، ومفسر، وقائم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وزاهد، وعابد، ولا يلزم أن يكونوا مجتمعين في بلد واحد بل يجوز اجتماعهم في قطر واحد وافتراقهم في أقطار الأرض، ويجوز أن يجتمعوا في البلد الواحد، وأن يكونوا في بعض منه دون بعض، ويجوز إخلاء الأرض كلها من بعضهم أولا فأولا إلى أن لا يبقى إلا فرقة واحدة ببلد واحد فإذا انقرضوا جاء أمر الله)[1].

وفي الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون"[2].

- **باب نزول عيسى ابن مريم**

عقد المؤلف هذا الباب بعد ذكره للطائفة المنصورة لأن عيسى عليه السلام ينزل على تلك الطائفة التي تقاتل على الحق وتكون مجتمعه لقتال الدجال، فينزل ويصلي خلف إمام تلك الطائفة، ويكون نزوله عند المنارة البيضاء شرقي دمشق الشام،

(١) (فتح الباري لابن حجر ١٣/٢٩٥).

(٢) رواه مسلم برقم: (١٩٢١).

واضعًا كفيه على أجنحه ملكين. ثم بعد نزوله يقتل الدجال، ويكسر الصليب، ويحكم بالقسط، ويعيد نشر الشريعة الإسلامية. ونزول عيسى عليه السلام من العلامات الكبرى الدَّالة على قرب قيام الساعة.

- **باب مجيء الرايات السود من قبل المشرق**

أورد المصنف رحمه الله ما يشر إلى خروج جيش من المشرق شعار راياتهم السواد، ويكون خروجه تمهيدًا لخروج المهدي الذي يملأ الأرض عدلًا بعد أن ملئت ظلمًا وجورًا.

المسألة الثانية

قال المصنف: (باب في البرزخ ونعيمه وعذابه)

أورد المصنف في هذا الباب النصوص الدَّالة على عذاب القبر ونعيمه، ويجب الإيمان بما في البرزخ من نعيم وعذاب دلت عليه النصوص، دون البحث عن أحوالها وكيفيتها الغائبة عنا، لأن الحياة البرزخية من أمور الغيب التي لا يستطيع الإنسان معرفة كيفيتها. قال ابن أبي العِزّ في شرحه للطحاوية: (وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلا، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به، ولا نتكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذه الدار، والشرع لا يأتي بما تحيله العقول، ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول. فإن عود الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في الدنيا، بل تعاد الروح إليه إعادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا.)[1]

ومما أورده الشيخ حديث أنس، أن النبي ﷺ قال: "لولا أن لا تَدافنُوا لدعوتُ الله أن يُسمعكم عذاب القبر".

رواه مسلم[2].

(١) (شرح الطحوية ٢/٥٧٨).

(٢) رواه مسلم برقم: (٢٨٦٨).

المسألة الثالثة: الحياة الآخرة

تحدث ابن المحب عن الحياة الآخرة وذكر من مواقفها ما يلي:

- باب قيام الساعة والنفخ في الصور

أورد فيه المصنف ما يدل على أن أوكل بالنفخ في القرآن ملكًا قد التقمه، لينفخ فيه نفختي الصعق والبعث وبعدها تقوم الساعة.

قال الحافظ الحكمي: (يدخل في الإيمان باليوم الآخر ... الإيمان بالصور والنفخ فيه الذي جعله الله سبب الفزع والصعق والقيام من القبور، وهو القرن الذي وكل الله تعالى به إسرافيل كما تقدم في ذكر الملائكة وقد ذكر الله عز وجل النفخ فيه في مواضع من كتابه)[1] .

- أسماء يوم القيامة وصفاته ومقداره.

أورد المصنف في هذا الباب الآيات الكريمة الدَّالة على أسماء يوم القيامة .

- لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله.

أورد المصنف ما يدل دلالة واضحة على أن وقت قيام الساعة من الأمور الغيبية التي لا يعلمها إلا الله.

- الحشر

ذكر المصنف الآثار الدّالة على أن العباد يحشرون يوم القيامة إلى ربَّ العالمين

(١) معارج القبول بشرح سلم الوصول (٢/ ٧٩٩)

فيحاسبهم على ما قدموا من خير وشر.

وذكر المصنف في الباب عدّة أمور:

الأمر الأول: حشر الناس حفاة عراة:

أورد المصنف حديث أبو هريرة أنه قال: "دخلتُ على رسول الله – وهو عند عائشة قبل الحجاب – فقال رسول الله: "تحشرون يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلا"، فقالت عائشة: سبحان الله يا رسول الله! ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: "إنكم لمشغولون عن النظر"(١).

الأمر الثاني: مكان الحشر

وهي الأرض البيضاء المبدلة الخالية من المعالم

أورد فيه حديث سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء كقُرصة النَّقِيّ ليس فيها عَلَمٌ لأحد"(٢).

الأمر الثالث: حالة الناس في المحشر

ودنو الشمس من رؤوس العباد

أورد المصنف حديث أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إنَّ العَرَقَ يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين ذراعًا، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس، أو إلى آذانهم، شك ثور

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في البعث برقم: (٢٤) بمعناه.

وللحديث بمعناه شواهد من حديث عبدالله بن عباس، أخرجه البخاري برقم: (٣٣٤٩،٣٤٤٧، ٤٦٢٥،٤٧٤٠،٦٥٢٤،٦٥٢٥)، ومن حديث عائشة رضي الله عنها برقم: (٦٥٢٧)، وعند مسلم لابن عباس برقم: (٢٦٨٠)، ومن حديث عائشة رضي الله عنها برقم: (٢٨٥٩).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٧٩٠) بزيادةٍ في آخره، والبخاري برقم: (٦٥٢١).

وقُرْصَةُ النَّقِيّ: أي الدقيق النَّقِيّ من الغش والنُّخَال؛ قال الخطابي: يريد أنها مستوية، قال سهل: ليس فيها معلم لأحد. قال عِياض: ليس فيها علامة سُكنى، ولا بناء، ولا أَثَرٍ، ولا شيءٍ من العلامات التي يهتدي بها في الطرقات، كالجبل والصخرة البارزة. انظر: (فتح المنعم شرح صحيح مسلم ٢/٢٤)

أيهما قال".[1].

الأمر الرابع: أن الحشر قد يُراد به الحشر إلى موقف القيامة، وقد يُراد به حشر وضم المتقين إلى الجنة، والكافرين إلى النار.

- آخر من يحشر من الناس، وهما رجلان من مُزينة.
- صعق الناس إذا جاء الله لفصل القضاء

أورد فيه المصنف ما يفيد بوقوع الصعقة بعد البعث وهي صعقة غشي تكون يوم القيامة إذا جاء الملك الديان للفصل والقضاء، وأورد ما يدل على أن هناك من يستثنى من هذه الصعقة.

- أول من يُكسى يوم القيامة وهو إبراهيم عليه السلام.
- الحوض

أورد المصنف الأحاديث التي تشير إلى الحوض، والحوضُ كرامة من الله تعالى لنبيه محمدٍ – ﷺ – تشربُ منه أمَّته في أرض المحشَر وموقِف الحساب يوم القيامة، طوله مسيرة شهر، ماؤه أبيض من اللبن، وريحه أطيب من المسك، وكيزانه كنجوم السماء، من شرب منه فلا يظمأ أبدًا.

والإيمان بالحوض واجب. قال الإمام أحمد بن حنبل : (ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، ... والإيمان بالحوض، وأن لرسول الله ﷺ حوضًا يوم القيامة ترد عليه أمته، عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء، على ما صحت به الأخبار من غير وجه)[2].

ثم أورد المصنف رحمه الله إلى ما يدَّل على المنع من ورود بعض الناس على الحوض، ويمنع من الورود عليه البدع والمحدثات في الدين.

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٦٣) والبخاري برقم: (٦٥٣٢) بمعناه.

(٢) انظر: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٧٨).

- الميزان

أورد المصنف رحمه الله النصوص التي تشير إلى الميزان يوم القيامة، والميزان الذي جاء في النصوص الشرعية هو ميزان حقيقي، له كفتان توزن بها أعمال العباد. والإيمان بالميزان واجب.

قال الإمام أحمد ابن حنبل: (ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها: الإيمان بالقدر خيره وشره، ... والإيمان بالميزان كما جاء: "يوزن العبد يوم القيامة فلا يوزن جناح بعوضة". وتوزن أعمال العباد كما جاء في الأثر. والإيمان به والتصديق به والإعراض عمن رد ذلك، وترك مجادلته)[1].

وفي بيان الحكمة من الميزان والرد على من ينكره للقول بأنه لا يحتاج إليه إلا البقال والفوال يقول ابن أبي العِزّ في شرحه للطحاوية: (فثبت وزن الأعمال والعامل وصحائف الأعمال، وثبت أن الميزان له كفتان. والله تعالى أعلم بما وراء ذلك من الكيفيات. فعلينا الإيمان بالغيب، كما أخبرنا الصادق ﷺ من غير زيادة ولا نقصان. ويا خيبة من ينفي وضع الموازين القسط ليوم القيامة كما أخبر الشارع، لخفاء الحكمة عليه، ويقدح في النصوص بقوله: لا يحتاج إلى الميزان إلا البقال والفوال! وما أحراه بأن يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيامة وزنا. ولو لم يكن من الحكمة في وزن الأعمال إلا ظهور عدله سبحانه لجميع عباده، فلا أحد أحب إليه العذر من الله، من أجل ذلك أرسل الرسل مبشرين ومنذرين. فكيف ووراء ذلك من الحكم ما لا اطلاع لنا عليه)[2].

- صحف الأعمال

أورد المصنف الآيات الدّالة على الصحف التي كتبت فيها أعمال العباد، وأن المؤمن يعطى كتابه بيمينه، وأما الكافر فيعطى كتابه بشماله من وراء ظهره.

---

(١) انظر: (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ١/١٧٨).

(٢) (شرح الطحاوية ٢/٦١٣)

- الاقتصاص

أورد المصنف الآثار في القصاص بين العباد وانه يكون بالحسنات والسيئات، وبين الدّواب بعضها من بعض.

- من يظله الله يوم لا ظل إلا ظله

من الأهوال التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في يوم القيامة أن الشمس تدنو من الخلائق قدر ميل، والناس في ذلك اليوم أحوج ما يكونون لشيء يقيهم حر الشمس ، ولهذا يختص الله بعض خلقه فيظلهم يوم لا ظل إلا ظله. وذكر المصنف بعض الآثار لمن يستحق هذا الظل.

- الأعراف

ذكر المصنف في هذا الباب معنى الأعراف، والأسباب التي صاروا بها موقوفين على الأعراف.

- المقام المحمود

أورد المصنف ما يثبت المقام المحمود الذي يقومه نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – فيشفع للخلائق لبدء الحساب وهو – أي المقام المحمود– درجة عظمى وإكرام من الله لنبيه عليه الصلاة والسلام.

- ثم تكلم المصنف عن الشفاعة وشرطها، ما ثبت من الشفاعات للنبي محمد صلى الله عليه وسلم من الشفاعة لأهل الكبائر، وشفاعة القرآن لأصحابه، وشفاعة الشافعين في هذه الأمة.

- الجنة

دار النعيم الذي أعده الله للمؤمنين، بوب المصنف لها عدة أبواب تحدث عن بناء الجنة، ودخول الفقراء فيها قبل الأغنياء، وصفة أول زمرة تدخل الجنة وتحميدهم وتكبيرهم، وأكلهم وشربهم، ولباسهم ولونهم، وتحدث عن أرض الجنة وترابها ومفاتحها وغيرها من ألوان النعيم.

ثم ذكر المصنف بابًا سمّاه : (أحب شيء إلى أهل الجنة)

أورد المصنف ما يدل على أن رؤية الله أحب شيء إلى أهل الجنة. وأعظم النعيم وأعلاه النظر إلى وجه الكريم. ورؤية الله رؤية حقيقية. قال أبو جعفر الطحاوي في عقيدته المشهورة بالطحاوية: (والرؤية حق لأهل الجنة، بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا... وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا، فإنه ما سلم في دينه إلا من سلم لله عز وجل ولرسوله ﷺ. ورد علم ما اشتبه عليه إلى عالمه)[1].

- ختم المصنف الكتاب بباب الوعيد

سرد فيه الآيات الكريمة الدالة على وعيد الله تعالى للعاصين.

(١) (شرح الطحاوية لابن أبي العز ٢٠٧/١).

القسم الثاني

التحقيـــق

[٣٨٣/أ]

باب في أهل البدع والأهواء والظنون

١- حديث شُرَيح القاضي، عن عمر مرفوعًا: "يا عائشة ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا﴾ [سورة الأنعام: ١٥٩]. هم أصحاب البدع وأصحاب الأهواء، ليس لهم توبة(١)، أنا منهم بريء، وهم مني براء". في خامس المعجم الصغير للطبراني(٢).

٢- حديث الحكم بن عمير الثمالي: "الأمر المفظع، والحمل المضلع والشر الذي لا ينقطع، إظهار البدع". رواه الطبراني(٣).

٣- عن قتادة، حدثنا أنس: أن أبا طلحة قال: "غشِينا النعاس ونحن في مصافّنا يوم بدر، فكنت فيمن غشيه النعاس يومئذ، فجعل سيفي يسقط من يدي وآخذه، ويسقط وآخذه، والطائفة الأخرى المنافقون ليس لهم هم إلا أنفسهم، أجبن قوم، وأذله للحق، يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية، أهل شك وريبة في أمر الله". رواه البخاري وابن حبان وهذا لفظه(٤).

---

(١) ليس لهم توبة: أي أنهم لا يوفقون إليها، فالمبتدع لا يفكر في التوبة غالبًا لاعتقاده أنه على صواب، لكن إن تاب تاب الله عليه.

(٢) رواه برقم: (٦٥٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (١/١٨٨)، وقال: (رواه الطبراني في الصغير، وفيه بقية ومجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف)، وذكره في: (٧/٢٢) وقال: (رواه الطبراني في الصغير، وإسناده جيد)، وفي (١٠/١٨٩)، وقال: (رواه الطبراني في الصغير، وفيه بقية وهو ضعيف).
وقال الألباني عنه في الموسوعة العقدية(٩/ ٥٣٨): (هذا الحديث ضعيف سنداً ومتناً)

(٣) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٣١٩٤)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١/١٨٨) وقال: (رواه الطبراني في الكبير، وفيه بقية بن الوليد، وهو ضعيف). وفيه أيضًا الحكم بن عمير السابق ذكره.وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٧٥٦) وقال عنه: ضعيف جدًا.

(٤) رواه البخاري برقم: (٤٥٦٢) بجزء منه، وابن حبان برقم: (٧١٨٠).

باب

٤- حديث عن أبي سعيد: "إذا كان سنة خمس وثلاثين ومائة خرج مَرَدَةُ الشياطين، كان حبسهم سليمان بن داود". في ترجمة صبَّاح بن مجالد من كتاب العقيلي[١].

٥- حديث نُفَير والد جُبير[٢]: "إذا كان سنة سبعين ومائة من كان أعزب فليتصبر على عزوبته". الحديث في معجم ابن قانع[٣].

٦- حديث عن حذيفة: "إذا كان سنة خمسين ومائة فلأن يربي أحدكم جرو كلب خير من أن يربي ولدا في ذلك الزمان". ذكره العقيلي في ترجمة رواد بن الجراح من مناكيره[٤].

٧- حديث سفيان بن وهب الخولاني: "لا تَأْتِي المائة وعلى ظهرها أحد باق". رواه عبدالباقي بن قانع[٥].

باب في المرجئة

٨- حديث محمد بن زياد عن أبي هريرة رفعه: "ما بعث الله نبيًّا فيستجمع له أمر أمته إلا كان فيهم المرجئة والقدرية يُشوِّشُون عليه أمر أمته". الحديث في الأربعين للحسن بن

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى برقم: (٤٢٣)، والعقيلي في الضعفاء الكبير: (٢١٣/٢) في ترجمة صباح بن مجالد وقال: (ولا أصل لهذا الحديث).

(٢) الصحابي: نفير بن مالك بن عامر الحضرمي رضي الله عنه.

(٣) رواه في معجمه: (١٦٤/٣)، وقال: (.. وهو حديث طويل، قطعته أنا).

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء: (٦٩/٢)، وذكره السيوطي في الآلِيء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة: (١٥٠/٢) وقال عنه: (موضوع).

(٥) رواه ابن قانع: (٣١٥/١)، والطبراني في الكبير برقم: (٦٤٠٥، ٦٤٠٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٩٨/١) وقال عنه: (رواه الطبراني في الكبير وتابعيه، سعيد بن أبي شمر ذكره ابن أبي حاتم وقال: عن أبيه، روى عنه أبو بكر ابن سواد، وقد روى عنه عبدالرحمن بن شريح ولم يضعفه أحد، وبقية رجاله موثقون).

سفيان[١].

٩- حديث أبي ليلى: "صنفان من أمتي لا يردان علي الحوض القدرية والمرجئة"[٢]. رواه إسحاق ابن راهويه.

١٠- حديث عكرمة مولى ابن عباس، عن جابر وابن عباس مرفوعًا: "صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: أهل الإرجاء وأهل القدر". رواه ابن ماجه وابن جرير[٣].

ورواه محمد بن جرير أيضًا في صحيحه تهذيب الآثار لعكرمة عن ابن عباس وحده، فرواه عن أبي كريب، عن محمد بن بشر، عن سلَّام بن أبي عمرة، عن عكرمة. وقال: هذا خبر عندنا صح سنده[٤].

ورواه أيضًا ابن جرير من وجهٍ آخر.

ورواه الترمذي: عن محمد بن رافع، عن محمد بن بشر، عن سلَّام بن أبي عمرة، عن عكرمة عن ابن عباس. كما رواه ابن جرير[٥].

وعن محمد بن رافع، عن محمد بن بشر، عن علي بن نزار، عن أبيه، عن عكرمة، وقال: حسن غريب.

وكذا رواه عبد بن حميد في مسنده عن محمد بن بشر، عن علي بن نزار.

[٣٨٣/ب]

١١- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل في كتاب فضائل الصحابة: حدثني هارون ابن سفيان، حدثنا معاوية يعني ابن عمرو، حدثنا زائدة، حدثنا مغيرة، عن إبراهيم قال: "قال رجل

---

(١) رواه الحسن النسوي برقم: (٩)، والطبراني في الكبير برقم: (٢٣٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية برقم: (٢٣٤)، وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ..)، والذهبي في السير: (٤١٨/١١) وقال: (هذا منكر).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (٤٢٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٠٢/٧) وقال عنه: (رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة).

(٣) رواه ابن ماجه برقم: (٧٣).

(٤) تهذيب الآثار: (٦٥٥/٢-٦٥٣).

(٥) رواه الترمذي برقم: (٢١٤٩) وقال: هذا حديث حسن غريب. وقال عنه المحقق الألباني: (ضعيف)

لعمر: ما رأيتُ رجلاً خيرًا منك، فقال له عمر: رأيتَ أبا بكر؟ فقال: لا، فقال: لو قلت: نعم، لجلدتك"[(١)].

١٢- حديث مكحول عن معاذ رفعه: "يا معاذ أطع كل أمير، وصَلِّ خلف كل إمام، ولا تسبنَّ أحدًا من أصحابي". رواه ابن عدي لحميد بن مالك اللخمي عنه، وابن بَطَّة في الإبانة[(٢)].

١٣- روى ابن عدي ليعقوب بن الجهم: حدثنا محمد بن واقد، عن المسعودي، عن عمر مولى غفرة، عن أنس بن مالك قال رسول الله ﷺ: "من افترى على الله كذبًا قُتل ولا يُستتاب، ومَنْ سَبَّنِي قُتل ولا يستتاب، ومَنْ سَبَّ أبا بكر قُتل ولا يُستتاب، ومن سب عمر قتل ولا يستتاب، ومن سب عثمان جُلد الحد، ومن سب علي جُلد الحد، قيل: يا رسول الله [٣٨٤/أ] لم فرقت بين أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟ قال: لأن الله خلقني وخلق أبا بكر وعمر من تربة واحدة وفيها نُدفن". قال ابن عدي: هذا البلاء من يعقوب بن الجهم[(٣)].

١٤- أخبرنا إسحاق، أخبرنا ابن خليل، أخبرنا الكردي، أخبرنا الصيرفي، أخبرنا ابن فاذشاه، أخبرنا الطبراني، حدثنا محمد بن نصر القطان الهمذاني، حدثنا عبدالحميد بن عصام الجرجاني، حدثنا عبدالله بن سيف، حدثنا مالك ابن مغول، عن عطاء، عن عبدالله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: "لعن الله مَنْ سَبَّ أصحابي"[(٤)].

---

(١) رواه في فضائل الصحابة برقم: (١٢٢)، وهذه الرواية من زيادات عبد الله بن أحمد عن مشائخه غير أبيه، وقال عنه الشيخ المحقق وصي الله عباس: (إسناده ضعيف).

(٢) رواه ابن بطة في الإبانة الغرى برقم: (٤١)، والإمام أحمد في فضائل الصحابة برقم: (٩)، والبيهقي في سننه الكبرى برقم: (١٦٧٦٩) وقال: (وهذا منقطع بين مكحول ومعاذ)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء في ترجمة حميد بن مالك اللخمي: (٨٨/٣). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٢٧٩٥) وقال عنه: ضعيف. وعلى فرض صحة الحديث فإن المقصود بالطاعة هنا هي طاعة الأمير الذي يأمر بالشرع.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال في ترجمة يعقوب بن الجهم: (٤٧٦/٨).

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء: (٢٦٤/٢). وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم: (٥١١١) وقال عنه: (حسن).

رواه أبو جعفر العقيلي عن علي بن الحسن بن أبي العنبر، عن عبدالله بن أيوب المخرمي، عن عبدالله بن سيف الأزدي في ترجمته وقال[١]: حديثه غير محفوظ وهو مجهول بالنقل.

قال[٢]: وفي النهي عن سب أصحاب رسول الله ﷺ أحاديث ثابتة الأسانيد من غير هذا الوجه، وأما اللعن فالرواية فيه لينة، وهذا يروى عن عطاء مرسلا.

١٥- عن الحسن عن جابر رفعه: "حُبّ أبي بكر وعمر من الإيمان، وبُغضهما من الكفر، ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم فلا لعنه الله"[٣]. في الثالث من حديث الكتاني رواية الصريفيني.

[٣٨٤/ب]

حديث القدرية

تقدم ذكرهم في كتاب القدر[٤].

١٦- حديث أبي قتادة: "هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت". في الرابع من المعجم الصغير للطبراني[٥].

١٧- وحديث أبي هريرة: "ومجوس هذه الأمة القدرية" في سادس المجالسة للدينوري.

وروي من حديث جابر في جزء ابن فيل. رواه ابن ماجه لأبي الزبير عنه.

ومن حديث أنس في الثاني من حديث البغوي رواية ابن الجراح.

---

(١) أي العقيلي، قاله في ترجمه عبد الله بن سيف.

(٢) العقيلي.

(٣)ذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٣٤٧٨) وقال: ضعيف جدًا.

(٤) كتاب القدر يقع في اللوح [٣٠٧/أ]، إلى [٣٣٥/ب]. ضمن الجزء الذي حققته الطالبة: إنعام المنصور.

(٥) رواه برقم: (٤٤٠)، ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير: (٣٥٩/٤)، وابن الجوزي في الموضوعات: (١/ ٢٧٧) وقال: (هذا حديث موضوع).

ورواه العقيلي لعبدالوارث بن غالب، وقال: الرواية في هذا الباب فيها لِين[1].

باب القرن الثالث وما بعده

١٨- أخبرتنا زينب ابنة الكمال قالت: أنبأنا ابن الخير، أنبأنا عبدالحق، أنبأنا الباقلاني، أنا ابن شاذان، أنبأنا ابن علم، حدثنا أبو بكر ابن أبي خيثمة، حدثنا سليمان بن داوود أبو الربيع، حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن علي بن مدرك، عن هلال ابن يساف، عن عمران بن حُصين قال: قال رسول الله ﷺ: "خير أمتي القرن الذي أنا فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجئ قوم يسمنون ويحبون السّمن، ويعطون الشهادة من غير أن يُسألوها". وهو في سداسيات الرازي، رواه هكذا لابن فضيل، عن الأعمش، عن علي بن مدرك.

وأخبرنا ابن أبي الهيجاء، أخبرنا البكري، أخبرنا عبدالمعز، أخبرنا زاهر، أخبرنا أبو نصر عبدالرحمن بن علي بن موسى، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري المزكي إملاءً، حدثنا عبدالله بن محمد بن الحسن ابن الشرقي، حدثنا عبدالله بن هاشم، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، حدثنا هلال بن يساف قال: سمعت عمران بن حصين يقول: قال رسول الله ﷺ: "خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يسمنون يحبون السِّمَن، يعطون الشهادة قبل أن يُسألوها".

رواه الترمذي لوكيع بدلاً[2].

وهو في الأول والثاني من حديث قتيبة، والأول والثاني من حديث ابن السمَّاك. لزرارة ابن أوفى عن عمران.

وهو لزهدم، عن عمران خ م. في سداسيات الرازي والمصافحة للبرقاني، والأول من

(١) رواه ابن ماجه برقم: (٩٢)، وابن فيل في جزئه برقم: (١٦)، والعقيلي في الضعفاء الكبير: (٩٨/٣). وقال عنه الألباني في تحقيقه لسنن ابن ماجه: (حسن).

(٢) رواه الترمذي برقم: (٢٢٢١،٢٣٠٢).

علوم الحديث للحاكم[١].

وفي الباب عن ابن مسعود وهو في الثاني من حديث حمزة الدهقان، وثامن ابن شاذان، والأول من حديث ابن البختري، وثالث ابن الصواف، والمصافحة للبرقاني، رواه مسلم[٢]، وله علة ذكرها الحاكم في الأول من علوم الحديث.

وعن النعمان بن بشير في الأول من حديث ابن البختري.

وعن سعد بن تميم في نسخة أبي مسهر.

وعن عمر بن الخطاب في الأول من القطيعيات، ومشيخة أبي سعد السمعاني، ورابع المعجم الصغير للطبراني.

وعن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة قوله. رواه مسلم[٣].

وعن عائشة للبَهِيّ واسمه عبدالله[٤] عنها. رواه مسلم[٥].

وقال الدارقطني في التتبع: (والبَهِيُّ إنما روى عن عروة عن عائشة).

١٩- حديث بُريدة: "رأس مائة سنة يبعث الله ريحًا طيبة يقبض الله بها روح كل مسلم". رواه عبدالباقي بن قانع[٦].

٢٠- حديث زيد بن خالد الجهني: "خير الشهداء الذين يبدؤون بالشهادة قبل أن يُسألوها"[٧]. في ثاني أبي بكر ابن الهيثم.

---

(١) رواه البخاري برقم: (٣٦٥٠)، ومسلم برقم: (٢٥٣٥)، والحاكم (ص: ٤١،٤٢).

(٢) رواه برقم: (٢٥٣٣).

(٣) رواه برقم: (٢٥٣٤).

(٤) عبدالله البهيّ مولى مصعب بن الزبير أبو محمد، وقيل اسم أبيه: يسار. (تهذيب التهذيب ٨٩/٦).

(٥) رواه مسلم برقم: (٢٥٣٦).

(٦) رواه ابن قانع في مجمعه: (٧٥/١)، وبنحوه رواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٩٢)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ورواه بمعناه البخاري برقم: (١١٦)، ومسلم برقم: (٥٦٤).

(٧) رواه الترمذي بنحوه برقم: (٢٤٨١) وقال: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه).

وقد يتوهم المعارضة بين هذا الحديث وحديث (شر الشهود من شهد قبل أن يستشهد).

قال الحازمي في كتابه الاعتبار في الناسخ والمنسوخ: (طريق الجمع بين هذين الحديثين أن يجعل الزجر والنهي على ما إذا شهد قبل أن يُستشهد من غير مسيس حاجة إليه، وهذا التفسير ظاهر في حديث =

٢١- حديث صخر بن قدامة: "لا يُولد بعد سنة مائة مولود لله فيه حاجة". رواه الطبراني وابن قانع، وبيَّن ضعفه[١].

٢٢- حديث عبدالرحمن: "تُرفع زينة الدنيا سنة خمس وعشرين ومائة". في سابع الباغندي وفوائد ابن عبدالحكم، وترجمة بركة بن محمد الحلبي من الكامل لابن عدي[٢].

قال أبو طالب عن أحمد: (لا تخرجه، هذا منكر جدًّا، كان ابن أبي فُدَيْك لا يبالي عمن رَوَى)[٣].

٢٣- حديث: "الآيات بعد المائتين".

لأبي قتادة في الأول من القطيعيات من تجزئة ثلثيه في إملاء الكديمي، وجزء الألف دينار وهو في الثالث من الأبدال العساكرية، رواه ابن ماجه، والعقيلي في عون بن عمارة، وهو في علل الدارقطني[٤].

٢٤- حديث حذيفة: "خيركم في المائتين كل خفيفِ الحَاذِ"[٥].

⊃

عمران بن حصين عن النبي - ﷺ - قال: "خير هذه الأمة القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذي يلونهم، ثم ينشأ قوم يشهدون ولا يستشهدون". ويحمل الحديث الثاني على ما إذا شهد عند مسيس الحاجة فهو خير الشهود). انظر: الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار (ص: ٧).

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٧١٥)، وابن قانع في معجمه: (٢٢/٢). وقال : قال القاضي: هذا مما ضُعف خالد به - أي خالد بن خداش- وأنكر عليه.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل: (٢٢٥/٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٨٥١)، والبزار في مسنده برقم: (١٠٢٧)، والدارقطني في العلل: (١٧٣٩).

(٣) انظر: سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص: ٢٢٦).

(٤) رواه ابن ماجه برقم: (٤٠٥٧)، والعقيلي في الضعفاء الكبير: (٣٢٨/٢)، والدارقطني في العلل برقم: (١٠٤٦)، وابن الجوزي في الموضوعات: (٣٨٩/١) وقال: (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ). وذكره الألباني في تحقيقه لسنن ابن ماجه وقال عنه : (موضوع).

(٥) قيل: يا رسول الله، وما الخفيف الحاذ؟ قال: (الذي لا أهل له ولا ولد، خفيف المؤنة) رواه عباس الترقفي في حديثه (مخطوط)، والعقيلي في الضعفاء: (٦٩/٢). وذكره الألباني في السلسلة الضعفيفة برقم: (٣٥٨٠) وقال عنه: باطل.

في جزء عباس الترقفي، وترجمة رواد بن الجراح من الضعفاء للعقيلي. وجزء أبي الدحداح، والمنامات للبرداني، قال أبو زرعة عنه: حديث منكر. ورويَ من حديث أبي ذر سمعناه في ثامن حديث ابن السماك.

٢٥- حديث أبي هريرة: "خروج الآيات بعضها على إثر بعض كما يتتابع الخرز في النظام".

في الثاني من حديث البغوي رواية ابن الجراح، وجزء أبي يعلى رواية نصر المرجي، ورويَ من حديث عبدالله بن عمرو في باب التشبيه من كتاب الأمثال للرامهرمزي، رواه الإمام أحمد لخالد بن الحويرث عن عبدالله بن عمرو(١).

٢٦- حديث رفعَهُ وهو منقطع: "إذا كان في آخر الزمان سكنت الشياطين في أعين الناس فيضع الرجل دمعته حيث يشاء"(٢). في حديث الأزجي عن القواس.

٢٧- حديث حذيفة: "بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته".

في سابع المعجم الصغير للطبراني وفي ترجمة إسماعيل بن عمرو البجلي من الضعفاء للعقيلي(٣).

٢٨- وحديث عقبة: "إذا تم فجور العبد ملك عيناه فبكى بهما ما شاء". رواه ابن عدي في حجاج بن سليمان الرعيني(٤).

٢٩- حديث: "أول الناس هلاكًا فارس ثم العرب، إلا بقايا هاهنا" يعني الشام.

---

(١) رواه أحمد بمعناه برقم: (٧٠٤٠)، والرمهرمزي في أمثال الحديث برقم: (١٢٥)، ورواه بمثله الطبراني في الأوسط برقم: (٤٢٧١)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٨٣٣). وذكره الألباني في السراج المنير برقم: (٧٥٦١) وقال عنه: صحيح.

(٢) لم أجد من ذكره غير المصنف.

(٣) رواه الطبراني برقم: (٧٤٥)، والعقيلي: (٨٦/١). وذكره الألباني في ضعيف الجامع الصغير برقم: (٢٣٤٢) وقال عنه: ضعيف

(٤) رواه ابن عدي في الكامل: (٥٣٧/٢). وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (١٦٣١) وقال عنه: منكر.

في ثالث أمالي المحاملي رواية ابن مهدي[١].

٣٠- حديث جرير: "أسرع الأرض خرابًا يُسراها ثم يُمناها". في الثالث من معجم ابن جُميع، والثالث من معجم ابن المقرئ في باب الضاد[٢].

٣١- حديث: "شر المال في آخر الزمان المماليك". في الأول من حديث القاضي الحلبي، يأتي.

رواه ابن عدي في ترجمة محمد بن يزيد بن سنان الرهاوِيّ[٣].

٣٢- قال أبو روح اليشكري محمد بن زِيَادِ: حدثنا أبو شهاب، عن طلحة هو ابن زيد، عن ثور قال: قرأتُ في بعض الكتب: "بكاء المؤمن في قلبه، وبكاء المنافق في عينه"[٤]. [٣٨٥/أ]

٣٣- مرسل لأبي قلابة: "ذاك أوان نسخ القرآن، يذهب أهله الذين هم أهله، ويبقى رجال كأنهم النعام"[٥]. يعني خِفة الطَّيْر.

في فضائل القرآن لخلف بن هشام.

٣٤- حديث شدَّاد بن معقِل، عن عبدالله بن مسعود قوله: "في فقد الأمانة ورفع القرآن". في تفسير ابن أبي حاتم في قوله: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [سورة

---

(١) رواه برقم: (١٦٧)، ورواه أحمد برقم: (١٠٦٥٤)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٩٠/٧) وقال: (رواه أحمد والبزار، وفيه داود بن يزيد الأودي وهو ضعيف).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (٣٥١٩)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٨٩/٧)، وقال: (رواه الطبراني في الأوسط، وفيه حفص بن عمر بن صباح الرقي وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح). وذكره الالباني في ضعيف الجامع الصغير برقم: (٨٣٩) وقال عنه: ضعيف.

(٣) رواه ابن عدي في الكامل: (٥٠٨/٧)، وبمعناه أبو نعيم في الحلية: (٤٩/٤)، وابن الجوزي في الموضوعات: (٢٣٥،٢٣٦/٢) وقال: (هذا الحديث لايصح). وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٧٤٠) وقال عنه : موضوع.

(٤) رواه العقيلي في الضعفاء: (٨٦/١).

(٥) رواه ابن المبارك في الزهد برقم: (٨٠٤).

الإسراء: ٨٦][(١)].

٣٥- وقول شمر بن عطية: "يُسرَى على القرآن في ليلة".

٣٦- وقول أبي هريرة: "يُسرَى على كتاب الله"[(٢)].

٣٧- ورويَ عن عبدالله بن عمرو في حديث في حديث طويل بعد الدجال ويأجوج والريح، وفيه: "يُسرَى على القرآن". في جزء عمر بن زرارة.

باب المطر الذي لا تُكِنُّ منه بيوت المَدَر

وقد يأتي المطر عذابا وإغراقًا كما أغرق الله قوم نوح، وأغرق فرعون وجنوده.

٣٨- أخبرنا عبدالرحمن بن عبدالمولى، أخبرنا عبدالرحمن بن أبي الفهم، أخبرنا يوسف بن المبارك، أخبرنا محمد بن عبدالباقي، أخبرنا أبو الحسين ابن حسنون، أنبأنا أبو الحسن الحربي، حدثنا محمد بن عبدة بن حرب، حدثنا إبراهيم بن محمد الحجاج، حدثنا عبدالعزيز بن المختار، حدثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يُمطَر الناس مطرًا لا تُكِنُّ منه بيوت المدَر ولا تُكِنُّ منه[(٣)] بيوت الشَّعَر". رواه سعيد بن منصور في كتاب الزهد[(٤)].

٣٩- وفي حديث النَّوَّاس بن سَمْعَان بعد ذكر نزول عيسى وهلاك يأجوج ومأجوج:

---

(١) لم أجده في تفسير ابن أبي حاتم المطبوع بتحقيق أسعد الطيب، وروى الواحدي في تفسيره برقم: (٥٥٦)، عن شداد بن معقل، عن عبدالله، قال: (أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى منه الصلاة، وليصلين أقوام لا خلاق لهم، وسيرفع القرآن من بين أظهركم) ثم قرأ عبدالله: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٨٦].

(٢) رواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٤٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

(٣) في مسند أحمد: [ولا تكن منه إلا بيوت الشعر].

(٤) رواه الإمام أحمد برقم: (٧٥٦٤)، بلفظ: (.. ولا تكن منه إلا بيوت الشعر)، ومثله ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٧٠). وذكره الألباني في كتاب صحيح موادر الضمآن برقم: (١٥٧٦) وقال عنه: حسن صحيح. ومعنى الحديث: أنه سيأتي مطر آخر الزمان لا تصمد أمامه بيوت الحجارة وتصمد أمامه بيوت الشعر، وهذا مخالف لما عرفه الناس.

"فيرسل الله مطرًا لا يُكِنّ منه بيت مدر ولا وبر فيغسلها"[١]. يعني: زُهَمَ[٢] يأجوج وَنَتْنَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ.

٤٠- حديث معاذ بن حرملة، عن أنس: "لا تقوم الساعة حتى يمطر الناس مطرَ عامٍ، ولا تُنبت الأرض شيئًا"، رواه أحمد، وأحمد بن سيار في تاريخ مرو[٣].

باب الجوع وكره الموت في قوله:

﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ﴾ [سورة البقرة: ٥٥]. يعني الموت.

وقد عذب الله بالموت قومًا، وقد تقدم بعضه.[٤]

٤١- حديث أبي ذر: "كيف نصنع إذا بلغ الناس الجهد من الجوع". الحديث في تاسع المحامليات[٥].

٤٢- وحديث أنس: "من أمارات الساعة أن يظهر الموت الفجأة". في حادي عشر المعجم الصغير للطبراني[٦].

كان في عام ثماني عشرة الرمادة، جهد وقحط أصاب أهل المدينة حتى أتتهم المداد من مصر والعراق، وقد دعا النبي ﷺ لأمته ألا يهلكهم الله بسنة بعامة، أي: بقحط يعمهم

---

(١) رواه حنبل بن إسحاق في الفتن برقم: (٢٩).

(٢) الزُهمة: الريحة المنتنة. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٣٢٣/٢).

(٣) رواه أحمد برقم: (١٢٤٢٩)، ورواه الحاكم برقم: (٨٥٦٧)، بمعناه وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

(٤) في الجزء الذي حققته الطالبة إنعام المنصور: (باب الوباء والفناء والفجأة والطاعون). ويقع في اللوح: (٣٧٤/أ).

(٥) رواه في المحامليات رواية ابن يحيى الربيع عنه برقم: (٥١٨).

(٦) رواه في الصغير برقم: (١١٣٢)، وفي الأوسط برقم: (٩٣٧٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٧/ ٣٥٢) وقال: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط عن شيخه الهيثم بن خالد المصيصي وهو ضعيف). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٢٩٢) وقال عنه: حسن.

فيهلكهم عن آخرهم فأما البعض دون البعض[١].

ظهور القلم

٤٣- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأتنا شُهدة قالت: أنبأنا ابن طلحة، أنبأنا ابن بشران، أخبرنا ابن البختري، حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي، حدثنا وهب ابن جرير بن حازم، حدثنا أبي، حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال: قال رسول الله ﷺ: "إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر، وتفشو التجارة، ويظهر القلم".

قال: قال عمرو: "فإن كان الرجل ليبيع البيع فيقول: حتى أستأمر تاجر بني فلان، فيلتمس في الحِواء العظيم الكاتب فما يوجد"[٢].

أخبرناه ابن أبي التائب أنبأنا ابن العراقي، أنبأتنا شُهدة قالت: أخبرنا ابن طلحة، أخبرنا ابن بشران، أخبرنا ابن البُختري، حدثنا علي بن إبراهيم الواسطي، حدثنا يونس بن عبيد. فذكره وقال: "فلا يوجد". وهو في الأول من فوائد أبي بكر ابن خلاد ومسند الطيالسي[٣].

باب قبض العلم ونسخ القرآن

وذلك في قوله: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ﴾ [سورة الرعد: ٤١].

---

(١) قال ابن كثير: سميت عام الرمادة لأن الأرض اسودت من قلة المطر، حتى عاد لونها شبيها بالرماد. وقيل: لأنها كانت تسفي الريح ترابا كالرماد. ويمكن أن تكون سميت لكل منهما، والله أعلم. (البداية والنهاية ٦٨/١٠).

(٢) رواه بمثله الإمام أحمد: (٥١٩/٣٩)، والنسائي برقم: (٤٤٥٦)، وذكره الألباني في الصحيحة برقم: (٢٧٦٧).

(٣) رواه الطيالسي في مسنده برقم: (١٢٦٧) بمعناه.

بموت العلماء، وقوله: ﴿ وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [سورة الإسراء: ٨٦].

٤٤- و قال الزهري: "والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعشُ العلم(١) ثبات الدين والدنيا، وذهاب ذلك كله هلاك العلماء". في جزء الجابري(٢).

٤٥- أخبرنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا إسماعيل بن باتكين، أنبأ عمر بن علي الصيرفي، أخبرنا رزق الله بن عبدالوهاب، أخبرنا أبو الحسين ابن المتيم، حدثنا أبو العباس ابن عقدة، حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا أبو أسامة(٣)، عن عمر بن حمزة قال: أخبرني سالم عن أبيه قال: قال رسول الله: "يُقبض العلم، وتظهر الفتن، ويَكثر الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل. يشير بيده"(٤).

٤٦- أخبرنا الإمام أحمد ابن تيمية وأبو الحجاج الحافظ قالا أخبرنا أحمد بن أبي الخير وأخبرنا إبراهيم بن صالح، أخبرنا يوسف بن خليل قالا: أخبرنا خليل بن أبي الرجاء -قال يوسف سماعًا، وقال ابن أبي الخير إجازة- أخبرنا الحداد، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا أبو بكر ابن خلاد، حدثنا الحارث، حدثنا هوذة، حدثنا محمد بن عبدالله ابن كُنَاسَة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: "إن الله لا يقبض العلم بأن ينتزعه انتزاعًا، ولكن يقبضه بقبض العلماء، حتى إذا لم يبق عالمًا اتخذ الناس رؤوسًا جهالا، فسئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا". رواه البخاري ومسلم.

وهو في مشيخة أبي علي ابن شاذان الصغرى، والأول من فوائد أبي بكر ابن خلاد، والعِلم لأبي خيثمة، وأول فوائد أبي علي ابن خزيمة، وثاني ابن السماك، وثاني جامع معمر،

---

(١) نعش العلم: أي بقاء العلم وثباته.

(٢) رواه الدارمي في سننه برقم: (٩٦).

(٣) حماد بن أسامة بن زيد، الحافظ، أبو أسامة الكوفي، مولى بني هاشم. قال أحمد: أبو أسامة ثقة ثبت لا يكاد يخطئ. قال: كتبت بإصبعي هاتين مائة ألف حديث. مات سنة إحدى ومائتين. (تاريخ الإسلام ٥/٦١).

(٤) رواه البخاري برقم: (٨٥، ١٠٣٦، ٦٠٣٧، ٧٠٦١، ٧٠٦٢، ٧٠٦٤، ٧٠٦٦) ومسلم برقم: (١٥٧، ٢٦٧٢).

وجزء أبي القاسم العطار، وآخر جزء نسخة عبدالعزيز بن المختار، وأول موافقات عبدالرزاق، وجزء الأصم، وسادس المحامليات وسابعها[١].

وروي من حديث عمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو. في ثاني أمالي الدقيقي، رواه مسلم[٢].

وروي من حديث أبي هريرة. في الأول من حديث القاضي أبي الحسن الحلبي، وآخر جزء نسخة عبدالعزيز بن المختار، وفي ترجمة العلاء بن سليمان من كتاب العقيلي[٣].

ومن حديث عروة عن عائشة. في الأول من حديث أحمد بن صالح المصري، وأول أبي بكر ابن عبدان، وأخلاق العلماء للآجُرِّيّ، وحادي عشر أبي سهل ابن زياد، وإنما بلغها عن عبدالله بن عمر. ومكان ذلك في آخر جزء نُسخة عبدالعزيز بن المختار[٤].

٤٧- حديث شقيق عن عبدالله وأبي موسى قالا: قال رسول الله: "إن بين يدي الساعة أياما ينزل فيها الجهل ويُرفع فيها العلم، ويكثر فيها الهرج". والهرج القتل.

في عوالي طراد، رواه البخاري ومسلم، وفي ثاني أمالي الدقيقي وقال: "يُقبض فيهن العلم — وفيه - فقال: شقيق: قد قُبض العلم ونزل الجهل، وكثُر الهرج، ونحن ننتظر الساعة" وذلك في زمن الحجاج.

٤٨- حديث أبي أمامة: "عليكم بالعلم قبل أن يُقبض العالم والمتعلم كهذه..." الحديث.

رواه ابن عدي في عثمان بن أبي العاتكة[٥].

---

(١) رواه البخاري برقم: (١٠٠)، ومسلم: (٢٦٧٣) وابن شاذان في مشيخته برقم: (٢)، وأبو بكر ابن خلاد النصيبي في حديثه: (مخطوط)، ومعمر بن راشد في جامعه برقم: (٢٠٤٧٧)، والمحاملي في أماليه رواية ابن يحيى عنه برقم: (٣٦٩).

(٢) رواه برقم: (٢٦٧٣).

(٣) رواه في الضعفاء الكبير: (٣/٣٤٥).

(٤) رواه الآجري: (١/٣٢،٣١).

(٥) (كهذه من هذه - وجمع بين أصبعيه السبابة والوسطى - شريكان في الخير، ولا خير في سائر الناس). رواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (٦/٢٨١).

وروي من حديث عبدالرحمن بن غنم، عن أبي موسى، وفيه زيادة.

ومن حديث سالم بن عبدالله عن أبي هريرة في ثاني فوائد الحاج للنجاد، ويزيد بن الأصم، عن أبي هريرة في الأول من ابن أخي ميمي[١]، وفيه: (فسمعه عمر فقال: أما إنَّ قبض العلم ليس بشيء يُنتزع من صدور الرجال ولكن فناء العلماء"[٢].

وروي من حديث عبدالله بن مسعود ولفظه: "تعلموا العلم وعلموه – وفيه – وإن العلم سيُقبض وتظهر الفتن". في الأول من القطيعيات من تجزئة ثلثه[٣].

٤٩- حديث عوف بن مالك: "هذا أوانُ رفع العلم". وقول شداد بن أوس: "ألا أخبرك بأول ذلك؟ يُرفع الخشوع حتى لا ترى خاشعًا". في الأوائل لابن أبي عاصم، واقتضاء العلم العمل للخطيب. وفي سادس عشري فوائد ابن صخر[٤].

٥٠- حديث زياد بن لبيد: "وذلك عند أوان ذهاب العلم". في العلم لأبي خيثمة، كتبته في صحيحي، وروي معناه من حديث صفوان بن عَسَّال في ثالث عشر فوائد ابن المقرئ[٥].

[٣٨٥/ب]

٥١- أخبرنا ابن مُشرِق، أنبأنا ابن أبي الفتح، أخبرنا الثقفي، أخبرنا الشَّحامي، أخبرنا الكَنْجروذي، أخبرناأبو عمرو، أخبرنا أبو يعلى، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا وكيع، عن

---

(١) محمد بن عبدالله بن الحسين بن عبدالله بن هارون، أبو الحسين ابن أخي ميمي الدقاق. من ثقات البغداديين، توفي سنة تسعين وثلاثمائة. (تاريخ الإسلام ٦٦٨/٨).

(٢) رواه ابن أخي ميمي برقم: (٥٧).

(٣) رواه الترمذي بمعناه برقم: (٢٠٩١)، وقال: (هذا حديث فيه اضطراب..).

(٤) رواه ابن أبي عاصم في الأوائل برقم: (١٠٩)، والخطيب (ص: ٥٨). وابن حبان في صحيحه برقم: (٤٥٧٢).

(٥) وفي الحديث قلت – يعني زياد – يا رسول الله، وكيف يذهب العلم، ونحن نقرأ القرآن ونقرئه أبناءنا ويقرئه أبناؤنا أبناءهم إلى يوم القيامة؟ قال: (ثكلتك أمك زياد، إن كنت لأراك من أفقه رجل بالمدينة، أوليس هذه اليهود والنصارى يقرؤون التوراة والإنجيل، لا يعملون بشيء مما فيهما!) الحديث رواه ابن أبي خيثمة في التاريخ الكبير: (٢٣٥/١). ابن ماجه برقم: (٤٠٤٨)، وذكره الألباني في المشكاة: (٩١/١) وقال عنه: صحيح.

شعبة، عن معبد ب ن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال: قال رسول الله: "تصدقوا، فإنه يوشك أن يخرج الرجل بصدقته فلا يجد من يقبلها". رواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة[١].

وهو في الثالث والعشرين من البشرانيات، والمصافحة للبرقاني.

٥٢- حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ: "إن مما أتخوف عليكم إذا فتحت لكم زهرات الدنيا وزينتها، فتنافسُوها كما تنافسها من كان قبلكم، فتُهلِككم كما أهلكتهم..." الحديث.

في الأول من جامع معمر[٢]، وحديث ابن أبي صابر.

٥٣- [٣]حديث المقدام بن معد يكَرِب: "يأتي على الناس زمان من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يَتَهَنَّ بالعَيْش".

في الأول من المعجم الصغير للطبراني[٤].

٥٤- حديث سعد بن أبي وقاص رفعه: "لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء، إنكم ابتُليتم بفتنة الضراء فصبرتم، وإن الدنيا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ". رواه إسحاق ابن راهويه[٥].

---

(١) رواه مسلم برقم: (١٠١١).

(٢) رواه في جامعه برقم: (٢٠٠٢٨)، والبخاري برقم: (١٤٦٥) بنحوه ومسلم برقم: (١٠٥٢).

(٣) كتب المصنف: تقدم.

(٤) برقم (٧) وفي الأوسط برقم: (٢٢٦٩).

(٥) رواه إسحاق في مسند برقم: (٢٤٢٢)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٧٨٠)، وذكره الهيثمي في مجمه الزوائد: (٢٤٦/١٠) وقال: (رواه أبو يعلى والبزار، وفيه رجل لم يسم، وبقيه رجاله رجال الصحيح). وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٤٢٩٦) وقال عنه: ضعيف.

[٣٨٦/أ]

باب النَّار التي تخرج من رُومان أو رَكُوبَة ورقان[١] تضيء منها أعناق الإبل ببُصْرَى[٢]

وقد وقعت هذه الآية [٣].

٥٥- حديث حذيفة بن أَسِيد في معجم الطبراني [٤]، والأول من غرائب شاذان.

٥٦- أخبرنا عبدالقادر بن أبي البركات، أنا عبدالله بن محمد بن عطاء، أنبأ ابن طبرزذ، أنبأ هبةالله بن أحمد، أنبأ محمد بن عبدالواحد زوج الحرة، أنا أبو بكر ابن شاذان، ثنا يعقوب ابن أحمد بن ثوابة، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري، حدثني سعيد بن المسيب، أنَّ أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال: "إنها لا تقوم السَّاعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيءُ أعناق الإبل ببُصرى".

هو في الأول من حديث أحمد بن صالح المصري، رواه البخاري[٥].

٥٧- أخبرنا سليمان[٦]، وابن عبدالدائم[١]، وعيسى[٢]، ويحيى[٣] قالوا: أنا

---

(١) رومان: موضع في بلاد العرب. (معجم البلدان ٩٧/٣). ركوبة ورقان: ثنية بين مكة والمدينة. (معجم البلدان ٦٤/٣).

(٢) بُصرى مدينة معروفة بالشام، بينها وبين دمشق ثلاث مراحل، يُقال لها حوران. انظر: (معجم البلدان: ٤٤١/١)، (شرح صحيح مسلم للنووي ٣٠/١٨). وهي اليوم مدينة من مدن سوريا.

(٣) وفي وقوع هذه الآية دلالة على صدق نبوة النبي ﷺ وصدق ما جاء به.

(٤) حديث حذيفة بن أَسِيد: (كنا نتحدث في ظل غرفة _ فذكر الحديث وفيه _: قال: وسمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من رومان أو ركوبة يضيء منها أعناق الإبل ببصرى). رواه الطبراني في الكبير برقم: (٣٠٣٢).

(٥) رواه في صحيحه برقم: (٧١١٨).

(٦) سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن القدوة أبي عمر المقدسي قاضي القضاة أبو الفضل وأبو الربيع الحنبلي. سمع من ابن اللتي، وكريمة، وجعفر الهمداني، وخلق كثير، حدَّث وكان عارفا بالفقه، مشاركًا في غيره ولي قضاء دمشق للحنابلة مرتين وحمد في قضائه. قال الذهبي: وكان محبًا للرواية مهذب الأخلاق كيسًا متواضعًا زكي النفس خيرا متعبدًا متهجدًا عديم الشر له معاملة مع الله تعالى. مات سنة خمس عشرة وسبعمائة. (ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ٨/٢)، (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١/ ٢٦٨،٢٦٩).

جعفر[٤]، أخبرنا السِّلَفي[٥]، أخبرنا المبارك بن عبدالجبار، ثنا عبدالعزيز بن علي الأزجي، ثنا أبو الفتح القواس، ثنا أحمد بن إبراهيم ابن حبيب أبو الحسن العطار، إملاءً، ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم، ثنا أبو عمرو عباس ابن طالب، حدثني الليث[٦]، حدثني عُقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من اليمن تضيء لها أعناق الإبل ببُصرى"[٧].

---

(١) أبو بكر ابن مسند الشام المحدث الإمام زين الدين أحمد بن عبدالدائم بن نعمة المقدسي، قال الذهبي: الصالح الخاشع المعمر مسند الشام، قال العلامة ابن حجر: كان ذا همة وجلالة وفهم وله عبادة وأحكام وصار مسند دهره، مات سنة ثماني عشرة وسبعمائة. (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/٤٠٢- ٤٠٣)، (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ١/٥٣٢).

(٢) عيسى بن أبي محمد بن عبدالرزاق بن هبةالله الشيخ الزاهد وأبو محمد الصالحي العطار المغاربي الحنبلي شيخ مغارة الدم، قال ابن حجر: حدث بالكثير وكان سهلا في التسميع محبًا للخير. مات في ربيع الأول سنة أربع وسبعمائة. (معجم الشيوخ الكبير للذهبي ٢/٨٩،٨٨)، (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر ٤/٢٤٦).

(٣) يحيى بن محمد بن سعد بن عبدالله بن سعد بن مفلح الأنصاري المقدسي ثم الصالحي الحنبلي، وكان اسمه في الطباق سعد بن محمد بن سعد فيقال كان له اسمان، حدث بالكثير وكان خيرا متواضعا حسن الخلق، قال الإمام الذهبي في حقه: العبدالصالح بقية السلف تفرد في زمانه ونعم الشيخ كان خيرا وسكينة وتواضعا، مات إحدى وعشرين وسبعمائة. (الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ٦/١٩٥).

(٤) جعفر بن علي بن أبي البركات هبةالله: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٥١).

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم. الحافظ الكبير أبو طاهر ابن أبي أحمد ابن سلفة الأصبهاني، الجرواني، كان إمامًا، مقرئًا، مجودا، ومحدثا، حافظا، جهبذا، وفقيها متقنا، ونحويا ماهرا، ولغويا محققا، ثقة فيما ينقله، حجة، ثبتا، انتهى إليه علو الإسناد في البلاد. وقال ابن السمعاني: هو ثقة ورع، متقن، متثبت، حافظ، فهم، له حفظ من العربية، كثير الحديث، حسن الفهم والبصيرة فيه. توفي سنة ست وسبعين وخمسمائة، وله مائة وست سنين. (تاريخ الإسلام ١٢/٥٧٠-٥٧٨).

(٦) الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي أبو الحارث المصري قال ابن حجر: ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين. أخرج له الستة. (تقريب التهذيب ص: ٤٦٤).

(٧) رواه أبو القاسم الأزجي في جزء من حديثه. (مخطوط).

رواه ابن عدي في ترجمة عمر بن سعيد(١)، ورواه الإسماعيلي في مسند عمر.

خالفه شعيب بن الليث. فرواه عن أبيه، عن عقيل، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة رواه مسلم(٢).

ورُوي من حديث ابن شهاب، عن أبي بكر ابن حزم، عن أبيه، عن عمر في الثاني من حديث أحمد بن محمد المصري.

[٣٨٦/ب]

٥٨- أخبرنا أبو نصر الشيرازي، أنبأنا محمود ابن منده، أنا أبو الخير الباغبان، أنا عبدالوهاب بن أبي عبدالله ابن منده، أنبأ أبي، أنبأ محمد بن عمر بن حفص، حدثنا إسحق بن إبراهيم، ثنا سعد بن الصلت، عن عبدالحميد بن جعفر الأنصاري، عن رافع بن بشر السلمي، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "يوشك أن تخرج نار من حبشى تضئ أعناق الإبل ببُصرى - وحبشى تلي قومنا من المدينة - تسير النهار، وتقيم الليل، تغدو وتروح، فيقال: غدت النار أيها الناس فاغدوا؛ قالت النار: فقيلوا؛ وراحت النار أيها الناس فروحوا، فمن أدركته أكلته".

وفي موضع آخر: عن الصلت، عن عبدالحميد بن جعفر.

رواه الإمام أحمد عن عثمان بن عمر، عن عبدالحميد بن جعفر، عن محمد بن علي أبي جعفر، عن رافع بن بشر أو بسر(٣).

وكذلك رواه عبدالباقي بن قانع.

وهو عندنا بعلو في الأول من المنتقى من معرفة الصحابة لابن منده(٤).

ورواه عبدالباقي بن قانع للضحاك بن مخلد، عن عبدالحميد، عن عمر بن علي

---

(١) رواه في الكامل في ضعفاء الرجال (١٢٤/٦)، في ترجمة عمر بن سعيد بن شريح وقال عنه: عمر بن سعيد بن شريح. ويقال له بن سرحة التنوخي أظنه شامي، عن الزهري أحاديثه عنه ليست بمستقيمة.

(٢) رواه في صحيحه برقم: (٢٩٠٢) بمعناه. وقال الحجاز ولم يقل اليمن.

(٣) رواه الإمام أحمد في مسنده برقم: (١٥٦٥٨). وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٨٤٠)، كلاهما بمعناه.

(٤) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٩٣/١) في ترجمة بشر السلمي، بمعناه. و رواه ابن منده في معرفة الصحابة (ص: ٢٥٧).

الأنصاري، عن رافع بن بشر، عن أبيه. قال ابن قانع: وهذا أقرب إلى الصواب[١].

ورُوي معناه من حديث عاصم بن عدي الأنصاري. رواه ابن قانع[٢].

قال شيخنا أبو العباس: وقد ظهرت هذه النار سنة بضع وخمسين وستمائة، ورآها الناس، ورأوا أعناق الإبل قد أضاءت ببُصرَى، وكانت تحرق الحَجَر، ولا تُنضج اللحم[٣].

وقال في الرد على المنطق: سنة خمس وخمسين[٤].

وقد صنف فيها أبو بكر محمد بن أحمد بن علي القسطلاني مصنفًا سماه: "عروة التوثيق في صفة النار والحريق" وكتاب "الإيجاز في الإعجاز بنار الحجاز"[٥] وأنها كانت مبتدأها والزلزلة بالمدينة في مستهل جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين وستمائة.

٥٩- حديث عباس بن طالب رواه الداقطني في الجزء الثالث والثمانين من الأفراد، عن أحمد ابن إبراهيم بن حبيب الزراد.

وقال: هذا حديث غريب من حديث الزهري، عن عُروة، عن عائشة، تفرَّدَ به عباس ابن طالب، عن الليث، عن عقيل[٦].

[٣٨٧/أ]

٦٠- عن حبيب بن حماز، عن أبي ذر رفعه في ذكر المدينة: "سيدعونها أحسن ما كانت" الحديث.

ثم قال: "ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوِراق، تضيء منها أعناق

---

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٩٣/١).

(٢) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٢٩٦/٢).

(٣) الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٨٩/٦).

(٤) الرد على المنطقيين (ص: ٤٤٦).

(٥) هكذا كتب المصنف اسم الكتاب، وذكره القسطلاني في إرشاد الساري (٢٠٣/١٠) باسم: (جمل الإيجاز في الإعجاز بنار الحجاز). ولم أستطع الوقوف على الكتاب فلعله مفقود.

(٦) والحديث هو: عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من اليمن تضيء لها أعناق الإبل ببصرى". (الثالث والثمانين من الأفراد ٣٦٠/٢).

الإبل بروكا ببصرى كضوء النهار". رواه أحمد(١).

قال إبراهيم بن عبدالله بن الجنيد: ذُكر ليحيى بن معين، وأنا شاهد حديث عن عبدالحميد بن جعفر: "تخرج نار من حُبْسِ سَيَلٍ". فقال: رواه عُثْمان بن عمر، فقال: كذا.

ورواه أبو عاصم، ورواه علي بن ثابت، فقال يحيى: علي بن ثابت أثبت هؤلاء وأكيس.

٦١- حديث سلامة بنت الحُر: "إن من أشراط السَّاعة أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إمامًا يصلي بهم". رواه الإمام أحمد وأبو داود والنسائي(٢).

[٣٨٧/ب]

٦٢- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا ابن صصري، أنا ابن شاتيل، أنا ابن العلاف، أنا الحمامي، ثنا محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا إسحاق بن الحسن، ثنا القَعْنبيُّ، ثنا مالك، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن معبد بن كعب، عن أخيه عبدالله بن كعب، عن أبي أمامة، أنَّ رسول الله ﷺ قال: "من اقتطع حقَّ مسلم بيمين حرَّم الله عليه الجنة، وأوجب له النار"، قالوا: وإن كان شيئًا يسيرًا يا رسول الله؟ قال: وإن كان قضيبًا من أراك"(٣).

قال أبو الفتح ابن أبي الفوارس: محفوظٌ من حديث مالك، وهو إسنادٌ كلهم ثقات.

هو في الأول من أبي بكر ابن الهيثم الأنباري، وفي مشيخة خطيب مردا، ومسند الدارمي لإسماعيل بن جعفر عن العلاء(٤).

وفي الثاني عن الحارث بن البرصاء في جزء حنبل(٥).

وأبو أمامة هذا إياس بن ثعلبة الحارثي، وليس بالباهلي. رواه مسلم، وما للحارثي عنده

---

(١) رواه في مسنده برقم: (٢١٢٨٩، ٢١٢٩٠)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٨٤١). وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (٣٠٨٣).

(٢) رواه أبو داود برقم: (٥٨١)، وأحمد برقم: (٢٧١٣٧، ٢٧١٣٨). وابن ماجه برقم: (٥٨١)، وذكره الألباني في المشكاة برقم: (١١٢٤) وقال عنه: ضعيف.

(٣) رواه مسلم في صحيحه برقم: (٢١٨). بنحوه.

(٤) رواه الدارمي في سننه برقم: (٢٥٢٣).

(٥) رواه برقم: (٦٩). بمعناه.

في الصحيح سواه[١].

وهو في ثاني أبي لبيد لحفص بن ميسرة، عن العلاء، وفي ثاني عشر البِشْرَانِيَّات لزيد بن أبي أُنَيْسَة، عن العلاء[٢].

٦٣- أخبرنا إسحاق، أنبأ محمد بن سعد، أنبأنا ابن شاتيل، أنبأ أحمد بن المظفر، أنا أبو علي ابن شاذان، ثنا أبو بكر ابن نجيح، ثنا عبدالملك هو ابن محمد، ثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل هو ابن عمرو، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله، أن رسول الله ﷺ قال: "لا يدخل الجنة مَنْ في قلبه مثقال حبة من خرْدل من كِبْر، فقال رجل: يا رسول الله، إني أحبُّ الجمال، حتى في شراك نعلي وشسعي[٣]، وعلاقة سوطي. قال: ليس ذاك الكِبْر، الكِبْرُ مَنْ سَفِهَ الحَقَّ، وغَمص الناس".

مد[٤].

وروي من حديث حميد بن عبدالرحمن قال: قال ابن مسعود: قال مالك الرهاوي: "يا رسول الله قد أُعطيت من الجمال". فذكره[٥].

ذكره الذهبي في كتاب (...)[٦] وقال: إسناده قوي.

هو في جزء أبي عبدالله الكسائي، وروي من حديث ابن أبي ليلى عن ابن عباس في الخامس من حديث ابن البختري ومن حديث أبي ريحانة في الأول من فوائد أبي علي الشعراني.

وروي معنى أوله من حديث عبدالله بن سلام في جزء زكريا بن أحمد البلخي، والثاني من فوائد أبي بكر ابن فيروز، ومن حديث أبي الدرداء في مشيخة أبي سعد السبط. ومن حديث عبدالله بن عمرو في موافقات سليمان بن حرب.

٦٤- أخبرنا عيسى بن عبدالرحمن، أنبأ عبدالله بن عمر، أنبأ أبو المعالي ابن النحاس،

---

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم: (٢١٨) بنحوه.

(٢) رواه ابن بشران في أماليه برقم: (٧٤٩).

(٣) شسع النعل، وهو سيرها.(المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ١٩٤/٢).

(٤) رواه مسلم برقم: (٩١)، وأحمد برقم: (٣٦٦٤، ٣٧٨٩، ٦٥٨٣، ١٧٢٠٦، ١٧٢٠٧، ١٧٣٦٩).

(٥) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٥٢٩١).

(٦) لم أستطع قراءة اسم الكتاب.

أنا الحسين بن السراج، أنا أبو علي ابن شاذان، أنبأ عثمان بن أحمد، حدثنا محمد بن عبيدالله ابن المنادي، ثنا أبو بدر[١]، حدثنا هاشم بن هاشم بن عبيد بن أبي وقاص قال: أخبرني عبدالله ابن نِسطاس مولى كثير بن الصلت، أنَّ جابر بن عبدالله أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "لَا يَحْلِفُ أَحَدٌ عِنْدَ مِنْبَرِي هَذَا عَلَى يَمِينٍ آثِمَةٍ - وَلَوْ عَلَى سِوَاكٍ من أراك أَخْضَرَ - إِلَّا تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ أَوْ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ".

وهو في رابع الحربيات لمالك عن هاشم.

وفي أول غرائب شاذان.

رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه[٢].

روي من حديث أبي هريرة في الجزء الثالث من حديث ابن البختري.

٦٥- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأتنا شهدة، قالت أنبأ ابن طلحة، أنا ابن بِشران، أنا ابن البختري، ثنا محمد هو ابن عبدالملك، ثنا يزيد بن هارون، ثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي عمرو الغداني، عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول: "ما من رجل له إبل لا يؤدي حقها في نجدتها - أي عسرها ويُسرها (...)[٣] - ورِسلها، وقال رسول الله: نجدتها ورسلها عُسرها ويُسرها، إلا برّز لها بقاع قرقر فجاءت كأغذِّ ما يكون وأشرهه وأسمنه، أو أعظمه - شكّ شعبة - فيطأه بأخفافها كلما جازت عليه أُخراها أُعيدت عليه أُولاها، في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة".

الحديث بطوله في الجزء الخامس من حديث ابن البختري. رواه د، س[٤].

---

(١) شجاع بن الوليد بن قيس السكوني أبو بدر الكوفي، صدوق ورع له أوهام من التاسعة مات سنة أربع ومائتين أخرجوا له في الستة. (تقريب التهذيب ص: ٢٦٤).

(٢) رواه ابو داود في سننه برقم: (٣٢٤٦)، ورواه ابن ماجه في سننه برقم: (٢٣٢٥،٢٣٢٦) والنسائي في الكبرى برقم: (٥٩٧٣)، والحاكم في مستدركه برقم: (٧٨١٠،٧٨١١) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه..).

(٣) هامش مطموس.

(٤) رواه أحمد برقم: (١٠٣٥٠)، والنسائي برقم: (٢٤٤٣). وللحديث شاهد عند مسلم برقم: (٩٨٧، ٩٨٨).

وروي بمعناه من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة في عشرة مجالس الحربي، وثاني ابن بِشران[١].

٦٦- وحديث أبي صالح، عن أبي هريرة: "مَن آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثِّلَ له يوم القيامة شجاعًا أقرع"[٢]. في الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى.

٦٧- وحديث معاوية بن حَيْدَة: "وما من مولى يأتي مولاه فيسأله من فضل ما عنده فيمنعه إلا رآه يوم القيامة شجاعًا يتلمَّظ"[٣]. في مسند محمد بن جحادة، وثاني فوائد الحاج للنجاد.

[٣٨٨/أ]

٦٨- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا قمر بن هلال، أنبأتنا شهدة قالت: أنبأنا أبو غالب الباقلاني ح[٤].

وأخبرتنا ست الفقهاء، قالت: أنبأنا محمد بن سعيد، أنبأتنا شهدة، قالت: أنبأنا ابن البُسري، قالا: أنا ابن شاذان، أنبأ ابن السماك، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا محمد بن سابق، ثنا حَشْرَج بن نُبَاتَة، عن إسحاق بن إبراهيم[٥]، عن مكحول، عن أبي شريح الخزاعي، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: "لا يدخل النار مؤمن، ولا يدخل الجنة كافر، ولا ينظر الله يوم القيامة إلى مانع الزكاة، ولا إلى آكل مال اليتيم، ولا إلى ساحر، ولا إلى غادر"[٦].

قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ ٱلْكِتَٰبِ يُؤْمِنُونَ بِٱلْجِبْتِ وَٱلطَّٰغُوتِ ﴾ [سورة النساء: ٥١].

(١) رواه في أماليه برقم: (٥٨٥).

(٢) رواه البخاري برقم: (١٤٠٣، ٤٥٦٥).

(٣) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٠٠٢٠) بنحوه. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (٢٤٣٨).

(٤) قال ابن الصلاح في مقدمته: وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلى إسناد ما صورته (ح). (مقدمة ابن الصلاح: ص: ٢٠٣).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) رواه الديلمى في الفردوس بمأثور الخطاب (١٣٢/٥، رقم: ٧٧٢٠) بجزء منه.

قال شيخنا أبو العباس: (الجِبت: السِّحْر، والطاغوت: ما يُشرك من دون الله)[١].

٦٩- أخبرنا ابن هلال، أنا ابن الجميزي إجازة، أنا أبو شاكر، أنا ثابت بن بندار، أنا ابن شاذان، أنا ابن السماك، ثنا ابن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن عِمران بن حُصين، قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ حلف على يمين مَصبُورة[٢] كاذبًا فليتبوأ بوجهه مقعده من النَّار".

هو في جزء أبي شعيب رواية الآجُرِّي. رواه أبو داود[٣].

قال أبو القاسم الحكم[٤]: في قوله: ﴿ وَٱمۡتَٰزُواْ ٱلۡيَوۡمَ أَيُّهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ ﴾ [سورة يس: ٥٩].

يقول الله يوم القيامة للخلائق وهم وقوف: "يا معشر الكذابين امتازوا اليوم عن صفوف الصِّدِّيقين".

وقول الله: ﴿ وَكُلُّ صَغِيرٖ وَكَبِيرٖ مُّسۡتَطَرٞ ﴾ [سورة القمر: ٥٣].

قال الفراء: (يريد كل صغير من الذنوب، أو كبير فهو مكتوب)[٥].

٧٠- أخبرنا ابن هلال، أنبأ ابن الجميزي، أنا السقلاطوني، أنا ثابت، أنبأنا ابن

---

(١) انظر: (مجموع الفتاوى ٢٨/٢٠٠).

(٢) مصبُورة: أي أُلزِمَ بها وحُبسَ عليها، وكانت لازمةً لصاحبها من جهة الحكم، وقيل لها: مصبورة - وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور - لأنه إنما صبر من أجلها، أي: حُبس، فوصفت بالصبر، وأضيفت إليه مجازًا. (النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير. ٣/٨).

(٣) رواه أبو داود في سننه برقم: (٣٢٤٢)، والحاكم في المستدرك برقم: (٧٨٠٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ. وصححه الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٣٢٤٢).

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين، أبو القاسم المصري الأخباري، صاحب "تاريخ مصر"، وأخو فقيه مصر، وسعد، وعبد الحكم. سمع: أباه، وشعيب بن الليث، وإسحاق بن بكر بن مضر، وأشهب الفقيه، وإدريس بن يحيى. وعنه: النسائي وقال: لا بأس به، وأبو بكر بن أبي داود، وعلي بن أحمد علان، ومكحول البيروتي، وعلي بن قديد. توفي في المحرم سنة سبع وخمسين — ومائتين -. تاريخ الإسلام (٦/١١٤).

(٥) معاني القرآن للفراء (٣/١١١).

شاذان، أنبأنا السماك، حدثنا الحسن بن سلام، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا شيبان، عن فراس، عن عامر، عن عبدالله قال: قال "جاء أعرابي إلى رسول الله فقال: ما الكبائر؟ فقال: الإشراك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم عقوق الوالدين، قال: ثم ماذا؟ قال: ثم اليمين الغَموس(١)، قال: فقلت لعامر: ما اليمين الغَموس؟ قال: الذي يقتطع حق مال امرئ مسلم بيمينه، وهو فيها كاذب"(٢).

٧١- حديث ابن عباس: "الإضرار في الوصية من الكبائر". في الأول من حديث ابن بِشران انتقاء اللالكائي(٣).

وروي معناه من حديث عبدالله بن أُنَيْس في جزء عباس الدُّوْرِيّ.

ومن حديث أنس في المصافحة للبرقاني، وقال فيه: "وقتل النفس".

٧٢- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنبأ الْجَمَّالُ، والزَّارَانِيُّ قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر ابن الهيثم ح

وأخبرنا علي بن محمد، أنبأنا علي بن هبةالله، أنا يحيى بن يوسف، أنا ثابت بن بندار، أنا الحسن بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قالا: ثنا ابن أبي العوام، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ صدقة ابن موسى، ثنا أبو عِمران الجَوني، عن يزيد بن بابنُوْس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئا، وديوان لا يترك الله منه شيئا، وديوان لا يغفره الله، فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال الله: ﴿مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [سورة المائدة: ٧٢].

وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم تركه، وصلاة تركها، فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز إن شاء، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه

---

(١) قال الحافظ ابن حجر: اليمين الغموس، قيل سُميت بذلك لأنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار (فتح الباري ٣٦٣/١٤).

(٢) رواه بمثله البيهقي في السنن الكبرى رقم: (١٩٨٦٨)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (١٩٠٣)، ورواه ابن منده في الإيمان (٤٧٩)، والبيهقي في شعب الإيمان (٤٥٠٠). وابن حبان في صحيحه (٥٥٦٢)، ورواه البخاري بنحوه برقم: (٦٩٠٢).

(٣) رواه الدارقطني في سننه برقم: (٤٢٩٣)، والعقيلي في الضعفاء في ترجمة عمر بن المغيرة: (١٨٩/٣).

شيئا: فظلم العباد بعضهم بعضا، القصاص لا محالة".

رواه أحمد عن يزيد[١].

وروي بمعناه من حديث سلمان في أول معجم الطبراني الصغير[٢].

٧٣- وحديث عُبادة بن الصامت: "خمس صلوات من لقي الله لم ينتقص منهن شيئا استخفافا بهن جعل الله عنده عهدا أن يدخله الجنة، ومن لقي الله وقد انتقص منهن شيئا استخفافا بهن فلا عهد له عند الله إن شاء رحمه وإن شاء عذبه"[٣].

في الرابع عشر من حديث ابن البَختَرِيّ، وعشرة مجالس الحربي.

٧٤- حديث أبي بكر الصديق: "إنَّ القومَ إذا عُمل فيهم بالمعاصي فلم يغيروا يوشك أن يعمَّهم الله بعقابه".

في الثالث من حديث ابن البَختري، وجزء أبي محمد البربهاري وثاني فوائد الحاج للنجاد.

ورُوي من حديث جرير في ثاني الحربيات، وثاني جامع معمر، وجزء أبي القاسم العطار.

ومن حديث أم سلمة في حديث (...) عن ابن علوية[٤].

٧٥- حديث ابن مسعود: "ما أَكْثَرَ أحدٌ مِنَ الرِّبَا إلا كان عاقبة أمره إلى قِلَّة".

في الرابع عشر من ابن البختري، وروي بمشيخة الفسوي، ورواه ابن ماجه[٥].

---

(١) رواه عن يزيد بن هارون برقم: (٢٦٠٣١)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٣٤٨/١٠)، وقال: رواه أحمد، وفيه صدقة بن موسى، وقد ضعفه الجمهور، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقًا، وبقية رجاله ثقات.

(٢) رواه في المعجم الصغير برقم: (١٠٢) ولفظه: عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "ذنب لا يغفر ، وذنب لا يترك ، وذنب يغفر ، فأما الذنب الذي لا يغفر فالإشراك بالله ، وأما الذنب الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضًا ، وأما الذنب الذي يغفر فذنب العبد بينه وبين الله تعالى".

(٣) رواه عبدالغني المقدسي في أخبار الصلاة برقم: (١٥) بمعناه.

(٤) رواه معمر في جامعه برقم: (٢٠٧٢٣)، وأبو داود في سننه برقم: (٤٣٣٨، ٤٣٣٩)، والترمذي برقم: (٢١٦٨، ٣٠٥٧)، وقال: (هذا حديث حسن صحيح..).

(٥) رواه ابن ماجه: (٢٢٧٩)، وقال عنه السندي في حاشيته على سنن بن ماجه: (٤٠/٢): إسناده صحيح، رجاله موثّقُون. وصححه الألباني في تحقيقه على ابن ماجه.

٧٦- وفيه حديث بَهْز بن حَكِيم، عن أبيه، عن جَدِّهِ: "ويل للذي يُحَدِّثُ فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له".

وهو في ثالث حديث الأصم، وأول أبو عمرو ابن مَنده، وجزء أمالي الباغندي(١)، وثاني فوائد الحاج للنجاد.

٧٧- وحديث وهب بن الأسود: "الربا سبعين بابًا، أدناها فجرة منها: كاضطجاع الرجل مع أمه". في الأول من الألف لأبي عمرو ابن حمدان(٢).

٧٨- وفي مجلس الحاكم أبي أحمد: حديث عبدالله: "الربا ثلاثة وسبعون بابًا". وروي من حديث ابن عباس في سادس مشيخة الفسوي.

ومن حديث سعيد المقبري، عن أبي هريرة. رواه ابن ماجه(٣).

وروي من حديث يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. رواه أبو محمد البغوي في قوله: ﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥](٤).

٧٩- وعن عبدالله بن عمرو قوله: "الرِّبا بضع وسبعين بابًا".(...)(٥) في حديث حماد للبغوي(٦).

٨٠- حديث: "إياكم وكثرة الحلف في البيع، فإنه يُنَفِّقُ ثُم يمحقُ".

---

(١) رواه الباغندي في أماليه برقم: (١) بمعناه، وأبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار برقم: (٢٤٥)، وأبو داود في سننه برقم: (٤٩٩٠)، والترمذي برقم: (٢٣١٥)، وقال: هذا حديث حسن. وذكره الألباني في غاية المرام برقم: (٣٧٢) وقال عنه: حسن.

(٢) رواه ابن قانع في معجمه: (١٧٨/٣). وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٨٥١) وقال عنه: صحيح لغيره

(٣) رواه ابن ماجه برقم: (٢٢٧٥، ٢٢٧٤)، والحاكم في المستدرك برقم: (٢٢٥٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٤) في تفسيره: (٣٨٦/١).

(٥) طمس.

(٦) لم أقف عليه في كتب البغوي.

في ثاني ابن المتيم لأبي قتادة[١].

٨١- وحديث: "مثل المداهن في أمر الله والقائم بحقوق الله" في ثامن المعجم الصغير للطبراني، وفي الأمثال للرَّامَهُرمُزيّ[٢].

٨٢- وصح حديث عبدالله: "مَن أتى كاهنًا أو عرَّافًا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد". في رابع عشر ابن البختري، وللإمام أحمد[٣].

وروي من حديث أبي هريرة في الأول من فوائد أبي بكر ابن خَلَّاد[٤].

٨٣- حديث: "مَنْ أتى عرَّافًا لم تُقبل له صلاة أربعين يومًا". في خامس مساوئ الأخلاق للخرائطي[٥]، والأول والثاني في الأربعين لأبي موسى المديني لصفية بنت أبي عُبيد، عن عمر.

وروي (...)[٦] من حديث واثلة.

ورواه مسلم لصفية، عن بعض أزواج النبي ﷺ[٧].

وروي من حديث أنس في أربعة مجالس ابن عبد كويه.

ورابع مشيخة يعقوب بن سفيان. وهو في الإيمان للإمام أحمد لأبي عثمان، عن أبي هريرة. رواه (...).[٨]

---

(١) رواه مسلم برقم: (١٦٠٧).

(٢) (مثل المداهن في أمر الله والقائم في حقوق الله، كمثل قوم ركبوا سفينة فأصاب رجل منهم مكانا فقال: يا هؤلاء، طريقكم وممركم علي، وإني ثاقب ثقبًا ها هنا فأتوضأ منه وأستقي منه وأقضي فيه حاجتي قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فإن هم تركوه هلك وأهلكهم ، وإن أخذوا على يديه نجا ونجوا) رواه الطبراني برقم: (٨٤٩)، والرامهرمزي: (١/١٠٠)، والبخاري: (٢٤٩٣، ٢٦٨٦).

(٣) في مسنده برقم: (٩٥٣٦)، ورواه بنحوه ابن الجاورد في المنتقى برقم: (١٠٧).

(٤) رواه أبي بكر النصيبي في فوائده برقم (١٤٨).

(٥) رواه برقم: (٧٣٣).

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٧) رواه مسلم برقم: (٢٢٣٠).

(٨) كلمة لم أستطع قراءتها.

وروي عن خلاس، عن أبي هريرة. رواه أحمد في الإيمان، وقال: (...) في هذا الحديث إسناده صحيح. رواه عوف ، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة.
[٣٨٨/ب] (١)

٨٤- حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول وذَكَرَ المدينة فقال: "إنها ستكون فتوح، وسيكون قوم يهيمون بعشائرهم، والمدينة خير(٢) لو كانوا يعلمون"(٣).

قال أبو يعلى: حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب بهذا الحديث(٤).

٨٥- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن الخير، أنا نصر الله، أنا أبو علي ابن نبهان، أنبأنا أبو علي ابن شاذان، أنبأنا أبو عمرو ابن السَّمَّاك، حدثنا حنبل(٥)، حدثنا أحمد بن يونس، ثنا زهير(٦)، ثنا سُهَيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لتبلغن المساكن كذا وكذا"، قال زهير: مكان بالمدينة، قلت: كم هي من المدينة؟ قال: سبعة أميال،

---

(١) ذكر المصنف هنا بعضًا من الآثار التي تتحدث عن المدينة وما سيحصل لها آخر الزمان من امتداد عمرانها وتوسعها، ثم الحصار التي سيتعرض له أهل المدينة، وكثرة عدد سكانها، وتميزها عن غيرها من المدن فإن الدجال لا يقدر على دخولها يمنعه من ذلك بما على أبوابها من الملائكة القائمين بأيديهم السيوف المصلتة، ثم ذكر الأثر الذي يدل على أن المدينة ستخرب وتضعف حين يُعمر بيت المقدس.

(٢) في مسند أبي يعلى: (والمدينة خير [لهم] لو كانوا يعلمون).

(٣) رواه بمثله أبو يعلى الموصلي برقم: (٥٨٦٨)، وبمعناه البخاري برقم: (١٨٧٥)، ومسلم: (١٣٨١).

(٤) مسند أبي يعلى الموصلي: (٢٦٥/١٠).

(٥) حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد أبو علي الشيباني، قال الذهبي: الإمام، الحافظ، المحدث، الصدوق، المصنف، ابن عم الإمام أحمد، وتلميذه، وقال الخطيب: كان ثقة ثبتا، مات في جمادى الأولى، سنة ثلاث وسبعين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ٥١/١٣-٥٣).

(٦) زهير بن معاوية بن حديج بن الرحيل أبو خيثمة الجعفي الكوفي الحافظ، أحد الثقات، قال سفيان بن عيينة لرجل: عليك بزهير بن معاوية فما بالكوفة مثله، وقال أحمد بن حنبل: زهير من معادن العلم. وقال أبو زرعة: ثقة. توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة. (تاريخ الإسلام ٦٢٢/٤).

قال زُهير: حفظتُ أنا منه إهاب[١] نفر، فقال لي رجل من أهل المدينة: إهاب...[٢] ليبلغن المساكن. رواه مسلم[٣].

٨٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا أبو الحسن ابن البخاري، أنا أبو اليُمْن الكِنْدِيّ، أنا محمد بن عمر الأرموي، أنا أحمد بن محمد ابن النقور، علي بن عمر الحَرْبِيّ، أنبأنا أحمد بن الحسن بن عبدالجبار، حدثنا يحيى بن مَعين، حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا ابن وَهْب، عن جرير بن حازِم، عن عبيدالله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: "يوشكُ المسلمون أن يُحصَروا بالمدينة حتى يكون أقصى مسالحهم[٤] بسلاح".

قال يحيى: هو على أميال من المدينة[٥].

رواه أبو داود، فقال: حديث عن ابن وهب[٦]، ورواه أبو حاتم القيسي لابن وهب.

---

(١) إِهاب: بالكسر: موضع قرب المدينة، أو يهاب بكسر الياء. معجم البلدان (٢٨٣/١).

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) رواه في صحيحه (٢٢٢٨/٤برقم: ٢٩٠٣) بمعناه.

(٤) الْمَسَالِح: جَمْعُ الْمَسْلَحة، وَالْمَسْلَحَةُ: القوم الذين يحفظون الثغور من العدو. وسموا مسلحة لأنهم يكونون ذوي سلاح، أو لأنهم يسكنون المسلحة، وهي كالثغر والمرقب يكون فيه أقوام يرقبون العدو لئلا يطرقهم على غفلة، فإذا رأوه أعلموا أصحابهم ليتأهبوا له. انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٨٨).

(٥) وقال الحموي: سلاحِ: موضع أسفل من خيبر. (معجم البلدان ٢٣٣/٣).

أما معنى الحديث فهذا شرحه في عون المعبود لمحمد شمس العظيم آبادي:

(يوشك المسلمون أن يحاصروا: على بناء المجهول أي يحبسوا ويضطروا ويلتجؤا (إلى المدينة) أي مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمحاصرة العدو إياهم أو يفر المسلمون من الكفار ويجتمعون بين المدينة.....قال الشيخ عبد الحق الدهلوي الظاهر أن هذا إخبار عن حال المسلمين زمن الدجال حين يأرز الإسلام إلى المدينة المطهرة أو يكون هذا في زمان آخر (أبعد مسالحهم) ... جمع مسلحة وأصله موضع السلاح ثم استعمل للثغر وهو المراد ها هنا أي أبعد ثغورهم هذا الموضع القريب من خيبر القريب من المدينة على عدة مراحل وقد يستعمل لقوم يحفظون الثغور من العدو) عون المعبود وحاشية ابن القيم (٢١٦/١١).

(٦) رواه في سننه: (٤٢٥٠، ٤٢٩٩)، ورواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٦٠،٨٥٥٩) وقال: (.. =

وهو في ثامن المعجم الصغير للطبراني[١].

قال أبو داود: حديث عن ابن وهب فذكره.

وفي سابع عشر في فوائد تمام. قال الدارقطني: ليس رفعه محفوظًا[٢].

وروي من حديث أبي هريرة في سادس المعجم الصغير للطبراني[٣].

ومن حديث عمرو بن عوف المزَنِيّ. رواه ابن ماجه[٤].

٨٧- حديث: "لا تنقضي العصا حتى يصيب أهل المدينة فازعة، ينقلب منها مَنْ كان على ميل". في المنتقى من أول أبي الحسن المزكّي. لعائشة بإسناد ضعيف[٥].

٨٨- حديث عائشة: "تكون المدينة كالرمانة المحشوة من الناس، قلت: من أين يأكلون يا نبي الله؟ قال: مِن فوقهم ومن تحت أرجلهم ويطعمهم الله من جنات عدن"[٦].

في جزء والد المخلِّص.

لا يعلم عن حديث مسروق، عن عائشة: "الدجال لايدخل مكة ولا المدينة"[٧]. في عاشر فوائد ابن صخر.

قال السِّجْزِيّ: غريب صحيح الإسناد.

٨٩- حديث مِحْجَن بن الأَدْرَع: أشرفَ على المدينة فقال: "ويل أمها من قرية يتركها أهلها أعمر ما تكون ، يأتيها الدجال، فيجد على كل باب من أبوابها ملكًا مُصلتًا". الحديث

⊃

صحيح على شرط مسلم..).

(١) رواه في المعجم الصغير برقم (٨٧٣).

(٢) رواه الدارقطني في علله (٣٢٦/١٢).

(٣) رواه برقم: (٦٤٤).

(٤) رواه في سننه (٢١٩/٥ برقم: ٤٠٩٤) بمعناه.

(٥) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٦) ذكره الذهبي ترجمة عبدالله بن أبي يحيى وقال: قال البخاري: حديثه منكر. ميزان الاعتدال (٥٢٥/٢).

(٧) رواه بنحوه الإمام أحمد برقم: (٢٦٠٤٧). وله شاهد عند البخاري برقم: (١٨٧٩،٧١٣٢).

في الرابع من الفتن لحنبل[١].

٩٠- حديث مالك بن يُخامر، عن معاذ: "عُمران بيت المقدس خراب يثرب". رواه أبو داود[٢].

٩١- حديث أبي نَضرَة، عن جابر: "لَيَعُودَنَّ هذا الأمر إلى المدينة كما بدأ منها حتى لا يكون إيمان إلا بها". في الثالث من علوم الحديث للحاكم[٣].

٩٢- حديث أبي الزُّبَيْر، عن جابر، عن عمر رفعه: "ليسيرن الراكب في جنبات المدينة، ثم ليقول: لقد كان في هذا حاضر من المؤمنين كثير" الحديث. رواه أحمد[٤].

باب في الأرض

٩٣- أخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنا جعفر، أنا السِّلَفي، أنا الثقفي، حدثنا محمد ابن إبراهيم بن جعفر الجرجاني إملاء، حدثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الأصم، حدثنا أبو البَخْتَرِيّ عبدالله بن محمد بن شاكر، حدثنا الوليد بن القاسم الهمداني، حدثنا فُضَيْل بن غَزْوَان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تقيء الأرضُ أمثالَ الأَساطين من الذهب والفضة، فيقوم السارق فيقول: لهذا قُطعت. قال: ويقول القاطع رَحِمه: لهذا قَطعت، حتى قال: ويقول القاتل: لهذا قَتَلْتُ، قال: فلا يلتفتون إليه".

رواه مسلم[٥]، وأبو يعلي الموصلي[٦]، والترمذي، وقال: حسن غريب[١].

---

(١) الفتن لحنبل بن إسحاق برقم: (٨) والطبراني في الكبير برقم: (٥٧٣، ٧٠٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٠٩/٣) وقال: رجاله رجال الصحيح. ورواه أحمد مطولا برقم: (٢٠٣٤٩) وقال عنه محقق الكتاب الأرنؤوط: حسن لغيره.

(٢) رواه في سننه برقم (٤٢٩٤) والحاكم في المستدرك برقم: (٨٢٩٧) بزيادة في آخره وقال: (.. إسناده صحيح على شرط الرجال..)، وحسنه الألباني في تحقيقه لسنن أبي داود

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم (ص: ١٩١) بزيادة في آخره.

(٤) رواه في مسنده برقم: (١٢٤)، وله شاهد عن البخاري برقم: (١٨٧٤)، مسلم: (١٣٨٩).

(٥) رواه في صحيحه برقم: (١٠١٣) بمعناه.

(٦) رواه في مسنده برقم: (٦١٧١) بمعناه.

وقال يحيى بن زياد الفراء: في قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ [سورة الانفطار: ٤].

(خرج ما في بطنها من الذهب والفضة وخروج الموتى بعد ذلك، وهو من أشرط الساعة أن تخرج الأرض أفلاذ كبدها من ذهبها وفضتها، والأفلاذ: القطع، واحدها فلذ وفلذة)[٢].

٩٤- وفي حديث النواس في الدجال: "أنه يأتي الخربة فيقول لها أخرجي كنوزك، ثم ينصرف عنها فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل"[٣].

٩٥- قول عبدالله هو ابن مسعود: "يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها حبل الله - الحديث وفيه - وآية ذلك أن تقسوا الفاقة — وفيه - فبينا هم كذلك إذ فجئتهم الأرض تخور خُوارَ الثور، لا يرى كل قوم إلا أنَّها خارت من ساحتهم، فيفزعون ثم يرجعون، فيمكثون ما شاء الله إذ فجئتهم الأرض تقيءُ أفلاذَ كبدها، - وأشار إلى أساطين المسجد - فقال: مثل هذه أساطين الذهب والفضة، يومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة"[٤]. في الأول والسابع من حديث ابن السماك.

[٣٨٩/أ]

باب من روى "تزولُ الجبال عن أماكنها"

٩٦- أخبرنا جدي، أنا ابن الحصري، أنبا ابن شاتيل، أنا ابن البُسْري، أنا ابن شاذان، أنا حمزة الدِّهقان، حدثنا أبو يحيى عبدالكريم بن الهيثم القطان، حدثنا أبو اليمان، ثنا عفير بن معدان، عن قتادة، عن الحسن، عن سَمُرَة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تزول الجبال عن أماكنها".

رواه الطبراني عن أبي زيد الحوطي، عن أبي اليمان، وزاد: "وترون الأمور العِظَامَ التي لم

---

(١) رواه في سننه برقم: (٢٢٠٨) بمعناه.

(٢) معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٣).

(٣) رواه مسلم في صحيحه برقم: (٧٥٦٠) بمعناه.

(٤) لم أجد من رواه غير المصنف.

تكونوا ترونها"[١].

باب صِدق الرؤيا

٩٧- أخبرنا أبو بكر ابن عبدالدائم، أنا سالم بن الحسن، أنا نصر الله بن عبدالرحمن، أنا أبو علي ابن نبهان، أنا أبو علي ابن شاذان، أنبأ عثمان بن أحمد، حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا حماد بن مَسْعِدة، ثنا ابن عون، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: "إذا اقترب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المسلم تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا".

رواه خ لعوف عن محمد بن سيرين[٢].

ومسلم: لقتادة أيضًا، عن ابن سيرين[٣].

٩٨- أخبرتنا ست الفقهاء، قالت: أنبأنا الكَاشْغَري، أنبا الكاغدي، أنا ابن الطيوري، أنا ابن شاذان، أنا ابن السماك، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا علي ابن عاصم، ثنا خالد وهشام، عن محمد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله: "إذا قرُب الزمان لم تكد رؤيا المسلم تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا..." وذكر بقية الحديث.

٩٩- وبهذا الإسناد إلى ابن السماك: حدثنا الحسن بن سلام، ثنا قَبِيصَة بن عقبة، ثنا سفيان، عن هشام، عن محمد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إذا تقارب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب، وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثًا".

أخبرنا بهذا الحديث: ابن أبي طالب، أنبأنا قمر، أنبأتنا شهدة، أنا الباقلاني، أنا ابن شاذان فذكره.

وهو لأيوب عن ابن سيرين في ثاني جامع معمر[٤].

[٣٨٩/ب][١]

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (٦٨٥٧)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٥٩/٣)، وقال: رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف.

(٢) رواه البخاري في صحيحه برقم: (٧٠١٧) بمعناه.

(٣) رواه في صحيحه برقم: (٢٢٦٣) بنحوه.

(٤) رواه في جامعه برقم: (٢٠٣٥٢) بمعناه.

قال تعالى: ﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ﴾ [سورة يونس: ١٠٢].

﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِّنْ أُو۟لَٰٓئِكُمْ أَمْ لَكُمْ بَرَآءَةٌ فِى ٱلزُّبُرِ ﴾ [سورة القمر: ٤٣].

وقال: ﴿ أَفَأَمِنُوا۟ مَكْرَ ٱللَّهِ ۚ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ٩٩][٢]. فكل ما لم تعط هذه الأمة الأمان منه فوقوعه جائز.

وقال: ﴿ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّٰمِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة إبراهيم: ٥].

قال الفراء: عند قوله: ﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا ﴾ [سورة البقرة: ٢١٢]. العرب تقول في معنى الوقائع: الأيام. فيقال: هو عالم بأيام العرب، يريد: وقائعها[٣].

وقال تعالى: ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾ [سورة إبراهيم: ٧].

وقال: ﴿ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ٣]. وهو نداء معناه: يا ذرية مَن حملنا.

١٠٠- قال عبدالرزاق في تفسيره في سورة سبحان: "أنا بكار بن عبدالله[٤]، قال:

ـ

(١) تعرض المصنف هنا لذكر عددًا من الآثار التي جاء فيها ذكر الخسف والمسخ والقذف وهي من علامات الساعة التي أخبر عنها النبي ﷺ في أحاديثه،
وخسف الأرض: أن تَسُوخ بما عليها وتنحط غائرة. والمسخ، وهو قلب الخلقة من شيء إلى شيء، وقيل: تحويل صورة إلى صورة أقبح منها. والقذف: الرمي بقوة. انظر: (لسان العرب ٥٥/٣)، (تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ص: ١٩٣)، (النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢٩/٤، ٤/ ٣٢٩).

(٢) ابتدأها المصنف بالواو.

(٣) معاني القرآن للفراء (١٢٦/١).

(٤) بكار بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام الأسدي، الأمير أبو بكر. ولي المدينة للرشيد ثنتي عشرة سنة وأشهرا. وكان جوادا ممدحا، قوي الولاية، متفقدا لمصالح العوام، شديدا =

سمعت وهب بن منبّه يحدّث أن بُختنصر مُسخ أسدًا فكان ملك السِّبَاع، ثم مُسخ نَسْرًا فكان ملك الطَّيْر، ثم مُسخ ثَورًا فكان ملك الدَّوَابّ، وهو في ذلك يعقل عقل الإنسان، وكان مُلكه قائمًا يُدبَّر له، قال: ثم ردَّ الله عليه رُوحه فدعا الناس إلى توحيد الله، وقال: كل إله باطل إلا إله السماء. قال: فقيل لوهب: أمؤمن مات؟ قال: وجدتُ أهل الكتاب قد اختلفوا فيه، فقال بعضهم: قد آمن قبل أن يموت. وقال بعضهم: قتل الأنبياء، وحرق الكتب، وخرب بيت المقدس، فلم تُقبل منه التوبة[1]".

١٠١- وروى الترمذي والنسائي لعطاء، عن عائشة، قالت: "كان النبي ﷺ إذا رأى مَخِيلةً أقبل وأدبر، فإذا مَطَرت سُرِّيَ عنه[2] قالت: فقلت له، فقال: وما أدري لعلَّه كما قال الله تعالى ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾ [سورة الأحقاف: ٢٤]".

قال الترمذي: هذا حديث حسن[3].

قول الله تعالى: ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَن يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ ﴾ [سورة النحل: ٤٥].

وقد خسف الله بقارون وبداره الأرض، ومسخ قومًا من بني إسرائيل، فقال تعالى: ﴿ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾ [سورة البقرة: ٦٥]. وقال: ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ ﴾ [سورة المائدة: ٦٠][4]، وقال: ﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ ﴾ [سورة يس: ٦٧].

ت

على المبتدعة، أمنت أعمال المدينة في أيامه. مات سنة خمس وتسعين ومائة. (تاريخ الإسلام ٤/ ١٠٨٥).

(١) رواه عبدالرزاق الصنعاني في تفسيره (٢/٣٢٢ برقم: ١٦٤٨).

(٢) سري عنه: أي كشف عَنهُ الخوف. (غريب الحديث لابن الجوزي ١/٤٧٧).

(٣) رواه الترمذي برقم: (٣٢٧٥)، ورواه النسائي في السنن الكبرى برقم: (١٨٤٤، ١٨٤٥)، والبخاري برقم: (٣٢٠٦)، ورواه مسلم بزيادة في أوله برقم: (٨٩٩).

(٤) كتبها المصنف: (وجعل منهم قردة وخنازير).

وأرسل على قوم لوط الحاصب فأمطر ﴿عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾ [سورة الذاريات: ٣٣].

وأرسل على أصحاب الفيل: ﴿طَيْرًا أَبَابِيلَ ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ﴾ [سورة الفيل: ٣-٤].

١٠٢- قول أبي سعيد: "ما أهلك الله أمة من الأمم ولا قرية من القُرى بعذابٍ من السماء ولا من الأرض منذ أنزل التوراة على وجه الأرض غير القرية التي مسخهم الله قردة؛ ألم تر أنَّ الله قال: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ بَصَآئِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ [سورة القصص: ٤٣]"[(١)]. في الثاني من القطيعيات.

١٠٣- حديث العباس بن عبدالمطلب، عن النبي ﷺ: "أقبل رجلٌ في بُردين له يتبختر فيهما ينظر في عطفيه، فأمر الله الأرض فخسفت به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة". رواه ابن أبي الدنيا آخر كتاب الخُمول والتواضع[(٢)].

١٠٤- حديث سالم بن عبدالله، عن النبي ﷺ: "بينما رجل يجر إزاره خَسَفَ اللهُ به الأرض".

رواه البخاري.

ورواه شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة. رواه البخاري ومسلم[(٣)].

ورواه مسلم للربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد[(٤)].

ورواه همام بن مُنَبِّه عن أبي هريرة[(٥)].

وثابت البناني، عن أبي رافع، عن أبي هريرة[(٦)].

---

(١) رواه الحاكم في المستدرك بمعناه برقم: (٣٥٣٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢) رواه برقم: (٢٣٣)، ورواه مسلم برقم: (٢٠٨٨) بمعناه.

(٣) رواه البخاري برقم: (٥٧٨٩)، ومسلم برقم: (٢٠٨٨).

(٤) رواه مسلم في صحيحه (٢٠٨٨).

(٥) رواه أبو عوانه في مستخرجه (٥/٢٤٣ برقم: ٨٥٦٦).

(٦) رواه أبو عوانه في مستخرجه (٥/٢٤٣برقم٨٥٦٧).

١٠٥- حديث زيد بن أسلم، عن ابن عمر رفعه: "إنَّ سُهَيلاً كان عَشَّارًا باليمن، فمسخه الله شِهَابًا"[١].

في الأول من حديث عبدان الأهوازي.

١٠٦- عن سعيد بن أبي راشد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إنَّ في أمتي خسفًا، ومسخًا، وقذفًا". رواه الطبراني[٢].

[٣٩٠/أ]

١٠٧- حديث بقيرة[٣]: "إذا سمعتم بجيشٍ قد خُسِفَ به قريبًا فقد أظلَّتِ الساعة". رواه الإمام أحمد[٤].

١٠٨- حديث عبادة بن الصامت: "رخاء أمتي من بعدي مائة سنة. فقال: فهل لذلك من علامة أو آية؟ قال: نعم، الخسف، والقذف، والمسخ، وإرسال الشياطين الملجمة على الناس".

في سادس فوائد أبي دجانة. رواه أحمد لجنادة بن أبي أمية عنه[٥].

١٠٩- حديث صُحار: "لا تقوم الساعة حتى يُخسف بقبائل من بني فلان".

رواه أحمد، وأبو يعلى الموصلي، وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي[٦].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الأوسط برقم: (٧١١٦)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: هذا الحديث لا يصح موقوفا ولا مرفوعا. (١٨٨/١).

(٢) في المعجم الكبير برقم: (٥٥٣٧). ورواه ابن ماجه بنحوه برقم: (٤٠٦٢-٤٠٦٠،٤٠٥٩) والترمذي بزياده في آخره برقم: (٢١٥٢، ٢١٥٣) وقال: هذا حديث حسن غريب. وحسنه الألباني في تحقيقه لسنن ابن ماجه

(٣) الصحابية: بقيرة امرأة القعقاع بن أبي حدرد رضي الله عنها.

(٤) رواه في مسنده برقم: (٢٧١٢٩). وذكره الألباني في السلسة الصحية برقم: (١٣٥٥) وقال : إسناده حسن.

(٥) رواه برقم: (٢٢٧٧٠)، بمعناه، وذكره الهيثمي في المجمع: (٩/٨) وقال: فيه يزيد بن سعيد لم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٦) رواه أحمد في مسنده برقم: (١٥٩٥٦ و٢٠٣٤٠). بمعناه، ورواه الموصلي في مسنده برقم: (٦٨٣٤)، ورواه ابن أبي الدنيا برقم: (١٦) بمعناه، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٣٧٥) وقال: هذا حديث =

حديث أبي مالك الأشعري - الحارث - في معجم الطبراني، وترجمة علي بن يحيى موافقات الضياء، وروي من حديث عبدالرحمن بن غنم، عن أبي عامر، أو أبي مالك. في الثاني عشر من فوائد الشرمقاني.

١١٠- (ق) حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد: "في آخر أمتي خسف ومسخ وقذف". في ذم الملاهي لابن أبي الدنيا(١).

١١١- حديث طارق بن شهاب، عن ابن مسعود: "بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف" رواه ابن ماجه(٢).

١١٢- حديث أبي أمامة: "لَيَبِيتَنَّ أقوام من أمتي على أكل ولهو ولعب، وليصبحن قردة وخنازير".

في جزء أبي القاسم العطار، وذم الملاهي لابن أبي الدنيا(٣).

وروي من حديث ابن عباس في ثاني المعجم الصغير للطبراني(٤)، وثاني حديث ابن السماك.

١١٣- أخبرنا ابن القيم، أنا ابن البخاري، أنبأنا المؤيد، أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا محمد بن بشر، أنا أبو لبيد، ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن الحسن بن عمرو، عن أبي الزبير، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "في أمتي مسخ وقذف وخسف".

رواه ابن ماجه(٥).

وهو في جزء أبي ذر الهروي دون ذكر المسخ، وفي أوله: "إذا رأيتم أمتي تهاب أن تقول

ب

صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(١) رواه برقم: (١).

(٢) في سننه برقم: (٤٠٥٩)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٥٩).

(٣) برقم: (٣) بنحوه.

(٤) برقم: (١٦٨)، بمعناه، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٥٨).

(٥) برقم: (٤٠٦٢).

للظالم إنك ظالم فقد تودع منهم".

١١٤- حديث جرير: "تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والصراة وقطربل[١]، تجبى إليها خزائن الأرض، وجبابرتها يخسف بأهلها". في سابع المحامليات[٢].

١١٥- ت حديث علي: "إذا (....)[٣] خمس عشرة خصلة حل بها البلاء - قال في آخره - فليرتقبوا عند ذلك ثلاثا ريحا حمراء أو خسفا ومسخا".

في ثالث عشر البشرانيات، رواه الطبراني في المعجم الأوسط في الجزء الرابع، وابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي، وابن صخر في ثاني عشر فوائده[٤].

١١٦- حديث أنس بن مالك: ذُكر في زمان النبي ﷺ: "خسف قبَل المشرق. قال بعض الناس: يارسول الله يُخسف بأرض فيها المسلمون! فقال: نعم، إذا كان أكثر أهلها الخبث".

في الأول من المعجم الصغير للطبراني[٥].

١١٧- حديث أبي سعيد: "يكون في هذه الأمة خسف ومسخ وقذف في متخذي القيَان، وشاربي الخمور، ولابسي الحرير".

في تاسع المعجم الصغير للطبراني[٦].

---

(١) دِجْلَةُ:نهر بغداد، ودجيل: اسم لنهرين أحمدهما مخرجه من أعلى بغداد والآخر نهر بالأهواز. والصَّرَاةُ:نهران ببغداد: الصراة الكبرى والصراة الصغرى، وقُطْرَبُّلُ: اسم قرية بين بغداد وعكبرا. انظر: معجم البلدان (٢/٤٤٠، ٢/٤٤٣، ٣/٣٩٩، ٤/٣٧١).

(٢) رواه المحاملي في أماليه رواية الربيع عنه برقم: (٣٨٥).

(٣) طمس وعند الترمذي: (فَعَلَت أُمتي).

(٤) رواه الترمذي برقم: (٢٢١٠) وقال: (هذا حديث غريب..)، ورواه الطبراني في الأوسط برقم: (٤٦٩)، وابن أبي الدنيا برقم: (٥).

(٥) رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٢٧٣١). قال الكتاني مبينًا منزلة كتاب الأحاديث المختارة: (.. التزم فيه الصحة وذكر فيه أحاديث لم يُسبق إلى تصحيحها، وقد سلم له فيه إلا أحاديث يسيرة جدًا..) الرسالة المستطرفة: (ص: ٢٤).

(٦) رواه برقم: (٩٧٣) بنحوه، قال عنه الهيثمي في المجمع: (٨/١١): فيه زياد الجصاص، وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

١١٨- (ت نق) حديث عبدالله بن عمر: "في هذه الأمة خسف ومسخ وهو في الزنديقية، وفي (...)[١]".

في جزء إسحاق بن الغيض. رواه الإمام لرشدين، عن أبي (...)[٢] نافع، عن ابن عمر. قال الترمذي: حديث حسن صحيح[٣] (...)[٤].

[٣٩٠/ب]

١١٩- حديث أبي سعيد المِقْبُرِيّ، عن أبي هريرة رفعه: "إن الله قد أذهب عنكم عُبِّيَّة الجاهلية وفخرها بالآباء، مؤمن تقيٌّ، وفاجر شقيٌّ، الناس بنو آدم، وآدم من ترابٍ، لَيَدَعَنَّ رجالٌ فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونُنَّ أهونَ على الله من الجِعْلانِ، التي تدفَعُ بأنْفِهَا النَّتن".

في مسند المعافى بن عمران.

رواه أبو داود[٥]، والترمذي وقال: وهذا حديث حسن[٦] وهو في الأربعين (...)[٧] لسعيد المقبري، عن أبي هريرة.

عُبِّيَّة الجاهلية: الكِبْر. والجُعلُ: الخنفُساء.

١٢٠- والحديث في عوالي أبي الشيخ. وفي صحيح أبي حاتم ابن حبان لعكرمة، عن ابن عباس مرفوعا: "لا تفتخروا بآبائكم في الجاهلية؛ فو الذي نفس محمد بيده لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية"[٨].

---

(١) طمس وفي مسند أحمد: (والقدرية).

(٢) طمس، والإسناد عند الترمذي: (صخر حميد بن زياد عن).

(٣) رواه برقم: (٢١٥٣).

(٤) طمس.

(٥) رواه في سننه برقم: (٥١١٦) بمعناه.

(٦) رواه في سننه (٣٩٥٥). وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٢٩٢٢) وقال عنه: حسن صحيح.

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٨) رواه ابن حبان في صحيحه (٥٧٧٥).

قلت: نهى عن الفخر بالآباء مطلقا، سواء كانوا مؤمنين أو كافرين، ولا منافاة بين هذا وبين قول الله: ﴿ وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا ﴾ [سورة الكهف: ٨٢]. وقوله ﷺ لصفية لما قالت لها حفصة ابنة يهودي: "إنك لابنة نبي، وعمك لنبي، وإنك تحت نبي، ففيم تفخر عليك!"[١].

سأل بعضهم عمر، قال: "علي أفضل من أبي بكر نسبًا؟ أو أبو بكر أفضل منه ثوابًا وتعظيمًا (...)[٢] فأجاب: إن ذا القائل مصيب".

وقد أومأ أحمد إلى هذا فقال فيما رواه ابنه عبدالله سألت أبي قلتُ: "من أفضل الناس بعد رسول الله؟ قال: أبو بكر، قلت: يا أبه ثم مَن؟ قال: عمر، قلت: يا أبه ثم مَن؟ قال: عثمان، قلت: يا أبه فعليّ؟ قال: يا بُني عليّ من أهل بيت لا يُقاس بهم أحد. ومعناه: لا يُقاس بهم نسبًا"[٣].

وعنه: سألتُ أبي عن حديث أبي عمر: "كنا إذا فاضلنا بين أصحاب رسول الله قلنا: أبو بكر وعمر وعثمان، فقال: هو كما قال، قلتُ: فأين علي؟ قال: يا بُني لم يقل من أهل بيت رسول الله فلذلك لم يذكره[٤]".

١٢١- روى الأعمش، عن أبي يحيى مولى جَعدة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: "قيل لرسول الله: إن فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء تؤذي جيرانها، فقال: لَا خَيْرَ فِيهَا، هِيَ فِي النَّارِ".

صححه الحاكم[٥].

١٢٢- عن فَضَالَة بن عُبيد مرفوعًا: "ثلاثة لا تَسَل عنهم: رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيًا، و عبد ابق فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها المؤنة فتبرجت".

هو في المستدرك على شرط الشيخين. قاله الذهبي في الكبائر[١].

---

(١) رواه الترمذي في سننه برقم: (٣٨٩٤).

(٢) لم تتضح لي الكلمة على وجه التحديد ولعلها: (هداية) أو (عبودية).

(٣) لم أجد هذه الرواية في كتب السنة التي بين يدي، ولعلها رواية شيعية لوجودها في كتا بالأنوار للمجلسي (٢٦/٢٦٩).

(٤) انظر: المسائل الفقهية لأبي يعلي الفراء (١/٣٣٣).

(٥) في المستدرك على الصحيحين (٧٣٠٥).

١٢٣- عن زِرّ، عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: "الطيرةُ شرك، وما مِنَّا[٢]، ولكن الله يذهبه بالتوكل".

رواه أبو داود[٣]، والترمذي[٤]، وابن ماجه[٥].

وقال الترمذي: حسن صحيح، سمعت محمدًا يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا: "وما منَّا" هذا عندي من قول ابن مسعود.

١٢٤- أخبرنا محمد بن المحب، أنا ابن سنى الدولة والحسين بن إبراهيم الإربلي، وعبدالصمد بن أحمد...[٦]، وفرج الحبشي، وعبدالله الخشوعي، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن هارون البعلي ح

وأخبرنا شاكر بن إسماعيل بن إبراهيم، وابن أخيه عبدالرحيم بن إبراهيم، وعلي وعمر ابنا عبدالمؤمن بن عبدالعزيز الحارثي، وداود بن محمد بن عربشاه، وعمر بن عبدالعزيز بن هلال، وأحمد بن حمود، وعبدالحميد بن منصور، وعلي بن أبي المعالي، ومحمد بن إبراهيم بن علي، وعلي بن إسماعيل بن أبي العلاء، قالوا: أنا إسماعيل بن أبي اليسر، قالوا: أنا بركات بن إبراهيم، أنا هبةالله بن أحمد، أنبأ الحسين بن محمد الحنائي، أنا عبدالله بن محمد بن عبدالله بن هلال، ثنا يعقوب بن أحمد بن عبدالرحمن الجصاص، ثنا عيسى بن موسى بن أبي حرب، ثنا يحيى بن أبي كبير، عن الربيع بن بدر، عن هارون بن رئاب، عن مجاهد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "ريح الجنة توجد من مسيرة مائة عام، لا يجد ريحها مختال ولا منان، ولا

---

(١) الكبائر للذهبي (ص: ٢١٨) ورواه الحاكم بنحوه برقم: (٤١١).

(٢) وما منا: ما منا أي أحد إلا من يخطر له من جهة الطيرة شيء ما لتعود النفوس بها. انظر: (تحفة الأحوذي ١٩٧/٥).

(٣) رواه في سننه (٣٩١٥).

(٤) رواه في سننه (١٦١٤).

(٥) رواه ابن ماجه في سننه (٣٥٣٨). وذكره الالباني في السلسة الصحيحة برقم: (٤٢٩) وقال: الحديث صحيح.

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها ولم أقف على ترجمة لعبدالصمد بن أحمد في هذه الطبقة.

مدمن خمر"[١].

١٢٥- حديث عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: "إن الله يبغض كل جعظري جواظ سخاب في الأسواق، جيفة بالليل، حمار بالنهار، عالم بالدنيا، جاهل بالآخرة".

رواه أبو الشيخ الأصبهاني في الأمثال: إسناده ضعيف[٢].

١٢٦- حديث: عبدالرحمن بن غنم رفعه: "لايدخل الجنة الجواظ، والجعظري والعتل الزنيم".

رواه أحمد[٣]، وعبدالرحمن قيل أنه تابعي.

الجعظري: الْفَظُّ الْغَلِيظُ، وكذلك العُتُلُّ: الزنيم.

وأما الجواظ فقيل: الجَمُوع المَنُوع، وقيل: الكثير اللحم المختال فى مِشيته، وقيل: القصير البطين.

وذُكِرَ الجعظري أنه من أهل النار في حديث عبدالله بن شقيق عن رجل من الصحابة. رواه أحمد[٤].

---

(١) رواه بمثله ابن سمعون الواعظ في أماليه (ص: ٢٩٣ برقم: ٣٣٤) وبنحوه رواه المرشد بالله الشجري في الأمالي الخميسية (٤٢/١ برقم: ١٣٦ و٢٩٩٥) وبنحوه رواه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية: (٣٠٧/٣) وقال: غريب من حديث هارون عن مجاهد. وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٢٣٠٢) وقال عنه: ضعيف جدًا.

(٢) أمثال الحديث لأبي الشيخ الأصبهاني (ص: ٢٧٦، برقم: ٢٣٤)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٧٢). وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (١٩٥) وقال عنه : إسناده صحيح .

(٣) رواه في مسنده برقم: (١٧٩٩٣)، وبمعناه رواه البخاري برقم: (٤٩١٨، ٦٠٧١، ٦٦٧٥) ومسلم برقم: (٢٨٥٣).

(٤) رواه في مسنده: برقم: (٢٣١٣١).

ولفظه: عن عبدالله بن شقيق، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: "ألا أدلكم على أهل الجنة؟"، قالوا: بلى، قال: "الضعفاء المتظلمون"، ثم قال: "ألا أدلكم على أهل النار؟"، قالوا: بلى، قال: "كل شديد جعظري".

ورُوي عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة. رواه المعافى بن عِمران في مسنده[١].
ورُوي من حديث حارثة بن وهب، رواه أبو داود[٢].

[٣٩٠/ب]

ما يُحبط الأعمال ويبطلها

١٢٧- عن أبي المليح[٣]، عن أبي بُريدة، عن النبي ﷺ: "مَن ترك صلاة العصر حبط عمله". رواه البخاري[٤]، والنسائي[٥].

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ إلى ﴿ أُو۟لَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَـٰلُهُمْ ﴾ في [سورة آل عمران: ٢١-٢٢].

﴿ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ ﴾ [سورة الحجرات: ٢].

﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَتَعْسًا لَّهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٨﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٩﴾ ﴾ [سورة محمد: ٨-٩].

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا۟ مَآ أَسْخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا۟ رِضْوَٰنَهُۥ فَأَحْبَطَ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ [سورة محمد: ٢٨]. إلى قوله: ﴿ وَسَيُحْبِطُ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴾ [سورة محمد: ٣٢].

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَـٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْا۟ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا

---

(١) رواه في كتاب الزهد (ص: ٢٢٢ برقم: ٦٦).
(٢) أخرج بعضه في سننه برقم: (٤٨٠١).
(٣) أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلي، قال الذهبي: ثقة مات سنة اثنا عشر ومائة. (الكاشف ٢/ ٤٦٤).
(٤) في صحيحه برقم (٥٥٣/٥٩٤).
(٥) في سننه برقم: (٤٧٤).

﴿ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَٰفِلِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٦].

﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ ءَايَةٍ لَّا يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ ٱلْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ ﴾ إلى قوله ﴿ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٦- ١٤٧].

﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴿١٠٣﴾ ﴾ إلى قوله ﴿ فَحَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [سورة الكهف: ١٠٣-١٠٥].

﴿ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِۦ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَٰٓئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَٰلُهُمْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧].

﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ [سورة الزمر: ٦٥].

﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾ إلى ﴿ وَحَبِطَ مَا صَنَعُواْ فِيهَا ﴾ [سورة هود: ١٥-١٦].

﴿ ۞ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلْمُعَوِّقِينَ مِنكُمْ وَٱلْقَآئِلِينَ لِإِخْوَٰنِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾ إلى ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ لَمْ يُؤْمِنُواْ فَأَحْبَطَ ٱللَّهُ أَعْمَٰلَهُمْ ﴾ [سورة الأحزاب: ١٨-١٩].

قال شيخنا في الصارم المسلول: (ولايحبط الأعمال غير الكُفر، لأن مَنْ مات على الإيمان فإنه لا بد أن يدخل الجنة ويخرج من النار إن دخلها، ولو حبط عمله كله لم يدخل الجنة قط، ولأن الأعمال إنما يحبطها ما ينافيها ولا ينافي الأعمال مطلقًا إلا الكفر. وهذا معروف من أصول أهل السنة، نعم قد يبطل بعض الأعمال بوجود ما يفسده كما قال تعالى ﴿ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٤])[1].

قال شيخنا في فصل التزكية: وأما ﴿ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ ﴾ [سورة الحجرات: ٢].

(١) الصارم المسلول على شاتم الرسول (ص: ٥٥).

وحديث صلاة العصر ففيه نزاع[١].

١٢٨- عن يزيد بن أبي عبيد، عن سَلَمَة بن الأكوع: "خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر - فذكر الحديث وفيه - فلما تصاف القوم كان سيف عامر فيه قصر، فتناول ساق يهودي فضربه، ورجع ذباب سيفه، فأصاب عامر، فمات منه، فقال رسول الله لما رأى ما بي[٢]: ما لك؟ قلت له: فداك أبي وأمي، زعموا أن عامرا حبط عمله، قال النبي ﷺ: كذب من قاله، إن له الأجر مرتين إنه جاهد مجاهد". رواه الطبراني[٣]، والبخاري[٤]، ومسلم[٥].

١٢٩- أخبرنا ابن الزّراد، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا تميم، أنا البحاثي، أنا الزوزني، ثنا أبو حاتم ابن حبان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أمية بن بسطام. وذا لفظه.

وأخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الكراني، أنا محمود، أنا ابن فاذشاه، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي، ثنا أمية بن بسطام، ثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت عبدالملك بن أبي جميلة، يحدث عن عبدالله بن وهب، (أنَّ عثمان قال لابن عمر: - وذكر القصة - اذهب فكن قاضيًا. قال: أوتعفيني يا أمير المؤمنين. قال: لا، اذهب فاقضِ بين الناس. قال: أوتعفيني يا أمير المؤمنين. قال: لا، عزمتُ عليك إلا ذهبتَ فقضيت. قال: لا تعجل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "مَن عاذ بالله فقد عاذ معاذًا" قال: فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيًا. قال: وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي؟ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من كان قاضيًا فقضى بجهل كان من أهل النار، ومن كان قاضيًا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل التفلت[٦] كفافا". فما أرجو بعد هذا).

قال أبو القاسم: عبدالله بن وهب هذا هو عندي عبدالله بن وهب بن زَمعة، والله أعلم.

---

(١) انظر: مجموع الفتوى: (١٠/٦٣٩).

(٢) يعني سلمة رضي الله عنه.

(٣) في المعجم الكبير (٧/٣٢ برقم: ٦٢٩٤).

(٤) في صحيحه (٥/١٣٠برقم: ٤١٩٦ و٦١٤٨).

(٥) في صحيحه (٣/١٤٢٧برقم: ١٨٠٢) بمعناه.

(٦) كتبها المصنف بدون إعجام ولعلها (التفلت أو التقلب).

وهكذا قال أبو حاتم ابن حبان في صحيحه[١].

قلت: ليس به، وإنما هو عبدالله بن موهب، وهو الفلسطيني القاضي، وقد روى هذا الحديث الترمذي عن محمد بن عبدالأعلى، عن المعتمر على الصواب. وقال: غريب، وليس إسناده عندي بمتصل[٢].

١٣٠- حديث صفوان بن سُليم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة رفعه: "مَن حلف على مِنبري ولو على قَضمةِ سواكٍ أخضر كاذبًا كان من أهل النَّار"[٣]. في السادس من أفراد الدارقطني.

قضمة السواك: ما انكسر منه إذا استُعمل.

[٣٩١/ب]

باب الخَسف والمَسخ والقَذْف

١٣١- وقال حذيفة بن أَسِيْد: عن رسول الله ﷺ: "لن تقوم الساعة حتى تكون قبلها عشرُ آيات - فذكر منها ثلاثة خسوف - خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب"[٤].

١٣٢- أخبرنا القاسم، أنبأ ابن المقير، أنبانا العكبري، وابن الزاغوني، قالا: أنا علي ابن أحمد، أنا محمد بن عبدالرحمن، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا هارون بن عبدالله، ثنا سفيان بن عُيينة، عن محمد بن سوقة، عن نافع بن جبير، سمع أم سلمة تقول: ذكر النبي ﷺ الجيش الذي يُخسف بهم، فقالت أم سلمة: لعل فيهم المكرَه، قال: "إنهم يُبعثون على نيَّاتهم".

وروي من حديث حذيفة في موافقات أبي نعيم للضياء، وثاني فوائد الحاج للنجاد،

---

(١) رواه برقم: (٥٠٥٦). وذكره الألباني في ضعيف الترغيب والترعيب برقم: (١٣٠٩). وقال عنه: ضعيف.

(٢) سنن الترمذي (٤٤٧/٣ برقم: ١١٥٠).

(٣) رواه أبو طاهر المخلص في الجزء الثالث من المخلصيات (٣٠٦/١ برقم: ١٠٦).

(٤) رواه مسلم مطولاً برقم: (٢٩٠١).

ومسند أبي يعلى[١].

١٣٣- وفي نسخه بِشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزُّهْرِيّ: بلغنا أن عائشة وحفصة وأم سلمة كن يخبرن أنَّ رسول الله قال: "لا تقوم الساعة حتى يخسف بجيش يغزون هذا البيت بالبيداء"[٢].

١٣٤- وعن الزهري: أخبرني سُحيم مولى بني زُهرة - وكان يصحب أبا هريرة - أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "يغزو هذا البيت جيشٌ فيخسف بهم في البيداء"[٣].

حديث أبي هريرة: هو في الأول من حديث أحمد بن صالح المصري ومسند أبي يعلى[٤].

وروي من حديث أبي مسلم الأغر، عن أبي هريرة، فلفظه: "لا تنتهي البعوث عن غزو بيت الله حتى يخسف بجيش منهم".

في سابع فوائد ابن أخي ميمي[٥].

وروى البخاري لإسماعيل بن زكريا، عن ابن سوقة، عن نافع بن جُبير، عن عائشة، حديث: "يخسف بجيش بالبيداء..." فذكره الدارقطني في البيع، فقال: وقد خالفه ابن عيينة، فقال: عن أم سلمة[٦].

١٣٥- أخبرنا عبدالله بن تمام، ومحمد بن موسى، قالا: أنا يحيى بن القميرة، أنبأتنا شهدة، أنا أبو عبدالله ابن طلحة، أنا علي بن بِشران، أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا محمد

---

(١) رواه ابو يعلى في مسنده برقم: (٦٩٢٦)، ورواه ابن ماجه: (٤٠٦٥)، والترمذي برقم: (٢١٧١) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ورواه البخاري مطولاً برقم: (٢١١٨).

(٢) رواه أحمد في مسنده (٣٢٨/٤٤ برقم: ٢٦٧٤٧). بنحوه، والبيداء مفازة ليس فيها شيء. انظر: غريب الحديث لابن الجوزي (٩٦/١).

(٣) رواه النسائي في سننه (٢٨٧٧).

(٤) رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه (٦٣٨٧) بنحوه. وبمعناه رواه البخاري برقم: (٢١١٨) ومسلم برقم: (٢٨٨٣).

(٥) رواه في فوائده (ص: ٢٨١ برقم: ٦١٦).

(٦) رواه البخاري برقم: (٢١١٨)، ورواه الدارقطني في العلل الواردة في الأحاديث النبوية برقم: (٣٩٧٦).

ابن إبراهيم بن عبدالحميد الحلواني، ثنا علي بن بحر، ثنا قتادة بن الفضيل، قال: سمعت هشام ابن الغاز، يحدث عن أبيه، عن جده ربيعة، قال سمعت أبا مالك صاحب رسول الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يكون في أمتي الخسفُ والمسخُ والقذفُ، قال: قلنا يارسول الله بم؟ قال: باتخاذهم القِينات، وشربهم الخمور".

رواه البغوي في المعجم(١)، ورواه أبو بكر ابن أبي خيثمة(٢)، وعباس الدُّوري في الجزء الذي انتقاه عليه عبدالله بن أحمد بن حنبل، عن علي بن بحر بن بري، وقال: عن جده قال قوم لأهل دمشق: "ليكونن فيكم الخسف والمسخ والقذف".

١٣٦- أخبرنا يحيى، أنبأنا الأنجب(٣)، أنبأ ابن أيوب، أنا ابن بِشران، أنا ابن قانع، ثنا علي بن عبدالصمد الطيالسي، ثنا إبراهيم بن المستمر، ثنا إسماعيل بن حاتم، عن ابن عون(٤)، عن عبدالملك بن عمير، عن عبيدالله بن القبطية، عن أم سلمة، أن رسول الله قال: "يخسف ببيداء من الأرض".

وروى أتم من هذا في الرابع من حديث ابن البختري. والأول من حديث ابن أخي ميمي(٥).

---

(١) برقم: (٧٦٦).

(٢) في السفر الثاني من التاريخ الكبير (٢/٦٨٥ برقم: ٢٨٥٥).

(٣) الأنجب بن أبي السعادات بن محمد بن عبدالرحمن، أبو محمد البغدادي الحمامي، ويسمي أيضا محمدا، ولد في المحرم سنة أربع وخمسين وخمسمائة، قال ابن النجار: حدث بالكثير، وقصده الغرباء. وكان سماعه صحيحًا، قال الذهبي: كان شيخًا حسنًا، محبًّا للرواية، حسن الإخلاق، قال ابن النجار: كان في جوار شيخنا ابن مشق فأسمعه الكثير، وكان شيخا لا بأس به، حسن الأخلاق، صبورا، عزيز النفس مع فقره.مات في تاسع عشر ربيع الآخر سنة خمس وثلاثين وستمائة. (تاريخ الإسلام ١٤/١٧١،١٧٠)، (سير أعلام النبلاء ٢٣/١٥،١٤).

(٤) جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث، أبو عون المخزومي العمري الكوفي، أحد الأثبات. قال أحمد: رجل صالح ليس به بأس. ذكره الذهبي فيمن مات بين عامي ٢٠١-٢١٠هـ (تاريخ الإسلام ٥/٤٤).

(٥) رواه في فوائده (ص: ٤٤ برقم: ٣٤).

١٣٧- أخبرنا سليمان، أنبأنا عمر بن كرم، أنا عبدالأول[١]، أنا محمد بن عبدالعزيز، أنبأنا عبدالرحمن بن أبي شُريح، نا يحيى بن صاعد، ثنا زياد بن أيوب، ثنا حجاج بن محمد، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أمه، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ كان نائمًا عندها فاستيقظ وهو يسترجع، فسألته أم سلمة عن ذلك، فقال: "رأيتُ ناسًا من أمتي يؤتون هذا البيت يُخسف بهم إذا كانوا بالبيداء ومصادرهم شتى، قالت: قُلتُ: كيف يُخسف بهم ومصادرهم شتى! قال: لأن فيهم المكره على ذلك"[٢].

قال ابن صاعد: وهذا حديث غريب من حديث مُبارك بن فَضالة، ما سمعناه إلا من زياد بن أيوب.

وهو لعلي بن زيد، عن الحسن في سادس ابن صاعد وجزء أبي مسلم البصري ، وعن عائشة بنحوه.

باب رفع البيت وحرقه

١٣٨- أما تحريقه: ففي حديث ميمونة رواه الإمام أحمد.

١٣٩- حديث حَنَش، عن ابن عباس رفعه: "ورفع الحجر الأسود يوم الإثنين". رواه أحمد[٣].

١٤٠- حديث مجاهد: عن عبدالله بن عمرو بن العاص سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة، ويسلبها حليتها، ويجردها من كسوتها، ولكأني أنظر إليه أصيلع [٤] أفيدع، يضرب عليها بمسحاته ومعوله". رواه الإمام أحمد[١].

---

(١) عبدالأول بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم بن إسحاق، مسند الوقت، أبو الوقت بن أبي عبدالله السجزي الأصل، الهروي، الماليني، الصوفي، قال ابن السمعاني: شيخ صالح، حسن السمت والأخلاق، متودد، متواضع، سليم الجانب، وقال ابن الجوزي: كان شيخا صالحا كثير الذكر والتهجد والبكاء، على سمت السلف، مات في ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة. (تاريخ الإسلام ١٢/٦٣-٦٩).

(٢) رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٣/٢٨٢ برقم: ٢٦٢٢٧). بمعناه.

(٣) في مسنده (٤/٣٠٤ برقم: ٢٥٠٦).

(٤) أصيلع: هو تصغير الأصلع الذي انحسر الشعر عن رأسه. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٤٧).

الفدع: زيغ بين القدم، وعظم الساق.

فهذا بعد خروج يأجوج ومأجوج لما في البخاري: عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ: "لَيُحَجَّنَّ البَيْتُ وَلَيُعْتَمَرَنَّ بَعْدَ خُرُوجِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ"(٢).

١٤١- أخبرنا ابن ابي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا زاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو سعيد السمسار، أنا أبو بكر بن خزيمة، ثنا الحسن بن قزعة، ثنا سفيان بن حبيب، ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبدالله المزني، عن عبدالله بن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: "استمتعوا من هذا البيت فإنه قد هُدِم مرتين، ويُرفع في الثالثة"(٣).

١٤٢- أخبرنا علي بن يحيى، أنبأ ابن مسلمة، أنبأنا يحيى بن ثابت، أنا أبي، أنا أبو منصور ابن السواق، أنا أبو بكر القَطِيعِيّ، أنا أبو مسلم الكجي، ثنا أبو عاصم(٤)، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن سمعان، سمع أبا هريرة يحدث أبا قتادة أنَّ رسول الله ﷺ قال: "يبايع الرجل [٣٩٢/أ] بين الركن والمقام، ولا يستحل هذا البيت إلا أهله، ولا تَسَل عن هلكة العرب، ثم تأتي الحبشة فيخربونه خرابًا لا يعمر بعده أبدًا، وهم الذين يستخرجون كنزه"(٥). هو لزيد بن الحُباب، عن ابن أبي ذئب، في ثالث فوائد الكتاني.

---

(١) في مسنده (٤٧٤/٦ برقم: ٧٠٥٣). وقال عنه شعيب الأرنؤوط محقق المسند: (بعضه مرفوع صحيح، وبعضه مرفوع موقوف.) وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٩٨/٢) وقال: (رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه ابن إسحاق، وهو ثقة، ولكنه مدلس).

(٢) رواه في صحيحه (١٤٩/٢برقم: ١٥٩٣).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (١٤٠٣٣). وابن حبان في صحيحه (١٥٣/١٥ برقم: ٦٧٥٣). وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (١٤١٥) وقال عنه : إسناده صحيح فقط.

(٤) الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، أبو عاصم النبيل الشيباني البصري، تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٥٨).

(٥) رواه أحمد في مسنده برقم: (٨٦٠٤/٨٣٣٢/٨٠٩٩/٧٨٩٧) بنحوه، ورواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٣٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه". وتعقبه الذهبي، قال: "ما خرجا لابن سمعان شيئًا".

(...)[1] الخراساني، ولابن أبي فديك، عن ابن أبي ذئب في فوائد ابن عبد (...)[2] عبدالله (...)[3] قومًا فقال: ﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ ٱلْعَرِمِ ﴾ [سورة سبأ: ١٦].

وقوله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ يعني: مكة، ﴿ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ ﴾ [سورة النحل: ١١٢]. يعني أهلها.

والكعبة وقع حرمتها في الجاهلية والإسلام في وقتين.

١٤٣- أخبرنا عبدالغالب، أنا ابن الدرجي، أنبا زاهر بن أبي طاهر، أنا سعيد ابن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الصيرفي الخباز ...[4] ثنا الفضل بن يعقوب الجزري، ثنا مخلد بن يزيد، عن روح بن القاسم، عن محمد ابن عبدالرحمن، عن سعيد بن المسيب، قَالَ: سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة قال: "لن تذهب الأيام والليالي حتى يبايع لرجل بين الركن والمقام، ولم يستحل حرمة هذا البيت حتى يكون أول من يستحله أهله، قال: فإذا فعلوا ذلك فلا تسأل عن هلكة، ثم تخرب الحبشة خرابا لا يعمر بعده أبدا، ويكونوا هم الذين يستخرجون كنزه"[5].

١٤٤- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا الفضيلي، أنا محلم، أنا الخليل، أنا السراج، ثنا قتيبة، ثنا عبدالعزيز، عن ثَور، عَن أبي الغيث، عَن أَبِي هُرَيرة أن رسول الله قال: "ذو السُّوَيْقَتَيْنِ من الحبشة يخرِّبُ بيتَ الله"[6].

رواه عن ثور عمرو بن أبي عمرو في ثاني الأبواب لأبي بكر ابن زياد النيسابوري.

١٤٥- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن الخير، أنا عبدالحق، أنا جعفر السراج، انا ابن شاذان،

---

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) أخرجه ابن المقرئ في فوائده برقم: (١٢٩). أخرج بعضه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٧٨٩٧/ ٨٠٩٩/ ٨٣٣٢/ ٨٦٠٤).

(٦) أخرجه مسلم برقم: (٢٩١٢).

أنا ابن السماك، أنا الحسن بن مكرم، أنا عثمان بن عمر، أنا يونس، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قال: "يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة". رواه خ م ليونس(١).

ورواه النسائي لزياد بن سعد، عن الزهري متصلا عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة(٢).

١٤٦- في الثامن من حديث سفيان بن عيينة، عن هشام هو ابن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية، قال: قال علي: "استكثِروا من هذا الطّواف قبل أَن يُحَال بَيْنكُم وَبَينه، فَكَأَنِّي به أصلع أفيدع قائم عليها يهدمها".

رواه عن أبي أمامة بن سهل، عن رجل من الصحابة،رواه أحمد(٣).

وعن مجاهد، عن عبدالله بن عمرو. رواه أحمد(٤).

شأن المدينة

وقول الله: ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [سورة الإسراء: ٥٨].

وقوله: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾ [سورة القصص: ٨٨].

١٤٧- وفي الحديث: "إنَّ حقًّا على الله ألا يرفع شيئًا إلا وضعه"(٥).

وقد أتى مكة سيلُ الجحاف سنة ثمانين(٦)، وقد أصابت الصاعقة صحنَ بيت المقدس

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (١٥٩٦) ومسلم برقم: (٢٩٠٩). مرفوعا عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

(٢) برقم: (٢٩٠٤).

(٣) رواه برقم: (٢٣١٥٥).

(٤) رواه برقم: (٧٠٥٣).

(٥) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (٦٥٠١). بنحوه.

(٦) كان سيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبدالملك بن مروان، صبّح الحجاج يوم التروية، وهم آمنون قد نزلوا في وادي مكة ، ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير، كانت شدته بأعلى الوادي، =

سنة إحدى وثمانين.

وكانت واقعة الحَرَّة بالمدينة سنة ثلاث وستين[1].

﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾ [سورة القصص: ٥٩].

أم القرى: مكة.

قال الفراء: وإنما سُميت أم القرى لأن الأرض – فيما ذكروا – دُحِيَتْ مِنْ تحتها[2].

وقال ابن قتيبة: أم القرى: مكة، لأنها أقدمها[3].

ـ

فصبحهم يوم التروية بالغبش قبل صلاة الصبح، فذهب بهم وبمتاعهم، ودخل المسجد، وأحاط بالكعبة، وجاء دفعة واحدة، وهدم الدور الشوارع على الوادي، وقتل الهدم ناسا كثيرا، ورقى الناس في الجبال واعتصموا بها، فسمي بذلك الجحاف. انظر: (أخبار مكة للأزرقي: ١٦٨،١٦٩/٢).

(١) كانت وقعة الحرة عام في ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

وكان سبب وقعة الحرة أن وفدا من أهل المدينة قدموا على يزيد بن معاوية بدمشق، فأكرمهم وأحسن جائزتهم، وأطلق لأميرهم، وهو عبدالله بن حنظلة بن أبي عامر، قريبا من مائة ألف، فلما رجعوا ذكروا لأهليهم عن يزيد ما كان يقع منه من القبائح في شربه الخمر، وما يتبع ذلك من الفواحش التي من أكبرها ترك الصلاة عن وقتها بسبب السكر، فاجتمعوا على خلعه، فخلعوه عند المنبر النبوي، فلما بلغه ذلك بعث إليهم سرية يقدمها رجل يقال له: مسلم بن عقبة. وإنما يسميه السلف مسرف بن عقبة، فلما ورد المدينة استباحها ثلاثة أيام، فقتل في غبون هذه الأيام بشرا كثيرا حتى كاد لا يفلت أحد من أهلها، وزعم بعض علماء السلف أنه افتض في غبون ذلك ألف بكر. فالله أعلم.

وقال عبدالله بن وهب عن الإمام مالك: قتل يوم الحرة سبعمائة رجل من حملة القرآن. حسبت أنه قال: وكان فيهم ثلاثة من أصحاب رسول الله ﷺ. وذلك في خلافة يزيد. ثم أرسل جيشا إلى مكة المشرفة فحاصروا مكة وتوفي يزيد وهم محاصرون مكة وهذا من العدوان والظلم الذي فعل بأمره. ولهذا كان الذي عليه معتقد أهل السنة وأئمة الأمة أنه لا يسب ولا يحب. انظر: (البداية والنهاية ٢٤٥/٩، ٢٤٦). (مجموع الفتاوى ٤١٢/٣).

(٢) انظر: (معاني القرآن للفراء: ٣٠٩/٢). ونسب القول إلى قتادة، الطبري في تفسيره: (٤٠٣/٩، ١٤/ ٣٣)، ونسبه ابن الجوزي إلى ابن عباس في مثير الغرام: (٢٣٢/١).

(٣) انظر: تأويل مشكل القرآن: (٣٥/١)، وغريب القرآن: (ص: ١٥٦).

١٤٨- أخبرنا علي بن يحيى، أنا أحمد بن المفرج، أنبأنا يحيى بن ثابت، أنا أبي، أنا محمد بن محمد بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر بن حَمدان، ثنا إبراهيم بن عبدالله البصري، ثنا أبو عَاصِم، عن عبدالحميد بن جعفر، ثنا صالح بن أبي عَريب، عن كثير بن مرة، عن عوف بن مالك، أن النبي ﷺ دخل المسجد وبيده عصا فرأى أقناء معلقة قطعت في قنو منها فإذا فيه حشف فقال: "ما ضر صاحب هذا لو تصدق بأطيب منه، إن صاحب هذا ليأكل الحشف يوم القيامة، ثم قال: يا أهل المدينة لتدعنها للعوافي أربعين عاما، قال: قيل: وما العوافي؟ قال: الطير والسباع"(١).

هو في عوالي أبي عاصم لابن خليل.

١٤٩- وفي الموطأ عن مالك أنه بلَغه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "ليتركن المدينة على أحسن ما كانت، حتى يدخل الثعلب - أو الذئب - فيغذي على سواري المسجد(٢) - أو المنبر - فقال: يا رسول الله، فلمن تكون تلك الثمار ذلك الزمان؟ فقال: للعوافي الطير والسباع"(٣).

وروي هذا عن مالك، عن يونس بن يوسف بن حماس، عن عمه، عن أبي هريرة، في رابع الموضح للخطيب(٤).

ورواه مسلم ليونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة(٥).

ورواه البخاري لشُعيب، عن الزهري(٦).

١٥٠- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب، ويحيى بن يحيى، قالوا: أنا البكري، أنا

---

(١) أخرجه الإمام أحمد برقم: (٢٣٩٧٦). بنحوه، أخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٣١٢٦) بلفظه، وأخرجه برقم: (٨٣١٠) بنحوه. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢) فيغذي على سوار المسجد: أي يبول عليها لعدم سكانه وخلوه من الناس. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ٣٤٧)

(٣) أخرجه مالك في الموطأ برقم: (٨). بنحوه، وضعفه الألباني: في السلسلة الضعيفة برقم: (٤٢٩٩).

(٤) موضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (٢٩٢/١).

(٥) برقم: (١٣٨٩).

(٦) برقم: (١٨٧٤).

عبدالمعز، أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا عبدان الأهوازي، ثنا أبو حاتم هو الرازي، ثنا إبراهيم، حدثني جعفر بن أبي كثير، حدثني علاقة، وزيادة ابني عبدالله ابن زيد، أن سهل بن سهل أتاهم في (...)[١] في بني حارثة، فقال سمعت رسول الله يقول: "ليأتين على المدينة زمان يكون من لا أصل له كالخارج منها أو كالمجتاز منها إلى غيرها".

ذكره البخاري في ترجمة علاقة في تاريخه[٢].

١٥١- حديث عبدالله بن يزيد عن حذيفة: "إلا أني لم أسأله: ما يُخرج أهل المدينة من المدينة؟".

رواه أحمد[٣]، ومسلم[٤].

١٥٢- حديث رفاعة بن سهل الجُهني، سمع سهل بن حُنَيْف، سمعتُ رسول الله ﷺ وهو خارج من بعض بيوته: "سيبلغ للنا[٥] سلعًا، ثم يأتي على المدينة زمان يمر السّفر على بعض أقطارها فيقول: قد كانت هذه مرَّة عامرة من طول الزمان وعَفو الأثر". رواه الطبراني[٦].

[٣٩٢/ب]

باب في ثَقِيف كذابٌ ومُبِير

١٥٣- أخبرنا محمد بن أحمد البجدي، أنبأنا ابن القبيطي، أنا ابن النقور، أنا محمد بن عبدالملك الأسدي، أنا أبو علي ابن شاذان، أنبأ حامد بن محمد الرفا، أنبأ علي بن عبدالعزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الأسود بن شيبان، حدثني أبو نوفل قال: صَلَب الحجاج بن يوسف

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) التاريخ الكبير (٩١/٧). ورواه الطبراني في الكبير برقم: (٦٠٢٧)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٣/ ٣٠١) وقال: رجاله ذكرهم ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيهم جرحًا.

(٣) برقم: (٢٣٢٨١).

(٤) برقم: (٢٨٩١).

(٥) أسقط حرف السين.

(٦) رواه في الكبير برقم: (٥٥٩٧)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٥/٤) وقال: فيه إبراهيم بن خالد المصيصي، وهو متروك.

عبدالله بن الزبير – فذكر الحديث – وفيه أنَّ أمَّه أسماء بنت أبي بكر قالت: وقد سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "إن في ثقيف مُبيرًا وكذابًا" فأما الكذاب فقد رأيناه، وأما المبير فأنت ذلك[١].

رواه مسلم[٢] وابن أبي عاصم في العِلم للأسود بن شيبان، ورواه أبو داود الطيالسي عنه[٣].

١٥٤- وذُكِرَ: "في ثقيف كذاب ومبير" من حديث سلامة بنت الحر.

رواه الطبراني[٤].

وروي من حديث أبي صالح عن أسماء في الأول من حديث القاضي أبي الحسن الحلبي.

ومن حديث أبي سلمان صاحب راية الحجاج.

ومحمد بن القاسم الثقفي عن أسماء. وذلك في تاريخ واسط لبحشل[٥].

وفي الرد على الفراسي للطحاوي.

ومن حديث يعلى بن حرملة عن أسماء في العلم لابن أبي عاصم.

ومن حديث زياد (..) عنتره عن أسماء كذلك.

ومن حديث أم جعفر عن أسماء في مَن اسمه طلحة من تاريخ البخاري[٦].

١٥٥- أخبرنا ابن السمان، أنبأ ابن البخاري، أنبأنا أسعد، أنبأ سعيد ابن أبي الرجا، أنا منصور بن الحسين، أنا ابن المقرئ، ثنا ابن قتيبة، ثنا ابن أبي البسري، ثنا معمر، حدثني أبي، عن حميد بن هلال العدوي، أن علي بن أبي طالب قال: "اللهم صبّ عليهم غلام ثقيف".

---

(١) قال النووي في شرحه لمسلم:

(وقولها في الكذاب (فرأيناه) تعني به المختار بن أبي عبيد الثقفي، كان شديد الكَذِب، ومن قبحه ادَّعَى أن جبريل عليه السلام يأتيه، واتفق العلماء على أن المراد بالكذَّاب هنا: المختار بن أبي عبيد، وبالمبير الحجاج بن يوسف والله أعلم) ينظر: (شرح النووي على مسلم (١٦/١٠٠).

(٢) في صحيحه برقم: (٢٥٤٥).

(٣) في مسنده برقم: (١٧٤٦).

(٤) في المعجم الكبير برقم: (٧٨٢).

(٥) تاريخ واسط (ص: ٧٣).

(٦) التاريخ الكبير (٤/٣٤٨ برقم: ٣٠٨٨). في ترجمة طلحة بن الشجاح ورقمها (٣٠٨٨).

قال أبو المعتمر: يعني الحجاج على أهل العراق[١].

وروى معناه في صفة الحجاج الشاب الذي(...)[٢] أمير المصرين ، عن علي بإسناد آخر في أول المعتمر بن سليمان.

١٥٦- قول عمر: "اللهم عجِّل لهم الغلام الثقفي".

في ترجمة سعيد بن جُبير من كتاب الجامع لذكر أئمة الأمصار للحاكم أبي عبدالله.

١٥٧- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد بن هبةالله، أنبأنا محمود بن إبراهيم بن سفيان ابن منده، أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان، أنا عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق ابن منده، أنبأ أبي، أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان الفارسي، ثنا سعيد بن الصلت، ثنا إسرائيل[٣]، عن عبدالله بن عصمة قال: سمعت ابن عمر يقول: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "فِي ثَقِيفَ مُبِير وَكَذَّاب".

رواه الإمام أحمد[٤]، والترمذي[٥] وقال: حسن غريب ، وأبو يعلى الموصلي[٦].

١٥٨- وفي مسند الإمام أحمد مرويًا [...][٧] ابنه عن كتابه لهارون بن عنترة، عن أبيه، عن أسماء بنت أبي بكر مرفوعًا: "يخرج من ثقيف كذابان، الآخر منهما شر من الأول، وهو مبير"[٨].

١٥٩- حديث عن ابن عباس مرفوعا: "لا يحب ثقيف رجل مؤمن".

---

(١) أخرجه إبراهيم الحربي في غريب الحديث (٢/٤٥١).

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي، قال ابن حجر: ثقة تُكلم فيه بلا حجة من السابعة، مات سنة ستين وقيل بعدها ع. (تقريب التهذيب ص١٠٤).

(٤) رواه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٤٧٩٠، و٥٦٠٧، ٥٦٤٤، ٥٦٦٥).

(٥) في سننه برقم: (٢٢٢٠،٣٩٤٤). بنحوه.

(٦) في مسنده برقم: (٥٧٥٣).

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٨) أخرجه برقم: (٢٦٩٧٤). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٣٥٣٨) وقال عنه: إسناده جيّد.

في الأول من حديث عبدالباقي بن قانع[١].

١٦٠- حديث عبدالله بن الزبير رفعه: "لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا منهم مسيلمة والأسود العنسي والمختار، وشر قبائل العرب بنو أمية وبنو حنيفة وثقيف". رواه أبو يعلى الموصلي[٢].

١٦١- حديث أنيسة بنت زيد بن أرقم أن زيدا دخل على المختار فقال: يا أبا عامر لو سبقت رأيت جبريل وميكائيل، قال: "حفرت ونقرت، أنت أهون على الله من ذاك، كذاب مفتر على الله وعلى رسوله". رواه الطبراني[٣].

باب

١٦٢- عن المطلب بن عبدالله قال: قال أبو أيوب لمروان بن الحكم: قال رسول الله ﷺ: "لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله، ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله". رواه الطبراني[٤].

١٦٣- قول أبي هريرة: "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين كان دين الله دخلا، ومال الله بخلا، وعباد الله خولا[٥] ".

في ثالث الحجريات، وحادي عشر المعجم الصغير للطبراني[٦].

---

(١) رواه في حديثه: (مخطوط)، ورواه الطبراني في الكبير برقم: (١٢٣٣٩)، بزيادة في أوله، وذكره الهيثمي في المجمع: (٧٢/١٠) وقال:رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح، غير شيخ الطبراني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي وهو صدق، وفيه خلاف لا يضر.

(٢) في مسنده برقم: (٦٨٢٠).

(٣) في المعجم الكبير برقم: (٥١٢٧). بنحوه. وذكره الهيثمي (٣٣٣/٧) وقال: رواه الطبراني وفيه ثابت ابن زيد وهو ضعيف.

(٤) في الكبير برقم: (٣٩٩٩)، وفي الأوسط برقم: (٩٣٦٦/٢٨٤).

(٥) "دين الله دخلا، " إدخال أمورا في الدين لم تجر بها السنة، "عباد الله خولا" أي خدما وعبيدا. يعني أنهم يستخدمونهم ويستعبدونهم. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ١٠٨، ٢/ ٨٨)

(٦) في المعجم الصغير برقم: (١١٥٠). بنحوه. وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٧٤٤) وقال =

وروي من حديث أبي سعيد الخُدْرِيّ مرفوعًا ، رواه أبو يعلى الموصلي[١].

١٦٤- حديث أبي هريرة: "رأيتُ في النوم بني الحكم - أو بني أبي العاص - ينزون على منبري".

في الأول من مشيخة يعقوب بن سفيان[٢].

١٦٥- وروي من حديث ثوبان: "رأيتُ بني مروان يتعاورون على منبري فساءني ذلك، ثم رأيتُ بني العباس يتعاورون على منبري فسرني ذلك"[٣].

في فضائل العباس لابن المطعم.

١٦٦- وحديث جبير بن مُطعِم: "ويلٌ لأمتي مما في صُلبِ هذا". يعني الحكم بن أبي العاص، في جزء ابن بخيت[٤].

وحديث أنه رجل آخر (...)[٥].

١٦٧- حديث أبي ذر: "أول من يغيّر سنتي رجل من بني أمية". رواه ابن أبي عاصم في الأوائل[٦].

١٦٨- حديث عُبيد بن بَجَالة، عن عِمران بن حُصين: "كان أبغض الناس إلى رسول الله بنو أمية وبنو حنيفة وبنو ثقيف"[٧].

ت

عنه: إسناده جيد.

(١) في مسنده برقم: (١١٥٢،٦٥٢٣) بنحوه. وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٤١/٥)، وقال: رواه أبو يعلى من رواية إسماعيل عن ابن عجلان ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) رواه برقم: (٣).

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخه: (٣٤٠/٥٧).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (١٥٢٠، ٦٦٦٧) وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٤١/٥) وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه من لم أعرفه.

(٥) طمس.

(٦) رواه برقم: (٦٣). وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (١٧٤٩) وقال : إسناده حسن.

(٧) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (٥٧٢) بنحوه، ورواه الروياني في مسنده برقم: (١٤٥)، والترمذي بمعناه برقم: (٣٩٤٣) وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

في رابع عن ابن شعبة لابن منده ، قلتُ لبجالة بن عبده.

ورواه أحمد من حديث أبي الصديق الناجي، عن أسماء.

١٦٩- قال أسلم بن سهل الواسطي بحشل في تاريخ واسط: حدثنا وهب بن بقية، ثَنَا يَزِيدُ ابن هارون، أنا مسلم بن عبيد ابو نصيرة، قال: سمعت أبا عسيب مولى رسول الله ﷺ، يقول: قال رسول الله ﷺ: "أتى جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون، فأمسكت الحمى بالمدينة، وأرسلت الطاعون إلى الشام، والطاعون شهادة لأمتي، رحمة لهم، ورجس على الكافرين" رواه أحمد عن يزيد(١).

١٧٠- حديث معاذ رفعه: "تنزلون منزلاً يقال له: الجابية أو الجوبية يصيبكم فيه داء مثل غدة الجمل، يستشهد الله به أنفسكم".

في الحسن بن يحيى الخشني من الكامل(٢).

وهو في مسند مكحول للطبراني: لمكحول، عن كثير بن مرة، عن معاذ(٣).

١٧١- في مسند عبد بن حميد: عن عمر بن سعد، عن سعد، عن رسول الله صلى

---

(١) في مسنده برقم: (٢٠٧٦٧). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٧٦١) وقال: إسناده صحيح.

قال الزرقاني: (الحكمة في ذلك أنه -صلى الله عليه وسلم- لما دخل المدينة كان في قلة من أصحابه عددًا ومددًا لقلة المناصرين لهم، " كانت المدينة وبئة كما في حديث عائشة، في الصحيح: قدمن المدينة وهي أوبأ أرض الله تعالى، أي: أكثر وباءً وأشدّ من غيرها، والمراد: الحمَّى، ..ولما خُيِّر -صلى الله عليه وسلم- في أمرين يحصل بكلٍّ منهما الأجر الجزيل، فاختار الحمَّى حينئذ أي: حين خُيِّر لقلة الموت بها غالبًا بخلاف الطاعون لكثرة الموت غالبًا به، ثم لما احتاج إلى جهاد الكفار، وكان في الحمى تضعيف أجساد الذين يحتاجون إلى التقوية لأجل الجهاد، فدعا بنقل الحمَّى من المدينة إلى الجحفة...لأنها كانت حينئذ دار شرك؛ ليشتغوا بها من إعانة الكفار... فعادت المدينة أصحَّ بلاد الله بعد أن كانت بخلاف ذلك أوبأ أرض الله.) انظر: شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية (١٢/ ٢٥٦) بتصرف يسير.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال (١٦٨/٣). بزيادة في آخره.

(٣) في المعجم الكبير برقم: (٢٢٥). بزيادة في آخره.

الله عليه، قال: "تستشهدون بالقتل والطاعون، والغرق، والبطن، وموت المرأة جمعا[١]، موتها في نفاسها"[٢].

[٣٩٣/أ]

باب في الخوارج

١٧٢- أخبرنا عبدالقادر بن يوسف، أنا ابن رواج. وأخبرنا محمد بن عبدالرحيم، أنا يوسف بن محمود، قالا: أنا السلفي، أنا أبو الخطاب ابن البطر، أنا عبدالله بن البيع، ثنا المحاملي، ثنا سلم بن جنادة، نا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، نا حميد بن هلال، عن عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: "إن بعدي من أمتي، أو سيكون بعدي من أمتي قوم يقرءون القرآن لا يجاوز عن حلوقهم، يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية، لا يعودون فيه، شر الخلق والخليقة". قال سليمان: وأكثر ظني أنه قال: "سيماهم التحالق".

قال عبدالله بن الصامت: فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو الغفاري قال: وأنا سمعته من رسول الله ﷺ.

رواه مسلم عن شيبان، عن سليمان بن المغيرة[٣].

ورواه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن أبي أسامة[٤].

وهو في الأول من حديث عفان. رواته الحسن بن معاذ.

وروي عن أبي عمران عن عبدالله بن الصامت في مسند الطيالسي[٥].

١٧٣- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب قالا: ثنا محمد بن إسماعيل، أنا يحيى ابن أبي الرجاء*، أنا أبو عدنان وفاطمة، قالا: أنا ابن رَيْذَة، أنا الطبراني، ثنا محمد ابن سعيد التُّسْتَرِيُّ

---

(١) جمعا: أي في بطنها ولد.

(٢) المنتخب في مسند عبد بن حميد برقم: (١٥٤).

(٣) في صحيحه برقم: (١٠٦٧).

(٤) في سننة برقم: (١٧٠).

(٥) برقم: (٤٢٥). بمعناه.

الدِّيبَاجِيُّ، ثنا محمد بن غالب بن حرب، ثنا عبيد بن عبيدة التَّمَّارُ، ثَنَا مُعْتَمِرُ بن سليمان، عن أبيه، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبدالرحمن، عَنْ سُوَيْدِ بن غفلة، وعلقمة، عن علي، قال: "إذا حدثتكم عن رسول الله فلأن أخر من السماء إلى الأرض أحب إلي من أن أكذب عليه، وإني سمعته يقول: ستخرج أقوام آخر الزمان أحداثُ الأسنان، سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يَمْرُقُونَ من الدين كما يمرق السهم من الرمية، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم؛ فإن قتلهم أجرا لمن قتلهُم".(١)

قال الطبراني: لم يروه عن سليمان التيمي إلا معتمر، تفرد به عبيد بن عبيدة.(٢)

ورواه البخاري ومسلم من حديث سفيان، ووكيع، عن الأعمش.(٣)

وهو في المصافحة للبرقاني.

ورواه مسلم أيضًا من حديث زيد بن وهب، عن علي(٤).

وهو في الأول والثالث من حديث ابن السماك.

١٧٤- أخبرنا عبدالله بن القيم، أنا ابن البخاري، أنبأنا محمد بن معمر، أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا محمد بن بشر، أنا أبو لبيد، ثنا سويد، ثنا علي بن مسهر، عن أبي اسحاق الشيباني، عن يسير بن عمرو، عن سهل بن حنيف، قال: قلت: هل سمعت رسول الله ﷺ يذكر الخوارج، قال: سمعته يقول وأشار بيده نحو المشرق" يخرج منه قوم يقرءون القرآن بألسنتهم لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام، كما يمرق السهم من الرمية".

رواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن علي بن مسهر.(٥)

ورواه أيضًا للعوام بن حوشب، عن أبي اسحاق الشيباني، عن أسير بن عمرو(٦).

---

(١) رواه أبو داود في سننه برقم: (٤٧٦٧). بنحوه.

(٢) رواه برقم: (١٠٤٩). بنحوه.

(٣) رواه البخاري برقم: (٣٦١١،٥٠٥٧) ومسلم برقم: (١٠٦٦). بنحوه.

(٤) رواه برقم: (١٠٦٦). بمعناه.

(٥) برقم: (١٠٦٨).

(٦) برقم: (١٠٦٨). زعم أهل الضلال المعادين لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن النبي وصف نجد اليمامة – موطن الشيخ- بأنها المشرق الذي يخرج منه قرن الشيطان، والصحيح أن المراد بالمشرق هنا =

١٧٥- أخبرتني زينب ابنة الكمال، عن ابن خليل، أنا مسعود، انبأ الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا محمد بن زبان، ثنا محمد بن رمح، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى ابن سعيد، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه قال: "أتى رجل بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال فضة ورسول الله ﷺ يقبض يعطي الناس، فقال: يا محمد اعدل، قال: ويلك ومن يعدل إذا لم أكن أعدل، لقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل، قال عمر بن الخطاب: دعني يا رسول الله فأقتل هذا المنافق، فقال: "معاذ الله أن يتحدث الناس أني أقتل أصحابي، إن هذا وأصحابه يقرءون القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون منه كما يمرق السهم من الرمية".

رواه مسلم عن محمد بن رمح [١].

ورواه الامام أحمد [٢].

[٣٩٣/ب]

باب كثرة الهرج

١٧٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب، قالا: أنا البكري، أنبأ عبدالمعز، أنبأ تميم ابن أبي سعيد، أنا محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنبأ محمد بن بشر بن العباس، أنبأ أبو لبيد السامي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبدالله بن رجا، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يقبض العلم، وتظهر الفتن، ويكثر الهرج، قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟، قال: القتل القتل[٣]".

ـ

هي بلاد العراق ويوضح ذلك الآثار الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم منها حديث سالم بن عبد الله بن عمر في صحيح مسلم، يقول: (يا أهل العراق ما أسألكم عن الصغيرة، وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إن الفتنة تجيء من هاهنا" وأومأ بيده نحو المشرق "من حيث يطلع قرنا الشيطان"....). الحديث برقم: (٢٩٠٥).

(١) برقم: (١٠٦٣).

(٢) برقم: (١٤٨٠٤، ١٤٨١٩). بنحوه.

(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٧٤٨٨) بنحوه. وقال المحقق الأرنؤوط: حديث صحيح.

تابعه عن أبي هريرة حميد بن عبدالرحمن والأعرج...[١] وهو في كتاب العلم لأبي خيثمة، لابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، قوله.

قال حنبل بن إسحاق: في كتاب السنة ثنا عبد...[٢] معقل بن يسار قال: قال رسول الله: "اعملو بكتاب الله، وأحلوا حلاله، وحرموا حرامه، وءامنوا به، ولاتكفروا بشيء منه فما ...[٣] سلوا أهل العلم عنه يبينوه لكم، وءامنوا بالتوراة والإنجيل والقرآن فإن فيه البيان".

حديث: "العمل في الهرج كالهجرة إليَ[٤]".

رواه معقل في جزء عباس الدوري. والأول من غرائب شاذان، ومشيخة العشاري، وتاسع المعجم الصغير للطبراني[٥]، وثاني حديث البغوي، ورابع مشيخه الفسوي.

١٧٧- أخبرنا يحيى، أنبأنا الأنجب، أنا ابن البطي، أنا علي بن الحسين، أنا أبو القاسم ابن بشرا، أنا عبدالباقي بن قانع، ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، ثنا أحمد بن عبدالله بن حكيم، ثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، قال: قال رسول الله: "لاتقوم الساعة حتى يكثر الهرج"[٦]. قال عبدالله: والهرج: القتل.

وفي الباب عن أبي موسى في الأول من حديث المعتمر بن سليمان،

وفي جزء (..)[٧] الضعفاء رواية عن الأنصاري، عن (...)[٨] وثاني جامع معمر. وثاني أبي لبيد.

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) طمس

(٣) طمس

(٤) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٢٠٢٩٨)، وأخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٤٨٩). والإمام أبو عمرو الداني في السنن الواردة في الفتن برقم: (١٤٦).

(٥) برقم: (٩٣٣). بنحوه.

(٦) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه برقم: (١٥٧).

(٧) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٨) كلمة لم أستطع قراءتها.

١٧٨- أخبرنا سليمان، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر، أنا خوروست، أنا أحمد ابن محمد بن الحسين، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أبو زرعة الدمشقي، ثنا أبو اليمان الحكم ابن نافع، ثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ قالت: سمعت رسول الله يقول: "أُرِيتُ ما تلقى أمتي من بعدي من سفك دماء بعضهم بعضًا، فسألت الله أن يوليني شفاعة فيهم ففعل[١]".

قال ابن السِكت: والهَرْجْ: كثرة النكاح، وكثرة القتل.

١٧٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبأ البكري، أنا عبدالمعز، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعيد الكنجروذي، أنا أبو طاهر بن خزيمة، أنبأ جدي الإمام أبو بكر، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا عثمان بن حكيم، أخبرني عامر ابن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل، فركع فيه ركعتين، وصلينا معه، ودعا ربه طويلا، ثم انصرف إلينا، فقال: "سألت ربي ثلاثا فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة، سألت ربي أن لا يهلك أمتي بالسنة، فأعطانيها، وسألته أن لايهلك أمتي بالغرق فأعطانيها، وسألته أن لا يجعل بأسهم بينهم، فمنعنيها".

رواه مسلم[٢]، وروي من حديث أنس أول المعجم الصغير للطبراني[٣].

١٨٠- حديث سعد بن أبي وقاص في...[٤] "على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم، أما إنها كائنة، ولما يأت تأويلها بعد". في الأول من فوائد أبي علي الشعراني. وجزء أبي نصر الشيرازي.

١٨١- أخبرنا عبدالغالب، أنا ابن الدرجي، أنبأنا محمد بن معمر، أنا سعيد الصيرفي، أنا أحمد بن محمود، أنا ابن المقري، ثنا أبو القاسم علي بن خلف بن قديد البزار المصري بمصر، وكان من ثقات المسلمين، ثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، أخبرني

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الديات (ص: ٢٠). وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (١٤٤٠) وقال: يظهر أنه صحيح كما قال الحاكم ووافقه الذهبي.

(٢) في صحيحه برقم: (٢٨٩٠).

(٣) رواه برقم: (١).

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة ابن الأسقع، أن رسول الله ﷺ قال: "يزعمون أني آخركم موتًا، ولعمري إني أولكم موتًا ثم تأتون بعدي أفنادًا[١] يقتل بعضكم بعضًا أو يهلك بعضكم بعضًا".

هو للأوزاعي عن ربيعة بن يزيد في الأول من المعجم الصغر للطبراني[٢].

١٨٢- حديث الحسن، عن أبي موسى: "إن بين يدي الساعة الهرج".

في مسند أبي يعلى[٣]، وثاني جامع معمر، وروي عن الحسن، عن أسيد بن المتشمس، عن أبي موسى في جزء إسماعيل الصفار[٤].

١٨٣- حديث ابن مسعود: "سباب المسلم فسوق وقتاله كفر". في المصافحة للبرقاني. رواه مسلم[٥].

وفي ثالث ابن البختري، وثاني آمالي ابن الحصين، وسابع أفراد الدارقطني.

١٨٤- حديث خ م ابن عمر: "لا ترجعوا بعدي كفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض[٦]".

١٨٥- حديث عن أبي حازم، عن أبي هريرة، رفعه: "ليأتين على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء قتل، ولا يدري المقتول على أي شيء قتل". رواه مسلم[٧].

---

(١) أفناد: فئات.

(٢) رواه برقم: (٩٠). بنحوه.

(٣) أخرجه في مسنده برقم: (٧٢٣٤/٧٢٤٧/٧٢٥٥). بزيادة في آخره.

(٤) رواه برقم: (٣٠)، وهو مطبوع ضمن مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم.

(٥) في صحيحه برقم: (١١٦).

(٦) رواه البخاري في صحيحه برقم: (١٢١/٦٧٦٨/٧٠٧٧/٤٤٠٥) و(٤٤٠٦/٥٥٥٠/٧٠٧٩/٧٤٤٧/٦٧٨٥) بنحوه،

ورواه أيضًا ببعضه برقم:(١٧٣٩/٦١٦٦/١٧٤١/٦٨٦٩/٧٠٧٨/٧٠٨٠).

ورواه مسلم برقم: (١١٨/١٢٠/١٦٧٩). ببعضه.

(٧) في صحيحه برقم: (٢٩٠٨). بزياده في أوله.

[٣٩٤/أ]

باب تكون الدنيا عند لكع ابن لكع وهو العبد أو اللئيم الحمق

١٨٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا ابن الفضيل، أنا محلم، أنا الخليل، أنا السراج، ثنا قتيبة، نا عبدالعزيز، عن عمرو، عن عبدالله الأنصاري، عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله قال: "لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس في الدنيا لكع ابن لكع"(١).

هو في جزء أبي شعيب رواية الآجُرِّيّ، وحديث ابن أبي جابر.

روى من حديث أبي ذر في جزء كامل بن طلحة، ومن حديث أبي بُردة في موافقات أبي نعيم للضياء.

ومن حديث أم سلمة في ترجمة عيصا من تاريخ البخاري(٢).

ومن حديث عمر بن الخطاب في مسائل أبي عُبيد لأبي داود في أهل الرقة.

١٨٧- حديث أبي عثمان البيهقي عن عمر قوله: "إن أخوف ما أخاف عليكم كل منافق عليم اللسان".

ذكره الدارقطني موقوفًا ومرفوعًا في العلل. قال: والموقوف أشبه بالصواب(٣).

وروى من حديث ابن عباس، عن عمر: "وجدال منافق بالقرآن". الحديث في جزء أبي الجهم.

ومن حديث الأحنف، عن عمر: "كنَّا نتحدث أن ما يهلك هذه الأمة..." وهو آخر معجم أبي يعلى(٤).

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢٢٠٩) وقال: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو. وصححه المحقق الألباني.

(٢) التاريخ الكبير (٩٦/٧)

(٣) ذكره برقم: (٢٤٦)، ورواه أحمد برقم: (١٤٣، ٣١٠)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٨٠). وذكره الألباني في الصحيحة برقم: (١٠٣١) وقال: إسناده صحيح.

(٤) (كنا نتحدث أن ما يهلك هذه الأمة كل منافق عليم اللسان). رواه برقم (٣٣٤).

باب الخصومة في الرب تعالى، وقوله تعالى:

﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ [سورة الحج: ١٩]

١٨٨- أخبرتنا زينب ابنة الكمال قالت: أنبأنا إبراهيم بن محمود، ومحمد بن عبدالكريم، قالا: أنا وفاء بن أسعد، أنا علي بن بيان.

وأنا سليمان، أنا جعفر، أنا السلفي، أنا أبو ياسر الخياط، قالا: أنا عبدالملك ابن بشران، أنا حمزة بن محمد، ثنا أبو قلابة، ثنا حسين بن حفص، ثنا سفيان الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "لاتقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم عز وجل"(١).

غريب من حديث سفيان، عن سهيل. تفرد به حسين بن حفص، وتفرد به أبو قلابة، عن حسين. قاله أبو الفتح ابن أبي الفوارس الحافظ.

رواية أبو الشيخ في السنة عن أبي بكر ابن معدان، عن أبي قلابة.

١٨٩- وحديث خ م أبي ذر: "أن ﴿هَٰذَانِ خَصۡمَانِ ٱخۡتَصَمُواْ فِي رَبِّهِمۡ﴾ [سورة الحج: ١٩]. نزلت في الستة المبارزين يوم بدر". رواه خ(٢) م(٣).

١٩٠- ورويا قول علي: "أنا أول من يجثوا للخصومة"(٤).

وذكر ذلك الدارقطني في التتبع(٥).

---

(١) رواه ابن بشران في أماليه برقم: (٩٦٢)، وذكره الدارقطني في العلل: (١٠/١٦٧) وقال عنه: (يرويه أبو قلابة، عن حسين بن حفص، عن الثوري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، ووهم فيه وإنما روي عن الثوري هذا الحديث من حديث منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية من قوله غير مرفوع.)، وقال أيضًا: (قال أبو قلابة: فذكرت ذلك لعلي بن المديني، فقال: ليس هذا بشيء إنما الحديث حديث ابن الحنفية).

(٢) في صحيحه برقم: (٣٩٦٥، ٤٧٤٤).

(٣) في صحيحه برقم: (٣٠٣٣). والمقصود بالستة كما في الحديث هم: حمزة، وعبيدة وعلي بن أبي طالب، وعتبة، وشيبة والوليد بن عتبة

(٤) أي البخاري في صحيحه برقم: (٣٩٦٥، ٤٧٤٤). ومسلم برقم: (٣٠٣٣).

(٥) ذكره في الإلزامات والتتبع برقم: (١٦٦).

١٩١- ت ق حديث أبي غالب، عن أبي أمامة: "ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أُوتُوا الجدل ". ﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾ [سورة الزخرف: ٥٨][(١)].

باب الاستدراج

﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٢] [سورة القلم: ٤٤]. ﴿ وَتِلْكَ ٱلْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ ٱلنَّاسِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٤٠]. ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ﴾ **الآية**. [سورة المؤمنون: ٥٥].

وفيض المال وكثرته وفتنته وزهرة الحياة الدنيا، وقول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ [سورة التغابن: ١٥]، ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [سورة طه: ١٣١].

١٩٢- وحديث كعب بن عياض: "إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال"[(٢)]. كتبته في كتاب الصحيح.

روي من حديث عبادة بن الصامت في ثالث معجم الحداد.

وروي من حديث أبي هريرة رواه العقيلي في ترجمة علي بن قتيبة، عن مالك، وقال: ليس له أصل من حديث مالك ولا من وجه يثبت[(٣)].

١٩٣- عن عوف بن مالك في حديث عن النبي ﷺ: "فيء قسمة، فبقيت قطعة من سلسلة من ذهب ، فذهب النبي ﷺ يرفعها بطرف عصاته فتسقط ثم يرفعها فتسقط ، ثم يقول: كيف أنتم يوم يكثر لكم من هذا ؟ فلم يجبه أحد ، فقال عمار: وددنا والله لو كان، فذكر لنا: فصبر من صبر وفتن من فتن".

---

(١) رواه ابن ماجه في سننه برقم: (٢٨). والترمذي في سننه برقم: (٣٢٥٣) وقال: هذا حديث حسن صحيح. وحسنه الألباني في تحقيقه لسنن ابن ماجه.

(٢) رواه الترمذي في سننه برقم: (٢٢٧٠)، وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٥٩٢) وصححه.

(٣) في الضعفاء الكبير (٢٤٩/٣)

هو في الثاني من الحنائيات، وهو على شرط مسلم[١].

١٩٤- أخبرنا عبدالله بن أبي التائب، أنبأ إسماعيل بن أحمد، أنبأتنا شهدة، قالت: أنا طراد، أنا أبو نصر ابن حسنون، ثنا أبو جعفر ابن البختري، ثنا سعدان بن نصر، ثنا غسان بن عبيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "ليأتين زمان لا يبالي أحدهم بما أخذ المال: بحلال أم بحرام".

أخبرناه متصلاً سليمان، أنا ابن المقير، أنبتنا شهدة، قالت: أنا طراد.

رواه البخاري عن آدم، عن ابن أبي ذئب[٢].

ورواه النسائي[٣]. وهو في ثالث معجم ابن جميع.

١٩٥- وفي مشيخة بشر بن شعيب بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، قال رسول الله: "لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال، فيفيض حتى يهم رب المال من يقبله منه صدقة، وحتى يعرضه فيقول الذي يعرض له لا إرب لي فيه"[٤].

ورواه همام بن منبه عن أبي هريرة في ثاني غرائب ابن شاذان.

وسهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة في مشيخة عبدالمعز بن المختار.

و(ق) حديث العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة: "لاتقوم الساعة حتى يفيض المال وتظهر الفتن"[٥].

١٩٦- حديث أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه: "من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل[٦]، ومن أتى أبواب السلطان افتُتن، وما ازداد عبد من السلطان قربًا إلا ازداد من الله

---

(١) رواه أبو القاسم الحنائي في فوائده برقم: (٦٣). وأحمد بمعناه برقم: (٢٣٨٩٦) وقال محققه الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) في صحيحه برقم: (٢٠٩٥، ٢٠٨٣) بنحوه.

(٣) في سننه برقم: (٤٤٥٤). بنحوه.

(٤) رواه البخاري في صحيحه برقم: (١٤١٢)، ورواه مسلم برقم: (١٥٧) بنحوه.

(٥) رواه ابن ماجه برقم: (٤٠٤٧). بزيادة في آخره.

(٦) من اتبع الصيد غفل: (فيه قولان ذكرهما ابن قتيبة أحدهما أنه يشتغل قلبه ويستولي عليه حتى تصير فيه غفلة والثاني أن العرب تقول الوحش والنعامة نعم الجن فإذا تعرض لها صائد وأكثر غفلته الجن وخبلته). =

بُعدًا".

رواه الإمام أحمد.

ورواه من حديث عدي بن ثابت، عن شيخ من الأنصار، عن أبي هريرة[١].

ورواه من حديث وهب بن منبه، عن ابن عباس[٢].

١٩٧- حديث أبي موسى: "إن هذا الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم، وإنهما مهلكاكم".

في التاسع من الأفراد للدارقطني. ورواه فيه من حديث عبدالله.

وفي الخامس من أفراد الدارقطني من حديث أبي موسى أيضًا[٣].

ورواه (..) وكذا السني في كتاب السنة عن أبي موسى، عن مؤمل، عن سفيان، عن سالم أبي (..).

في جزء الجابري، رواه الإمام أحمد وأبو يعلى في ترجمة الحسين من معجمه. رواه (..) عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية قوله.

١٩٨- حديث أبي الخير، عن عقبة بن عامر رفعه: "هلاك أمتي في الكتاب واللبن، يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير ما أنزل الله، ويحبون اللبن[٤] فيدعون الجماعات والجمع ويبدون".

⊃

غريب الحديث لابن الجوزي (٢/ ١٥٩)

(١) رواه في مسنده برقم: (٩٦٨٣). وقال عنه المحقق الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٢) رواه في مسنده برقم: (٣٣٦٢). بجزء منه، والترمذي برقم: (٢٢٥٦) بجزء منه وقال: (هذا حديث حسن غريب..).

(٣) في العلل الواردة في الأحاديث النبوية (٢٢٩/٧) برقم: (١٣١٢). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (١٧٠٣) وقال: إسناده صحيح.

(٤) والمعنى والله أعلم: أنهم ينشغلون بالبحث عنه والسفر إليه عن الجمع والجماعات. انظر: الدرر السنية في الأجوبة النجدية (٨/ ٢٩٦).

رواه أحمد. ورواه من حديث أبي قبيل[١]، عن عقبة[٢]. وهو عندنا في جزء ابن خزيمة رواية ابن ياسين ومسند المعافى.

[٣٩٦/أ]

أبواب وعد الله ووعيده

ويدخل في ذلك كتاب: فضائل الأعمال وثوابها، ومكارم الأخلاق، ومساوئها، والترغيب والترهيب، وكتاب الفتن والملاحم، و(..) وكتاب الفتوح، وكتاب القبور، وكتاب النفخ في الصور، والبعث والنشور والأهوال ، وكتاب الجنة وكتاب النار، وكتاب الإيمان، وكرامات الأولياء، وكتاب عمل يوم وليلة (...)[٣].

وكتاب المناقب وهما أيضًا داخلان في الأمر والنهي، والوعد والوعيد يتعلق بما بعد الموت، ويتعلق بما في الدنيا وكل وعد ووعيد مستلزم للأمر والنهي، وكل أمر ونهي مستلزم للوعد والوعيد.

قال أبو عبيد القاسم بن سلاّم: في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ وَٰعَدْنَا مُوسَىٰٓ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة البقرة:٥١] قرأ نافع وابن كثير وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي: {واعدنا} بالألف والتي في الأعراف وفي طه مثلها[٤] . قرأ أبو جعفر (...)[٥]

---

(١) حيي بن هانئ بن ناضر – بالضاد المعجمة – بن يمنع، أبو قبيل المعافري ثم من بني سريع المصري. وذكره ابن أبي حاتم، وأبو سعيد ابن يونس فيمن اسمه حي، وذكره غير واحد فيمن اسمه حيي وهو المشهور. أدرك مقتل عثمان، وهو باليمن، وقدم مصر زمن معاوية، وغزا روذس. قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو زرعة: ثقة. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. توفي بالبرلس سنة ثمان وعشرين ومائة. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤٩٠/٧).

(٢) في مسنده برقم: (١٧٤١٥). وقال عنه شعيب الأرنؤوط محقق المسند: (إسناداه حسنان).

(٣) طمس.

(٤) في الأعراف قوله تعالى: ﴿ ۞ وَوَٰعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة الأعراف:١٤٢]. وفي طه: ﴿وَوَٰعَدْنَٰكُمْ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلْأَيْمَنَ﴾ [سورة طه:٨٠].

(٥) قرأ أبو جعفر والبصريان بقصر الألف من الوعد. (النشر في القراءات العشر ٢١٢/٢).

قال أبو عبيد: وهذه عندي هي القراءة لأن المواعدة إنما تكون بين البشر، وأما الله جلّ ثناؤه فإنه المتفرد بالوعد والوعيد في كل خير وشر، وعلى هذا وجد بالقرآن كقوله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ﴾ [سورة إبراهيم:٢٢]، ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [سورة النور:٥٥]، وقوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحْدَى ٱلطَّآئِفَتَيْنِ﴾ [سورة الأنفال:٧]. فلهذا المعنى جعلنا (...)[١] الآخر لا (...) [٢] وإن كان الوجه الآخر قد يجوز.

قال أبو عمرو الزاهد: موعِد من (...) [٣] الوعد(...) [٤] لأعمال وعملوا الصالحات الكمال في(...) [٥] العملية، وتواصوا بالحق (...) [٦].

قال الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرْوًا ۝١﴾ إلى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ ۝٥ وَإِنَّ ٱلدِّينَ لَوَٰقِعٌ ۝٦﴾ [سورة الذاريات:١-٦]، وقال: ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ عُرْفًا ۝١﴾ إلى: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٌ ۝٧﴾ السورة. [سورة المرسلات:١-٧]، وقال: ﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْمَوْعُودِ﴾ [سورة البروج:٢]، وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْاْ يَوْمًا﴾ إلى: ﴿إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ﴾ [سورة لقمان:٣٣]، وقال: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [سورة الزمر:٢٠]، وقال: ﴿وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ﴾ في الروم [٦]، وقال: ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثًا﴾ [سورة النساء:٨٧]، وقال: ﴿ثُمَّ صَدَقْنَٰهُمُ ٱلْوَعْدَ فَأَنجَيْنَٰهُمْ﴾ [سورة الأنبياء:٩]، وقال: {وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ﴾ [سورة الزمر:٧٤]، ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥٓ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِۦ﴾ [سورة آل عمران:١٥٢]. وقال: ﴿وَأَقْسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ لَا يَبْعَثُ

(١) طمس.
(٢) طمس.
(٣) طمس.
(٤) طمس.
(٥) طمس.
(٦) طمس.

ٱللَّهُ مَن يَمُوتُۚ بَلَىٰ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِي يَخۡتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعۡلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ كَانُواْ كَٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة النحل:٣٨-٣٩]، وقال: ﴿أَفَمَن وَعَدۡنَٰهُ وَعۡدًا حَسَنٗا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعۡنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا ثُمَّ هُوَ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ ﴿٦١﴾﴾ إلى: ﴿ٱلۡمُفۡلِحِينَ﴾، إلى: ﴿يَفۡتَرُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [سورة القصص:٦١-٧٥]، وقال عن موسى:﴿أَلَمۡ يَعِدۡكُمۡ رَبُّكُمۡ وَعۡدًا حَسَنًا﴾ [سورة طه:٨٦]، وقال:﴿وَأُزۡلِفَتِ ٱلۡجَنَّةُ لِلۡمُتَّقِينَ غَيۡرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾﴾ [سورة ق:٣١-٣٢]، وقال: ﴿قُلۡ أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ أَمۡ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ﴿١٥﴾ لَّهُمۡ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ خَٰلِدِينَۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعۡدٗا مَّسۡـُٔولٗا ﴿١٦﴾﴾ [سورة الفرقان:١٥-١٦].

وقال: ﴿۞ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ أُكُلُهَا دَآئِمٞ وَظِلُّهَاۚ﴾ [سورة الرعد:٣٥]. ، وقال: ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٖ مِّن رَّبِّهِۦ كَمَن زُيِّنَ لَهُۥ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَٱتَّبَعُوٓاْ أَهۡوَآءَهُمۡ ﴿١٤﴾ مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ ﴿١٥﴾﴾ [سورة محمد:١٤-١٥].

وقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنٗا﴾ [سورة النور:٥٥]، ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةٗ﴾ [سورة التوبة:٧٢]، وقال: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ﴾ [سورة البقرة:٥١]، وقال: ﴿۞ وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ﴾ [سورة الأعراف:١٤٢]، وقال: ﴿وَوَٰعَدۡنَٰكُمۡ جَانِبَ ٱلطُّورِ ٱلۡأَيۡمَنَ﴾ [سورة طه:٨٠]، وقال: ﴿فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ ذُو ٱنتِقَامٖ﴾ [سورة إبراهيم:٤٧]، وقال: ﴿وَإِذۡ يَعِدُكُمُ ٱللَّهُ إِحۡدَى ٱلطَّآئِفَتَيۡنِ أَنَّهَا لَكُمۡ﴾ [سورة الأنفال:٧]، وقال: ﴿وَيَقُولُونَ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِن كَانَ وَعۡدُ رَبِّنَا لَمَفۡعُولٗا﴾ [سورة الإسراء:١٠٨].

وقال: {وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا }[1] [سورة الإسراء:٥]. ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ} [سورة المائدة:٩]، وقال: ﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [سورة الفتح:٢٩]، ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي ٱلزَّبُورِ مِنۢ بَعْدِ ٱلذِّكْرِ أَنَّ ٱلْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ ٱلصَّٰلِحُونَ﴾ [سورة الأنبياء:١٠٥]، ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّا ۚ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ ٱللَّهِ قِيلًا﴾ [سورة النساء:١٢٢]، ﴿وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ إِلَّا غُرُورًا﴾ [سورة الأحزاب:١٢]، ﴿فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْأَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾ [سورة الإسراء:١٠٤]، ﴿وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٧١﴾ قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٧٢﴾﴾ [سورة النمل:٧١-٧٢]، قيل: ردِف لكم وردفكم: بمعنى تبعكم وجاء بعدكم.

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ ۚ﴾ إلى: ﴿وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا﴾ [سورة التوبة:١١١].

[٣٩٧/أ]

وقال تعالى: { وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ } [سورة إبراهيم:٧]، وقال: {وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ } [سورة البقرة:٢٨٢]، وقال: {إِن تَتَّقُواْ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا }[2] [سورة الأنفال:٢٩]، وقال: { وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴿٢﴾ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ ﴿٣﴾} [سورة الطلاق:٢-٣]، {وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا } [سورة الطلاق:٥]، {فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

(١) سبق قلم المصنف فكتب "وكان وعده مفعولًا"

(٢) أخطأ المؤلف في كتابة الآية فقال: ومن يتوله يجعل له فرقانا.

[سورة المائدة:١٠٠]، {إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَآئِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا} [سورة النساء:٣١]، {وَمَا تُقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا} [سورة المزمل:٢٠]، {لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ ٱلْـَٔاخِرَةِ خَيْرٌ} [سورة النحل:٣٠]، {فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [سورة الأعراف:٣٥]، {وَلَا تَهِنُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ} [سورة آل عمران:١٣٩]، {أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ﴿٦٤﴾} [سورة يونس: ٢٦ـ٦٤]، {۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ} [سورة آل عمران:١٣٣]، إلى: {۞ لَتُبْلَوُنَّ فِىٓ أَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَذًى كَثِيرًا} الآية. [سورة آل عمران:١٨٦]، {وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَىْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ} إلى: {وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ} [سورة البقرة:١٥٥]، {۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ} [سورة يونس:٢٦]، {إِنَّ ٱلْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [سورة الأعراف:١٢٨]، {تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ} [سورة القصص:٨٣]، {فَمَن تَابَ مِنۢ بَعْدِ ظُلْمِهِۦ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ} [سورة المائدة:٣٩]، {يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ} [سورة إبراهيم:٢٧]، {وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} [سورة الأحزاب:٧١]، {وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم} الآية. [سورة النساء:٦٩]، {وَمَن يُقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا} [سورة النساء:٧٤]، {۞ وَمَن يُهَاجِرْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ يَجِدْ فِى ٱلْأَرْضِ مُرَٰغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً} الآية. [سورة النساء:١٠٠]، {۞ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ} [سورة يونس:٢٦]، {ثُمَّ إِلَىَّ

مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ } الآيات. [سورة آل عمران:٥٥]، {فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ } [سورة البقرة:١١٣]، {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا } [سورة طه:١٥]، {وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٨﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ ﴿٩﴾} [سورة الأعراف:٨-٩]، { وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ} [سورة الزمر:٦٩]. {وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا } [سورة الجاثية:٢٨]، إلى آخر السورة، {إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ } [سورة الكوثر:١]، { فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا } [سورة النساء:٤١]، {وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا } [سورة النساء:١٥٩]، {وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ} [سورة التكوير:١٠]، { وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا } [سورة النحل:٨٤]، { يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ} [سورة الإسراء:٧١]، {قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴿٢٦﴾} إلى: { وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٩﴾ قُل لَّكُمْ مِّيعَادُ يَوْمٍ لَّا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ ﴿٣٠﴾} [سورة سبأ:٢٦-٣٠]، {قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾} إلى: { أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿١١﴾} [سورة المؤمنون:١-١١]، [٣٩٧/ب][(١)]

{ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا } [سورة الفرقان:٧٥]. { أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ } [سورة القصص:٣٥]. {كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي } [سورة المجادلة:٢١].

(١) في الهامش: ناولني هذا الجزء وما قبله، ومابعده، وأجاز الشيخ: نظام الدين بن مفلح بإجازته من الحافظ المحدث ابن المحب، وصح ذلك يوم الأربعاء خامس المحرم، سنة سبعين وثمان ومائة، وكتب: يوسف بن عبد الهادي.

{ ٱلَّذِينَ ءَاتَيْنَٰهُمُ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِهِۦ هُم بِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٥٢﴾} إلى: { أُو۟لَٰٓئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُم مَّرَّتَيْنِ ﴿٥٤﴾} الآيات. [سورة القصص:٥٢-٥٤]. {الٓمٓ ﴿١﴾ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟ أَن يَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴿٣﴾} الآيات إلى آخر السورة. [سورة العنكبوت:١-٣]. {وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ } الآيات [سورة الحج:٤٧]. { وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبْلِسُ ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿١٢﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُم مِّن شُرَكَآئِهِمْ شُفَعَٰٓؤُا۟ ﴿١٣﴾} إلى: {وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٥٧﴾} [سورة الروم:١٢-٥٧]، {إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ } إلى: { أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا } [سورة الأحزاب:٣٥]، { يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ وَيَغْفِرْ لَكُمْ } [سورة الحديد:٢٨]، {يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ } [سورة التحريم:٨]، { وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧١﴾ إِنَّهُمْ لَهُمُ ٱلْمَنصُورُونَ ﴿١٧٢﴾ وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ ٱلْغَٰلِبُونَ ﴿١٧٣﴾} [سورة الصافات:١٧١-١٧٣]، {إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ} [سورة الزمر:١٠]، {إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَٰدُ} [سورة غافر:٥١]، {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ } [سورة فصلت:٨]، {إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ} [سورة التين:٦]، {وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ} [سورة القلم:٣]، {إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا۟ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَٰمُوا۟ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَبْشِرُوا۟ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ } الآية. [سورة فصلت:٣٠]، { وَعَدَكُمُ ٱللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا} [سورة الفتح:٢٠]، {لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ } إلى: {وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنْهُم ﴿٢٩﴾} الآية. [سورة الفتح:٢٧-٢٩]، {ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا } [سورة الطلاق:٧]، {فَإِنَّ(١) مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ } [سورة الشرح: ٥-

(١) كتبها المصنف بدون الفاء.

٦].

قال عمر بن الخطاب: لن يغلب عُسر يسرين.

وقال بعضهم: أراد أن العسر الثاني لما كان معرفًا بالألف واللام عاد إلى العسر الأول، فهما عسر واحد، فأعاد الثاني إلى الاول وهو معرفة، ولما كان اليسر الثاني نكرة لم يعد إلى العسر الأول فهما يُسران، والمعهود يكون نكرة ومعرفة.

{ مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥ وَلَهُۥٓ أَجۡرٌ كَرِيمٌ} [سورة الحديد:١١]، {يوم ترى المؤمنين والمؤمنات نُورُهُمۡ يَسۡعَىٰ بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَبِأَيۡمَٰنِهِمۡ } الآيات [سورة التحريم:٨]، {إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ} السورة [سورة البينة:٧]، {وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِىٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ } [سورة البقرة:٤٠]، {إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلۡمِيثَٰقَ ﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلۡحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُواْ ٱبۡتِغَآءَ وَجۡهِ رَبِّهِمۡ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡ سِرّٗا وَعَلَانِيَةٗ وَيَدۡرَءُونَ بِٱلۡحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾} [سورة الرعد:١٩-٢٤].

[٣٩٨/أ]

﴿ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ الآيات. [سورة الرعد: ٢٣-٢٤]، ﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴿١١٤﴾ ﴾ إلى ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ ﴾ [سورة النساء: ١١٤-١٢٢] ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيۡءٖ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ يُوَفَّ إِلَيۡكُمۡ وَأَنتُمۡ لَا تُظۡلَمُونَ ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠]، ﴿ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ ﴾ [سورة سبأ: ٣٩]، ﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ إلى ﴿ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ إِنَّهُۥ يَبۡدَؤُاْ ٱلۡخَلۡقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ لِيَجۡزِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ بِٱلۡقِسۡطِۚ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمۡ شَرَابٞ مِّنۡ حَمِيمٖ وَعَذَابٌ أَلِيمُۢ بِمَا كَانُواْ يَكۡفُرُونَ ﴾ [سورة يونس: ٢-٤] ﴿ وَمَن يَسۡتَنكِفۡ عَنۡ

عِبَادَتِهِۦ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا ﴿١٧٢﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْتَنكَفُوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ﴿١٧٣﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورًا مُّبِينًا ﴿١٧٤﴾ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَٱعْتَصَمُوا۟ بِهِۦ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِى رَحْمَةٍ مِّنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَٰطًا مُّسْتَقِيمًا ﴿١٧٥﴾ ﴾ [سورة النساء: ١٧٢-١٧٥]، ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة النحل: ٩٧]، ﴿ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ ﴾ [سورة طه: ١٣٢]، ﴿ قَالَ ٱللَّهُ هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ ٱلصَّٰدِقِينَ صِدْقُهُمْ ۚ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ﴾ [سورة المائدة: ١١٩].

الرحمة والانتقام

ويُسمى ما خلقه بالرحمة: رحمة

١٩٩- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن الكفرطابي، أنبأ علي ابن البخاري، أنبأنا أحمد ابن محمد اللبان[١]، أنبأ أبو علي الحداد، أنبأ أبو نعيم، ثنا أبو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث ابن أبي أسامة، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "احتجت الجنة والنار، فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني الفقراء الضعفاء والمساكين، فقال للنار: أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت، وقال للجنة: أنت رحمتي أرحم بك من شئت"[٢].

---

(١) أحمد بن أبي عيسى محمد بن محمد ابن الإمام عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن المحدث عبدالله بن محمد بن النعمان بن عبدالسلام التيمي من تيم الله بن ثعلبة، أبو المكارم الأصبهاني، الشروطي، ابن اللبان، القاضي، العالم، مسند أصبهان، ولد في صفر سنة سبع وخمسمائة. وهو مكثر عن أبي علي الحداد، وحدث عنه بالإجازة الفخر ابن البخاري، وطائفة. مات في السابع والعشرين من ذي الحجة، سنة سبع وتسعين وخمسمائة. (سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢١).

(٢) أخرجه الترمذي في سننه: برقم: (٢٥٦١). بنحوه. وقال: هذا حديث حسن صحيح. وحسنه المحقق الألباني.

رواه الأعرج وعون بن عبدالله، وابن سيرين وحديثه في أول مشيخه ابن المهتدي. فيه: "فقال للنار: إنما أنت عذابي أعذب بك من أشاء"[١].

وروي من حديث أنس في البعث لابن أبي داود[٢]. رواه الآجري[٣].

مَن أهل الجنة ومَن أهل النار

قيل لمحمد بن إسحاق بن خزيمة: "من الضعفاء؟، قال: الذي يبرئ نفسه من الحول والقوة، يعني في اليوم عشرين مرة إلى خمسين مرة"[٤].

٢٠٠- أخبرنا الكفرطابي، أنبأ ابن البخاري، أنبأنا اللبان، أنبأ الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا بكر بن سهل، ثنا عبدالله بن صالح، قال: حدثني موسى بن علي ابن رباح، عن أبيه، عن سُراقة بن جعشم، أن رسول الله ﷺ قال: "يا سُراقة، ألا أخبرك بأهل الجنة وأهل النار؟" قالوا: بلى يا رسول الله. قال: "أما أهل الجنة فالضعفاء المغلُوبُونَ، وأمَّا أهل النار فكلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ مستكبِر"[٥].

الجعظري: الفظّ الغليظ[٦]، والجواظ: الجموع المنوع، وقيل الكثير اللحم المختال في مشيته، وقيل: القصير البطين.

٢٠١- وحديث حارثة بن وهب: "ألا أدلكم على أهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، لو أقسم على الله لأبره، وأهل النار: كل مستكبر، جواظ"[٧].

في مشيخة ابن عبدالدائم[٨]، وأول غرائب ابن شاذان.

---

(١) كتب المصنف في الهامش: همام بن منبه.

(٢) أخرجه برقم: (٥٧) بنحوه.

(٣) أخرجه في الشريعة برقم: (٩٢١،٩٢٠). بنحوه.

(٤) أخرجه الحاكم في معرفة علوم الحديث (ص: ٨٤).

(٥) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (١٧٥٨٥). بنحوه.

(٦) انظر تعليق المصنف على الحديث رقم: (١٢٦).

(٧) أخرجه البخاري برقم: (٤٩١٨،٦٦٥٧)، ومسلم برقم: (٢٨٥٣) بنحوه.

(٨) لم أجد الحديث في النسخة المطبوعة بتحقيق إبراهيم صالح.

٢٠٢- وحديث عمران: "أطلعتُ في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، وأطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الضعفاء والمساكين"[١].

في الأول من القطيعيات، من يحيى بن بكير وفي السادس (...)

وروي من حديث ابن عباس في آخر الأول من فوائد الحاج للنجاد، ومن حديث أبي سعد في ستة مجالس ابن البختَري.

٢٠٣- حديث أسامة بن زيد: "قمتُ على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها المساكين، وإذا أصحاب الجدِّ محبوسون[٢]، إلا أصحاب النار فقد أُمر بهم إلى النار، وقمتُ على باب النار فإذا عامة مَن يدخلها النساء"[٣].

الخامس من القطيعيات وثاني جامع معمر[٤]، وسادس أمالي ابن الحصين، والمصافحة للبرقاني.

٢٠٤- وفي حديث عِياض بن حِمار، في الأول من جامع معمر: "أهل الجنة ثلاثة: إمام مُقسط، ورجل رحيم رقيقُ القلب لكل ذي قُربى ومسلم، ورجل غني عفيف متصدق"[٥].

٢٠٥- وحديث عبدالله بن عمرو: "المقسطون في الدنيا على منابر من لؤلؤ يوم القيامة بين يدي الرحمن". في ثاني جامع معمر[٦].

٢٠٦- وحديث أبي عامر الأشعري: "أهل النار كل شديد قَعْبَرِي، فقيل: وما

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٩٨٣،٣٢٤١،٥١٩٨،٦٥٤٦،٦٤٤٩) ومسلم برقم: (٢٧٣٧) مع تقديم ذكر الجنة وأهلها على النار.

(٢) أصحاب الجدَ: يعني ذوي الحظ فِي الدنيا والغنى. (غريب الحديث للقاسم بن سلام ٢٥٨/١).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٥١٩٦، ٦٥٤٧) بنحوه.

(٤) أخرجه برقم: (٢٠٦١١).

(٥) أخرجه معمر في جامعه برقم: (٢٠٠٨٨)، في أثناء حديث: "إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم .."، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٧٤٥٣) بنحوه.

(٦) أخرجه معمر في جامعه برقم: (٢٠٦٦٤)، والإمام أحمد في مسند برقم: (٦٤٨٦، ٦٨٩٧) بنحوه، وأخرجه الحاكم في المستدرك بنحوه برقم: (٧٠٠٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وقد خرجاه جميعًا، وتعقبه الذهبي قائلًا: قد أخرجاه. وأخرجه مسلم برقم: (١٨٢٧) بمعناه. ولم أجده عن البخاري.

القعبري؟ قال: "الشديد على الأهل، الشديد على العشيرة، الشديد على الصاحب، وأهل الجنة كل ضعيف مُزهِد". في رابع عشر البشرانيات[١].

المزهد: القليل الشيء لأن ما عنده يُزهد فيه لقلته.

٢٠٧- وفي حديث أم الفيض، عن ابن مسعود: "سبحان الذي في الجنة رحمته" في (...)[٢] لزاهر.

٢٠٨- حديث كعب بن عُجرة: "(...)[٣] في الجنة (...)[٤].

٢٠٩- حديث عمرو بن ميمون، عن عبدالله بن مسعود رفعه: "ألا لا يدخل الجنة إلا نَفْس مُسلمة" رواه خ[٥].

٢١٠- حديث عطية، عن أبي سعيد: "لا يدخل الجنة أحدٌ إلا برحمة الله"[٦] في ثاني أبي بكر ابن القاسم.

ورواه زياد المخزومي، عن أبي هريرة وقال: "إلا أن يتغمدني الله منه بفضل"[٧]. في أول ابن المتيم.

ورواه همام عن أبي هريرة في ثاني جامع معمر[٨]، وبسر بن سعيد، عن أبي هريرة في موافقات ابن منده، وأبو عبيد مولى ابن أزهر، عن أبي هريرة في مصافحة البرقاني.

٢١١- وحديث ابن عمر: "مثلكم ومثل الأمم قبلكم كمثل رجل استأجر عُمالا _ الحديث وفيه _ فقال: فإنَّ فضلي أوتيه من أشاء". في ثاني جامع معمر[٩].

---

(١) أخرجه ابن بشران في اماليه برقم: (٨٧١)..

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) طمس.

(٤) طمس.

(٥) أخرجه برقم: (٣٠٦٢) بزيادة في آخره.

(٦) أخرجه عبد بن حميد في مسنده برقم: (٨٢٩) بزيادة في آخره.

(٧) أخرجه البخاري برقم: (٦٤٦٣، ٦٤٦٧، ٥٦٧٣) وأخرجه مسلم برقم: (٢٨١٦، ٢٨١٨) بمعناه

(٨) برقم: (٢٠٥٦٢). بمعناه.

(٩) أخرجه برقم: (٢٠٩١١). وأخرجه البخاري برقم: (٢٢٦٨، ٣٤٥٩) بنحوه.

[٣٩٨/ب]

الجزاء من جنس العمل

﴿ هَلۡ جَزَآءُ ٱلۡإِحۡسَٰنِ إِلَّا ٱلۡإِحۡسَٰنُ ﴾ [سورة الرحمن: ٦٠].

٢١٢- حديث: "اذكرني في نفسك أذكرك في نفسي"(١).

٢١٣- "كما تدين تُدان"(٢).

٢١٤- حديث: "اسمح، يُسمح لك". رواه الإمام أحمد لعطاء، عن ابن عباس(٣).

وفي الثاني من حديث البغوي رواية ابن الجراح.

وروي (...)(٤) جابر بن عبدالله في مسند أبي حنيفة لابن خُسرو، وفي ترجمة ثابت البناني.

٢١٥- (س) حديث عائشة: "لا تحصي فيحصي الله عليك"(٥). في جزء أبي عمر الزاهد.

٢١٦- حديث جابر: "بروا آباءكم تبركم أبناءكم، وعفوا تعف نساءكم". الحديث في جزء أبي عمر الزاهد.

٢١٧- حديث الحارث مولى ابن سباع، عن أبي سعيد رفعه: "من تغنّى أغناه الله، ومن

---

(١) أخرجه معمر في جامعه برقم: (٢٠٥٧٧)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٨١٠) بزيادة في آخره.

(٢) رواه البيهقي في الأسماء والصفات برقم: (١٢٣)، وابن الجوزي في ذم الهوي: (ص: ١١٠)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء: (٣٥٠/٧).

(٣) رواه أحمد برقم: (٢٢٣٣) وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٧٤٩) وقال: رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح؛ إلا مهدي بن جعفر.

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٥) أخرجه النسائي برقم: (٢٥٤٩) بزيادة في أوله، وأخرجه البخاري برقم: (١٤٣٣)، و(٢٥٩١) في أثناء حديث:" أنفقي ولا تحصي.."، وأخرجه مسلم برقم: (١٠٢٩) بزيادة في أوله.

تعفف أعفه الله". رواه أحمد(١).

وهو في الصحيح من حديث عطاء بن يزيد، عن أبي سعيد: أن ناسًا من الأنصار سألوا رسول الله فأعطاهم، وسألوه فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال: "ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يُغنه الله، ومن يتصبر يصبره الله..." الحديث(٢).

٢١٨- أخبرنا الكفرطابي، أنا ابن البُخاري، أنبأنا اللبان، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا مخلد بن جعفر، ثنا ابن ناجية(٣)، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب.

قال أبو نعيم: وحدثنا أبو عمرو ابن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أحمد بن عيسى، ويونس بن عبدالأعلى، قال: أنبأ ابن وهب، قال: أخبرني أبو صخر أن أبا حازم حدثه قال: سمعتُ سهلَ بن سعد يقول: "شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَجْلِسًا وَصَفَ فِيهِ الْجَنَّةَ حَتَّى انْتَهَى، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ حَدِيثِهِ: فِيهَا مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ** ... ﴾ [سورة السجدة: ١٦] الْآيَةَ. فَأَخْبَرْتُ بِهَا مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ فَقَالَ: إِنَّ ثَمَّ لَكَيْسٌ كَبِيرٌ، صَدَقَ إِنَّهُمْ أَخْفَوَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَمَلاً، فَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا فَلَوْ قد قَدِمُوا عَلَيْهِ لَأَقَرَّ ذَلِكَ الْأَعْيُنَ"(٤).

٢١٩- أخبرنا سليمان بن حمزة، أنا محمد بن عبدالله الحافظ، أنا محمد بن أحمد الصيدلاني، أنا محمد بن عبدالله الأصبهاني، أنا عبدالله بن محمد، ثنا أبو بكر القباب، ثنا محمد

---

(١) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١١٠٠٥).

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٦٤٦٩، ٦٤٧٠) بزيادة في آخره.

(٣) عبدالله بن محمد بن ناجية بن نجبة أبو محمد البربري، كان أحد الثقات المشهورين بالطلب والمكثرين في تصنيف المسند. قال أبو بكر الإسماعيلي: الشيخ الثبت الفاضل. توفي سنة إحدى وثلاث مائة. (تاريخ بغداد١١/٣١٣).

(٤) أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة: (١/١٤٣_١٤٥برقم:١٢٢)، وأخرجه الروياني في مسنده (٢/٢٠٤برقم:١٠٤٠) بنحوه، وأخرجه ابن عساكر في معجم الشيوخ (٢/٧١٥،٧١٤ برقم: ٨٨٥) بنحوه.

بن أبي سهل، ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا شريك[١]، عن عمار الدهني، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "من بنى لله مسجدًا بنى الله له بيتًا في الجنة"[٢].

٢٢٠- ورؤي من أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولفظه: "مَنْ بنى بيتا يُعبدالله فيه مِن حلال بنى الله له بيتًا في الجنة من دُرٍّ وياقوت"[٣]. في جزء عمران بن موسى الهلالي.

ومن حديث عثمان في رابع ابن البختري.

ومن حديث عمرو بن عبسة، في ثالث حديث الأصم، وجزء أبي شعيب رواية الآجري. وزاد: "ومن أعتق نفسًا مسلمة كانت فديته من جهنم، ومن شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة"[٤].

وحديث عمرو أيضًا في جزء كامل بن طلحة (...)[٥]

ومن حديث أبي ذر في ثاني مشيخه ابن شاذان الكبرى، ومن حديث أبي بكر في أول الكنجروذيات السكرية.

---

(١) شريك بن عبدالله أبو عبدالله النخعي الكوفي القاضي. ولد ببخارى بأرض خراسان سنة خمس وتسعين، وكان جده قد شهد القادسية. قال العجلي: كوفي ثقة، وكان حسن الحديث. مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة. (تاريخ بغداد ١٠/٣٨٤).

(٢) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٢٥٣٤)، وأخرجه الترمذي برقم: (٣١٨) بنحوه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه، وقال: حديث عثمان حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط برقم: (٥٠٥٩) بنحوه، وقال: لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن أبي كثير إلا سليمان بن داود، تفرد به: سعيد بن سليمان، ولا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وذكره الألباني في سلسلة الاحاديث الضعيفة والموضوعة برقم: (٥٠٣٩) وقال: منكر.

(٤) أخرجه أبو العباس الأصم برقم: (٢٧٣) في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم مما رواه عنه أبو بكر محمد بن أحمد الطوسي، رواية عبدوس بن عبدالله بن عبدوس عنه، رواية الشيخ الصالح أبي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عنه، سماع لعبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي منه. وأخرجه الإمام أحمد برقم: (١٩٤٤٠)، وقال عنه المحقق شعيب الأرنؤوط: صحيح دون قوله: "من بنى لله مسجدا.." فصحيح لغيره، وأخرجه الترمذي برقم: (١٦٣٤،١٦٣٥)، والنسائي: (٣١٤٢،٣١٤٤، ٣١٤٥) بجزء منه.

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

٢٢١- أخبرنا محمد ابن أبي الهيجاء، أنا الحسن بن محمد، أنبأ أبو روح، أنبأ تميم، أنبأ أبو سعد التميمي، أنبأ أبو لبيد السامي، ثنا بندار[١]، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا سفيان، عن سُميّ[٢]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الحجة المبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة، والعمرتان تكفران ما بينهما من الذنوب".

هو في الأول من فوائد أبي الحسن ابن بشران وعوالي مالك لأبي أحمد الحاكم.

وحديث ابن أبي صابر، ورابع عشرى البِشرانيات[٣].

٢٢٢- أخبرتنا زينب ابنة عبدالله قالت: أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، أنبأ أحمد بن محمد بن يوسف ابن مردة، أنبأ عبدالوهاب بن الحسن الكلابي، ثنا أبو نصر[٤]، ثنا أبو زرعة، ثنا يحيى ابن صالح، ثنا موسى بن أعين، عن ليث[٥]، عن شَهر بن حَوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: "ما من امرئ يرد عن عِرض أخيه إلا كان حقيقًا على الله أن يرد عنه نار جهنم، فتلا

(١) بندار: محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان أبو بكر العبدي، البصري، الإمام، الحافظ، راوية الإسلام، بندار، والبندار: الحافظ. ولد سنة سبع وستين ومائة. جمع حديث البصرة، ولم يرحل برا بأمه، ثم رحل بعدها. مات في رجب سنة ثنتين وخمسين ومائتين. (سير أعلام النبلاء ١٢/١٤٤).

(٢) سمي المدني: الحافظ، الحجة. حدث عن: مولاه؛ أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام الفقيه، وأبي صالح السمان، وطائفة. روى عنه: ابن عجلان، ومالك، وسفيان الثوري. وآخرون. وثقه: أحمد بن حنبل، وغيره. قتل: يوم وقعة قديد، في سنة إحدى وثلاثين ومائة. كان من علماء الحديث بالمدينة (سير أعلام النبلاء: ٥/٤٦٢)

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: (٣٥٧١)، وعبدالرزاق في مصنفه برقم: (٨٧٩٨) بمثله، وأخرجه البخاري برقم: (١٧٧٣) ومسلم: (١٣٤٩) مع تقديمهما للعمرة على الحج.

(٤) أحمد بن القاسم بن معروف بن أبي نصر بن حبيب، أبو بكر التميمي. قال الكتاني: حدث عن أبي زرعة بثلاثة أجزاء، وكان ثقة مأمونا. [المتوفى: ٣٤٨هـ]. (تاريخ الإسلام ٧/٨٦١).

(٥) ليث بن أبي سليم الكوفي، مولى بني أمية. قال يحيى بن معين: ليس به بأس. ضعفه أحمد بن حنبل وأبو زرعة، وقال عبدالوارث: كان ليث من أوعية العلم. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. (تاريخ الإسلام ٣/٩٥٥).

هذه الاية ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [سورة الروم: ٤٧][(١)].

وروي عن شهر، عن أسماء بنت مريد في جزء سجستام، وجزء أبي الشيخ رواه ابن بردة.

٢٢٣- أخبرتنا زينب، أنا أبو عبدالله، أنا الصيدلاني، أنا الحداد، أنا ابن مردة، أنبأ عبدالوهاب، حدثني أبو عبدالله الحسين بن محمد بن أحمد بن حيدرة القاضي، ثنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي بأطرابلس قدم علينا، ثنا يحيى بن معين، ثنا ابن غياث يعني حفص، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "مَنْ أقال مسلمًا عثرته[(٢)] أقال الله عثرته يوم القيامة"[(٣)].

أخبرناه أعلى من هذا ابن عبدالولي، ثنا ابن البخاري، أنبأنا أسعد، أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان، أنا أبو يعلى، ثنا يحيى بن معين، فذكره.

قال أبو يعلى: لم أفهم عن يحيى أبا هريرة كما أريد[(٤)].

وهو في جزء الاعتكاف للحمَّام، ومشيخة أبي سعد السبط لمالك، عن سُمّي، عن أبي صالح ولفظه: "مَنْ أقال نادمًا بيعته..."[(٥)].

وهو لابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، فذكره.

[٣٩٩/أ]

٢٢٤- أخبرنا إسحاق بن يحيى، أنا يوسف بن خليل، أنا خليل بن أبي الرجاء.

وأخبرنا سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا محمد بن أحمد الصيدلاني، قالا:

---

(١) أخرجه الكلابي بمثله برقم: (١٥) في أحاديث أبي الحسن الكلابي، وهو مخطوط تابع لبرنامج جوامع الكلم، وأخرجه بنحوه الترمذي في سننه برقم: (١٩٣١) وقال: هذا حديث حسن.

(٢) كتب المصنف في الحاشية: وهو عندنا بالاتصال في رابع مشيخة ابن عبدالدائم، وأول الحربيات وحديث المؤمل بن إهاب.

(٣) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٥٠٣٠)، وأخرجه ابن ماجه برقم: (٢١٩٩) بنحوه.

(٤) أبو يعلى في المعجم برقم: (٣٢٦). وقال: لم أفهم أبا هريرة كما أريد.

(٥) رواه الحمامي في جزء الاعتكاف في مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي برقم: (٥٧). وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٥٠٢٩).

أنبأ الحسن بن أحمد، ثنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا الحسن بن جرير الصوري، ثنا أحمد بن أبي الزناد بوادي القرى[١]، ثنا أنس بن عياض، عن صفوان بن سليم، عن نَوفل بن مسعود، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: "ثلاث من لقي الله وهن فيه حرم الله عليه النار، وحرمت النار عليه: الإيمان بالله ورسوله، والثانية حبه لله، والثالثة أن توقد النار فيلقى فيها أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر"[٢].

٢٢٥- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا ابن عبدالهادي، أنا يحيى الثقفي، أنا أبو عدنان وفاطمة، قالا أنا ابن ريذة ح

وأخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا خليل.

وأخبرنا سليمان، أنا محمد بن عبدالواحد، أنا أبو جعفر الصيدلاني، قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، قالا: ثنا الطبراني، نا إبراهيم بن أبي سفيان القيسراني، ثنا الفريابي محمد بن يوسف، ثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أبي الزبير، عن جابر رفعه إلى النبي ﷺ قال: "ما عمل آدمي عملا أنجى له من العذاب من ذكر الله، قيل: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: "ولا الجهاد في سبيل الله، إلا أن تضرب بسيفك حتى ينقطع"[٣].

قال الطبراني: لم يروه عن أبي الزبير إلا يحيى بن سعيد، ولا رواه عنه إلا أبو خالد، تفرد به الفريابي[٤].

٢٢٦- أخبرنا إسحاق، أنبأ ابن خليل، أنا الراراني، وسليمان، قال: أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الصيدلاني قالا: أنبأ الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا يحيى ابن أيوب العلاف، ثنا القاسم بن هاني المكفوف، ثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن أنس، عن النبي ﷺ

---

(١) وادي القرى: واد بين الشام والمدينة بين خيبر وتيماء، وفيه قرى كثيرة ولهذا سُمي وادي القرى.(معجم البلدان ٤/٣٣٨).

(٢) رواه الطبراني في جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني برقم: (٥٩)، ورواه أبو إسحاق الحَتَّلي في المحبة لله برقم: (٢٧). وأخرجه البخاري بمعناه برقم: (٦٠٤١).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الصغير برقم: (٢٠٩).

(٤) في المعجم الصغير: (ص:١٣٨).

قال: "من كانت له ابنتان أو أختان فأحسن إليهما كن له حجابا من النار"[(١)].

٢٢٧- وفي صحيح مسلم لعبيدالله بن أبي بكر بن أنس، عن أنس، عن النبي ﷺ: "من عال جاريتين حتى يبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو هكذا".

وهو في الجزء الرابع من المعجم الأوسط للطبراني. وروي من حديث أيوب بن بشير الأنصاري، عن أبي سعيد الخدري بمعناه في المائة لأبي عمرو ابن حمدان، وفي فوائد الحاج له، ورواه أبو داود والترمذي.

وروي من حديث ابن عباس في الثالث من مسند الفريابي[(٢)].

٢٢٨- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الراراني، وسليمان، قال: أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا الصيدلاني قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زبريق الحمصي، قال حدثني إبراهيم بن العلاء، قال: حدثني عمرو ابن الحارث الضحاك، حدثني منصور بن المعتمر، سمعت محمد بن المنكدر، يحدث عن أبي سلمة ابن عبدالرحمن، عن أبيه قال: سُئل رسول الله أي الليل أسمع؟ _ الحديث _ وفيه: ثم قال: "أيما امرئ مسلم أعتق امرءًا مسلمًا فهو فكاكه من النار يجزى بكل عظم منه عظمًا منه، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها من النار تجزى بكل عظم منها عظمًا منها، وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار يجزى بكل عظمين منهما عظمًا منه"[(٣)].

وفي الباب عن أبي هريرة في فوائد زاهر بن أحمد وثاني الكنجروذيات البيهقية والسكرية،

---

(١) رواه الطبراني في جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على الطبراني برقم (٣٠)، وأخرجاه بمعناه ابن ماجه برقم: (٣٦٦٩)، والترمذي برقم: (١٩١٣) وقال: هذا حديث حسن. وضعفه الألباني في تحقيقه لسنن ابن ماجه.

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٣١) من غير لفظ " هكذا"، والترمذي برقم: (١٩١٤) وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.والطبراني في الأوسط: (٥٥٧) بنحوه.

(٣) رواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٩٣٥)، وبمعناه رواه الترمذي برقم: (١٥٤٧)، وأبو داود برقم: (٣٩٦٦)، ابن ماجه برقم: (٢٥٢٢). وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٨٩١) وقال عنه: صحيح لغيره.

وجزء الأصم، والمصافحة للبرقاني، وعن سهل بن سعد في ثاني أبي بكر ابن الهيثم.

وعن واثلة في الأول من مشيخة يعقوب بن سفيان.

وعن مالك بن عمرو القشيري في الأول من فوائد أبي علي الشعراني، وعن عمرو بن عبسة في أول الشعراني، وعن علي في عوالي أبي نعيم للضياء

٢٢٩- أخبرنا محمد بن أبي الهيجاء، أنا أبو علي البكري، أنا عبدالمعز بن محمد، أنبا تميم بن أبي سعيد، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنبأ أبو يعلى الموصلي، ثنا عبدالله بن محمد بن واقد الباهلي، ثنا أبو حبيب القنوي، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال قال رسول الله ﷺ: "ثلاثة لا ترى أعينهم النار: عين بكت من خشية الله، وعين حرست في سبيل الله، وعين غضَّت عن محارم الله عز وجل"(١).

وروي من حديث ابن عباس في ثاني غرائب شاذان.

٢٣٠- وروى عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة رفعه: "لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضَّرْع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم". قال الترمذي: حديثٌ حسنٌ صحيح(٢).

وفي الأول من أبي بكر ابن الهيثم الأنباري لأبي سلمة، عن أبي هريرة، قال رسول الله: "كل عين باكية يوم القيامة، إلا عين غضت عن محارم الله، وعين سهرت في سبيل الله، وعين خرج منها رأس الذباب من خشية الله"(٣).

---

(١) أبو يعلى الموصلي في معجمه برقم: (٢١٥)، ذكره الهيثمي في: (مجمع الزوائد ٢٨٨/٥) وقال: فيه أبو حبيب العنقزي ويقال: القنوي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.

(٢) أخرجه برقم: (١٦٣٣، ٢٣١١). وأورده الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٢٦٩) وقال عنه:صحيح.

(٣) أخرجه البزار في مسنده برقم: (٨٥٧٠)، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات: (٢٨١٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٦٣/٣) وقال: غريب من حديث صفوان، وأبي سلمة تفرد به عمر بن صهبان.

ويوضح معناه حديث رسول الله – صلى الله عليه وسلم – "ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع، وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله، ثم تصيب شيئا من حر وجهه، إلا حرمه الله على النار" رواه ابن ماجه برقم: (٤١٩٧).

[٣٩٩/ب]

٢٣١- أخبرنا أبو بكر بن محمد بن عبدالرحمن، أنبأنا عبدالرحمن بن مكي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا مكي بن منصور، أنبأ محمد بن موسى الصيرفي، ثنا محمد بن يعقوب ابن يوسف، ثنا محمد بن هشام بن ملاس، ثنا مروان بن معاوية، ثنا حميد قال: قال أنس: قال مروان: قلتُ لحميد رفعه: قال: ما أظنه إلا ذلك، قال: "ما من نفس تموت ولها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا ولها الدنيا وما فيها إلا الشهيد لما يرى مِن فضل الشهادة فإنه يسره أن يرجع إلى الدنيا فيُقتل مرة أخرى"(١).

رواه قتادة، عن أنس في ثاني حديث علي بن حرب.

وروي من حديث عبادة بن الصامت في ثاني أبي بكر ابن الهيثم.

٢٣٢- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبأ البكري، أنا عبدالمعز، أنا زاهر، أنبأ أبو سعد الكنجروذي، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، أنا علي بن أحمد المحفوظي، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا بهز بن أسد العمى، ثنا عكرمة بن عمار، ثنا طيسلة بن عبدالله قال: سألت عبدالله بن عمر قلت: أخبرني عن الكبائر، قال: هن تسع: أولهن الشرك بالله، وقتل المؤمن متعمدًا، وعقوق الوالدين المسلمين، وأكل الربا، وأكل أموال اليتيم ظلمًا، وقذف المحصنة، والفرار من الزحف، والسحر، واستحلال البيت قبلتكم أحياء وأمواتًا "(٢).

هو في خامس الكنجروذيات السكرية.

٢٣٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن شيبان، أنبأ أبي، وابن أبي عمر، وابن البخاري، وغيرهم قالوا: أنا ابن طبرزد، أنا محمد بن عبدالباقي، أنبأ الجوهري، أنبأ ابن الشخير، ثنا حامد بن شعيب البلخي، ثنا بشر بن الوليد الكندي، أنبأ قزعة بن سويد، عن عمرو بن دينار، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "مَن قال لا إله إلا الله موقنًا دخل الجنة".

رواه أبو بكر المقرئ في الثالث عشر من فوائده عن حامد بن شعيب.

وروي من حديث عثمان في مشيخة خطيب مردا، وأول الكنجروذيات السكرية وسابع

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٨٧٧) بنحوه،

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٢٧٨٥) بنحوه، وأخرجه بذكر سبع مهلكات برقم: (٢٨٧٤)، ومثله البخاري برقم: (٢٧٦٦، ٢٨٥٧) ومسلم برقم: (٨٩).

ابن أخي ميمي[١].

٢٣٤- حديث عطاء بن السائب، عن أبيه، عن جده رفعه: "من لقن عبدًا مؤمنًا شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة"[٢]. في رابع فوائد عبدان.

٢٣٥- حديث: "عينان، (...)[٣] أحد أن لاإله إلا الله وأني رسول الله فتدخل النار أو (...)[٤] النار". في الرابع من الكنجروذيات البيهقية، رواه مسلم.

وروي من حديث عبدالرحمن بن سمرة في ثاني أبي لبيد.

ومن حديث عُبادة بن الصامت في ثاني أبي لبيد و ثالث عشر البشرانيات.

ومن حديث أبي سعيد في رابع عشر البشرانيات (..) وروى (..) البشرانيات.

أخبرنا فرج، أنا ابن البخاري، أنبأنا المؤيد ابن الأخوة، أنا ابن أبي ذر، أنا أبو طاهر بن عبدالرحيم، أنا ابن المقرئ، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالكريم، ابن أخي أبي زُرعة، ثنا عمي أبو زُرعة، ثنا الربيع بن يحيى المرئي، ثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن ابن هزال، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: "لو كان سَتَرْتَهُ بثوبك كان خيرًا".

ابن هزال هو نُعيم، والمرجوم: ماعز. والحديث في جزء أبي بحر البربهاري[٥].

٢٣٦- أخبرنا عبدالغالب، أنا ابن الدرجي، أنبأ زاهر بن أحمد، أنا سعيد بن أبي الرجاء، أنا أحمد بن محمود، أنا أبو بكر ابن المقرئ، ثنا أبو حنيف العباس بن أحمد بن محمد

---

(١) أخرجه ابن المقرئ في الثالث عشر من فوائده برقم: (٧٥) بنحوه، وأخرجه ابن أخي ميمي في فوائده برقم: (٥٦٩) بمعناه ، وأخرجه بمثله الطبراني في الأوسط برقم: (٧٧٨)

(٢) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٥)أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٤٣٧٧)، والحاكم في مستدركه برقم: (٨٠٨٠) بنحوه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. قال الأتيوبي الولوي في ذخيرة العقبة: (قال الباجيّ: المعنى خيرًا لك مما أمرته به من إظهار أمره، وكان ستره بأن يأمره بالتوبة والكتمان، كما أمره أبو بكر وعمر، وذكر الثوب مبالغة، أي لو لم تجد السبيل إلى ستره إلا بردائك ... كان أفضل مما أشرت به عليه من الإظهار). ذخيرة العقبى في شرح المجتبى (١٩/ ٢٣٢)

البرتي القاضي الشيخ الصالح، ثنا هناد بن السري، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل ابن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ سَتَرَ على أخيه ستره الله في الدنيا والآخرة، ومَنْ نَصَرَ أخاه نصره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عَون أخيه".

ورواه أبو هريرة في مشيخة شهدة.

وروى معنى بعضه من حديث سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه. في الرابع من أمالي ابن الحصين.

رواه البخاري ومسلم(١).

٢٣٧- حديث وهيب، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "لا يستر الله عبدًا في الدنيا إلا سُتر عليه يوم القيامة". رواه مسلم(٢).

[٤٠٠/أ]

٢٣٨- حديث دُخين المصري قلت لعبدالله بن عامر: إن لنا جيرانًا يشربون الخمر، فقال: لا تفعل؛ فإني سمعت رسول الله يقول: "من ستر على مؤمن عورة فكأنما استحيا مؤودة من قبرها".

في جزء ابن أبي ثابت. رواه أبو داود، والنسائي(٣).

٢٣٩- أخبرنا أحمد بن إدريس، أنبأ محمد بن عبدالهادي، أنبأ محمد بن حمزة، أنبأ هبةالله بن أحمد، أنا الحسين بن محمد الحنائي، أنا أبو الحسن عبدالرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر الجوبري، أنا أبو بكر يحيى بن عبدالله بن الحارث المعروف بابن الزجاج، ثنا أبو أيوب سليمان بن حذلم، ثنا يزيد بن عبدالله بن رزيق، ثنا الوليد هو ابن مسلم، ثنا ابن عمرو، حدثني يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة، حدثني عطاء ابن يسار، قال: حدثني

(١) رواه البخاري برقم: (٢٤٤٢) ومسلم برقم: (٢٦٩٩)، بمعناه.

(٢) أخرجه بنحوه برقم: (٢٥٩٠) وبجزء منه برقم: (٢٦٩٩).

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٤٨٩٢)، والنسائي في الكبرى: (٧٢٤٣) بنحوه، وابن حبان في صحيحه برقم: (٥١٧).

رفاعة بن عرابة الجهني، قال: "خرجنا مع رسول الله صادرين من مكة فلما كنا بالكديد – أو قال: بقديد[1] – جعل الناس يستأذنون رسول الله فجعل يأذن لهم، فقال: ما بال شق الشجرة التي تلي رسول الله أبغض إليكم من الشق الآخر! قال: فما رُؤي من القوم إلا باكيا. قال: فقال أبو بكر: الذي يستأذنك بعدها في نفسي لسفيه. قال: ثم قام رسول الله فحمد الله وقال خيرًا، وقال: أشهد عند الله – وكان إذا حلف يقول: والذي نفس محمد بيده – ما من عبد يؤمن بالله ثم يسدد إلا سلك في الجنة، ولقد وعدني ربي يدخل من أمتي سبعين ألفًا الجنة لا حساب عليهم ولا عذاب ، وإني لأرجو أن لا يدخلها أحد من أولئك حتى تُبوّأوا أنتم، ومن صلح من أزواجكم وذرياتكم مساكن في الجنة.

قال: وقال رسول الله: إذا مضى شطر الليل – أو قال: ثلثاه – ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول: لا أسال عن عبادي غيري: مَن ذا الذي يسألني أعطيه؟ من ذا الذي يدعوني استجيب له؟ من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى يتفجر الصبح"[2].

٢٤٠– حديث أبي النضر، عن أنس: "إن الله وعدني أن يدخل الجنة من أمتي أربعمائة ألف. فقال أبو بكر: زدنا..."الحديث. في ثاني جامع معمر. رواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه[3].

٢٤١– في الأول من فوائد عبدان: حديث سليمان بن بُريدة، عن أبيه، عن النبي ﷺ:

---

(١) الكديد: موضع بالحجاز، وهو على اثنين وأربعين ميلا من مكة، معجم البلدان للحموي (٤/٤٤٢).

(٢) أخرجه الدارقطني في النزول برقم: (٦٨) بنحوه. والحنائي في فوائد الحنائيات برقم: (١٢٥)، وروى الجزء الأخير منه " إذا مضى.." بنحوه: البخاري برقم: (٧٤٩٤)، ومسلم برقم: (٧٥٨) وصفة النزول صفة فعلية خبرية ثابتة لله عزّ وجل، دلت عليها الأحاديث الصحيحة، قال الإمام اللالكائي: سياق ما رُوي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى، رواه عن النبي ﷺ عشرون نفسًا. (شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٣/٤٨١)

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم: (٤٢٨٥) و (٤٢٨٦) بمعناه، وأخرجه معمر برقم: (٢٠٥٥٦) بزيادة في آخره. وأحمد في مسند برقم: (١٢٦٩٥) وقال: إسناده صحيح رجاله رجال الشيخين والشك فيه لا يضر.

"أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها من هذه الأمة، وأربعون من سائر الأمم"(١).
إسناده على شرط الصحيح.

ورواه بَهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده في فوائد الحاج لأبي عمرو ابن حَمدان.

٢٤٢- وفي الجزء الخامس من الحنائيات في حديث عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ في صلاة كسوف الشمس: ثم جلس يقول: "رب لِمَ تعذبهم هذا وأنا فيهم! ربِّ لِمَ تُعذبهم هذا وهم يستغفرون! ــ وفيه ــ عُرِضَت عليّ الجنة والنار..." الحديث.(٢).

٢٤٣- وفي الجزء الحادي عشر منهما: عن سلمان: "لما أُرِي إبراهيم ملكوت السماوات رأى رجلا على فاحشة فدعا عليه فأهلك ، ثم رأى آخر على فاحشة فدعا عليه فأهلك، ثم رأى آخر فأراد فأراد(٣) أن يدعو عليه فقال الله: انزلوا عبدي لا يهلك عبادي".

إسناده صحيح. قاله النخشبي(٤).

[٤٠٠/ب]

٢٤٤- عن الحسن في قوله: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [سورة النساء: ١٢٣]. قال: إنما ذلك لمن أراد الله هوانه، فأما من أراد كرامته فإنه يتجاوز ﴿عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ﴾ [سورة الأحقاف: ١٦].

رواه الحنائي في الجزء الحادي عشر من فوائده.

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه برقم: (٤٢٨٩). والترمذي برقم: (٢٥٤٦) وقال: (هذا حديث حسن وقد روي هذا الحديث عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن النبي ﷺ مرسلا، ومنهم من قال: عن سليمان بن بريدة، عن أبيه.

وحديث أبي سنان، عن محارب بن دثار حسن وأبو سنان اسمه: ضرار بن مرة، وأبو سنان الشيباني اسمه: سعيد بن سنان وهو بصري، وأبو سنان الشامي اسمه: عيسى بن سنان هو القسملي).

(٢) أخرجه الحنائي في فوائده برقم: (١٤٧).

(٣) كررها المصنف

(٤) أخرجه الحنائي برقم: (٢٧١)، رواية النخشبي، وأخرجه بنجوه ابن أبي شيبه في مصنفه برقم: (٤٢٤٨٠، ٣٥٣٤٣).

٢٤٥- أخبرنا جدي، أنبأنا يوسف بن محفوظ، أنا ذاكر بن كامل، أنا الحسن ابن محمد الباقرحي، أنا أبو طاهر ابن العلاف، أنا مخلد بن جعفر، أنا أبو أيوب أحمد ابن بسر الطيالسي، ثنا وهب بن بقية، ثنا خالد بن عبدالله، عن هشام، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من قاتل في سبيل الله فواق ناقة فله الجنة"(١).

رُوي من حديث معاذ بن جبل في ثاني غرائب شاذان.

ومن حديث عمرو بن عبسة وقال: "حرم الله النار على وجهه". في جزء الحسن بن رشيق(٢).

٢٤٦- أخبرنا محمد بن أبي الهيجاء، ومحمد المحب، ويحيى بن يحيى، قالوا: أنا أبو علي البكري، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا عبدان الأهوازي، ثنا وهب بن بقية، أنبأ خالد، عن عبدالرحمن ابن إسحاق، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: "من لقي الله لا يشرك به دخل الجنة، ومن لقي الله يشرك به دخل النار"(٣).

وهو في سادس الثقفيات. وأول جامع معمر(٤). وأول ابن أخي ميمي(٥)، في المصافحة للبرقاني.

وروي أوله من حديث أنس بلغه أن النبي صلى الله عليه قاله لمعاذ. في عوالي مسند الحارث(٦) وجزء أبي مسلم البصري.

ومن حديث أبي ذر في ستة مجالس ابن البختري، والرابع من حديثه والرابع عشر، وثاني مشيخة ابن شاذان الكبرى. وفيه: "وإن زنى وإن سرق ثلاث مرات".

---

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد برقم: (١٠٣). وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٢٣٨٢) بزيادة في آخره وقال: حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه برقم: (٧٤).

(٣) أخرجه مسلم بنحوه برقم: (٩٣)، وروى البخاري أوله برقم: (١٢٩).

(٤) أخرجه برقم: (١٩٧٠٨).

(٥) أخرجه في فوائده برقم: (٢٠، ٣٠٨، ٣٦٨). بنحوه.

(٦) أخرجه برقم: (٦)، بجزء منه. ولفظه: " من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة".

ومن حديث معاذ بن جبل في الأول من السابع من حديث ابن السماك[١]، ورباعيات أبي بكر الشافعي.

ومن حديث أبي الدرداء في خامس القطيعيات.

ومن حديث حزيم بن (...)، ولفظه: "من مات لا يشرك بالله شيئًا". في أول فوائد أبي علي ابن خزيمة.

٢٤٧- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، وابن المحب قالا: أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا الفضيلي، أنا محلم، أنا الخليل، أنا السراج، ثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سالم ابن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: "من مات وهو بريء من ثلاث: من الكفر والغلول والدَّين دخل الجنة"[٢].

قيل: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من ثوبان[٣].

وقد رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان. وهو في الأول من القطيعيات، والأول من فوائد أبي بكر ابن خلاد.

٢٤٨- حديث أنس: "من اجتنب أربعًا دخل الجنة: الدماء، والفروج، والأموال، والأشربة". آخر جزء حنبل[٤].

أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا ابن الفضيل، أنا محلم، أنا الخليل، أنا أبو العباس السراج، ثنا قتيبة، ثنا عبدالعزيز، عن عمارة بن غزية، عن عطاء بن أبي مروان قال: خرج نفر من أسلم ستة معهم رجل من جهينة إلى أبي ذر في الليلة التي أخرجه فيها عثمان بن عفان، فوجدوه يصلي على قطعة حصير، فلما رآهم انصرف، فقال: ما جاء بالقوم؟

---

(١) أخرجه في الثاني من الفوائد المنتقاه برقم: (٣٠).(مخطوط).

(٢) أخرجه الروياني في مسنده برقم: (٦١١) بمعناه.

(٣) قال ابن أبي حاتم في المراسيل: حدثنا محمد بن يحيى قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول:سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان بينهما معدان بن أبي طلحة. (ص: ٧٩)

(٤) أخرجه برقم: (٩٠). مع زيادة في آخره. وأخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم: (١٣١٧) وقال: هذا حديث لايصح.

قالوا: جئنا نسلم عليك و...[1] منك. قال: فإني أقول لكم ما قال رسول الله: "إني أبشركم ثلاث مرات: من لقي الله لم يعدل به في الدنيا شيئا ثم كان عليه مثل الجبال ذنوبا غفرها الله له". قال: فقال الجهني: فكيف [٤٠١/أ] يا أبا ذر فكيف بما يعود له من الذنوب؟ فقال أبو ذر: يغسل ذلك اليقين مرتين أو ثلاثًا[2].

٢٤٩- أخبرنا علي بن محمد بن علي العدوي، أنبأنا موهوب بن أحمد ابن الجواليقي، أنبأ ابن شاتيل، أنا ابن سوسن، أنا أبو علي ابن شاذان، ثنا محمد بن العباس بن نجيح، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، عن عنبسة، عن أم حبيبة أن رسول الله ﷺ قال: "من صلى في يوم ثنتي عشرة تطوعًا غير فريضة بنى الله له بيتًا في الجنة".

سقط من الإسناد عمرو بن أوس، أخبرتناه ست الفقهاء قالت: أنبأنا جعفر، أنا السلفي، أنا السمناني، أنا ابن شاذان، أنا أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا محمد بن ماهان، يعرف بزنبقة[3] ثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت عمرو بن أوس يحدِّث عن عنبسة بن أبي سفيان، عن أم حبيبة قالت: قال رسول الله: "من صلى ثنتي عشرة ركعة في كل يوم تطوعًا غير فريضة بنى الله له بيتًا في الجنة". وهو في جزء طلحة بن علي ابن الصغير.

هو في عاشر الثقفيات. ومنتقى سبعة أجزاء المخلص[4].

وروي بلفظ آخر في أول الألف لابن حمدان: "من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعد الظهر حرم على جهنم".

---

(١) لم تتضح لي الكلمة ولعلها (ونقتبس)

(٢) أخرج بعضه البيهقي في البعث والنشور برقم: (٣٠)

(٣) محمد بن ماهان السمسار، زنبقة. بغدادي صدوق. روى عن عبدالرحمن بن مهدي، ويزيد بن هارون. وعنه محمد بن مخلد، وأحمد بن عثمان الأدمي، وجماعة. قال ابن مخلد: توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين. وهذا غلط أو وهم، فقد بقي إلى قريب السبعين ومائتين. وثقه البرقاني. (تاريخ الإسلام ٤٢٣/٦).

(٤) أخرجه برقم: (٣٠٧١). بنحوه. وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٣٤٧) وقال عنه: صحيح الإسناد.

وروي من حديث أبي هريرة في مشيخة ابن الآبنوسي. وجزئه المنتقى منها[١].

٢٥٠- أخبرنا ابن الشحنة، أنا ابن القبيطي إجازة، أنبأ ابن هلال، أنا ابن زكري، أنا ابن بشران، أنا ابن البختري، ثنا عباس، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير[٢]".

وهو في المنتقى من سادس أبي إسحاق المزكى. رواه مسلم عن حجاج بن الشاعر، عن أبي النضر[٣].

قال الدارقطني: ولم يتابع أبو النضر على وصله عن إبراهيم. والمحفوظ عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سلمة مرسلاً. وكذلك رواه يعقوب وسعد ابنا إبراهيم وغيرهما عن إبراهيم بن سعد، والمرسل هو الصواب.

٢٥١- أخبرنا ابن هلال، أنبأنا ابن الجميزي، أنا أبو شاكر، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو علي ابن شاذان، أنا أبو عمرو الدقاق، ثنا محمد بن الحسين الحنيني، حدثني محمد بن عبدالله الرقاشي، حدثني حفص بن أسلم، نا ثابت، عن أنس قال: قال رجل لرسول الله: علمني عملاً أدخل به الجنة، قال: "أطب الكلام، وأفش السلام، وأطعم الطعام، وصل الأرحام، وصل بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام"[٤].

٢٥٢- أخبرنا أبو بكر ابن المحب، وجدي قالا: أنا ابن البخاري، أنا ابن طبرزد، أنا إسماعيل بن أحمد السمرقندي، أنا عبدالله بن محمد الصريفيني، أنا عبيدالله بن محمد بن حبابة، أنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا عبدالله بن عون الخراز، أنا هشيم[٥]، أنا منصور[١]، عن

---

(١) أخرجه برقم (٥).

(٢) مثل أفئدة الطير: قيل مثلها في رقتها وضعفها ... وقيل في الخوف والهيبة والطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا انظر: (شرح النووي على مسلم ١٧/ ١٧٧)

(٣) أخرجه مسلم برقم (٢٨٤٠)

(٤) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٥٠٨).

(٥) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي، قيل أنه بخاري الأصل. روى عن أبيه، وخاله القاسم بن مهران، وعبدالملك بن عمير، وغيرهم. روى عنه: مالك بن =

الحسن، عن أبي بكرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار"(٢).

رواه ابن ماجه عن إسماعيل بن موسى، عن هشيم(٣). وهو في عوالي أبي الشيخ(٤) للمأمون، عن هشيم(٥).

قال أبو عبدالله محمد بن إبراهيم البوشنجي: (البذاء خلاف البذاذة، إنما البذاء طول اللسان برمي الفواحش والبهتان يقال: فلان بذي اللسان، والبذاذة التي قال رسول الله "إنها من الإيمان"(٦)، هي رثاثة الثياب في الملبس والمفرش، وذلك تواضع غير رفيع الثياب وثمين الملابس والمفترش، وهي ملابس أهل الزهد في الدنيا. يقال: فلان بَذُّ الهيئة، رَثُّ الملبس، والله أعلم)(٧).

٢٥٣- أخبرنا جدي، ومحمد بن صبيح قالا: أنبأ أيْبَك الجمالي(٨)، أنبأ الخشوعي، أنا ابن

أنس، وشعبة، والثوري، وهم أكبر منه وابنه سعيد بن هشيم، وابن المبارك، ووكيع، ويزيد بن هارون. قال العجلي هشيم واسطي ثقة وكان يدلس. مات في شعبان سنة ثلاث وثمانين ومائة. (تهذيب التهذيب ٥٩/١١_٦٢).

(١) منصور بن زاذان، أبو المغيرة الثقفي، مولاهم، الواسطي. روى عن: أنس بن مالك، وأبي العالية، والحسن البصري، وابن سيرين، وحميد بن هلال، وعدة.وعنه: شعبة، وجرير بن حازم، وخلف بن خليفة، وخلق سواهم. قال ابن سعد: وكان ثقة ثبتا. قال يزيد بن هارون: توفي سنة إحدى وثلاثين ومائة. (تاريخ الإسلام ٣/٧٤٠،٧٣٩).

(٢) كتب المصنف في الهامش: عبدالله، عن عبيدالله، عن عبدالله، عن عبدالله.

(٣) أخرجه برقم: (٤١٨٤). وصححه الألباني.

(٤) أبو الشيخ الأصبهاني

(٥) أخرجه برقم: (٣٠). وأخرجه الترمذي برقم: (٢٠٠٩)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٦) رواه أبو داود في سننه برقم: (٤١٦١) وابن ماجه برقم: (٤١١٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (١٨).

(٧) انظر: (سير أعلام النبلاء ١٣/٥٨٣- ٥٨٤).

(٨) أيبك بن عبدالله الرومي أبو سعيد، القاضي الجمالي المصري، روى عنه: تقي الدين صالح بن مختار الأشنهى. مشيخة تقي الدين الأشنهى: مخطوط).

الأكفاني، أنا أبو القاسم الحنائي، ثنا أبو علي ابن درستويه، ثنا زكريا بن أحمد البلخي، ثنا محمد بن غالب التمتام، ثنا عيسى بن إبراهيم البركي، ثنا نضر بن كثير أبو سهل الضبي، ثنا يحيى ابن سعيد الأنصاري، عن سعيد بن المسيب، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من أماط أذًى عن طريق المسلمين كتب الله له حسنة، ومن كتب الله له حسنة دخل الجنة"(١).

النضر هذا قال البخاري: فيه نظر(٢).

٢٥٤- أخبرنا أحمد المهندس، أنا ابن البختري، أبو عبدالله الخياط، أنا ابن النقور، أنا ابن أخي ميمي ح

وأخبرنا سعيد بن فلاح، أنبأتنا فاطمة ابنة الملك المحسن قالت: أنا ابن طبرزد، أنا أبو غالب ابن البناء، أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنبأ عبيدالله بن حبابة، قالا: ثنا عبدالله البغوي، ثنا هدبة(٣)، ثنا سهيل ابن أبي حزم، ثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن رسول الله قال: "من وعده الله على عمل ثوابًا فهو منجزه له، ومن وعده الله على عمل عقابًا فهو بالخيار"(٤).

رواه يعقوب بن سفيان في الأول من مشيخته، وأبو يعلى عن هدبة(٥)، هو في مجلس ابن فاذشاه.

قال محمد بن عبيدالله بن ميسرة: هذا حديث ساقط غير موافق لكتاب الله ولا لسنة

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٥٠٢)، وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٢٩٧٢) وقال: حسن لغيره.

(٢) انظر التاريخ الكبير للبخاري: (٩١/٨).

(٣) هدبة بن خالد بن الأسود بن هدبة القيسي الثوباني، أبو خالد البصري، من بني قيس بن ثوبان، ويقال له: هداب. قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ضعيف. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات"، ووثقه يحيى بن معين وأبو أحمد بن عدي. مات سنة خمس أو ست أو سبع أو ثمان أو تسع وثلاثين ومائتين. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٥٢/٣٠).

(٤) أخرجه اللالكائي في السنة ١٠٨٣/٦، وابن أبي عاصم في السنة ٤٦٦/٢، مدار الرواية على سهيل ابن حزم وهو ضعيف، قاله ابن حجر في التقريب ص (١٣٩)

(٥) رواه برقم: (٣٣١٦).

رسول الله، وهو لا يثبت من جهة النقل، وجاء (...)[1] أن يكتب، ولكني ذكرته لأحسم الشر منه فيه، ويشبه أن يكون من كذوب المرجئة أبعدهم الله.

[٤٠١/ب]

٢٥٥- قال أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري - في ترجمة داود بن علي- قرأت في كتاب الزهرة لأبي بكر محمد بن داود بن علي قال: حدثني أبي، قال: حدثني سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "مَنْ عَشَقَ فعَفَّ وكتم فمات فهو شهيد"[2].

وقال الحاكم: أنا أتعجب من هذا الحديث فإنه لم يحدث به عن سويد بن سعيد ثقة، وداود بن علي الأصبهاني وابنه أبو بكر ثقتان، والله أعلم.

هو في ثالث معجم أبي علي الحداد.

وقال الخرائطي أبو بكر محمد بن جعفر في كتاب اعتلال القلوب: حدثنا أبو يوسف يعقوب بن عيسى من ولد عبدالرحمن بن عوف، ثنا الزبير بن بكار، عن _ عبدالله بن عبدالملك _ عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون، عن عبدالعزيز بن أبي حازم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "من عشق فعف فمات فهو شهيد"[3].

٢٥٦- حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا: "من قتل وزغًا في الضربة الأولى كان له كذا وكذا" حسنه في جزء الاعتكاف للحمامي. رواه مسلم[4].

٢٥٧- حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "من رأى رجلاً فيه بلاء قد عوفي منه فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير مما خلق تفضيلا، فقد أدى شكر تلك النعمة".

آخر الثاني من حديث أبي بكر ابن نجيح[5].

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) رواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٢٨٦،٢٨٥) وقال: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله).

(٣) رواه الخرائطي في اعتلال القلوب برقم: (١٠٦).

(٤) رواه برقم: (٢٢٤٠) بنحوه.

(٥) رواه في حديثه (مخطوط)، ورواه الترمذي بنحوه برقم: (٣٤٣٢،٣٤٣١) وقال: هذا حديث حسن =

٢٥٨- أخبرنا عيسى، أنا ابن اللتي، أنبأ عبدالأول أنا الداودي، أنا الحموي[١]، أنا ابن خزيم، ثنا عبد، حدثني علي ابن عاصم، عن أبي علي الرحبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: "من قبض يتيمًا من بين مسلمين بإطعامه وشرابه حتى يغنيه الله عز وجل عنه أوجب الله له الجنة البتَّةَ، إلا أن يعمل عمَلاً لا يغفر الله له، ومن أذهب الله كَرِيمَتَيْهِ فصبر واحتسب أوجب الله له الجنة، قالوا: وما كريمتاهُ؟ قال: عيناه، ومن عال ثلاث بنات فأنفق عليهن وأحسن إليهن حتى يَبِنَّ، أَوْ يَمُتْن أوجب الله له الجنة البَتَّةَ إلا أن يعمل عملا لا يغفر له، قال: فناداه رجل من الأعراب ممن هاجر: يا رسول الله، أو اثنتين؟ قال: واثنتين، قال: فكان ابن عباس إذا حدَّث بهذا الحديث، قال: هذا والله من غرائب الحديث وغرره".

رواه الترمذي لسليمان التيمي، عن حَنَش حسين بن قيس أبي علي الرحبي. وهو ضعيف[٢].

[٤٠٢/أ]

٢٥٩- أنبأنا سليمان بن حمزة، أنبأ أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا الحافظ أبو نعيم، أنا عبدالله بن جعفر، نا إسماعيل بن عبدالله سَمُّوَيْة، أنا أحمد بن صالح سألت أبي فديك، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: "إِذَا مرض الْمُؤمن أخلصه الله كَمَا يخلص الْكِير خبث الْحَدِيد"[٣].

قال أبو عبدالله الحافظ: هذا على شرط الصحيح، والله أعلم.

٢٦٠- قال أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني - في السادس عشر من

ب

غريب.

(١) عبدالله بن أحمد بن حمويه بن يوسف بن أعين، أبو محمد السرخسي. ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين. ثقة وصاحب أصول حسان. ولد سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة. (تاريخ الإسلام ٨/٥٢٠).

(٢) رواه الترمذي برقم: (١٩١٧)

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد برقم: (٣٨٢). بنحوه. وقال الألباني: صحيح

فوائده -: أخبرنا أبو نصر محمد بن عيسى بن الوليد الدقاق العكبريّ بعُكْبَر[١]، أنبأ علي بن حرب الموصلي، ثنا إسحاق بن عبدالواحد، ثنا هشيم، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن صلة ابن زفر، عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: "النظرة سهم من سهام إبليس مسمومة فمن تركها خوف الله آتاه الله إيمانا يجد حلاوته في قلبه"[٢].

٢٦١- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، وابن المحب قالا: وأنا أبو نصر ابن الشيرازي، أنبأنا يوسف بن عبدالمعطي، أنا محمد بن أبي بكر بن خلف البلخي، أنبانا السلفي ح

وأنا يحيى بن محمد بن سعد، أنبأنا عبدالرحمن بن عبدالمجيد بن حفص الصفراوي، ويوسف بن عبدالمعطي بن منظور، كلاهما أنا السلفي ح

وأنبأ أبو نصر ابن الشيرازي، أنبانا محمد بن عبدالواحد بن أبي سعيد المديني، أنبا أبو سعيد فضل الله بن معمر بن أبي شكر الجوهري، قالا: أنبأ القاسم بن الفضل الثقفي، أنبا محمد ابن الفضل بن نظيف المصري، أبو عبدالله الحسين بن غياث بن الحسن بن الحسين لفظًا، أنبأ زيد بن عبدالعزيز المعدل بالموصل، ثنا محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي، ثنا المعافى بن عمران، عن أبي حنيفة، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "السمت الصالح، والهدي الصالح، والاقتصاد، جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة"[٣].

رواه أبو داود لزهير بن معاوية، عن قابوس[٤].

---

(١) عكبر: بليدة من نواحي دجيل قرب صريفين وأوانا، بينها وبين بغداد عشرة فراسخ. (معجم البلدان ١٤٢/٤).

(٢) رواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين برقم: (٧٨٧٥)، بنحوه وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) وجزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة أي: أن هذه الخلال من شمائل الأنبياء، ومن جملة الخصال المعدودة من خصالهم، فاقتدوا بهم فيها وتابعوهم، وليس المعنى أن النبوة تتجزأ، ولا أن من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة، فإن النبوة غير مكتسبة، ويجوز أن يكون أراد بالنبوة هاهنا ما جاءت به النبوة ودعت إليه من الخيرات. انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الجوزي ٢٦٥/١).

(٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٤٧٧٦) والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٥١٩، =

٢٦٢- قال أبو الحسن: محمد بن علي بن صخر القاضي في ثاني عشر من فوائده: حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب إملاء، أبو يحيى الساجي واسمه زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن، ثنا أحمد بن سلم العميري، ثنا مالك بن يحيى بن عمرو بن مالك النكري، عن أبيه، عن جده عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: "لم أر شيئا أحسن طلبا ولا أسرع إدراكا من حسنة حديثة بذنب قديم ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ﴾ [سورة هود: ١١٤]."

حديث غريب مخرجه من البصرة، يقال: لم يروه عن أبي الجوزاء إلا عمرو بن مالك(١).

[٤٠٢/ب]

٢٦٣- حديث سعيد المقبري، عن أبي سعيد رفعه: "الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادي، ومن أعلى الجبل إلى أسفله". رواه أحمد(٢).

٢٦٤- حديث كُدَيْر الضَّبِّيّ: أن أعرابيا أتى رسول الله ﷺ فقال: "أخبرني بعمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟ قال: قول العدل، وتعطي الفضل، قال: والله ما أستطيع

٥٢٠، ٥٢١). وأحمد في مسنده برقم: (٢٦٩٨) وقال عنه شعيب الأرنؤوط محقق الكتاب: حسن لغيره.

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم: (١٢٧٩٨)، والعقيلي في الضعفاء (١٧٤/٤) بنحوه.

(٢) في مسنده برقم: (١١٣٧٩). وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٧٤/١٠): وقال: رجاله رجال الصحيح، إلا أنه أشبه بالمرسل. وقال عنه محقق المسند شعيب الأرنؤوط في تعليقه على الحديث: (إسناده ضعيف... وقال السندي: قوله: "فإن الفقر ... " لأن المحبة لا تتم إلا بالمجانسة. قلنا: ويناقض هذه الأحاديث الضعيفة أحاديث صحيحة ثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وفيها الاستعاذة من الفقر وقرنه مع الكفر، ومحبة الله سبحانه وتعالى للغني التقي، وامتداح المال المكتسب من طرق مشروعة، وامتداح فاعل ذلك إذا كان رجلا صالحا ينفق منه على نفسه وعياله وعلى الفقراء والمحتاجين، وأن اليد العليا وهي المنفقة خير من اليد السفلى وهي الآخذة، وعد من يكتسب المال من حله ويتقي فيه ربه ويصل رحمه، ويعلم أن فيه لله حقا عده بأفضل المنازل).

_ الحديث _ قال: فتطعم الطعام، وتفشي السلام _ الحديث _ قال: فانظر إلى بعير من إبلك وسقاء ثم اعهد إلى أهل بيت لا يشربون الماء إلا غبا فاسقهم، فلعلك لا تهلك بعيرك، ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة".

في الأول من جامع معمر(١).

٢٦٥- حديث ابن مسعود: "ألا أخبركم بمن يحرُم على النار؟ كل عبد هين لين قريب سهل". في جزء ابن القاسم العطار، رواه أحمد والترمذي لعبدالله بن عمرو الأودي، عن ابن مسعود(٢).

وروي من حديث جابر في جزء بيبي(٣)، والأول من حديث الكتاني رواية الصريفني وجزء ابن أبي العقب(٤)، وأول ابن أخي ميمي(٥). ومنتقى سبعة أجزاء المخلص(٦). وأول المعجم الصغير للطبراني(٧). ومن حديث أبي هريرة في أول البختريات.

٢٦٦- حديث أبي هريرة: "لا يَذْهَبُ اللهُ حَبِيبَتَيْ عَبْدٍ فَيَصْبِرَ، وَيَحْتَسِبَ، إلا أدْخَلَهُ الْجَنَّةَ"(٨). في جزء أبي القاسم العطار. ومشيخة عبدالعزيز بن المختار.

وروي من حديث أنس من رباعيات أبي بكر الشافعي.

٢٦٧- قال أبو عبدالرحمن السلمي الصوفي: أنا علي بن بندار الصيرفي، ثنا إبراهيم بن محمد المروزي، ثنا أبو الأزهر، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا أبو مهدي، ثنا أبو الزاهرية، عن جبير بن نفير أن عباد بن مرة ذكر أن النبي ﷺ قال له: "يا عباد إن الله أدخر البلاء لأوليائه

---

(١) رواه برقم: (١٩٦٩١)، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٢٥٠٣).

(٢) رواه أحمد في مسنده برقم: (٤٩٣٨)، وقال عنه المحقق الأرنؤوط:حسن بشواهده، ورواه الترمذي برقم: (٢٤٨٨) بنحوه، وقال هذا حديث حسن غريب.

(٣) روته برقم: (٣).

(٤) رواه ابن ابي العقب في جزئه (مخطوط).

(٥) رواه برقم: (١٥٤)، بنحوه.

(٦) رواه في المخلصيات برقم: (١٠٩٩)، بنحوه.

(٧) برقم: (٨٩)، بنحوه.

(٨) رواه الترمذي برقم: (٢٤٠١)، بمعناه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

كما أدخر الشهادة لأحبابه"[١].

٢٦٨- حديث: "أنا وكافل اليتيم المصلح في الجنة كهاتين"[٢]. في مسند محمد بن جحادة، للطبراني.

٢٦٩- حديث أبي المنتفق: ما ينجيني من عذاب الله ويدخلني جنته؟ قال: "اعبد الله لا تشرك به شيئًا، وأقم الصلاة المكتوبة، وأدِّ الزكاة المفروضة وحُجَ واعتمر - وأظنه قال: وصُمْ رمضان - وانظر ما تحب من الناس أن يأتوه إليك فافعله بهم، وما يكره أن يأتوه إليك فذرهم منه"[٣]. في مسند محمد بن جحادة.

٢٧٠- حديث: إن ربكم يقول: "وعزتي لا أُخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن اغفر له حتى أنزع كل خطيئة عملها من عنقه بأزوى[٤] في رزقه وسقم في جسده وخوف في دنياه، فإن بقيت عليه بقية سددت بها عليه عند الموت..." الحديث[٥]. في الثاني من غرائب شاذان.

٢٧١- وحديث أنس: "إذا أراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا"[٦].

في حديث الآجري، عن ابن علويه.

٢٧٢- حديث ابن أبي سعيد الخدري عن أبيه: "المهاجرون يوم القيامة منابرهم من ذهب يجلسون عليها قد أمنوا من الفزع"[٧].

رواه أبو الفضل الزهري في جزء حكايات بشر وأحمد وغيرهما.

---

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٩٨٣) بمعناه، وأخرجه معمر في جامعه برقم: (١١٩٨) مع زيادة في أوله.

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني برقم: (١٦٩٦)، والدولابي في الكنى والأسماء برقم: (٣٢٧)، وذكرة الألباني في الأحاديث الصحيحة برقم: (٣٥٠٨).

(٤) بأزوى: من الإنزواء وهو التنحي والتباعد. انظر: (غريب الحديث لإبراهيم الحربي ٣/٩٧٥).

(٥) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٦) أخرجه الترمذي برقم: (٢٣٩٦)، والحاكم في مستدركه برقم: (٨٧٩٩). بزيادة في آخره. وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٢٢٠) وقال: رجاله ثقات

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٦٩٦٥)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٧٢٦٢) بنحوه. وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (٣٥٨٤).

[٤٠٣/أ]

٢٧٣- حديث درَّاج أبي السَّمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة رفعه: "غفر لرجل أخذ غصن شوك عن طريق الناس ذنبه ما تقدم من ذنبه وما تأخر".

رواه أبو حاتم ابن حبان، وبوَّب عليه ذكر البيان بأن هذا الرجل غفر له ذنبه ما تقدم منه وما تأخر لذلك الفعل(١). ذكر قبله حديث هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة في ذلك(٢).

٢٧٤- حديث أبي هريرة: "كل أمتي يدخل الجنة إلا من أبى"، قالوا: من يأبى! قال: "من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني دخل النار".

في موافقات سريج بن النعمان.

٢٧٥- حديث (ا ق) أبي زهير: "يوشكون أن تعلموا أهل الجنة من أهل النار، أو خياركم من شراركم، بالثناء الحسن والثناء السيئ، أنتم شهداء بعضكم على بعض".(٣)

في موافقات سريج بن النعمان. وثاني أبي بكر ابن عبدان. وعاشر أفراد الدارقطني.

٢٧٦- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: "من قُتل دون ماله مظلومًا فله الجنة"(٤).

في جزء عباس الترقفي.

٢٧٧- حديث أبي موسى: "من حفظ ما بين فُقْمَيْهِ ورجليه دخل الجنة".

في سادس المحامليات البيعية، وجزء إسماعيل الصفار، ومسند أبي يعلى(٥).

فُقماه: اللحيان، والمراد اللسان.

ورُوي من حديث جابر، ولفظ: "مابين لحييه".

---

(١) رواه في صحيحه برقم: (٥٣٩).

(٢) رواه في صحيحه برقم: (٥٣٨)

(٣) رواه ابن ماجه برقم: (٤٢٢١)، وقال عنه ابن حجر في الإصابة: (١٣٠/٧) إسناد حسن غريب.

(٤) رواه النسائي في سننه برقم: (٤٠٨٦)، وله شاهد عند البخاري برقم: (٢٤٨٠)، ومسلم برقم: (١٤١).

(٥) رواه المحاملي برقم: (٣٦٥) رواية البيع عنه، والصفار برقم: (٢٢)، في مجموع فيه مصنفات الأصم، والصفار، والموصلي في مسنده برقم: (٤٦٨٥، ٧٢٧٥).

في معجم أبي يعلى في باب الواو[١]، وفي الرسالة في السكوت لابن البنا[٢].

وفي السابع من المعجم الصغير للطبراني. ومن حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد. رواه البخاري[٣].

٢٧٨- حديث عدي بن حاتم: "أيمَنُ امرئ وأشأَمُه بين لحييه"[٤]. في الثاني من فوائد أبي بكر ابن فيروز.

٢٧٩- حديث عمران بن حصين: "من علم أن الله ربه وأني نبيه صادقًا من قلبه حرَّم الله لحمه على النار"[٥]. في سابع المحامليات البيعية.

٢٨٠- حديث أبي هريرة: "ألا أخبركم على ما يرفع به الدرجات وتمحو به الخطايا، إسباغ الوضوء، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط"[٦]. في الثاني من الحجريات.

٢٨١- حديث عمر: "من سره أن يسكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة". في المائة الشريحية. وثالث المعجم الصغير للطبراني[٧].

٢٨٢- حديث عمارة بن رويبة: "لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل أن تغرب"[٨]. في ثاني عشر البشرانيات. والأول والثالث من حديث ابن السماك.

---

(١) رواه برقم: (٣٢٣).

(٢) رواه برقم: (٧).

(٣) رواه الطبراني في الصغير برقم: (٧٥٦)، ورواه البخاري برقم: (٦٤٧٤، ٦٨٠٧).

(٤) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٥٧١٧) وقال: قال وهب: يعني لسانه.

(٥) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٢٥٣)، وابن خزيمة في التوحيد برقم: (٧٢) وذكره الهيثمي في المجمع: (١٩/١) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان، وهو واهي الحديث.

(٦) رواه مسلم برقم: (٢٥١).

(٧) رواه الطبراني برقم: (٢٤٥)، الترمذي برقم: (٢١٦٥) وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوقة، وقد رُوي هذا الحديث من غير وجه عن عمر، عن النبي ﷺ). وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (٤٣٠).

(٨) رواه مسلم برقم: (٦٣٤).

٢٨٣- حديث حنظلة الكاتب: "ما من أحد يصلي هذه الصلوات الخمس في وقتهن يحسن وضوءها وركوعها يموت غير مرتاب إلا أدخله الله بهن الجنة".

في ثاني عشر البشرانيات(١).

٢٨٤- حديث عقبة بن عامر: "من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة" في رابع المعجم الصغير للطبراني(٢).

وقال الليث بن سعد: عن محمد بن عجلان، عن رجل من أهل الكوفة يقال له سفيان أنه قال: "بلغنا أن التسبيح نصف الميزان، وأن الحمد يملؤه، وأن التكبير يملأ ما بين السماء والأرض، وأن الصيام نصف الصبر، وأن الطهر نصف الإيمان"(٣).

[٤٠٣/ب]

٢٨٥- حديث خ م، أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه: "من صلى البردين دخل الجنة"(٤).

في جزء الذهلي، والمصافحة للبرقاني، والأربعين الموافقات للضياء، ومسند أبي موسى لأبي يعلى، ومسند الدارمي. وهو أيضًا في الثاني من أمالي ابن الحصين.

يعني: الغداة والعصر لبرد الهواء فيها.

ويقال: أن أبا بكر هذا إنما هو ابن عمارة بن رويته، وليس بابن أبي موسى.

---

(١) رواه بمثله ابن بشران في الجزء الثاني من أماليه برقم: (١٢٣١)، وبمعناه رواه أحمد برقم: (١٨٣٤٥، ١٨٣٤٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٤٧/١) وقال: إسناد أحمد صحيح.

(٢) رواه برقم: (٤٣٩)، ورواه في الكبير برقم: (٧٨٦)، وفي الأوسط برقم: (٣٥٤٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٩٤/١) وقال: (رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد، وضعفه أكثر الناس. قال يحيى بن معين: كذاب) وذكره في: (٣٣٤/٥) وقال: (رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النيسابوري، وثقه أحمد وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات).

(٣) رواه الترمذي برقم: (٣٥١٩) وقال: هذا حديث حسن، وقد رواه شعبة، وسفيان الثوري عن أبي إسحاق.

(٤) رواه البخاري برقم: (٥٧٤)، ومسلم برقم: (٦٣٥).

قال أبو عبدالله محمد بن جعفر التميمي القيرواني[١] – في شرح غريب البخاري – : روينا أنه لما بعث الله نبينا محمدًا ﷺ بمكة فرض عليه الصلاة ركعتين بالغداة، وركعتين بالعشي، إلى ليلة أسري به، ففرض عليه خمس صلوات يصلوها بغير أوقات محدودة ولا ترتيب، بل كان الرجل يصليها في وقت واحد وإن شاء فرقها، وكل ذلك بغير وضوء ولا غسل من الجنابة ثم لما هاجر إلى المدينة صلى بها بأوقات ركعتين ركعتين، ثم زاد في صلاة الحضر وفرض الوضوء والغسل، فكأنه أدخل الجنة من صلى تلك الصلاة، ممن آمن به في أول دعوته (....) المؤمنين.

٢٨٦- حديث أبي ذر: "من أنفق من ماله زوجين في سبيل الله ابتدرته حَجَبة الجنة، وما من مسلمين يموت فيهما ثلاثة لم يبلغوا الحنث إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم ــ وفيه ــ من هم بحسنة فلم يعملها"[٢].

في ثاني أبي بكر بن الهيثم. وفي الجزء الذي ترجمته من حديث مكرم وغيره رواية ابن شاذان وآخره في جزء أبي مسلم البصري، وثاني فوائد الكتاني، وأول الألف لابن حمدان.

وروي من حديث أبي هريرة في أول جامع معمر لفظه: "من مات له ثلاثة لم يبلغوا الحنث، لم تمسه النار إلا تحلة القسم".

ومن حديث عبدالعزيز بن صهيب، عن أنس في أول ابن أخي ميمي رواه البخاري[٣].

٢٨٧- حديث ابن عباس: "النبي في الجنة، والصديق في الجنة، والشهيد في الجنة، والمولود في الجنة، ورجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا لله".

في ثاني أبي بكر الهيثم، ورابع ابن البختري.

وروي من حديث عمة خنساء وفيه: " والمؤودة في الجنة" بدل الزائر.

وروي من حديث أنس بن مالك في أول المعجم الصغير للطبراني، وكعب بن عميرة في

---

(١) محمد بن جعفر، أبو عبد الله التميمي القيرواني، المعروف بالقزاز. شيخ اللغة بالمغرب.كان لغويا نحويا بارعا، مهيبا عند الملوك، وله شعر مطبوع. صنف كتاب "الجامع في اللغة"، وهو كتاب كبير، يقال: إنه ما صنف في اللغة أكبر منه، وبه نسخة بمصر في وقف القاضي الفاضل.توفي بالقيروان عام ٤١٢هـ. تاريخ الإسلام (٢٠٨/٩).

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٣٠٧٤، ٣٩٦٧).

(٣) رواه ابن أخي ميمي في فوائده برقم: (١٩٩)، والبخاري برقم: (١٢٤٨، ١٣٨١).

باب فضائل الصحابة لخيثمة[١].

٢٨٨- حديث أنس: "إن الله ليدخل العبدالجنة بالأكلة أو الشربة يحمد الله عليها"[٢].

في ثاني مشيخه ابن شاذان الكبرى.

٢٨٩- حديث أبي أمامة: "مرني بعمل يدخلني الجنة ، قال: عليك بالصوم فإنه لا عدل له"[٣].

في ثاني أمالي الدقيقي.

٢٩٠- حديث أبي سعيد: "من أكل طيبًا وعمل في سُنَّة وأَمِنَ الناس بوائقه كان في الجنة".

في ثالث مشيخة الفسوي[٤].

٢٩١- عن أبي مالك الطفيلي، عن ابن عباس في قوله: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة النحل: ٩٧]. قال: "الحياة الطيبة الرزق الطيب في الدنيا يعني الحلال ، فإذا صار إلى الله جازاه بأحسن ماعمل"[٥].

٢٩٢- حديث أنس بن مالك: "من ترك الكذب بني له في ربض الجنة، ومن ترك المراء وهو محق، بني له في وسطها، ومن حسن خلقة بني له في أعلاها".

في عشرة مجالس الحربي ورباعيات الشافعي،

---

(١) رواه البختري في مجموع فيه مصنفاته برقم: (١١٠)، والطبراني في الصغير برقم: (١١٨) بزيادة في آخره.وأبو داود في سننه برقم: (٢٥٢١)، وصححه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٤٢٥).

(٢) راوه الضياء في المختارة برقم: (٢٠٧٨).

(٣) رواه النسائي بمثله برقم: (٢٢٢٢،٢٢٢٣) وبنحوه برقم: (٢٢٢٠)، وصححه المحقق الألباني، ورواهوالحاكم في المستدرك برقم: (١٥٣٣) وقال عنه: (حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه..).

(٤) رواه في مشيخته برقم: (١١٧) والحاكم في المستدرك برقم: (٧٠٧٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٥) انظر: تفسير الطبري: (١٤/٣٥٠)، وتفسير ابن كثير: (٤/٥١٦).

وروي من حديث أبي أمامة في المنتقى من فوائد تمام، ومن حديث معاذ في ثاني المعجم الصغير[١].

٢٩٣- حديث: "ألا أدلكم على مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة: اعف عمن ظلمك، وصل من قطعك، وأعط من حرمك"[٢].

لأبي هريرة في الاول من حديث ابن المتيم، وثالث ابن الصواف، وبمعناه في أول أبي بكر عبدان، والمائة الشريحية.

وروي من حديث ابن عباس في أربعه مجالس ابن السمرقندي، ومن حديث علي في انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ.

ومن حديث أنس، بلفظ الأمر. في الأول من حديث ابن بشران انتقاء اللالكائي.

ومن حديث قيس بن سعد في أحاديث الحربي، وبمعناه من حديث أبي أيوب، أوله: "ابتغوا الرحمة عند الله". في ثالث فضائل الأعمال لابن شاهين[٣].

٢٩٤- وحديث: "أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك".

في الأول من فوائد ابن فردك، وخامس المعجم الصغير للطبراني[٤].

[٤٠٤/أ]

٢٩٥- حديث: "أكثر أهل الجنة البُلْه". في حديث أبي يعلى الخليلي، ومشيخة أبي

---

(١) رواه تمام الرازي في فوائده برقم: (٣٤٣، ٣٤٤)، والطبراني في الصغير برقم: (٨٠٥)، وبمعناه رواه أبو داود في سننه برقم: (٤٨٠٠)، والترمذي برقم: (١٩٩٣) وابن ماجه برقم: (٥١) وقال الترمذي: وهذا الحديث حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن وردان عن أنس بن مالك.

(٢) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٣٤٣) وذكره الهيثمي في المجمع: (١٨٩/٨) وقال: رواه الطبراني، وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو متروك ورواه مرسلا وفيه من لم أعرفه.

(٣) رواه برقم: (٢٤٢).

(٤) رواه الطبراني برقم: (٤٧٥)، ورواه أبو داود في سننه برقم: (٣٥٣٤، ٣٥٣٥)، والترمذي برقم: (١٢٦٤)، وقال هذا حديث حسن غريب. وأورده الألباني في السلسلة الصحية برقم: (٤٣٢) وقال رجاله ثقات.

سعد السبط، وثاني معجم الحداد، وأول أبي بكر بن عبدان، ورابع الكنجروذيات السكرية.[١]

قال عبدالغني بن عبدالواحد[٢]: يعني البله في أمر الدنيا لقلة اهتمامهم بها وهم أكياس في أمر الآخرة، قال الزبرقان بن بدر: "خير أولادنا الأبله العقول" يريد أنه لشدة حيائه كالأبله وهو عقول[٣].

٢٩٦- حديث البراء: جاء رجل فقال: "علمني عملا يدخلني الجنة؟ فقال: أعتق النسمة، وفك الرقبة. فقال: أوليستا واحدة؟ قال: لا، عتق النسمة أن تفرد بعتقها، وفك الرقبة أن تعين في عتقها، والمنحة الوكوف[٤]، والفيء على ذي الرحم الظالم، فإن لم تطق، فأطعم الجائع، واسق الظمآن، ومُر بالمعروف، فإن لم تطق ذلك، فكف لسانك إلا من خير". في الأول من القطيعيات[٥].

٢٩٧- حديث عائشة: "لايصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة، وحط عنه بها خطيئة".

في مشيخه ابن الابنوسي[٦]، وهو بلفظ آخر في جزء أبي بحر البربهاري، وثاني جامع

---

(١) أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم: (١٥٥٩)، وقال: قال ابن عدي: منكر بهذا الإسناد ولم يروه عن عقيل غير سلامة. وأورده الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٦١٥٤) وقال عنه: ضعيف.

(٢) عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر. الحافظ الكبير، تقي الدين، أبو محمد المقدسي الجماعيلي، ثم الدمشقي، الصالحي، الحنبلي.
ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مائة. هو والشيخ الموفق في عام، وهما ابنا خالة. توفي سنة ستمائة. (تارخ الإسلام ١٢٠٣/١٢).

(٣) وقال ابن الجوزي البله: هو جمع الأبله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير. وقيل هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس، فأما الأبله وهو الذي لا عقل له فغير مراد في الحديث. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١٥٥/١).

(٤) المنحة: شَاة أَو نَاقَة يَجْعَلهَا الرجل لآخر سنة يحتلبها. الوكوف: الَّتِي لَا يكفُّ درُّها. (الفائق في غريب الحديث ٢٠٤/٣).

(٥) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١٨٨٥٠)، وقال عنه المحقق الأرنؤوط:إسناد صحيح ورجاله ثقات. ورواه البخاري في الأدب المفرد: (٦٩)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٣٧٤)، بنحوه.

(٦) برقم: (١٣٦)، وأخرجه الترمذي برقم: (٩٦٥) وقال: حديث عائشة حديث حسن صحيح. ومحمد =

معمر[١].

٢٩٨- وروي من حديث عبدالله هو ابن مسعود: "مامن مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته". في خامس الكنجروذيات البيهقية. رواه البخاري ومسلم[٢].

ومن حديث أبي الدرداء بعضه في سادس المحامليات البيعية.

٢٩٩- حديث علي: "من اشتاقَ إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لها عن الشهوات، ومن تَرقّب الموت لها عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات". في مشيخة ابن الأبنوسي. ومشيخه الرازي.[٣]

٣٠٠- حديث ثوبان: "من يضمن لي خلة أضمن له الجنة' لا تسأل أحدًا شيئًا"[٤].

في جزء أبي بحر البربهاري.

٣٠١- حديث ابن عمر: "من تمام البر كتمان المصائب". رواه أبو يعلى الموصلي في باب إسحاق من معجمه[٥].

٣٠٢- حديث عبدالله: "إن الصدق يهدي إلى البرِّ، وإن البرَّ يهدي إلى الجَنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقًا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابًا".

ابن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين بن الآبنوسي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٢٣٧).

(١) رواه في جامعه برقم: (٢٠٣١٢).

(٢) أخرجه مسلم بزيادة في آخره برقم: (٢٥٧١)، والبخاري بمعناه برقم: (٥٦٤٧).

(٣) أخرجه الابنوسي في المشيخه برقم: (١٩٨)، وأخرجه السلفي في مشيخه الرازي برقم: (١٠٠)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (١٠١٣٤) بنحوه، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٠) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (١٤٣٥).

(٥) أخرجه بلفظه أبو يعلى الموصلي برقم (١٠٤)، وأخرجه الروياني في مسنده برقم: (١٤٤٧)، والقضاعي في مسند الشهاب برقم: (٢٩٨)، بزيادة في آخره. وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم: (٦٩٣) وقال عنه: ضعيف.

في خامس الكنجروذيات البيهقية. رواه البخاري ومسلم[١].

ورُوي بمعناه من حديث أبي بكر الصديق في انتخاب ابن مردويه على أبي الشيخ، وجزء أبي القاسم العطار.

٣٠٣- حديث محمد بن قيس بن مخرمة: "من مات في إحدى الحرمين بعثه الله يوم القيامة آمنًا"[٢]. في حديث (...)[٣].

٣٠٤- حديث: "المحموم شهيد" لأنس في ثامن عشر فوائد ابن المنذر[٤].

٣٠٥- حديث أبي عُسيب: "أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكتُ الحمى بالمدينة وأرسلتُ الطاعون إلى الشام والطاعون شهادة لأمتي رحمة لهم ورجس على الكافرين". في عوالي مسند الحارث بن أبي أسامة[٥].

٣٠٦- حديث: "فناء أمتي بالطعن والطاعون وفي كل شهادة". لأبي موسى في انتخاب ابن مردويه على أبي الشيخ وجزء (...)[٦] أحمد البلخي. رواه الإمام أحمد من حديث أسامة بن شَريك، عن أبي موسى[٧].

وروي من حديث ابن عمر. رواه الطبراني في ثاني المعجم الصغير[٨].

٣٠٧- وحديث أبي هريرة: "من قتل في سبيل الله فهو شهيد، ومن مات في سبيل الله، فهو شهيد، والمبطون شهيد والمطعون شهيد، والغرق شهيد"[٩].

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (٦٠٩٤)، ومسلم: (٢٦٠٧).

(٢) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده برقم: (٦٥) بزيادة في أوله، والطبراني بنحوه في الصغير برقم: (٨٢٧)، وفي الكبير بزيادة في أوله برقم: (٨٢٧)، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢١٨/٢).

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٤) أخرجه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٤٨/٨).

(٥) في عواليه رقم (٤٥). ورواه أحمد برقم: (٢٠٧٦٧) وقال عنه المحقق الأرنؤوط: سناده صحيح.

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٧) أخرجه بزيادة في آخره برقم (١٩٧٤٤). وقال الأرنؤوط محقق الكتاب: (إسناده صحيح وهو على شرط الشيخين).

(٨) أخرجه بزيادة في آخره برقم: (١٢٨)، وأخرجه الدارقطني في العلل (٢٥٧/٧).

(٩) أخرجه ابن ماجه برقم: (٢٨٠٤). وصححه المحقق الألباني.

٣٠٨- وحديث صفوان بن أمية: "الطاعون شهادة، والغريق شهادة، والبطن والنفساء" في مشيخة ببي و في مشيخة عبدالعزيز بن المختار، وانتقاء ابن مردويه على الطبراني. ومشيخة ابن الأبنوسي. وزيادة: "وصاحب الهدم" بدل "النفساء"(١).

[٤٠٤/ب]

٣٠٩- حديث البراء: "أفشوا السلام تسلموا". رواه أبو يعلى الموصلي في معجمه في باب الميم(٢).

٣١٠- حديث أبي ذر: "من هَمَّ بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبع مائة أمثالها، ومن هَمَّ بسيئة فلم يعملها لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة أو يمحوها الله عزوجل". في خامس المعجم الصغير للطبراني(٣).

٣١١- حديث طارق بن شهاب، عن عبدالله قال رسول الله: "ما أحسنَ من مُحسِن كافر أو مسلم إلا أثابه الله به في عاجل الدنيا، وادخر له في الآخرة"(٤). في ثالث عشر فوائد...(٥).

٣١٢- أخبرنا إسماعيل بن الحسين بن أبي التائب، أنا محمد بن أبي بكر بن أحمد البلخي، أنبأنا الحافظ أبو طاهر السلفي، أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بالكوفة، ثنا علي بن المحسن بن علي التنوخي، ثنا محمد بن عبدالله الشيباني الحافظ، ثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، ثنا هارون بن سعيد بن الهيثم الأيلي، ثنا خالد بن نزار، ثنا القاسم بن مبرور، عن يونس بن يزيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: "شكى الناس إلى النبي ﷺ تعني: قحوط المطر، فأمر رسول الله ﷺ بمنبر، فوضع في المصلى، ووعد الناس يوما يخرجون فيه، قالت عائشة: فخرج رسول الله ﷺ حين بدا حاجب الشمس، فقعد على المنبر،

---

(١) أخرجته ببي الهرثمية في جزئها برقم: (١١٦)، وأخرجه الابنوسي برقم: (١٣٨)، ولهذا الحديث والذي قبله شواهد في البخاري: (٥٧٣٣،٣٤٧٤،٦٥٣،٢٨٢٩) وفي مسلم: (١٩١٥،١٩١٤).

(٢) برقم: (٢٩٩)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٤٩١).

(٣) في المعجم الصغير (٥٠٢) وأخرجه مسلم بمعناه برقم: (١٦٢،١٣٠،١٢٨).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٢٧٧)، بزيادة في آخره.

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

فكبر وحمد الله، ثم قال: إنكم شكوتم جدب جنابكم، واستيخار المطر عن إبان زمانه عنكم، وقد أمركم الله عز وجل أن تدعوه، ووعدكم أن يستجيب لكم، ثم قال: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [سورة الفاتحة: ٢-٤]، لا إله إلا الله يفعل ما يريد، اللهم لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث، واجعل ما أنزلت لنا قوة وبلاغا إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل في الرفع ــ أو قال يرفعهما ــ حتى بدا بياض إبطيه، فنزل فصلى ركعتين، وأنشأ الله سحابا فأرعدت وأبرقت، وأمطرت - بإذن الله -، فلم يأت مسجده حتى سالت السيول، فلما رأى لثق الثياب على الناس وسرعتهم إلى الكن[١] ضحك حتى بدت نواجذه، وقال أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأني عبدالله ورسوله"[٢][٣]

لَثِقَ الشيء: ابتلَّ.

٣١٣- حديث محمد بن المنكدر عن عبدالله بن عمر: "من قاد أعمى أربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه" في الأول من ابن السماك[٤]، ورواه الطبراني ولفظه: "وجبت له الجنة"[٥].

[٤٠٥/أ]

٣١٤- قال أبو بكر أحمد بن علي بن لال في الثامن عشر من مكارم الأخلاق:

(١) الكِنُّ: ما يرد الحر والبرد من الأبنية والمساكن (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٠٦/٤)

(٢) أخرجه ابو داود برقم: (١١٧٣) بنحوه، وقال:" هذا حديث غريب، إسناده جيد.."، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٩٩٢، ٢٨٦٠) بنحوه، والحاكم في مستدركه برقم: (١٢٢٥) وقال: هذا صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) كتب المصنف في الهامش (د سو).

(٤) رواه تمام الرازي في فوائد برقم: (٦٩٥).

(٥) رواه الطبراني في الكبير برقم: (١٣٣٢٢)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٣٨/٣) وقال: رواه الطبراني في الكبير، وأبو يعلى، وفيه علي بن عروة، وهو كذاب. وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٤٦٢٦) وقال عنه: ضعيف.

حدثنا أبو سعيد الحسن بن أحمد المبارك، ثنا الحارث بن (...)[١]، ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، ثنا المرجا بن رجاء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس، قال النبي ﷺ: "لا خير فيمن لا يحب المال يصل به رحمه، ويؤدي به عن أمانته، ويستغني عن خلق ربه"[٢].

٣١٥- أخبرنا إسماعيل بن أبي التائب، أنا أبو عبدالله البلخي، أنبأنا أحمد بن محمد السلفي، أنا أبو الغنائم النرسي محمد بن علي، ثنا محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي، أنبأ محمد بن الحسين القرشي، وزيد بن محمد بن مصاية المؤدب، وأحمد بن محمد بن مطيع الخزاعي الصايغ، قالوا: أنبأ علي بن عبدالرحمن الكاتب، ثنا علي بن الحسين بن عبيد بن كعب، ثنا حسن بن حسين، عن مندل، عن عبدالله بن مروان، عن عبدالرحمن بن أبي معمر، عن أبيه، عن ابن عمر، قال: "قال رسول الله ﷺ من عاد مريضًا أو غسل ميتًا، أو اغتسل يوم الجمعة، أو شهد إملاك امرئ مسلم، أو شهد جنازة امرئ مسلم، كان كمن صام يومًا في سبيل الله، واليوم بسبع مائة يوم"[٣].

٣١٦- أخبرنا أبو الفدا ابن أبي التائب، ثنا محمد بن أبي بكر البلخي، أنبأنا السلفي، أنا أُبي النرسي، ثنا محمد بن علي بن عبدالرحمن العلوي، ثنا زيد بن حاجب، ثنا محمد بن عمار العطار، ثنا داود بن يحي الدهقان، ثنا عبدالقدوس بن محمد عبدالكبير بن شعيب ابن الحبحاب، حدثني أبو مالك يعني: كثير بن أبي النضر، حدثني حفص بن عمر بن (...)[٤] الرقاشي، ثنا الحسن بن الحسن، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: "من قرأ آية الكرسي في دبر صلاة مكتوبة كان في ذمة الله عز وجل إلى الصلاة الأخرى"[٥].

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (١١٩٢).

(٣) رواه أبو بكر الدينوري في المجالسة برقم: (٢٦٦٢)، وقال عنه محقق الكتاب الشيخ مشهور بن حسن: إسناده واه بمرة، بل موضوع.

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٥) رواه النسائي في الكبرى برقم: (٩٨٤٨)، والطبراني في الكبير برقم: (٧٥٣٢)، وفي الصغير برقم: (٨٠٦٨)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٠٢/١٠) وقال: (رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد، أحدها جيّد).

٣١٧- (خ) حديث معاذ: "وحق العباد على الله ألا يعذب من لايشرك به"[١]. في المصافحة للبرقاني.

٣١٨- (ت غريب) حديث أبي عبدالرحمن الحُبلي، عن عبدالله بن عمرو: "مَنْ صمَتَ نجا". رواه الإمام أحمد والإمام إسحاق والترمذي، وأبو محمد الدارمي[٢].

٣١٩- حديث عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: "من غَدَا إلى المسجد أو راح، أعدَّ الله له نُزلاً كلما غدا أو راح". رواه البخاري ومسلم[٣].

٣٢٠- حديث الأسود العلاء بن جارية، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، حديث: "من حين يخرج أحدكم من منزله إلى مسجده رجل تكتب له حسنة وتحط عنه سيئة". في الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى. رواه النسائي[٤].

٣٢١- حديث أنس: "أيعجز أحدكم أن يكون كأبي ضمضم إذا أصبح[٥] إني وهبت نفسي وعرضي لك". في الأول من اليوم والليلة لابن السني[٦].

٣٢٢- (ت) حديث أبي صرمة، عن أبي أيوب: "لو أنكم لا تذنبون لخلق الله خلقًا يذنبون فيغفر لهم"[٧]. في الأول من حديث أبي الحسن المزكى.

---

(١) رواه الحاكم في مستدركه بزيادة في أوله برقم: (١٩٠١)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه هكذا)، ورواه بمعناه البخاري برقم: (٦٥٠٠،٦٢٦٧،٥٩٦٧،٢٨٥٦)، ومسلم برقم: (٣٠).

(٢) رواه أحمد برقم: (٦٤٨١، ٦٦٥٤)، والترمذي برقم: (٢٥٠١)، والدارمي في سننه برقم: (٢٧٧٥)، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث غريب، لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعه). وقال عنه المباركفوري في شرحه لسنن الترمذي: (مقصود الحديث أن لا يتكلم فيما لا يعنيه ويقتصر على المهم ففيه النجاة). انظر: (تحفة الأحوذي ١٧٢/٧).

(٣) رواه البخاري برقم: (٦٦٢)، ومسلم برقم: (٦٦٩).

(٤) رواه الحاكم في المستدرك بنحوه برقم: (٧٨٩) وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم..ولم يخرجاه)، ولحديث شاهد عند مسلم برقم: (٦٦٤).

(٥) عند ابن السني: [يقول اللهم]

(٦) رواه برقم: (٦٥)، ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (١٧٧٢-١٧٧٠). وذكره الألباني في الإرواء: (٢٣٦٦) وقال عنه: ضعيف.

(٧) رواه الترمذي بنحوه برقم: (٣٥٣٩) وقال: (هذا حديث حسن غريب).

وروي معناه عن عمرو بن ميمون، عن عبدالله. في إبراهيم من معجم أبي يعلى[١].
[٤٠٥/ب]

٣٢٣- قال أبو الحسن أحمد بن عمر بن يوسف بن جوصا الدمشقي الحافظ: حدثنا يمان بن سعيد، وأحمد بن هارون، قالا: ثنا محمد بن حمير، ثنا محمد بن زياد، عن أبي أمامة، قال قال رسول الله: "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخول الجنة إلا الموت"[٢].

حدثني أحمد بن عثمان، ثنا ابن مصفا، ثنا بقية، عن مسلمة بن نافع، عن عاصم بن الليث، أن النبي ﷺ قال مثله.

٣٢٤- وأخبرنا يحيى بن عثمان، ثنا محمد بن حمير، ثنا داود بن سليمان، عن يزيد بن زكريا الألهاني، عن رجاء بن حيوة، عن أبي عبيد حاجب سليمان، قال: قال النبي ﷺ: "من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم يحل بينه وبين دخوله الجنة إلا الموت".

سمعت أبا أيوب سليمان بن عبدالحميد البهراني، يقول: داود بن إبراهيم الباهلي يكنى أبا سليمان، سكن الرَّسْتَن[٣].

٣٢٥- حدثني أبو عمر بن الغمر، ثنا عبيد بن رزين الألهاني، ثنا إسماعيل بن عياش، قال: سمعت محمد بن زياد، يحدث عن أبي أمامة قال: "سمعت رسول الله ﷺ يقول: من علم رجلا آية من كتاب الله فهو مولاه، لا ينبغي له أن يخذله، ولا يستأثر عليه، من فعل ذلك قصم عروة من عرى الإسلام"[٤].

قال أبو الحسن[٥]: هذا خطأ، والصحيح: ما حدثني به خالد بن روح، ثنا سليمان بن

---

(١) رواه برقم: (٩٣).

(٢) رواه بنحوه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم: (١٢٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان: (٤١٧/١).

(٣) الرستن:بليدة قديمة كانت على نهر الميماس، وهذا النهر هو اليوم المعروف بالعاصي الذي يمرّ قدّام حماة، والرستن بين حماة وحمص. (معجم البلدان ٤٣/٣).

(٤) رواه بنحوه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٢٠٢٣)، ورواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء: (١/ ٤٧٨).

(٥) ابن حذلم، أحمد بن سليمان الأسدي.

عبدالرحمن، ثنا ابن عياش، حدثني إبراهيم بن سليمان، عن حماد الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: "من عَلَّمَ رجلاً قرآن فهو مولاه لا يخذله، ولا يستأثر عليه"(١).

٣٢٦- حديث أبي كبشة، عن عبدالله بن عمرو، رفعه: "أربعون حسنة أعلاهُنَّ منْيحةُ العنز، لا يعمل العبد بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق بوعودها، إلا أدخله الله به الجنة". في الأول من حديث أبي لبيد. رواه د(٢).

٣٢٧- حديث أبي إسحاق، عن الزبير رفعه: "من ضمن لي ستا ضمنت له الجنة، إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا ائتمن أدى، ومن غض بصره، وحفظ فرجه". رواه إسحاق ابن راهويه(٣).

٣٢٨- وحديث فضالة، عن أبي أمامة: "اكفلوا لي ستًا اكفل لكم بالجنة، إذا حدث أحدكم فلا يكذب، وإذا أئتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم، واحفظوا فروجكم"(٤). في جزء طالوت بن عباد.

وروي من حديث عبادة بن الصامت. في جزء أبي ذر الهروي. والثالث من الحجريات.

ومن حديث سعد بن سنان، عن أنس. رواه ابن عدي وهو في مشيخة زاهر بن طاهر.

٣٢٩- أخبرنا عيسى، أنبأتنا كريمة، أنبأنا أبو الخير الباغبان، أنا عبدالوهاب بن مندة، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن زياد، ومحمد بن يعقوب قالا: ثنا عباس بن محمد الدوري، ثنا روح بن عبادة.

---

(١) رواه البيهقي برقم: (٢٠٢٢)، والرازي في فضائل القرآن برقم: (٦٦)، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١٠٨/١) وقال: هذا حديث لا يصح.

(٢) رواه أبو داود برقم: (١٦٨٣)، والبخاري برقم: (٢٦٣١).

(٣) لم أجده في مسند إسحاق ولعله ضمن الجزء المفقود، والحديث رواه عبدالرزاق في مصنفه برقم: (٢٠٢٠٠)، وأورده ابن حجر في المطالب العالية برقم: (٢٨٨٤).

(٤) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (٨٠١٨)، وفي الصغير برقم: (٢٥٣٩). وذكره الهيثمي في المجمع (٣٠١/١٠) وقال عنه: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه فضال بن الزبير، ويقال ابن جبير، وهو ضعيف.

ح قال ابن مندة: وأنا علي بن الحسن، نا أبو حاتم الرازي، وأنا (..)[1] الحسن القطان، ثنا أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم الرازي، قالا: ثنا قرة بن حبيب القنوي، قال: أنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، قال سمعت عبدالله بن ثابت، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "للشيطان على ابن آدم ثلاث عقد، فإذا قام حلت عقدة، وإذا توضأ حلت عقدة، وإذا صلى حلت العقد، فحلوا عقد الشيطان، ولو بركعتين"[2]، زاد روح: "ألا يرى أن أحدكم إذا أصبح ولم يقم أصبح موبخًا". تفردا به.

[٤٠٦/أ]

٣٣٠- (د) حديث وائل بن حجر: "الندم التوبة". في انتقاء ابن مردويه على الطبراني[3]، وفيمن اسمه إسحاق من معجم الإسماعيلي[4].

وروي من حديث عبدالله بن مسعود في علل الدارقطني، والأول من المعجم الصغير للطبراني وثالث عشر فوائد ابن المقرئ والرابع منها، وأول ابن البختري، والثاني من فوائد ابن بشران أبي الحسين، وأول الكنجروذيات السكرية، وجزء أبي عاصم، ورابع الموضح للخطيب[5].

رواه أحمد وابن ماجه لعبدالله بن معقل، عن ابن مسعود[6].

ومن حديث أبي هريرة في الثاني من المعجم الصغير للطبراني.

ومن حديث أُبي بن كعب في ثاني معجم الإسماعيلي.

ومن حديث حميد، عن أنس في سابع حديث أنس من المختارة للضياء، و(...)[1]

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) رواه بمعناه البخاري برقم: (١١٤٢، ٣٢٦٩)، ومسلم: (٧٧٦).

(٣) رواه برقم: (٩١).

(٤) رواه برقم: (٢٠٣).

(٥) ذكره الدارقطني برقم: (٧٣٧،٧٧٥)، ورواه الطبراني في الصغير برقم: (٨٠،١٨٦)، وابن المقرئ في الثالث عشر من فوائده: (مخطوط)، وابن بشران في الأول والثاني من فوائده برقم: (٧٢٧)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: (١/٢٣٩_٢٥٠).

(٦) رواه الإمام أحمد برقم: (٤١٢٤،٤٠١٤،٤٠١٢،٣٥٦٨)، وابن ماجه برقم: (٤٢٥٢)، والحاكم في المستدرك برقم: (٧٦١٤،٧٦١٣،٧٦١٢)، وقال: هذا حديث على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

لابن أبي عاصم.

وحديث جابر في مجلس أبي بكر بن الليث الشيرازي.

وحديث(..)[٢] أبي الجوزاء، عن ابن عباس رفعه: "كفارة الذنب الندامة، ولو لم تذنبون لجاء الله بقوم يذنبون، ليغفر لهم". رواه أحمد[٣].

وحديث ابن عباس: "النادم ينتظر التوبة، والمعجب ينتظر المقت". في خامس المعجم الصغير للطبراني[٤].

٣٣١- حديث عقبة بن عامر: "جئت إلى رسول الله ﷺ، وعنده خصمان يختصمان فقال لي: اقض بينهما، فقلت: بأبي أنت وأمي أنت أولى بذلك، فقال: اقض بينهما، فقلت: على ماذا؟، فقال: اجتهد فإن أصبت فلك عشر حسنات، وإن لم تصب فلك حسنة". رواه الطبراني في الثاني من معجمه الصغير[٥].

٣٣٢- حديث أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عبدالله بن مسعود، عَنْ أَبِيهِ رفعه: "التائب من الذنب كمن لا ذنب له". رواه ابن ماجه، طرفه في الجزء الرابع من كتاب الموضح للخطيب، وهو من حديث أنس في الأربعين لأبي الأسعد الشبري[٦].

ـ

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) رواه برقم: (٢٦٢٣)، وذكر الجزء الأول منه الهيثمي في المجمع: (١٩٩/١٠) وقال عنه: (رواه أحمد .. وهو ضعيف)، وذكره كاملًا في: (٢١٥/١٠) وقال: (رواه أحمد.. وفيه يحيى بن عمرو النكري وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات).

(٤) برقم: (٥٢٠)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٩٩/١٠)، وقال عنه: (رواه الطبراني في الصغير وفيه مطرف بن مازن، وهو ضعيف).

(٥) رواه برقم: (١٣١)، ورواه الحاكم في المستدرك بنحوه برقم: (٧٠٠٤) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه بهذه السياقة). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٥٢٥٧) وقال عنه: ضعيف.

(٦) رواه ابن ماجه برقم: (٤٢٥٠)، والخطيب: (٢٤٦،٢٤٧/١). وقال عنه ابن حجر: سنده حسن (فتح الباري شرح صحيح البخاري: ٤٧٩/١٣).

٣٣٣- حديث ابن مسعود: "التوبة من الذنب أن لا يعود إليه أبدًا". في عشرة مجالس الحرفي[١].

٣٣٤- وفي الأول والثاني من حديث قتيبة بن سعيد، عن النعمان بن بشير قال سمعت عمر بن الخطاب، يقول: "توبوا إلى الله توبة نصوحًا: أن يعمل الرجل العمل السوء، ثم يجتنبه، ثم لا يعود إليه أبدًا"[٢].

٣٣٥- حديث أبي ذر: "إني أبشركم ثلاث مرات، من لقي الله لم يعدل به في الدنيا شيئا، ثم كان عليه مثل الجبال ذنوبا غفرها الله له "، فقال الجهني: فكيف يا أبا ذر؟ فكيف بما نعود له من الذنوب؟، فقال أبو ذر: يغسل ذلك اليقين مرتين أو ثلاثا."[٣]

في الأول والثاني من حديث قتيبة بن سعيد.

٣٣٦- حديث: "عليكم بقيام الليل، فإنه دأب الصالحين قبلكم". الحديث وفيه: "وهو مطردة الداء عن الجسد". رواه الطبراني لأبي العلاء، عن سلمان[٤].

٣٣٧- حديث مجاهد، عن أبي هريرة: "من تقلد سيفا في سبيل الله قلده الله وشاحا في الجنة، لا تقوم له الدنيا منذ يوم خلقها إلى أن يفنيها"[٥]. في الأول من حديث عبدان الأهوازي.

٣٣٨- حديث عبدالله بن عتيك عن رسول الله ﷺ قال: "من جاهد في سبيل الله، وأين المجاهدون؟ وأشار بيده يقللهم، فخر عن دابته فمات، فقد وقع أجره على الله، أو لدغته حية فمات، أو مات حتف أنفه، فقد وقع أجره على الله" والله ما سمعت هذه الكلمة من أحد قبل رسول الله، أو قتل قعصا، فقد استوجب المآب.

---

(١) رواه بمثله البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٦٦٣٦،٦٦٣٧)، وبنحوه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٤٢٤٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٠/٢٠٠،١٩٩) وقال عنه: رواه أحمد، وإسناده ضعيف.

(٢) رواه بمعناه الحاكم في المستدرك برقم: (٣٨٣٠)، وقال: (صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

(٣) تم تخريجه في اللوح (٣٠١)

(٤) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٦١٥٤)، والترمذي برقم: (٣٥٩٤)، وقال: (هذا حديث غريب..). وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٥٣٤٨) وقال عنه: ضعيف.

(٥) رواه أبو يعلى الموصلي في المعجم برقم: (١٤٣).

رواه الإمامان أحمد وإسحاق وهذا لفظه في مسنديهما(١).

٣٣٩- حديث عثمان رفعه: "منْ كَانَتْ لَهُ سَرِيرَةٌ صَالِحَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ أظهر اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْهَا رِدَاءً يُعْرَفُ بِهِ" رواه ابن عدي في ترجمة حفص بن سلمان الفارسي الكوفي(٢).

قوله ﴿ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٣٤]. أي: حابسين الغيظ.

٣٤٠- حديث سهل بن سعد: "مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ كَلَّ لِسَانُهُ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ". رواه العقيلي في عبدالرحمن بن حريز الليثي(٣).

صوابه: "غيظه" بالظاء.

٣٤١- حديث عطاء، عن ابن عباس، رفعه: "وما من جرعة أحب إلى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد، ما كظمها عبد لله إلا ملأ الله جوفه إيمانا". رواه أحمد(٤).

[٤٠٦/ب]

باب إعلام النبي ﷺ أمته بما كان وما هو كائن بعده إلى يوم القيامة

٣٤٢- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا تميم، أنا البحاثي، أنا الزوزني، أنا ابن حبان، أنا ابن سلم، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن قتادة بن دعامة، عن أبي حسان، عن عبدالله بن عمرو، أنه قال: "لقد كان رسول الله يحدثنا اليوم والليلة عن بني إسرائيل ما يقوم إلا لحاجة". رواه أبو داود لهشام، عن قتادة(٥).

٣٤٣- أخبرنا ابن أبي الهيجاء أنا ابن عبدالهادي، أنا ابن أبي جميل، أنا عبدالكريم بن حمزة، أنا عبدالعزيز الكتاني، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خيثمة بن سليمان، ثنا العباس بن

---

(١) رواه أحمد برقم: (١٦٤١٤)، والحاكم في المستدرك برقم: (٢٤٤٥)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٣/٢٧١).

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/٣٢٧).

(٤) رواه برقم: (٦١١٤)، ورواه ابن ماجه بنحوه برقم: (٤١٨٩)، وذكره الألباني في صحيح الترغيب برقم: (٢٧٥٢) وقال عنه: صحيح لغيره.

(٥) رواه أبو داود بمعناه برقم: (٣٦٦٣)، وبمثله عند ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٢٥٥). وصححه الألباني في تحقيقه لصحيح ابن حبان.

الوليد بن مزيد، أنا ابن شعيب، أخبرني عبدالرحمن بن سليمان ابن أبي الجون العنسي، ثنا فطر ابن خليفة، ومحمد بن عبدالرحمن المحاربي، عن محمد ابن شهاب الطائفي، أنهما سمعاه يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: "قام فينا رسول الله ﷺ يومًا بعد العصر، وصلى العصر يومئذ بنهار، فلما قضى صلاته خطبنا خطبة ماترك شيئًا هو كائن بين يدي الساعة إلا ذكره، حفظه منا من حفظه، ونسيه من نسيه ــ وذكر الحديث بطوله وفيه ــ ثم قال إن هذه الأمة توافي سبعين أمة. ــ حتى إذا كان عند اصفرار الشمس قال ــ إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كبقية يومكم هذا فيما مضى منه"(١).

أخبرناه عاليًا القاسم بن مظفر، أنا محمد بن عبدالواحد المقدسي، أنا أبو الخير الباغبان، أنا إبراهيم بن محمد الطيان، ثنا إبراهيم بن خرشيد قوله، أنا أبو بكر بن زياد النيسابوري، أنا العباس بن الوليد. فذكره.

وهو في حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد في ثاني جامع معمر، وجزء الخلافة لمحمد عظيم وبعضه في الأربعين العشيرية. رواه أحمد(٢).

وورواي لعلي بن زيد، عن أبي سعيد، رواه أحمد.

وروي من حديث قتادة عن أنس في مشيخة الرازي(٣).

٣٤٤- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا الأربلي، أنبأتنا شهدة.

ح وأخبرنا القرشي، أنا يوسف الساوي، أنا السلفي، قالا: أنا ابن البطر، أنا أبو محمد البيع، ثنا أبو عبدالله المحاملي، ثنا يوسف(٤)، ثنا جرير(٥)، عن الأعمش، عن شقيق، عن

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢١٩١)، وقال: (وهذا حديث حسن).

(٢) رواه معمر في جامعه برقم: (٢٠٧٢٠)، ورواه الإمام أحمد برقم: (١١١٤٣،١١٥٨٧).

(٣) رواه برقم: (٥٥).

(٤) يوسف بن موسى بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي المعروف بالرازي، قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات" مات سنة ثلاث وخمسين ومئتين.(تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/٤٦٥).

(٥) جرير بن عبدالحميد بن قرط الضبي، أبو عبدالله الرازي، القاضي. كان ثقة كثير العلم، قال النسائي: ثقة. وقال أبو القاسم اللالكائي: مجمع على ثقته. مات سنة ثمان وثمانين ومائة. (تهذيب الكمال في =

حذيفة، قال: "قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك شيئًا يكون في مقامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدّث به، حفظه من حفظه ونسيه من نسيه، قد علمه أصحابي هؤلاء، وإنه ليكون من الشيء قد نُسيته فأرآه فأذكر، كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه، ثم إذا رآه عرفه".

رواه البخاري للأعمش(١)، ورواه مسلم عن ابن راهويه، وعثمان بن أبي شيبة، عن جرير(٢). فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين.

وروي عن زر بن حبيش، عن حذيفة. في السابع من حديث الباغندي، عن شيبان ابن فروخ.

وروي عن أبي إدريس الخولاني، عن حذيفة. رواه ابن حبان ومسدد.

وعن عبدالله بن يزيد، عن حذيفة بمعناه في مسند أبي داود الطيالسي. رواه أحمد ومسلم(٣).

وروي من حديث المغيرة بن شعبة رواه العقيلي في ترجمه عمر بن إبراهيم(٤).

٣٤٥- عن أنيسة بنت زيد بن أرقم، عن أبيها، قال: "أمر رسول الله ﷺ بالشجرات فقمَّ ما تحتها ورش، ثم خطبنا، فوالله ما من شيء يكون إلى أن تقوم الساعة إلا قد أخبرنا به يومئذ..." الحديث. رواه الطبراني(٥).

[٤٠٧/أ]

٣٤٦- وفي حديث عبدالملك، عن عطاء، عن جابر في الكسوف: "مَا مِنْ شَيْءٍ

أسماء الرجال (٤/٥٤٠).

(١) رواه برقم: (٦٦٠٤).

(٢) رواه برقم: (٢٨٩١).

(٣) رواه أبو داود الطيالسي برقم: (٤٣٤)، وأحمد برقم: (٢٣٢٨١)، ومسلم برقم: (٢٨٩١).

(٤) رواه في الضعفاء الكبير: (٣/١٤٥).

(٥) رواه في الكبير برقم: (٥١٢٨)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٩/١٠٥) وقال عنه: (فيه حبيب بن خلاد الأنصاري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات...وفيه ميمون أبو عبدالله البصري وثقه ابن حبان وضعفه جماعة).

تُوعَدُونَهُ إِلَّا قَدْ رَأَيْتُهُ فِي صَلَاتِي هَذِهِ". رواه مسلم، وعبد بن حميد.[١]

وروي من حديث لعبدالرحمن بن شماسة، عن عقبة بن عامر. من غير ذكر الكسوف. رواه أبو حاتم بن حبان.

٣٤٧- حديث أبي ذر: "لقد تركنا رسول الله ﷺ، وما طائر يقلب جناحه في السماء، إلا وهو يذكرنا منه علما".

في الأول من حديث ابن أخي ميمي، والسابع من الأفراد للدارقطني، والسابع من حديث سفيان بن عيينة، ومسند أبي داود الطيالسي، وجزء عباس الترقفي، و أواخر الزهد لوكيع[٢].

٣٤٨- حديث أبي زيد عمرو بن أحطب: "صلى بنا رسول الله الفجر، ثم صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر، ثم نزل فصلى، ثم صعد المنبر، فخطبنا حتى غربت الشمس، فأخبرنا بما كان وما هو كائن. فأعلمنا أحفظنا".

رواه مسلم وابن حبان وهو في عوالي أبي عاصم لابن خليل، ومسند أبي يعلى، والثالث من حديث ابن البختري[٣].

٣٤٩ - قال البخاري في صحيحه في كتاب بدء الخلق: رواه عيسى، عن رقبة، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت عمر، يقول: "قام فينا النبي ﷺ مقامًا، فأخبرنا عن بدء الخلق، حتى دخل أهل الجنة منازلهم، وأهل النار منازلهم، حفظ ذلك من حفظه، ونسيه من نسيه"[٤].

قال ابن الفلكي: ينبغي أن يكون بين عيسى ورقبة أبو حمزة، وهكذا قال أبو مسعود.

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٩٠٢)، وعبد بن حميد في مسنده: (١٠١٢). وعبد بن حُميد الحافظ، أبو محمد الكشي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (١٠).

(٢) أخرجه ابن أخي ميمي في فوائده برقم: (٨٠)، والداقطني في العلل برقم: (١١٤٨)، والطيالسي في مسنده برقم: (٤٨١) بنحوه، والترقفي في حديثه برقم: (٩٢)، ووكيع في الزهد: (٥٢٢).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٩٢)، وأخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٦٣٨)، وأبو يعلى الموصلي: (٦٨٤٥). جميعهم بنحوه

(٤) أخرجه برقم: (٣١٩٢).

باب

٣٥٠- حديث أبي سعيد: "إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض".

في رابع المعجم الصغير للطبراني في موضعين(١).

قال البخاري: وقال أحمد في حديث عبدالملك، عن عطية، عن أبي سعيد قال النبي ﷺ: "تركت فيكم الثقلين". أحاديث الكوفيين هذه مناكير(٢).

٣٥١- وفيه حديث أبي ذر: "مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح".

وهو من حديث أبي سعيد في ثامن المعجم الصغير للطبراني، وانتقاء ابن مردويه على الطبراني(٣).

٣٥٢- وروي عن عبدالعزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: قال رسول الله ﷺ: "إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا بعدهما أبدًا ما أخذتم بهما، أو عملتم بهما: كتاب الله وسنتي، ولن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض".

---

(١) أخرجه برقم: (٣٦٣) بمثله، وبرقم: (٣٧٦) بزيادة في أوله، وأخرجه الترمذي بمعناه برقم: (٣٧٨٦، ٣٧٨٨) وقال: هذا حديث حسن غريب. والإمام أحمد برقم: (١١١٠٤) وقال عنه المحقق الأرنؤوط: حديث صحيح بشواهده.

أثار الشيعة حول هذا الحديث شبهة تقول أن النبي في صحيح مسلم أمر بالتمسك بالعترة وأهل البيت وأنهم في مقام معصوم كمقام القرآن.

الرد عليهم : أولًا: لم يرد لفظ (العترة في صحيح مسلم بل فيه الأمر بالكتاب والسنة والحث عليه، ثانيًا: المقصود بالعترة هم أمهات المؤمنين وبني هاشم كلهم وليس فقط علي بن أبي طالب وابنيه وذريته كما تزعم الشيعة الاثنا عشرية. ثالثًا: لا يمكن أن يُقال باتباع أهل البيت ولو خالفوا السنة فالمقصود هو اتباعهم إذا وافق كلامهم القرآن والسنة واتباعهم هنا اتباع للمنهج الصحيح.

(٢) في التاريخ الأوسط (٢٦٧/١)

(٣) أخرجه الطبراني في الصغير برقم: (٣١٩،٨٢٥) بزيادة في آخره، وأخرجه الحاكم بزيادة في أخره في المستدرك برقم: (٤٧٢٠)، و(٣٣١٢) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

في ثاني حمزة الدهقان، رواية ابن شاذان.

ورواه حنبل بن إسحاق في كتاب السنة.

وروي من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله في رابع مشيخه يعقوب بن سفيان.(١)

٣٥٣- حديث بريدة: "بعثت أنا والساعة كهاتين جميعًا أن كادت لتسبقني". في موافقات أبي نعيم للضياء في موضعين.

ومن حديث جابر بن سمرة في جزء أبي كريب.

ومن حديث شعبة، عن قتادة، عن أنس في الصحيحين(٢).

٣٥٤- حديث ابن عمر: "بعثت بين يدي الساعة حتى يعبدالله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي".

في علي بن عياش من موافقات الضياء، وجزء أبي بكر الآدمي، وجزء أبي الدحداح.

وحديث المستورد: "بعثت في نفس الساعة"(٣)(٤). في جزء أبي كريب.

٣٥٥- حديث الحسن، عن أنس: "إن يطل بهذا الغلام عمره لم يبلغ الهرم حتى تقوم الساعة". في الثاني من الأول من حديث ابن السماك(٥).

[٤٠٧/ب]

باب الأعمار

٣٥٦- حديث زيد بن أرقم: "ما بعث الله نبيًا إلا عاش نصف ما عاش النبي الذي

---

(١) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة برقم: (٩٠)، وأخرجه البيهقي بنحوه في السنن الكبرى برقم: (٢٠٣٣٧)

(٢) رواه البخاري برقم: (٦٥٠٤)، ومسلم برقم: (٢٥٩١).

(٣) في نفس الساعة: أي بعثت وقد حان قيامها وقرب. انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر٥/٩٤).

(٤) رواه الترمذي برقم: (٢٢١٣) بزيادة في آخره وقال: (هذا حديث غريب من حديث المستورد بن شداد، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.)

(٥) أخرجه البخاري برقم: (٦١٦٧)، ومسلم: (٢٩٥٣) بمعناه.

قبله". في ثالث مشيخة الفسوي[١].

٣٥٧- أخبرنا ابن سعد، وغير واحد، قالوا: أنا الموسى ح

وأخبرنا ابن أبي الهيجاء، وغير واحد قالوا: أنا البكري، قالا: أنا عبدالمعز، أنا زاهر[٢]، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو سعيد الرازي، أنبأ محمد بن أيوب، أنبأ مسلم بن إبراهيم، ثنا بحر بن كنيز السقا، ثنا قتادة، عن أنس، قال: قال رسول الله: "أقل أمتي من يبلغ السبعين".

بحر: ضعيف الحديث.

وهو في الثاني من أمالي الكتاني وروي من حديث عطاء، عن ابن عمر. رواه الطبراني[٣].

٣٥٨- أخبرنا سليمان وعيسى، قالا: أنبأ ابن اللتي، أنا أبو المعالي بن النحاس، أنا الحسين بن محمد بن الحسين ابن السراج.

وأخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا قمر بن هلال، أنبتنا شهدة، قالت: أنا أبو غالب الباقلاني، قالا: أنا ابن شاذان، أنا عثمان بن أحمد، ثنا محمد بن إبراهيم الحلواني.

وأخبرنا ابن أبي طالب، وسليمان، قالا: أنا جعفر، قال: سليمان سماعًا، وقال ابن أبي طالب إجازة، أنا السلفي، أنا الثقفي، أنا ابن بشران، ثنا أحمد بن سلمان، ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، قالا:

ثنا محمد بن عبيدالتبان المديني، ثنا محمد بن سلمة، عن عبدالملك بن أبي سليمان، عن قتادة، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ: "حصاد أمتي مابين الستين إلى السبعين"[٤].

---

(١) أخرجه البزار في مسنده برقم: (٤٣٤٥). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٤٤٣٤) وقال عنه: ضعيف جدًا.

(٢) محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء ابن الزراد الدمشقي الصالحي الحريري، والصَّدر البكري أبو علي الحسن ابن محمد بن محمد بن محمد بن عمروك، وعبدالمعز بن محمد بن أبي الفضل بن أحمد بن أسعد بن صاعد، زاهر بن طاهر الشحامي، أبو القاسم: تقدمت ترجمتهم في (١٨).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الكبير برقم: (١٣٥٩٤) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده: (٦٥٤٣، ٦٥٤٤)، والبيهقي في شعب الإيمان بزيادة في أوله برقم: (٩٧٧٢)، والعقيلي في الضعفاء (١/١٥٤).

(٤) ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٤٥/٢٨٥) بنحوه، والألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة =

٣٥٩- وروى أبو يعلى الموصلي لهشيم، أنا بعض أصحابنا، عن قتادة، عن أنس، قال رسول الله: "عمر أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم الذين يبلغون الثمانين"(١).

٣٦٠- و روي من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، ولفظه: "أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين، وأقلهم من يجاوز ذلك".

رواه الترمذي، وأبو يعلى، وهو في خامس فوائد أبي أحمد الحاكم(٢).

وروي من حديث المقبري، عن أبي هريرة، ولفظه: "معترك المنايا ما بين الستين والسبعين".

في الأول من الكنجروذيات السكرية، ومسند أبي يعلى، والأمثال للرامهرمزي.(٣)

ورواه أبو يعلى، والترمذي من حديث أبي صالح - هو مينا مولى ضباعة - عن أبي هريرة(٤).

٣٦١- حديث المقبري، عن أبي هريرة: "أعذر الله رجلاً أخَّر أجله حتى بلغ سنة

والموضوعة (٣٠٩/٩) وقال عنه: ضعيف.

(١) أخرجه أبو يعلى في المسند برقم: (٢٩٠٢).

(٢) أخرجه أبو يعلى برقم: (٥٩٩٠)، وبمعناه برقم: (٢٩٠٢)، والترمذي برقم: (٣٥٠٠) وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد روي عن أبي هريرة من غير هذا الوجه.

(٣) أخرجه أَبو يَعلى (٦٥٤٣)، والرامهرمزي في الأمثال (ص: ٦٢) وأخرجه السيوطي في الفتح الكبير (١٢٨/٣). برقم: (١١٠٨٥)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع الصغير وزيادته (١٠٢٣/٢) برقم: (٥٨٨١). وقال الرامهرمزي: المعترك: موضع الاعتراك، وكذلك المعركة، فالاعتراك: الاعتلاج في الحرب، يقال: اعترك القوم للقتال والخصومة.

والرامهرمزي هو: أبو محمد الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٨١).

(٤) أخرجه أبو يعلى برقم: (٦٦٥٦)، والترمذي برقم: (٢٣٣١) بلفظ: "عُمر أمتي من ستين سنة إلى سبعين سنة"، وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث أبي صالح، عن أبي هريرة، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة.

ستين"[١]. (...)[٢].

٣٦٢- حديث علي: "لا يأتي على الناس مائة عام وعلى الأرض عين تَطْرِف، ونفس منفوسة اليوم". في ثاني فوائد الكتاني.

ومن حديث أبي سعيد في أول المعجم الصغير للطبراني، ومن حديث أنس في الأربعين المساواة للفيراوي.

ومن حديث جابر في مسند أبي يعلى. ومن حديث سفيان بن وهب في الطبراني[٣].

٣٦٣- حديث سعد بن أبي وقاص: "إني لأرجو ألا تعجز أمتي عند ربي أن يؤخرهم نصف يوم فقيل لسعد: كم نصف يوم؟، قال: خمس مائة سنة"[٤].

في الأول من فوائد أبي علي الشعراني، ومسند إسحاق بن راهويه.

٣٦٤- حديث مجاهد، عن ابن عمر: "كنا جلوسًا عند رسول الله والشمس على قُعَيقعان بعد العصر[٥]، فقال: ما أعماركم في أعمار من مضى، إلا كما بقي من النهار فيما مضى منه". في موافقات أبي نعيم للضياء[٦].

باب الإخوان

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٤١٩)، بنحوه.

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) أخرجه أبو يعلى عن علي رضي الله عنه برقم: (٥٨٤) بنحوه وعن جابر برقم: (١٩٢٢،٢٢١٧، ٢٣٠٢)، ومسلم: (٢٥٣٨،٢٥٣٩). بمعناه

(٤) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٤٣٥٠) بمثله، وبنحوه برقم: (٤٣٤٩)، والحاكم في مستدركه برقم: (٨٣٠٧) وبمعناه برقم: (٨٣٧٠) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٥) قُعَيقِعَان: جبل وموضع بمكَّة.قيل سُمِّي به؛ لأنّ جُرْهُمًا وقَطُوراء لما تَحاربُوا كُثرت قَعْقَعةُ السِّلاح هناك، ولا يعرف اليوم باسم قعيقعان إنما يسمى بأسماء كثيرة منها جبل السُليمانية وجبل الهندي. انظر: (معالم مكة التاريخية والأثرية ص: ٢٢٣) و(المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث ٢/٧٣٣)

(٦) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (١٣١٥٩)، وأحمد في مسنده برقم: (٥٩٦٦) وقال محققه شعيب الأرنؤوط: حديث صحيح لغيره

٣٦٥- (م) حديث أبي هريرة: "وددت أني رأيت إخواننا". في المصافحة للبرقاني الحديث السابع والتسعون(١).

٣٦٦- حديث: "اللهم الحقني بإخواني، قوم يكونون بعدي، يرون كتابًا فيؤمنون بي". في عشرة مجالس الحرفي من مراسيل الحسن.

وروي من حديث أنس في ثالث ابن الكنجروذي، ومعجم أبي يعلى في باب الفاء، ومن حديث ابن أبي أوفى في فضائل الصحابة للصابوني(٢).

٣٦٧- وفي حديث أبي جمعة في الأربعين الثقفية: "قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به ويعملون بما فيه"(٣). ومعناه في جزء الشعراني.

ومن حديث عمر في جزء بيبي(٤)، وثلاثة مجالس أبي يعلى.

٣٦٨- حديث ابن مسعود: "تدور رحى الإسلام بعد خمس وثلاثين أو ست وثلاثين". في المنتقى من سادس أبي الحسن المزكى، وثاني فوائد الحاج للنجاد، وثامن ابن السماك(٥).

قلت: سنة خمس وثلاثين فيها حاصروا عثمان، وسنة ست فيها خرج طلحة والزبير في الجمل.

---

(١) أخرجه النسائي برقم: (١٥٠) بزيادة في أوله، وابن حبان في صحيحه برقم: (١٠٤٦) في أثناء حديث: أن النبي ﷺ دخل المقبرة فقال: السلام عليكم دار.."

والحديث الذي في مسلم لفظه: "من أشد أمتي لي حبا، ناس يكونون بعدي، يودّ أحدهم لو رآني بأهله وماله" برقم: (٢٨٣٢)

(٢) أخرجه أبو يعلى برقم: (٢٨١) بمعناه، والبيهقي في دلائل النبوة (٥٣٨/٦) بمعناه في أثناء حديث: "أي الخلق أعجب.."

(٣) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (ص: ٨٨)، والطبراني في الكبير برقم: (٣٥٤٠) أخرجاه أثناء حديث: "يا رسول الله هل من قوم أعظم.."، وذكره الألباني في السلة الصحيحة برقم: (٣٣١٠).

(٤) لم أجده في جزئها المطبوع بتحقيق الفريوائي.

(٥) أخرجوه بزيادة في أخره: النجاد في جزء من حديثه برقم: (١٢)، أبو داود في سننه برقم: (٤٢٥٤)، والحاكم في المستدرك برقم: (٤٥٩٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

٣٦٩- وحديث معاذ: "خذوا العطاء مادام عطاء - وفيه - ألا إن رحى بني مرح قد دارت، وقد قتل بنو مرح، ألا إن رحى الإسلام دائرة..." الحديث. في سابع المعجم الصغير للطبراني[١].

بابٌ

٣٧٠- حديث خباب: "شكوت إلى رسول الله ﷺ - وفيه - وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه".

في جزء الجابري، وأمالي الباغندي[٢].

٣٧١- حديث تميم الداري: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل، ولا يترك الله بيت مدر، ولا وبر إلا أدخله هذا الدين بعز عزيز يعز به الإسلام، وذل ذليل يذل الله به الكفر".

في الأول من فوائد أبي علي الشعراني[٣]، وجزء أبي عمر بن عبدالوهاب.

رواه أحمد[٤].

٣٧٢- أخبرنا ابن الشيرازي، أنبأنا السهروردي، أنبا أبو زرعة، أنا عبدوس، أنا أبو بكر الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، أنبأ العباس بن الوليد، أخبرني أبي، سمعت ابن جابر، عن سليم بن عامر الكلاعي، حدثني المقداد بن الأسود، قال سمعت رسول الله ﷺ قال: "لا يبقى على وجه الأرض بيت مشرك، ولا وبر إلا أدخل الله عليه الإسلام إما بعز عزيز، وإما بذل ذليل، إما يعزهم فيجعلهم الله من أهل الإسلام، فيعزو به، وإما يذلهم فيدينون له"[٥].

---

(١) أخرجه برقم: (٧٤٩)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٣٨/٥) وقال: (رواه الطبراني. ويزيد بن مرثد لم يسمع من معاذ، والوضين بن عطاء وثقه ابن حبان وغيره وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات)

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (١٥٤٢)، والباغندي في أماليه برقم: (٤). ومحمد بن سليمان بن الحارث أبو بكر الواسطي، المعروف بالباغندي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٢٢).

(٣) برقم: (٤٦)، والحسن بن علي بن يحيى، أبو علي البجلي الشعراني: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٣٦٣).

(٤) برقم: (١٦٩٥٧)، وذكره الألباني في الصحيحة برقم: (٣).

(٥) أخرجه أحمد برقم: (٢٤٣١٥)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٦٩٩،٦٧٠١)، والحاكم في =

رواه الفسوي في خامس مشيخته.

بابٌ

٣٧٣- حديث عائشة في قول النبي ﷺ لفاطمة: "وإنك أول أهلي لحوقا بي". في أول فوائد أبي علي بن خزيمة[١].

٣٧٤- (ت) حديث أنس: "وليأتين على الناس زمان يقول الرجل ياليت أبي كان أزديًا"[٢].

في سابع الطبقات لأبي عروبة، وجزء ابن أبي العقب.

٣٧٥- (ت) وحديث أنس: "الأزد أزد الله في الأرض"[٣].

في ثالث مشيخة الفسوي، وجزء ابن أبي العقب.

بابٌ

٣٧٦- أخبرنا ابن هلال، ثنا ابن الحميدي، أنا أبو شاكر، أنا ثابت بن بندار، انا ابن شاذان، أنبأ ابن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عبيدالله بن موسى، أنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: "قيل[٤]رسول الله حين فرغ من بدر: عليك العير ليس دونها شيء. فقال العباس وهو أسير في وثاقه: إنه لا يصلح لك، فقال رسول الله: لم ؟ قال: لأن الله وعدك إحدى الطائفتين، وقد أعطاك ما وعدك"[٥].

⊃

المستدرك برقم: (٤٧٣٧) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٥٠)، في أثناء حديث: "اجتمع نساء النبي ﷺ فلم يغادر منهن..."

(٢) أخرجه الترمذي برقم: (٣٩٣٧)، بزيادة في أوله وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٣) أخرجه الترمذي برقم: (٣٩٣٧)، بزيادة في آخره وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

(٤) أسقط المصنف حرف اللام.

(٥) أخرجه الترمذي برقم: (٣٠٨٠) وقال: هذا حديث حسن. وقال عنه المحقق الألباني: حديث ضعيف =

٣٧٧- حديث ابن عباس يوم بدر: "اللهم أنشُدُكَ عهدك ووعدك".

في ثاني أبي بكر بن (...)[١]، والأول والثالث من حديث ابن السماك[٢].

[٤٠٨/أ]

طلّاب العلم و رجاله

وقول الله: ﴿ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَٰؤُلَاءِ ﴾ يعني: بالنبوة على الصحيح ﴿ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ﴾ [سورة الأنعام: ٨٩]. وهم الأنبياء وورثة الأنبياء، علمًا واقتداءً بهداهم.

٣٧٨- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، ثنا أبو الحسن بن البخاري، أنا عمر بن طبرزد، أنا هبةالله بن محمد، أنا أبو طالب بن غيلان، أنا أبو إسحاق المزكى، أنبأ أبو عبدالله محمد بن المسيب الأرغياني، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا هشيم بن بشير، عن أبي هارون العبدي، قال: كنا نأتي أبا سعيد الخدري فيقول: "مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ قلنا: وما وصية رسول الله؟ قال: قال رسول الله ﷺ: سيأتوكم قوم من أطراف الأرضين يسألوكم عن الدين، فإذا جاءوكم فأوسعوا لهم، واستوصوا بهم خيرًا، وعلِّموهم".

هو في مشيخه الرازي، وثاني جامع معمر، وثاني غرائب شاذان، وجزء أبي الدحداح، وثاني علي بن حرب، وجزء أبي ذر الهروي.

رواه ت ق[٣].

قال إبراهيم بن الجنيد: ذكر ليحيى - يعني وأنا أسمع - حديث أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، أنه قال: "مرحبا بوصية رسول الله" فقال يحيى: قد رواه ليث بن أبي سليم،

⊃

الإسناد.

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٩٥٣،٤٨٧٥،٣٩٥٣،٢٩١٥) بزيادة في آخره.

(٣) أخرجه بمثله الدارقطني في الفوائد المنتخبة (مخطوط)، والرازي بنحوه: (٦،٧)، أخرجوه بمعناه: معمر برقم: (٢٠٤٦٦)، وابن ماجه: (٢٤٦،٢٤٧)، والترمذي برقم: (٢٦٥٠،٢٦٥١) وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هارون عن أبي سعيد.

عن شهر بن حوشب، عن أبي سعيد مثله. فقال رجل ليحيى: هذا أيضًا ضعيف، مثل أبي هارون، قال: لا هذا أقوى من ذاك وأحسن. حدثنا يحيى، ثناه ابن أبي مريم، عن يحيى بن أيوب، عن ليث.

٣٧٩- أخبرنا عبدالغالب بن محمد، أنبا إبراهيم بن الدرجي، أنبأنا عبدالواحد بن أبي المطهر، أنبا سعيد الصيرفي، أنا أبو طاهر بن محمود، أنبا أبو بكر بن المقرئ، ثنا بكر بن بندار المتوفي بالرقة، ثنا محمد بن مسعود العجمي، ثنا عبدالرزاق، أنا معمر، عن جعفر الجزري، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: "لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجل أو رجال من أبناء فارس".(١)

أخبرناه عاليا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا ابن خليل، أنا الجمال، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق الدبري، أنبا عبدالرزاق' فذكره ولفظه: "لو كان الدين عند الثريا، لذهب إليه رجل - أو قال — رجال من أبناء فارس حتى يتناولوه".

رواه مسلم عن ابن رافع، وعبد بن حميد، عن عبدالرزاق(٢).

رواه ابن أبي عاصم في كتابه العلم.

وروي من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة في سادس أفراد الدارقطني.

٣٨٠- أخبرنا عبدالله بن الحافظ، وابن أبي الهيجاء، وغير واحد قالو: أنا محمد ابن إسماعيل، أنا إسماعيل بن صالح.

وأخبرنا يحيى، أنا جعفر، أنا العثماني، قالا: أنا أبو عبدالله الرازي، أنا علي ابن محمد الفارسي، أنا أبو أحمد المفسر، ثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن عبدالله بن عبدالله، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع ممن سمع منكم".

هو في الأول من فوائد أبي بكر بن خلاد، والأول من علوم الحديث للحاكم، احتج به على أن المرسل غير محتج به.

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: (٨٨٣٨) بنحوه، وذكره الهيثمي في المجمع: (٦٥/١٠) وقال: (رواه الطبراني، وفيه محمد بن الحجاج اللخمي، وهو كذاب).

(٢) أخرجه بمثله أبو بكر المقرئ في حديثه برقم: (٥٠)، و بنحوه: مسلم (٢٥٤٦).

(د سو) ورواه حنبل في تاريخه في الجزء الأول، والأول من المحدث الفاصل للرامهرمزي.

رواه الإمام أحمد عن الأسود بن عامر، عن أبي بكر، عن الأعمش.

ورواه ابن أبي خيثمة في تاريخه: عن أبيه، وقال: كذا قال جرير، رفع الحديث إلى النبي ﷺ وخالفه سفيان الثوري فأوقف الحديث على ابن عباس، ولم يرفعه. وساق حديث سفيان.

وروي من حديث ثابت بن قيس في جزء مكرم وغيره، وفي علوم الحديث للحاكم في معرفة الصحيح والسقيم(١).

٣٨١- أخبرتنا ست الفقهاء، قالت: أنبأنا جعفر بن علي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو مسلم السمناني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن عثمان الآدمي، ثنا العباس بن محمد، ثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبدالرحمن، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن ثابت بن قيس، أو عيسى بن عبدالرحمن، عن ثابت بن قيس، قال: قال رسول الله ﷺ: "تسمعون، ويسمع منكم، ويسمع من الذين يسمعون منكم، ثم يأتي من بعد قوم سمان يحبون السمن، ويشهدون قبل أن يسألوا".

رواه أبو عبدالله الحاكم في كتاب علوم الحديث: عن أبي الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ.

ورواه ابن أبي خيثمة عن محمد بن عمران بن محمد بن عبدالرحمن.

ورواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث، والرامهرمزي في الأول من المحدث الفاصل(٢).

٣٨٢- م حديث أبي هريرة: "ما منْ رجل يسلك طَرِيقًا يطلب فِيهِ عِلْمًا، إلا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ به طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّة". في الأربعين الثقفية(٣).

٣٨٣- (ت) وحديث أنس: "من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع"

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٣٦٥٩)، وأحمد برقم: (٢٩٩٣)، والرامهرمزي (٢٠٧/١) والحاكم في معرفة علوم الحديث (٦٠/١)، وفي المستدرك برقم: (٣٢٦،٣٢٧) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين وليس له عِلّة ولم يخرجاه. وقال عنه المحقق الارنؤوط في تحقيقه للمسند: إسناده صحيح.

(٢) أخرجه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص ٣٠)، والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٦٠).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٦٩٩).

في جزء أبي القاسم العطار ورابع المعجم الصغير للطبراني[١].

٣٨٤- وفي صحيحي البخاري ومسلم لأبي الغيث سالم عن أبي هريرة: "كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ، فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ﴾ [سورة الجمعة: ٣].

قال رجل: من هؤلاء يا رسول الله؟ فلم يراجعه النبي ﷺ حتى سأله مرة أو مرتين أو ثلاثة، قال: وفينا سلمان الفارسي قال: فوضع النبي ﷺ يده على سلمان، ثم قال: لو كان الإيمان عند الثريا، لناله رجال من هؤلاء".

ورُوي من حديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة. في الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ. رواه مسلم. له طرف في أول تاريخ أصبهان[٢].

[٤٠٨/ب]

٣٨٥- أخبرنا إبراهيم بن محمد الواني، أنا ابن عبدالدائم، أنبأنا الثقفي، أنا الدشتج، أنا ابن المعتز، نا أبو طاهر بن خزيمة، نا جدي، نا علي، ثنا إسماعيل، ثنا أبو سلمة مولى آل ربيعة أنه سمع أبا هريرة الدوسي يقول: "يا بني فروخ[٣] أبشروا فلو كان الهدى عند الثريا لتناوله رجال من فارس"[٤].

وروي من حديث زيد بن أسلم مرسلاً في رابع الحجريات.

وروي من حديث صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة في جزء أحمد بن خازم، وشهر ابن حوشب، عن أبي هريرة. في أول فوائد سهل الديباجي. رواه أحمد. وهو في جزء الغطريف.

٣٨٦- أخبرنا محمد بن أبي بكر الحلبي، أنا يوسف بن خليل، أنا أبو منصور بن

---

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٦٤٧)، وقال: هذا حديث حسن غريب رواه بعضهم فلم يرفعه. وأخرجه الطبراني في الصغير برقم: (٣٠٨)

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٤٨٩٧)، ومسلم: (٦٥٩٠)، وأبو نعيم الأصبهاني في التاريخ (١/٢٠).

(٣) يا بني فروخ: بفتح الفاء وتشديد الراء وخاء معجمة قيل هو من ولد إبراهيم عليه السلام كثر نسله فولد العجم. حاشية السيوطي على سنن النسائي (١/ ٩٣).

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٤٩٤٥)، بزيادة في أوله، والأصبهاني في التاريخ بنحوه (١/ ٢٢، ١/٢٤).

عبدالسلام، أنا أبو الحسن عبدالسلام، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا عمر بن إبراهيم الكتاني، نا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا أبو خيثمة، ثنا جرير، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان يقول: "ادنوا يا بني فروخ، فلو كان العلم معلقًا بالثريا لكان فيكم من يتناوله"(١).

وروي من حديث الأعمش وموسى الفراء، عن أبي صالح. في الثاني من حديث أبي الفتح الأزدي.

٣٨٧- أخبرنا سليمان بن حمزة، والقاسم بن مظفر، قالا: أنبأنا محمود بن إبراهيم، أنبأ الحسن بن العباس، أنا أبو الخير محمد بن أحمد، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي، أنبا أبو جعفر محمد بن عمر الجورجيري، أنبأ إسحاق بن الفيض، ثنا يزيد بن هارون، حدثني رجل، عن أبي هريرة أنه كان يقول: "يا بني إسحاق اقتلوا فإن بني إسماعيل قد أدبروا، لو كان الدين معلقًا بالثريا لتناوله رجل من بني إسحاق"(٢).

٣٨٨- وبهذا الإسناد إلى إسحاق بن الفيض، قال: أخبرنا عبدالرحمن بن مغراء أبو زهير الدوسي، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة أنه قال: "دونكم يابني فروخ فلو كان الخير منوطًا بالثريا لتناوله منكم رجال".

وروي من حديث خالد بن سعد، عن أبي هريرة. في سابع حديث سفيان بن عيينة موقوفًا.

٣٨٩- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، وإسرائيل، وعبدالرحمن بن راجح، قالوا: أنبا ابن عبدالدائم، أنبا يوسف بن معالي، أنا أبو الحسن بن قبيس، أنبا أبو عبدالله بن أبي الرضا، أنبا تمّام، أنبا أبو الطيب الحوراني، ثنا عبدالله بن أحمد الدورقي، ثنا يوسف بن مروان، ثنا مسلم بن خلف، عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَٰلَكُم﴾ [سورة محمد: ٣٨].

قال: قالوا يا رسول الله من هؤلاء القوم الذين إن استبدل بنا لايكونوا أمثالنا؟، قال: وسلمان إلى جنبه، فضرب بيده على ظهر سلمان، فقال: "هذا وأصحابه، والذي نفسي بيده

(١) انظر تخريج الحديث السابق.

(٢) لم أجد من رواه غير المصنف.

لو أن الدين بالثريا لناله رجال من فارس".

هو في الثاني من حديث علي بن حجر. رواه الترمذي[١].

وروي من حديث ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، ورواه العقيلي ليحيى بن أبي الحجاج، قال: وهذا يروي بغير هذا الإسناد من طريق صالح[٢].

٣٩٠- قال أبو بكر بن أبي خيثمة: حدثنا علي بن الجعد، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن قيس بن سعد بن عبادة، قال: قال النبي ﷺ: "لو كان الدين معلقًا بالثريا لناله رجال من أهل فارس". رواه أبو يعلى الموصلي[٣].

وروي من حديث مندوس في معجم ابن قانع[٤].

ومن حديث سفينة في فضائل الفرس للسلفي.

٣٩١- حديث أبي هريرة: "يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَضْرِبُوا أَكْبَادَ الْإِبِلِ يطلبون الْعِلْمِ لَا يَجِدُونَ عَالِمًا أَفضل مِنْ عَالِمِ الْمَدِينَةِ".

رواه ابن حبان في صحيحه. في عوالي مالك لأبي أحمد الحاكم[٥]، وفوائد أبي حامد الحضرمي.

وروي من حديث أبي موسى فيه أيضًا. وفي العلم لابن أبي عاصم.

وفي السادس من المجالسة للدينوري.

وحديث أبي هريرة أيضًا في الأول من فوائد أبي بكر بن عبدان.

قال الفضل بن زياد: عن أحمد. ورواه عن سفيان، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن

---

(١) برقم: (٣٢٦١). قال المناوي في فيض القدير: (فيه ... فضيلة لهم وتنبيه على علو همهم). انظر: (فيض القدير ٥/٣٢٣).

(٢) رواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/٣٩٧).

(٣) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم: (١٤٣٣).

(٤) رواه ابن قانع في معجم الصحابة برقم: (١١٠٢)

(٥) عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم رقم: (١٠٩) وابن حبان في صحيحه برقم: (٣٧٣٦). وقال الشيخ أن تيمية رحمه الله أن العالِم هو مالك بن أنس وذكر ما يميز كتابه الموطأ. للاستزادة انظر: (مجموع الفتاوى (٢٠/ ٣٢٢).

أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وأوقفه سفيان مرَّة فلم يخبر به أبا هريرة.

٣٩٢- حديث خالد بن عمرو بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي قُبيل، عن عبدالله بن عمرو، وأبي هريرة مرفوعًا: " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين".

رواه عبدالوهاب بن نجدة، عن خالد هذا. وخالد ضعيف نسبه إلى جده.

ورواه العقيلي في أول الضعفاء لعبدالله بن عمر الخطابي، عن خالد(١).

وروى سعيد بن عبدالجبار الحمصي، عن معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العذري، عن النبي ﷺ هذا الحديث.

قال مُهَنأ: سألت أحمد بن حنبل عن حديث معان بن رفاعة، وقلت: كأنه كلام موضوع، قال: لا، هو صحيح، ومعان لا بأس به(٢).

حديث العذري هو في الثاني من حكايات الرداني لبقية بن الوليد، عن معان.

وروي من حديث القاسم أبي عبدالرحمن، عن أبي أمامة. رواه العقيلي(٣).

وفي ترجمة بقية من الكامل لابن عدي(٤). ورواه العقيلي لإسماعيل بن عياش عن معان(٥).

ومن حديث معاذ بن جبل وعبدالله بن مسعود. في الأول من شرف أصحاب الحديث(٦).

[٤٠٩/أ]

٣٩٣- قال أبو داود الطيالسي في مسنده: حدثنا جعفر بن سليمان، عن النضر يعني بن معبدالكندي أو العبدي، عن الجارود، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله

---

(١) رواه العقيلي في "الضعفاء الكبير" (١/٩).

(٢) ذكره الخطيب في (شرف أصحاب الحديث ص٢٩).

(٣) رواه العقيلي في (الضعفاء١/٩).

(٤) رواه ابن عدي في(الكامل في ضعفاء الرجال ٢/٢٧٣).

(٥) رواه العقيلي في (الضعفاء ٤/٢٥٦).

(٦) رواه الخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص: ١١، ٢٨)

ﷺ: "لا تسبوا قريشًا فإن عالمها يملأ الأرض علمًا، اللهم إنك أذقت أولها عذابًا أو وبالاً، فأذق آخرها نوالاً"[١].

٣٩٤- عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون الحديث فرحبوا بهم". رواه ابن ماجه[٢].

قال محمد بن إبراهيم الكتاني الأصبهاني: حدثني أبو حاتم الرازي، قال: سمعت عبدة ابن سليمان المروزي، يقول: قيل لابن المبارك: (أما تخشى أو قيل تخاف على الحديث أن يدرس. وذكر عنده الزنادقة وقوم يفتعلون الحديث؟ فقال: لا أخشى عليه، يعيش لهم الجهابذة النقّاد).

بابٌ

٣٩٥- في كتاب الصحابة لابن السكن: عن عبدالله بن مُعَتَّب بن أبي برده الظفري، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يخرج في الكاهنين رجل يدرس القرآن، لا يدرسه رجل يكون بعده".

رواه الإمام أحمد لأبي صخر، عن عبدالله بن معتب، عن أبي بردة الظفري، رواه الثقفي في معجمه[٣].

قال خلف بن عبدالملك بن بشكوال القرطبي: الرجل المذكور هو: محمد بن كعب القرظي. روينا ذلك من طريق ابن وهب، قال: بلغني عن ربيعة، قال: كانوا يقولون: هو محمد

---

(١) رواه برقم: (٣٠٧).

(٢) رواه برقم: (٢٤٨)، وقال عنه السندي في حاشيته على ابن ماجه: (١٠٩/١): إسناده ضعيف فإن المعلى بن هلال كذبه أحمد وابن معين وغيرهما، وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٣٣٤٩) وقال عنه: موضوع.

(٣) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٣٨٨٠)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٦٧/٧) وقال عنه: (رواه أحمد، والبزار، والطبراني من طريق عبدالله بن مغيث، عن أبيه، عن جده، وعبدالله ذكره ابن أبي حاتم، ومغيث: ذكره البخاري في التاريخ ولم يخرجهما أحد، وبقية رجاله ثقات.)

ابن كعب القرظي. والكاهنان: قريظة، والنضير، ذكر ذلك أبو عمر بن عبدالبر النمري[١].

وفي الجزء الأول من تاريخ أبي زرعة الدمشقي، عن عون بن عبدالله: مارأيت أحدًا أعلم بتأويل القرآن من القرظي.

باب ذكر صلة بن أشيم[٢]

٣٩٦- في الإبانة لابن بطة عن عبدالله بن المبارك، قال: وأنبأ عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: "يكون في أمتي رجل يقال له: صلة بن أشيم يدخل الجنة في شفاعته كذا وكذا"[٣].

باب ذكر أويس بن عامر القرني من حديث عمر بن الخطاب.

في ثاني غرائب إسحاق بن إبراهيم بن شاذان، والأول من من حديث أبي بكر بن الهيثم الأنباري. والمصافحة للبرقاني.

رواه مسلم من حديث أسير بن جابر، عن عمر[٤].

وروي من حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن رجل من أهل الشام، عن النبي ﷺ. رواه الإمام أحمد[٥].

باب ذكر وهب بن منبه في حديث لعبادة

في حديث ابن حبيش الضراب، ومشيخة ابن الابنوسي.

---

(١) غوامض الأسماء المبهمة لابن بشكوال: (١/٤٢٥،٤٢٤).

(٢) صلة بن أشيم، أبو الصهباء البصري، العابد، من سادة التابعين. يروى له عن ابن عباس حديث واحد روى عنه: الحسن البصري، ومعاذة العدوية وهي زوجته، وثابت البناني، وحميد بن هلال، وغيرهم. قتل سنة اثنتين وستين.(تاريخ الإسلام ٢/٦٤٥).

(٣) رواه ابن المبارك في الزهد والرقائق برقم: (٨٦٤)، والبيهقي في دلائل النبوة: (٦/٣٧٩). وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٥٤٩٧) وقال عنه: ضعيف

(٤) رواه الأنباري في حديثه: (مخطوط)، ومسلم برقم: (٢٥٤٢).

(٥) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٦٦).

رواه العقيلي في ترجمة مروان بن سالم الجزري، ورواه عبد بن حميد في مسنده[١].

بابٌ

٣٩٧- حديث أبي علقمة، عن أبي هريرة رفعه: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كلِّ مِئة سنةٍ من يُجَدِّدُ لها دينَها". رواه أبو داود[٢].

بابٌ

٣٩٨- حديث أبي موسى: "النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذهبت أنا أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون".

في موافقات علي بن المديني للضياء، ذكره الدارقطني في العلل[٣].

وروي من وجه آخر في تاسع المعجم الصغير للطبراني من حديث محمد بن المنكدر، عن أبيه[٤].

وروي من حديث عبدالله بن عباس، رواه الطبراني من حديث إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، عن عمرو بن الحارث، عن عبدالله بن سالم، عن الزبيدي، عن عيسى بن يزيد، عن طاوس عنه[٥].

---

(١) عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: "يكون في أمتي رجلان: أحدهما يقال له وهب يهب الله له الحكمة..."

الحديث رواه ابن الآبنوسي في مشيخته برقم: (٦٦)، والعقيلي في الضعفاء: (٢٠٤/٤)، وعبد بن حميد في المنتخب برقم: (١٨٥).

(٢) رواه برقم: (٤٢٩١)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٩٢). وأورده الالباني في السلسة الصحيحة برقم: (٥٩٩) وقال: سنده صحيح ورجاله ثقات.

(٣) ذكره في العلل: (٢١٩/٧)، (٧٠/١٤).

(٤) رواه الطبراني في الصغير برقم: (٩٦٧).

(٥) رواه الطبراني في الكبير برقم (١١٠٢٣).

٣٩٩- حديث المستورد بن شداد: "لكل أمة أجل، وإن لأمتي مائة سنة فإذا مر على أمتي مائة سنة أتاها ما أوعدها الله". رواه أبو يعلى الموصلي في إسناده ابن لهيعة[١].

وروي من حديث سلمة بن الأكوع في فضائل الصحابة لـ (...).

٤٠٠- حديث أبي ذر: "من أشد أمتي حبًا لي ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو يعطي أهله وماله أن يراني". في الثالث من أمالي المحاملي رواية ابن مهدي[٢].

باب في الأبدال

٤٠١- في حديث ابن حبيش الضراب، حديث عن أنس: " أبدال أمتي أربعون رجلاً"[٣].

٤٠٢- قول علي: "لا تسبوا أهل الشام فإن منهم الأبدال"[٤].

في جزء محمد بن سليمان الربعي.

وقال إبراهيم بن هانئ[٥]، عن أحمد بن حنبل: "يقول الناس: الأبدال الأبدال فإن كان الأبدال أصحاب الحديث وإلا فلا أدري من هم".

٤٠٣- حديث أم سلمة: "يكون اختلاف عند موت خليفة _ الحديث فيه _ أتاه أبدال أهل الشام، وعصائب أهل العراق". في مسند أبي يعلى، والرابع من حديث ابن البختري[٦].

---

(١) رواه الموصلي في مسنده برقم: (٦٨٥٧)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٧٥/٧) وقال عنه: (..فيه ابن لهيعة وحديج بن أبي عمرو أو حديج بن عمرو وثقه ابن حبان ولكن ابن لهيعة ضعيف).

(٢) رواه المحاملي في الأمالي برقم (٢١٤)، ومسلم في صحيحه برقم: (٢٨٣٢).

(٣) رواه المقدسي في الأحاديث المختارة بمعناه برقم: (٤٨٤).

(٤) رواه المقدسي في الأحاديث المختارة بمعناه برقم: (٤٨٥).

(٥) إبراهيم بن هانئ أبو إسحاق النيسابوري كان أحد الأبدال، ورحل في العلم إلى العراق، والشام، ومصر، ومكة، ثم استوطن بغداد. قال أبو الحسن الدارقطني: إبراهيم بن هانئ النيسابوري أبو إسحاق ثقة فاضل. مات سنة خمس وستين ومائتين. (تاريخ بغداد ١٦٠/٧).

(٦) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٦٩٤٠)، والبختري في مجموع مصنفات البختري برقم: (٣٠٧)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٥٧). وأحمد في المسند برقم: (٢٦٦٨٩) وقال عنه المحقق =

بابٌ

٤٠٤- حديث ابن عمر: "مثل أمتي مثل المطر، لا يدري أوله خيرٌ أو آخره". في الأول من حديث ابن أخي ميمي(١).

وروي من حديث أبي أيوب في ثاني مشيخة الفسوي(٢).

ومن حديث عمار بن ياسر في مسند أبي داود الطيالسي(٣).

ومن حديث حماد بن يحيى الأبح، عن ثابت، عن أنس. رواه عنه أبو داود الطيالسي(٤).

ورواه الرامهرمزي في الأمثال لعبيد بن مسلم صاحب السابري(٥)، عن ثابت.

وروي معناه لحماد بن سلمة عنه.

ومن حديث عثمان في الأمثال للرامهرمزي(٦).

وروي من حديث الزهري، عن أنس. في الأول من مشيخة ابن المهتدي بالله.

[٤٠٩/ب]

باب الفتوح والمغازي

٤٠٥- قال مجاهد: ﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْأَفَاقِ ﴾ فتح القرى، ﴿ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾

ت

الارنؤوط: حديث ضعيف

(١) رواه في فوائده برقم: (٧٩)، ورواه الترمذي في سننه برقم: (٢٨٦٩) وقال: (..وهذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه).

(٢) رواه الفسوي في المشيخة برقم: (١٠).

(٣) رواه برقم: (٦٨٢).

(٤) رواه برقم: (٢١٣٥).

(٥) السابري: ضرب من الثياب رقيق.(الصحاح ٢/٦٧٥).

(٦) رواه الرامهرمزي في أمثال الحديث: (ص: ١٠٦،١٠٥).

[سورة فصلت: ٥٣]. فتح مكة.

٤٠٦- وحديث ابن مسعود: "إنكم مصيبون و منصورون ومفتوح لكم، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر، ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار"(١)

في رابع عشر ابن البختري، من طريقين في موضعين. ورابع مشيخة ابن عبدالدائم.

٤٠٧- أخبرنا سليمان، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنا أبو جعفر، أنبأ محمد بن عبدالله المجلدي، أنا محمد بن عبدالله بن ريذة، ثنا سليمان بن أحمد الطبراني، ثنا أحمد بن عمرو الخلال المكي، والحسين بن إسحاق التستري، وعبدان بن أحمد، قالوا: ثنا محمد بن أبي عمرو العدني، ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن عدي بن حاتم، قال: قال رسول الله ﷺ: "مثلت لي الحيرة(٢)، كأنياب الكلاب وإنكم ستفتحونها، فقام رجل فقال: يا رسول الله هب لي بنت بقيلة، فقال: هي لك فأعطوه إياها فجاء أخوها، فقال: أتبيعها؟ قال: نعم، قال: فاحتكم ما شئت قال: بألف درهم، قال: قد أخذتها بألف درهم، قالوا له: لو قلت ثلاثين ألفا؟ قال: وهل عدد أكثر من ألف؟"(٣).

الرجل المستوهب هذه المرأة: خريم بن أوس ابن عم عدي بن حاتم.

رواته ثقات (...)(٤) في الكتب السبعة، قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث باطل(٥).

٤٠٨- أخبرنا ابن عساكر، أنبا ابن المقير، أنبأنا نصر بن نصر، أنا ابن البسري، أنا المخلص، نا البغوي، ثنا عبدالله بن عمر، ثنا عبدالرحيم بن سليمان الكناني الرازي، ثنا محمد

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢٢٥٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح. ورواه أحمد في مسند برقم: (٣٦٩٥) وقال عنه المحقق الأرنؤوط: إسناده صحيح عند من يصحح عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه مطلقا، وضعيف عن من يقول إنه لم يسمع منه إلا اليسير

(٢) مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له النجف. (معجم البلدان ٣٢٨/٢).

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٦٧٤). وأورد الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٨٢٥) وقال عنه: إسناده صحيح، ورجاله ثقات على شرط مسلم.

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٥) انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم: (٥٠٠/٦).

ابن عمرو الليثي، ثنا أبو سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ في رؤيا رآها، "بينا أنا أستقي على بئر حتى جاء أبو بكر، فنزع ذنوبا أو ذنوبين، وفيهما ضعف، والله يغفر له، ثم جاء عمر فاستحالت يده وضرب الناس بالعطن، فلم أر عبقريا يفري فريه"(١).

ورُوي من حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة بمعناه(٢).

في الأول من حديث ابن البختري، والأول من ابن مردك.

قوله: "حتى ضرب الناس بعطن" أي: رووا وأرووا إبلهم فأبركوها، وضربوا لها عطنًا.

يقال: عطنت الإبل: فهي عاطنة وعواطن إذا بركت عند الحوض ومنه: "لا تصلوا في أعطان الإبل"(٣).

٤٠٩- أخبرنا محمد بن أبي الهيجاء، انبأ أبو علي البكري، أنبا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، أنا أبو طاهر المخلص، أنبا أبو القاسم البغوي، ثنا عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري، ثنا أبو عوانة، عن عبدالملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا هلك قيصر فلا قيصر، وإذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله".

رواه البخاري، وهو في خامس ابن صاعد. ورابع الحربيات(٤).

وروي من حديث أبي سعيد في جزء الاعتكاف،(...)(٥) والأول من حديث عبدالباقي ابن قانع. وسابع المعجم الصغير للطبراني، ومن حديث أبي هريرة في مشيخة همام(٦).

٤١٠- أخبرنا ابن ابي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا محمد بن إسماعيل، أنا محلم بن إسماعيل، أنا الخليل أحمد، أنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا أبو عوانة، عن سماك،

---

(١) رواه أحمد من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة برقم: (٩٨٢٠).

(٢) رواه البخاري برقم: (٧٤٧٥)،

(٣) رواه ابن خزيمة في صحيحه برقم: (٧٩٥).

(٤) رواه البخاري برقم: (٣١٢٠، ٣١٢١، ٣٦١٨، ٣٦١٩، ٦٦٢٩، ٦٦٣٠) ومسلم برقم: (٢٩١٨، ٢٩١٩).

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٦) رواه عبدالباقي بن قانع في معجمه: (٢٣٩/٣)، والطبراني في الصغير برقم: (٦٨٩).

عن جابر بن سمرة، قال سمعت رسول الله يقول: "ليفتحن عصابة من المسلمين كنز الكسرى الذي في الابيض".

رواه مسلم عن قتيبة[١].

وهو في الرابع من حديث ابن السماك وفيه: "فكنت أنا وأبي منهم فأصبنا من ذلك ألفي ألفي درهم". وهو في أول الالف لأبي عمر بن حمدان.

وروي من حديث أبي هريرة في ثاني جامع معمر[٢].

٤١١- حديث سيف، عن المجالد، عن الشعبي، لما قام شويل إلى خالد فقال: إني سمعت رسول الله يذكر فتح الحيرة، فسألته كرامة فقال: هي لك إن فتحت عنوة" وشهد له بذلك وعلى ذلك صالحهم فدفعها إليه.."الحديث.

رواه ابن جرير في التاريخ[٣].

[٤١٠/أ]

٤١٢- أخبرنا عبدالرحمن بن إسماعيل المقدسي، وأحمد بن عبدالرحمن الصرخدي، وغير واحد، قالوا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا يحيى بن محمود، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد ابن عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، قال قال رسول الله ﷺ: "أزوى أو قال إن الله زوى لي الأرض فرأيت مشارقها ومغاربها وإن ملك أمتي سيبلغ ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، وإني سألت ربي عز وجل لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم وإن ربي عز وجل قال: يا محمد إني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، ولا أهلكهم بسنة عامة ولا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بين أقطارها أو قال: من أقطارها حتى يكون بعضهم يسبي بعضا و بكون بعضهم يهلك بعضا، وإني أخاف على أمتي الأئمة المضلين، وإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة، ولا تقوم الساعة حتى يلحق

---

(١) رواه برقم: (٢٩١٩).

(٢) رواه بمعناه برقم: (٢٠٨١٤، ٢٠٨١٥).

(٣) تاريخ الطبري (٣٦٦/٢)

قبائل من أمتي بالمشركين، وحتى يعبد قبائل من أمتي الأوثان، وإنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي، وأنا خاتم النبيين لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله عز وجل"[١].

وهو في الأول من السابع من حديث ابن السماك، ومشيخة شهدة، وموافقات سليمان بن حرب، وجزء أبي القاسم الأصم، وأول المخلص.

٤١٣- أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت أنبأنا ابن الخير، وابن السيدي، قالا: أنا وفاء ابن أسعد، أنا أبو القاسم بن بنان، أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو أحمد بن الدهقان، ثنا إبراهيم هو ابن عبدالرحيم بن دنوقا، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، ثنا جبلة بن سحيم، عن سيار هو أبو الحكم، عن جبر، عن أبي هريرة قال: "وعدنا رسول الله ﷺ غزوة الهند، فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي، وإن أقتل كنت أفضل الشهداء، وإن أرجع فأنا أبو هريرة المحرر".

رواه النسائي عن أحمد بن عثمان بن حكيم، عن زكريا بن عدي، بإسقاط جبلة[٢].

ورواه هو والامام أحمد لهشيم، عن سيار[٣]، ورواه يعقوب بن سفيان(..)[٤] بعض أصحابه (...)[٥] زكريا بن عدي معناه (...)[٦] أيضًا وبوب عليه ذكر البصرة، وأنها كانت تدعى أرض الهند.

٤١٤- م حديث يزيد بن رباح، عن عبدالله بن عمرو: "إذا فتحت عليكم فارس والروم أي قوم أنتم؟ قال عبدالرحمن بن عوف نقول كما أمرنا الله، قال النبي ﷺ: أو غير

(١) رواه بنحوه أبو داود في سننه برقم: (٣٠٦)، ورواه مسلم بجزء منه برقم: (٢٨٨٩).

(٢) رواه برقم: (٣١٧٣).

(٣) رواه النسائي برقم: (٣١٧٤)، وأحمد برقم: (٧١٢٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (٦١٧٧). وقال عنه الألباني في تحقيقه لسنن النسائي: ضعيف الإسناد

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها.

ذلك"[١].

٤١٥- حديث ثوبان: "عصابتان من أمتي حرزهما الله من النار عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليه السلام". رواه ابن عدي في ترجمة الجراح بن مليح البهراني[٢].

ورواه الإمام أحمد لعبدالأعلى بن عدي، عن ثوبان[٣].

٤١٦- حديث الحسن، عن أبي هريرة رفعه: "يكون في هذه الأمة بعث إلى السند والهند، فإن أنا أدركته فاستشهدت فذاك..." الحديث. رواه أحمد[٤].

قلت: السند و الهند فتحا أيام معاوية. كما ذكر ذلك خليفة بن خياط في تاريخه[٥].

٤١٧- في حديث عوف بن مالك "والثانية فتح بيت المقدس".

في الجزء الذي ترجمته، جزء ابن جزلان وابن حذلم. وجزء إسماعيل الصفار الذي سمعناه من (...)[٦] عن السخاوي.

ورواه البخاري لأبي إدريس، عن عوف[٧].

٤١٨- حديث شداد أبي عمار، عن معاذ أن رسول الله قال: "ست من أشراط الساعة: موتى، وفتح بيت المقدس، وموت يأخذ في الناس كأنه النقاز الذي يأخذ في الشاء، وأن يعطى الرجل ألف دينار فيسخطها، وفتنة يدخل خوفها جوف كل مسلم، وأن تغزوا الروم

---

(١) رواه مسلم برقم: (٢٩٦٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل: (٤٠٨/٢)، والنسائي برقم: (٣١٧٥).

(٣) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٢٣٩٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٨٢/٥) وقال عنه: (رواه الطبراني في الأوسط وسقط تابعيه والظاهر أنه راشد بن سعد وبقية رجاله ثقات). وقال عنه الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد: إسناده ضعيف.

(٤) رواه برقم: (٨٨٢٣).

(٥) انظر: كتابه التاريخ (ص: ٢٠٥).

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٧) رواه البخاري برقم: (٣١٧٦).

فيسيرون ثمانين بندا"[١].

في حديث عثمان بن عمر شيخ أحمد.

وسيأتي من حديث عوف بن مالك في باب...[٢] الملحمة وخروج الدجال.

[٤١٠/ب]

٤١٩- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا أبو الحسن بن البخاري، ثنا أبو حفص بن طبرزد، أنا أبو غالب بن البنا، ثنا الحسن بن علي الجوهري، ثنا أبو بكر بن مالك القطيعي، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف، عن ميمون[٣]، قال: حدثني البراء بن عازب الأنصاري قال: "لما كان حيث أمرنا رسول الله ﷺ بحفر الخندق، عرضت لنا في بعض الخندق صخرة عظيمة شديدة لا يأخذ فيه المعاول، قال: فاشتكينا ذلك إلى النبي ﷺ ، فلما رآها ألقى ثوبه، وأخذ المعول، وقال: بسم الله، ثم ضرب ضربة، فكسر ثلثها، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح الشام، والله إني لأبصر قصورها الحمر الساعة، ثم ضرب الثانية، فقطع الثلث الآخر، فقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح فارس، والله إني لأبصر قصر المدائن الأبيض، ثم ضرب الثالثة، فقال: بسم الله، فقطع بقية الحجر، وقال: الله أكبر، أعطيت مفاتيح اليمن، والله إني لأبصر أبواب صنعاء من مكاني هذه الساعة"[٤].

٤٢٠- أخبرنا أبو عبدالله بن مشرق، أنا أحمد بن محمد بن عبدالغني، أنا زاهر بن أحمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا الكنجروذي' أنا أبو عمرو، أنا أبو يعلى، ثنا أبو خيثمة، ثنا سفيان بن عيينة، قال: سمع عمرو[٥] جابرًا[١] يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه الطبراني في الكبير: (٢٤٤، ٣٦٨).

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) ميمون أبو عبدالله البصري مولى ابن سمرة، قال ابن حجر: ضعيف، وقيل: اسم أبيه أستاذ وفرق بينهما ابن أبي حاتم، من الرابعة ت س ق. (تقريب التهذيب ص٥٥٦)

(٤) رواه أحمد في مسنده برقم: (١٨٦٩٤)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٣١/٦) وقال عنه: (رواه أحمد، وفيه ميمون أبو عبدالله، وثقه ابن حبان، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.). وقال عنه الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمد: إسناده ضعيف.

(٥) عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي مولاهم، قال ابن حجر: ثقة ثبت من الرابعة، مات =

"يأتي على الناس زمان، يغزو فئام من الناس، فيقال لهم: هل فيكم من رأى رسول الله ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم، ثم (ثم)[٢] يأتي على الناس زمان يغزو فيه فئام من الناس، فيقال لهم: هل فيكم من رأى رسول الله ؟ فيقولون: نعم، فيفتح لهم".

رواه مسلم عن أبي خيثمة[٣].

ورواه البخاري والإمام أحمد ولفظه عن سفيان: "هل فيكم من صاحب من صاحب رسول الله"[٤].

٤٢١- حديث أبي بكرة: "لَتَنْزِلَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ، فَيَكْثُرُ عَدَدُهُمْ، وَيَكْثُرُ نَخْلُهُمْ".

رواه ابن عدي لحشرج بن نُباتة، ورواه الإمام أحمد لابن أبي بكرة، عن أبيه. وفيه: ذكر بَنِي قَنْطُورَاءَ قال العوام: هم الترك[٥].

٤٢٢- حديث أبي الطفيل: "رأيت ناسًا من أمتي يساقون إلى الجنة في السلاسل، وهم يتقاعسون - وفيه- أنهم ناس من العجم". في ثاني آمالي الدقيقي[٦].

ت

سنة ست وعشرين ومائة ع. (تقريب التهذيب ص٤٢١)

(١) جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي أبو عبدالله، ويقال: أبو عبدالرحمن، صاحب رسول الله ﷺ ، وبنو سلمة بطن من الخزرج، شهد العقبة. وقال ابن سعد: شهد العقبة مع السبعين، وكان أصغرهم، وأراد شهود بدر، فخلفه أبوه على أخواته، وكن تسعا، وخلفه يوم أحد فاستشهد يومئذ، وكان أبوه عقبيا بدريا من النقباء، قال جابر رضي الله عنه: لم أشهد بدرا ولا أحدا، منعني أبي فلما قتل لم أتخلف عن غزوة، مات سنة ثمان وسبعين، وقيل: سنة سبع وسبعين. (تاريخ الإسلام ٢/٧٩٧-٨٠١)

(٢) كررها المصنف

(٣) رواه برقم: (٢٥٣٢).

(٤) رواه البخاري برقم: (٣٦٤٩)، وأحمد برقم: (١١٠٤١).

(٥) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٠٤١٤)، وابن عدي في الكامل: (٣/٣٧٥).

(٦) رواه ابن الأعرابي في معجمه برقم: (٤٢٣). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٨٧٤) وقال: إسناده حسن.

٤٢٣- حديث محمد بن المصفى، ثنا يحي بن سعيد، عن يزيد بن زريع، عن سليمان بن جنادة بن أبي أمية، عن أبيه، قال: حدثني معاذ بن جبل، قال: سمعت رسول الله يقول: "ليخربن الساحل، وأول مايخرب منها الإسكندرية".

قال أبو حاتم الرازي: هذا حديث منكر(١).

[٤١١/أ]

٤٢٤- م حديث أبي الغيث، عن أبي هريرة: "في غزو مدينة جانب منها في البر، وجانب منها في البحر، لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون ألف من بني إسحاق"(٢).

٤٢٥- حديث: "سُئل أي المدينتين تفتح أول القسطنطينة أو رومية ؟، فقال: لا، بل مدينة هرقل تفتح أول". حديث عبدالله بن عمر في الأوائل لابن أبي عاصم(٣).

٤٢٦- حديث: "لتفتحن القسطنطينة ولنعم الأمير أميرها" في جزء أبي كريب، والتاسع عشر المختارة للضياء. رواه أحمد لبشر الخثعمي(٤).

٤٢٧- وحديث: "فتح القسطنطينية عند خروج الدجال ونزول عيسى".

من حديث سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة. رواه مسلم(٥).

وروي معناه من حديث إسماعيل بن أبي خالد، عن أبيه، عن أبي هريرة. رواه الطبراني في رابع المعجم الأوسط.

٤٢٨- وعن يحي بن سعيد، عن أنس كان يقال: "فتح القسطنطينية مع قيام الساعة".

---

(١) انظر: علل ابن أبي حاتم: (٥٦٩/٦).

(٢) رواه مسلم برقم: (٢٩٢٠). قال النووي: بني إسحاق: (المعروف المحفوظ من بني إسماعيل وهو الذي يدل عليه الحديث وسياقه لأنه إنما أراد العرب وهذه المدينة هي القسطنطينية). شرح النووي على مسلم (٤٣/١٨).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الأوائل برقم: (١١٠)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٦٦٢). وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

(٤) رواه أحمد (١٨٩٥٧). والحاكم في المستدرك برقم: (٨٣٠٠)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. وأورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٨٧٨) وقال عنه: ضعيف.

(٥) رواه بمعناه برقم: (٢٨٩٧).

(...) غرائب شعبة لابن سعيد رواه ت[١].

٤٢٩- حديث خ م: "ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله، يركبون ثبج البحر[٢] ملوكا على الأسرة، وقوله لأم حرام: أنت من الأولين، فركبت البحر زمن معاوية، فصرعت عن دابتها فهلكت". في مشيخة شهدة[٣].

٤٣٠- حديث ذي مخرم[٤]: "تصالحون الروم، ثم تغزون وهم عدوا..." الحديث في الملاحم، رواه أحمد[٥].

٤٣١- حديث سفيان بن أبي زهير: " يُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يَبُسُّونَ"[٦]. الحديث في الأول من موافقات عبدالرزاق للضياء.

٤٣٢- حديث البراء بن ناجية، عن ابن مسعود مرفوعًا: "تدور رحى الإسلام خمس وثلاثين، أو ست وثلاثين، أو سبع وثلاثين، ثم يكون حدث، فإن هلكوا فسبيل من هلك، وإن ثبت لهم دينهم كانت سبعين عامًا". ذكره الدارقطني في العلل[٧]، رواه أبو داود[٨].

٤٣٣- حديث جرير: " تبنى مدينة بين دجلة ودجيل" في عمار بن سيف من كتاب العقيلي[٩].

---

(١) رواه الترمذي في السنن برقم: (٢٢٣٩).

(٢) معنى (ثبج البحر): ظهر البحر.

(٣) العمدة في الفوائد والآثار الصحاح في مشيخة شهدة (ص٥٥)، ورواه البخاري برقم: (٢٧٨٨، ٢٧٩٩، ٢٨٧٧، ٢٨٩٤، ٦٢٨٢، ٧٠٠١)، ومسلم برقم: (١٩١٢).

(٤) الصحابي: ذو مخبر يقال ذو مخمر الحبشي بن أخي النجاشي. وفد على النبي ﷺ وخدمه ثم نزل الشام وله أحاديث. (الإصابة في تمييز الصحابة ٤٣١/٣).

(٥) رواه أحمد (١٦٨٢٥،١٦٨٢٦)، وابن ماجه برقم: (٤٠٨٩)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٢٩٨، ٨٢٩٩) وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه).

(٦) رواه البخاري برقم: (١٨٧٥)، ومسلم برقم: (١٣٨٨).

(٧) علل الدارقطني: (٤٤/٥،٤٣).

(٨) رواه برقم: (٤٢٥٤)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٦٦٤)، والحاكم في المستدرك برقم: (٤٥٤٩، ٤٥٩٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٩) الضعفاء للعقيلي: (٣٢٤/٣).

٤٣٤- حديث وهب، عن ابن عباس: "يخرج من عدن أبين اثنا عشر ألفا ينصرون الله ورسوله هم خير من بيني وبينهم".

في ثاني موافقات عبدالرزاق. والأول من مسند ابن عباس لأبي يعلى الموصلي[١].

٤٣٥- حديث: "سيفتح عليكم الشام فتجدون فيها بيوتًا يقال لها الحمامات"[٢].

٤٣٦- وفي ثاني علوم حديث للحاكم: "سيفتح عليكم أرض العجم".

لعبدالله بن عمرو[٣].

٤٣٧- حديث ابن سمرة العدوي: " لا يزال الدين قائما، حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة، ثم تخرج عصابة من المسلمين فيستخرجون كنز القصر الأبيض، قصر كسرى وآل كسرى".

الحديث في فوائد ابن عبدالحكم[٤].

٤٣٨- م ق حديث نافع بن عتبة: "يَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ يَغْزُونَ فَارِسَ" وهو في انتقاء ابن مردوية على أبي الشيخ[٥].

٤٣٩- حديث أبي أيوب: "إنها ستفتح عليكم الأمصار وسيضرب عليكم فيها بعوث". في خامس مشيخة الفسوي[٦].

---

(١) رواه الموصلي في المسند برقم: (٢٤١٥)، وأحمد برقم: (٣٠٧٩)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٠/ ٥٥) وقال عنه: (رواه أبو يعلى، والطبراني... ورجالهما رجال الصحيح غير منذر الأفطس، وهو ثقة). وقال عنه الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: رجاله ثقات.

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخه: (٣٩٥/١)، ورواه بلفظ (ستفتح لكم أرض العجم..) أبو داود في سننه برقم: (٤٠١١)، وابن ماجه برقم: (١٥٢٣)، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية برقم: (٥٦٢) وقال: هذا حديث لا يصح.

(٣) معرفة علوم الحديث للحاكم: (٩٨/١).

(٤) رواه مسلم برقم: (١٨٢٢)، بزيادة في آخره

(٥) رواه الحاكم في مستدركه برقم: (٥٨٢٢).

(٦) رواه أبو داود في سننه برقم: (٢٥٢٥)، وذكره الألباني في ضعيف أبي داود برقم: (٤٣٦).

٤٤٠- حديث بريدة: "إنه ستبعث بعدي بعوث فكونوا في بعث يقال لها: خراسان، ثم انزلوا كورة يقال لها: مرو، ثم اسكنوا مدينتها".

الحديث في سادس أفراد الدارقطني، رواه الامام أحمد، و في سادس مشيخة الفسوي[١].

٤٤١- حديث بريدة: "مكة أم القرى، ومرو أم خراسان". رواه ابن عدي لحسام بن مصك[٢].

٤٤٢- حديث ابن شماسة عبدالرحمن، عن أبي ذر: "إنكم ستفتحون أرضًا يذكر فيها القيراط، فاستوصوا بأهلها خيرًا فإن لهم ذمة ورحمًا".

ذكره الدارقطني في التتبع، وذكر أنه روي عن ابن شماسة، (م) عن أبي بصرة، عن أبي ذر[٣].

قال أبو سعيد بن يونس: وهو عندي أشبه بالصواب، وذكره الخطيب في الثاني من (...) المزيد في متصل الأسانيد.

وصححه أبو عوانة من الطريقين[٤].

٤٤٣- حديث: "ستفتح عليكم الآفاق، وستفتح عليكم مدينة يقال لها قزوين".

رواه ابن ماجه ليزيد بن أبان الرقاشي، عن أنس[٥].

وقال محمد بن إبراهيم الكتاني، عن أبي حاتم الرازي: "قزوين رباط إلى يوم القيامة مالم

---

(١) رواه الإمام أحمد برقم: (٢٣٠١٨)، وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية: (١/٣١٠،٣٠٩) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٣/٣٦٣).

(٣) ذكره الدار قطني في الإلزامات والتتبع برقم (٥٠)، ورواه مسلم برقم: (٢٥٤٣). الأرض هي مصر، قال النووي (قال العلماء القيراط جزء من أجزاء الدينار والدرهم وغيرهما وكان أهل مصر يكثرون من استعماله والتكلم به وأما الذمة فهي الحرمة والحق وهي هنا بمعنى الذمام وأما الرحم فلكون هاجر أم إسماعيل منهم وأما الصهر فلكون مارية أم إبراهيم منهم) انظر: شرح النووي على مسلم (١٦/ ٩٧)

(٤) في مستخرجه برقم: (١١٠٨٨،١١٠٨٧).

(٥) رواه برقم: (٢٧٨٨)، وقال عنه المزي في تهذيب الكمال: (٨/٤٤٩)، حديث منكر.

تفتح الديلم، ولم تفتح بعد، ويفتحه رجل من بني هاشم"[١]. كما جاء في الحديث عن حذيفة ابن اليمان.

٤٤٤- حديث حذيفة: "جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله أكلتنا الضُبع، فقال رسول الله ﷺ: إن الدنيا ستفتح عليكم فيا ليت أمتي لا يلبسون الحرير". في العاشر من أفراد الدارقطني[٢].

٤٤٥- حديث ذكر فتح نصيبين رواه ابن عدي في محمد بن كثير بن مروان[٣].

٤٤٦- ت س حديث: عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود، عن أبيه: "إنكم مصيبون ومنصورون ومفتوح لكم..." الحديث.

قال ت: حسن صحيح.[٤]

٤٤٧- حديث موسى بن أنس بن مالك، عن أبيه: "إن الناس يمصرون أمصارا، وإن مصرا منها يقال لها البصرة". رواه العقيلي للنضر بن حفص بن النضر بن أنس، عن أبيه، عن جده[٥].

[٤١١/ب]

الخلفاء والأمراء

٤٤٨- حديث سفينة: "الخلافة في أمتي ثلاثون سنة ثم ملك". تكلم عليه ابن بطة في

---

(١) لم أجد من ذكره غير المصنف.

(٢) أطراف الغرائب والأفراد برقم: (١٩٥٣). وقال عنه: غريب من حديث عبيدة بن معتب عن ربيعي، تفرد به هشيم ولم يروه عنه غير الخضر بن محمد بن شجاع.

(٣) عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "رفعت لي الأرض فرأيت مدينة أعجبتني، فقلت يا جبريل أي مدينة هذه؟ فقال نصيبين، قال فقلت: اللهم عجل فتحها واجعل فيها للمسلمين بركة". الحديث رواه ابن عدي في الكامل (٥٠١/٧).

(٤) رواه برقم: (٢٢٥٧)، بزيادة في آخره.

(٥) رواه العقيلي (٢٩٤/٤)، وأبو داود في سننه برقم: (٤٣٠٧)، وذكره الألباني في المشكاة برقم: (٥٤٣٣)، وقال عنه: صحيح.

الإبانة[١].

في ثاني أمالي الدقيقي، وعوالي أبي نعيم للضياء، وأول مشيخة الفسوي وثانيها[٢].

٤٤٩- حديث مسروق، عن عبدالله رفعه: "كم تملك هذه الأمة من خليفة؟، اثنا عشر، كعدة نقباء بني إسرائيل". رواه أحمد[٣].

٤٥٠- أخبرنا ابن عبدالولي، أنبا ابن البخاري، أنبانا أسعد بن أبي طاهر، أنا زاهر بن طاهر، أنبا الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنبا أبو يعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا عبدالوارث بن سعيد، ثنا محمد بن جحادة، عن فرات القزاز، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن بني إسرائيل كانت تسُوسُهمِ الأنبياء، كلما مات نبي قام نبي، وإنه ليس نبي بعدي، فقام رجل فقال: ما يكون بعدك يارسول الله؟ قال: يكون خلفاءُ و تكثُر، قال: فما تأمرنا؟، قال: أوفُوا ببيعة الأول فالأول، وأدوا إليهم الذي لهم، فإن الله سائلهم عن الذي ولاهم"[٤].

هو في الخامس من حديث ابن البختري لشريك، عن القزاز الفرات. وفي أمالي الدقيقي، وفي جزء أبي حفص الزيات.

٤٥١- أخبرنا عيسى ويحيى، قالا: أنبا ابن اللتي، أنا عمر بن عبدالله، أنا محمد بن محمد بن عبدالله العطار، أنبا الحسن بن شاذان، أنا عثمان بن السماك، ثنا الحسن بن سلام،

---

(١) ذكر ابن بطة حديث سفينة قال: قال رسول الله ﷺ: "الخلافة بعدي ثلاثون سنة ثم يكون مُلْكاً" قال: أمسك، خلافة أبي بكر سنتين، وعمر عشراً، وعثمان اثنتي عشرة، وعلي ستاً". ثم قال: (فكانت هذه خلافة النبوة، وبه – أي علي- تمت خلافة النبوة على ما بين النبي ﷺ) ينظر: (الإبانة الكبرى لابن بطة ٢٠٦/٨)

(٢) رواه الترمذي في سننه برقم: (٢٢٢٦)، وقال عنه: هذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد ابن جمهان ولا نعرفه إلا من حديثه.

(٣) رواه برقم: (٣٧٨١، ٣٨٥٩)، ورواه الحاكم في مستدركه برقم: (٨٥٢٩) وقال: لايسعني التسامح في هذا الكتاب عن الرواية عن مجالد وأقرانه، رحمهم الله.

(٤) رواه البخاري برقم: (٣٤٥٥)، ومسلم برقم: (١٨٤٢).

ثنا عفان، ثنا سكين بن عبدالعزيز، ثنا سيار بن سلامة، قال: دخلت مع أبي على أبي بررة وإن في أذني أثر الطين، قال: فأتى (..)[1] قال قال رسول الله: "الأمراء من قريش، الأمراء من قريش، ما فعلوا ثلاثا: حكموا فعدلوا، واسترحموا فرحموا، وعاهدوا فوفوا، ومن لم يفعل ذلك منهم، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين"[2].

وروى أوله من حديث أنس في الرابع من حديث ابن السماك. ولفظه: "الأئمة من قريش"[3][4].

٤٥٢- حديث عبدالله البهي، عن أبي سعيد: " يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب". رواه أحمد[5].

قتل عمر

٤٥٣- حديث (سي ق) ابن عمر: رأى على عمر قميصًا أبيض ـوفيه: "ومت

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) رواه مسلم برقم: (١٩٧٨٢، ١٩٨٠٥)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٢٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

رواه بمعناه البخاري برقم: (٧١٤٠،٧١٣٩،٣٥٠١،٣٥٠٠)، ومسلم برقم: (١٨٢٠).

(٣) (عن أبي موسى الأشعري، أنه توضأ في بيته، ثم خرج، فقلت: لألزمن رسول الله ﷺ، ولأكونن معه يومي هذا – الحديث وفيه –فجاء إنسان يحرك الباب، فقلت: من هذا؟ فقال: عثمان بن عفان، فقلت: على رسلك، فجئت إلى رسول الله ﷺ فأخبرته، فقال: ائذن له وبشره بالجنة، على بلوى تصيبه فجئته فقلت له: ادخل، وبشرك رسول الله ﷺ بالجنة على بلوى تصيبك، فدخل فوجد القف قد ملئ فجلس وجاهه من الشق الآخر..)

رواه البخاري برقم: (٣٦٤٧، ٣٦٣٩، ٣٦٥٩، ٦٢١٦، ٧٠٩٧، ٧٢٦٢، ٢٤٠٣) و٤٠٢). ومسلم برقم: (٢٤٠٣)، ومعمر برقم: (٢٠٤٠٢).

(٤) كتب المصنف: الرزاق.

(٥) في مسنده برقم: (١١٢٤، ١١٢٣١)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢١٨/٥) وقال عنه: (رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه الوليد صاحب عبدالله البهي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.) ورواه مسلم بمعناه برقم: (١٨٥٥).

شهيدًا". في الأول من حديث الكتاني رواية الصريفيني، (...) والأول من الأمثال لأبي الشيخ. رواه النسائي في اليوم والليلة وابن ماجه، وأبو يعلى، وذكره الدارقطني في العلل[١]، وعلي بن المديني في مسند العشرة. ولفظه فيه: حديث شُفَيّ، عن عبدالله بن عمرو رفعه: "يكون خلفي اثنا عشر خليفة أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلاً، وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدًا، ويموت شهيدًا، قالوا: ومن هو؟، قال: عمر بن الخطاب"[٢]. الحديث في الأول من الحربيات.

قال الأثرم: عن أحمد في هذا الحديث: أن عبدالرزاق كان يحدث به من حِفظه لم يكن في الكتب يعني: رواه عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. وأنكره في رواية أبي داود[٣].

قتل عثمان سنة خمس وثلاثين.

٤٥٤- في فوائد الحاج لأبي عمرو بن حمدان، وخامس الكنجروذيات السكرية، للمختار بن فلفل، عن أنس حديث: "دخل النبي صلى الله عليه بستانًا وجاء آت فدق الباب، فقال: يا أنس قم فافتح له وبشِّره بالجنة، وأبشره بالخلافة من بعدي، وكذلك عمر وعثمان وقال: وإنه مقتول"[٤].

---

(١) رواه ابن ماجه برقم: (٣٥٥٨)، والنسائي في اليوم والليلة برقم: (٣١١)، وأبو يعلى في مسنده برقم: (٥٥٤٥)، والدارقطني: (٢٠١/٢)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٨٩٧).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق: (٢٢٩/٣٠)، (١٨٣/٣٩) والآجري في الشريعة برقم: (١١٨٢)،. وقال عنه الشيخ عبد الله الدميجي محقق كتاب الشريعة : (إسناده ضعيف)

(٣) ذكر ابن رجب قول الأثرم في شرح العلل في باب: قوم ثقات لهم كتاب صحيح وفي حفظهم بعض شيء فكانوا يحدثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون، ومنهم عبدالرزاق بن همام. انظر: (شرح علل الترمذي ٧٥٦/٢).

(٤) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٣٩٥٨)،وفي معجمه برقم: (٢٠٤)، وأبو نعيم في دلائل النبوة برقم: (٤٨٨)، وابن عساكر في تاريخه: (١٤٧/٣٩) (١٦٥/٤٤).

ولفظه في مسند أبي يعلى: عن أنس، قال: (جاء النبي ﷺ، فدخل إلى بستان، فأتى آت، فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: أعلمه. فإذا أبو بكر رحمة الله عليه، قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد رسول الله ﷺ. ثم جاء آت، فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبشره بالخلافة من بعد أبي =

حديث ضعيف الإسناد. وهو في جزء أبي العباس الجمال من (...) للمختار،

وروي من حديث (خ م) أبي موسى في ثالث حديث الأصم، وأول المعتمر، وثاني البشرانيات اللالكائية، وثاني جامع معمر (...) موافقات عبد.

٤٥٥- حديث (...) عبدالله بن مسعود (...).

وروي من حديث عبدالله بن عمرو في الأربعين لأبي سعد النيسابوري محمد بن يحيى[١].

٤٥٦- وفي أيوب السجستاني لإسماعيل القاضي حديث مرّة بن كعب: "أن رسول الله ذكر فتنة، فمر رجل مقنع، فقال: هو وأصحابه على الهدى، فإذا عثمان بن عفان". وهو في جزء طالوت، وأول الحربيات[٢].

وروي من حديث ابن جوالة في أول فوائد الحاج للنجاد.

٤٥٧- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبا البكري، أنا أبو روح، أنا ابن الفضيل، أنبا محلم، انا الخليل، أنا السراج، نا قتيبة، ثنا عبدالعزيز، عن عمرو، عن عبدالله الأنصاري ثم من بني

ت

بكر. قلت: يا رسول الله، أعلمه؟ قال: أعلمه. قال: فخرجت، فإذا عمر رحمة الله عليه، قلت له: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد أبي بكر. قال: ثم جاء آت، فدق الباب، فقال: يا أنس، قم فافتح له، وبشره بالجنة، وبالخلافة من بعد عمر، وأنه مقتول. قال: فخرجت، فإذا عثمان. قال: قلت: أبشر بالجنة، وأبشر بالخلافة من بعد عمر، وأنك مقتول. قال: فدخل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، لمه؟ والله ما تغنيت، ولا تمنيت، ولا مسست ذكري بيميني منذ بايعتك. قال: هو ذاك يا عثمان).

(١) رواه النيسابوري برقم: (١١)، وقال عنه: (هذا حديث غريب الإسناد، ورواته ثقات) ولفظه: (عن عبدالله بن عمرو بن العاص، قال: كنت مع رسول الله ﷺ في حش من حشان المدينة، فجاء رجل فاستأذن، فقال: قم فأذن له وبشره بالجنة، فقمت فأذنت له، فإذا هو أبو بكر رضي الله عنه، فبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله عز وجل حتى جلس، ثم جاء رجل آخر فاستأذن، فقال: «قم فأذن له وبشره بالجنة» ، فقمت فأذنت له، فإذا هو عمر رضي الله عنه، فبشرته بالجنة، فجعل يحمد الله عز وجل حتى جلس، ثم جاء رجل خفيض الصوت فاستأذن، فقال: «قم فأذن له وبشره بالجنة على بلوى»، فقمت فأذنت له، فإذا هو عثمان رضي الله عنه، فبشرته بالجنة على بلوى، فجعل يقول: اللهم صبرا حتى جلس، قلت: يا رسول الله: وأين أنا؟ قال: «أنت مع أبيك».

(٢) رواه الترمذي برقم: (٣٧٠٤)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

عبدالأشهل، عن حذيفة بن اليمان، أن رسول الله ﷺ قال: "لاتقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم، وتجتلدوا بأسيافكم، ويرث دنياكم شراركم". هو في ثالث الحجريات[١].

٤٥٨- حديث سليمان أو أبي سليمان، عن أبي سعيد: "يكون أمراء يغشاهم غواش". رواه أحمد[٢].

(...) حديث عامر في الأول من فضائل بني هشام.

٤٥٩- حديث ربعي، عن حذيفة: " أنه كائن بعدي أمراء يفعلون ويفعلون، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فليس مني ولست منه". الحديث في الاول من حديث ابن البختري[٣].

(...)، وروي من حديث كعب بن عجرة في جزء الثوري لد (...) ورابع عشر البشرانيات. وثاني جامع معمر وجزء (...) السماك.

٤٦٠- وحديث ضبة بن محصن، عن أم سلمة "يكون أمراء، فتعرفون وتنكرون، فمن أنكر برئ، ومن كره فقد سلم، ولكن من رضي وتابع فأولئك مع المهلكين".

رواه مسلم. في رابع عشر ابن البختري. وثاني حديث الأصم. وروي من حديث أبي هريرة في المنتقى من الأول من حديث أبي الحسن المزكى[٤].

٤٦١- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا الفضيلي، أنا محلم، أنا الخليل، أنا السراج، ثنا قتيبة ، ثنا أبو عوانة، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة، عن النبي

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢١٧٠)، وابن ماجه برقم: (٤٠٤٣)، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث عمرو بن أبي عمرو.) وقال السندي في حاشيته على ابن ماجه: (٤٩٧/٢). قوله: (حتى تقتلوا إمامكم) وقد قتلوا عثمان رضي الله تعالى عنه.

(٢) رواه برقم: (١١٨٧٣،١١١٩٢)، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٢٨٦). وقال عنه الأرنؤوط في تحقيقه للمسند: حديث صحيح.

(٣) رواه بمعناه الترمذي برقم: (٦١٤،٢٢٥٩)، والنسائي برقم: (٤٢٨٠)، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث صحيح غريب..)

(٤) رواه مسلم برقم: (١٨٤٥)، وفي مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار برقم: (١١٧).

ﷺ أنه قال: "يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا ، ثُمَّ تكلم فلم أفهم ما قال، فَسَأَلْتُ القوم، فزعموا أنه قَالَ: كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ"(١).

وهو في جزء الاعتكاف، وجزء أبي كريب وخامس حديث ابن صاعد ولفظه: "إن هذا الأمر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة".

من حديث ابن مسعود في أول أبي لبيد.

وفي عوالي أبي نعيم للضياء ولفظه: "لا يضر هذا الدين من (...) حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش". وثالث مشيخة الفسوي(٢).

٤٦٢- وبهذا الإسناد عن سماك، عن مالك بن ظالم، قال: سمعت أبا هريرة يقول لمروان بن الحكم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن فساد أمتي على أمراء أغيلمة سفهاء من قريش".

وهو في جزء أبي سليمان البصري، عن أبي هريرة، وفي خامس المعجم الصغير للطبراني، لأبي صالح عن أبي هريرة، وفي المصافحة للبرقاني، ولأبي زرعة عن أبي هريرة. الحديث التاسع والستون(٣).

٤٦٣- حديث: قال لعلي: "سيكون بينك وبين عائشة أمر".

في الثاني من مشيخة يعقوب بن سفيان(٤).

٤٦٤- قول أبي هريرة: "اللهم لا تدركني إمارة الصبيان".

ثاني حديث الأصم(٥).

وهو بتمامه في الأول من فوائد أبي علي بن خزيمة. وثاني أبي بكر بن نجيح.

رواه البخاري (...) أبي هريرة

---

(١) رواه البخاري برقم: (٧٢٢٢)، ومسلم برقم: (١٨٢١، ١٨٢٢).

(٢) رواه في مشيخته برقم: (١١٩).

(٣) رواه البخاري بمعناه برقم: (٣٦٠٥،٧٠٥٨).

(٤) رواه يعقوب بن سفيان في المشيخة برقم:٤٦)، ورواه أحمد برقم: (٢٧١٩٨) وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٣٤/٧) وقال عنه: (رواه أحمد، والبزار، والطبراني، ورجاله ثقات). وقال عنه الأرنؤوط محقق المسند: إسناده ضعيف.

(٥) رواه برقم: (١٣٣) بزيادة في أوله، ورواه عبدالملك بن بشران في الجزء الأول من أماليه برقم: (٣٥٢).

٤٦٥- حديث: "يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ عِنْدَ وُلاةٍ يَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْكَ بِهَذَا الْفَيْءِ". في ثالث حديث الأصم[١].

قتل علي

٤٦٦- حديث علي: "إنه سيكون بينك وبين عائشة أمر". في ثاني مشيخه يعقوب.

٤٦٧- حديث أبي ذر: "سيكون أئمة يميتون الصلاة، فأقيموا الصلاة لوقتها واجعلوا صلاتكم معهم نافلة".

في أول أبي بكر بن هيثم الأنباري. وسادس المعجم الصغير للطبراني[٢].

وهو من حديث (...) أبي يعلى الموصلي، ومن حديث عقبة، في رابع أفراد الدارقطني[٣].

٤٦٨- حديث: "قال لعلي: أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه وأشار إلى مافوقه"[٤].

في أول أبي لبيد، وموافقات علي بن بحر بمعناه، (..) أفراد الدارقطني.

٤٦٩- حديث عبدالله بن عمرو: "يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلا، وصاحب رحى دارة العرب يعيش حميدًا ويموت شهيدًا"[٥].

الحديث في أول الحربيات، وثاني ابن بشران انتقاء اللالكائي.

---

(١) رواه بجزء منه في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار برقم: (١٨٠).

(٢) رواه أبو بكر الأنباري في حديثه: (مخطوط).

(٣) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٤٣٢٣). ورواه أحمد برقم: (٢١٤١٧) وقال عنه الأرنؤوط: حديث صحيح.

(٤) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٤٨٥)، والبزار في مسنده البحر الزخار برقم: (١٤٢٤)، والطبراني في الكبير برقم: (٧٣١١)، وقال عنه ابن حجر في فتح الباري: (٧٤/٧): (أخرجه..أبو يعلى بإسناد لين، وعند البزار بإسناد جيّد).

(٥) رواه الطبراني في الصغير برقم: (١٢، ١٤٢) وأورده الطبراني في السلسلة الضعيفة برقم: (٦٥٥٦) وقال عنه: منكر.

ويروى عنه قوله في أول أبي لبيد و (...).

[٤١٢/أ]

٤٧٠- حديث رجاء، عن أبي سعيد: "إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله - وفيه - إن خاصف النعل علي". رواه الإمام أحمد(١).

٤٧١- حديث أبي مسعود قال لقريش: "إن هذا الأمر لايزال فيكم، وأنتم ولاته"(٢). في تاسع المحامليات البيعية.

٤٧٢- وحديث خ ابن عمر: "لا يزال هذا الأمر في قريش مابقي من الناس اثنان". في جزء حنبل، وأول ابن المتيم وثانيه(٣).

٤٧٣- حديث بكير الجزري، عن أنس رفعه: "ألا إن الأئمة من قريش". في خامس عشر البشرانيات.

٤٧٤- حديث: "أول من يغير سنتي رجل من بني أمية" في الأول من الألف لابن حمدان، عن أبي ذر.

رواه ابن أبي عاصم في الأوائل(٤).

وفي حديث ابن (...) الفرات، لأبي عبيده بن الجراح معناه، وفي سادس مشيخة الفسوي.

٤٧٥- حديث قال لعلي: "تبرئ ذمتي وتقتل على سنتي". في ثاني مشيخة يعقوب(٥).

---

(١) برقم: (١١٢٨٩) و (١١٢٥٨) و (١١٧٧٣) بنحوه، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٩٣٧) والحاكم في المستدرك برقم: (٤٦٢١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٢) رواه الإمام أحمد برقم: (٤٣٨٠، ٢٢٣٥٥، ٢٢٣٦١)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٣٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٢٦٦، ٦٦٥٥) ورواه بنحوه البخاري برقم: (٣٥٠١، ٧١٤٠)، ومسلم برقم: (١٨٢٠).

(٤) رواه في الأوائل برقم: (٦٣)، وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (١٧٤٩).

(٥) رواه في مشيخته برقم: (٥٣)، ورواه بمثله البزار في مسنده البحر الزخار برقم: (٣٨٧٣)، وبمعناه الحاكم في المستدرك برقم: (٤٦٨٦) وقال: حديث صحيح.

٤٧٦- حديث أبي هريرة: قال للعباس: "فيكم السوء والمهلكة"[١]. في ثامن عشر أمالي عبدالملك ابن بشران.

٤٧٧- حديث: قال رجل لعبدالله بن مسعود: "هل حدثكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده؟، قال: نعم". رواه ابن عدي لخالد بن يزيد القسري[٢].

٤٧٨- حديث أبي سعد: "أنه سيليكم من تطمئن إليهم القلوب ثم يليكم أمراء تقشعر منهم الجلود"[٣]. في جزء أبي حفص ابن الزيات.

٤٧٩- أخبرتنا زينب ابنه الكمال، قالت: أنبأنا إبراهيم بن محمود، أنبا عبدالحق بن عبدالخالق، أنا أبو غالب الباقلاني، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنبأ محمد بن عبدالله بن علم، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن يوسف بن مازن، قال عرض للحسن بن علي رجل فقال: "يا مسوّد وجوه المسلمين، فقال: لا تعذلني فإن رسول الله ﷺ أريهم يبثون على منبره رجلا ورجلا، فأنزل الله تعالى ﴿ إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ ﴾ [سورة الكوثر: ١]. نهر في الجنة، ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ [سورة القدر: ١]. ﴿ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةِ ٱلۡقَدۡرِ ﴾ [سورة القدر: ١]. يملكونه بعدك، يعني بني أمية"[٤].

٤٨٠- حديث عمر: "بدأ هذا الأمر جبرية ثم نبوة ثم رحمة، ثم يكون خلافة، ثم يكون سلطانًا، ويكون ملكًا، ثم يكون جبرية، ثم يكون جبابرة". في مسند عمر للباغندي، أعني عمر ابن عبدالعزيز[٥].

---

(١) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل: (٤٣٢/٣)، وأحمد برقم: (٣٨٥٩).

(٣) رواه الموفق بالله الشجري في أماليه الخميسية برقم: (٢٨٣١). والإمام أحمد في مسنده برقم: (١١٢٢٤) وقال عنه الأرنؤوط محقق الكتاب: صحيح لغبره

(٤) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٢٧٥٤). والترمذي بمعناه برقم: (٣٣٥٠) وقال: (هذا حديث غريب..).

(٥) رواه برقم: (٤٨)، ورواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٤٥٩).

قتل الحسين

٤٨١- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا عبدالوهاب بن محمد، أنا عمر بن محمد، أنا أبو الفتح بن البيضاوي، أنا أبو جعفر بن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبدالله بن محمد، ثنا علي بن مسلم، ثنا خالد بن مخلد، حدثني أبو محمد موسى بن يعقوب بن عبدالله بن وهب الزمعي، حدثني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبدالله بن وهب بن زمعة، قال: "أخبرتني أم سلمة أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم وهو خاثر، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقلبها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟، قال: أخبرني جبريل أن هذا يقتل بأرض العراق لحسين، فقلت لجبريل أرني تربة الأرض التي يقتل فيها، فهذه تربتها"(١).

وروي معناه من وجه آخر عن أم سلمة في سادس حديث ابن صاعد.

وروي من حديث أنس: "أن ملك المطر استأذن على النبي ﷺ وأخبره بقتل الحسين". في سادس الباغندي عن (...)(٢).

٤٨٢- وحديث عتبة بن غزوان في حسن وحسين: "أما إنهما سيلقيان من بعدي من البلاء كذا وكذا"(٣). في رابع عشر ابن البختري.

٤٨٣- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا ابن صرصري، أنا نصر الله، أنا ابن نبهان، انا ابن شاذان، أنا ابن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عبيدالله بن موسى، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي قال: "ليقتلن حسينا قتلا، وإني لأعرف تربة الأرض التي يقتل بها، يقتل قريب من النهرين"(٤).

وروي عن علي مرفوعًا في سابع أمالي الخطيب.

قتل عمار

(١) رواه بمعناه أحمد برقم: (١٣٥٣٩). وقال عنه المحقق الأرنؤوط:حسن بشواهده.

(٢) رواه الإمام أحمد برقم: (١٣٥٣٩) وقال عنه المحقق الأرنؤوط: إسناده ضعيف.

(٣) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٤) رواه الإمام أحمد بمعناه برقم: (٦٤٨).

٤٨٤- أخبرنا ابن عبدالولي، أنا ابن البخاري، أنبأنا ابن الأخوة، أنبأ زاهر، أنبأ الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، ثنا سليمان ابن داود هو الشاذكوني، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع، عن أبيه، عن أبي رافع أن النبي ﷺ قال لعمار: "تقتلك الفئة الباغية". وهو في جزء حنبل(١).

رواه عبدالله بن عمرو في أول فوائد أبي علي بن خزيمة، وآخر جزء الزبير بن بكار. وأول ابن أخي ميمي(٢).

وروي عن حذيفة في ثالث الحربيات.

وعن عثمان في ثاني حديث ابن المتيم، ومعجم أبي يعلى في حرف الفاء، وخامس المعجم الصغير للطبراني(٣).

وعن أم سلمة في جزء أبي عثمان البحيري، ورواه مسلم، و(...) عن عمار في انتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ. وثاني علوم الحديث للحاكم(٤).

وعن عمرو بن العاص في ثاني جامع بن معمر، وعن جابر بن سمرة في رابع مشيخه الفسوي، وعن أبي اليسر، وزياد بن الغرد في عاشر أفراد الدارقطني.(٥)

٤٨٥- وحديث: "إن ابني هذا سيّد يصلح الله به بين فئتين من المسلمين". لأبي سفيان، عن جابر في الأول من الحربيات والرابع منها(٦).

ولأبي بكرة في مشيخة ابن الابنوسي.

٤٨٦- حديث أبي هريرة: "لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون فيهما مقتلة، دعواتهما واحدة"(٧). في ثاني غرائب شاذان.

---

(١) رواه برقم: (٥٢)، ورواه البخاري برقم: (٤٤٧، ٢٨١٢)، ومسلم برقم: (٢٩١٦).

(٢) رواه ابن أخي ميمي في فوائده برقم: (٢٠٧).

(٣) رواه أبو يعلى في معجمة برقم: (١٨١، ٢٨٣)، والطبراني في الصغير برقم: (٥١٦).

(٤) رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث: (ص :٨٤).

(٥) رواه معمر بن راشد في جامعه برقم: (٢٠٤٢٧)،

(٦) رواه البخاري برقم: (٣٦٢٩، ٣٧٤٦، ٧١٠٩).

(٧) رواه البخاري برقم: (٦٩٣٥، ٧١٢١).

٤٨٧- حديث: "سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانًا، ثم يغلب عليه فيفر إلى الروم - الحديث - فيأتي بهم إلى الإسكندرية". في حديث موسى بن عامر(١).

٤٨٨- حديث: "يخرج قوم هلكى، لا يفلحون، قائدهم امرأة، قائدهم في الجنة". رواه العقيلي لعمر بن الهجنع(٢)، عن أبي بكرة(٣).

[٤١٢/ب]

واقعة الجمل، عن أبي رافع، أن النبي ﷺ قال لعلي.

عمر بن عبدالعزيز

٤٨٩- قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا أبو صالح، قال: حدثني عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن عبدالله بن دينار قال: كان عبدالله بن عمر يقول: قال عمر بن الخطاب: "إن الناس يزعمون أن هذا الأمر لا ينقضي حتى يلي هذه الأمة رجل من ولد عمر، يعمل بمثل عمل عمر بوجهه شامة، قال: فهلك بلال وجاء عمر بن عبدالعزيز وأمه - أم عاصم - ابنة عاصم بن عمر بن الخطاب وفي وجهه شجة"(٤).

٤٩٠- ذكر البخاري في التاريخ الأوسط: ليونس، عن الزهري لا أظنه إلا رفعه: "ما من أمة يعملون بطاعة الله مائة سنة فيأتي عليهم المائة وهم يعملون بطاعة الله إلا أكلوا مثلها، فإن أتت عليهم المائة وهم يعملون بمعصية الله إلا هلكوا وأُبِيدُوا، فكَانَ مما رحم الله هذه الأمة خلافة عُمَر بْن عبدالعزيز استخلف سنة تسع وتسعين وسنة مائة ومات سنة إحدى ومائة"(٥).

٤٩١- وقال إبْرَاهِيم بْن ميسرة: قلت لطاوس: أهو المهدي يعني: عُمَر بْن عبدالْعَزِيز؟

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه: (١٢/٤٤٥-٤٤٤).

(٢) عمر الهجنع، ويقال: ابن الهجنع.حدث، عَن أبي بكرة الثقفي.لا يعرف.قال العقيلي: لا يتابع عليه. (لسان الميزان ٦/١٦٤)

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء: (٣/١٩٦)، والبزار في مسنده البحر الزخار برقم: (٣٦٨٨)، وابن الجوزي في الموضوعات: (٢/١٠)، وقال: هذا حديث موضوع، والمتهم بوضعه عبدالجبار فإنه من كبار الشيعة.

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى: (٥/٢٥٤).

(٥) رواه البخاري في التاريخ الأوسط برقم: (١١٩٤)، وابن عساكر في تاريخه: (٤٥/١٧٦).

قَالَ: "هو مهدي، وليس به، إِنَّهُ لم يستكمل العدل كله". في خامس تاريخ أبي زرعة الدمشقي(١).

٤٩٢- حديث عن جابر: "ليكونن في ولده، يعني ولد العباس، ملوك يلون أمر أمتي يعز الله بهم الدين".

في الثاني من الأفراد للدارقطني(٢).

٤٩٣- في صحيح مسلم لعبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة، عن سهيل بن أبي صالح: كنا بعرفة، فمرّ عمر بن عبدالعزيز، وهو على المدينة فقام الناس ينظرون إليه، قلت يا أبه: أرى الله يحبُّ عمر بن عبدالعزيز، فقال: بأبيك، أنت سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله - ﷺ - : "إذا الله أحبَّ عبدًا، نادى جبريل إنَّ الله قد أحبّ فلانًا"(٣).

هو في ترجمة سهيل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

[٤١٣/أ]

أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا أبو عبدالله أحمد بن حمدان الحراني، أنا الحسن بن أحمد الإوقى، أنبا أبو طاهر السلفي، أنبا القاسم بن الفضل الثقفي، أنا أبو بكر الحيري. أنبا حاجب بن أحمد، ثنا عبدالرحيم بن منيب، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا عبدالحميد، حدثني عمر بن الحكم قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يذهب الليل والنهار حتى يملك رجل من الموالي يقال له جَهْجاه".

رواه مسلم، والترمذي عن ابن بشار، عن أبي بكر الحنفي وقال: "حسن غريب"(٤).

ورواه الإمام أحمد عن أبي بكر الحنفي(٥).

---

(١) تاريخ أبي زرعة: (٥٧٢/١)، تاريخ الإسلام: (١١٥/٣).

(٢) رواه الدارقطني في الثاني من الأفراد (مخطوط)، وأبو نعيم في الحلية: (٣١٥،٣١٦/١). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٤٣٩٦) وقال عنه: ضعيف.

(٣) رواه مسلم برقم: (٢٦٣٧).

(٤) رواه مسلم برقم: (٢٩١١)، والترمذي برقم: (٢٢٢٨). وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١٩/ ٢٣٥) يحتمل أن يكون هذا اسم ذو السويقتين الحبشي. والله أعلم

(٥) رواه برقم: (٨٣٦٤).

٤٩٤- حديث أبي النجم، عن أبي ذر رفعه: "سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي سلطانا، ثم يغلب عليه أو ينزع منه، فيفر إلى الروم، فيأتي بهم إلى الإسكندرية، فيقاتل أهل الإسلام بها، فذلك أول الملاحم"(١). في جزء أبي عامر موسى بن عامر.

٤٩٥- قال أبو داود الطيالسي في مسنده: "حدثنا جرير بن حازم، عن ليث، عن عبدالرحمن بن سابط، عن أبي ثعلبة الخشني، عن أبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل، عن النبي ﷺ ، قال: "إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائنا خلافة ورحمة، وكائنا ملكا عضوضا، وكائنا عنوة وجبرية وفسادا في الأمة، يستحلون الفروج، والخمور، والحرير، وينصرون على ذلك، ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله"(٢).

٤٩٦- قال أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد النيسابوري الحاكم في كتاب الكنى: أنبأ محمد بن إبراهيم بن زياد أبو عبدالله الطيالسي، ثنا محمد بن عمرو بن بكر التميمي، ثنا أبو زهير عبدالرحمن بن مغراء، ثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: "ليَوَدن أَهْلُ الْعَافِيَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنَّ جلودهم قُرِضَتْ بِالْمَقَارِيضِ لِمَا يَرَوْنَهُ مِنْ ثوَابِ أهل البلاء"(٣).

قال أبو أحمد: رواه غير واحد من أصحاب أبي زهير، وهو حديث منكر لا أصل له في حديث أبي الزبير، ولا في حديث الأعمش، ولا يعرف للأعمش سماع من أبي الزبير، ولا روايته من وجه يصح.

[٤١٣/ب]

٤٩٧- أخبرنا محمد أبي الهيجاء، أنا أبو علي البكري، ثنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر ابن طاهر، أنا إسحاق بن عبدالرحمن الصابوني، أنبا أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبدالله ابن

---

(١) سبق تخريجه برقم: (في اللوح ٤١١/ب).

(٢) رواه برقم: (٢٢٢). وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم: (٣٠٥٥) وقال: منكر بهذا التمام.

(٣) رواه الطبراني في الصغير برقم: (٢٤١). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٢٠٦) وقال حديث حسن.

محمود الإسفزاري بهراة[1]، أنبأ أبو يزيد حاتم بن محبوب الشامي، ثنا سلمة بن شبيب، ثنا عبدالرزاق، أنبا معمر، عن أبي خيثم، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال لكعب بن عجرة: "أعاذك الله من إمارة السفهاء، قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدي، [لا]يهدون بهديي، ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأعانهم على ظلمهم، فأولئك ليسوا مني، ولست منهم، ولا يردون على حوضي، يا كعب بن عجرة، الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة، والصلاة قربان، أو قال: برهان، يا كعب بن عجرة، إنه لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت، النار أولى به، يا كعب بن عجرة الناس غاديان: فمبتاع نفسه فمعتقها وبائعها فموبقها"[2].

وروي من حديث البراء، عن كعب بن عجرة، في الرابع من حديث ابن السماك.

وروي من حديث عاصم العدوي عن كعب بعضه في الثاني من حديث علي بن حرب.

٤٩٨- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا الفضيلي، أنا ملحم، أنا الخليل، أنا السراج، ثنا قتيبة، نا عبدالعزيز، عن ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله قال: "لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه" رواه البخاري ومسلم[3].

٤٩٩- وفي نسخه بشر بن سعيد بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الزهري قال: كان محمد ابن جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبدالله بن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان، فغضب معاوية، فقام فأثنى على الله بما هو أهله، ثم قال: أما بعد، فإنه بلغني أن رجالا منكم يتحدثون أحاديث ليست في كتاب الله، ولا تؤثر

---

(١) ذكره الذهبي في ترجمة حاتم بن محبوب باسم "محمد بن أحمد الإسفزاري" (تاريخ الإسلام ٤٤٣/٧)، أما ابن عساكر فذكره في تاريخ دمشق مرة باسم "أبا سعيد محمد بن أحمد الإسفزاري" (تاريخ دمشق ٢٥٧/٨) ومرة باسم "أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبدالله بن محمود الأسفرايني" (تاريخ دمشق ٢٧/ ٢٤٦)، ولم أقف له على ترجمة.

(٢) سبق تخريجه جزء منه في لوح [٤١١ب].

(٣) رواه البخاري برقم: (٣٥١٧، ٧١١٧)، ومسلم برقم: (٢٩١٠).

عن رسول الله، فأولئك جهالكم، وإياكم والأماني التي تضل أهلها، فإني سمعت رسول الله يقول "إن هذا الأمر في قريش لا يعاديهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا الدين"(١).

٥٠٠- وحديث أبي مسعود: قال رسول الله لقريش: "لا يزال هذا الأمر فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا فإذا فعلتم ذلك سلط الله عليكم شرار خلقه فيلتحوكم كما يلتحى القضيب"(٢).

في الأول من القطيعيات، وثالث ابن الصواف، وموافقات أبي نعيم للضياء.

٥٠١- عن عبدالله بن المبارك في حديث ثوبان عن النبي ﷺ: "استقيموا لقريش ما استقاموا لكم". تفسيره في حديث أم سلمة: "لا تقاتلوهم ما صلوا الصلاة"

ذكره أبو عبدالله الحاكم في الأول من علوم الحديث.(٣)

باب فضل الصابرين على الحق عند فساد الخلق

٥٠٢- أخبرنا ابن عبدالولي، انبا ابن البخاري، أنبانا أسعد، أنبا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان، أنا الحسن بن سفيان، ثنا إسماعيل بن موسى السدي، ثنا عمر بن شاكر، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله: "يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمرة"(٤).

---

(١) رواه البخاري برقم: (٣٥٠٠، ٧١٣٩).

(٢) رواه في مسنده برقم: (١٧٠٦٩، ٢٢٣٤٥، ٢٢٣٦١)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٣٤) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٣) رواه في معرفة علوم الحديث (ص: ٦٧)، رواه أحمد برقم: (٢٢٣٨٨)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٥/ ١٩٥) وقال: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجال الصغير ثقات..)، وذكره في: (٥/٢٢٨)، وقال: (رواه الطبراني في الصغير والأوسط، ورجال الصغير ثقات)، وقال عنه أيضًا: (رواه الطبراني وفيه من لم أعرف).

(٤) رواه الترمذي برقم: (٢٢٦٠) وقال عنه: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وعمر بن شاكر شيخ بصري قد روى عنه غير واحد من أهل العلم. وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٩٥٧) وقال: حديث صحيح، وله شواهد كثيرة

سمعناه متصلا في حديث الرازي، وقع لنا عاليًا من حديث الترمذي. في جزء أبي نصر ابن الشيرازي.

٥٠٣- حديث ابن عباس: "من تمسك بسنتي عند فساد أمتي، فله أجر مائة شهيد"[١].

في الثاني من حديث ابن بشران انتقاء اللالكائي.

وحادي عشر حديث عبدالملك بن بشران، رواه ابن عدي للحسن بن منبه.

٥٠٤- حديث أبي هريرة: "سيأتي زمان من عمل بعشر ما أُمر به نجا".

في حادي عشر المعجم الصغير للطبراني، وروي عن الحسن مرسلا في انتخاب مسلم على أبي أحمد الفراء[٢].

٥٠٥- حديث سعيد بن أبي الحسن، عن أنس: "أنتم اليوم على بينة من ربكم ــ وفيه ــ القائمون يومئذ بالكتاب والسنة له[٣] أجر خمسين صديقًا"[٤]. في الأول(...)[٥]

[٤١٤/أ]

٥٠٦- حديث: "أنزل الله المعونة مع المؤنة، والصبر مع البلاء". في طارق بن عمار، من العقيلي[٦].

٥٠٧- حديث معقل: "العمل في الهرج كهجرة إليّ". في رابع مشيخه الفسوي. والمنتقى من سبعة أجزاء المخلص،وتاسع المعجم الصغير للطبراني[٧].

---

(١) أورده الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٣٢٦) وقال عنه: ضعيف جدًا.

(٢) رواه الطبراني برقم: (١١٥٦)، والترمذي بنحوه برقم: (٢٢٦٧) وقال: (هذا حديث غريب..).

(٣) أسقط المصنف حرف الميم.

(٤) رواه ابو الشيخ الأصبهاني في أمثال الحديث برقم: (٢٣٣). وأورده الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٣٩٥٩) وقال: رجاله ثقات.

(٥) طمس

(٦) رواه العقيلي في الضعفاء: (٢/٢٢٧).

(٧) رواه الطبراني في الصغير برقم: (٩٣٣).

رواه مسلم والترمذي وابن ماجه، بلفظ: "العبادة في الهرج"[١].

٥٠٨- أخبرنا أبو الحجاج، أنبأتنا فاطمة ابنه عساكر، أنبا ابن طبرزد، أنا ابن الحصين، أنا ابن غيلان، أنا إبراهيم المزكى، أنبا أبو النضر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، نا أبو الحسن أحمد بن يوسف السلمي، ثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "إن من بعدي أيام الصبر، المتمسك فيهن بمثل ما أنتم عليه، له كأجر خمسين عاملا "[٢].

وفي الباب عن أبي ثعلبه الحسين في الجزء الذي ترجمته من حديث ابن شاذان عن مكرم وغيره. وجزء ابن جزلان.

ذكر الغرباء

٥٠٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبا البكري، ثنا عبدالمعز، أنا زاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، أنبا السند أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود الحسني، أنا أبو نصر محمد بن حمدويه بن سهل المرزوي، ثنا عبدالله بن حماد الأملي، ثنا عبدالله بن صالح، حدثني الليث، حدثني يحيى بن سعيد، عن خالد بن أبي عمران، ثنا أبو عياش[٣]، قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كما بدأ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ، قَالوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟، قَالَ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ حِينَ يُفْسِدُ النَّاسُ".

هو في الأول في من مشيخة ابن المهتدي. وروي من حديث سهل بن سعد في ثالث معجم الطبراني الصغير[٤].

---

(١) رواه مسلم في صحيحه برقم: (٢٩٤٨)، والترمذي برقم: (٢٢٠١)، وابن ماجه برقم: (٣٩٨٥).

(٢) رواه أبو داود في سننه برقم: (٤٣١٤)، والترمذي برقم: (٣٠٥٨)، وابن ماجه برقم: (٤٠١٤)، جميعهم بزيادة في آخره، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

(٣) أبو عياش المعافري المصري. روى عن: جابر بن عبدالله، وسهل بن سعد الساعدي، وعلي بن أبي طالب، وأبي هريرة.روى عنه: خالد بن أبي عمران، ويزيد بن أبي حبيب. قال الحاكم أبو أحمد: وهو ممن لا يعرف اسمه. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٦٣/٣٤).

(٤) رواه برقم: (٢٩٠).

ومن حديث م أبي هريرة في سادس المجالسة للدينوري وأول عفّان[١]، رواه أحمد للعلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة[٢] .

وروي من حديث أبي حازم هو سلمة بن دينار، عن ابن لسعد بن أبي وقاص، عن أبيه. رواه أحمد الدورقي في مسند سعد[٣].

ورواه مسلم ليزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وأبو يعلى الموصلي وهو في رابع أبي لبيد السامي[٤].

وروي عن عبدالله بن عمرو وقوله في الرابع من الجمال وآخر المبارك.

وروي من حديثه مرفوعًا رواه أحمد لسفيان بن عوف، ومن حديث سعد بن سنان، عن أنس رواه ابن ماجه[٥].

ومن حديث سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبيه، في مشيخة زاهر.

٥١٠- أخبرنا ابن شيبان، أنا أبي، وابن لأبي عمر وغير واحد قالوا: أنبا ابن طبرزد، أنا الأنصاري، أنا الجوهري، انبأ ابن الشخير ثنا أحمد بن عبدالخالق، ثنا السري بن عاصم،

وأخبرنا محمد بن أبي بكرالأسدي، أنا يوسف بن محمود، أنا السلفي، أنا أبو الحسن بن العلاف، أنا أبو القاسم بن بشران، أنبأ أبو بكر الآجري، ثنا عبدالله بن صالح البخاري، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة[٦]،

قالا: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال: "إن الإسلام بدأ غريبا، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء. فقيل: يا رسول الله وما الغرباء؟ - قال ابن أبي شيبة: قيل ومن الغرباء - قال: النزاع من القبائل[٧]".

---

(١) رواه عفان بن مسلم في حديثه برقم: (٥٠).

(٢) رواه في مسنده برقم: (٩٠٥٤).

(٣) رواه في مسند سعد بن أبي وقاص برقم: (٩٢).

(٤) رواه مسلم برقم: (١٤٥)، والموصلي برقم: (٦١٩٠)، بجزء منه.

(٥) رواه أحمد برقم: (٦٦٥٠)، وابن ماجه برقم: (٣٩٨٧).

(٦) كتب المصنف حرف (م).

(٧) النزاع: جمع نزيع ونازع وهو الغريب الذي نزع من أهله وعشيرته. (غريب الحدي لابن الجوزي ٢/ ٤٠٢).

قال حنبل عن أحمد: وروي هذا الحديث عن عبدالله بن أبي شيبة هذا منكر، وقال الترمذي عن البخاري سألته عن هذا الحديث فقال: لا أعلم أحدًا روى هذا الحديث غير حفص بن غياث وهو حديث حسن.

وقال الترمذي: حسن صحيح يرويه حفص[١].

هو في مشيخه أبي سعد السبط آخرها، وجزء أبي كريب وثاني عشر البشرانيات (..). للآجري.

وفي الباب عن سلمان وهو في فوائد الحاج لأبي عمرو بن حمدان، وعن سلمة بن (...) كذلك.

٥١١- وعن أبي هريرة م كذلك. وعن ابن عمر م في ثاني معجم الحداد وجزء لوين. رواه مسلم لمحمد بن زيد عنه. وعن عمرو بن عوف م في الفصول لأبي عثمان الصابوني، وشرف أصحاب الحديث للخطيب، وعن عبدالرحمن بن سَنة، رواه ابن الإمام أحمد عبدالله في زيادات المسند[٢].

٥١٢- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبا ابن البخاري، انبا ابن طبرزد، أنا ابن البنا، أنا الجوهري، أنا القطيعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة، ثنا عوف، عن علقمة بن عبدالله المزني قال: حدثني فلان، أنه شهد عمر بن الخطاب يقول لرجل من جلسائه: "يا فلان، كيف سمعت رسول الله ينعت الإسلام؟ قال: سمعته يقول: إن الإسلام بدأ جذعا، ثم ثنيا ثم رباعيا، ثم سدسيا، ثم بازلا، فقال عمر: ما بعد البزول إلا النقصان".

رواه الإمام أحمد، عن محمد بن جعفر، عن عوف[٣].

---

(١) رواه برقم: (٢٦٢٩). ورواه أحمد برقم: (٣٧٨٤) وقال: إسناد أحمد صحيح على شرط مسلم.

(٢) شرف أصحاب الحديث: (٢٣/١)، ورواه أحمد برقم: (١٦٦٩٠).

(٣) رواه برقم: (١٥٨٠٢)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٧٩/٧) وقال: رواه أحمد، وأبو يعلى، وفيه راو لم يُسم وبقيه رجاله ثقات. وذكره الالباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٢٠٦٤) وقال عنه: ضعيف. قال المناوي:

(جذعا: بجيم وذال معجمة أي شابا فتيا والفتي من الإبل ما دخل في الخامسة ومن بقر ومعز في الثانية وضأن ما تم له عام (ثم ثنيا) هو من الإبل ما دخل السادسة ومن البقر الثالثة (رباعيا) بالتخفيف وهو =

٥١٣- حديث (ق) عكرمة، عن ابن عباس: " مَوْتُ غَرِيبِ شَهَادَةٌ"[١].

قال يحيى: ليس هذا الحديث بشيء، حديث منكر.

وهو في ثاني أفراد الدارقطني، ولفظه: " مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ"[٢].

وفي الأول من مسند ابن عباس من مسند أبي يعلى[٣]، قال عبدالحق الأشبيلي[٤]: وذكر الدارقطني عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: "مَوْتُ الْغَرِيبِ شَهَادَةٌ". ذكره في كتاب العلل في حديث ابن عمر وصححه[٥].

وقال ابن جرير في صحيحه التهذيب: هذا خبر عندنا صحح سنده.

وروي من حديث أبي هريرة، في تاسع عشر آمالي عبدالملك بن بشران، ورواه العقيلي في ترجمة عبدالله بن الفضل الخراساني، قال: وفي هذا رواية من غير هذا الوجه شبيهة بهذه في الضعف[٦].

٥١٤- قال ابن جريرفي مسند ابن عباس من تهذيب الآثار: حدثني موسى بن سهل، ثنا نعيم بن حماد، ثنا سليمان بن المعتمر بن سليمان، عن أبي مسعود مولى لآل محدوج، عن محمد بن يحيى المأربي، عن أبيه، عن أنس، قال: قال رسول الله: "من مات غريبا مات

ـ

من الإبل ما دخل في السابعة (ثم سديسا) من الإبل ما دخل في الثامنة (ثم بازلا) من الإبل ما دخل في التاسعة وحينئذ تكمن قوته قال عمر وما بعد البزال إلا النقصان أي فالإسلام استكمل قوته وبعد ذلك يأخذ في النقص). انظر: فيض القدير (٢/ ٣٢٢).

(١) رواه ابن ماجه برقم: (١٦١٣).

(٢) رواه في الثاني من الأفراد: (مخطوط).

(٣) رواه الموصلي برقم: (٢٣٨١).

(٤) عبدالحق بن عبدالرحمن بن عبدالله بن حسين بن سعيد، أبو محمد الحافظ الأزدي، الإشبيلي، ويعرف أيضا بابن الخراط، ولد سنة عشر وخمسمائة، قال الأبار: وكان فقيها، حافظا، عالما بالحديث وعلله، عارفا بالرجال، موصوفا بالخير والصلاح، مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة. (تاريخ الإسلام ١٢/٧٢٩-٧٣١).

(٥) علل الدارقطني: (١٢/٣٦٧).

(٦) رواه ابن بشران في الجزء الثاني من أماليه برقم: (١٠٥٩)، والعقيلي (٢/٢٨٨).

شهيدا"[١].

قول عبدالله بن عمر: أحب شيء إلى الله الغرباء. قيل من الغرباء؟ قال: "الفرارون بدينهم، يجتمعون إلى عيسى ابن مريم يوم القيامة". رواه اسحاق بن راهويه[٢].

[٤١٤/ب]

باب ذكر المهدي

٥١٥- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنبا الْجَمَّالُ، والرَّارَانِيُّ، قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن الهيثم، ثنا جعفر، ثنا محمد بن سابق، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ: "يكون في آخر الزمان على تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمان إمام أو أمير يكون عطيته للناس أن يأتيه الرجل فيحثي له في حجره يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال بينه وبين أهله مما يصيب الناس من الفرج"[٣].

٥١٦- أخبرنا محمد بن رزين، أنا أحمد بن محمد بن عبدالغني، أنا زاهر بن أحمد، أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمر بن حمدان، أنا أبو المثنى، ثنا أبو خيثمة، ثنا عبدالصمد، ثنا أبي، ثنا داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وجابر ابن عبدالله قالا: قال رسول الله ﷺ: "يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعد". رواه مسلم عن أبي خيثمة[٤].

هو في أول أبي لبيد السامي، ورواه الإمام أحمد[٥].

حديث: "كيف تهلك أمة أنا في أولها، وعيسى بن مريم في آخرها، والمهدي من أهل

---

(١) لم أجده في تهذيب الآثار بتحقيق محمود شاكر.

(٢) لم أجده في مسند إسحاق ولعله ضمن الجزء المفقود منه، ورواه الداني في السنن برقم: (١٦٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى برقم: (٧٧١)، وأحمد بن حنبل في الزهد برقم: (٨٠٩،٤٠٤)، وأبو نعيم في الحلية: (٢٥/١).

(٣) رواه ابن الجعد في مسنده برقم: (٢٠٤٤)، ورواه بنحوه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (١١٠٥).

(٤) رواه برقم: (٢٩١٣، ٢٩١٤).

(٥) رواه برقم: (١١٣٩، ١٤٤٠٦، ١٤٥٦٧).

بيتي في وسطها". في الرابع من فوائد أبي أحمد الحاكم[١].

٥١٧- أخبرنا عبدالرحمن بن نصر، أنا المرسي، أنبتنا زينب، قالت: ثنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو أحمد الحاكم، ثنا أبو القاسم عبدالله بن محمد المديني بالمصيصة[٢]، ثنا محمد بن حماد الطهراني، ثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن أبي هارون العبدي، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد قال: ذكر رسول الله فيما تصيب الأمة حتى لا يجد أحد ملجأ يلجأ إليه من الظلم قال: "فيبعث الله رجلا من أهل بيتي، فيملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت ظلما وجورا، يرضى عنه ساكن السماء، وساكن الأرض، لا يبقى السماء شيئا من قطرها، إلا أرسلته مدرارا، ولا يبقى الأرض من نباتها شيئا إلا أخرجته، حتى يتمنى الأحياء ألا موات، يملك سبع سنين، أو ثمان سنين"[٣] .

أخبرناه إسرائيل، أنبا ابن عبدالدائم، ثنا يوسف بن معالي، أنا ابن قبيس، أنا القاضي أبو عبدالله الأنطاكي، أنبأ تمام، ثنا أحمد بن منصور الرمادي، ثنا عبدالرزاق، فذكره، وذكر: "أو تسع سنين".

أخبرناه عاليًا زينب ابنة الكمال، قالت أنبأنا ابن خليل، أنبأ الجمال، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق الدبري، أنا عبدالرزاق، فذكره (...)، وهو في أربعة مجالس ابن عبد كوية.

وروي من حديث محمد، عن أبي هريرة. بمعناه في عاشر أفراد الدارقطني.

[٤١٥/أ]

٥١٨- أخبرنا ابن عساكر، أنبانا علي بن يوحن، أنا ابو المكارم البادرائي، أنا أبو ياسر الخياط، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو بكر بن النجاد، ثنا هلال بن العلاء، ثنا عبدالله بن

---

(١) لم أجده في كتاب الفوائد بتحقيق أحمد السلوم، والحديث رواه ابن عساكر في تاريخه: (٣٩٥/٥). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٢٣٩٤) وقال عنه: منكر.

(٢) المصيصة: مدينة بالشام بين انطاكية وبلاد الروم. (معجم البلدان ١٤٥/٥).

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء: (٢٥٩/٤)، وبمعناه رواه أبو داود برقم: (٤٢٨٣)، والترمذي برقم: (٢٢٣٢)، وابن ماجه: (٤٠٨٣).وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن...). وضعفه الألباني في تحقيقه لسنن أبي داود.

جعفر، ثنا عبيدالله بن عمرو، عن معمر بن راشد، عن قتادة، عن مجاهد، عن أبي سلمة[١]، قَال: سَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ يَقُوْل: "يكون اختلاف عند موت خليفة، فيخرج رجل من بني هاشم من المدينة، فيأتي مكة، فيستخرجه الناس من بيته وهو كاره، فيبايعونه بين الركن والمقام، فيجهز إليه جيش فيهزمهم الله وتكون الدائرة عليهم، وذلك يوم كلب[٢]، والخائب من خاب عن غنيمة كلب، ويستخرج الكنوز، ويقسم الأموال، ويلقي الإسلام بجرانه[٣] إلى الأرض، ويعيش في ذلك سبع سنين، أو قال: تسع سنين"[٤].

قال عبدالله: فحدثته ليث بن أبي سليم فقال: حدثني به مجاهد.

٥١٩- أخبرتنا ست الفقهاء، قالت أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الفضل بن خيرون، أنا ابن شاذان، أنا ابن درستويه[٥]، نا يعقوب ابن سفيان، ثنا أبو الحسن عمرو بن خالد، أنبا ابن المليح[٦]، عن زياد بن بيان، عن علي بن نفيل، عن سعيد بن المسيب، عن أم سلمة: "أن النَّبِيّ ﷺ ذَكَر الْمهْدِي، وَأنّه مَن وَلَد فَاطِمَة"[٧].

أخبرنا (..)[٨]، أنا محمد بن الكمال، أنبا داود بن ملاعب، أنا أبو الفضل الأرموي،أنا

---

(١) كتب في الهامش: أم

(٢) أي جيش كلب باعثه هوى نفس. (عون المعبود وحاشية ابن القيم ٢٥٤/١١)

(٣) الجران: باطن العنق، "حتى ضرب الحق بجرانه" أي قر قراره واستقام، كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٦٣/١).

(٤) رواه أبو داود في سننه بنحوه برقم: (٤٢٨٦)، والطبراني في الأوسط برقم: (١١٥٣) بنحوه، وابن حبان في صحيحه: (٦٧٥٧). وذكرالألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٦٤٨٤) وقال عنه: ضعيف.

(٥) عبدالله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان أبو محمد الفارسي النحوي. كان فسويا سكن بغداد إلى حين وفاته، وحمل عنه من علوم الأدب كتب عدة. ولد سنة ثمان وخمسين ومائتين.وتوفي سنة سبع وأربعين وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٨٥/١١).

(٦) أبو المليح الرقي، اسمه الحسن بن عمر، ويقال: الحسن بن عمرو. حج، ورأى عطاء بن أبي رباح. روى عن زياد بن بيان الرقي، وعنه: عمرو بن خالد الحراني. وثقه أحمد بن حنبل وأبو زرعة. مات سنة إحدى وثمانين ومائة. (تاريخ الإسلام ١٠٢٠/٤).

(٧) رواه ابن ماجه برقم: (٤٠٨٦)، وأبو داود بنحوه: (٤٢٨٤)، والحاكم في المستدرك: (٨٦٧٢).

(٨) لم أستطع قراءة الاسم.

أبو الغنائم بن المأمون، أنا أبو الحسن الدارقطني، ثنا إبراهيم بن عبدالصمد ابن موسى الهاشمي، ثنا محمد بن الوليد القرشي، ثنا أسباط بن محمد، وصلة بن سليمان الواسطي، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان قال: سَمِعْت رَسُول اللَّه ﷺ يَقُوْل: "الْمهْدِي مَن وَلَد الْعَبَّاس عمي".

قال الدارقطني: هذا حديث غريب، من حديث قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان. وهو غريب من حديث سليمان التيمي، عن قتادة، تفرد به محمد بن الوليد مولى بني هاشم بهذا الإسناد ولم يكتبه إلا عن شيخنا ابن إسحاق(١).

٥٢٠- قول عبدالله بن عمرو: "أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة"(٢).

رواه إسحاق بن راهويه في مسنده.

قال أبو بكر الخلال: سمعت محمد بن عثمان يقول: سمعت حامد بن يحيى، قال: قال لي أحمد بن حنبل: سأل عبدالرحمن بن مهدي أي حديث أصح في المهدي؟ قال: أصح شيء فسر عندي حديث أبي معبد، عن ابن عباس.

[٤١٥/ب]

٥٢١- عن أبي قلابة، عن ثوبان رفعه: "إذا رأيتم الرايات السود قد جاءت من خراسان، فأتوها؛ فإن فيها خليفة الله المهدي" رواه أحمد(٣).

٥٢٢- أَخْبَرَنَا أبو الْحَجَّاج الْحَافِظ، أنبانا أَبُوحامد الصَّابُونِيّ، أنا داود بن ملاعب، أنا الأرموي، أنا ابن النقور، أنا الحربي، أنا أحمد بن الحسن الصوفي، ثنا يحيى ابن معين، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن علي بن عبدالله بن عباس قال: "لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية"(٤).

---

(١) ذكره في الثاني من الأفراد: (مخطوط).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٣٣١٢١، ٣٨٧٩٨)

(٣) رواه برقم: (٢٢٧٦٤)، وابن ماجه بمعناه: (٤٢٠٤)، والحاكم في مستدركه برقم: (٨٥٣١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال عنه الأرنؤوط في تحقيقه لمسند أحمج: إسناده ضعيف.

(٤) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه برقم: (٢٠٧٧٥).

٥٢٣- أخبرنا محمد بن عبدالرحيم، أنا يوسف بن محمود، وأخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنا جعفر، قالا: أنا السلفي، أنا الثقفي، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء، ثنا عبدالله بن إسحاق البغوي، ثنا الحسن بن سلام السواق، ثنا عبيدالله ابن موسى، أنبأ زائدة، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطول الله ذلك اليوم، حتى يبعث فيه رجلا من أمتي أو من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي". رواه ابن حبان، وهو في ثالث الحربيات ورابع الغيلانيات، وحادي عشر المعجم الصغير للطبراني، وجزء الالف دينار.

ورواه أبو داود والترمذي، وقال: حسن صحيح، والإمام أحمد(١).

وروى معنى بعضه واسط بن أبجر، عن عاصم في خامس أفراد الدارقطني(٢).

٥٢٤- أخبرتنا ست الفقهاء، قالت: أنبأنا الكاشغري، أنا الكاغدي، نا ابن الطيوري، أنا ابن شاذان، أنا ابن السماك، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا أبو نعيم، ثنا ياسين العجلي وكان يجالسنا عند سفيان الثوري، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي، قال: قال رسول الله ﷺ: " المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة".

هو في موافقات أبي نعيم للضياء، ورواه إسحاق بن راهوية وأحمد بن حنبل(٣).

٥٢٥- أخبرنا سليمان، أنبانا عمر بن كرم، أنبتنا فاطمة ابنة أبي سعد الميهني، قالت أنا محمد بن أحمد الكامخي، أنا أبو نصر منصور بن الحسين المفسر، ثنا أبو الحسن محمد بن

---

(١) أخرجه ابن حبان برقم: (٥٩٥٤،٥٩٥٣) والقطيعي في جزء الألف دينار برقم: (١٣١)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم: (٤١٤)، والطبراني في الصغير: (١١٨١)، وأخرجه أبو داود برقم: (٤٢٨٢) جميعهم بمعناه، والترمذي برقم: (٢٢٣٠) بنحوه مع زيادة في آخره و(٢٢٣١) بمعناه وقال: هذا حديث حسن صحيح. وأحمد بنحوه برقم: (٧٧٢)، وبمعناه برقم: (٤٠٨٩،٣٥٧٣،٣٥٧١، ٤٢٧٩).

(٢) ذكره ابن القيسراني في أطراف الغرائب: (٣٦٤٣).

(٣) أخرجه أحمد برقم: (٦٤٥)، وابن ماجه: (٤٠٨٥)، وذكره الألباني في الصحيحة برقم: (٢٣٧١). ولم أجده في مسند إسحاق فلعله ضمن الجزء المفقود.

محمد الحسن الكارزي، ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا أبو نعيم، عن فطر بن خليفة، عن القاسم بن (...) هو ابن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي، عن النبي ﷺ قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي، يملؤها عدلا كما ملئت جورا". رواه أبو داود(١).

٥٢٦- أخبرنا جدي، أنبأنا ابن الحصري، أنا ابن شاتيل، أنا ابن البسري، أنا ابن شاذان، أنا حمزة الدهقان، ثنا ابن الرا، ثنا المعافا، ثنا محمد بن سلمة، عن أبي الواصل، عن أبي الصديق الناجي، عن الحسن بن يزيد السعدي، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يخرج رجل من أمتي يعمل بسنتي ينزل الله له البركة من السماء وتخرج له الأرض بركتها، وتمتلئ الأرض منه عدلا كما ملئت جورا وظلما، ويعمل على هذا الأمة سبع سنين وينزل بيت المقدس"(٢).

هو في جزء عمر بن زرارة.

٥٢٧- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا الإربلي، أنا ابن النقور، أنبا ابن يونس، أنا الحرفي، أنا أحمد بن سلمان، نا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي، ثنا عفان بن مسلم، ثنا أبو العوام، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله: "يملك رجل من أمتي أجلى الجبهة ، أقنى الأنف ، يملأ الأرض قسطا وعدلا ، كما ملئت ظلما وجورا ، يعيش سبع سنين، ووصف بيده هكذا"(٣).

٥٢٨- أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبانا ابن الخير، أنبا عبدالحق، أنا أبو غالب الباقلاني، أنا أبو علي بن شاذان، أنا أبو عبدالله بن علم، ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة، ثنا مسلم ابن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي

---

(١) برقم: (٤٢٨٢). ورواه أحمد برقم: (٧٣٣) وقال عنه الأرنؤوط: إسناده ثقات.

(٢) أخرجوه بمعناه: ابن أبي شيبة برقم: (٣٨٧٩٣)، وأحمد: (١١١٨٠) وابن ماجه برقم: (٤٠٨٣) والترمذي: (٢٢٣٢) وقال: هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه عن أبي سعيد عن النبي ﷺ وأبو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو، ويقال: بكر بن قيس.

(٣) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٤٢٨٥) بنحوه، وذكره الألباني في صحيح الجامع الصغير برقم: (٦٧٣٦) وقال عنه: حسن.

ﷺ قال: "لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله رجلاً من آل محمد"(١).

رواه ابن حبان، وهو لأبي حصين، عن أبي صالح في ثاني فوائد الحاج للنجاد.ولفظه: "لاتقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي"(٢).

٥٢٩- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبانا ابن الموفق، أنبتنا شهدة، أنبا ابن طلحه، أنا ابن بشران، أنا ابن البختري، ثنا محمد هو الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنبا قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يفتح القسطنطينية، وجبل الديلم، ولو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحهما"(٣).

وروي من حديث عمرو بن عوف، في جزء ابن الجندي.

٥٣٠- وحديث بشير بن نهيك، عن أبي هريرة: "لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتى يرجعوا إلى الحق". رواه أبو يعلى الموصلي(٤).

[٤١٦/أ]

باب

٥٣١- أخبرنا محمد بن قيماز، أنا محمد بن محمد بن سالم، أنبا حسن بن يوسف الأوفى، أنا أبو طاهر السلفي، أنا أبو بكر الطريثيثي، أنا علي بن الحسين الطريثيثي، أنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني، أنبأ أبو محمد بن رشيق بمصر، ثنا أبو الحسن بنان بن محمد الزاهد، ثنا يونس بن عبدالأعلى، عن الشافعي، عن محمد بن خالد الجندي، عن أبان بن صالح، عن الحسن، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يزداد الأمر إلا شدة، والدنيا إلا إدبارا، و الناس إلا شحا، ولا مهدي إلا عيسى، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس".

---

(١) في صحيحه برقم: (٥٩٥٣) بنحوه، وبرقم: (٥٩٥٤) بزيادة في آخره.

(٢) أخرجه ابن حبان (٦٨٢٦)، بزيادة في آخره.

(٣) ذكره الرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٢٩٧/٣) و أخرجه ابن ماجه برقم: (٢٧٧٩)، بنحوه، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم: (٤٣٦١) وقال عنه: ضعيف.

(٤) رواه أبو يَعْلَى الموصلي في المسند برقم: (٦٦٦٥)

أخبرناه عاليًا عبدالرحمن بن محمد، أنا ابن البخاري، أنا ابن طبرزد، أنا عبدالوهاب الأنماطي، أنا أبو محمد الصريفيني، أنا أبو بكر بن عبدان، ثنا أبو بكر بن زياد، ثنا يونس بن عبدالأعلى. فذكره.

رواه ابن ماجه عن يونس(١).

٥٣٢- أخبرنا محمد بن علي بن البخاري، أنبأنا محمد بن نصر، أنا عبيدالله بن عبدالله، أنا الحسين بن علي، أنا الحسن بن أحمد، أنا حمزة بن محمد، ثنا محمد بن شاذان، ثنا عمرو بن حكام، ثنا شعبة، عن علي الأقمر، قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبدالله عن النبي ﷺ قال: "لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس".

وهو في الثاني من مسانيد مسلم بن إبراهيم، والمصافحة للبرقاني(٢).

٥٣٣- أخبرنا علي بن محمود بن عبداللطيف، أنا أبي، أنبا أبو سعد بن أبي عصرون، أنبا محمد بن الحسين الحاجي، أنا أبو الحسين بن المهتدي بالله، أنا أبو ذر بن أحمد الهروي، أنبا محمد بن عبدالله، أنا أحمد بن نجدة، ثنا سعيد بن منصور، ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، قال: قال الحسن: قال رسول الله ﷺ: "إن الأمر لا يزداد إلا شدة، ولن يزداد الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الناس، فقال الحسن: قد والله أسرع لخياركم، ونقى الناس يرذلون". هذا مرسل(٣).

[٤١٦/ب]

باب افتراق الأمة

قوله: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [سورة الأنعام: ٦٥]. قيل يخلطكم شيعًا ذوي أهواء. ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا﴾ [سورة آل عمران: ١٠٥]، ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا

(١) أخرجه برقم: (٤٠٣٩)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٣٦٣) كلاهما بتقديم "ولاتقوم الساعة." على "ولا المهدي إلا عيسى". وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٧٧) وقال إسناد ضعيف

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٩٤٩).

(٣) سبق تخريجه برقم: (٥٣١).

شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٩].

٥٣٤- في حديث عرباض بن سارية: "وسيرى من بقي من بعدكم اختلافا شديدا"(١).

في الأربعين الثقفية.

٥٣٥- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا أبو روح، أنبأ تميم، أنا الكنجروذي، ثنا محمد بن بشر، أنا أبو لبيد، ثنا عبدالله بن وضاح الأزدي الكوفي، ثنا يحيى بن اليمان، عن ياسين الزيات، عن سعد بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "تَفْتَرِقُ هَذِهِ الأُمَّةُ عَلَى بِضْعٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً إِنِّي لأَعْلَمُ أَهْدَاهَا، قيل: ومن أهداها يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ: الْجَمَاعَةُ".

وروي عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس. وهو في شرف أصحاب الحديث للخطيب(٢).

والأمر باتباع السنن لضياء الدين(٣). رواه ابن ماجه(٤).

وروي عن الأوزاعي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس. رواه عنه المعافى بن عمران في مسنده.

ورواه بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس في شرف أصحاب الحديث(٥).

وزياد النميري، عن أنس، (..) آخره رواه الامام أحمد(٦).

وسعيد بن أبي هلال، عن أنس رواه أحمد(٧).

٥٣٦- أخبرنا الزراد، أنا أبو علي، أنبا عبدالمعز، أنا أبو القاسم القصارى، أنا أبو سعد

---

(١) أخرجه ابن ماجه برقم: (٤٢)، في أثناء حديث " قام فينا رسول الله ﷺ أثناء يوم فوعظنا.."، ومثله الحاكم في المستدرك برقم: (٣٣٢) وقال: قد صحّ هذا الحديث.

(٢) (ص: ٢٤) بنحوه.

(٣) ذكره في كتابه المطبوع باسم: اتباع السنن واجتناب البدع (ص: ٢٤) بنحوه.

(٤) برقم: (٣٩٩٢، ٣٩٩٣) بمعناه.

(٥) (ص: ٢٤) بمعناه.

(٦) برقم: (١٢٢٠٨)، بمعناه.

(٧) برقم: (١٢٤٧٩)، بمعناه. وأخرجه البزار بمثله برقم: (٦٢١٤).

بن أبي بكر، أنا أبو سعيد التميمي، أنا محمد بن إدريس، ثنا أحمد بن طاهر بن أحمد الزبير الكوفي، ثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن بنت سعد، عن أبيها قالت قال رسول الله ﷺ: "إن بني إسرائيل اختلفوا على بضع وسبعين فرقة، ولن تذهب الأيام والليالي حتى تفرق أمتي على مثلها كل فرقة منها في النار إلا الجماعة ".

كذا في سماعنا ولعله طاهر بن أبي أحمد الزبيري الذي ذكره ابن حبان في كتاب الثقات(١).

رواه علي بن المديني، عن أحمد بن عبدالله بن يونس اليربوعي، عن أبي بكر بن عياش، وروي عن علي قوله في العاشر من الحنائيات. ومرفوعًا في تسع أجزاء المخلص(٢).

وروي من حديث أبي أمامة في الخامس من حديث ابن البختري. وأمالي الدقيقي. وقال: "كلها في النار إلا السواد الأعظم" في مسند إسحاق.

ومن حديث (د) معاوية(٣).

وقال علي" ثلاث وسبعين ملة". في الأول من فوائد أبي علي الشعراني. رواه الإمام أحمد والدارمي(٤). وفي الأمر باتباع السنن لضياء الدين(٥).

٥٣٧- وأخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبأنا يوسف بن خليل، أنا مسعود بن أبي منصور، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبدالرحمن الشروطي، أنا أبو بكر عبدالله بن محمد بن أحمد الصايغ، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا الفضل بن موسى، ثنا محمد بن عمرو، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، قال: "افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة أو اثنتين وسبعين فرقة، والنصارى على مثل ذلك، وتفترق أمتي هذه على ثلاثة وسبعين فرقة".

رواه الترمذي، عن الحسين بن حريث، عن الفضل بن موسى، وقال: حسنٌ صحيح.

---

(١) (الثقات لابن حبان ٣٢٨/٨).

(٢) في المخلصيات برقم: (٢٤٢٩) بمعناه.

(٣) برقم: (٤٥٩٧) بمعناه.

(٤) أخرجه أحمد برقم: (١٢٢٠٨) بجزء منه. والدارمي بمعناه برقم: (٢٥٦٠).

(٥) (ص: ٣٥) بمعناه.

وأبو داود، وابن ماجه. وهو في الأمر باتباع السنن للحافظ ضياء الدين المقدسي[١].

٥٣٨- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، وابن المحب قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أنا يحيى بن أبي الرجاء، أنا أبو عدنان، وفاطمة، قالا: أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا عيسى بن محمد السمسار الواسطي، ثنا وهب بن بقية، ثنا عبدالله بن سفيان المدني، عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: "تفترق هذه الأمة على ثلاثة وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة، قالوا: وما تلك الفرقة؟ قال: ما أنا عليه اليوم وأصحابي"[٢].

قال الطبراني: لم يروه عن يحيى إلا عبدالله بن سفيان.

روي من حديث عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو. رواه إسحاق بن راهويه.

ذكر أبو مطيع محمد بن الفضل النسفي[٣] أحد علماء الكرامية في كتاب تسمية الأهواء والرد عليهم: أنهم ستة أصناف وسابعهم الجماعة والسنة، قال: ومن هؤلاء الستة الأصناف يتشعب اثنتان وسبعين صنفًا كلهم مبتدعة ضالة قال: فأما الستة فالحرورية والرافضة والقدرية والجبرية والجهمية والمرجئة، ثم فصلهم وفصل فروعهم.

[٤١٧/أ]

وفي الثاني عن سويد بن غفلة، عن عبدالله بن مسعود في جزء خفاجة للحمامي.

٥٣٩- أخبرتنا ست الفقهاء قالت: أنبأنا علي بن الأغر، أنا المبارك بن علي بن خضير، أنا أبو سعد بن خشيش، أنا أبو علي بن شاذان، أنا ابن درستويه، ثنا يعقوب بن

---

(١) أخرجه الترمذي بمثله: (٢٦٤٠)، وأبو داود برقم: (٤٥٦٩) بنحوه، وابن ماجه برقم:(٣٩٩١، ٣٩٩٢) بمعناه. وذكره ضياء الدين في اتباع السنن بمعناه (ص: ٢١).

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير برقم: (٧٢٤) والحاكم في المستدرك برقم: (٤٤٤) بزيادة في أوله.

(٣) مكحول بن الفضل أبو مطيع النسفي الحافظ، الرحال، الفقيه، أبو مطيع النسفي، صاحب كتاب (اللؤلؤيات) في الزهد والآداب. روى عن: داود الظاهري، وأبي عيسى الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن أيوب بن الضريس، ومطين، وخلق كثير. روى عنه: أبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل، شيخ لجعفر المستغفري.

ذكره المستغفري في (تاريخ نسف) ، وذكر أن اسمه محمد بن الفضل، ومكحول لقبه، وأنه توفي في صفر سنة ثمان وثلاث مائة. (سير أعلام النبلاء ١٥/٣٣).

سفيان، ثنا نعيم، ثنا عيسى[١]، عن حَرِيز بن عثمان، عن عبدالرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال: "تفترق أمتي على بضع وسبعين فرقة، أعظمها فتنة على أمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال".

تابعه عن عيسى بن يونس عبدالوهاب بن الضحاك وهو في الجزء الخامس من مشيخة الفسوي. والأمر باتباع السنن لضياء الدين. من حديث أسد بن سعد، عن عوف وقال فيه: "لتفترقن أمتي على ثلاثة وسبعين فواحدة في الجنة وثنتين وسبعون في النار". رواه ابن ماجه[٢].

٥٤٠- أخبرنا أحمد بن محمد بن معالي، وأبو بكر بن الرضى، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، قال: أنبتنا فاطمة ابنة سعد الخير، قالت: أنا زاهر ابن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا ابو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا الهذيل بن إبراهيم الجماني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الزهري، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تَعْمَل هذه الأمة برهة بكتاب الله، ثم تعمل برهة بسنة رسول الله، ثم تعمل بالرأي، فإذا عملوا بالرأي فقد ضَلُّوا وَأَضلُّوا"[٣].

عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي. قال النسائي: متروك الحديث.

قال شيخنا ابن تيمية في الرد على الرافضة: (فمن كفَّر الثنتين والسبعين فرقة كلهم فقد خالف الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين لهم بإحسان، مع أن حديث الثنتين والسبعين فرقة ليس في الصحيحين، وقد ضعفه ابن حزم وغيره،[٤] حسنه أو صححه، كما صححه الحاكم وغيره، لكن رواه أهل السُّنَنِ، ورُوِيَ من طرق)[٥].

---

(١) عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، أبو عمرو، ويقال أبو محمد الكوفي، ثقة مأمون. توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦٢/٢٣).

(٢) رواه برقم: (٣٩٩٢).

(٣) خرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٥٨٥٦)، وذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة برقم: (٣٤٠٩) وقال عنه: ضعيف.

(٤) في المنهاج: [ولكن].

(٥) (منهاج السنة النبوية ٢٤٨/٥).

باب مضاهاة اليهود والنصارى

وقوله: ﴿ فَٱسْتَمْتَعُواْ بِخَلَٰقِهِمْ فَٱسْتَمْتَعْتُم بِخَلَٰقِكُمْ ﴾ الآية. [سورة التوبة: ٦٩].

٥٤١- حديث: (خ) "لتركبن – لتتبعن – سنن من كان قبلكم – أوله – لما خرج إلى حنين مرَّ بشجرة للمشركين يقال لها: ذات أنواط"[١].

(ق ومشيخة س) لأبي واقد وأبي سعيد في ثاني جامع معمر. وآخر موطأ مالك.

ولأبي سعيد وجده في عوالي أبي نعيم،

وأحد الأقوال في معنى قول الله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة الانشقاق: ١٩] لتركبن أيها الناس سنن من كان قبلكم من الأمم[٢].

٥٤٢- أخبرنا ابن معالي، وأبو بكر بن محمد، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أنبتنا فاطمة، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي وابن حمدون، قالا: أنا ابن حمدان، ثنا أبو يعلى، ثنا بشر بن الوليد، ثنا أبو معشر المدني، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "لتأخذنَّ كما أخذت الأمم قبلكم ذراع بذراعٍ، وشبر بشبْرٍ، وباع بباعٍ، حتى لو أن أحد أولئك دخل جحر ضَبٍّ لدخلتموه، قال أبو هريرة: اقرءوا إن شئتم القرآن: ﴿ كَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ كَانُوٓاْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً ﴾ [سورة التوبة: ٦٩] إلى آخر الآية، قالوا: يا رسول الله كما فعلت فارس والروم؟ قال: فما الناس إلا هُم"[٣].

وروي بمعناه من حديث محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. رواه ابن ماجه[٤].

ومن حديث عطاء بن يسار، عن أبي سعيد في اتباع السنن لضياء الدين.[٥]

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢١٨٠). والبخاري بمعناه برقم: (٣٤٥٦، ٧٣١٩، ٧٣٢٠)، ومسلم برقم: (٢٦٦٩).

(٢) نسبه ابن كثير إلى السدي. انظر: (تفسير ابن كثير ٨/٣٥٥).

(٣) رواه البخاري بمعناه برقم: (٧٣١٩).

(٤) رواه برقم: (٣٩٩٤).

(٥) اتباع السنن واجتناب البدع: (١/٢٢).

٥٤٣- روى البخاري وأحمد لابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة رفعه: "لا تقوم الساعة حتى تأخذ أمتي مأخذ القرون قبلها"(١). ورواه أحمد من حديث محمد بن زيد بن المهاجر، عن سعيد بن أبي سعيد(٢).

٥٤٤- قول عبادة بن الصامت: كيف تصنعون إذا فرَّ منكم قراؤكم وعلمائكم فكانوا على رُؤوس الجبال — وفيه - أولم ترث اليهود التوراة وتركوها وضلوا عليها، أولم يرث النصارى الإنجيل فتركوه وضلوا عنه، إنما هي سنن يتبع بعضها بعضًا ولم يكن فيهم شيء إلا سيكون فيكم مثله"(٣). الحديث في الثامن من أبي سهيل بن زياد.

[٤١٧/ب](٤)

قاتل المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب، وفي زمن عثمان بن عفان الترك، وفي أيام هشام بن عبدالملك وأيام الوليد بن عبدالملك، وقاتلوا الأكراد في آخر أيام عمر بن الخطاب في سنة ثلاثة وعشرين.

٥٤٥- حديث يحيى بن عبيدالله عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا: "ما خلا يهوديان بمسلم إلا هما بقتله". في الثالث والثمانين من أفراد الدارقطني(٥).

٥٤٦- قال أبو داود: حدثنا عيسى بن محمد الرملي، ثنا ضمرة(٦)، عن السَّيْباني(١)،

---

(١) رواه البخاري برقم: (٧٣١٩) وأحمد (٨٣٠٨).

(٢) رواه المروزي في السنة برقم: (١٠٧).

(٣) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٤) أورد المصنف الأحاديث التي تشير إلى قتال الترك والأكراد واليهود، قال النووي رحمه الله معلقًا على الأحاديث التي ذُكر فيها وصف الترك: (فقد وجد قتال هؤلاء الترك بجميع صفاتهم التي ذكرها ﷺ صغار الأعين، حمر الوجوه، ذلف الآنف، عراض الوجوه، كأن وجوههم المجان المطرقة، ينتعلون الشعر، فوجدوا بهذه الصفات كلها في زماننا وقاتلهم المسلمون مرات، وقتالهم الآن، ونسأل الله الكريم إحسان العاقبة للمسلمين في أمرهم وأمر غيرهم وسائر أحوالهم وإدامة اللطف بهم والحماية...) (شرح النووي على مسلم ٣٧/١٨).

(٥) رواه برقم: (٥٠).

(٦) ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبدالله الرملي، دمشقي الأصل. قال أحمد بن حنبل عنه: رجل صالح. توفي سنة اثنتين ومائتين. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٣١٦/١٣).

عن أبي سكينة رجل من المحررين[٢]، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه قال: "دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم"[٣].

٥٤٧- حديث مروان بن سالم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، وشقيق، عن عبدالله بن مسعود قال رسول الله ﷺ: "اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم الله بنو قنطوراء وبنو كوكرا"[٤]. في الرابع من فوائد الفضل بن جعفر التميمي.
[٤١٨/أ]

٥٤٨- أخبرتنا زينب ابنة الكمال، قالت: أنبانا يوسف بن خليل، أنا مسعود بن أبي منصور، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى يقاتلكم قوم وجوههم كالمجان المطرقة"[٥].

٥٤٩- أخبرنا يحي بن محمد، وعبدالله بن الحسن، قالا: أنا محمد بن سعد، وأخبرنا عيسى، قال: أنا عبدالله بن أبي عمرو، قالا: أنا يحي بن محمود.

ح وأخبرتنا زينب، أنبأنا ابن خليل، أنا الجمال قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا الدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه، قال سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا وكرمان، قوم من الأعاجم، حمر الوجوه، فطس الأنوف، صغار الأعين، كأن وجوههم المجان المطرقة، نعالهم الشعر"[٦].

ت

(١) يحي بن أبي عمرو السيباني، أبو زرعة الحمصي. ثقة من السادسة. وروايته عن الصحابة مرسلة. مات سنة ثمان وأربعين أو بعدها.(تقريب التهذيب ص: ٥٩٥)

(٢) أبو سكينة الحمصي. قيل اسمه محلم. مختلف في صحبته. له حديث. (تقريب التهذيب ص: ٦٤٥)

(٣) رواه أبو داود في السنن برقم: (٤٣٠٢)، وحسنه الشيخ الألباني في صحيح الجامع: (٦٣٨/١).

(٤) رواه الطبراني بجزء منه في الكبير برقم: (١٠٣٨٩)، وفي الأوسط برقم: (٥٦٣٤)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٣٠٤/٥) وقال: (رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك).

(٥) رواه مسلم برقم: (٢٩١٢).

(٦) رواه البخاري برقم: (٣٥٩٩).

وهؤلاء قاتلهم المسلمون، كما أخبر ﷺ فإن قتال الترك من التتار وغيرهم الذين هذه صفتهم معروف مشهور ظهروا من ناحية المشرق.

٥٥٠- قال الحميدي: ثنا سفيان، ثنا الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال قال الرسول ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر". متفق عليه من حديث سفيان(١).

أنبأتناه ست العرب، ثنا عيسى، ثنا ابن ملاعب، أنبأ الأرموي، أنا ابن البسري، أنا أبو أحمد الفرضي، ثنا أبو بكر المطيري، ثنا بشر بن مطر، ثنا سفيان، عن الزهري بهذا.

قال الحميدي: ثنا سفيان، عن ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: هم البازر، رواه بشر بن مطر باسنادنا إليه ثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال أبو هريرة.

قال الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد: قيل بازر ناحية من كرمان بها جبال، وفي بعض الروايات هم الأكراد، فإن كان من هذا فكأنه أراد أهل البازر أو يكونوا سمو باسم أهل بلادهم.

٥٥١- قال محمد بن عثمان بن أبي شيبة: حدثنا أحمد بن عبدالرحمن، ثنا الوليد ابن مسلم، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبو النضر مولى عمرو بن عبيدالله، عن عمرو بن مالك الأشجعي قال قلت: "يا رسول الله أوصني، فإني أخاف أن لا أراك بعد يومي هذا، قال: عليك بجبل الخمر؟ قلت: وما جبل الخمر؟ قال: أرض المحشر وإياك وسرية النفل، فإنهم إن لقوا فروا، وإن غنموا غلوا"(٢).

الخَمَر بفتح الخاء والميم وأراد والله أعلم بيت المقدس، لأنها أرض المحشر، كما أوصى ذا الأصابع قال: "عليك ببيت المقدس".

قال ذلك عبدالغني بن عبدالواحد.

٥٥٢- وفي حديث النواس بن سمعان: "فيوحي الله الى عيسى أن حرز عبادي إلى الطور فيبعث الله يأجوج ومأجوج من كل حدب ينسلون، فيمر أولهم ببحيرة الطبرية فيشربون ما

(١) رواه مسلم برقم: (٢٩١٢)، والبخاري بنحوه برقم: (٢٩٢٩).

(٢) رواه سعيد بن منصور في سننه برقم: (٢٦٨٣).

فيها، ثم يمر آخرهم فيقول قد كان بهذه مرة ماء، ثم يخرجو حتى ينتهوا إلى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس..." الحديث.

وهو في رابع الفتن لحنبل[١].

قال الفراء في معاني سورة سبأ: انشدني بعض العرب في النداء إذا نُصب لفقده يا أيها:

ألا يا عمرو والضحاك سيرً فقد جاوزتما خمر الطريـــق

الخمر: ما سترك من الشجر وغيرها، فيجوز نصب الضحاك ورفعه[٢].

٥٥٣- حديث آخر للنواس فيه: "لا يزال الله يزيغ قلوب قوم يقاتلون فيرزقهم (...)[٣] حتى يأتي أمر الله على ذلك، وعقر دار المسلمين بالشام". في سابع ابن أخي ميمي[٤].

[٤١٨/ب]

باب قتال الترك والأكراد واليهود

٥٥٤- حديث أبي بكرة: "ينزل أناس من أمتي بغائط يسمونه البصرة- وفيه - ذكر بني قنطوراء"[٥].

وقيل: قنطوراء كانت جارية لإبراهيم ولدت له أولاد هم الترك والصين[٦] . والحديث

---

(١) رواه أثناء حديث: (ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غداة..) برقم: (٢٩)، رواه الترمذي في أثناء الحديث السابق برقم: (٢٢٤٠)، وابن ماجه برقم: (٤٠٧٥)، وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن يزيد بن جابر.).

(٢) معاني القرآن للفراء: (٣٥٥/٢).

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها وفي ابن أخي ميمي: (منه).

(٤) رواه برقم: (٣٦٢)، ورواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٧٣٠٧).

(٥) رواه أبو داود في السنن برقم: (٤٣٠٦)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٤٨).

(٦) قال المناوي: (قنطوراء... جارية إبراهيم الخليل، وقيل امرأته من الكنعانيين تزوجها بعد موت سارة وأم إسماعيل. ومن نسلها الترك والديلم والغز وقيل هم بنو عم يأجوج ومأجوج لما بني السد كانوا غائبين فتركوا لم يدخلوا معهم فسموا الترك قال القرطبي: ومع ذلك خرج من الترك أمم لا يحصيها إلا الله تعالى =

رواه أبو داود لمسلم بن أبي بكرة، عن أبيه.

وهو في أربعة مجالس أبي بكر النجاد. وحديث: (...)[1] يأجوج ومأجوج والترك وكل لا خير فيه". حديث ضعيف رواه أبو بكر الدوري في كتاب تاريخ الأنبياء والخلفاء من طريق مكحول، عن أنس.

٥٥٥- أخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنا جعفر، أنا السلفي، أنا الثقفي إن لم يكن سماعًا فاجازة، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ إملاء، ثنا أبو الحسين أحمد بن عبدالله ابن دُليل المعدل، ثنا أحمد بن يونس بن المسيب الضبي، ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، ثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الأعرج، قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر".

رواه البخاري عن سعيد بن محمد، عن يعقوب بن إبراهيم[2]، ورواه خ قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال سفيان بن عيينة: وهم أهل البارز[3].

وروي من حديث معاوية في تاسع عشر حديث داود بن عمرو الضبي.

٥٥٦- أخبرنا إبراهيم بن علي، أنبأ علي بن محمد السخاوي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا محمد بن عبدالجبار الفرساني، ثنا علي بن يحيى بن جعفر، أنبأ أبو بكر محمد بن إسحاق بن أيوب، ثنا جعفر الفريابي، ثنا مخلد بن مالك السلمسيني، ثنا محمد ابن سلمة، عن أبي عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد، عن عبدالوهاب بن بخت، عن عبدالله بن ذكوان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك عراض الوجوه ذلف الأنوف صغار الأعين كأن وجوههم المجان

⊃

وقال ابن دحية: خرج سنة سبع عشرة وست مئة جيش منهم وهم التتر عظم منهم الخطب والخطر وعم الضرر وقضى لهم من قتل الأنفس المؤمنة الوطر فقتلوا من رواء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان..) فيض القدير (١/١١٧).

(١) طمس.

(٢) رواه برقم: (٢٩٢٨).

(٣) رواه البخاري برقم: (٣٥٩١).

المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود، فيختبئ اليهودي تحت الحجر أو الشجرة، فيقول: يا مسلم ! هذا يهودي تحتي فاقتله، ولا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يهم رب المال من يقبله منه صدقته، حتى يعرضه فيقول الذي يعرض عليه: لا إرب لي فيه، ولا تقوم الساعة حتى يقبض العلم وتكثر الفتن والزلازل ويكثر الهرج قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل القتل.

ولا تقوم الساعة حتى يقتتل فئتان عظيمتان، تكون بينهما مقتلة عظيمة، دعواهما واحدة، ولا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعون، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل، ولا تقوم الساعة حتى ينبعث دجالون كذابون قريب من ثلاثين، كلهم يزعم أنه رسول الله، ولا تقوم الساعة حتى يمر الرجل على قبر الرجل، فيقول: يا ليتني مكانه".

روي بعضه من حديث الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة[١].

وبعضه همامعن أبي هريرة في ثاني جامع معمر[٢].

وسهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[٣].

وفي انتقاء عبدالغني من حديث السلفي.

٥٥٧- حديث معاوية: "إن الترك تجلي العرب حتى تلحقها بمنابت الشيح والقيصوم" فاكره قتالهم لذلك. رواه أبو يعلى[٤].

قلت: قتال اليهود رُوي من حديث ابن عمر في الأول من فوائد أبي الحسين بن بشران وصححته.

٥٥٨- وحديث عبدالله بن بريدة، عن أبيه، رفعه: "إن أمتي يسوقها قوم عراض

---

(١)رواه البخاري برقم: (٢٩٢٩)، ومسلم برقم: (٢٩١٢).

(٢) رواه عن وهب بن منبه عن أبي هريرة: معمر برقم: (٢٠٧٨٢)، والبخاري برقم: (٣٦٠٩).

(٣) رواه عن ذكوان عن أبي هريرة: مسلم برقم: (٢٩١٢)، وروى مسلم ايضًا آخر الحديث برقم: (٢٩٢٢).

(٤) رواه أبو يعلى الموصلي في المسند برقم: (٧٣٧٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٣٠٤/٥، ٣١١/٧-٣١٢) وقال عنه: (رواه أبو يعلى، وفيه من لم أعرفهم).

الوجوه، صغار الأعين، كأن وجوههم الحجف" رواه أحمد(١).

باب ذكر الشام ودمشق وحمص وبيت المقدس

قول الله ﴿ ٱدۡخُلُواْ ٱلۡأَرۡضَ ٱلۡمُقَدَّسَةَ ﴾ [سورة المائدة: ٢١]، قال الفراء: ذكر أن الأرض المقدسة دمشق، وفلسطون، وبعض الأردنّ مشددة النون(٢).

٥٥٩- أخبرنا ابن الشيرازي، أنبأنا عمر بن محمد، أنبأ ابو زرعة، أنا عبدوس، أنا أبو بكر الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب الأصم، أنبأ عقبة بن علقمة، ثنا سعيد بن عبدالعزيز، عن عطية بن قيس، عن عبدالله بن عمر قال رسول الله ﷺ: "إني رأيت أن عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي، فنظرت، فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام، ألا إن الإيمان إذا وقعت الفتن، بالشام "

هو في الأول من حديث العباس بن الوليد بن مزيد. وروي من حديث أبي الدرداء في جزء الغضائري(٣).

٥٦٠- وحديث عبدالله بن حوالة: "إنكم ستجندون أجنادا، جندا بالشام، وجندا بالعراق، وجندا باليمن فقال الحوالي: خر لي قال: عليكم بالشام _ الحديث _ فإن الله قد تكفل لي بالشام وأهله"(٤). في نسخة أبي مسهر، وموافقات علي بن عياش، وعوالي ابن عساكر.

وروي من حديث أبي الدرداء في سادس ابن أبي دجانة، وجزء أبي بكر الربعي.

٥٦١- وحديث بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، قُلْتُ: "يَا رَسولَ اللَّهِ خِرْ لِي؟ فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ"(٥). في الأول من فوائد أبي علي الشعراني، والأمالي للحربي وابن شاهين.

---

(١) رواه أحمد مطولا (٢٢٩٥١).

(٢) معاني القرآن للفراء: (٣٠٤/١).

(٣) رواه برقم: (٣٢)، ورواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٥٤)، وقال عنه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

(٤) رواه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٥٥٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٥) رواه الترمذي برقم: (٢١٩١)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

٥٦٢- في حديث عوف بن مالك: "فسطاط المسلمين يومئذ في أرض يقال لها الغوطة فيها مدينة يقال لها دمشق"[١].

في الجزء الذي ترجمته من حديث ابن جزلان وابن حذلم. وروي من حديث أبي (...)[٢] في جزء الربعي (...)[٣] المسلمين يومئذ.

ومن حديث جبير بن نفير في جزء ابن ريان العبدي.

٥٦٣- حديث سعد: "لا يزالُ أهل الغربُ ظاهرين حتى تقُوم الساعة"[٤]. في ثلاثة مجالس ابن عبد كوية.

٥٦٤- حديث النواس: "وعقر دار المؤمنين". رواه أبو حاتم بن حبان[٥].

٥٦٥- قول عبدالله بن عمرو: " يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا كان في

---

(١) رواه بنحوه أبو داود برقم: (٤٢٩٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٤٩٦) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. ورواه أحمد برقم: (٢١٧٢٥) وقال الأرنؤوط محقق المسند: إسناده صحيح.

(٢) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٤) رواه مسلم برقم: (١٩٢٥)، ورواه بلفظ (المغرب) أبو عوانه في مستخرجه برقم: (٧٥١١، ٧٥١٠، ٧٥١٢)، وأبو نعيم في الحلية: (٩٥/٣)، ورواه بلفظ: (العرب) الدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص برقم: (١١٦)، قال الإمام النووي: (قال علي بن المديني: المراد بأهل الغرب العرب والمراد بالغرب الدلو الكبير لاختصاصهم بها غالبا، وقال آخرون المراد به الغرب من الأرض،..وجاء في حديث آخرهم ببيت المقدس، وقيل هم أهل الشام وما وراء ذلك، قال القاضي وقيل: المراد بأهل الغرب أهل الشدة والجلد وغرب كل شيء حده.) انظر: (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٦٨/١٣)

وقال الإمام ابن تيمية: (إن النبي ﷺ تكلم بهذا الكلام وهو بالمدينة النبوية، فما يغرب عنها فهو غرب كالشام ومصر وما شرق عنها فهو شرق كالجزيرة والعراق وكان السلف يسمون أهل الشام أهل المغرب، ويسمون أهل العراق أهل المشرق). انظر: (الفتاوى الكبرى ٥٦٢/٣)، وانظر تعليق المصنف على الحديث رقم: (٥٨٧).

(٥) سبق تخريج الحديث برقم: (٥٣٧).

الشام"[١]. في حديث الأزجي عن النواس.

٥٦٦- وحديثه: "خيار الناس إلى مهاجر إبراهيم". الحديث الطويل في ثاني مجمع معمر[٢].

٥٦٧- حديث حُمرة بن عبد كلال، عن عمر بن الخطاب في حمص: "ليبعثن الله منها يوم القيامة سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب..." الحديث. رواه الامام أحمد[٣].

٥٦٨- حديث عرباض بن سارية: "وإن أم رسول الله رأت حين وضعت نورا أضاءت منه قصور الشام"[٤]. في علي بن عياش من الموافقات الضيائية[٥]. (...)[٦]

[٤١٩/أ]

٥٦٩- حديث ابن حواله: "إذا رأيت الخلافة نزلت الأرض المقدسة، فقد دنت الزلازل والبلايا والأمور العظام والساعة يومئذ أقرب إلى الناس من[٧] هذه من رأسك".

في الأول من حديث أحمد بن صالح المصري، رواه أبو داود[٨].

الطائفة المنصورة: أهل العلم والجهاد

٥٧٠- أخبرتنا زينب بنت أحمد، قالت: أنبأنا ابن الخير، وابن السندي، قالا: أنا وفاء، أنبا ابن بنان، أنا ابن بشران، أنا حمزة بن محمد، ثنا إبراهيم بن عبدالرحيم، ثنا زكريا بن عدي،

---

(١) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٢) رواه معمر في جامعه برقم: (٢٠٧٩٠)، ورواه أبو داود في سننه برقم: (٢٤٢٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٤٩٧، ٨٥٥٨).

(٣) رواه برقم: (١٢٠) والحاكم في المستدرك برقم: (٤٥٠٤) وتعقبه الذهبي بقوله: بل منكر. وقال عنه الأرنؤوط محقق المسند: إسناده ضعيف.

(٤) رواه أحمد في مسنده برقم: (١٧١٥١)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٤٠٤).

(٥) كتب المصنف: الوريقة قال محمد بن عثمان.

(٦) طمس.

(٧) [يَدِي] عند أبي داود.

(٨) رواه أبو داود في سننه برقم: (٢٥٣٥)، والضياء المقدسي في المختارة برقم: (٢٣٨، ٢٣٩).

ثنا عبيدالله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن سيار، عن جُبير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "لن تبرح من هذه الأمة أمة تجاهد (..)[١] في سبيل الله عز وجل منصورون أينما توجهوا، حتى يأتي أمر الله وهم كذلك".

وروي معناه من حديث عمير بن الأسود، عن أبي هريرة. رواه ابن ماجه[٢].

وروي من حديث المغيرة بن شعبة، رواه البخاري ومسلم[٣].

٥٧١- أخبرتنا ست الفقهاء قالت: أنبأنا إبراهيم بن عثمان، أنا أبو المظفر الكاغدي، أنا ابن الطيوري، أنا ابن شاذان، أنا عثمان بن السماك، ثنا محمد بن عيسى ابن حيان، ثنا شعيب بن حرب، ثنا شعبة بن الحجاج، حدثني معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يزال ناس من أمتي منصورون، لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة"[٤].

هو في جزء بيبي وقال: "حتى يقاتلوا الدجال"[٥]. قال موسى بن هارون: سمعت أحمد ابن حنبل وسئل عن معنى هذا الحديث، فقال: (إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة أصحاب الحديث فلا أدري من هم).

ذكره الحاكم أبو عبدالله في كتاب علوم الحديث[٦].

٥٧٢- أخبرنا الجرائدي، أنبأ عبدالرحمن بن السبط، وأخبرنا عيسى، ويحيى قالا: أنا جعفر، قالا: أنا السلفي، أنا الثقفي، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا محمد ابن عمرو بن البختري، ثنا أحمد بن عبدالجبار العطاردي، ثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: "لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة".

قال أبو نصر السجزي: يقال إن قوله: "عزيزة" لم يذكره غير أبي معاوية.

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) رواه برقم: (٧).

(٣) رواه البخاري برقم: (٧٣١١، ٧٤٥٩)، ومسلم: (١٩٢١).

(٤) رواه الترمذي برقم: (٢١٩٢)، وابن ماجه برقم: (٦) وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

(٥) روته بيبي الهرثمية في جزئها برقم: (٤٤).

(٦) معرفة علوم الحديث: (٢/١).

هو في الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى.

حديث قرَة بن إياس، كُتبت طرقه في صحيح المستدرك.

وروي من حديث معاوية خ م في مشيخه ابن الابنوسي(١)، وحديث ابن أبي (...).

وروي عن معاوية، عن زيد بن أرقم في مسند الطيالسي(٢).

٥٧٣- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا محمد بن عبدالهادي أنا محمد بن أبي الصقر، أنا أبو الحسن بن قبيس، أنا الحسين بن أبي الرضا، أنا عبدالرحمن بن أبي نصر، ثنا أحمد بن سليمان ابن حذلم، ثنا أبي، ثنا سليمان بن عبدالرحمن، ثنا ابن عياش، حدثني الوليد بن عباد، عن عامر الأحول، عن أبي صالح الخولاني، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ، قال: "لا تزال عصابة من أمتي يُقَاتِلُونَ على أبواب دمشق وما حولها، وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها، لا يضرهم خذلان من خذلهم، ظاهرين على الحقِّ إلى يوم القيامة".

رواه أبو يعلى الموصلي، عن أبي طالب عبدالجبار بن عاصم، عن إسماعيل بن عياش الحمصي(٣).

٥٧٤- أخبرنا جدي، أنا ابن عبدالدائم، أنا ابن جوالق، أنبا الأنصاري، أنا الجوهري، أنا القطيعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا هوذة، ثنا الأشعث، عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ: "لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، حتى يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُون تقدم فصَلِّ بِنَا، فَيَقُولُ: يتقدم إمامكم فإن الله جعل بعضكم لبعض أئمة لكرامة هَذِهِ الأُمَّةِ"(٤).

هذا أشعث بن عبدالملك.

[٤١٩/ب]

٥٧٥- أخبرنا محمد بن يعقوب، أنا عبدالرحمن بن مكي، أنا أبو طاهر السلفي، أنا القاسم بن الفضل، أنا أبو الحسين بن بشران، ثنا أبو بكر النجاد، ثنا محمد بن الهيثم بن حماد، ثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن قتادة، عَنْ أَنَس بن مالك، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لا

---

(١) في مشيخته برقم: (١٦٠).

(٢) في مسنده برقم: (٧٢٤).

(٣) في مسنده برقم: (٦٤١٧)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٦١/١٠) وقال: رواه أبو يعلى، ورجاله ثقات.

(٤) رواه مسلم برقم: (١٥٦).

تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يقاتلون على الحق ظَاهِرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ(١).

وأخبرناه شيخ الإسلام أبو العباس بن تيمية، وأخوه الإمام أبو محمد عبدالله، وعن غير واحد قالوا: أنا ابن أبي اليسر، أنا الخشوعي، أنا عبدالكريم، انا الكتاني، أنبأ ابن أبي نصر، أنبأ الحضائري، ثنا العباس بن السندي، ثنا محمد بن كثير فذكره.

٥٧٦- وأخبرنا أبو بكر بن مكي، أنا أحمد بن المفرج، أنبأنا محمد بن علي بن محمد ابن العلاف، أنا أبي، أنا علي بن أحمد الحمامي، أنا عبدالباقي بن قانع، ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي، ثنا محمد بن كثير المصيصي فذكره.

٥٧٧- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا أبو اسحاق الواسطي، أنبأتنا شرف النساء ابنة أبي الحسن الأبنوسي، قالت: أنا أبي، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو محمد البيع، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا أحمد بن الفرج الحمصي، ثنا ضمرة بن ربيعة، ثنا السيباني، عن عمرو ابن عبدالله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأوائهم (..)(٢)، حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك، قالوا: يا رسول الله، وأين هم؟ قال: ببيت المقدس، وأفياء بيت المقدس"(٣).

وروي من حديث مرة البهزي في خامس مشيخة يعقوب الفسوي.

٥٧٨- قول عمران بن حصين: "واعلم أنه لا يزال أناس من أهل الإسلام يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم حتى يقاتلو الدجال".

في ثاني فوائد الحاج للنجاد، والرابع من الفتن لحنبل(٤).

روي عنه مرفوعًا رواه أبو داود لمطرف عنه(١).

---

(١) رواه أحمد برقم: (١٩٢٩٠)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٨٧/٢) وقال عنه: (رواه أحمد والبزار والطبراني، وأبو عبدالله الشامي ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه أحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.).

(٢) لم أستطع قراءتها.

(٣) رواه عبدالله بن احمد عن أبيه في المسند برقم: (٢٢٣٢٠) وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٨٨/٧) وقال عنه: (رجاله ثقات).

(٤) رواه برقم: (١١).

قال في الفصيح في باب ما يهمز من الفعل: ويقول: إذا ناوأت الرجال فاصبر: أي عاديتهم وهي المناوأة[٢].

٥٧٩- حديث: "سَأَلْتُ رَبِّي لأمتي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ..."[٣] الحديث.

قال شيخنا في التفرق والقتال في هذه الأمة: (هو لبعضها مع بعض، ليس يتسلط غيرهم على جميعهم، كما سلط على بني إسرائيل عدوًا فهزمهم كلهم فهذه الأمة ولله الحمد لا تفنى كلها بل لا بد فيها من طائفة ظاهرة على الحق منصورة إلى قيام الساعة).

[٤٢٠/أ]

٥٨٠- أخبرنا سليمان، أنا جعفر، أنا السلفي، أنا أبو ياسر الخياط، ومحمد بن عبدالملك الأسدي قالا: أنا أبو القاسم بن بشران، أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا محمد بن الفرج الأزرق، ثنا حجاج بن محمد، قال: قال ابن جريج: أخبرني أبو الزبير. أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله: "لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة، قال: فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: تعال صل لنا، فيقول: لا، إن بعضكم على بعض أمراء لتكرمة الله هذه الأمة"

رواه أحمد، عن حجاج[٤]، ورواه مسلم عن ثلاثة، عن حجاج[٥]. وروي من حديث موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر في الثاني عشر من مسند أبي يعلي[٦].

٥٨١- أخبرنا سليمان بن حمزة في المائة، أنا عمر، حدثني أبو بكر عبيدالله بن أبي

ت

(١) رواه أبو داود برقم:(٢٤٨٤)، وبمعناه عند مسلم برقم: (١٠٣٧).

(٢) كتاب الفصيح لثعلب: (ص٢٨٠)

(٣) سبق تخريجه برقم: (٤١٢).

(٤) رواه برقم: (١٥١٢٧).

(٥) الحديث رواه مسلم برقم: (١٥٦)، عن ثلاثة وهم: الوليد بن شجاع، وهارون بن عبدالله، وحجاج بن الشاعر، قالوا حدثنا حجاج (وهو ابن محمد) عن ابن جريج.

(٦) رواه برقم: (٢٠٧٨).

عمر بن قدامة، ومحمد بن إسماعيل، ومحمد بن سعد المقدسيون، قالوا: أنا يحيى بن محمود الثقفي، أنا أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عارم بن الفضل، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب السجستاني، عن أبي قلابة، عن أسماء، عن ثوبان، قال: قال رسول الله: "ولن تزال طائفة من أمتي على الحق، لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله". رواه مسلم(١)(٢).

٥٨٢- أخبرنا ابن معالي، وابن الرضى، قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أنبتنا فاطمة، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان، أنا أبو يعلى، ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن أبي صخر أن سعيد المقبري، أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "والذي نفس أبي القاسم بيده، لينزلنَّ عيسى ابن مريم إماما مقسطا وحكما عدلا، فليكسرنَّ الصليب، وليقتلن الخنزير، وليصلحن ذات البين، وليذهبن الشحناء، وليعرضن عليه المال فلا يقبله، ثم لئن قام على قبري، فقال: يا محمد لأُجِيبَنَّهُ"(٣).

٥٨٣- أخبرنا عيسى، أنبأ ابن اللتي، أنا عبدالأول، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا عيسى بن عمر، أنبأ ابو بكر بن يسار، نا أبو داود الطيالسي، ثنا همام، عن قتادة، عن عبدالله ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر بن الخطاب قال سمعته يقول: قال رسول الله: "لايزال ناس من أمتي ظاهرين على الحق"(٤).

٥٨٤- وقال أبو يعلى الموصلي: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري، ثنا أبو داود سليمان، ثنا همام، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن سليمان بن الربيع، عن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ حتى تقوم الساعة"(٥).

رواه البخاري في التاريخ، وقال: لا يعرف سماع قتادة من ابن بريده، ولا ابن بريدة عن

---

(١) رواه برقم: (١٩٢٠).

(٢) كتب المصنف في الهامش: مسلم م.

(٣) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٦٥٨٤)، والبخاري بمعناه برقم: (٢٢٢٢).

(٤) رواه الطيالسي في مسنده برقم: (٣٨).

(٥) لم نجده بهذا الطريق في مسند أبي يعلى أو معجمه.

سليمان[١].

٥٨٥- قال أبو يعلى: حدثنا أبو خيثمة، ثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي الأسود الديلي، قال: خطب عمر يوم جمعة فقال: إن رسول الله كان يقول: "لا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّى يَأْتِيها أَمْرُ الله"[٢].

طرقه في كتاب بقية الخلف لأبي نصر السجزي.

[٤٢٠/ب]

٥٨٦- أخبرنا عيسى، أنا ابن اللتي، أنا أبو الوقت، أنا الداودي،أنا الحموي، أنبأ ابو عمران، أنا الدارمي، أنا جعفر بن عون، أنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن المغيرة بن شعبة قال: قال رسول الله: "لا يزال قوم من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون".

٥٨٧- قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: حدثنا علي بن الحسين، ثنا محمد بن أبي حماد، ثنا مِهران[٣]، عن أبي جعفر[٤]، عن الربيع بن أنس في قوله: "﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَآ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِٱلْحَقِّ وَبِهِۦ يَعْدِلُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨١]، قَالَ: قال النبي ﷺ: "إن من أمتي قومًا على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل"[٥].

٥٨٨- وفي صحيح مسلم: حديث أبي عثمان[٦]، عن سعد بن أبي وقاص، مرفوعًا:

---

(١) التاريخ الكبير: (١٢/٤).

(٢) لم نجده بهذا الطريق في مسند أبي يعلى أو معجمه.

(٣) مهران بن أبي عمر العطار أبو عبدالله الرازي، صدوق له أوهام، سيء الحفظ، من التاسعة. (تقريب التهذيب ص: ٥٤٩)

(٤) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبدالله ابن ماهان، وأصله من مرو وكان يتجر إلى الري. صدوق سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة. من كبار السابعة مات في حدود الستين. (تقريب التهذيب ص: ٦٢٩)

(٥) تفسير ابن أبي حاتم: (١٦٢٣/٥).

(٦) عبدالرحمن بن مل بن عمرو بن عدي بن وهب بن ربيعة بن سعد بن جذيمة أبو عثمان النهدي الكوفي، سكن البصرة. أدرك الجاهلية وأسلم على عهد النبي ﷺ وصدق إليه، ولم يلقه. مات سنة خمس =

"لا يزال أهل الغَرْب ظاهرين على الحق"(١).

أخبرناه عيسى بن معالي قال: أنبتنا كريمة ابنة عبدالوهاب، قالت: أنبأنا أبو الخير الباغبان، ومسعود قالا: أنا أبو عمرو بن مندة، أنا أبي، ثنا عمرو بن إبراهيم (..)، ثنا محمد بن شاذان (...)

وقال ابن منده: أنبأ خيثمة بن سليمان، ثنا أبو قلابة عبدالملك بن محمد،

ح وأخبرنا أبو عمرو مولى بني هشام، ثنا أبو أمية، قالوا: ثنا عمرو بن حكام، ثنا شُعبة، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: "لا يزال أهل الغرب ظاهرين حتى تقوم الساعة".

وقد فسره علي بن المديني تفسيرًا عجيبًا غريبًا فقال: "أصحاب الغَرْب الذي يُستقى به، ليس أحد له غرب إلا العرب، فيبقى العرب ومن تبعهم على من خالف الإسلام حتى تقوم الساعة".

وقال أبو نصر السجزي: ظاهر هذا الحديث متعلق بفضل ناحية الغرب، وهي البلاد الكائنة عن غربي المدينة يدخل فيها الشام ومصر وسائر بلاد العرب، كما أن شرقي المدينة داخل في جملة الشرق على الظاهر.

وقال إسحاق بن إبراهيم بن هاني: سئل أبو عبدالله عن حديث النبي ﷺ: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم كذلك" قال: هم أهل المغرب إنهم الذين يقاتلون الروم، كل من قاتل المشركين فهو على الحق(٢).

ـ

وتسعين، وهو ابن ثلاثين ومئة سنة. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ١٧/٤٢٤).

(١) رواه برقم: (١٩٢٥).

(٢) اختلاف الرواة في لفظ الحديث، فراه جماعة بلفظ: (الغرب) وجماعة بلفظ: (المغرب).

قال العلامة المعلمي في الاضواء الكاشفة: (أقرب الأقوال أن المراد بالغرب: الحِدة والشوكة.....أمَا ما يحكى أن بعضهم قال: المغرب، فخطأ محض) انظر: (الأنوار الكاشفة بتحقيق علي العمران ص: ١٨١)

واختلفوا العلماء أيضًا في تحديد أهل الغرب من هم على أقول منها:

=

في تفسير أبي (...) يحي بن المهدي البجلي، عن حصين بن عبدالرحمن، عن أبي مالك: "﴿ وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾ [سورة الزخرف: ٦١] قال: نزول عيسى بن مريم، ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِۦ قَبْلَ مَوْتِهِۦ ﴾ [سورة النساء: ١٥٩]. قال: ما من أحد من أهل الكتاب يعاين عيسى حين ينزل إلا آمن به".

٥٨٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنبا عبدالمعز، أنا تميم، أنا البحاثي، أنا الزوزني، أنا أبو حاتم بن حبان، أنبا أبو يعلى، ثنا أبو همام، ثنا الوليد بن مسلم، عن الهيثم بن حميد، عن الوضين بن عطاء[١]، عن نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ: "لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فُتِنُوا ولا بدلوا، ولقد مكث أصحاب المسيح على سنته وهديه مائتي سنة ".[٢]

[٤٢١/أ]

٥٩٠- حديث يحي بن جعدة، عن فاطمة بنت النبي ﷺ، قال لي رسول الله ﷺ: "إن عيسى بن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة".

رواه أبو يعلى الموصلي، وهو حديث منكر[٣].

ت

١- قيل: المراد بهم العرب، لأنهم يستسقون بالغرب وهو الدلو الكبير، وممن قال بهذا المديني وانظر قوله الذي أورده المصنف.

٢- المراد أهل الشام، لأن أهل المدينة يجعلون الشام وما جاورها: غربا، ويؤيد كلامهم الأحاديث التي تحدثت عن الطائفة المنصورة ومكانها في الشام وأكناف بيت المقدس. وممن قال بهذا السجزي وإسحاق ابن إبراهيم وانظر ما ذكره المصنف لهما.

٣- المراد بهم: هم أهل الحدة والشوكة والقوة في الجهاد، وممن قال بهذا العلامة المعلمي.

(١) الوضين بن عطاء. أبو كنانة الخزاعي الدمشقي الكفرسوسي، وثقه أحمد، وغيره. وقال أبو داود: قدري. وقال ابن سعد: كان ضعيفا. وقال أبو حاتم: يعرف وينكر. وقال آخر: كان خطيبا بليغا فصيحا مفوها. مات سنة تسع وأربعين ومائة. (تاريخ الإسلام ٣/١٠٠٥).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٢٣٦).

(٣) رواه في مسنده برقم: (٦٧٤٢).

٥٩١- حديث نافع بن كيسان: "ينزل عيسى ابن مريم باب دمشق الشرقي عند المنارة البيضاء لست ساعات من النهار في ثوبين مُمَشَّقَيْنِ، كأنما ينحدر من رأسه الجمان".

رواه عبدالباقي بن قانع. وابن عبدالبر، رواه لنافع بن كيسان، عن أبيه. وقال: إنه بإسناد صالح من حديث أهل الشام(١).

٥٩٢- حديث أبي الأشعث الصنعاني: سمعت أبا هريرة يقول: "يهبط المسيح بن مريم فيصلي الصلوات ويجمع الجمع ويزيد في الحلال فقلت: يا أبا هريرة ما أراه يزيد إلا في النساء، فضحك، ثم قال: كأني به تجدُّ به رواحله ببطن الروحاء(٢) حاجًا أو معتمرًا، فمن لقيه منكم فليقل: إن أخاك أبا هريرة يقرئك السلام، قال أبو الأشعث: ثم نظر إلي فقال قد أشفقت ألا أموت حتى أدركه"(٣).

قال أبو بكر أحمد بن سليمان بن زبان الكندي في جزءه المشهور: حدثنا هشام بن عمار، ثنا صدقة هو ابن خالد، ثنا ابن جابر، عن أبي الأشعث الصنعاني بهذا الحديث

٥٩٣- حديث هشام بن عروة: حدثني صالح مولى لأبي هريرة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: "ينزل عيسى بن مريم إلى الأرض، فيمكث أربعين سنة". في الرابع من حديث أبي لبيد السامي(٤).

٥٩٤- حديث زياد بن سعد، عن أبي هريرة ، مرفوعا: "ينزل ابن مريم إماما عادلًا، وحكمًا مقسطًا، فيكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويرجع السلم، ويتخذ السيوف مناجل، وتذهب حمة كل ذات حمة، وتنزل السماء رزقها، وتخرج الأرض بركتها، حتى يلعب الصبي بالثعبان فلا يضره، ويراعي الغنم الذئب فلا يضرها، ويراعي الأسد البقر فلا يضرها".

---

(١) رواه عبدالباقي بن قانع في معجمه: (١٤١/٣)، ومسلم برقم: (٢٩٣٧)، ذكره في أثناء حديث: (ذكر رسول الله ﷺ الدجال ذات غَداة فخفض فيه ورفع..)

(٢) الروحاء: موضع بين مكة والمدينة.

(٣) أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٠٢/٤٧)، وفي مكان نزول عيسى عليه السلام حديث عند مسلم برقم: (١٢٥٢).

(٤) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (٥٤٦٤)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٠٥/٨) وقال عنه: رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

رواه الإمام أحمد[١].

[٤٢٢/أ][٢]

٥٩٥- قال عبدالرحمن ابن أبي حاتم الرازي: سألت أبي عن حديث رواه محمد بن شعيب، عن يزيد بن عَبيدة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أوس بن أوس الثقفي قال: قال رسول الله ﷺ: "ينزل المسيح عيسى ابن مريم صلى الله عليه عند المنارة البيضاء شرقي دمشق".

قال أبي: إنما هو عن أوس بن أوس، عن كعب قوله. كذا يرويه الثقات، قلت: فما قولك في يزيد بن عبيدة هذا؟ قال: لا بأس به.

هذا الحديث في جزء محمد بن خزيم. رواه عن هشام بن خالد، عن محمد بن شعيب.

[٤٢٢/ب]

باب نزول عيسى ابن مريم

وقول الله ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [سورة الزخرف: ٦١].

قيل: نزول المسيح يُعلم به قرب الساعة، من حديث عن ابن عباس.

ومن قرأ: {عَلَم للساعة} فإنه بمعنى العلامة، والدليل[٣].

قال البغوي في تفسيره: وقيل للحسين بن الفضل: هل تجد نزول عيسى في القرآن؟

---

(١) رواه برقم: (١٠٢٦١)، وذكره ابن كثير في البداية والنهاية: (٢٢١/١٩) وقال عنه: تفرد به أحمد، وإسناده جيد قوي صالح. وقال الأرنؤوط محقق المسند: (حديث صحيح). وقد تواترت الأخبار الصحيحة التي تدل على نزول عيسى عليه السلام، فينزل عليه السلام قبل أن تقوم القيامة ويحكم بشريعة محمد – صلى الله عليه وسلم – ويكسر الصليب تكذيبًا للنصارى، ويكون داعية إلى الإسلام.

(٢) كتب المصنف على اللوح: (... الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، حسبنا الله ونعم الوكيل).

(٣) قرأ ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو مالك الغفاري، وزيد بن علي، وقتادة، ومجاهد، والضحاك، ومالك بن دينار، والأعمش، والكلبي. قال ابن عطية، وأبو نصرة: لعَلَم، بفتح العين واللام، أي لعلامة. وقرأ عكرمة به. قال ابن خالويه، وأبو نصرة: للَعَلم، معرفا بفتحتين. انظر: (البحر المحيط في التفسير ٩/ ٣٨٦). والقراءة المشهورة وهي الصواب، والتي اجتمع عليها قراء الأمصار بكسر العين وسكون اللام.

فقال: نعم، ﴿وَكَهْلًا﴾ [سورة آل عمران: ٤٦].

وهو لم يكتهل في الدنيا وإنما معناه: وكهلا يعني بعد نزوله من السماء[١].

٥٩٦- حديث ابن عباس: ﴿وَإِنَّهُۥ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ﴾ [سورة الزخرف: ٦١]. قال: هو خروج عيسى ابن مريم.

رواه الإمام أحمد لأبي يحيى، عن ابن عباس[٢].

٥٩٧- وفي تفسير سفيان الثوري: رواه لأبي جعفر محمد بن زكريا القرشي، عن أبي حذيفة عنه. عن أبي المقدام، عن نبيح، سمع أبا هريرة يقول في قول الله: ﴿لِيُظْهِرَهُۥ عَلَى ٱلدِّينِ كُلِّهِۦ﴾ [سورة التوبة: ٣٣].[سورة الفتح: ٢٨]. [سورة الصف: ٩]. قال: "خروج عيسى ابن مريم"[٣].

٥٩٨- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبانا عبداللطيف، أنا عبدالله بن زكري، أنا ابن بشران، ثنا ابن البختري، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا كثير بن زيد، عن الوليد ابن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "يوشك المسيح عيسى بن مريم أن ينزل حكمًا مقسطًا وإمامًا عدلاً، فيقتل الخنزير، ويكسر الصليب، وتكون الدعوة واحدة، فأقرئوه السلام من رسول الله، فلما حضرته الوفاة؛ قال: أقرئوه مني السلام"[٤].

وأخبرنا أبو نصر الشيرازي، أنبانا إسماعيل،ثنا دكين، انبأ أبو المعتمر ابن المفاطر، أنا ابن طلحة، أنا ابن بشران، أنا ابن البختري بذلك.

٥٩٩- أخبرنا ابن سليمان أنا ابن المقير، أنبأتنا شهدة.

وأخبرنا أنو نصر ابن الشيرازي، أنا أبو حفص السهروردي إجازة، أنا هبةالله ابن الشبلي، قالا: أنا طراد بن محمد، أنا أبو الحسين ابن رزقويه، أنبأ محمد بن يحيى بن عمر ابن

---

(١) تفسير البغوي: (٤٤٨/١).

(٢) رواه برقم: (٢٩١٨).

(٣) تفسير سفيان الثوري: (ص: ٢٥).

(٤) رواه أحمد برقم: (٩١٢١)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٥/٨) وقال: في الصحيح بعضه، رواه أحمد، وفيه كثير بن زيد، وثقه أحمد وجماعة، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.

علي بن حرب، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "ينزل ابن مريم حكمًا مقسطًا، يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبله أحد".

رواه البخاري ومسلم، وروي بمعناه وزيادة من حديث قتادة، عن سعيد في سابع المعجم الصغير للطبراني(١).

وهو في ثاني جامع معمر له عن الزهري(٢). وفي أول غرائب ابن شاذان، وحديث سعيد ابن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة في جزء ابن سنبك.

ومن حديث عطاء بن ميناء ، عن أبي هريرة رواه مسلم(٣).

ومن حديث عبدالأعلى بن عبد ربه، عن أبي هريرة في جزء ابن كرامة(٤).

ومن حديث محمد بن سيرين، عن أبي هريرة في الأول من المعجم الصغير للطبراني(٥).

ومن حديث شهاب العنبري، عن أبي هريرة قوله. في الثاني من حديث ابن السماك.

ومن حديث قتادة، عن حميد، عن أبي هريرة.

٦٠٠- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا مسعود بن أبي منصور، وخليل بن أبي الرجاء، قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن جعفر الأنباري، ثنا جعفر بن محمد ابن شاكر، ثنا عفان، حدثني سليم بن حيان، وأملاهُ من قرطاس، وسألته قال: ثنا سعد ابن مينا، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "طوبى لعيش بعد المسيح، طوبى لعيش بعد المسيح، يؤذن للسماء في القطر ويؤذن للأرض في النبات، فلو بذرت حبك على الصفا لنبتت، ولا تشاح به، ولا تحاسد، ولا تباغض حتى يمر الرجل على الأسد ولا يضره ويطأ على الحية فلا تضره، ولا تشاح، ولا تحاسد، ولا تباغض"(٦)(١).

---

(١) رواه البخاري برقم: (٣٤٤٨،٢٤٧٦،٢٢٢٢)، ومسلم برقم: (١٥٥)، الطبراني برقم: (٧٢٥).

(٢) رواه برقم: (٢٠٨٤٠).

(٣) رواه برقم: (١٥٥).

(٤) حديث ابن كرامة لمحمد بن مخلد: (ص: ١٥٦).

(٥) رواه برقم: (٨٤).

(٦) رواه أبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين برقم: (٢٨)، وأبو بكر الأنباري في حديثه: (مخطوط)، وذكر =

٦٠١- أخبرتنا زينب، أنبانا ابن خليل، أنا الكمال، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق، أنبأنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن نافع مولى أبي قتادة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: كيف بكم إذا أنزل فيكم ابن مريم فأمكم _ أو قال _ إمامكم منكم". هو في ثاني غرائب شاذان، رواه البخاري ومسلم(٢).

٦٠٢- أخبرتنا زينب، أنبأنا ابن الخليل، أنا الكمال، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، نا الطبراني، ثنا لدبري، أنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن حنظلة الأسلمي، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله: "والذي نفسي بيده؛ ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو بالعمرة أولَيَثْنِيَنَّهُما(٣).

رواه مسلم(٤).

٦٠٣- وفي حديث (م) جبير بن النفير، عن النواس بن سمعان الطويل في الدجال: "فبينما هو كذلك إذ هبط عيسى ابن مريم شرقي دمشق عند المنارة البيضاء بين مهرودتين واضعا يديه على جناح ملك إذا طأطأ رأسه قطر وإذا رفع رأسه تحدر منه مثل اللؤلؤ، لا يحل لكافر يجد ريح نفسه(٥)

إلا مات (...)(٦) طرفه "(٧).

وهو في الرابع من الفتن لحنبل(٨). مهرودتين: يعني مصبوغتين صفرا ونحوه.

ـ

المصنف أنه عى شرط البخاري.

(١) كتب المصنف في الهامش: هذا على شرط (خ).

(٢) رواه البخاري برقم: (٣٤٤٩)، ومسلم برقم: (١٥٥).

(٣) ليثنِيَنَّهما: أي يقرن بينهما. انظر: (شرح النووي ٨/٢٣٤).

(٤) برقم: (١٢٥٢).

(٥) فلا يحل لكافلا يجد ريح نفسه إلا مات: أي هو حق واجب واقع. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٤٣٢)

(٦) غير واضح في المخطوط وعند مسلم: [ونفسه ينتهي حيث ينتهي].

(٧) رواه مسلم برقم: (٢٩٣٧)

(٨) رواه برقم: (٢٩).

[٤٢٣/أ][(١)]

باب مجيء الرايات السود من قبل المشرق

٦٠٤- أخبرنا أحمد بن إدريس بحماه، وأحمد بن علي بن حسن، قالا: أنا محمد ابن عبدالهادي، أنا محمد بن حمزة، أنا طاهر بن سهل، أنا الحسين بن محمد الحنائي، أنا عبدالرحمن بن عثمان بن القاسم، أنا إبراهيم بن محمد بن أبي ثابت، ثنا علي بن داود القنطري، ثنا ابن أبي مريم، ثنا عبدالله بن سويد، ورشدين بن سعد، عن يونس، عن ابن شهاب، عن قبيصة بن ذؤيب، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تخرجُ رايات سود من قبل المشرق فلا يردها شيء حتى تُنصب بِإيلياء".

أخبرناه عاليا أبو نصر بن الشيرازي، أنا جدي وسليمان قال: أنبتنا كريمة، قالا: أنا حمزة بن علي، أنا علي بن محمد المصيصي، أنبا عبدالرحمن بن عثمان، فذكره.

وهو في جزء الأصم رواية ابن (...).

رواه الترمذي، عن قتيبة، عن رشدين، وقال: حديث غريب[(٢)].

قال عبدالعزيز النجشي: رشدين ضعيف. وعبدالله بن سويد أحسنُ حالًا منه والله أعلم.

وهو في فضائل القدس لأبي بكر الواسطي، لرشدين، عن عقيل، عن الزهري.

٦٠٥- وروى أبو نعيم الأصبهاني في كتاب أخبار المهدي من طريق علقمة عن عبدالله في حديث رفعه: "وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشرِيدًا وتطريدًا، حتى يأتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سُودٌ، فيسألون الحق فلا يعطونه، فيقاتلون فينصرون فيعطوْنَ ما سألوا فلا يقبلون حتى يدفعونه إلى رجلٍ من أهل بيتي فيملأها قسْطًا كما ملؤها جوْرًا، فمن أدرك ذلك فليأتهم ولو حبوًا على الثلج"[(٣)].

---

(١) كتب المصنف في أول اللوح: يُقدم.

(٢) رواه الترمذي برقم: (٢٢٦٩) بنحوه.

(٣) رواه ابن ماجه برقم: (٤٠٨٢)، والحاكم في المستدرك برقم: (٨٤٣٤) وقال عنه الذهبي في التلخيص: موضوع.

وروى بمعناه من حديث أبي أسماء، عن ثوبان.

٦٠٦- وفي جزء الثوري والمقيل للبكائي: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، أن عليا قال له: "يا عامر إذا سمعت الرايات السود مقبلة من خراسان فكنت في صندوق مقفل عليك فاكسر ذلك القفل وذلك الصندوق حتى تقتل تحتها فإن لم تستطع فتدحرج حتى تقتل تحتها".

باب في البرزخ ونعيمه وعذابه

﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾ [سورة المؤمنون: ١٠٠]. قال الكسائي: من يأته فقد دخل البرزخ، وقامت عليه القيامة، والبرزخ من موته إلى يوم البعث.

﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ [سورة الفرقان: ٥٣].

يعني بين العذب والمالح حجرًا يحجر بينهما، لا يبغي هذا على هذا ولا هذا على هذا، الحجر والمحجر.

قال ابن قتيبة: ﴿ فَرَوْحٌ ﴾ [سورة الواقعة: ٨٩]. في القبر: أي طيب نسيم، ﴿ وَرَيْحَانٌ ﴾ [سورة الواقعة: ٨٩]. أي رزق[١].

٦٠٧- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا ابن صصري، أنا نصر الله، أنا ابن نبهان، أنا ابن شاذان، انبأ عثمان بن السماك، ثنا عبدالملك بن محمد، ثنا إسماعيل بن سنان أبو عبيده العصفري، ثنا عكرمة بن عمار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: "إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه فإنهم يتزاورون فيها".

رواه الترمذي وابن ماجه[٢]. وروي عن أيوب، عن ابن سيرين قوله في جزء أبي علي ابن رزين.

وهو في الثاني من كتاب الجنائز لابن أبي الدنيا، والسادس من فوائد عبدالوهاب ابن منده.

ورواه أوله أبو الزبير، عن جابر في الأول من السابع من حديث ابن السماك والثاني من أبي بكر بن الشخير.

٦٠٨- حديث أبي الدرداء: "إن خيرَ ما زُرتم الله به في مصلاكم وقبوركم البياض". في سادس المحامليات البيعية[٣].

---

(١) غريب القرآن لابن قتيبة: (ص:٤٥٢). ويقال ببريحان: رزق، كان الأعرابي يقول: أطلب من ريحان الله يعني من رزقه. انظر: (المفردات في غريب القرآن للراغب الأصبهاني ص: ٣٧٠).

(٢) رواه الترمذي: (٩٩٥). وابن ماجه برقم: (١٤٧٤) وروى مسلم الجزء الأول منه برقم: (٩٤٣).

(٣) رواه المحاملي في أماليه برقم: (٣٣٥) رواية ابن يحي البيع عنه، ورواه ابن ماجه برقم: (٣٥٦٨)، وقال =

٦٠٩- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا ابن الخازن، أنبتنا شهدة، أنبا ابن طلحة، أنا ابن بشران، أنا ابن البختري، ثنا محمد هو الدقيقي، ثنا يزيد بن هارون، أنبأ شعبة، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: "لولا أن لا تَدافنُوا لدعوتُ الله أن يُسمعكم عذاب القبر".

رواه مسلم لشعبة[١].

سمعناه متصلاً في أول ابن بشران انتقاء (...).

رواه عن أنس أيضًا قاسم الرحال في البعث لابن أبي داود[٢]. وجزء إسحاق بن الفيض.

٦١٠- وبهذا الإسناد ثنا محمد، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، حدثني عمر بن إبراهيم، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله: "الميت يعذب بما نيح عليه"[٣].

٦١١- أخبرنا ابن هلال، انبأنا ابن الجميزي، أنبأ أبو شاكر، أنا ثابت بن بندار، أنا أبو علي بن شاذان، أنا ابن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا محمد بن سابق، ثنا ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس قال: ذكر عند عائشة أن عمر قال: "إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه فقالت: رحم الله عمر إنه نسي الحديث، ثم قالت: قال رسول الله: إن الكافر ليعذب ببعض بكاء أهله عليه"[٤].

العذاب أعم من العقاب، "والسفر قطعة من العذاب" وليس عقابا على ذنب، وما يحصل للمؤمن في الدنيا والبرزخ والقيامة من الآلآم (...) هي عذاب يكفر الله به خطاياه.

حديث عمر في عوالي طراد.

٦١٢- أخبرنا عيسى، أنا ابن اللتي، أنبأ عبدالأول، أنا الداودي، أنا ابن حمويه، أنا ابن خزيم، ثنا عبد، حدثني ابن أبي شيبه، ثنا عبدالله بن نمير، عن محمد ابن اسحاق، عن الحارث

ابن رجب الحنبلي عن حديث ابن ماجه: في إسناده ضعف. انظر: (فتح الباري: ٦/٥٤).

(١) رواه مسلم برقم: (٢٨٦٨).

(٢) رواه ابن أبي داود في البعث برقم: (١٤).

(٣) رواه البخاري برقم: (١٢٩٢-١٢٨٦)، ومسلم برقم: (٩٣١-٩٢٧).

(٤) رواه البخاري برقم: (٣٩٧٨)، ومسلم برقم: (٩٢٩، ٩٣١، ٩٣٢).

بن فضيل، عن محمود بن لبيد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: "الشُّهداء على بارق – نهر بباب الجنة – فِي قُبَّة خضْراء، يخْرج عليْهِمْ – أو يخر عليهم – رزقهم من الجنة غدوة وعشيا"(١).

ذكر شيخنا: (إن بدن الميت لَا يُنقل إلى موضع الولادة. قال زيد بن حارثة: "إن الميت يُذَرُّ عليه من تراب حفرته"(٢). ومثل هذا لا يُجزم به، ولا يحتج به. بل أجود منه حديث آخر: "إنه ما من ميت يموت في غير بلده إلا قيس له من مسقط رأسه إلى منقطع أثره في الجنة"(٣).

والإنسان يبعثُ من حيث مات، وبدنه في قبره مشاهد، فلا تدفع المشاهدة، بظنون لا حقيقة لها، بل هي مخالفة في العقل، والنقل)(٤)

[٤٢٣/ب]

٦١٣- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا أبو حفص السهردوري، أنا أبو المظفر بن الشبلي، أنا أبو الفوارس الزينبي، أنا أبو الحسن بن رزقويه، أنبا محمد بن يحي الطائي، ثنا علي بن حرب، ثنا سفيان، عن عبيدالله بن أبي يزيد، سمع ابن عباس يقول: "أرواح الشهداء تحول في أجواف طائر خضر تعلق من ثمار الجنة"(٥).

قال شيخنا ابن تيمية: (والإنسان في قبره ينعم بكلام بعض الناس وبسماع كلامه وبما لم يروه بعضهم، وبسماع كلامه. ولهذا أفتى القاضي أبو يعلى: أن الموتى إذا عُمل عندهم بالمعاصي فإنهم يتألمون بهذا كما جاءت بذلك الآثار)(٦) .

---

(١) رواه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٢٣٩٠)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٤٦٥٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (٢٤٠٣) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية: (٢/٢٨٠).

(٣) رواه ابن ماجه برقم: (١٦١٤)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٢٩٣٤).

(٤) ابن تيمية في الفتاوى الكبرى (٣/٦٥،٦٤).

(٥) رواه سعيد بن منصور في سننه برقم: (٢٥٦١)، وله شاهد عند مسلم برقم: (١٨٨٧).

(٦) عند ابن تيمية في الفتاوى الكبرى(٢٤/ ٣٧٤): (والإنسان في قبره يعذب بكلام بعض الناس ويتألم برؤية بعضهم وبسماع كلامه..).

وقال: (النياحة سبب للعذاب، وقد يندفع حكم السبب بما يعارضه)[١] .

٦١٤- أخبرنا محمد بن عمر بن العماد الكاتب، أنبأنا عبداللطيف بن محمد، أنا الشيخ عبدالقادر الجيلي، أنا أبو غالب الباقلاني، أنبأ أبو علي بن شاذان، أنا أحمد بن سلمان النجاد، ثنا الحسن بن مكرم، ثنا عثمان بن عمر، ثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: "إنما نسمة المسلم طائر يعلقُ في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه".

رواه أحمد عن عثمان[٢].

٦١٥- حديث درة، عن أم هانئ: أنها سألت رسول الله ﷺ أنتزاور إذا متنا، ويرى بعضنا بعضًا؟ فقال رسول الله: "يكون النسم طيرًا يعلق بالشجر، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها".

رواه الإمام أحمد[٣].

٦١٦- حديث أبي سفيان، عن جابر: "استشهد أبي يوم أحد فدعاني رسول الله ﷺ فقال: إن عبدالله سأل ربه أن يرده إلى الدنيا، فيخير بما عاش فيها، فقال الله عز وجل: إني وعدتهم أنهم إليها لا يرجعون"[٤] .

في الأول من غرائب شاذان.

٦١٧- حديث سلمان في المرابط وأَمِن الفتَّان[٥].

في ثامن المحامليات البيعية، والمصافحة البرقانية[٦].

---

(١) الفتاوى (٢٤/ ٣٧٥)

(٢) رواه أحمد برقم: (١٥٧٨٠)، وابن ماجه برقم: (٤٢٧١)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٤٦٥٧).

(٣) رواه أحمد برقم: (٢٧٣٨٧)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٣٢٩/٢) وقال: فيه ابن لهيعة وفيه كلام.

(٤) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٥) معنى فتان: المبالغة في الفتنة. انظر:النهاية في غريب الحديث والأثر (٤١٠/٣).

(٦) عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: "رباط يوم وليلة في سبيل الله كصيام شهر وقيامه إن مات جرى له أجر المرابط إلى أن يبعث، وأمن الفتان، وقطع له من الجنة رزق" رواه المحاملي في أماليه برقم: (٤٣٧-٤٣٥)، رواية ابن يحيى البيع عنه، وبمعناه رواه مسلم برقم: (١٩١٣).

٦١٨- حديث عائشة: "أوحي إليَّ أنكم تُفتنون في قبوركم". في أول فوائد الحاج للنجاد[١].

٦١٩- حديث أبي هريرة: "أن النبي عليه الصلاة والسلام صلى على المنفوس، ثم قال: اللهم اعذه من عذاب القبر". في أول فوائد الحاج للنجاد[٢].

٦٢٠- وحديث عوف بن مالك في الصلاة على الميت، "وقِهِ فتنة القبر وعذاب القبر". في سابع ابن أخي ميمي[٣].

٦٢١- حديث: "إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقربائكم في قبورهم".

الحديث في مسند أبي داود الطيالسي رواه عن الصلت بن دينار، عن الحسن، عن جابر رفعه.[٤]

وفي الباب عن غير واحد من الصحابة منهم أبو أيوب، وأبو الدرداء في كتاب المنامات لابن أبي الدنيا[٥]، وحديث أبي أيوب في تاسع الحنائيات.

٦٢٢- حديث عروة قوله: "وثويبة مولاة أبي لهب أعتقها فأرضعت النبي فلما مات أبو لهب أُرِيه بعض أهله في النوم بشر حِيبة، فقال له: ماذا لقيت؟، وقال أبو لهب: لم ألق بعدكم رخاء غير أني قد سقيت في هذه يعني بعتاقتي ثويبة وأشار إلى النُّقيرة التي بين الإبهام والتي تليها من الأصابع".

هو في ثاني الحنائيات. قال النخشبي: حسنٌ، ولكنه مقطوع فلذلك لم يخرجوه في الصحيح[٦]، قلت: قد رُوي (...)[٧] في صحيح.

---

(١) رواه البخاري برقم: (٧٢٨٧،١٠٥٣،٩٢٢،١٨٤،٨٦)، ومسلم برقم: (٥٤٨،٩٠٣،٩٠٥).

(٢) رواه البيهقي في السنن الكبرى برقم: (٦٧٩٣).

(٣) رواه في فوائده برقم: (٥٧٧).

(٤) رواه الطيالسي برقم: (١٩٠٣)، وله شاهد عند الحاكم في مستدركه برقم: (٧٨٤٩) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٥) رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المنامات بمعناه برقم: (١، ٢، ٣، ٤).

(٦) رواه الحنائي في الفوائد برقم: (٦٨)، والبخاري برقم: (٥١٠١).

(٧) لم أستطع معرفة الكلمة على وجه التحديد ولعلها(بقلوبها).

[٤٢٤/أ]

٦٢٣- حديث جابر: "في تعوذ النبي - ﷺ - بالله من عذاب القبر". في المائة الشريحية.

ورواه عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة في حادي عشر البشرانيات رواه مسلم(١).

٦٢٤- حديث أبي سعيد: "إِنَّ هذه الأمة لتُبتلى في قبورها، فلولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر الذي أسمع منه، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: تعوذوا بالله من عذاب القبر..." الحديث(٢).

في منتقى سبعة أجزاء المخلص، وروي عن أبي سعيد من وجه آخر في ثالث مشيخه الفسوي.

٦٢٥- حديث: "اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته، اللهم افسح له في قبره ونوره له". في حادي عشر البشرانيات من حديث أم سلمة(٣).

٦٢٦- حديث خالد بن عُرفطة: "من قتله بطنه لم يعذب في قبره". في ثالث المعجم الصغير للطبراني(٤).

لشيخنا أبي العباس كلام على إقعاد الميت في قبره، في مسألة النزول(٥) .

٦٢٧- حديث أبي بكرة: "إنَّ صاحبي هذين القبرين يعذَّبان، فائتياني بجريدة"(٦).

---

(١) رواه برقم: (٥٨٨).

(٢) سبق تخريج الحديث برقم:

(٣) رواه مسلم برقم: (٩٢٠) في أثناء حديث: (دخل رسول الله ﷺ على أبي سلمة وقد شق بصره..).

(٤) رواه الطبراني برقم: (٢٩٨)، والترمذي برقم: (١٠٦٤) وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب في هذا الباب..) وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (١٤١٠) وقال عنه: صحيح.

(٥) انظر: (شرح حديث النزول ص: ١٥١).

(٦) رواه الطيالسي في مسنده برقم: (٩٠٨)، والطبراني في الأوسط برقم: (٣٧٤٧)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء: (٢٣٦/٢) في ترجمة بحر بن مرارة وقال عن بحر: (ولبحر بن مرار هذا غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير، ولا أعرف له حديثًا منكرًا فأذكره ولم أر أحدا من المتقدمين ممن تكلم في الرجال ضعفه إلا يحيى القطان، ذكر أنه كان قد خولط ومقدار ما له من الحديث لم أر فيه حديثا منكرًا).

في الأول من مشيخة يعقوب الفسوي، وروي بمعناه من حديث أبي رافع في رابع مشيخة الفسوي.

٦٢٨- حديث أُبي بن كعب: "الدَّجال عينُهُ خضراء كالزجاجة، وتعوذوا بالله من عذاب القبر"(١). في الأول من مشيخة يعقوب.

٦٢٩- حديث البراء بن عازب: " خَرَجَ رسول الله عليه الصلاة والسلام حيث وجبت الشَّمْسُ، فسمع صوتًا: فقال: هذه يهودُ تُعذَّبُ في قبورها"(٢). في الأول من مشيخة يعقوب، وهو للبراء، عن أبي أيوب في جزء القضاء.

٦٣٠- حديث المعرور بن سويد، عن عبدالله، قال لأم حبيبة: "ولو سألت الله أن يعافيك من عذاب في النار أو عذاب في القبر كان خيرًا لك"(٣). في الأول من مشيخة يعقوب.

ذكر شيخنا أبو العباس في الأجوبة المصرية: (ما يحصل للميت من التأذي والألم بالنياحة وغيرها في البرزخ إذا لم يكن له فيه ذنب من جنس الضغطة، ذاتها و منكر ومنكير ومن جنس أهوال الصاخة.

قال: يكفر الله به خطايا المؤمن ويكون من عقوبة الكافر، ولا ينقطع التكليف والعذاب إلا بدخول دار الجزاء وهي الجنة، فأما البرزخ وعرصة القيامة فيكون فيها هذا كله).

وقال في الرد على التأسيس بعد حديث: "فيأتيهم الله في صورة غير صورته"، (وأما ما ذكره من امتحان الناس في عرصات القيامة فلا ننكره، فإن المحنة إنما تنقطع بدخول دار الجزاء الجنة أو النار، فأما عرصات القيامة امتنع فيها المحنة في هذا، وفي أمره لهم بالسجود وفي ما ورد في تكليفه من لم يكلف في الدنيا والأطفال والمجانين، كما أنهم يمتحنون في قبورهم بمسألة منكر ونكير)(٤).

---

(١) رواه أحمد برقم: (٢١١٤٥)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٩٥).

(٢) رواه البخاري برقم: (١٣٧٥)، ومسلم برقم: (٢٨٦٩).

(٣) رواه مسلم برقم: (٢٦٦٣) في أثناء حديث (قالت أم حبيبة: اللهم متعني بزوجي رسول الله ﷺ، وبأبي أبي سفيان..).

(٤) انظر: (بيان تلبيس الجهمية ٨٧،٨٨/٧).

٦٣١- حديث درَّاج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد رفعه: "يأكل التراب كُل شيء من الإنسان إلا عجب الذَنْب قيل: وما هو؟قال: مثل حبة خردل، منها ينشأ".

رواه ابن حبان، وهو في البعث لأبي داود(١).

ورُوي من حديث العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة في الأول من الألف لابن حمدان، وفي جزء الحصائري.

٦٣٢- حديث معمر، عن همام، عن أبي هريرة مرفوعًا: "إن في الإنسان عظمًا لا تأكله الأرض أبدًا، فيه يركب يوم القيامة، قَالُوا: أَيُّ عظم هو يا رسول الله؟ قال: عَجْبُ الذَّنَبِ".

رواه مسلم، وهذا اللفظ رواية ابن جعده في النسخة(٢).

وذكره ابن رشد الحفيد في أحاديثه التي زعم أنها من التمثيل، كحديث: "ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار"، وحديث: "ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي"، وزعم أنه من الصنف الذي يعلم بعلم قريب أنه مثال، ويعلم بعلم بعيد لماذا هو مثال(٣).

٦٣٣- في صحيح البخاري في حديث عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان، أنها قالت: "يا رسول الله: أنكح أختي بنت أبي سفيان..." الحديث.

قال عروة: "وثويبة مولاة لأبي لهب: كان أبو لهب أعتقها، فأرضعت النبي ﷺ، فلما مات أبو لهب أُرِيه بعض أهله بشر حِيبة، قال له: ماذا لقيت؟ فقال أبو لهب: لم ألق بعدكم خيرا غير أني سقيت في هذه بعتاقتي ثويبة"(٤).

[٤٢٤/ب]

كذا وقع في أصل سماعنا علي بن الحسين، وفي بعض النسخ علي بن الحسن، والحسين

---

(١) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٣١٤٠) وابن أبي داود في البعث برقم: (١٧). ورواه أحمد برقم: (١١٢٣٠) وقال عنه المحقق الأرنؤوط: حديث حسن لغيره.

(٢) رواه مسلم برقم: (٢٩٥٥)، والبخاري برقم: (٤٩٤٥).

(٣) كتب المصنف في الهامش: الوريقة.

(٤) رواه البخاري برقم: (٥١٠١).

ابن واقد روى عن ابنه علي بن الحسين، وعلي بن الحسن ابن شقيق، والله أعلم.

[٤٢٥/أ]

قال ابن قتيبة في أدب الكاتب: (والعُصعص: عَجب الذنب، يقال: هو أول ما يخلق، وآخر ما يبلى)(١). كذا قال.

٦٣٤- وفي الأول من فوائد القاسم بن زكريا المطرز: للأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "يَبْلَى كُل شيء من ابْنِ آدَمَ إِلا عَجْبَ الذَّنَبِ ، وَفِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ يوم القيامة"(٢). رواه (خ م) وابن ماجه.

ورواه مسلم، للمغيرة بن عبدالرحمن، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة(٣).

ورواه مالك عن أبي الزناد(٤).

[٤٢٥/ب]

٦٣٥- أخبرنا أبو نصر بن الشيرازي، أنبأنا اسماعيل بن باتكين، أنا حذيفة، أنبا ابن طلحة، أنا ابن بشران، أنا ابن البختري، ثنا أحمد، سمعت زهير، ثنا عفان، ثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "أكثر عذاب القبر في البول"(٥).

٦٣٦- وفي الأوائل لابن أبي عاصم، حديث أبي أمامة: "اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر"(٦).

---

(١) أدب الكتاب لابن قتيبة (ص١٤٩).

(٢) رواه المطرز في فوائده برقم: (٥٨، ٥٩).

(٣) رواه البخاري برقم: (٤٩٤٥)، ورواه مسلم برقم: (٢٩٥٥)، وابن ماجه برقم: (٤٢٦٦).

(٤) رواه مالك في الموطأ برقم: (٤٨) ت عبدالباقي

(٥) رواه أحمد برقم: (٨٣٣١، ٩٠٣٣، ٩٠٥٩)، وقال عنه الحاكم والضياء المقدسي: إسناده حسن. انظر: البدر المنير: (٣٢٥/٢). وقد روى البخاري برقم: (٢١٨) ومسلم برقم: (٢٩٢) في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال "مرّ النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين، فقال: إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، ثم قال: بلى، أمّا أحدهما فكان يسعى بالنميمة، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله ...".

(٦) رواه ابن أبي عاصم في الأوائل برقم: (٣٩)، والطبراني في الكبير برقم: (٧٦٠٥،٧٦٠٧)، وذكره =

٦٣٧- حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة الطويل: "إذا وضع الميت في قبره فإنه يسمع خفق نعالهم".

في الجزء الرابع من حديث ابن البختري، وثامن حديث أبي سهل بن زياد(١).

٦٣٨- وفي الرابع من حديث ابن البختري، حديث البراء بن عازب، عن النبي ﷺ: "إن المؤمن إذا سئل في قبره قال: ربي وربك الله، فذلك ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِي ٱلْأَخِرَةِ ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٧].

وهو في ثاني الكنجروذيات السكرية. والمصافحة للبرقاني. ورابع ابن البختري(٢).

وحديث البراء أيضًا في رابع الثقفيات. وثاني أبي بكر بن نيروز. وجزء أبي الجهم، وخامس المعجم الصغير للطبراني. وجزء أبي الحسن الحربي السكري(٣).

٦٣٩- وحديث أبي هريرة: "يضربُ على آذانهم في القبور أربعين". وهو في أول مشيخة ابن شاذان الكبرى(٤).

٦٤٠- حديث السدي، عن أبيه، عن أبي هريرة: " إِنَّ الميت ليسمعُ خَفْقَ نعالهم إذا ولوا مدبرين". في البعث لابن أبي داود(٥).

ورواه أنس في ثاني مشيخة الفسوي. ورابع ابن البختري(٦).

٦٤١- حديث سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة: "إِذا قُبِرَ الميت، أو قال:

ت

الهيثمي في المجمع: (٢٠٩/١) وقال عنه: رجاله موثَّقُون.

(١) رواه البختري برقم: (٢٤٦)، في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر البختري، وروى مسلم الجزء الأول منه برقم: (٢٨٧٠).

(٢) رواه البختري برقم: (٢٥٧)، في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر البختري، وبمعناه رواه البخاري برقم: (١٣٦٩،٤٦٩٩)، ومسلم برقم: (٢٨٧١).

(٣) رواه الطبراني في الصغير برقم: (٤٩٥)، وأبو الحسن الحربي السكري في حديثه: (مخطوط).

(٤) رواه البختري برقم: (٣٢٦) في مجموع فيه مصنفا أبي جعفر البختري.

(٥) رواه برقم: (٦).

(٦) رواه الفسوي في مشيخته برقم: (٤٣)، والبختري برقم: (٢٤٦).

أحدكم، أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير، فيقولان: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: ما كان يقول: هو عبدالله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، فيقولان: قد كنا نعلم أنك تقول هذا، ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعًا في سبعين، ثم ينور له فيه، ثم يقال له، نم..." الحديث. وفيه: ذكر المنافق.

رواه الترمذي في النياحة وقال: حديثٌ حسنٌ غريب(١).

ذكر شيخنا أبو العباس نصوصًا مبينة أن الميت يسمع في الجملة، قال: (ولا يجب أن يكون السمع له دائمًا بل قد يسمع في حال دون حال، كما قد يعرض للحي، قال: وهذا السمع سمع إدراك، ليس يترتب عليه الجزاء ولا هو المنفي بقوله: ﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾ [سورة النمل: ٨٠]

فإن المراد بذلك سمع القبول والامتثال، فإن الله جعل الكافر كالميت الذي لا يستجيب لمن دعاه وكالبهائم، قال: وأما رؤية الميت فقد روي في ذلك آثار عن عائشة وغيرها)(٢).

٦٤٢- حديث أسماء بنت أبي بكر: "قد أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم قريبا من فتنة الدجال". في البعث لابن أبي داود(٣)، وجزء ابن كرامة.

قوله: ﴿ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ﴾ [سورة غافر: ٤٦].

٦٤٣- حديث خ: مالك، عن نافع، عن ابن عمر: "إِنَّ أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده بالغداةِ ، والعشيِّ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، يُقَالُ هذا مقعدك حتى يبعثك الله إلى يوم القيامة".

وهو لموسى بن عقبة، عن نافع(٤).

في ثامن حديث داود بن عمرو الضبي. ولعبدالله، عن نافع في ثاني غرائب شاذان.

٦٤٤- حديث أبي هريرة: "نفس المؤمن معلقه بدينه حتى يقضى عنه". في الأول من

---

(١) رواه برقم: (١٠٧١).

(٢) الفتاوى الكبرى: (٦١/٣).

(٣) رواه برقم: (١١) ورواه البخاري برقم: (٧٢٨٧،١٠٥٣،٩٢٢،١٨٤،٨٦) في أثناء حديث: (ما من شيء لم أكن أُريته إلا رأيته في مقامي..) ومسلم برقم: (٩٠٣).

(٤) رواه البخاري برقم: (١٣٧٩)

مشيخة ابن شاذان الكبرى، وحادي عشر المعجم الصغير للطبراني[١].

ورُوي بلفظ آخر: "دين المرء معلق بقلبه حتى يقضى عنه"[٢]. في الأول من فوائد أبي علي بن خزيمة.

٦٤٥- قول عمرو بن العاص: وهو في سياقة الموت: "فإذا أنا مت فلا تصحبني نائحة، ولا نار، فإذا دفنتموني فشُنُّوا عليَ التراب شنًا، ثم أقيموا حول قبري قدر ما تنحرُ جَزُور ويقسم لحمها، حتى أستأنس بكم، وأنظر ماذا أُراجع به رسل ربي". رواه مسلم لابن شماسة المهري عنه[٣].

(١) رواه برقم: (١١٤٤)، ورواه الترمذي برقم: (١٠٧٨، ١٠٧٩)، وابن ماجه برقم: (٢٤١٣)، وقال عنه الترمذي: هذا حديث حسن.

(٢) رواه بمثله ابن بشران في الجزء الأول من أماليه برقم: (٦٤١)، ورواه بنحوه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٥٨٥٩).

(٣) رواه مسلم برقم: (١٢١)

باب قيام الساعة والنفخ في الصور

﴿ وَلَهُ ٱلْمُلْكُ يَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ ﴾ [سورة الأنعام: ٧٣]، ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِى ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ ﴾[(١)] [سورة النمل: ٨٧]، ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سورة سبأ: ٥١]. قال ابن قتيبة: (أي عند البعث)[(٢)].

﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [سورة النازعات: ٦-٧]. الراجفة: النفخة الأولى، الرادفة: نفخة البعث.

﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ ٱلدَّاعِىَ ﴾ [سورة طه: ١٠٨]. قال الفراء: يتبعون صوت الداعي للحشر، ﴿ لَا عِوَجَ لَهُۥ ﴾ يقول: لا عوج لهم عن الداعي[(٣)].

﴿ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [سورة ق: ٤١] ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ٱلصَّيْحَةَ بِٱلْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ [سورة ق: ٤٢]. ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴾ [سورة المدثر: ٨].

٦٤٦- أخبرنا ابن السكاكري، أنبأنا ابن الجواليقي، أنا ابن شاتيل، أنا ابن سوسن، انا ابن شاذان، أنا أبو بكر بن نجيح، ثنا صالح بن محمد الرازي (...)[(٤)]، ثنا عباد بن موسى الأزرق، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "تقوم الساعة على رجلين قد نشرا بينهما ثوبا يتبايعانه، فلا يتبايعانه ولا يطويانه، وعلى رجل أكلته في فيه فلا يسيغها ولا يلفظها"[(٥)].

---

(١) ابتدأها المصنف ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ﴾.

(٢) (غريب القرآن ص: ٣٥٨).

(٣) معاني القرآن للفراء: (١٩٢/٢).

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها .

(٥) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٨٤٦). وصححه المحقق اللباني في التعليقات الحسان على =

هو في الأول من المعتمر بن سليمان، لميسور، عن محمد بن زياد.

وفي نسخة بشر بن شعيب، عن أبيه، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

٦٤٧- حديث خ م أبي هريرة: "في النفخ في الصور، وبين النفختين أربعون عامًا"[١].

كتبناه في باب قول الله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [سورة القلم: ٤٢].

٦٤٨- خ م وحديث أبي هريرة: "يضرب على آذانهم في القبور أربعين". في رابع ابن السماك وجزء الفيل.

والأول من مشيخه ابن شاذان الكبرى، والرابع من حديث ابن البختري[٢].

٦٤٩- حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا سأل النبي ﷺ: متى تقوم الساعة؟ وعنده غلام يقال له محمد، فقال: "إن يعش هذا الغلام".رواه مسلم[٣].

٦٥٠- وحديث يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة، رفعه قال: "إن صاحب الصور مُذ وكّل به مستعد ينظر نحو العرش[٤]، أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان"[٥] في سابع فوائد (...)[٦] مسلم.

٦٥١- حديث أبي مرية، عن عبدالله بن عمرو رفعه: "النَّفَّاخان في السماء الثانية – الحديث – ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور". رواه الإمام أحمد[٧]، وبوَّب ابن خزيمة ذكر

ت

صحيح ابن حبان.

(١) رواه البخاري برقم: (٤٨١٤،٤٩٣٥)، ومسلم برقم: (٢٥٩٩).

(٢) سبق تخريجه في الحديث رقم: (٦٢٣).

(٣) (إن يعش هذا الغلام، فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة). رواه مسلم برقم: (٢٩٥٣).

(٤) في رواية الحاكم: [عند العرش مخافة أن يؤمر..]

(٥) رواه الحاكم في مستدركه برقم: (٨٦٧٦)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٦) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٧) رواه أحمد برقم: (٦٨٠٤)، وذكره بدر الدين العيني في عمدة القارئ: (٩٩/٣٣) وقال: رواه أحمد..ورجاله ثقات.

عدد أصحاب الصور و(...).[1]

[٤٢٦/أ]

٦٥٢- حديث بِشر بن شغَاف، عن عبدالله بن عمرو، رفعه: في الصُّور "قَرْنٌ يُنْفَخُ فيه".

رواه أحمد، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن خزيمة في الثامن من حديثه[2].

قال أبو الوليد بن رشد: (حتى أنه لو وقف جرم من الأجرام السماوية لحظة واحدة لفسد ما على وجه الأرض، فضلا عن أن تقف كلها.)

وقد زعم قوم أن النفخ في الصور الذي هو بعد الصعقة: هو وقوف الملك.

٦٥٣- قال سفيان بن عيينة، عن رجل، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: "بعثت أنا والساعة أحد نفسيها بين كتفي"[3].

٦٥٤- وفي الصحيحين لأبي حازم، عن سهل بن سعد، عن النبي ﷺ "ويشير بأصبعيه فيمد بهما".[4]

وفي حديث يعقوب بن أبي عبدالرحمن: "بأحد إصبعيه التي تلي الإبهام و الوسطى".

ورواه ابو حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي، رواه أحمد وابن حبان.

٦٥٥- حديث أبي التياح، وقتادة، وحمزة الضبي، عن أنس عن النبي ﷺ: "بعثت أنا والساعة هكذا" وأشار بإصبعيه، وكان قتادة يقول: كفضل إحداهما على الأخرى.

رواه أبو حاتم بن حبان، والبخاري ومسلم[5].

---

(١) طمس بمقدار كلمة واحدة.

(٢) رواه أبو داود في سننه برقم: (٤٧٤٢)، والترمذي برقم: (٢٤٣٠،٣٢٤٤)، والنسائي في الكبرى برقم (١١٢٥٠،٣٢٤٤،١١٣٩٢)، وأحمد برقم: (٦٥٠٤،٦٥٠٤)، قال عنه أَبو عيسى الترمذي: هذا حديث حسن، وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي، ولا نعرفه إلا من حديثه. وقال أيضا: هذا حديث حسن، إنما نعرفه من حديث سليمان التيمي.

(٣) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٤) رواه البخاري برقم: (٦٥٠٣).

(٥) رواه أبو حاتم في صحيحه برقم: (٦٦٤٠)، والبخاري برقم: (٦٥٠٣)، ومسلم برقم: (٢٩١٥).

قال أبو حاتم: يشبه أن يكون معناه أراد به: أني بعثت أنا والساعة كالسبابة والوسطى من غير أن يكون بيننا نبي آخر، لأني آخر الأنبياء وعلى أمتي تقوم الساعة(١).

قوله تعالى: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ ﴾ [سورة القمر: ٤٦].

٦٥٦- أخبرنا سليمان، وعيسى قالا: أنا عبدالله بن اللتي، أنا سعيد بن البنا، أنا ابو نصر الزينبي، أنا ابو بكر بن زنبور، ثنا ابو بكر بن أبي داود، ثنا محمد بن داود بن أبي ناجية، ثنا ابن وهب، حدثني همام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: "يا بني هاشم، يا بني قصي، يا بني عبد مناف: أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد"(٢). هو في ثاني أبي بكر بن نيروز.

٦٥٧- حديث ت عطية، عن أبي سعيد: " كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن". في المنتقى من سبعة أجزاء المخلص، والبعث لابن أبي داود، وأول ابن فردك، وأول المعجم الصغير للطبراني(٣).

ورواه خالد بن طهمان، عن عطية، عن زيد بن أرقم رواه الطبراني(٤).

وفي معجم الاسماعيلي في من اسمه الحسين، عن عطية، عن ابن عباس قال: الناقور: الصور، وهو قرن. قال رسول الله ﷺ: "كيف أنعم وقد التقمه". يعني: الصور.

رواه الإمام أحمد وابن خزيمة(٥).

وروي عن عطية، عن زيد بن أرقم. رواه أحمد(٦).

---

(١) ابن حبان في صحيحه تعليقًا على الحديث السابق.

(٢) رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٦١٤٩)، ورواه بمعناه الطبراني في الأوسط برقم: (٨٦)، وذكر الهيثمي في المجمع حديث الطبراني: (٢٢٨/١٠)، وقال عنه: فيه زكريا بن يحيى الوقار، وهو ضعيف.

(٣) رواه الترمذي برقم: (٢٤٣١)، وابن أبي داود في البعث برقم: (١٨)، والطبراني في الصغير برقم: (٤٥)، وقال عنخ الترمذي: (هذا حديث حسن..).

(٤) رواه الطبراني في الكبير برقم (٥٠٧٢).

(٥) رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه برقم: (٢٤٩)، وأحمد برقم: (٣٠٠٨).

(٦) رواه برقم: (١٩٣٤٥).

٦٥٨- أخبرتنا زينب بنت الكمال، قالت أنبانا ابن خليل، ثنا محمد بن أبي زيد، انا محمود بن إسماعيل، أنا أبو بكر بن شاذان، أنا أبو بكر بن فورك، انا ابو بكر بن أبي عاصم، ثنا بندار، ثنا محمد يعني غندر، ثنا شعبة، عن النعمان وهو ابن سالم قال: سمعت يعقوب بن عاصم بن عروة بن مسعود، عن عبدالله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: "وينفخ في الصور، فلا يسمعه أحد إلا أصغى لِيتًا[١]، وأول من يسمعه رجل يَلُوط حوضه[٢] فيصعق"[٣].

٦٥٩- حديث د عطية، عن سعيد، ذكر رسول الله ﷺ صاحب الصور فقال: "عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل"[٤].

ورواه أبو عبدالقاسم بن سلام في كتاب ال (...)[٥] في قوله: ﴿مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ﴾ [سورة البقرة: ٩٧].

للأعمش، عن عطية،أو عن سعد الطائي، عن عطية.

٦٦٠- حديث أبي فراس، عن عبدالله بن عمرو، قوله: ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ﴾ [سورة الأنعام: ٧٣]. "النفخة الأولى من باب إيلياء الشرقي أو الغربي، والنفخة الثانية من الباب الآخر"[٦]. رواه إسحاق بن راهويه.

٦٦١- حديث عطية، عن أبي سعيد: "إن صاحبي الصور بأيديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران". رواه ابن ماجه[٧].

وروي لعطية، عن ابن عباس. في تاسع عشر فوائد ابن المنذر.

قال ابن الجوزي: "وفي الصور قولان:

---

(١) أي: أمال عنقه. انظر: شرح النووي على مسلم: (٧٦/١٨).

(٢) يلوط حوضه: أي يطينه ويصلحه. المرجع السابق.

(٣) رواه مسلم برقم: (٢٩٤٠) في أثناء حديث: (يخرج الدجال في أمتي فيمكث أربعين..).

(٤) رواه أبو داود في سننه برقم: (٣٩٩٨، ٣٩٩٩)، والحاكم في المستدرك برقم: (٣٠٤٨، ٣٠٤٩).

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٦) رواه ابن أبي الدنيا بجزء منه في كتاب الأهوال برقم: (٦٠)، وذكره السيوطي في الدر المنثور: (٧/ ٢٥٥) وعزا تخريجه إلى عبد بن حميد.

(٧) رواه برقم: (٤٢٧٣)، وقال عنه السندي في حاشيته على ابن ماجه: (٥٧١/٢): إسناده ضعيف.

أحدهما: أنه: "قرن ينفخ فيه". ذُكر عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ(١).

وقال مجاهد: الصور كهيئة البوق، وحكى ابن قتيبة: أن الصور القرن في لغة قوم من أهل اليمن.

الثاني: أن الصور جمع صورة، والمراد نفخ الأرواح في صور الناس. قاله قتادة، وأبو عبيدة. ويدل عليه قراءة الحسن وأبي مِجْلَز، وأبي المتوكل: {فإذا نفخ في الصوَر} بفتح الواو. والقول الاول أصح للآثار وللمعنى.

قال ثعلب: قد قال الله: ﴿ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ ﴾ [سورة الزمر: ٦٨].

ولو كان الصُّوَر لكان: ثم نفخ فيها أو فيهن"(٢).

٦٦٢- حديث: "إن الناس يصعقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فأجد موسى باطشًا بساق العرش فلا أدري هل استفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله". هذا في الصحيحين(٣).

قال شيخنا أبو العباس ابن تيمية وقد سُئل عنه:

(وللناس فيه قولان:

أحدهما: أن هذه الصعقة يوم القيامة هي غير الصعقة المذكورة في القرآن، وهي صعقة الموت قبل القيام لرب العالمين، فإن الله ذكر في كتابه نفخة الفزع بقوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾(٤) [سورة النمل: ٨٧]. وذكر النفختين في قوله: ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [سورة الزمر: ٦٨]. فذكر ثلاث نفخات، وذكر هذه الصعقة المذكورة في القرآن وهي صعقة الموت قبل القيام لرب العالمين.

---

(١) انظر الحديث رقم: (٦٣٦).

(٢) زاد المسير لابن الجوزي: (٢/٤٥،٤٤).

(٣) رواه البخاري بمعناه برقم: (٢٤١١، ٢٤١٢، ٣٣٩٨، ٣٤٠٨، ٤٦٣٨، ٦٥١٧، ٦٥١٨، ٦٩١٧، ٧٤٢٧، ٧٤٢٨، ٧٤٧٢)، ومسلم برقم: (٢٣٧٣).

(٤) ابتدأها المصنف {ونفخ}.

والقول الثاني: أنها الصعقة المذكورة في القرآن. وعلى هذا فتكون هذه الصعقة تُميت الأحياء، فيصيرون موتى كالذين ماتوا قبلهم، ويكون الذي أصابهم في هذه الصعقة ما صاروا به في حكم المصعوقين، إذ المراد بالصعقة، وإن كان الإماتة للأحياء فهو يتناول غير الإماتة. ثم بعد هذه الصعقة يقوم من القبور من مات قديمًا وحديثًا، ونبينا ﷺ أول من تنشق عنه الأرض، وتكون تلك الصعقة قد نالت ممن تقدم موته ما حصل له بها نوع من الصعق لا سيما من كان حيًا في قبره، والأنبياء أحياء في قبورهم، وقد قال طائفة في قوله: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَا﴾ [سورة يس: ٥٢]. أنهم ينامون قبل القيامة نومة، فإذا جاز أن ينام الموتى جاز أن يجعل لهم نوع من الصعق فإن الصعق يتناول الغشي والإغماء والموت ونحو ذلك مما يُغيب العقل، كل هذا يسمى صعقًا، والمصعوق المغشي عليه، وموسى خَرّ صعقًا بالإغماء ولم يمت)[١] .

[٤٢٦/ب]

فصل

قال عبدالحق الاشبيلي في كتابه العاقبة:

(وأعلم أن كل ميت مات فقد قامت قيامته، لكنها قيامة صغرى وقيامة كبرى، فالقيامة الصغرى: هي ما يقوم على كل إنسان في خاصته من خروج نفسه[٢]، وفراق أهله وانقطاع سعيه وحصوله على عمله، فإن خيرًا فخير وإن شرًا فشر، والقيامة الكبرى: فهي التي تعم الناس وتأخذهم أخذة واحدة، والدليل على ذلك[٣]: أن كل ميت يَمُوت فقد قامت قيامته قول النبي ﷺ لقوم من الأعراب وقد سألوه متى الساعة؟، فنظر إلى أحدث إنسان منهم فقال: "إن يعش هذا لم يدركه الهرم قامت عليكم ساعتكم" ذكره مسلم بن الحجاج في كتابه[٤].

والقيامة التي تعم الأرض بهزة[٥] وإنما تأتيهم[١] في يوم جُمُعَة في غير شهر معروف ولا

(١) لم أجد النص في كتب ابن تيمية المطبوعة بين يدي.

(٢) في كتاب العاقبة: (خروج روحه).

(٣) في كتاب العاقبة: (والدليل على أن..)

(٤) انظر الحديث رقم: (٣٥٥).

(٥) في كتاب العاقبة: (بغتة).

سنة معروفة، والملك الذي وكل بهذه النفخة وجعلت على يديه هذه الصعقة قد استعد لها وتهيأ لإمضائها)[٢].

[٤٢٧/ب]

باب أسماء يوم القيامة وصفاته ومقداره

ذكر عبدالحق في العاقبة: كذا أسماء كثيرة، وقال: (طوله خمسون ألف سنة كما في الآية والحشر ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [سورة المعارج: ٤] وقال: ليس هناك ليلاً إنما هو وقت واحد وهذا الذي يسمى يومًا إنما هو مقدار من ذلك الوقت يطوله الله ما شاء ويقصره إن شاء، ويسمي ما شاء بما شاء)[٣].

﴿ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْبَعْثِ فَهَٰذَا يَوْمُ ٱلْبَعْثِ ﴾ [سورة الروم: ٥٦].

﴿ أَلَا يَظُنُّ أُو۟لَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴾ [سورة المطففين: ٤].

وقوله ﴿ لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة القيامة: ١]. قيل: لا زائدة كقوله: ﴿ لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة الحديد: ٢٩].

﴿ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝٥ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة المطففين: ٥-٦]، ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ﴾ [سورة غافر: ١٨]. ﴿ أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴾ [سورة النجم: ٥٧]. سميت بذلك لقربها. ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ [سورة القمر: ١]. ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ ٱلْمُبْطِلُونَ ﴾ [سورة الجاثية: ٢٧]، ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴾ [سورة الروم: ١٤].

٦٦٣- ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴾ [سورة غافر: ١٥]. عن ابن عباس: "يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض". في جزء أبي العباس الأصم[٤]، رواية ابن حيد، وآخر الرابع من حديث

---

(١) في كتاب العاقبة: (تقوم).

(٢) العاقبة في ذكر الموت، للإشبيلي (ص: ٢٥٤).

(٣) العاقبة في ذكر الموت لعبدالحق (ص٢٨١).

(٤) رواه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار برقم: (٣٦٣).

ابن البختري.

﴿ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ يَوۡمَ ٱلتَّنَادِ ﴾ [سورة غافر: ٣٢]. قال ابن قتيبة: أي يوم تنادى الناس: ينادي بعضهم بعضًا. ومن قرأ (التَّنادِّ) بالتشديد فهو من "نَدَّ يَنِدُّ": إذا مضى على وجهه، يقال: ندَّت الإبل؛ إذا شردتْ وذهبتْ.(١)

﴿ وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِۚ ﴾ [سورة الشورى: ٧]، ﴿ يَوۡمَ يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ ﴾ [سورة التغابن: ٩]. والتغابن عن أهل الجنة(٢) وأهل النار ﴿ ثُمَّ يَجۡمَعُكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِ ﴾(٣) [سورة الجاثية: ٢٦].

﴿ لَا يُؤۡمِنُ بِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴾ [سورة غافر: ٢٧]، ﴿ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوۡمِ ٱلۡحِسَابِ ﴾ [سورة ص: ٥٣]، ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ مِيقَٰتُهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴾ [سورة الدخان: ٤٠]، ﴿ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴾ [سورة المرسلات: ١٢-١٣]. ﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [سورة المرسلات: ٣٨]. ﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴾ [سورة النبأ: ١٧].

﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [سورة الفاتحة: ٤]، ﴿ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾ [سورة الانفطار: ١٥]. ﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [سورة المطففين: ١١].

﴿ وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ ﴾ [سورة مريم: ٣٩]. تفسيرها في ثاني حمزة الدهقان رواية ابن شاذان.

﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾ [سورة الواقعة: ١]، ﴿ خَافِضَةٞ رَّافِعَةٌ ﴾ [سورة الواقعة: ٣]. ﴿ فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴾ [سورة الحاقة: ١٥].

﴿ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴾ [سورة البروج: ٢] ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ﴾ [سورة المعارج: ٤٤]، ﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِۚ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلۡوَعِيدِ ﴾ [سورة ق: ٢٠].

---

(١) (غريب القرآن لابن قتيبة ص: ٣٨٦)

(٢) أسقط المصنف حرف الواو.

(٣) كتبها المصنف {ليوم القيامة}

﴿ ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ [سورة الحاقة: ١-٢]. ع فيها حواق الأمور، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌۢ بِٱلْقَارِعَةِ﴾ [سورة الحاقة: ٤].

العرض: ﴿وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا﴾ [سورة الكهف: ٤٨].

﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [سورة النازعات: ٣٤]. تَطُم على كل شيء، ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ﴾ [سورة عبس: ٣٣]. تصخ: أي تصِم. وقيل (...) كل شيء (...).

﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ﴾ [سورة الغاشية: ١]. تغشاهم، وقيل الغاشية: النار، في حديث رواه ابن فرغان في جزئه.

(...)[1] ﴿ٱلْقَارِعَةُ ۝١ مَا ٱلْقَارِعَةُ﴾ [سورة القارعة: ١-٢]. تقرع.

﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ﴾ [سورة ق: ٤٢]. قال عطاء الخراساني: يوم يخرجون إلى البعث من القبور، ﴿كَذَٰلِكَ ٱلْخُرُوجُ﴾ [سورة ق: ١١].

﴿وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧]

﴿قُلْ يَوْمَ ٱلْفَتْحِ﴾ [سورة السجدة: ٢٩] أي الحكم، وقيل: فتح مكة ﴿لَا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ إِيمَٰنُهُمْ﴾ [سورة السجدة: ٢٩]، وقوله: ﴿فَهَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [سورة محمد: ١٨] أي علاماتها.

﴿فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَآءَتْهُمْ ذِكْرَىٰهُمْ﴾ [سورة محمد: ١٨] أي: فكيف لهم (...) الذكرى إذا جاءت التوبة حينئذ لا تقبل.

﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [سورة هود: ١٠٣]، ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ﴾ [سورة الروم: ١٤]

قوله: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [سورة القلم: ٤٢]. قال الفراء: مجتمعون على رفع الفاء.

٦٦٤- وحدثني سفيان، عن عمرو، عن ابن عباس أنه قرأ ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾

(١) كلمة غير واضحة.

[سورة القلم: ٤٢] يريد القيامة والساعة لشدتها[١].

﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ [سورة النبأ: ٢]. يقال: القيامة ويقال: القرآن.

﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [سورة المعارج: ٤].

٦٦٥- بوب ابن خزيمة ذكر (...) أن قوله عز وجل: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [سورة الحج: ٤٧]. أن معناه: أن يوما عند ربك غير يوم القيامة وأن يوم القيامة مقدارة خمسين ألف سنة مما يعده الناس. قال الله: ﴿ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ [سورة المعارج: ٤]. وذكر حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ في ذكر صدقة الإبل والغنم قال: "بُطح لها بقاع قرقر في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة". قلت: رواه مسلم[٢].

[٤٢٨/أ]

﴿ فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا ﴾ [سورة المزمل: ١٧]، ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾ [سورة المؤمنون: ١٠١] ﴿ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ﴾ [سورة المدثر: ٩-١٠]، ﴿ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴾ [سورة الإنسان: ٧]، ﴿ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ﴾ [سورة الإنسان: ١٠].

قال الفراء: (القمطرير: الشديد، يقال: يوم قمطرير ويوم قماطر)[٣].

قال ابن قتيبة: (يوما عبوسا: أي يوم تعبسُ فيه الوجوه فجعل عبوسا من صفة اليوم، كما قال: ﴿ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾ [سورة إبراهيم: ١٨] أراد: عاصف الريح، ويقال: لمعبس الوجه)[٤].

وقال ثعلب: (والقمطرير لم نسمعه إلا في القرآن).

---

(١) (معاني القرآن للفراء: ١٧٧/٣).

(٢) برقم: (٩٨٧).

(٣) (معاني القرآن للفراء ٢١٦/٣)

(٤) (غريب القرآن لابن قتيبة ص٥٠٢).

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴾ [سورة الإنسان: ٢٧]، ﴿ يَوۡمَ تُبۡلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ [سورة الطارق: ٩]. قال ابن قتيبة: أي يختبر سرائر القلوب(١).

﴿ عَذَابُ يَوۡمٍ عَقِيمٍ ﴾ [سورة الحج: ٥٥]. كان عقم عن أن يكون فيه خير وفرح للكافر.

﴿ يَوۡمَ تَشَقَّقُ ٱلۡأَرۡضُ عَنۡهُمۡ سِرَاعٗاۚ ذَٰلِكَ حَشۡرٌ عَلَيۡنَا يَسِيرٞ ﴾ [سورة ق: ٤٤]، ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ٣٨ ضَاحِكَةٞ مُّسۡتَبۡشِرَةٞ ٣٩ وَوُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ عَلَيۡهَا غَبَرَةٞ ٤٠ تَرۡهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴾ [سورة عبس: ٣٨-٤١]. ﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞۚ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦]. ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ٣ تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴾ إلى: ﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴾ [سورة الغاشية: ٢-٨] .

﴿ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾ [سورة النازعات: ٤٢]. قال الفراء: (يقول القائل: إنما الإرساء للسفينة والجبال وما أشبههن فكيف وصفت الساعة بالإرساء؟ قلت: هي بمنزلة السفينة إذا كانت جارية فرست، ورسوها قيامها، وليس قيامها كقيام القائم على رجله ونحوه، إنما هو كقولك: قد قام العدل وقام الحق، أي: ظهر وثبت)(٢).

﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ١ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [سورة النبأ: ١-٢]. قال ابن قتيبة: يقال: القرآن، ويقال: القيامة(٣).

﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ ﴾ [سورة النبأ: ٣٨]. أي: صفوفًا، ويقال ليوم العيد: يوم الصف.

وقال في موضع آخر: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴾ [سورة الفجر: ٢٢]. فهذا يدل على الصفوف.

﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ ﴾ [سورة النبأ: ٣٩].

---

(١) (غريب القرآن ص ٥٢٣).

(٢) (معاني القرآن للفراء ٣/٢٣٤)

(٣) (غريب القرآن ص: ٥٠٨).

قال ثعلب: ﴿ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ [سورة النحل: ٦١]. القيامة.

قال الفراء في قوله: ﴿ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴾ [سورة القيامة: ٢٥] الفاقرة: الداهية، وقد جاءت أسماء القيامة والعذاب بمعاني الدواهي وأسمائها(١).

٦٦٦- قال ابن أبي حاتم الرازي: حدثنا أبي، ثنا عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني، ثنا عفيف بن سالم الموصلي، عن القاسم بن الفضل الحُدَّاني، قال: أرسل الحجاج إلى عكرمة يسأله عن يوم القيامة، أمن الدنيا هو أم من الآخرة؟، فقال: "صدر ذلك اليوم من الدنيا وآخره من الآخرة"(٢).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ [سورة ص: ٤٦] قال أبو بكر النقاش: أخلصناهم للنبوة والرسالة بخالصة، يقول: أعطيناهم عطية ذكرى الدار، والدار الآخرة وذكرها الجنة، ويقال: أخلصناهم جعلناهم لنا خالصين أن جعلناهم يذكرون دار الآخرة فيزهدون في الدنيا، وكذلك شأن الدنيا.

ويحتمل أن يكون بأنهم يكثرون ذكر الآخرة والرجوع إلى الله، ويقال: أخلصناهم بالكتب المنزلة التي فيها ذكر الدار دار الآخرة، ويقال: أخلصناهم من العاهات والآفات.

وقال الضحاك: أخلصوا ذكر الجنة فأخلصها الله لهم، ومعنى أخلصناهم: اصطفيناهم في دار (...) بخالصة: أي بعبادة خالصة لا يشوبها شيء، ذكرى الدار: الآخرة، وذكراها أن يذكروها فيعملوا بها ولا يغفلونها فينسوها.

وقال ابن سمعان: أخلصناهم بالنبوة والكتاب. وقال ابن أبي زياد: أخلصناهم عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن، ﴿ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ يقول: أخلصناهم لدار الجنة. وقال مالك ابن دينار: ﴿ أَخْلَصْنَٰهُم بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى ٱلدَّارِ ﴾ [سورة ص: ٤٦] نزع الله ما في قلوبهم من حب الدنيا وذكرها، وأخلصهم بحب الآخرة وذكرها. وفي الأعراف: ﴿ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة الأعراف: ٣٢]، وفي (...)، وقد قال: ﴿ مَن تَكُونُ لَهُۥ

(١) (معاني القرآن للفراء ٣/٢١٢)

(٢) تفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١١١٤).

عَٰقِبَةُ ٱلدَّارِ ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٥]، (وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار). [سورة الرعد: ٤٢][(١)].

قال أبو علي: تحتمل قراءة من نوَّن وجهين: أحدهما: أن تكون ﴿ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ بدلا من ﴿ بِخَالِصَةٍ ﴾، والتقدير: أخلصناهم بأن يذكروا الدار بالتأهب للآخرة، والزهد في الدنيا. ومن أضاف فالمعنى: أخلصناهم بإخلاصهم ذكرى الدار بالخوف منها. وقال ابن زيد: أخلصناهم بأفضل ما في الجنة[(٢)].

[٤٢٨/ب]

٦٦٧- أخبرنا القاسم بن مظفر، أنا علي بن أبي عبدالله، أنا نصر بن نصر، أنبا علي ابن البسري، أنا أبو طاهر المخلص، ثنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا الوليد بن شجاع، ثنا عبدالرحمن بن سليمان، أن زكريا أخبرهم عن عامر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إني أول من يرفع رأسه بعد النفخة الآخرة، فإذا موسى متعلق بالعرش فلا أدري أكذلك كان أم بعد النفخة".

هو في المصافحة للبرقاني، رواه البخاري[(٣)].

وبهذا الإسناد ثنا الوليد بن شجاع، ثنا أبو أسامة، ثنا مجالد قال: أحسبه عن عامر قال: أنا عامر، عن جابر، أو غيره من أصحاب النبي ﷺ نحوه.

هو من حديث أبي أيوب، عن أبي هريرة في جزء طالوت.

ومن حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة، في أول الحجريات.

ومن حديث أبي سلمة وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة في المصافحة للبرقاني.

٦٦٨- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الجمَّال، والراراني، قالا: أنا الحداد، أنا أبو

---

(١) قرأ الكوفيون، وابن عامر بالجمع (الكفار)، والباقون (الكافر).

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (الكافر) وهو أكثر من (الكفار) أراد به: الجنس، ومثله كثر الدينارُ والدرهمُ، يراد به الكثرةُ. انظر: (الإقناع في القراءات السبع ص: ٣٣٦)، (معاني القراءات للأزهري ٥٩/٢).

(٢) زاد المسير (٥٧٨/٣)

(٣) رواه البخاري برقم: (٤٨١٣)

نعيم، أنا أبو بكر بن الهيثم، ثنا جعفر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن عمرو ابن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رجل: لقد اصطفى الله أبا القاسم عليه السلام على البشر، فقال رجل: (...)[1] قال من اليهود، ما اصطفاه لنبيه على البشر، فلطمه رجل من الأنصار فقال رسول الله: "لا تخيروا بين الانبياء، إن أول من تنشق عنه لأرض أنا، فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري أكفته النفخة الأولى أم بعث قبلي". رواه مسلم[2].

٦٦٩- وبهذا الإسناد ثنا جعفر، ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله جالس إذ جاءه رجل من اليهود، فقال النبي ﷺ: "لا تخيروا بين الأنبياء، فإن الناس يُصعقون يوم القيامة فأكون أول من تنشق عنه الارض فاذا أنا بموسى آخذ بقائمة من قوائم العرش، فلا أدري إن كان فيمن صُعِقَ، أو كفته الصعقة الأخرى، أم حوسب بصعقته الأولى".

٦٧٠- وحديث أبي سلمة، عن أبي هريرة: "أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول شافع، وأول مشفع". في أصحاب الطبراني.[3]

٦٧١- حديث: "أنا أول من تنشق عنه الأرض، ثم أبو بكر، ثم عمر ثم يأتي أهل البقيع فيُحشرون معي، ثم أنتظر أهل مكة فيحشرون معي".[4] في سريج بن النعمان من الموافقات الضيائية.

٦٧٢- حديث أنس: "أنا أول الناس خروجًا إذا بعثوا، وخطيبهم إذا أنصتوا". في سادس مشيخة الفسوي[5].

---

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) رواه برقم: (٢٣٧٣).

(٣) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٣٩٩، ١٤٩٨٢)، وفي الأوسط برقم: (٥٠٨٢)، ورواه أبو داود برقم: (٤٦٣٧)، ورواه الترمذي برقم: (٣١٤٨،٣٦١٥) وابن ماجه برقم: (٤٣٠٨) وقال عنه الترمذي: (هذا حديث حسن..)

(٤) رواه الترمذي برقم: (٣٦٩٢) وقال عنه: (هذا حديث حسن غريب..).

(٥) رواه الترمذي برقم: (٣٦١٠) وقال عنه (هذا حديث حسن غريب)، ولم أجده في مشيخه الفسوي بتحقيق عبدالله السريع.

أيُّ يوم تقوم الساعة

٦٧٣- أخبرنا أبو بكر ابن عبدالدائم، أنا سالم بن الحسن، انا أبو الفتح ابن شاتيل، أنا أبو الحسن العلاف، أنبأ ابو الحسن الحمامي، أنا محمد بن عبدالله الشافعي، حدثني إسحاق ابن الحسن، ثنا القعنبي، عن مالك، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن ابراهيم، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: "خرجتُ إلى الطور فلقيتُ كعب الأحبار، فجلست معه فحدثني عن التوراة، وحدثته عن رسول الله، فكان مما حدثته أن قلت: قال رسول الله: "خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اهبط وفيه تيب عليه، وفيه مات، وفيه تقوم الساعة..." الحديث[١].

ذكر الخطيب أبو بكر هذا الحديث في كتاب روايات الصحابة عن التابعين، وذكر له علة وهي أن يحيى بن أبي كثير رواه عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: أنه كان يقول ذلك، قال أبو سلمة: قلت يا أبا هريرة، أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟، قال: لا ولكن حدثنيه كعب.

باب قول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾

٦٧٤- في حديث أبي أسماء، عن ثوبان: "فقال اليهود: أين يكون الناس يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات؟ (...)[٢] قال: فقراء المهاجرين...) الحديث.

رواه مسلم[٣].

قال أبو بكر ابن العربي في سراج المريدين: وأما يعدمها الله لأنه خلقنا أوتادًا لها (...) ويمسكها الذي كان يمسك إليها والأوتاد (..) فيها.

---

(١) رواه مسلم بجزء منه برقم: (٨٤٥)، وأبو داود برقم: (١٠٤٦)، والترمذي برقم: (٤١٩،٤٨٨)، والنسائي برقم: (١٣٧٣،١٤٣٠).

(٢) طمس في المخطوط وعند مسلم: [قال رسول الله: هم في الظلمة دون الجسر، قال: فمن أول الناس إجازة؟]

(٣) رواه برقم: (٣١٥).

باب لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله

وقوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ﴾ [النازعات: ٤٤]، ﴿قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي﴾ [الأعراف: ١٨٧]، ﴿أَزِفَتِ ٱلْآزِفَةُ ﴿٥٧﴾ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ ٱللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ [النجم: ٥٧-٥٨] (...)[١] يقال (...) فيها أهل الفلسفة ولم يوفق لها أهل الاتحاد والمعطلة،

(...)[٢] أبي زرعة، عن أبي هريرة: "وخمس لا يعلمهن إلا الله إن الله عنده علم الساعة.." الحديث.

رواه البخاري ومسلم[٣].

((...)[٤] فليس لهذا القول حقيقة ولا إشكال في أنها غيرها كما بيناه في كتب الأصول، وأما الأرض فهي على الماء قد دحاها الله وأرساها بالجبال، والعلة التي توجب اضطرابها من أسفل، فكيف لو تُوتد من فوق ولارباط بين الوتد وبين سبب الاضطراب وما كان على وجهه الماء يضطرب باضطرابه الأرض لا يُرسى بثقل من فوقه، وأنها توتد بما تحت الماء فجعل الله الجبال أوتادًا تسمية منه بخلق السكون ليعلم العقلاء[٥] أن الجبال إنما هي علامات على فعل الله الذي يتفرد بخلقه دون أحد سواه.

وأما بسطها على وجه الأرض بسطا، والأول أظهر -يعني إعدام الجبال- لقوله: ﴿فَكَانَتْ هَبَآءً مُّنۢبَثًّا﴾ [الواقعة: ٦] (...)[٦] بعد السكون وتلين بعد الجمود والشدة وتصير كالفتات، ويصغر بعد كالكثيب الأهيل تُسفِيه الرياح، ويعود هباء منثورا، و يرى الأرض بعدها

---

(١) غير واضح في المخطوط.

(٢) طمس.

(٣) رواه البخاري برقم: (٥٠، ٤٧٧٧)، ومسلم برقم: (٩).

(٤) غير واضح. وعند ابن العربي في كتاب سراج المريدين: (نكتة بديعة: وهي أن الله رفع السموات بغير عمد ، فإذا كانت السماء فلكًا كما قال الذين لايعلمون، فليس ..)

(٥) في كتاب السراج: (وليعلم العقلاء أن الأسباب لا توجب نفسها، وإنما هي علامة من علامات فعل العع الذي ..).

(٦) طمس. وفي السراج: (تسير).

بارزة دونها)[1].

[٤٢٩/أ]

باب الحشر

﴿ وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً ﴾ [سورة الأحقاف: ٦]، ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ [سورة مريم: ٨٥]. الوفد: الركاب. حَشَر يحشِر يحشرُ.

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٣٨]، ﴿ وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ [سورة التكوير: ٥].

٦٧٥- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبا البكري، أنا عبدالمعز، أنا ابن الفضيل، أنا محلم، أنا خليل، أنا السراج، ثنا قتيبة، ثنا عبدالعزيز، عن عمرو، عن بقية، عن أبي هريرة أنه قال: "دخلتُ على رسول الله - وهو عند عائشة قبل الحجاب - فقال رسول الله: "تحشرون يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُرَاةً حُفَاةً غُرْلا"، فقالت عائشة: سبحان الله يا رسول الله! ينظر بعضنا إلى بعض؟ فقال: "إنكم لمشغولون عن النظر".

وروي عن عروة، عن عائشة في البعث لابن أبي داود. وفي الخامس من مشيخة الفسوي[2].

٦٧٦- أخبرنا الكفرطابي، انبا ابن البخاري، أنبأنا اللبان، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا سليمان بن أحمد، ثنا أحمد بن رِشْدين، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا محمد بن جعفر، عن أبي

---

(١) (كتاب سراج المريدين في سبيل الدين لابي العربي المعافري ، تحقيق التوراتي ١/٣٥١-٣٥٢).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث برقم: (٢٤) بمعناه.

وللحديث بمعناه شواهد من حديث عبدالله بن عباس، أخرجه البخاري برقم: (٣٣٤٩،٣٤٤٧، ٤٦٢٥،٤٧٤٠،٦٥٢٤،٦٥٢٥)، ومن حديث عائشة رضي الله عنها برقم: (٦٥٢٧)، وعند مسلم لابن عباس برقم: (٢٦٨٠)، ومن حديث عائشة رضي الله عنها برقم: (٢٨٥٩).

حازم، عن سهل بن سعد، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كخُبزة النَّقِيِّ"(١).

رواه مسلم، وقال: "كقُرصة النَّقِيِّ ليس فيها عَلَمٌ لأحد"(٢).

هو البعث لابن أبي داود لمصعب بن ثابت، عن أبي حازم غير مرفوع. ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ [سورة النازعات: ١٤](٣)

٦٧٧- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا زاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، ثنا محمد بن علي بن المؤمل، أنبا مكي بن عبدان، ثنا عبدالله بن هاشم، ثنا أبو أسامة، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: "تحشرون حفاة عُراة غُرلا".

هو في منتقى سبعة أجزاء المخلِّص.

ورُوي عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير أتم من هذا في البعث لابن أبي داود، وثالث مسند الفريابي، وأول الكنجروذيات السكرية(٤).

٦٧٨- أخبرنا ابن ابي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا الفضيلي، أنا محلم، أنا الخليل، أنا محمد بن إسحاق، ثنا قتيبة، ثنا عبدالعزيز، عن ثَور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "إنَّ العَرَقَ يوم القيامة ليذهب في الأرض سبعين ذراعًا، وإنه ليبلغ إلى أفواه الناس، أو إلى آذانهم، شك ثور أيهما قال".

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٥٨٣١).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٧٩٠) بزيادةٍ في آخره، والبخاري برقم: (٦٥٢١).

وقُرْصَةُ النَّقِيِّ: أي الدقيق النَّقِيِّ من الغش والنُّخَال؛ قال الخطابي: يريد أنها مستوية، قال سهل: ليس فيها معلم لأحد. قال عِياض: ليس فيها علامة سُكنى، ولا بناء، ولا أَثَرٍ، ولا شيءٍ من العلامات التي يهتدي بها في الطرقات، كالجبل والصخرة البارزة. انظر: (فتح المنعم شرح صحيح مسلم ٢/٢٤).

(٣) رواه برقم: (٢١).

(٤) أخرجه أبو طاهر المخلِّص في المخلصيات برقم: (١١٥٠) بنحوه، وابن أبي داود في البعث برقم: (٢٣) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: "يُبعث الناس يوم القيامة حفاة عُراة غُرلا"، فقالت له عائشة: يا رسول الله فكيف بالعورات! فقال: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [سورة عبس: ٣٧].

رواه مسلم عن قتيبة[١]، ورواه البخاري لسليمان بن بلال، عن ثور بن زيد[٢].

٦٧٩- حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر: "﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة المطففين: ٦]. قال: يقومون حتى يبلغَ الرَّشْحُ أطرافَ آذانهم"[٣].

٦٨٠- أخبرنا يحيى، أنبأنا عبداللطيف، أنا ابن النقور، أنا محمد بن عبدالملك الأسدي، أنا ابن شاذان، أنا علي بن ماتي، ثنا إبراهيم بن عبدالله العبسي القصار، أنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: "يُدعى نوحٌ يوم القيامة، فيُقال له: هل بلَّغْتَ؟ فيقول: نعم، فيُدعى قومه، فيُقال لهم: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذيرٍ وما أتانا من أحدٍ، قال: فيُقال لنوحٍ: مَن يشهدُ لك؟ فيقول: محمد وأمته، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [سورة البقرة: ١٤٣].قال: والوسط العدل" رواه البخاري ومسلم[٤].

[٤٢٩/ب]

٦٨١- حديث عبدالله بن أُنيس في قصة قتله خالد بن سفيان بن نبيح الهُذليّ وأن النبي ﷺ أعطاه عصى فقال: "أمسك هذه العصى عندك، وأنه قال: يا رسول الله لم أعطيتني هذه العصى؟ قال: آية بيني وبينك يوم القيامة، إن أقل الناس المتخصرون يومئذ، فقرنها عبدالله بسيفه فلم تزل معه، حتى إذا مات أُمِر بها فضُمَّت معه في كفنه، ثم دُفِنَا جميعًا".

رواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه، وأبو داود[٥].

---

(١) أخرجه برقم: (٢٨٦٣).

(٢) برقم: (٦٥٣٢) بمعناه.

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٥٤٨٨)، وأخرجاه بنحوه: البخاري برقم: (٤٩٣٨،٦٥٣١)، ومسلم: (٢٨٦٢).

(٤) أخرجه البخاري بمثله برقم: (٣٣٣٩)، وبنحوه برقم: (٤٤٨٧،٧٣٤٩).

(٥) أخرجه ابن حبان برقم: (٧١٦٠) وأبو داود برقم: (١٢٤٩).

فصل

ذكر شيخنا أبو العباس في رده على الفلاسفة في بقاء النفس بعد الموت على ثلاثة أقوال والثلاثة للفارابي:

فمنهم: من قال تبقى العالمة والجاهلة كما يقوله ابن سينا وأمثاله، ومنهم: من يقول تبقى العالمة فقط لأنها تبقى ببقاء معلومها، والجاهلة ليس لها معلوم باق فلا تبقى، ومنهم: مَن يقول بل كلاهما تفسد بالموت وهو قول المعطلة المحضة منهم ومن غيرهم الذين ينكرون معاد الأرواح ومعاد الأبدان جميعا، أو ينكرون معاد الأرواح وبقاءها بعد الموت فقط مع إقرارهم بمعاد الأبدان كما يقول ذلك كثير من أهل الكلام المحدث في الإسلام.

فإن لبني آدم في المعاد أربعة أقوال:

أحدها: القول بمعاد الروح والبدن جميعا، أن الروح المفارقة للبدن التي يسمونها هم النفس الناطقة تكون بعد فراق البدن منعَّمة أو معذَّبة، ثم إن الله يعيدها عند القيامة الكبرى إلى البدن، وهذا قول الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين، وعليه دلَّ الكتاب والسنة، وإن كانوا لا يصفون النفس بالصفات السلبية التي يصفها به الفلاسفة، بل يُثبتون لها بَعد الموت حركةً وفِعلا.

والثاني: القول بمعاد البدن فقط، وهذا قول كثير من أهل الكلام من الجهمية والقدرية ومن وافقهم من الأشعرية وغيرهم، وبنوا ذلك على أنه ليس فينا روح تبقى بعد فراق البدن، بل ظنوا أن الروح عَرَضٌ يقوم بالبدن كالحياة أو جزء من أجزاء البدن كالنفس الخارج والداخل، فأنكروا أن تكون الأرواح المفارقة للأبدان منعمة أو معذبة، ثم مَن أثبت مِن هؤلاء عذابَ القبر كالأشعرية وبعض المعتزلة قال: إنه تخلق حياة في جزء من أجزاء البدن فينعم أو يعذب.

وإنكار بقاء النفس بعد الموت قول مبتدع في الإسلام لم يذهب إليه أحد من الصحابة والتابعين لهم بإحسان وسائر أئمة المسلمين، وإن كان كثير (...)[1] قول للمسلمين إلا هذا، وربما حكاه بعضهم عن أكثر المسلمين (...)[2] هذا كالرازي وأمثاله ليس لهم خبرة بأقوال

(١) مطموس وفي الصفدية: [من كتب الكلام لا يوجد فيها].

(٢) مطموس وفي الصفدية: [وهذا لأن الذين يذكرون].

الصحابة والتابعين لهم بإحسان.

[٤٣٠/أ]

وأقوال أئمة المسلمين في مسائل أصول الدين بل إنما يعرفون أقوال الجهمية والمعتزلة ونحوهم من أهل الكلام المحدث، وهؤلاء كلهم مبتدعة عند سلف الأمة وأئمتها، وبسبب مناظرة هؤلاء للفلاسفة، حصل شر كثير في الإسلام فإنهم يناظرون بجهل كثير بالعقليات والسمعيات.

والقول الثالث: قول من يقول بمعاد الأرواح التي هي النفس الناطقة فقط. كما يقول من يقوله من المتفلسفة.

والرابع: إنكار المعادين مطلقا كما هو قول المكذبين بالجزاء بعد الموت كما كان عليه المكذبون بذلك من مشركي العرب وغيرهم من الأمم، ولهذا بين الله المعاد في كتابه بأنواع من البيانات كما قد بسط في موضعه.(١)

فصل

ذكر الرازي في تقرير أمر الميعاد من سورة والتين والزيتون ما ملخصه:

أنه تعالى أقسم بأربعة أشياء على أمرين: أنه خلق الانسان في أحسن تقويم، وأنه (...) عن تلك الخلقة الفاضلة الكاملة إلى أسفل سافلين، وهذا الأمران مشاهدان محسوسان، لأن علم التشريح دل على أن خالق الإنسان راعي أنواعا عظيمة من الخلقة واعتبر أقصى الغايات في الرحمة، والإحسان.

ثم إن الحس يدل على أنه بعد الإنتهاء إلى سن الوقوف فأخذ في التراجع والانقباض والانتكاس قليلا قليلا حتى يحصل إلى الضعف والنقصان، وهو المراد من قوله: ﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾ [سورة التين: ٥]، فهذا سؤال: هل له بهذه الأبدان عناية أم لا؟، فإن كان فكيف أبطلها وردها إلى أسفل سافلين، وإن لا فكيف (...) وكيف اعتبر جميع أنواع القيامة في كلمتها، والله أجاب عن ذا بقوله ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾

(١)الصفدية (٢٦٨/٢)

[سورة التين: ٦].

وتقديره: لو لم يحصل للإنسان (...) في الاخرة لكان ذا السؤال لازما، لأن السعي في إتمام هذا النقص الرفيع الشريف أولا، ثم السعي السديد في تخريبه ثانيا لايليق بالحكمة بتقدير أن يكون المقصود من إيجاد هذا القصر نفس هذا القصر فقط، أما إذا كان المقصود (...) أن يكون (...) مقصود آخر ففي مثل الأمر يجب تحصيل تلك (...) وعند حصول أول المقصود يجب طرحها وإبطالها فعلى هذا لا يكون خلقه في أحسن تقويم، ثم رده إلى أسفل سافلين عبثا (...) عن الحكمة، والأمر ها هنا كذلك لأن النفس الإنسانية خلقها في مبدأ الفطرة خالية عن المعارف الحقيقية والأخلاق الفاضلة، كما قال: ﴿ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [سورة النحل: ٧٨].

فإذا استشعرت النفس الإنسانية هذه الآلات البدنية في تحصيل هذه المعارف والأخلاق على الكمال، وجب أن (...) النفس عن البدن حتى (...) إلى عالم النور، فثبت أن بتقدير نفي السعادة الأخروية كان خلق البدن أولا في أحسن تقويم، ثم رده أسفل سافلين عبثا فادحًا في الحكمة، لكن اللازم وهو القدح في حكمة الله تعالى فوق باطل بالملزوم وهو نفي السعادة الأخرى باطل، فإثبات السعادة الأخروية هو الحق، ورئيس المعارف هو معرفة الله والآيات (...) الأعمال الصالحة وطاعة الله فلهذا السبب قال: ﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾ [سورة الانشقاق: ٢٥].

يعني: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴿٥﴾ ﴾ [سورة التين: ٤-٥].

حتى يموت فيصل إليه بعد الموت ﴿ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ [سورة الانشقاق: ٢٥].

(...) على هذا (...) اليقيني قال: ﴿ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [سورة التين: ٧-٨]. فإن الحكم لو (...) لا لفائدة لقدح ذلك في حكمته (...) هذا البدن (...) الإنسان بواسطة الإيمان والعمل الصالح ثم (...) بعد ذلك الهدم (...) الإيمان والعمل الصالح كان ذلك غاية الحكمة، فكما يثبت الله أحكم الحاكمين وجب أن

يكون (...) الآخرة.

فظهر أن السورة برهان (...) في صحة القول بالمعاد (...) على هذه (...) عنها. [٤٣٠/ب]

٦٨٢- وقال عكرمة: من شك في أن المحشر يعني الشام فليقرأ ﴿ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مِن دِيَٰرِهِمۡ لِأَوَّلِ ٱلۡحَشۡرِ ﴾ [سورة الحشر: ٢]. قال: وقال لهم النبي ﷺ يومئذ: "اخرجوا، فقالو إلى أين؟ فقال: إلى أرض المحشر"(١).

فصل

الحشْر هو: الضم والجمع، ويراد به تارةً: الحشر إلى موقف القيامة كقوله صلى الله عليه: "إنكم تحشرون إلى الله حفاة عراة"(٢). وكقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾ [سورة التكوير: ٥]، ﴿ وَحَشَرۡنَٰهُمۡ فَلَمۡ نُغَادِرۡ مِنۡهُمۡ أَحَدٗا ﴾ [سورة الكهف: ٤٧]. ويُراد به: الضم والجمع إلى دار المستقر.فحشر المتقين جمعهم وضمهم إلى الجنة، وحشر الكافرين: جمعهم وضمهم إلى النار. قال تعالى: ﴿ يَوۡمَ نَحۡشُرُ ٱلۡمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحۡمَٰنِ وَفۡدٗا ﴾ [سورة مريم: ٨٥]. وقال: ﴿ ٱحۡشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزۡوَٰجَهُمۡ وَمَا كَانُواْ يَعۡبُدُونَ ٢٢ مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهۡدُوهُمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡجَحِيمِ ٢٣ ﴾ [سورة الصافات: ٢٢-٢٣]. فهذا الحشر يعد حشرهم إلى الموقف وهذا الحشر الثاني.

وعلى هذا فهم ما بين الحشر الأول من القبور إلى الموقف، والحشر الثاني: يسمعون ويبصرون ويجادلون ويتكلمون، وعند الحشر الثاني يحشرون على وجوههم عميًا وبكمًا وصمًا. ولكل موقف حال يليق به، ويقتضيه عدل الرب وحكمته.

وقال الفراء في قوله تعالى: ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا طَٰٓئِرٖ يَطِيرُ بِجَنَاحَيۡهِ .. ﴾ إلى قوله: ﴿ .. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يُحۡشَرُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٣٨]. حشرها: موتها، ثم تحشر مع الناس فيقال

(١) أخرجه ابن أبي حاتم عن عكرمة عن ابن عباس في تفسيره (١٠/٣٣٤٥) برقم: (١٨٨٤٩).
(٢) تقدم تخريجه في حديث رقم: (٦٨٧).

لها: كوني ترابًا[1].

[٤٣١/أ]

٦٨٣- حديث أبي بردة، عن أبي موسى: "تحشر هذه الأمة على ثلاثة أصناف: صنف يدخلون الجنة بغير حساب، وصنف يحاسبون حسابا يسيرا، وصنف يجيئون وعلى ظهورهم أمثال الجبال، فيسأل الله عنهم وهو أعلم بهم، فيقول: ما هؤلاء؟ فيقولون: عباد من عبادك، فيقول عزوجل: حطوها عنهم واجعلوها على اليهود والنصارى وأدخلوهم الجنة برحمتي".

في جزء الدُّوْرِيِّ والصَّاغَانِيّ. وثلاثة عشر مجلسا من أمالي شيخ الإسلام الأنصاري، قال: أخرجه مسلم في الصحاح، قلتُ: روى آخره[2].

---

(١) في معاني القرآن (٣٣٢/١).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٧٦٧) بمعناه مختصرًا.

لما كان ظاهر هذا الحديث مخالفا لقول الله تعالى : (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) كان للعلماء مسلكان في التعامل مع هذا الحديث:

١- من العلماء من ضعف الحديث بسبب بسبب شك الراوي فيه ، فقد جاءت في رواية الإمام مسلم الأخيرة قول أحد رواة الحديث: (ويضعها على اليهود والنصارى فيما أحسب أنا) قال أبو روح حرمي بن عمارة أحد رواة الحديث : لا أدري ممن الشك.

قال البيهقي:

(اللفظ الذي تفرد بها شداد أبو طلحة بروايته في هذا الحديث. وهو قوله: (ويضعها على اليهود النصارى) مع شك الراوي فيه لا أراه محفوظا. والكافر لا يعاقب بذنب غيره). أنظر: (البعث والنشور للبيهقي ص: ٩٦-٩٧).

"قال الألباني: (رواه الجماعة عن أبي بردة دون تلك الزيادة – يعني لفظ (ويضعها على اليهود والنصارى) ، فهي عندي شاذة ، بل منكرة). (السلسلة الضعيفة حديث رقم: ١٣١٦).

٢- من العلماء من فسر المعنى المراد بما يتوافق مع نص الآية:

قال البيهقي في تعليقه على الحديث ٨٩ :

(وجه هذا عندي والله أعلم أن الله تعالى قد أعد للمؤمن مقعدا في الجنة ومقعدا في النار ك... كذلك الكافر ..، فالمؤمن يدخل الجنة بعدما يرى مقعده من النار ليزداد شكرا والكافر يدخل النار بعد ما يرى مقعده من الجنة لتكون عليه حسرة، فكأن الكافر يورث على المؤمن مقعده من الجنة، والمؤمن =

٦٨٤- حديث عائشة: "كيف يُحشر الرجال؟ قال: حُفاة عُراة، وكذلك في النساء، وفيه: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ [سورة عبس: ٣٧]". من رواته أنس في مجلس الأسواري رواية ابن فورجه.

٦٨٥- قال أحمد في الزهد: ثنا أبو قَطَن، ثنا المسعوديّ، عن (...)[١]، عن أبي الطُّفَيْل، عن أبي سَرِيحَة قال: "آخر الناس محشرًا رجلان من مُزَيْنَة"[٢].

[٤٣١/ب]

باب صعق الناس جميعًا إذا جاء الله لفصل القضاء وتجلّى

قال تعالى: ﴿ فَذَرْهُمْ حَتَّىٰ يُلَـٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى فِيهِ يُصْعَقُونَ ﴾ [سورة الطور: ٤٥].

٦٨٦- حديث: "لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى؛ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْعَقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى آخذ بقائمة الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَفَاقَ قَبْلِي أم - كَانَ مِمَّنْ اسْتَثْنَى اللَّهُ - جوزي بصعقةِ يومِ الطُّورِ".

حديث خ س الزهري، عن أبي سلمة، والأعرج، عن أبي هريرة. هو في مجلس أبي أحمد

ـ

يورث على الكافر مقعده من النار فيصير في التقدير كأنه فدى المؤمن بالكافر).أنظر: البعث والنشور للبيهقي (ص: ٩٦)

قال النووي في شرحه لحديث مسلم :

(لكل أحد منزل في الجنة ومنزل في النار فالمؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لاستحقاقه ذلك بكفره ومعنى فكاكك من النار أنك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك لأن الله تعالى قدر لها عددا يملؤها فإذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا في معنى الفكاك للمسلمين). أنظر:شرح النووي على مسلم (٨٥/١٧).

(١) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٢) أخرجه الحاكم في مستدركه برقم: (٨٦٩١) بزيادة في آخره وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحاكم[١].

وحديث عبدالله بن الفضل، عن الأعرج، عن أبي هريرة وفيه: قصة لطم اليهوديّ.[٢]

وحديث عمرو بن يحيى بن عمارة، عن أبيه، عن أبي سعيد في قصة اليهودي الذي لُطم[٣].

والزهري، عن أبي سلمة، وسعيد بن المسيب، عن أبي هريرة وفيه قصة اليهودي[٤].

فهذا في موقف يوم القيامة، ولو كان هذا الصعق موتًا لكانت موتة أخرى، وقد أخبر سبحانه أن أهل الجنة: ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ ﴾ [سورة الدخان: ٥٦].

قال أبو عبدالله القرطبي: (ظاهر هذا الحديث أن هذه صعقة غشي تكون يوم القيامة لا صعقة الموت الحادثة عن نفخ الصور)[٥].

فأما ما روي: "إن الناس يصعقون يوم القيامة، فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فأجد موسى باطشًا بقائمة العرش". وقد تقدم[٦].

ولعل دخل بعض الرواة حديث في حديث. والحديثان له كذا صورة:

أحدها: "إن الناس يُصعقون يوم القيامة فأكون أول من يُفيق..." الحديث.

والثاني: "هكذا صُورته" كما في الترمذي وغيره من حديث أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي، وأنا أول مَن تنشقُّ عنه الأرض ولا فخر". قال الترمذي: حسنٌ صحيح[٧]. فدخل على الراوي هذا الحديث في الآخر.

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٤١١، ٦٥١٧) ومسلم برقم: (٢٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري برقم (٣٤١٤)، ومسلم: (٢٣٧٣).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٢٤١٢، ٣٣٩٨، ٤٦٣٨، ٦٩١٧) ، ومسلم برقم: (٢٣٧٤).

(٤) أخرجه البخاري برقم: (٣٤٠٨،٧٤٧٢)، ومسلم: (٢٣٧٣).

(٥) التذكرة بأحوال الموتى (ص: ٤٥٧).

(٦) تقدم برقم: (٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢).

(٧) رواه الترمذي برقم: (٣١٤٨).

حكى ذلك الإمام أبو عبدالله ابن القيم في مسألة الرُّوح عن شيخنا أبي الحجاج الحافظ: (وأما قول أهل النار ﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾ [سورة غافر: ١١] فيفسر هذه الآية والآية التي في البقرة ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَٰتًا فَأَحْيَٰكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ﴾ [سورة البقرة: ٢٨]. فكانوا أمواتا وهم نُطَفٌ في أصلاب آبائهم، وفي أرحام أمهاتهم، ثم أحياهم بعد ذلك، ثم أماتهم، ثم يحييهم يوم النشور. وليس في ذلك إماتة أرواحهم قبل يوم القيامة. وإلا كانت ثلاث موتات، وصعق الأرواح عند النفخ لا يلزم منه موتها.

وأما ما رُوي: "فلا أدري أفاق قبلي أم كان ممن استثنى الله". والذين استثناهم الله هم مستثنون من صعقة النفخة إلا صعقة يوم القيامة، كما قال: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ﴾ [سورة الزمر: ٦٨] فلم يقع الاستثناء من صعقة الخلائق يوم القيامة، فهذا – والله أعلم – غير محفوظ، والمحفوظ ما تواطأت عليه الروايات الصحيحة من قوله: "فلا أدري أفاق قبلي أم جوزي بصعقة الطور"، فظن بعض الرواة أن هذه الصعقة هي صعقة النفخة، فإن موسى داخل فيمن استثني منها، وهذا لا يلتئم على سياق الحديث قطعًا، فإن الإفاقة حينئذ هي إفاقة البعث، فكيف يقول: "لا أدري أبعث قبلي أم جوزي بصعقة الطور"؟

وهذا بخلاف الصعقة التي يُصعقها الناس يوم القيامة، فإذا جاء الله لفصل القضاء بين العباد، وتجلى لهم فإنهم يُصعقون جميعا، وأما موسى فإنْ كان لم يُصعق معهم فيكون قد جُوزِي بصعقته يوم تجلى ربه للجبل فجعله دكًا، فجعلت صعقة هذا التجلي عوضا من صعقة الخلائق لتجلي الرب يوم القيامة)[1].

[٤٣٢/أ]

باب آخر الناس محشرا

٦٨٧- أنبانا يحي بن محمد، أنبأنا يوسف بن عبدالمعطي، أنا السلفي، أنا محمد بن

(١) انظر: كتاب الروح (٣٧-٣٥) باختصار.

أحمد بن إبراهيم الرازي، أنبا علي بن ربيعة بن علي التميمي، أنا الحسن بن رشيق العسكري بمصر، ثنا أبو جعفر أحمد بن زيد بن هارون مولى بني هاشم بمكة، ثنا إبراهيم هو ابن المنذر الحزامي، حدثني عبدالله بن وهب، أنا إسحاق بن يحيي التيمي، عن معبد بن خالد الجدلي، قال: دخلت المسجد فإذا فيه شيخ يتفلى، فسلمت عليه فرد علي السلام، فجلست إليه، فقلت: من أنت؟ قال: بل من أنت يابن أخي؟، فقلت: أنا معبد بن خالد الجدلي، فقال: مرحبا بك قد عرفت أباك داره معي بدمشق، وإني وأباك لأول فارسين من المسلمين وقفا على باب عذراء، مدينة بالشام، فقلت: من أنت ؟ قال: أنا أبو سريحة الغفاري، صاحب رسول الله، فقلت: حدثني عن رسول الله ﷺ، فقال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: "يحشر رجلان من مزينة هما آخر الناس محشرا، يقبلان من جبل القدس حتى يأتيان معالم الناس، فيجدان الأرض وحوشا حتى يأتيان المدينة، فإذا جاءا بالمدينة، قالا: أين الناس؟ فلا يرون أحدا، فيقول أحدهما لصاحبه: الناس في دورهم، قال: فيدخلون الدور فإذا ليس فيها أحد، وإذا على الفرش الثعالب والسنانير، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: الناس في المسجد[1]، فلا يجدان فيه أحدا، فيقولان: أين الناس؟ فيقول أحدهما: رأيتهم في السوق، شغلتهم الأسواق، فيخرجان حتى يأتيا الثنية، فإذا عليها ملكان، فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر، فهما آخر الناس حشرا"[2].

رواه ابن خزيمة عن يونس بن عبدالأعلى، عن ابن وهب. قال النسائي في إسحاق ابن يحيى بن طلحة بن عبدالله متروك الحديث[3].

وما جاء فيه ذكر الصعقة

٦٨٨- حديث أبي سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: "إذا وضعت الجنازة فحملها الرجال على أعناقهم، فإن كانت صالحة قالت: قدموني، قدموني، وإن كانت غير صالحة قالت: يا ويلتي أين تذهبون بي؟، يسمع صوتها كل

(١) في الحديث الذي أخرجه الحاكم: [فيأتيان المسجد].

(٢) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٦٩١) وقال: حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) (الضعفاء والمتروكون ص: ١٨).

شيء إلا الإنسان، ولو سمعها الإنسان لصعق".

في الحادي والعشرين من أمالي عبدالملك بن بشران. رواه البخاري[١].

قال البيهقي في شعب الإيمان: والذي رُوي في حديث أبي سعيد الخدري: "يبعث الميت في ثيابه التي يموت فيها"[٢] يحتمل أن يكون المراد في أعماله التي يموت عليها من خير وشر. كقوله في رواية جابر: "يبعث كل عبد على ما مات عليه"[٣] وقد يحتمل أن يبعث في ثيابه التي موت فيها، ثم يتناثر عنه أو عن بعضهم، ثم يحشر إلى موقف الحساب عاريًا، ثم يكسى بعد ذلك من ثياب الجنة. والله أعلم[٤].

[٤٣٢/ب]

٦٨٩- حديث المقداد: "تُدنى الشمس يوم القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل". رواه مسلم[٥]

٦٩٠- حديث نافع أبي غالب، عن أنس: "يبعث الناس يوم القيامة والسماء تطشُّ عليه[٦] "[٧]. في ثاني أبي بكر بن الهيثم.

وثلاثة مجالس أبي يعلى الموصلي، لأبي غالب، سمع العلاء بن زياد: قيل لأنس: كيف يبعث الناس؟، قال[٨].

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (١٣١٤، ١٣١٦، ١٣٨٠) وابن بشران في الجزء الأول من اماليه برقم: (٧٨٦)، والثاني برقم: (١١٥٤).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في سننه برقم: (٣١١٤)، والحاكم في المستدرك برقم: (١٢٦٠) بنحوه، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٧٨).

(٤) شعب الإيمان للبيهقي (٥٤٩/١).

(٥) برقم: (٢٨٦٤) بزيادة في آخره.

(٦) الطش: المطر الضعيف أقل من الرش . مجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث (٢/ ٣٥٢)

(٧) أخرجه أحمد برقم: (١٣٨١٤) وأخرجه البخاري بمعناه برقم: (٤٩٣٥)، ومسلم برقم: (٢٩٤٠، ٢٩٥٥).

(٨) "يبعثون والسماء تطش عليهم" أخرجه في مسنده برقم: (٤٠٤١)

٦٩١- حديث ت عن بريدة: "مَنْ مَاتَ مِنْ أَصْحَابِي بِأَرْضٍ كَانَ نُورَهُمْ وَقَائِدَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ"(١).

في الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى، والثاني من حديث ابن بشران انتقاء اللالكائي، وجزء ابن أبي ثابت، والاول من حديث ابن البحتري، والأول من فضائل الصحابة لخيثمة، وحادي عشر أبي سهيل بن زياد، وثاني حمزة الدهقان رواية ابن شاذان، والأول من فوائده رواية ابن بشران، ذكرت أنه روي مرسلا وهو أصح.

٦٩٢- حديث: "يكمل يوم القيامة سبعين أمة نحن آخرها وخيرها"(٢). في ثالث الحربيات ورابعها لبهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده. في ستة مجالس ابن البحتري.

٦٩٣- حديث أبي ذر: "أن رسول الله عَهِدَ إِلَيَّ أَنِّي أُحْشَرُ أُمَّةً عَلَى حِدَةٍ"(٣). في الثاني من حديث ابن المتيم. وفي روايات الصحابة عن التابعين، لأبي بكر الخطيب.

٦٩٤- حديث ابن عمر: "﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة المطففين: ٦] قال: يقومون حتى يبلغ الرشح أطراف آذانهم".(٤)

في ثاني فوائد الكتاني، وفي مجلس أبي الشيخ وقال: يحبسون. وفي جزء بيبي وأول ابن أخي ميمي، ومنتقى سبعة أجزاء المخلص(٥).

٦٩٥- (٦)حديث عبد اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: "تَلا رَسُولُ اللَّهِ هذه الآيَةَ: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [سورة المطففين: ٦]، ثم قال: كَيْفَ بِكُمْ إِذَا جَمَعَكُمُ اللَّهُ كَمَا يُجْمَعُ النَّبْلُ فِي الْكِنَانَةِ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، لا يَنْظُرُ إِلَيْكُم"(٧). في رابع مشيخة الفسوي(٨).

---

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٣٨٦٥) وقال: حديث غريب.

(٢) أخرجه ابن ماجه برقم: (٤٢٨٧)، وقال عنه الألباني في صحيح وضعيف سنن ابن ماجه: حسن.

(٣) أخرجه ابن عساكر في التاريخ (٢١٦/٦٦).

(٤) تقدم تخريجه في حديث: (٦٧٩).

(٥) أخرجه برقم: (٣٠٤٦)، وابن أخي ميمي برقم: (١٩٦)

(٦) كتب المصنف في الهامش: تقدم.

(٧) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٨٧٠٧)، وقال: حديث صحيح عن الأسناد ولم يخرجاه.

(٨) لم أجده في الكتاب المطبوع بين يدي بتحقيق محمد السريع.

٦٩٦- أخبرنا ابن معالي، وابن الرضا قالا: أنا محمد بن إسماعيل، أنبأتنا فاطمة، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو عمرو بن حمدان، أنا أبو يعلى، ثنا إسماعيل بن عبدالله بن خالد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا الاوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من خمسين ألف سنة، فيهون ذلك اليوم على المؤمن كتدلي الشمس للغروب إلى أن تغرب".(١)

٦٩٧- حديث بريدة: "الناس يوم القيامة عشرون ومائة صف، وأمتي ثمانون صفا". في مشيخه ابن سعد البسط، وروي بلفظ آخر: "أهل الجنة"، في حسن الظن بالله، لابن أبي الدنيا(٢).

٦٩٨- حديث معاوية بن حيدة: "ها هنا تحشرون - وأوما بيده إلى الشام - مشاة وركبانًا، وتخرون على وجوهكم تأتون الله يوم تأتونه على أفواهكم الفِدام، فيكون أول ما يعرب من أحدكم فخذه، توافون سبعين أمة أنتم آخرها وأكرمها على الله".

في مسند محمد بن جحادة، وسابع ابن أخي ميمي، وعاشر البشرانيات(٣).

٦٩٩- حديث أبي قرصافة: "من أحب قوما حشره الله معهم". في رباعيات أبي بكر الشافعي.

٧٠٠- روي من حديث علي في حديث أوله: "ثَلَاثٌ هُنَّ حَقٌّ: لَا يَجْعَلُ اللَّهُ مَنْ لَهُ سَهْمٌ فِي الْإِسْلَامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ ، وَلَا يَتَوَلَّى اللَّهُ عَبْدًا فَيُوَلِّيهِ غَيْرَه". في الثاني من المعجم الصغير للطبراني(٤).

٧٠١- حديث طاووس، عن أبي هريرة: "يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين

---

(١) أخرجه أبو يعلى الموصلي برقم: (٥٩٧٧)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٧٣٣٣).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا برقم: (٧٣)، والترمذي برقم: (٢٥٤٦)، وابن ماجه برقم: (٤٢٨٩) والحاكم في مستدركه برقم: (٢٧٣، ٢٧٤) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(٣) أخرجه ابن أخي ميمي برقم: (٦٠٧)، وأحمد برقم: (٢٠٣٤٣)، والحاكم برقم: (٣٦٦٧).

(٤) برقم: (٨٧٤)، وأخرجه الحاكم بمعناه برقم: (٥٠) وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وله شاهد من حديث النبي ﷺ: "المرء مع من أحب" الذي أخرجه البخاري في صحيحه برقم: (٦١٦٨، ٦١٦٩، ٦١٧٠)، ومسلم: (٢٦٣٩،٢٦٤١).

وراهبين، اثنان على بعير وثلاثة على بعير، وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا، وتبيت معهم حيث باتوا، وتصبح معهم حيث أصبحوا، وتمسي معهم حيث أمسوا".

في الثامن من حديث أبي سهل بن زياد، رواه البخاري ومسلم والنسائي[١].

وروي قريب منه من حديث أبي ذر مرفوعا وموقوفا في روايات الصحابة عن التابعين للخطيب.

٧٠٢- حديث عبدالله بن قتيبة، عن ابن عمر: "أنا أول من تنشق عنه الأرض ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي أهل البقيع فيحشرون معي ثم أنتظر أهل مكة حتى أحشر بين الحرمين".[٢]

رواه الترمذي وقال: حسن غريب[٣].

٧٠٣- وفي حديث أيوب، عن أبي هريرة: "كان بين رجل من اليهود، ورجل من المسلمين (...) أنا أول من تنشق عنه الأرض فإذا موسى متعلق بالعرش"[٤]. رابع فوائد أبي أحمد الحاكم.

٧٠٤- حديث أنس: "يدعي الناس يوم القيمة بأمهاتهم ستراً من الله عليهم".[٥] رواه ابن عدي في إسحاق بن إبراهيم الطبري، هذا منكر.

٧٠٥- وقال البخاري في الأدب من صحيحه: باب: يدعى الناس بآبائهم، وذكر حديث عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر رفعه: "الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان بن فلان".[٦]

ورواه (..)[٧] عن ابن عمر[١].

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٥٢٢) ومسلم: (٢٨٦١)، والنسائي في الكبرى برقم: (٢٢٢٣).

(٢) كتب المصنف في الهامش: تقدم.

(٣) تقدم تخريجه برقم: (٦٧١).

(٤) سبق تخريجه برقم: (٦٦٩، ٦٧٠، ٦٧١).

(٥) أخرجه ابن عدي في الكامل: (٥٥٨/١).

(٦) أخرجه برقم: (٦١٧٧).

(٧) طمس في المخطوط ولعله (لعبدالله بن دينار).

٧٠٦- أخبرنا عيسى، أنا ابن اللتي، أنا عبدالأول، أنا الداودي، أنا الحموي، أنا السمرقندي، أنا الدارمي، ثنا عفان بن مسلم، أنا هشيم، أنا داود بن عمرو، عن عبدالله بن أبي زكريا الخزاعي، عن أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسمائكم". رواه أبو داود عن عمرو بن عون، ومسدد، عن هشيم(٢).
[٤٣٣/أ]

باب أول خلق يُكسى يوم القيامة

٧٠٧- أخبرنا إسماعيل بن عمر، أنبا عثمان بن علي، أنبأنا أبو طاهر السِّلَفِيّ، أنا محمد بن عبدالسلام، ثنا أبو بكر البرقاني، ثنا أبو العباس ابن حمدان لفظًا، ثنا محمد ابن أيوب، أنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا شعبة، ثنا المغيرة بن النعمان، قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: خطب رسول ﷺ فقال: "إنكم محشورون إلى الله حُفاة غُرلا، ثم قال ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ ۚ وَعْدًا عَلَيْنَآ ۚ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ ... ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٤] الآية، ثم قال: "ألا وإن أول خلق يُكسى يوم القيامة إبراهيم عليه السلام، ألا وإنه يُجاء برجالٍ من أمتي فيُؤمر بهم ذات الشمال فأقول: أي رب أُصيحابي، فيُقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبدالصالح ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾ [سورة المائدة: ١١٧] الآية، فيُقال: إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم".

رواه البخاري ومسلم، وهو في الأول من الكنجروذيات السكرية(٣).

حديث قيس الجذامي في الشهيد: "ويحلى حلَّة الإيمان" رواه أحمد(٤).

ورواه عمرو، عن سعيد بن جبير.

وروي من حديث علقمة والأسود، بعضه رواه ابن أبي عاصم في الأوائل(١).

ب

(١) برقم: (٦١٧٨)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٥٨١٨).

(٢) رواه أبو داود برقم: (٤٩٤٨)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٥٨١٨).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٤٧٤٠، ٤٦٢٥)، ومسلم: (٢٨٥٩)

(٤) في مسنده برقم: (١٧٧٨٣).

٧٠٨- أخبرتني بنت أحمد قالت: أنبأ ابن الخليل، انبأ ابن أبي زيد، أنبا محمود بن إسماعيل، أنا محمد بن شاذان، أنبا أبو بكر القباب، أنا ابن أبي عاصم، ثنا أبو سعيد، ثنا عبدالله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "أول من يُكسى خليل الله إبراهيم"(٢).

٧٠٩- وبهذا الإسناد إلى ابن أبي عاصم، حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ثنا الفريابي، ثنا سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن عبدالله بن الحارث، عن علي قال: "أول من يكسى إبراهيم حلة يمانية عن يمين العرش، ثم يكسى النبي ﷺ حلة حبرة(٣)، وهو عن يمين العرش".

رواه إسحاق ابن راهويه في مسنده عن عبيد بن سعيد الأموي، عن سفيان.

ورواه أبو عَروبة في الأوائل. ذكر الدارقطني في العلل أنه رُوي مرفوعًا، وأن الموقوف هو الصواب. وهو في مسند المعللين للآلكائي(٤).

٧١٠- حديث بُريدة: "فأول مَن يُكسى بعد النبيين والشهداء بلال وصالحي المؤذنين". رواه ابن أبي عاصم في الأوائل لمحمد بن الفضل بن عطية، أحد الضعفاء المتروكين(٥).

---

(١) برقم: (١٦٧) مُختصرًا.

(٢) أخرجه البخاري أثناء حديث: "إنكم محشورون إلى..." برقم: (٤٧٤٠).

(٣) الحبر: أثر الجَمال والهيئة الحسنة. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٢٧)

(٤) أخرجه أبو عَروبة في الأوائل برقم: (٩٦) بنحوه، وأورده الدارقطني برقم: (٣٩١)، وأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٥٦٤)، وأبو يعلى في مسنده برقم: (٥٦٦) بنحوه، والطبراني في الأوسط: (٣٨٩١) بمعناه.

(٥) برقم: (١٦٠)، وأخرجه العقيلي في الضعفاء (٦٤/٣) بزيادة في أوله، وذكره الألباني في السلسة الضعيفة برقم: (٧٧٢)، وقال عنه: "موضوع".

باب ورود الحَوض

وقد روي أنه يلج من الكوثر وأنه يفتح.

٧١١- أخبرنا سليمان وعيسى قالا: أنا ابن اللتي، أنا ابن البناء، أنا الزينبي، أنا ابن زُنبور، ثنا ابن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، حدثني حَرَمِيّ بن عمارة، ثنا شعبة، عن معبد بن خالد، قال: سمعت حارثة بن وهب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "صدقوا، فيوشك الرجل أن يخرج بماله فلا يجد من يتصدق عليه - ثم ذكر حوضه، فقال - هو ما بين كذا إلى كذا"(١).

رواه البخاري ومسلم، وهو في الثاني من غرائب شعبة لابن منده(٢).

٧١٢- أخبرنا سليمان وعيسى قالا: أنا ابن اللتي، أنا ابن البنا، أنا الزينبي، أنا ابن زُنبور، أنا ابن أبي داود، ثنا يزيد بن محمد بن المغيرة المهلبي، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي سمعت عاصم، يحدث عن زِرٍّ، عن حُذيفة، قال: "إنَّ حوضَ محمدٍ يوم القيامة أشدُّ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وأبرد من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، وإن آنيته عدد نجوم السماء"(٣).

م وربِعي بن حِراش، عن حذيفة في سابع ابن أخي ميمي، ومنتقى سبعة أجزاء المخلص، ورابع عشر الخِلعيات(٤).

٧١٣- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، انبأ البكري، انبأ عبدالمعز، أنا تميم، أنا الكنجروذي، أنا أبو سعيد البصري، أنا أبو لبيد، ثنا حُميد بن مسعدَة (ق) ، ثنا خالد، ثنا سعيد، عن قتادة قال: قال أنس: قال نبي الله ﷺ: "يُرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم السماء يعني الحَوض".

---

(١) كتب المصنف في الهامش: بد خ م.

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث برقم: (٣٧) بمثله، والبخاري بمعناه برقم: (١٤٦٢، ١٤٢٤، ١٤١١، ٧١٢٠) ومسلم بمعناه: (١٠١١).

(٣) كتب المصنف في الهامش: هو في جزء علي بن حرب رواية العباداني.

(٤) أخرجه مسلم برقم: (٢٤٨)، وابن أخي ميمي برقم: (٥٤٤)، والخِلعي في الرابع عشر من الخلعيات برقم: (٤١)، وكتاب الخلعي مخطوط نُشِرَ ضمن برنامج "جوامع الكلم".

ورُوي عن الحسن، عن أنس، وهو في البعث لابن أبي داود[١][٢].

(...)[٣] من الكوثر إلى الحوض، وأنه بين الجنة والنار.

٧١٤- وعن رفاعة بن رافع، عن أنس، وزاد: "كما بين صنعاء وأَيْلة[٤]".

في مجلسي أبي أحمد الحاكم، خ م وابن شهاب، عن أنس في الأربعين الأبدال لابن صباح، والأول من أمالي الكتاني[٥].

٧١٥- حديث أبي بَرزة في الحَوض وقوله: "من كذَّب به فلا سقاه الله منه".في الخامس من حديث ابن البختري، وفي ثاني جامع معمر[٦].

٧١٦- أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، أنبأنا إسماعيل بن بادكين، أنا خز(...)، انا ابن طلحة، أنا ابن بِشرَان، أنا ابن البَخترِيّ، ثنا عبيد بن عبدالواحد بن شريك، ثنا يحيى ابن عبدالله بن بُكير، ثنا الليث، عن محمد بن عنج، عن نافع أن عبدالله بن عمر أخبره أن رسول الله ﷺ قال: "إنَّ أمامكم حوضًا ما بين جَرباء وأذْرُح".

وهو في جزء أبي القاسم الأصم والد المخلص، رواه البخاري ومسلم[٧].

ورواه بعضهم فقال: "قريتان بالشام، ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام"[٨].

---

(١) أخرج جزءًا منه برقم: (٣٩)، وأخرجه ابن ماجه في صحيحه برقم: (٤٣٠٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه.

(٢) كتب المصنف في الهامش: (سو، ق).

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) أَيْلَة: بالفتح: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر الأن) مما يلي الشام، وقيل: هي آخر الحجاز وأول الشام. معجم البلدان (٢٩٢/١)، وهي في فلسطين، واقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، وتسمى اليوم (إيلات).

(٥) أخرجه البخاري: (٦٥٨٠)، ومسلم: (٦٠٦٦).

(٦) أخرجه ابن معمر برقم: (٢٠٨٥٢) في أثناء حديث: "شك عبيدالله في الحوض..."، وأخرجه أبو داود في سننه بزيادة في أوله برقم: (٤٧٤٩)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود.

(٧) أخرجه البخاري برقم: (٦٥٧٧)، ومسلم برقم: (٢٢٩٩).

(٨) في رواية مسلم برقم: (٢٢٩٩) أن عبيد بن عمر سأل نافعًا عنهما فقال: قريتان بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام، ونقل الحافظ ابن حجر في فتح الباري عن العلائي أنهما بين القدس والكرك.(٤٧٩/١١).

قرأتُ بخط الحافظ أبي محمد عبدالغني بن عبدالواحد: هكذا وجدنا هذا الحديث "كما بين جرباء وأذرح"، وهذا التحديد غير صحيح؛ فإن الروايات تواطأت على ما بين المدينة وصنعاء وما بين عدن إلى عَمّان البلقاء ومسيرة شهر، فلا يصح تحديده بثلاثة أيام، وجرباء وأذرح ليس بينهما مسيرة ثلاثة أيام، وإنما بينهما ساعة من نهار، [٤٣٣/ب] فإن جرباء وأذرح بالقرب من عَمّان، وهما عند الكَرَك، وعندي أن هذا وهم من بعض النقلة. والصحيح من حديث أبي هريرة يعني حديث سليمان بن بلال، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، وسيأتي إن شاء الله(١).

٧١٧- أخبرنا سليمان وعيسى قالا: أنا عبدالله بن عمر، أنا سعيد بن أحمد، أنا أبو نصر الزينبي، أنا محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن سليمان بن الأشعث، ثنا علي بن حرب، ثنا يحيى بن اليمان، ثنا سفيان بن سعيد، عن المختار بن فُلفل، عن أنس بن مالك قال: مرِض النبيُّ ﷺ مرضًا فقال: "أتدرون أي سورة أُنزلت عليّ؟ الكوثر نهر في الجنة وعدنيه ربي، ترده أمتي، (...) الرجل دوني فأقول: يارب إنه من أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدث بعدك".

قال عبدالله بن سليمان(٢): "هؤلاء عندنا أهل الردة الذين حاربوا النبي ﷺ فأسلموا ثم ارتدوا".

رواه مسلم بمعناه من حديث علي بن مسهر وابن فضيل، عن المختار(٣).

٧١٨- أخبرنا سليمان وعيسى، قالا: أنا ابن اللتي، أنا ابن البنا، أنا محمد بن محمد بن علي، أنا ابن زنبور، ثنا ابن أبي داود، ثنا عيسى بن حماد، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، عن عقبة أن رسول الله ﷺ خرج يوما فصلى على أهل أُحد صلاته على الميت، ثم انصرف إلى المنبر فقال: "إني فَرَطُكُم، وأنا شهيد عليكم، والله إني لأنظر إلى حوضي الآن، وإني قد أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض - وإني والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تَنَافَسُوا فيها".

رواه البخاري ومسلم(١)، فوقع لنا بدلًا عاليًا على طريق البخاري بدرجة، وعلى طريق

---

(١) انظر الحديث رقم: (٧٢٨).

(٢) عبد الله بن سليمان الأشعث السجستاني.

(٣) رواه برقم: (٤٠٠).

مسلم بدرجتين.

٧١٩- حديث أبي هريرة: "إن منبري على حوضي". في الأول من فوائد أبي علي ابن خزيمة في آخره، وحادي عشر ابن البختري(٢).

٧٢٠- قول سهل بن سعد: كنا نقول: "المنبر على ترعة من ترع الجنة، قال سهل: تدرون ما الترعة؟ قالوا: نعم هو الباب"(٣) في أول أبي لبيد.

٧٢١- حديث عتبة بن عبد: جاء اعرابي إلى رسول الله فقال له: ما حوضك؟ قال: "هو كما بين البيضاء إلى بُصرى، ثم يمدني الله فيه بكراع فلا يدري بشر ممن خلق الله أي طرفيه..." الحديث بطوله في أربعة مجالس ابن السمرقندي(٤)، وجزء العضائري.

٧٢٢- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن المِزّيّ، أنا أبو إسحاق ابن الدرجي، أنبأنا محمد بن معمر، أنبأ زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنا الحسن بن أحمد المخلدي، ثنا أبو العباس ابن السراج، ثنا واصل بن عبدالأعلى الأسدي، والحسين ابن الأسود العجلي، قال: ثنا محمد بن الفضيل، عن أبي مالك [٤٣٤/أ] الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "تَرِدُ عَلَيَّ أُمَّتِي الحوضَ وأنا أَذُودُ عنه كما يذود الرجل إبلَ الرجلِ عن

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٦٥٩٠،٦٤٢٦،٤٠٨٥،٣٥٩٦،١٣٤٤)، مسلم برقم: (٢٢٩٦).
وهذا النص من النصوص التي يستند عليها من يقول بعدم وقوع الشرك في هذه الأمة والواقع يخالف كلامهم فإن الشرك قد وقع بصور عديدة، ويجاب عللى شبهتهم في هذا الحديث بقول الحافظ ابن حجر في فتح الباري: (ما أخاف عليكم ان تشركوا: أي على مجموعكم ، لبأن ذلك قد وقع من البعض). (فتح الباري ٢١١/٣) وقال أيضًا أن هذا النص قد يكون للصحابة فقط فلا يقع منهم الشرك. انظر (فتح الباري ٦١٤/٦).

(٢) أخرجه ابن البختري في الحادي عشر من فوائده برقم: (٩٨)، وأخرجه الإمام أحمد برقم: (٩٢٧٦، ١٠٩٩١) وابن حبان في صحيحه برقم: (٣٧٥٠) بزيادة في آخره.

(٣) أخرجه البيهقي بمثله في السنن الكبرى برقم: (١٠٣٩٦) وبنحوه: (١٠٣٩٥، ١٠٣٩٨)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٨٨٤٢، ٩٣٣٨، ٩٤٦٢، ٩٩٤٦، ١١٠٦٢، ١٥٤١٩، ١٦٧٢١، ٢٣٣٠٥، ٢٣٣٣٩)

(٤) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: (٤٠٢)، وابن حبان في صحيحه: (٦٤٥٠).

إِبِلِهِ، قالوا: يا رسول الله تعرفنا؟ قال: نعم، لكم سِيما ليست لأحد، تَرِدُونَ عليَّ غُرًّا مُحجّلين[١] من آثار الوضوء، وليصدن طائفة منكم فلا يَصِلُونَ، فأقولُ: يا ربِّ هؤلاء مِنْ أصحابي! فيجيء مَلَكٌ فيقول: هل تدري ما أحدثوا بعدك!".

رواه مسلم عن واصل[٢].

ورُوي ذِكر "الغُر المحجلين" لطاوس، عن أبي هريرة في ثاني أبي لبيد.

٧٢٣- أخبرنا محمد بن أبي بكر بن رزين، أنا أحمد بن محمد بن عبدالغني، أنبا زاهر ابن أحمد الثقفي، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنبا أبو العباس أحمد ابن محمد بن أحمد بن إسحاق البالوي، أنبا محمد بن إسحاق الثقفي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن الإسكندراني، عن أبي حازم قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: "أنا فرطكم على الحوض، مَن وَرَدَ شَرِبَ، ومن شَرِبَ لم يظمأ أبدًا، وليردن عليَّ أقوامٌ أعرفهم ويعرفونني ثم يُحال بيني وبينهم، قال أبو حازم: فسمعني النعمان بن أبي عَيَّاش وأنا أحدثهم بهذا الحديث فقال: هكذا سمعت سهلا يقول؟ قال: فقلت: نعم، قال: وأنا أشهد على أبي سعيد الخُدْرِيّ لسمعته يزيد فيقول: إنهم مني، فيقال: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، فأقول: سُحقا سُحقا لمن بَدَّلَ بعدي"[٣].

رواه مسلم عن قتيبة[٤].

وروي من حديث ابن مسعود في ثاني فوائد الحاج للنجاد، ومن حديث أبي سعيد الخدري في مشيخة (...) بن سالم.

٧٢٤- أخبرنا عبدالرحمن بن نصر، أنا المرسي، أنباتنا زينب، أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر البزاز البغدادي بحلب، ثنا محمد يعني ابن

---

(١) غُرّ محجَّلين: الغُرُّ: جمع الأغر، من الغُرَّة: بياض الوجه، يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/٣٥٤)

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٣٤٧).

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٧٠٥٠).

(٤) برقم: (٢٢٩١). وقُتيبة هو: قُتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف، أبو رجاء الثقفي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (١٤٤).

عبدالله بن المبارك المخرمي، ثنا معلى بن منصور، ثنا خالد بن موسى، عن منصور بن زاذان، عن قتادة، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي سبرة، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: "حَوضي عرضه كطوله، كوابيه عدد نجوم السماء".

رواه الدارقطني في السابع من الأفراد لجابر بن كردي، عن معلى، وقال: هذا حديث غريب من حديث منصور بن زاذان الواسطي، عن قتادة. تفرد به خالد بن موسى الكندي عنه(١).

وهو بتمامه في ثاني جامع معمر فيه: "ألا وإن لي حوضا ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة، أو قال: صنعاء إلى المدينة، وإنَّ (...) فيه من الأباريق مثل الكواكب، هو أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، فمَن شرب منه لم يظمأ بعدها أبدًا"(٢).

رواه الإمامان أحمد وإسحاق لحسين المعلم، عن ابن بريدة.(٣)

٧٢٥- ورُوي من حديث علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "حوضي كما بين عمان إلى اليمن، فيه آنية عدد نجوم السماء، مَن شَرِبَ منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا".

رواه أبو يعلى الموصلي في جزئه عن يحيى بن معين.

[٤٣٤/ب]

٧٢٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ إجازة، وأنا عنه، ابن كثير، أنبا ابن البخاري، أنا ابن طبرزد، أنا أبو غالب ابن البنا، أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أنا المخلص، ثنا عبدالله بن أبي داود، ثنا أحمد بن صالح، قال: قرأت على أنس بن عِياض، قال: أخبرني إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده أبي أسيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إياكم أن ترتدوا بعدي كُفارًا يضرب بعضكم رقاب بعض"(٤).

---

(١) ذكره المقدسي في أطراف الغرائب والأفراد برقم: (٣٥٨٤).

(٢) أخرجه ابن معمر برقم: (٢٠٨٥٢).

(٣) أخرجه الإمام أحمد برقم: (٦٨٧٢)، وعلّق عليه محققه فقال: صحيح لغيره وهذا إسناد ضعيف لجهالة أبي سبرة.

(٤) أخرجه البخاري برقم: (١٧٤٢، ٦٠٤٣، ٦١٦٦، ٦٧٨٥، ٦٨٦٨، ٧٠٧٧).

٧٢٧- وقال رسول الله ﷺ: "أنا فَرطُكم على الحوض[١]، قالوا: أي الحوض يا رسول الله؟ قال: عرضه ما بينكم وبين جرباء وأذرح"[٢].

رواه الحافظ عبدالغني بن عبدالواحد في كتاب الحوض، لسليمان بن بلال، عن إبراهيم ابن أبي أسيد، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقال: هذا حديث حسن، وتحديده صحيح، لأن هذا التحديد كسائر الأحاديث أو قريب منه، فأما ذلك التحديد لا يقارب ما في الأحاديث، وفي هذا الحديث بيان شافٍ بإذن الله.

[٤٣٥/أ]

٧٢٨- أخبرنا عيسى، انبأ ابن اللتي، أنبا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد اللحاس، أنبأ أبو القاسم علي بن أحمد ابن البسري، أنا أبو طاهر محمد بن عبدالرحمن المخلِّص، نا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البغوي، ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا علي ابن مسهر قاضي الموصل، عن سعد بن طارق، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة وهو ابن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن حوضي لأبعد من أيلة وعَدَن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم السماء، ولهو أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود - يعني عنه - الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه، قال: قلت يا رسول الله تعرفنا يومئذ؟ قال: نعم، تردونه عليّ غرًّا محجلين من أثار الوضوء وليست لأحد غيركم".

رواه مسلم عن عثمان[٣].

[٤٣٥/ب]

٧٢٩- أخبرتنا زينب ابنه أحمد، قالت: أنبأنا ابن خليل، أنا الجمال، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق، أنبا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد،

---

(١) فَرَطكُم: أَي متقدمكم. (غريب الحديث لابن الجوزي ١٨٧/٢)

(٢) أخرج الجزء الأول منه: البخاري برقم: (٦٥٧٥، ٦٥٧٦، ٦٥٨٣، ٦٥٨٩، ٧٠٤٩، ٧٠٥٠)، ومسلم: (٢٢٨٩، ٢٢٩١، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧)، والجزء الثاني عند البخاري برقم (٦٥٧٧)، وعند مسلم برقم: (٢٢٩٩).

(٣) أخرجه برقم: (٢٤٨).

عن معدان ابن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا عند عُقر حوضي أذود الناس عنه لأهل اليمن، إني لأضربهم بعصاي حتى ترفض عنهم، وإنه شعب فيه ميزابان من الجنة أحدهما من ورق والآخر من ذهب، طوله ما بين بُصرَى وصنعاء، أو قال: ما بين أيلة ومكة، أو قال: من مقامي هذا إلى عَمَّان".

رواه أحمد ومسلم(١).

وهو في جزء محمد بن سليمان الرَّبعي: لهشام، عن قتادة.

عَمّان قاله الأزهري بنصب العين وتشديد الميم، وهو بالشام.

وجاء هذا اللفظ في حديث قتادة، عن أنس، وهو في جزء الربعي.

ولأبي سلام الأسود، عن ثوبان حديث في الحوض في جزء الربعي محمد بن سليمان، وجزء الحسن بن رشيق التاسع عشر.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: حدثنا أبو توبة، ثنا محمد بن مهاجر، عن العباس ابن سالم، عن أبي سلام أنه حدث عمر بن عبدالعزيز، عن ثوبان أن رسول الله ﷺ قال: "حوضي ما بين عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، أكوابه كعدد نجوم السماء، مَن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين الشُّعث رؤوسا الدنس ثيابًا، الذين لا تُفتح لهم السدد(٢)، لا يُنكَحُونَ المتنعمات، فبكى عمر، وقال: قد والله نكحتُ المتنعمات فاطمة ابنة عبدالملك، وفُتحت لي السُّدُد، لا جَرَمَ إني لا أغسل رأسي حتى يشعث، ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يدنس".

رواه أبو داود الطيالسي عن أبي عتبة، عن محمد المهاجر(٣).

ورواه أحمد، والترمذي، وابن ماجه(٤).

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٣٠٠)، وأحمد برقم: (٢١٧٢٢، ٢٢٨٦٦).

(٢) لا تفتح لهم السدد أي: لا تفتح لهم الابواب. انظر: (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٣٥٣).

(٣) برقم: (١٠٨٨).

(٤) أخرجه أحمد برقم: (٢٢٧٢٥)، وابن ماجه: (٤٣٠٣)، والترمذي برقم: (٢٤٤٤) وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان، عن النبي ﷺ، وأَبو =

وهو في كتاب الزهاد لابن الأزهر البلخي، والأول من كتاب الخمول والتواضع لابن أبي الدنيا(١).

وروي من حديث الوازع بن نافع، عن أبي سلمة، عن ثوبان، وهو في كتاب الأربعين الصوفية للسلمي.

وروي من حديث المخارق بن أبي المخارق، عن عبدالله بن عمر، وهو في الأربعين الصوفية لأبي نعيم(٢).

٧٣٠- حديث م ق قتادة، عن أنس: "ما بين حافتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة، أو كما بين عمان والمدينة". في المصافحة للبرقاني(٣).

[٤٣٦/أ]

٧٣١- أخبرنا أبو بكر ابن عبدالدائم، أنا محمد بن إبراهيم الإربلي، ثنا أبو بكر ابن النَقُّور، وعبدالحق بن عبدالخالق، قالا: أنبا علي بن محمد العلاف، أنبأ علي بن أحمد الحمامي، أنا محمد هو ابن عبدالله الشافعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حدثني زكريا ابن يحيى يعني الخزاز الرقاشي بصري، ثنا عاصم بن هلال البارقي، ثنا أيوب، عن هشام ابن عُروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت: "اللهم اغفر له، وصل عليه، وبارك فيه، وأورده حوض رسولك"(٤).

٧٣٢- حديث ق عطية، عن أبي سعيد: "إن لي حوضا ما بين الكعبة وبيت

د

سلام الحبشي اسمه: ممطور، وهو شامي ثقة.

(١) أخرجه برقم: (٣).

(٢) أخرجه برقم: (٢).

(٣) أخرج مسلم الجزء الأول برقم: (٢٣٠٣)، وأخرجه بنحوه ابن ماجه برقم: (٤٣٠٣).

(٤) أخرجه أبو يعلى برقم: (٤٩٧٩)، وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤٠٧/٦) في ترجمة عاصم بن هلال البارقي، أبي النضر وقال: "وهذا الحديث عن أيوب عن هشام يرويه عنه عاصم بن هلال، ولعاصم غير ما ذكرت من الحديث، وعامة ما يرويه ليس يتابعه عليه الثقات".

المقدس".[1]

٧٣٣- حديث (خ م ت س) أنس، عن أُسيد بن حُضير: "اصْبِرُوا حَتَّى تَرِدُوا عَلَى الْحَوْضِ".

في ثاني حمزة الدهقان، رواية ابن شاذان[2].

٧٣٤- أخبرنا ابن معالي وابن المحب قالا: أنا محمد بن إسماعيل، انبأتنا فاطمة، قالت: أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا ابن حمدان، أنا أبو يعلى، ثنا عبدالرحمن هو ابن سلام، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس أن عبدالله بن زياد قال: يا أبا حمزة هل سمعت النبي ﷺ يذكر الحوض؟ فقال: "لقد تركت بالمدينة لعجائز يُكثِرن أن يسألن الله أن يوردهن حوض محمد ﷺ "[3].

٧٣٥- حديث الحسن، عن سَمُرَة: "إن لكل نبي حوضا وإنهم يتباهون". رواه التِّرْمِذِيّ، وقال: غريب، وذكر أنه روي مرسلا، وهو أصح[4].

٧٣٦- حديث خَولة بنت قيس في ذكر الحوض. رواه الإمام أحمد[5].

٧٣٧- حديث إبراهيم، عن علقمة، والأسود، عن ابن مسعود: "جاء ابنا مليكة إلى النبي ﷺ، فقالا: إن أمنا كانت تكرم الزوج – الحديث وفيه – ويفتح نهر من الكوثر إلى

---

(١) أخرجه ابن ماجه بزيادةٍ في آخره برقم: (٤٣٠١)، وصححه الألباني.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٣٧٩٢، ٧٠٥٧)، ومسلم برقم: (١٨٤٥)، والترمذي برقم: (٢١٨٩)، والنسائي: (٥٣٨٣).

(٣) أخرجه أبو يعلى برقم: (٣٣٥٥).

(٤) أخرجه برقم: (٢٤٤٣).

(٥) برقم: (٣٧٣١٦)، وفيه: عن يحنس، أن حمزة بن عبدالمطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن قهد الأنصارية من بني النجار قال: وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها، وكانت تحدثه عنه صلى الله عليه وسلم أحاديث، قالت: جاءنا رسول الله ﷺ يوما فقلت: يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضا ما بين كذا إلى كذا، قال: "أجل، وأحب الناس إلي أن يروى منه قومك"، قالت: فقدمت إليه برمة فيها خبزة – أو خزيرة – فوضع رسول الله ﷺ يده في البرمة ليأكل فاحترقت أصابعه فقال: "حسّ"، ثم قال: "ابن آدم إن أصابه البرد قال: حس، وإن أصابه الحر قال: حس".

الحوض..." الحديث. رواه الإمام أحمد[1].

[٤٣٦/ب]

٧٣٨- أخبرنا محمد بن أحمد (...)[2]، وعبدالله بن

القاسم قالا: أنبانا أبو الحسن ابن البخاري، انبأنا محمد بن معمر، أنا سعيد ابن أبي الرجاء، أنا أبو العباس ابن النعمان، أنا أبو بكر ابن المقرئ، أنا إسحاق بن أحمد بن نافع مقرئ أهل مكة، أنا محمد بن يحيى العَدَنِيّ، ثنا عبدالعزيز بن صالح بن قدامة الجُمحي، قال: حدثني هارون بن أبي بكر، قال حدثني يحيى بن إبراهيم بن أبي قُتيلة مولى لبَهز بن سليم، عن سليمان بن محمد ابن يحيي بن عروة بن الزبير، عن أبيه، عن عمه عبدالله بن عُروة، قال: أقحمت السنة علينا نابغة بن جعدة ونحن مع ابن الزبير بمكة، فوقف عليه بعد ما صلى الصبح بالناس في المسجد الحرام، فقال:

حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارَوُقَ فَارْتَاحَ مُعْدِمُ

وَسَوَّيْتَ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ فَاسْتَوَوْا فَعَادَ صَبَاحًا حَالِكُ اللَّوْنِ مُظْلِمُ

أَتَاكَ أَبُو لَيْلَى يُشَقُّ بِهِ الدُّجَى دُجَى اللَّيْلِ جَوَّابُ الْفَلَاةِ عَثَمْثَمُ

لترفع منه جانبا ذعذعت به صروف الليالي والزمان المصمصم

فقال له ابن الزبير: امسك عليك أبا ليلى، فإن الشعر أهون وسائلك علينا، أما صفوة مالنا فلآل الزبير، وأما عفوته فإن بني أسد شغلتنا عنك وتميم، ولكن لك في مال الله عز وجل حقان، حق برؤيتك رسول الله ﷺ، وحق بشركتك أهل الإسلام، ثم نهض به إلى دار النعم، فأعطاه قلائص سبعا، وجملا رجيلا، وأوقر له الركاب حبا وتمرا، فجعل أبو ليلى يعجل فيأكل من التمر ويأكل الحب وابن الزبير يقول: لقد بلغ بك الجهد أبا ليلى، قال: فلما قضى نهمته قال: أشهد رسول الله ﷺ، يقول: "ما وليت قريش فعدلت، واسترحمت فرحمت، وحدثت فصدقت، ووعدت خيرا فأنجزت، فأنا والنبيون على الحوض فراطا للقاصفين. والقاصفون:

(١) برقم: (٣٧٨٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: (٣٦١/١٠) وقال: "في أسانيدهم كلهم عثمان بن عمير، وهو ضعيف".

(٢) لم أستطع قراءة الاسم.

الذين يرسلون المال على الحوض دفعة واحدة". قال ابن أبي عمر: المال: الإبل[1].

[٤٣٧/أ]

٧٣٩- قال أبو الفضل أحمد بن محمد بن حمدون الشرمقاني في فوائده: حدثنا أبو بكر محمد بن هارون بن حميد، ثنا لُوين، قال: قلت لابن عيينة: بلغنا أنك حدثت عن أبي نجيح، عن مجاهد: إنما الميزان مثل. فقال: ما حدثت به، ولا سمعته، جعل الله الميزان عدلًا في الدنيا لا يكون في الآخرة. ثم قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن عُبيد بن عُمير قال: "يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان فلا يزن عند الله جناح بعوضة، ثم قرأ ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [سورة الكهف: ١٠٥]."[2].

[٤٣٧/ب]

باب الميزان

وقول الله تعالى: ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]، وقوله: ﴿ فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ﴾ [سورة القارعة: ٦]، وقوله: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [سورة الكهف: ١٠٥].

٧٤٠- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبانا محمد بن سعيد، أنبتنا شهدة، قالت: انبأ ابن طلحة، أنا ابن بشران، انا ابن البَختري، ثنا محمد هو ابن عبدالملك الدقيقي، ثنا عبدالصمد ابن عبدالوارث، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: "يجاء بالناس يوم القيامة إلى الميزان فيتجادلون عنده أشد الجدال"[3]. رواه علي بن المديني عن عبدالصمد.

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٩٣٣). وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٠/ ٢٥) وقال: (رواه الطبراني، وفيه راو لم أعرفه، ورجال مختلف فيهم).

(٢) وأخرج الحديث البخاري في صحيحه برقم: (٤٤٥٢)، ومسلم: (٢٧٨٥).

(٣) لم أجد من رواه غير المصنف.

وقال قيس بن أبي حازم: قال عمار: "ادفنوني في ثيابي، فإني مخاصِم". وهو في الرابع من حديث ابن البَختري.

وقال عبدالله بن عمرو: إن عَمرًا لما حضره الوفاة قال: "فإني مخاصم". في جزء حنبل.

٧٤١- أخبرنا سليمان وعيسى، قالا: أنا ابن اللتي، أنا ابن البنا، أنا الزينبي، أنا ابن زنبور، ثنا ابن أبي داود، ثنا عمر بن شيبة، ثنا فليح بن محمد اليمامي، ثنا حاتم ابن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: "لما نزلت هذه الآية: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [سورة الزمر: ٣٠-٣١].قال الزبير: يا رسول الله يكر علينا ما كان بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: نعم، حتى يؤدَّى إلى كل ذي حق حقه، قال الزبير: إن الأمر إذًا لشديد".

رواه أحمد والترمذي، وقال: حسن صحيح(١).

٧٤٢- حديث: "ليأتين الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن جناح بعوضة، ثم قرأ: ﴿ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَزْنًا ﴾ [سورة الكهف: ١٠٥]" لأبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة في الأول من الحربيات.

رواه البخاري ومسلم، وروي عن كعب بن عُجرة قوله في أربعة مجالس ابن السمرقندي(٢).

والأول من حديث علي بن المديني رواية السكسكي، وهو فيه أيضا لأبي الزناد، عن صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة.

٧٤٣- حديث عبدالله بن عمرو: "يُؤْتَى بِرَجُلٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إلى الْمِيزَانِ ويُؤْتَى بِتِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ سِجِلًّا". في الأربعين الثقفية في الباب الثالث والعشرين، ومشيخة خطيب مردا، وثاني غرائب شاذان، وسابع أمالي الخطيب بدمشق، والمائة الشريحية.

٧٤٤- أخبرنا ابن طرخان، انبأ ابن عبدالدائم، انبأ المبارك بن المبارك، أنا محمد ابن

(١) رواه الترمذي برقم: (٣٢٣٦)، ورواه أحمد برقم: (١٤٣٤).

(٢) رواه البخاري برقم: (٤٧٩٢)، ومسلم برقم: (٢٧٨٥).

محمد بن عبدالعزيز، انا عبيدالله بن عمر بن شاهين، أنبا أبو بحر البربهاري، ثنا محمد بن سليمان، ثنا أبو ربيعة زيد بن عوف، عن حرب بن ميمون، عن النضر بن أنس، عن أنس بن مالك قال: "سألتُ رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، قال: أنا فاعل، قلتُ: أين أطلبك؟ قال: اطلبني عند الصراط، قلت: فإن لم ألقك؟ قال: اطلبني عند الميزان، قال: فإن لم ألقك؟ قال: فأنا عند الحوض لا أخطي هذه الثلاث المواطن".

زيد بن عوف يقال له: فهد، بصري، قال البخاري: تركه علي وغيره، لكن تابعه عن حرب حرمي بن حفص.

وحديثه في جزء ابن علم (...)، ومن حديثه رواه التِّرْمِذِيّ، وقال: حسن غريب(١).

[٤٣٨/أ]

٧٤٥- أخبرنا القرشي، انا الساوي، أنا السلفي، وأخبرنا ابن عبدالدائم، أنا الإربلي، أنبتنا شهدة قالا: أنا ابن البطر، ثنا المحاملي، ثنا يوسف، ثنا مهران بن أبي عمران، انبأ إبراهيم ابن نافع، عن الحسن بن مسلم، عن عطاء بن نافع، قال: دخلنا على أم الدرداء فحدثتنا عن أبي الدرداء أن النبي ﷺ قال: "أفضل شيء في الميزان الخُلق الحَسن".

رواه دت وصححه ليعلى بن مملك، عن أم الدرداء. عشرى البِشرانيات. وخامس المعجم الصغير للطبراني. ورابع مشيخه الفسوي، وثالث حديث ابن البختري. وحادي عشره(٢).

٧٤٦- حديث أنس: "يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان؟ حسن الخلق وطول الصمت". في ثلاثة مجالس أبي يعلى الموصلي(٣).

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢٤٣٣). وذكره الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٢٦٣٠) وقال: رجاله ثقات رجال مسلم.

(٢) أخرجه أبو داود برقم: (٤٧٩٩)، والترمذي برقم: (٢٠٠٣)، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه، والبختري في الجزء الرابع من حديثه برقم: (٥٢٨)، والطبراني في الصغير برقم: (٥٥٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٣٢٩٨)، والبزار في مسنده البحر الزخار برقم: (٧٠٠١)، والطبراني في الأوسط برقم: (٧٠١٣)، وذكره المباركفوري في تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي (٦/ ١١٩) وقال عنه: "إسناده جيّد، ورواته ثقات".

٧٤٧- حديث ابن عباس: "أثقل أعمال العبد في ميزانه يوم القيامة حسن الخلق".

في أول مشيخة ابن المهتدي.

٧٤٨- أخبرنا القرشي، أنا الساوي، أنا السلفي، وأخبرنا ابن عبدالدائم، أنا الإربلي، أنبتنا شهدة قالا: أنا نصر بن أحمد، انا عبدالله بن عبيدالله، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سلمان ابن حيادة، ثنا يزيد بن هارون، أنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجَوني، عن قيس بن زيد، عن قاضي المصريين يعني شريحا، عن عبدالرحمن بن أبي بكر قال النبي ﷺ: "يدعو الله بصاحب الدين يوم القيامة، فيقيمه بين يديه، فيقول: يا عبدي فيم أذهبت أموال الناس؟ فيقول: يا رب لم تذهب إلا في حرق، أو غرق، أو وضيعة، فيدعو الله بشيء، فيضعه في ميزانه، فيثقل".

رواه الإمام أحمد عن يزيد(١).

٧٤٩- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا عبداللطيف، أنبا ابن هلال، أنا ابن ذكرى، انبا ابن بِشران، أنبا أبو جعفر ابن البختري، ثنا عباس بن محمد، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: "صَعِدَ ابنُ مسعود شجرةً فجعلوا يضحكون من دقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: لهما في الميزان أثقل من أُحد"(٢).

وهو في الأول من معجم ابن جُميع، والأول من غرائب شعبة لابن منده.

أعله أحمد بالإرسال في رواية الأثرم، ذكرته في ترجمة أبي كليب (...) علل الأثرم.

رواه النسائي في كتاب الإغراب عن (...) عن سهل بن حماد أبي عتاب(٣).

٧٥٠- أخبرتنا زينب ابنة الكمال، عن محمد بن عبدالكريم، وإبراهيم بن محمود إجازة، قالا: أنا وفاء بن أسعد، أنا أبو القاسم ابن بيان، أنا ابو القاسم ابن بشران، أنا أبو أحمد

---

(١) أخرجه برقم: (١٧٩٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (١٣٣/٤)، برقم: (٦٦٦٢) وقال: "فيه صدقة الدقيقي، وثقه مسلم بن إبراهيم وضعفة جماعة".

(٢) كتب المصنف في الهامش: مسلم وس في الإغراب.

(٣) أخرجه ابن جُميع الصيداوي في معجمه (ص: ١٣٤_١٣٥)، وأحمد في مسنده برقم: (٩٢٠)، وأبو يعلى: (٥٣٩، ٥٩٥)، وابن أبي شيبة برقم: (٣٢٨٩٧)، والنسائي في الكبرى: (٢٣٧)، والطبراني في الكبير برقم: (٨٥١٦)، وابن حبان في صحيحه برقم (٧٠٩٦).

الدِّهقان، ثنا أحمد بن الوليد الفحام، ثنا شاذان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: "يوضع الميزان يوم القيامة، ولو وضعت السماوات والأرض فيه لوسعهم، فتقول الملائكة: لمن يزن بهذا؟ قال: من شئت من خلقي، قال: ثم يوضع الصراط له حد كحد الموسى، قال: فتقول الملائكة: رب من تجيز على هذا؟ فيقول الله عز وجل: من شئت من خلقي، فتقول الملائكة: رب ما عبدناك حق عبادتك"(١).

رواه علي بن المديني عن عبدالرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة.

[٤٣٨/ب]

٧٥١- قول عمر: "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في الحساب غدًا أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر، ﴿يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ﴾ [سورة الحاقة: ١٨]"(٢).

في فضائل الصحابة لطراد.

٧٥٢- في حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن صهيب في: "﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ [سورة يونس: ٢٦]، فَيَقُولُونَ أَلَمْ تُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا وَتُبَيِّضْ وُجُوهَنَا؟"، هو في جزء ابن هزار مرد.

٧٥٣- عن خريم بن فاتك الأسدي، عن النبي ﷺ قال: "من أنفق نفقة في سبيل الله جعلت في ميزانه كل غداة"(٣). رواه عيسى بن سالم الشاشي في نسخته.

٧٥٤- حديث هُبيرة بن يريم، عن علي في التسبيح والتحميد والتكبير: "إذا أويتما إلى فراشكما فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان". رواه أحمد(٤).

[٤٣٩/أ]

٧٥٥- عن سعيد المِقبُري، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: "من احتبس فرسًا في

---

(١) أخرجه الحاكم في مستدركه برقم: (٨٧٣٩). وذكره الألباني في الصحيحة برقم: (٩٤١) وقال : فيه نظر.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة برقم: (٣٥٦٠٠)، وذكره الترمذي في سننه بعد الحديث رقم: (٢٤٥٠).

(٣) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٤) أخرجه برقم: (١٢٥٠)، تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح وهذا إسناد حسن.

سبيل الله إيمانًا وتصديقًا بوعده فإن شبعه وريَّه وبوله في ميزانه يوم القيامة".

رواه النسائي، وأبو محمد البغوي في تفسيره في قوله تعالى: ﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٣][(١)]

٧٥٦- أخبرتني زينب ابنة الكمال، عن عبدالرحمن بن مكي، عن السلفي، عن ثابت بن بندار إجازة، أنا الحسن بن محمد الخلال، أنا محمد بن المظفر الحافظ، ثنا عبدالصمد بن علي، ثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن يوسف، ثنا مسلم، ثنا حماد بن زيد، عن أبي حنيفة، عن حماد، عن إبراهيم في قول الله عز وجل ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]. قال: "يُجاء بعمل العبد فيُجعل في ميزانه فتخف، فيُجاء بشيءٍ كالسحاب أو كالغمام فيوضع في ميزانه، فيرجح، فيُقال: هل تدري ما هذا؟ فيقول: لا، فيُقال له: هذا عِلمك الذي علمته، فعلموه، وعملوا به بعدك"[(٢)].

[٤٤٠/ب]

٧٥٧- قال الإمام أحمد في كتاب الفضائل المسندة: حدثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم ابن بَهْدَلَة، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن ابن مسعود: "أنه كان يجتني سواكًا من الأراك للنبي ﷺ وكانت الرياح تلقاه، وكان في ساقيه دقة، قال: فضحك القوم، فقال رسول الله ﷺ: ما يضحككم؟ قالوا: لدقة ساقيه، فقال النبي ﷺ: والذي نفسي في يده لهما أثقل في الميزان من أحد""[(٣)].

ورواه في المسند عن عبدالصمد وحسن بن موسى ذا، عن حماد

ورواه إسحاق ابن راهويه عن النضر بن شُميل، عن حماد بن سلمة.

ورواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه لعفان، عن حماد بن سلمة، وروي من حديث

---

(١) أخرجه النسائي برقم: (٣٥٨٤)، والبغوي برقم: (٣٢٥)، (١٠٢٠)، والبخاري في صحيحه برقم: (٢٨٥٣).

(٢) أخرجه الشجري في الأمالي الخميسية برقم: (٣٠٦).

(٣) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة برقم: (١٥٥٢).

أبي وائل عن ابن مسعود قريب منه في أول أفراد الدارقطني[١].

وروي هذا الحديث من رواية أم موسى، عن علي رواه الامام أحمد وعلي بن المديني في مسند العشرة[٢].

وروي من حديث سارة ابنة عبدالله بن مسعود، عن أبيها في جزء محمد بن مخلد العطار[٣].

٧٥٨- قال البخاري في آخر الصحيح: حدثنا أحمد بن إشكاب، ثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: "كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم".[٤]

٧٥٩- حديث أنس: "يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرها؟ عليك بحسن الخلق وطول الصمت". في ثلاثة مجالس أبي يعلى الموصلي[٥].

٧٦٠- حديث الفضل الرقاشي، عن الحسن: خطبنا أبو هريرة على منبر رسول الله فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "لَيَعْتَذِرَنَّ اللَّهُ إِلَى آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلاثَ مَعَاذِيرَ – الحديث وفيه- يا آدَمُ قَدْ جَعَلْتُكَ حَكَمًا بَيْنِي وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ، قُمْ عِنْدَ الْمِيزَانِ، فَانْظُرْ مَا يُرْفَعُ إِلَيْكَ مِنْ أَعْمَالِهِمْ".في الثامن من المعجم الصغير للطبراني[٦].

٧٦١- قال النسائي في اليوم والليلة: أَخْبرنِي زَكَرِيَّا بن يحيى، ثنَا الْحسن بن عَرَفَة، أنَا الْمُبَارك بن سعيد، عَن مُوسَى الْجُهَنِيّ، عَن مُصعب بن سعد، عَن سعد، قَالَ: قَالَ رَسُول الله

(١) وفي المسند برقم: (٣٩٩١)، وابن حبان برقم: (٧٠٦٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٩٢٠).

(٣) أخرجه في جزئه برقم: (٤٣).

(٤) أخرجه برقم: (٧٥٦٣).

(٥) سبق تخريجه في حديث رقم: (٧٤٦).

(٦) أخرجه برقم: (٨٥٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/٣٤٧- ٣٤٨)، برقم: (١٨٣٧٩). وقال: "فيه الفضل بن عيسى الرَّقَاشِيّ، وهو كذاب".

ﷺ: "مَا يمْنَع أحدكُم أَن يسبح دبر كل صَلَاة عشرا، وَيكبر عشرا، ويحمد عشرا، فَذَلِك فِي خمس صلوَات خَمْسُونَ وَمِائَة بِاللِّسَانِ وَألف وَخَمْسمِائة فِي الْمِيزَان، وَإِذا أَوَى إِلَى فرَاشه سبح ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَحمد ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَكبر أَرْبعا وَثَلَاثِينَ، فَذَلِك مائَة بِاللِّسَانِ، وَألف فِي الميزان، فَأَيكُمْ يفْعل فِي يَوْمه وَلَيْلَته أَلفَيْنِ وَخَمْسمِائة سَيِّئَة"(١).

خالفه يعلى بن عبيد.

٧٦٢- أخبرنا أحمد بن سليمان، ثنا يعلى بن عبيد، عن موسى، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: "من قال في دبر كل صلاة عشر تسبيحات وعشر تكبيرات وعشر تحميدات في خمس صلوات فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذ مضجعه مائة، فتلك مائة باللسان، وألف في الميزان، فأيكم يصيب في اليوم ألفين وخمسمائة سيئة".

قال النسائي: الصواب حديث يعلى(٢).

٧٦٣- أخبرنا عمرو بن عثمان، وعيسى بن مساور، قالا: ثنا الوليد، عن عبدالله بن العلاء، وابن جابر قالا: ثنا أبو سلام، عن أبي سلمى راعي رسول الله ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "بخ بخ، ما أثقلهن في الميزان، لا إله إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، والعبدالصالح يتوفى للمرء المسلم فيحتسبه"(٣).

٧٦٤- وحديث أبي مالك الأشعري أن النبي ﷺ قال: "الحمد لله تملأ الميزان ولا إله إلا الله والله أكبر تملأ ما بين السماء والأرض". رواه النسائي في اليوم والليلة(٤).

---

(١) أخرجه برقم: (١٥٣).

(٢) أخرجه برقم: (١٥٤)، وله شاهد عند الترمذي برقم: (٣٤١٠)، وعند ابن ماجه: (٩٢٦، ٦٦٠٩، ٧٠٢٩)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٢٠١٠، ٢٠١٨).

(٣) أخرجه النسائي في الكبرى برقم: (٩٩٢٣، ٩٩٤٥)، والطبراني في الكبير برقم: (٨٣٧)، وابن حبان في صحيحه: (٨٣٣).

(٤) أخرجه برقم: (١٦٨)، وعند مسلم بمعناه: (٢٢٣).

[٤٤١/أ]

باب صحف الأعمال

وقول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتْ ﴾ [سورة التكوير: ١٠] بالتشديد والتخفيف(١).

﴿ يَوْمَ نَدْعُوا۟ كُلَّ أُنَاسٍۭ بِإِمَٰمِهِمْ ۖ فَمَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَٰبَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ [سورة الإسراء: ٧١]، ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ۝٧ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۝٨ ﴾ [سورة الانشقاق: ٧-٨]، الآية، ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ ﴾ [سورة الحاقة: ٢٥] ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ ﴾ [سورة الانشقاق: ١٠]، ﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾ [سورة يونس: ٣٠]، في قراءة ابن مسعود بتائين(٢)، كقوله: ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ۝١٣ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ ﴾ [سورة الإسراء: ١٣-١٤]، ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ ﴾ [سورة الكهف: ٤٩]، ﴿ وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِا۟ىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ ﴾ [سورة الزمر: ٦٩]، ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ﴾ [سورة الجاثية: ٢٨]. حديث البطاقة والسِّجِلَّات(٣).

وقال الفراء: في قوله جل وعلا: ﴿ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ [سورة الطور: ٣]. والرَّقُّ: الصحائف التي تخرج إلى بني آدم، فآخذ كتابه بيمينه، وآخذ كتابه بشماله(٤).

٧٦٥- في السابع من حديث سفيان بن عيينة، عن مطرِّف هو ابن طريف، قال:

---

(١) اختلفوا في: (نشرت) فقرأ المدنيان، وابن عامر، ويعقوب، وعاصم بتخفيف الشين، وقرأ الباقون بتشديدها. قال أبو منصور: من شدَّد فللتكثير والتكرير. ومن خفف فعلى الفعل الذي لا يتكثر. انظر: (النشر في القراءات العشر(٣٩٨/٢)، (معاني القراءات للأزهري (١٢٣/٣).

(٢) بتائين: (تتلوا).

(٣) أخرجه الحاكم في مستدركه برقم: (٩، ١٩٣٧) وقال: صحيح على يخرج في الصححن، وهو على شرط مسلم.

(٤) معاني القرآن للفراء (٩١/٣).

سمعت الحسن يقول: "نظروا في كتابهم فلما رأوا سوء أعمالهم مقتوا أنفسهم، فنادى منادٍ مِن عند الله عز وجل لمقت الله إياكم. ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [سورة غافر: ١٠] أشد من مقتكم أنفسكم".

[٤٤١/ب]

كان أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد بن خليفة بن سليمان الأندلسي الطُّرْطُوشِيّ الفقيه الزاهد يقول: (إذا كان يوم القيامة يجيء القاضي أبو بكر بن الطيب[١] وبين يديه الدواويين التي صنفها في نصرة الشريعة والذب عنها، ويجيء القاضي فلان وبين يديه دواوين المكوس يحذّر مِن مباشرة ذلك).

ذكر ذلك الحافظ عبدالعظيم بن عبدالقوي المنذريّ[٢] في مناقب الطُّرطُوشَيّ.

(١) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن قاسم البصري، ثم البغدادي، ابن الباقلاني، صاحب التصانيف، وكان يضرب المثل بفهمه وذكائه. سمع: أبا بكر أحمد بن جعفر القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وطائفة.وخرج له أبو الفتح بن أبي الفوارس.
وكان ثقة إماما بارعا، صنف في الرد على الرافضة، والمعتزلة، والخوارج والجهمية والكرامية، وانتصر لطريقة أبي الحسن الأشعري، وقد يخالفه في مضائق، فإنه من نظرائه، وقد أخذ علم النظر عن أصحابه.
مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وأربع مائة، وصلى عليه ابنه حسن، وكانت جنازته مشهودة، وكان سيفا على المعتزلة والرافضة والمشبهة، وغالب قواعده على السنة، وقد أمر شيخ الحنابلة أبو الفضل التميمي مناديا يقول بين يدي جنازته: هذا ناصر السنة والدين، والذاب عن الشريعة، هذا الذي صنف سبعين ألف ورقة. ثم كان يزور قبره كل جمعة. انظر: (سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٠- ١٩٣).

(٢) الإمام، العلامة، الحافظ، المحقق، شيخ الإسلام، زكي الدين، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد المنذري، الشامي الأصل، المصري، الشافعي. ولد: في غرة شعبان، سنة إحدى وثمانين وخمس مائة. وسمع من: أبي عبد الله محمد بن حمد الأرتاحي، وهو أول شيخ لقيه. توفي في رابع ذي القعدة، سنة ست وخمسين وست مائة. انظر: سير أعلام النبلاء (٢٣/٣٢٣-٣١٩).

[٤٤٢/أ]

باب الاقتصاص

٧٦٦- أخبرنا سليمان، وعيسى قالا: انا ابن اللتي، أنا ابن البنا، أنا الزينبي، أنا ابن زنبور، ثنا ابن أبي داود، ثنا أحمد بن يسار، وعلي بن أحمد الحوراني، ومحمد بن عبدالملك، قالوا: ثنا حجاج بن نصير الفساطيطي، ثنا شعبة، عن العوام بن مزاحم، عن أبي عثمان النهدي، عن عثمان بن عفان، عن النبي ﷺ قال: "تقتص الجَمّاء[١] من القرناء".

قال ابن أبي داود: لم يروه عن شعبة إلا حجاج بن نُصير[٢].

رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه عن عباس بن محمد، وأبي يحيى البزار، عن حجاج بن نُصير، به، ولفظه: "إن الجماء لتقتص من القرناء يوم القيامة"[٣].

٧٦٧- حديث العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: "لتؤدن الحقوق إلى أهلها، حتى تقاد الشاة الجَلْحاء[٤] من الشاة القرناء"[٥] في ثالث الحجريات.

٧٦٨- حديث أبي ذر في الشاتين نطحت إحداهما الأخرى وقول النبي ﷺ "يقتص لها من هذه التي نطحتها يوم القيامة"[٦]

في انتخاب ابن مردويه على أبي الشيخ، وفي الثاني من غرائب شاذان، وجزء عباس الترقفي.

٧٦٩- أخبرنا أحمد ابن المهندس، أنا ابن البخاري، أنا الخضر بن كامل، وأبو اليُمن الكندري، قالا: أنا الحسين بن علي الخياط، أنبأ ابو الحسين ابن النقور، أنا أبو الحسين ابن

---

(١) الجَمّاء: التي لاقرن لها. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/٣٠٠).

(٢) في البعث برقم: (٣٥).

(٣) برقم: (٥٢٠)، وقال ابن أبي حاتم في علل الحديث (٥٠٧/٥): ليس لهذا الحديث أصل - في حديث شعبة - مرفوع، وحجاج تُرك حديثه لسبب هذا الحديث.

(٤) الجلحاء: التي لاقرن لها. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٢٨٤).

(٥) أخرجه الترمذي برقم: (٢٤٢٠)، ومسلم برقم: (٢٥٨٢).

(٦) أخرجه ابن حبان في فوائده برقم: (١١٤).

أخي ميمي، ثنا عبدالله بن محمد البغوي، ثنا داود بن رشيد، ثنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "أيها الناس من ظلم منكم مظلمة في الدنيا لم يرض صاحبها منها اقتص الله منه يوم القيامة"(١).

٧٧٠- حديث أبي هريرة: "أتدرون من المفلس؟ من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام، ويأتي قد شتم هذا، وقذف هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته، وهذا من حسناته" الحديث في ثاني الحجريات، وبمعناه أول رابع المعجم الصغير للطبراني(٢).

٧٧١- قول عمار بن ياسر: "لا يضرب رجل عبده وهو له ظالم إلا أُقيد منه يوم القيامة"(٣).

في آخر جزء نسخة أبي مسهر رواه سعيد بن منصور.

٧٧٢- حديث أبي هريرة: "من قذف مملوكه بالزنا أُقيم عليه الحد يوم القيامة". في ثاني المعجم الصغير للطبراني(٤).

٧٧٣- أخبرنا إسماعيل الحسين بن أبي التائب، أنا محمد بن أبي بكر البلخي، أنبا أبو طاهر السلفي، أنا أبو الغنائم النرسي محمد بن علي، ثنا علي بن المحسن التنوخي، ثنا عبيدالله ابن عبدالرحمن الزهري، ثنا محمد بن هارون بن حميد البيع، ثنا مجاهد بن موسى المخرمي، نا قُرَاد أبو نوح، ثنا ليث بن سعد، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة: أن رجلا من [٤٤٣/أ] أصحاب النبي ﷺ جلس بين يديه فقال: "يا رسول الله إن لي مملوكين يخونوني ويعصونني ويكذبونني فأضربهم، فأين أنا منهم؟ فقال النبي ﷺ: يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك إياهم، فإن كان بقدر ذنوبهم كان ذاك كفافا لا لك ولا عليك، وإن

---

(١) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٧٠٨٠)، وابن أخي ميمي في فوائده برقم: (٧).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: (٢٧٧٨)، ومسلم بمعناه برقم: (٢٥٨٤).

(٣) أخرجه البزار في مسنده برقم: (١٣٩٩، ١٤٠٠)، وعبدالرزاق في مصنفه: (١٧٥٩٤)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (٢٥٩٧٠)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٥٣/١٠)، برقم: (١٨٤١٢) وقال: "رجاله ثقات".

(٤) أخرجه برقم: (١٩٣) بمثله، وأخرجاه مطولا: البخاري برقم: (٦٨٥٨)، ومسلم: (١٦٦٠).

كان أكثر من ذنوبهم اقتص لهم منك، فبكى الرجل، فقال النبي ﷺ: أما تقرأ ﴿ وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴾ [سورة الأنبياء: ٤٧]. فقال الرجل: والله يا رسول الله ما لي في صحبة هؤلاء من خير، أشهدك أنهم أحرار كلهم".

رواه الإمام أحمد عن أبي نوح قراد، به[١].

ورواه الترمذي وأبو عبدالرحمن النسائي في مسند مالك عن مجاهد بن موسى، به، وقال النسائي: هذا حديث منكر، لا يعرف من حديث مالك، ولا من حديث الزهري، ولا من حديث عروة، ولا من حديث عائشة، ولا من حديث الليث، عن مالك، والله أعلم.

وهو عندنا في مشيخه شهدة لأحمد بن الخليل النيسابوري عن قراد[٢].

وقال الترمذي: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن غزوان، وقد روى أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن غزوان هذا الحديث[٣].

٧٧٤- قال سعيد بن منصور: حدثنا أبو الأحوص، ثنا معاوية بن إسحاق، عن أبي

---

(١) في مسنده برقم: (٢٧٠٤٤).

(٢) في العمدة من الفوائد والآثار الصحاح من مشيخة شهدة برقم: (٣٥).

(٣) في سننه برقم: (٣١٦٥)، جاء في تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر ما ذكره أبو أحمد الحاكم قال: أخبرني أبو جفر محمد بن عبدالرحمن، قال: قرأت على أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين، سألت أحمد بن صالح عن حديث قراد، عن الليث، ... وذكر الحديث، فقال أحمد: هذا باطل، مما وضع الناس، وليس كل الناس يضبط هذه الأشياء، إنما روى هذا الليث، أظنه قال: عن زياد بن عجلان، منقطع.

وقال الدارقطني في غرائب مالك: حدثنا أبو بكر النيسابوري، حدثنا العباس بن محمد، حدثنا أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان قُرَاد، حدثنا الليث بن سعد، عن مالك ... وذكر الحديث، ثم قال الدارقطني: قال لنا أبو بكر: ليس هذا من حديث مالك، وأخطأ فيه قراد، والصواب عن الليث ما حدثنا به بحر ابن نصر من كتابه، حدثنا ابن وهب، أخبرني الليث، عن زياد بن عجلان، عن زياد مولى ابن عياش، قال: أتى رجل فجلس بين يدي رسول الله ﷺ ، فذكره. قال الدارقطني: لم يروه عن مالك عن الزهري غير قُرَاد، وليس بمحفوظ. (انظر: تهذيب التهذيب ٦/٢٤٨-٢٤٩).

صالح، قال: مرّ ابن عمر بقوم قد نصبوا طائرا يترامونه بالنبل (...) الطير، ثم قال: "من مثل بشيء من خلق الله ثم لم يتب مثل الله به يوم القيامة"(١).

٧٧٥- قال البخاري: قال مالك: أخبرني زيد بن أسلم، أن عطاء بن يسار، أخبره أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: "إذا أسلم العبد فحسن إسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها، وكان بعد ذلك القصاص: الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف، والسيئة بمثلها، إلا أن يتجاوز الله عنها"(٢).

رواه النسائي عن أحمد بن المعلى بن يزيد، عن صفوان بن صالح، عن الوليد بن مسلم، عن مالك به(٣).

[٤٤٣/ب](٤)

[٤٤٤/ب]

باب

٧٧٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا تميم، أنا البحاثي، أنبأ الزوزني، أنا أبو حاتم ابن حبان، أنا محمد بن عبدالرحمن السامي، ثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم، عن كثير بن زيد، عن ابن أبي سعيد الخدري، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: "للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة قد أمنوا من الفزع، قال

(١) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٥٧٦٥، ٦٠٦٤)، والطبراني في الأوسط برقم: (٧٢٩٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣٢/٤) برقم: (٦٠٢٦) وقال: "رواه أحمد، ورجاله ثقات".

(٢) أخرجه برقم: (٤١).

(٣) في سننه برقم: (٥٠١٣).

(٤) كتب على اللوحة: ونرجو من الله تعالى (...) ونطلب منكم الدعاء (...) خير وعافية بمنه وكرمه إنَّه على كل شيء قدير.

وسطرها (...) من مدينة (...) وختمها من منزله الصافي.

أبو سعيد الخدري: والله لو حبوت بها أحدا لحبوت بها قومي"[1].

[٤٤٥/ب]

ذكر محمد بن يحيى الزبيدي أن القصاص خاص بالمسلمين لقوله: ﴿ وَلَن يَجْعَلَ ٱللَّهُ لِلْكَٰفِرِينَ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا ﴾ [سورة النساء: ١٤١].

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٧٢٦٢)، والحاكم في المستدرك برقم: (٦٩٦٥)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه".

[٤٤٦/ب]

باب مَن يظله الله في ظله يوم القيامة

٧٧٧- أخبرنا (...)[١] أنا جدي، أنا الخفاف، أنا ابن عبدالباقي، أنا ابن حسنون، أنا أبو الحسن الحربي ح

وأخبرنا ابن أبي الهيجاء، وابن المحب قالا: أنا عبدالعزيز بن أبي محمد بن بيان، أنا يحيى ابن محمود بن سعد، أنا زاهر بن طاهر، أنا محمد بن عبدالرحمن الكنجروذي، أنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الحاكم الحافظ، قالا: ثنا أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي ببغداد، ثنا سويد يعني ابن سعيد الحدثاني، ثنا مالك بن أنس، عن عبدالله ابن عبدالرحمن بن معمر، عن أبي الحباب سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: "يَقُولُ اللَّهُ عز وجل يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي"[٢]

وروي هذا الحديث عن إبراهيم بن طهمان، عن مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة[٣].

رواه ابن شاهين في الثالث من الأفراد. قال: وهو حديث خطأ، والصواب: عن مالك، عن أبي طوالة، عن أبي الحباب، عن أبي هريرة.

وفي الباب عن معاذ بن جبل في نسخة عيسى بن سالم وجزء ابن فيل[٤].

وعن العرباض بن سارية رواه الإمام أحمد[٥].

---

(١) (لم أستطع قراءة الاسم).

(٢) أخرجه مسلم برقم: (٢٥٦٦).

(٣) أخرجه بهذا الإسناد البيهقي في شعب الإيمان برقم: (٨٥٧٧)، وقال: "تفرد به إبراهيم بن طهمان، عن مالك بهذا الإسناد، والمحفوظ عن مالك، عن عبدالله بن عبدالرحمن أبي طوالة".

(٤) أخرجه ابن فيل في جزئه برقم: (٣٤).

(٥) أخرجه برقم: (١٧١٥٨).

٧٧٨- حديث ابن سيرين، عن أبي هريرة: "سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله...". في جزء بيبي[١]

ورواه حفص بن عاصم، عن أبي هريرة في ستة مجالس ابن محمش والمائة الشريحية، وأول أبي بكر بن نجيح[٢].

٧٧٩- حديث سهل بن حُنيف: "مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أو عازبًا في عسرته، أَوْ مُكَاتَبًا فِي رَقَبَتِهِ، أَظَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلهُ".

في ثاني المحامليات البيعية، وأمالي الحربي، رواه أحمد وابن خزيمة في مسألة بريرة[٣].

٧٨٠- حديث أبي الدرداء: "مَنْ أَنْظَرَ مُعْسَرًا أَوْ وَضَعَ لهُ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يوم القيامة".

في جزء أبي بكر الزبيري[٤].

وروي من حديث أبي قتادة في الأول من مشيخة ابن المهتدي، والأول من أبي بكر بن نجيح رواه أحمد[٥].

ومن حديث كعب بن عجرة في سادس المعجم الصغير للطبراني، ورابع معجم الإسماعيلي[٦].

ومن حديث أبي هريرة في الأول من حديث ابن البختري، والأول من مشيخة ابن

---

(١) روته في جزئها برقم: (١١١).

(٢) أخرجه ابن أبي شُريحي في الأحاديث المائة الشريحة (مخطوط)، والبخاري في صحيحه برقم: (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٤٧٩، ٦٨٠٦)، ومسلم برقم: (١٠٣١).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١٦٢٣٣، ١٦٢٣٤)، والبيهقي في سننه الكبير برقم: (٢١٦٥٩)، ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (١٩٩٠٣، ٢٢٦١٥، ٢٣٤٧٤)، والطبراني في الكبير برقم: (٥٥٩٠، ٥٥٩١)، والطحاوي في مشكل الآثار برقم: (٣٨١٨)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده برقم: (٤٧١)، والحاكم في المستدرك برقم: (٢٤٤٨، ٢٨٦٠). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٤٥٥٥) وقال عنه: ضعيف.

(٤) أخرجه بمثله في فوائده، والكتاب (مخطوط).

(٥) أخرجه أحمد برقم: (١٥٥٢١).

(٦) أخرجه الطبراني في الصغير برقم: (٥٨١)، والإسماعيلي في معجمه برقم: (٤٠٤).

المهتدي بالله.

ومن حديث أبي اليسر في الأول من الأسماء المبهمة للخطيب، وفي المبهمات لعبدالغني ابن سعيد(١)، وجزء محمد بن عاصم المديني، وروي من تفسير الواحدي(٢).

ومن حديث محجن، عن عثمان رواه الإمام أحمد(٣).

٧٨١- حديث عمر بن الخطاب: "من أظل برأس غازٍ أظلَّه الله يوم القيامة".

في جزء أبي بكر محمد بن جعفر الآدمي، والثالث من الموضح للخطيب، وفوائد ابن عبدالحكم المصري، رواه الإمام أحمد لعثمان بن عبدالله بن سراقة، عن عمر(٤).

٧٨٢- أخبرنا سليمان بن حمزة، أنا أبو عبدالله الحافظ، أنبا أبو جعفر الصيدلاني، أنا أبو الوفاء محمد بن أبي الحسين المديني، أنبأ أبو طاهر ابن عبدالرحيم، انا أبو بكر ابن فورك، ثنا أبو العباس الجمال الأصبهاني، ثنا إسحاق هو ابن إسماعيل الفلفلاني، ثنا إسحاق هو ابن سليمان الرازي، ثنا داود بن قيس، عن زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "مَنْ أَنْظَرَ مُعْسَرًا أَوْ وَضَعَ عَنْهُ أَظَلَّهُ الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله".

رواه الترمذي عن أبي كريب، عن إسحاق بن سليمان الرازي وقال: حسن صحيح غريب من هذا الوجه(٥).

وقال الطبراني في المعجم الأوسط: لم يرو هذا الحديث إلا داود بن قيس تفرد به إسحاق بن سليمان(٦).

[٤٤٧/أ]

٧٨٣- قال سعيد بن منصور: حدثنا أبو معاوية، عن إبراهيم الهجري، عن الوليد بن عتبة، عن سلمان قال: "سبعة يظلهم الله في ظل عرشه يوم القيامة، رجل إذا ذكر الله فاضت

---

(١) الغوامض والمبهمات (٤٤).

(٢) تفسير البسيط للواحدي (ص ٣٩٩).

(٣) في مسنده برقم: (٥٣٢). وللحديث شاهد في صحيح مسلم برقم: (١٥٦٣، ٣٠١٤).

(٤) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (١٢٨، ٣٨٢)، وابن حبان في صحيحه برقم: (١٦٠٨، ٤٦٢٨).

(٥) رواه الترمذي (١٣٠٦).

(٦) في تعليقه على الحديث رقم: (٨٧٩).

عيناه، ورجل أفنى شبابه ونشاطه (...)[1] عز وجل، ورجل قلبه متعلق بالمساجد من حبها، ورجل تصدق بيمينه وكان يخفيها من شماله، ورجلان التقيا فقال كل واحد منهما إني أحبك في الله تصادرا على ذلك، ورجل أرسلت إليه امرأة ذات منصب وجمال تدعوه إلى نفسها فقال: إني أخاف الله عز وجل، وإمام مقتصد"[2]

٧٨٤- في مسند الإمام أحمد لابن لهيعة، عن خالد بن أبي عمران، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: "أتدرون مَن السابقون إلى ظلِّ الله يوم القيامة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: الذين إذا أُعطوا الحق قبلوه، وإذا سألوه بذلوه، وحكموا للناس حكمهم لأنفسهم"[3].

وهو في جزء الدوري والصاغاني.

٧٨٥- وفي مسند أحمد لمرثد بن عبدالله اليزني، عن بعض أصحاب رسول الله ﷺ عنه: "ظل المؤمن يوم القيامة صدقته"[4].

٧٨٦- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ أنبتنا زينب بنت مكي، أنبا أبو المجد الكرابيسي، أنا عبدالرزاق[5]، والمطهر القومسانيان[6]، قالا: أنبأ عبدالرحمن بن حمد، أنا أبو نصر ابن الكسار، أنبأ أبو بكر ابن السني، أخبرني ابن عبدالله القطان، ثنا محمد بن وهب، ثنا محمد بن سلمة،

---

(١) فراغ في المخطوط.

(٢) رواه بمعناه البخاري برقم: (٦٦٠، ١٤٢٣، ٦٨٠٨، ٦٤٧٩)، ومسلم برقم: (١٠٣١).

(٣) أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٢٥٠١٧، ٢٥٠٣٦)، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في البدر المنير (٥٢٨/٩)، وقال عنه: حديث غريب، تفرد به ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران.

(٤) أخرجه في مسنده برقم: (١٨٣٢٨، ٢٣٩٧٣)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٣٣١٠)، والحاكم في مستدركه برقم: (١٥١٧).

(٥) عبدالرزاق بن إسماعيل بن محمد بن عثمان، أبو المحاسن الهمذاني القومساني. روى عنه الحافظ عبدالغني، وأجاز للحافظ الضياء في سنة أربع وسبعين. ذكره الذهبي فيمن مات بين عامي: ٥٧١-٥٨٠هـ. (تاريخ الإسلام ٦٥٥/١٢).

(٦) المطهر بن عبدالكريم بن محمد بن عثمان. الهمذاني القومساني. روى عن عبدالرحمن ابن الدوني، وناصر بن مهدي، وعنه الحافظ أبو محمد المقدسي، وغيره. ذكره الذهبي فيمن مات بين عامي: ٥٧١-٥٨٠هـ. (تاريخ الإسلام ٦٦٠/١٢).

عن أبي عبدالرحيم، حدثني أبو محمد[1]، عن يحيى ابن الجزار، عن أبي رجاء العُطَارِدِيّ، عن أبي بكر الصديق وعِمْرَان بن حُصَيْن، عن رسول الله ﷺ قال: "قال موسى عليه السلام لربه عز وجل: ما جزاء من عزى الثكلى؟ قال: في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي"[2].

ابن عبدالله القطان هو الحسين، وأبو عبدالرحيم خالد بن أبي يزيد الحراني.

[٤٤٧/ب]

باب سِيما المؤمنين يوم القيامة بالنور

وقوله: ﴿ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِم ﴾ [سورة التحريم: ٨]. وقوله: ﴿ إِنَّ ٱلْمُصَّدِّقِينَ وَٱلْمُصَّدِّقَٰتِ وَأَقْرَضُوا۟ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦٓ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصِّدِّيقُونَ ۖ وَٱلشُّهَدَآءُ عِندَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ۖ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَكَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ أُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٩﴾ ﴾ [سورة الحديد: ١٨-١٩]

في المصدقين قراءتان: تخفيف الصاد: يريد الذين صدقوا الله ورسوله، وتشديدها: يريد المتصدقين[3].

وقوله عن أهل الأعراف: ﴿ يَعْرِفُونَ كُلًّۢا بِسِيمَىٰهُمْ ﴾ [سورة الأعراف: ٤٦].

يعرفون أهل الجنة ببياض وجوههم، ويعرفون أهل النار بسواد وجوههم.

٧٨٧- حديث أبي الدرداء: "من مشى في ظلمة الليل إلى المساجد آتاه الله نورًا يوم

---

(١) لم يظهر لي من هو، وقال عنه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٨/٩): (يخطر في البال أنه لعله محرف من "أبي يحمد" وهي كنية بقية بن الوليد المدلس المشهور، فإنه من هذه الطبقة، والله أعلم). والوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٢٣٩).

(٢) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة برقم: (٥٨٠)، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٤٠٤٩) وقال عنه: ضعيف.

(٣) قَرَأَ ابْن كثير وَعَاصِم فى رِوَايَة أَبى بكر خَفِيفَة الصَّاد، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ وَحَفْص عَن عاصم مُشَدّدَة الصَّاد . انظر: (السبعة في القراءات ص: ٦٢٦).

القيامة"[١]. في الأول من فوائد الحاج للنجاد، وتاريخ الجزيرة لأبي عروبة.

٧٨٨- حديث أبي بن كعب في قوله: "﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾ [سورة الفتح: ٢٩]. قال: النور يوم القيامة". في سادس المعجم الصغير للطبراني[٢].

٧٨٩- حديث بريدة الأسلمي: "بشر المشائين في الظُّلَمِ إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة". في الأول من مشيخة يعقوب بن سفيان.

ورُوي من حديث عائشة، رواه العقيلي في ترجمة الحسن بن علي الشروي، وقال: لا يُتابع على حديثه، وفي هذا المتن أحاديث متقاربة في اللين والضعف[٣].

ورواه من حديث أنس في سليمان بن مسلم، ومن حديث أبي سعيد في عبدالحكم.

وروي من حديث أبي الدرداء في تاريخ الجزريين، وروي من حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد رواه ابن ماجه[٤].

٧٩٠- وقال عبدالله بن محمد العيشي: أنا حماد بن سلمة، أنا موسى بن عقبة، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن ابن عمر: أن رجلا حدث قوما فيهم كعب، قال: "رأيت فيما يرى النائم كأن الأمم جمعت، فميز بين أهل الجنة وأهل النار، فكأن لكل نبي نوران، ولمن تبعه من أمته نور، وإذا محمد ﷺ لكل شعرة من رأسه وجسده نور يتبعه، من نظر إليه ولمن [٤٤٨/أ] اتبعه من أمته نوران نوران مثل الأنبياء، فقال له كعب: من حدثكم هذا؟ قال: فقيل لكعب: إنما هي رؤيا رآها. فقال له كعب: الله؟ أرأيتها فيما يرى النائم؟ قال: نعم. فقال كعب: والذي أنزل التوراة على موسى والفرقان على محمد إني أجد في التوراة نعت الأنبياء وأمتهم ونعت محمد وأمته كما رأيت"[٥].

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم: (٢٠٤٦)، والدارمي في مسنده برقم: (١٤٦٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (٦٤٩٩)، والطبراني في الأوسط برقم: (٤٦٩٧، ٦٦٤٤).

(٢) أخرجه برقم: (٦٦٤٦).

(٣) رواه العقيلي في الضعفاء (٢٣٤/١)، (١٤٠/٢).

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم: (٧٨٠، ٧٨١)، وأبو داود في سننه برقم: (٥٦١)، والترمذي برقم: (٢٢٣) وقال: هذا حديث غريب.

(٥) أخرجه أبو القاسم الختلي في الديباج برقم: (٢٦).

رواه أبو بكر الخطيب في كتاب روايات الصحابة عن التابعين.

٧٩١- حديث مؤمل بن إسماعيل البصري، عن عبادة بن كثير، عن أبي الزبير، عن جابر رفعه: "يضع - تعالى - الموازين يوم القيامة فتوزن الحسنات والسيئات، فمن رجحت حسناته على سيئاته مثقال صؤابة[١] دخل الجنة، ومن رجحت سيئاته على حسناته مثقال صؤابة دخل النار، قيل: يا رسول الله، فمن استوت سَيِّئَاتُهُ وَحَسَنَاتُهُ؟ قَالَ: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الأَعْرَافِ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُون"[٢].

في سابع عشر فوائد (...)[٣] علي.

[٤٤٨/ب]

باب قول الله تعالى: ﴿وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [سورة الأعراف: ٤٦].[٤]

وقيل في قوله: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌ﴾ [سورة الحديد: ١٣]. هو السور الذي يكون عليه أهل الأعراف.

٧٩٢- أخبرنا عبدالله بن أبي التائب، أنبأ ابن العراقي، أنبتنا شهدة، أنا طراد، أنا أبو نصر ابن حسنون ح

وأخبرنا ابن أبي طالب، أنبانا عبداللطيف، انبا ابن هلال، انبا ابن زكري، أنبأ ابن بشران، قالا: انا ابن البختري، ثنا كثير بن شهاب القزويني، ثنا محمد بن سعيد بن سابق، ثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف، عن الشعبي قال: أَرْسَلَ إِلَيَّ عبدالْحَمِيدِ فَسَأَلَنِي عَنْ أَصْحَابِ الأعراف، فقلت: إن شئت حدثتك، قال: فحدثني، فقلت: قال حذيفة: أراه قال: قال رسول الله ﷺ: "يجمع الناس يوم القيامة، فيؤمر بأهل الجنة إلى الجنة، ويؤمر بأهل النار إلى النار، ثم يقال لأصحاب الأعراف: ما تنتظرون؟ قالوا: ننتظر أمرك، فيقال لهم: إن حسناتكم جازت

(١) صؤابه: بيض القمل. انظر: (حياة الحيوان الكبرى ٢/٧٩)

(٢) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/٣١٣)، برقم: (١٦٠٨).

(٣) كلمة لم أستطع قراءتها.

(٤) ذكر المصنف في هذا الباب معنى الأعراف، والأسباب التي صاروا بها موقوفين على الأعراف.

بكم النار أن تدخلوها، وحالت بينكم وبين الجنة خطاياكم، فادخلوا الجنة بمغفرتي ورحمتي"[(١)].

٧٩٣- أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء، أنا أبو علي البكري، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا زاهر بن طاهر، انبا أبو سعد الكنجروذي، أنبأ ابو الفضل نصر بن محمد بن أحمد ابن يعقوب العطار الطوسي، أنا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن محمد الأزهر الإمام بمصر، ثنا يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "إن مؤمني الجن لهم ثواب، وعليهم عقاب، فسألناه عن ثوابهم، وعن مؤمنيهم، قال: على الأعراف، وليسوا في الجنة مع أمة مُحَمَّدٍ، فسألناه: وما الأعراف؟ فقال: حائط الجنة، تجري فيه الأنهار، وتنبت فيه الأشجار والثمار"[(٢)].

٧٩٤- أخبرنا أحمد بن عبدالرحمن، أنا ابن البخاري، أنا أبو جفر الصيدلاني، أنا أبو علي الحداد، ثنا أبو نعيم وأبو ذر، قالا: أنا أبو الشيخ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن، ثنا محمد بن هاشم، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن قال: "أصحاب الأعراف هم: قوم كان فيهم عجب"[(٣)].

٧٩٥- أخبرنا القرشي، أبو يعقوب الساوي، أنا السلفي، انا ابن البطر، أنا ابن البيع، ثنا القاضي المحاملي، ثنا يعقوب هو الدورقي، ثنا هوذة، أنبأ أبو معشر، عن يحيى بن شبل، عن عمر بن عبدالرحمن، عن أبيه قال: سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف؟ فقال: "قوم قتلوا في سبيل الله وهم لآبائهم عاصون، فمنعوا الجنة بمعصيتهم آباءهم، ومنعوا النار بقتلهم في سبيل الله"

قال: وقال الكلبي: "قوم استوت [٤٤٩/أ] حسناتهم وسيئاتهم فمنعوا الجنة والنار، فيدخلهم الله في رحمته، ولا أدري ذكر القتل أم لا".

رواه يعقوب بن سفيان في الأول من مشيخته عن أبي الوليد هشام بن عبدالله الباهلي،

---

(١) أخرجه بمعناه الحاكم في المستدرك برقم: (٣٢٤٧)، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) أخرجه البيهقي في البعث والنشور برقم: (١٠٨)، وابن عساكر في تاريخه (٢٩٩/٦٣). وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٦١١٣) وقال عنه: موضوع.

(٣) لم أجد من أخرجه غير المؤلف.

عن أبي مِعْشَرٍ، وهو في الثاني من المنتقى من معرفة الصحابة لابن مَنده، ومعجم ابن قانع، وعند (...) عبدالرحمن المزني ومسند الحارث بن أبي أسامة ، وعند عمر بن عبدالرحمن بن مالك الهلالي[1].

٧٩٦- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنبأ محمد بن إسماعيل، وابن عبدالهادي قالا: أنا يحيى ابن أبي رجاء، أنبأ أبو عدنان محمد بن أحمد، وفاطمة بنت عبدالله بن القاسم، قالا: أنا محمد ابن عبدالله بن ريذة، أنا أبو القاسم الطبراني، ثنا عبيدالله بن محمد بن خنيس الدمياطي، ثنا أبو أسلم محمد بن مخلد الرعيني الحمصي، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ أَصْحَابِ الأعراف فقال: "هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم، فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار، ومنعتهم المعصية أن يدخلوا الجنة، وهم على سور بين الجنة والنار، حتى تذبل لحومهم وشحومهم، حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فإذا فرغ الله من حساب خلقه فلم يبق غيرهم تغمدهم منه برحمة، فأدخلهم الجنة برحمته".

قال الطبراني: لم يروه عن زيد بن أسلم إلا ابنه عبدالرحمن، ولا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في المعجم الأوسط عن أزهر بن زُفر، عن محمد بن مخلد الرعيني[2].

٧٩٧- أخبرنا أبو بكر بن محمد، انا محمد بن عبدالرحيم، أنا أبو محمد ابن قدامة، انبأ أبو العباس أحمد بن محمد بن بكروس، نا أبو أحمد بن عبيدالله العكبري، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن حسنون، أنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن سمعون، ثنا محمد بن يونس هو المطرز المقرئ، أنبأ محمد هو ابن أحمد بن نصر أبو جعفر الترمذي، ثنا أحمد بن محمد القواس المكي، ثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في أصحاب الأعراف قال: "هم قوم استوت

(١) أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (١٥٨/٢)، والبيهقي في البعث والنشور برقم: (١٠٧)، والحارث ابن أبي أسامة في بغية الباحث برقم: (٧١٢)، والمحاملي في أماليه رواية ابن يحيى الربيع برقم: (٤٧٧).

(٢) برقم: (٣٠٣٥).

حسناتهم وسيئاتهم وهم على طمع من دخول الجنة وهم داخلون"[١].

قال أبو محمد بن منبه في قول الله تعالى: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ﴾ [سورة الحديد: ١٣]. يُقال: هو السور الذي يسمى: الأعراف.

وحكى ذلك ابن عزيز.

٧٩٨- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا عبدالرحيم بن يوسف، أنا عمر ابن طبرزد، أنا محمد بن عبدالباقي، أنا أبو الحسين المهتدي بالله، أنبأ محمد بن الحسن بن المأمون، ثنا أبو بكر ابن الأنباري النحوي إملاء، ثنا أحمد بن الحسين، ثنا عثمان، ثنا ابن يمان، عن سفيان، عن جابر، عن الشعبي، عن حذيفة قال: "أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فيقول الله تعالى لهم: ادخلوا الجنة بفضل مغفرتي لا خوف عليكم حين يخاف أهل النار، ولا أنتم تحزنون حين يحزنون"[٢].

٧٩٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، وعبدالله بن الحسن، وغير واحد، قالوا: أنا خطيب مردا، أنا علي بن حمزة، أنا هبةالله بن محمد، أنا ابن غيلان، أنا أبو بكر الشافعي، ثنا محمد بن يونس القرشي، ثنا علي بن عبدالله، حدثني يحيى بن سعيد القطان، ثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مجاهد، عن عبدالله بن الحارث قال: "أصحاب الأعراف قوم (...) بهم نهرًا يقال له الحياة عليه قضبان الذهب مكللة باللؤلؤ، فيغمسون فيه غماسة فيخرجون فيبدو في نحورهم شامة بيضاء يعرفونها، ثم يغمسون غماسة أخرى، ثم يخرجون، فيقال لهم: تمنوا ما شئتم ولكم سبعون ضعفًا، قال فيهم مساكين أهل الجنة"[٣].

٨٠٠- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا زاهر، انا الكنجروذي، أنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب العطار الطوسي، انا أبو الحسن أحمد الحسين بن محمد الأزهر الإمام بمصر، ثنا يوسف بن يزيد بن كامل القراطيسي، ثنا أسد بن موسى، ثنا منبه بن عثمان، عن عروة بن رويم، عن الحسن، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: "إن مؤمني الجن

---

(١) أخرجه البيهقي في البعث والنشور برقم: (١١٠).

(٢) أخرجه بنحوه الطبري في تفسيره: (٢١٣/١٠).

(٣) أخرجه السري في الزهد برقم: (١٩٦) بنحوه.

لهم ثواب وعليهم عقاب، فسألناه عن ثوابهم وعن مؤمنيهم، قال: على الأعراف، وليسوا في الجنة مع أمة محمد، فسألناه: وما الأعراف؟ فقال: حائط الجنة، تجري فيه الأنهار، وتنبت فيه الأشجار والثمار"[1].

قال أبو سعد البكري: حسن من حديث الحسن وبعروة بن رويم عنه يعرف.

(١) تقدم تخريجه في حديث: (٧٩٣).

[٤٤٩/ب]

باب الشفاعة

باب شفاعة رب العالمين بنفسه إلى نفسه

٨٠١- في حديث زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وهو في الصحيحين: "فيشفع الملائكة والنبيون والمؤمنون، فيقول الجبار تبارك وتعالى لا إله إلا هو: بقيت شفاعتي، فيقبض الجبار قبضة من النار، فيخرج أقوامًا قد امتحشوا، فيلقون في نهر بأفواه الجنة يقال له: الحياة، فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة، أو جانب الشجرة؛ فما كان إلى الشمس منها كان أخضر، وما كان منها إلى الظل كان أبيض، فيخرجون كأنهم اللؤلؤ، فيجعل في رقابهم الخواتيم، فيدخلون الجنة، فيقول أهل الجنة: هؤلاء عتقاء الرحمن، أدخلهم الله الجنة بغير عمل عملوه، ولا قدم قدموه، فيقال لهم: لكم ما رأيتم ومثله معه"(١).

والحديث عندنا في الجزء الثاني من الكنجروذيات البيهقية، وثاني جامع معمر(٢).

٨٠٢- حديث: "شفعت الملائكة وشفع النبيون ولم يبق إلا أرحم الراحمين، فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا أجرا قط قد عادوا حممًا"(٣).

قال شيخنا: ليس في الحديث نفي إيمانهم، وإنما فيه نفي عملهم الخير، وفي الحديث الآخر: "يخرج منها من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان"، وقد يحصل في قلب العبد مثال ذرة من إيمان وإن كان لم يعمل خيرًا، ونفي العمل أيضًا لا يقتضي نفي القول، بل يقال فيمن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ومات ولم يعمل بجوارحه قط أنه لم يعمل خير فإن العمل قد لا يدخل فيه القول لقوله: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ﴾ [سورة فاطر: ١٠]. وإذا لم يدخل في النفي إيمان القلب واللسان لم يكن في ذلك ما يناقض القرآن.

٨٠٣- حديث زياد النميري، عن أنس في الشفاعة، في الرابع من فوائد أبي أحمد

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٧٤٣٩)، ومسلم: (١٨٣)، بزيادة في آخره.

(٢) أخرجه معمر في جامعه برقم: (٢٠٨٥٧).

(٣) أخرجه مسلم في أثناء حديث: (هل نرى ربنا يوم القيامة..) برقم: (١٨٣).

الحاكم[1].

٨٠٤- حديث خ قتادة، عن أنس: "ليصيبن أقواما سفع من النار عقوبة بذنوب عملوها، ثم ليدخلنهم الله الجنة بفضل رحمته، يقال لهم الجهنميون"[2].

في رابع ابن السماك.

٨٠٥- حديث عبدالله بن الحارث، عن أنس: "يقول الله: أخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال حبة شعيرة من إيمان _ الحديث. وفيه _ ثم يقول: وعزتي لا أجعل من آمن بي ساعة من ليل أو نهار كمن لم يؤمن بي". في ثامن المعجم الصغير للطبراني[3].

٨٠٦- وفي حديث عن عبدالله بن عمرو قال رسول الله ﷺ: "يؤذن لي فأثني على الله عُمْر رجل قائمًا سبعين سنة - الحديث وآخره - فأقول: يا رب من بقي من أمتي؟ قال: فيقال: ليس ذاك إليك ذاك إلينا"[4]. في الثاني من حديث ابن السماك.

٨٠٧- حديث خ م عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد رفعه: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ

---

(١) أخرجه برقم: (١٥)، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس، ولفظه: "إذا دخل مذنبو أهل التوحيد النار عيرهم المشركون، فقالوا لهم: ما أغنى عنكم توحيدكم، فقد استوينا نحن وأنتم في عذاب الله عز وجل، فيحمى الله لهم أنفاً، فيقول: انطلقوا إلى جهنم فمن كان في صدره مثقال شعيرةٍ من إيمانٍ أو مثقال ذرةٍ أو مثقال حبةٍ من خردلٍ أو قالها مرةً من دهره مخلصاً، فأخرجوا منها خلقاً كثيراً، لا يحصيهم إلا الله عز وجل، فاحترقت أيديهم وأرجلهم، ونحلت أبدانهم، ولم تصل النار إلى وجوههم إكراماً للتوحيد، فيأتون عيناً من عيون الجنة، فيشربون من أحديها فينقى ما في بطونهم من أذى أو داءٍ، ويغتسلون بالأخرى فتنبت لحومهم على خصال أهل الجنة، فيسمون الجهنميون ما شاء الله، ثم يكرهون هذا الاسم، فيسألون الرب جل جلاله أن يضعه عنهم فيفعل، حتى ما يعرفون من غيرهم، فعند ذلك من بقي في النار يقول: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوۡ كَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [سورة الحجر:٢]. ويوقنون بالخلود، ويدعون بالويل والثبور"

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٧٤٥٠).

(٣) أخرجه برقم: (٨٧٥)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد برقم: (١٨٥٤٣) وقال: فيه طريف بن شهاب، وهو متروك.

(٤) لم أجد من رواه غير المصنف.

الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ قَالَ اللَّهُ: من كَانَ فِي قَلْبِهِ حَبَّة خير فَأَخْرِجُوهُ، قَالَ: فيخرجون وقَدْ امتحشوا وعَادُوا حِمَمًا...". الحديث(١).

في الثاني من حديث أبي عمرو ابن السماك.

٨٠٨- حديث يزيد الفقير، عن جابر رفعه: "إن الله خلق الخلق فلم يستعن على ذلك أحد – الحديث آخره- ثم أدخلهم الجنة برحمته وشفاعة رب العالمين". في سادس المجالسة للدينوري(٢).

٨٠٩- حديث يزيد الفقير، عن جابر رفعه: "إن ناسا من أمتي يدخلون الجنة(٣) بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يعيرهم أهل الشرك..." الحديث.

في انتقاء ابن مردويه على الطبراني، معناه رواه مسلم(٤).

٨١٠- حديث أبي الزبير، عن جابر في الشفاعة: وفيه: "ثم يقول الله: أَنَا الآنَ أُخْرِجُ بعلمي وَرَحْمَتِي، فَيُخْرِجُ أَضْعَافَ مَا أَخْرَجُوا..." الحديث. رواه أحمد(٥).

[٤٥٠/أ]

باب قول الله تعالى: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [سورة الإسراء: ٧٩].

٨١١- أخبرنا سليمان بن حمزة، وعيسى بن عبدالرحمن قالا: أنا عبدالله بن عمر، أنا سعيد بن أحمد، أنا محمد بن محمد بن علي، أنا محمد بن عمر بن علي، أنا عبدالله بن أبي داود، ثنا عمرو بن عثمان، ثنا بقية، حدثني الزبيدي، قال: أخبرني الزهري، عن عبدالرحمن بن كعب، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: "يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل، فيكسوني ربي عز وجل حلة خضراء، ثم يوذن لي فأقول ما شاء الله أن أقول، فذاك

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٢٢، ٦٥٦٠)، ومسلم برقم: (١٨٤).

(٢) أخرجه برقم: (٨٦٧).

(٣) سبق قلم من المصنف رحمه الله، وعند ابن مردويه (يدخلون النار).

(٤) في انتقاء ابن مردويه برقم: (١٥٢)، بمعناه في مسلم برقم: (١٨٤).

(٥) أخرجه برقم: (١٤٧١٥)، وابن حبان في صحيحه برقم: (١٨٣).

المقام المحمود"[1].

هو في ثالث عشر البشرانيات[2].

٨١٢- حديث جابر: "من قال إذا سمع المؤذن: اللهم رب هذه الدعوة التامة آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه المقام المحمود الذي وعدته إلا حلت له الشفاعة يوم القيامة"[3].

في الأربعين الأبدال لابن صباح.

باب الشفاعة للمؤمنين في دخول الجنة

وعن الحسن ﴿وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنَّ لَهُمۡ قَدَمَ صِدۡقٍ عِندَ رَبِّهِمۡ﴾ [سورة يونس: ٢]. قال: محمد يشفع لهم عند ربهم يوم القيامة. في الأول من حديث أبي عمرو ابن السماك.

٨١٣- أخبرنا سليمان، وعيسى قالا: أنا ابن اللتي، أنا ابن البناء، أنا الزينبي، أنا ابن الزنبور، ثنا ابن أبي داود، ثنا علي بن المنذر، ثنا ابن فضيل، ثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، وعن ربعي بن حراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: "يجمع الله الناس، فيقوم المؤمنون حين تزلف الجنة فيأتون آدم فيقولون: يا أبانا استفتح لنا الجنة، فيقول: وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم آدم، لست بصاحب ذلك اعمدوا إلى إبراهيم خليل ربه عز وجل، فيقول إبراهيم: لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا إلى ابني موسى الذي كلمه الله تكليما، فيأتون موسى، فيقول: لست بصاحب ذلك اعمدوا إلى كلمة الله وروحه عيسى، فيقول عيسى: لست بصاحب ذلك، فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له، وترسل معه الأمانة والرحم فتقفان بالصراط يمينه وشماله، فيمر أولكم كمر البرق، قلت: بأبي وأمي وأي شيء مر البرق؟ قال: ألم تر إلى البرق كيف يمر، فيرجع في طرفة، يمر كمر الريح، ومر الطير، وشد الرجال تجري بهم أعمالهم، ونبيهم قائم على الصراط، يقول: سلم سلم، حتى تعجز

---

(١) أخرجه أحمد برقم: (١٥٨٧٥) وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٤٧٩). وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (٢٣٧٠) ووافق الحاكم والذهبي في تصحيحهما للحديث.

(٢) كتب المصنف: [الوريقة].

(٣) أخرجه البخاري برقم: (٦١٤، ٤٧١٩).

أعمال الناس، حتى يجيء الرجل فلا يستطيع أن يمر إلا زحفا، قال: وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت، لمخدوش ناج ومكدوس في النار، والذي نفس أبي هريرة بيده إن قعر جهنم لسبعون خريفا"(١).

[٤٥٠/ب]

٨١٤- أخبرتنا زينب بنت أحمد قالت: أنبأنا ابن خليل، أنبأ ذاكر، أنبأنا عبدالغفار الشيروي، ثنا أبو سعيد الصيرفي، ثنا أبو العباس الأموي، ثنا محمد بن عبدالله ابن عبدالحكم، أنبا أبي، وشعيب بن الليث، عن عبيدالله بن أبي جعفر قال: سمعت حمزة بن عبدالله يقول: سمعت عبدالله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: "ما يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة لحم — وقال - إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن، فبينما هم كذلك استغاثوا: يا آدم، فيقول: لست صاحب ذلك، ثم يأتو موسى، فيقول كذلك، ثم بمحمد، بين الخلق، فيمشي حتى يأخذ الحلقة الجنة، فيومئذ يبعثه الله مقاما مَحْمُودًا، يحمده أهل الجمع كلهم".علقه البخاري(٢).

٨١٥- أخبرنا محمد بن إسماعيل، أنبأ محمود بن أحمد، أنبأ أحمد بن سلمان، أنا أحمد بن علي بن عبدالواحد، ثنا أبو الحسين ابن المهتدي بالله، ثنا علي بن عمر الحربي، ثنا محمد بن هارون هو ابن المحدث، ثنا عبدالله بن عمر، ثنا وكيع، ثنا داوو الزعافري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا [سورة الإسراء: ٧٩]. قال: الشفاعة".

رواه الترمذي، عن أبي كريب، عن وكيع وقال: حديث حسن، وداود الزعافري هو داود بن يزيد بن عبدالرحمن الأودي، وهو عم عبدالله بن إدريس(٣).

[٤٥١/أ]

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (١٩٥).

(٢) أخرجه برقم: (١٤٧٤، ١٤٧٥).

(٣) أخرجه الترمذي (٣١٣٧). وعبدالله بن إدريس بن يزيد بن عبدالرحمن، أبو محمد الأودي الكوفي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٧٠٨).

٨١٦- وبهذا الإسناد ثنا عبدالله بن عمر، ثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [سورة الإسراء: ٧٩] قال: هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي"(١).

ذكر أبو بكر ابن العربي في كتاب سراج المريدين في أسماء الساعة: (الخافضة الرافعة، فأولها رفع المتقين على الركاب وفدا، رفع النبي ﷺ ما روى "أنه يرفعه ويقعده على عرشه"(٢)، يرفع محمد بالشفاعة، في أول الخلق، يرفع العادلين، يرفع القرآن إلى حيث انتهت قراءتهم، يرفع الأبرار إلى عليين، يرفع الشهداء في أعلى منازل الجنة.

٨١٧- حديث جابر: "نجيء يوم القيامة على كوم فوق الناس". وهذا حديث فيه تخليط في كتاب مسلم: لم يتقنه راوٍ، ومعناه: أن جميع الخلق على بسيط من الأرض إلا محمدًا وأمته، فإنهم يرفع جميعهم على شبه الكوم، ويُخفض الناس عنهم،(٣) وفي رواية: "أكون أنا وأمتي

---

(١) أخرجه أحمد برقم: (٩٨١٥، ١٠٩٩٣).

(٢) مسألة إقعاد النبي صلى الله عليه وسلم على عرش الرحمن من المسائل التي تكلم عنها العلماء.

وقد اعتمد بعضهم الأثر، وضعفه بعضهم مع أخذهم بمضمونه ومفهومه. قال الشيخ ابن تيمية:

(وفيها أشياء عن بعض السلف رواها بعض الناس مرفوعة، كحديث قعود الرسول صلى الله عليه وسلم على العرش، رواه بعض الناس من طرق كثيرة مرفوعة، وهي كلها موضوعة، وإنما الثابت أنه عن مجاهد وغيره من السلف، وكان السلف والأئمة يروونه ولا ينكرونه، ويتلقونه بالقبول) . درء تعارض العقل والنقل (٥/ ٢٣٧)

(٣) قال النووي في شرحه لصحيح مسلم: قال الحافظ عبدالحق في كتابه الجمع بين الصحيحين: هذا الذي وقع في كتاب مسلم تخليط من أحد الناسخين أو كيف كان، وقال القاضي عياض: هذه صورة الحديث في جميع النسخ وفيه تغيير كثير وتصحيف، قال وصوابه: (نجئ يوم القيامة على كوم) هكذا رواه بعض أهل الحديث. وفي كتاب بن أبي خيثمة من طريق كعب بن مالك: (يحشر الناس يوم القيامة على تل وأمتي على تل) وذكر الطبري في التفسير من حديث بن عمر: (فيرقى هو يعني محمدا صلى الله عليه وسلم وأمته على كوم فوق الناس) وذكر من حديث كعب بن مالك: (يحشر الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل). قال القاضي: فهذا كله يبين ما تغير من الحديث وأنه كان أظلم هذا الحرف على الراوي أو أمحي فعبر عنه بكذا وكذا وفسره بقوله أي فوق الناس وكتب عليه انظر تنبيهًا فجمع النقلة الكل ونسقوه على أنه من متن الحديث كما تراه. هذا كلام القاضي وقد تابعه عليه جماعة من =

يوم القيامة على تل، فيكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن لي فذلك المقام المحمود"[1])[2].

قلت: حديث جابر، رواه ابن جريج، عن أبي الزبير عنه، وهو متقن، وفيه الرد على الجهمية الذين يوافقهم ابن العربي المذكور على بعض تأويلاتهم[3].

٨١٨- عن أبي الزعراء، عن عبدالله قال: "أول من يشفع روح القدس جبريل، ثم إبراهيم، ثم موسى، ثم يقوم نبيكم ﷺ رابعًا فيشفع فيما لا يشفّع فيه أحد سواه".

في جزء محمد بن يزيد بن عبدالصمد، والرابع من الفتن لحنبل، ومسند أبي داود الطيالسي، رواه النسائي في التفسير[4].

[٤٥١/ب]

باب قول الله ﴿مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥].

﴿وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ﴾ [سورة سبأ: ٢٣]. ﴿مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ﴾ [سورة يونس: ٣].

٨١٩- أخبرنا داود بن إبراهيم، أنا أحمد ابن أبي الغنائم، أنا عمر بن طبرزد، أنا أبو محمد الطراح، أنا أبو الفرج ابن عثمان، أنبأ عبيدالله بن حبابة، أنبأ أبو بكر ابن نيروز، ثنا أبو الأشعث، ثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: "يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة فيقولون: أسجد الله لك الملائكة فاشفع لنا إلى الله يريحنا من مكاننا هذا، فيقول: لست هناك، ائتوا نوحا فيأتونه فيقول: لست هناك. فما يزالون حتى يؤمروا إلى خليل الله إبراهيم، فيأتون إبراهيم فيقول: لست هناك ائتوا عيسى فإنه

المتأخرين والله أعلم. انظر: (شرح النووي على مسلم ٤٧/٣)

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٣٣٨٣) وقال: هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢) (سراج المريدين ٣٥٩/١-٣٦١).

(٣) عند مسلم برقم: (١٩١).

(٤) أخرجه حنبل برقم: (٤٤)، والطيالسي برقم: (٣٨٩).

كلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناك ائتوا محمدًا، فيأتوني فآتي ربي تبارك وتعالى في داره فأستأذن عليه فيؤذن لي، فإذا نظرت إلى ربي خررت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني فيقول أو يقال: ارفع محمد، وقل تُسمع، سل تُعطه، اشفع تشفَّع، فأحمد ربي بمحامد يعلمنيها ثم أشفع فيحد لي حدًا، فأخرج فأدخلهم الجنة، ثم أعود إلى ربي الثانية فإذا رأيته خررت له ساجدا فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقول أو يقال: ارفع محمد، قل تسمع، سل تعطه، اشفع تشفع، فيحد لي حدا فأخرجهم فأدخلهم الجنة، حتى أقول لربي: ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن"[(١)].

هو في جزء أبي بكر الربعي، وهو لهشام، عن قتادة في المصافحة للبرقاني. وثامن الخلعيات[(٢)].

باب

٨٢٠- أخبرتنا زينب، أنبا ابن خليل، أنا الحماد، ثنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا الطبراني، نا إسحاق، أنبأ عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل نبي دعوة يدعو بها وإني أريد أن أخبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة".

رواه أبو سلمة عن أبي هريرة في موافقات ابن منده، وثامن الخلعيات، وعمر بن أبي سفيان بن أسيد بن حارثة، عن أبي هريرة. في جزء الحسن بن رشيق[(٣)].

ومحمد بن زياد، عن أبي هريرة في الأول من مشيخة ابن المهتدي بالله الكبرى. وجزء ابن كرامة والأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة. رواه مسلم[(٤)].

ورواه قتادة عن أنس في أول مشيخة ابن المهتدي بالله الكبرى. رواه مسلم، وثامن

---

(١) أخرجه بنحوه البخاري برقم: (٤٧١٢، ٦٥٦٥) ومسلم برقم: (١٩٣، ١٩٤).

(٢) أخرجه الخلعي في الجزء الثامن من الخلعيات، والكتاب مخطوط نشر في جوامع الكلم.

(٣) أخرجه ابن منده برقم: (٨٩٣، ٨٩٤، ٨٩٥، ٨٩٦)، والخلعي في الثامن من الخلعيات (مخطوط)، وبن رشيق في جزئه برقم: (٨٨).

(٤) أخرجه مسلم برقم: (١٩٩).

الخلعيات[١].

وابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، رواه مسلم[٢].

باب من أول شافع

٨٢١- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأنا ابن القبيطي، أنا هبةالله بن هلال، أنا عبدالله ابن زكري، أنبأ ابن بشران ح

وأخبرنا أحمد بن أبي طالب، أنبأنا عبدالعزيز بن دُلف، قال: أنباتنا شهدة، أنا طراد، أنا ابن حسنون، قال: ثنا محمد بن عمرو بن البختري، ثنا أبو البختري عبدالله ابن محمد بن شاكر، ثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا أول شفيع في الجنة". رواه مسلم[٣].

٨٢٢- وحديث أبي سلمة، عن أبي هريرة: "أنا أول شافع وأول مشفع". في ثاني مشيخة ابن المهتدي، وروي من حديث عبدالله بن فروخ، عن أبي هريرة في الأوائل لأبي عروبة[٤].

٨٢٣- أخبرنا عبدالله بن أبي التائب، أنا ابن العراقي، أنبأتنا شهدة، أنا طراد، أنبأ أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون، أنا محمد بن عمرو أبو جعفر، ثنا الحسن بن سلام، ثنا عبدالله بن موسى، أنبأ موسى هو ابن عبيدة، عن سعيد بن عبدالرحمن، عن أنس قال: أخبرتني أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله قال: "قد رأيت ما تلقى أمتي من بعدي فأخرت لهم شفاعتي إلى يوم القيامة".

هو في البعث لابن أبي داود[٥].

---

(١) أخرجه مسلم برقم: (٢٠٠)

(٢) أخرجه مسلم: (٢٠١).

(٣) أخرجه برقم: (١٩٦) بزيادة في آخره.

(٤) في الأوائل برقم: (٩٠)، والترمذي برقم: (٣٦١٦) وقال: هذا حديث غريب.

(٥) أخرجه بمعناه ابن أبي داود برقم: (٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨)، وابن ماجه برقم: (٤٣١١، ٤٣١٧)، =

خالفه الزهري فرواه عن أنس، عن أم حبيبة كما يأتي في باب كثرة الهرج[١].

وهو في خامس مشيخة الفسوي، والأول من فوائد خوروست[٢].

[٤٥٢/أ]

باب الشفاعة في أهل الكبائر

٨٢٤- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا زاهر، أنا أبو يعلى الصابوني، ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الجافاني المنقري، ثنا أبو عبدالرحمن عبدالله بن عدي ابن حمدويه الصابوني السجستاني، ثنا أبو جعفر محمد بن علي بن كعب، ثنا أبو عمرو أحمد بن خالد بن الأخيل الحمصي ببغداد، ثنا أبي، ثنا الوليد بن مسلم أبو العباس الدمشقي، عن زهير بن محمد، حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: سمعت جابر بن عبدالله يقول: سمعت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يقول: "إن شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي. قال محمد بن علي: فقلت: ما هذا يا جابر؟ قال: نعم، إنه من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة دخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك يحاسب حسابا يسيرا، ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره".

هو في الأول من فوائد الحاج للنجاد، رواه ابن ماجه عن عبدالرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن الوليد بن مسلم[٣].

ورواه الترمذي وقال غريب لمحمد بن ثابت البناني، عن جعفر بن محمد[٤].

ب

والترمذي برقم: (٢٤٤١)، والحاكم في المستدرك برقم: (٣٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) تقدم ذكره في اللوح: [٣٩٣/ب].

(٢) كتب المصنف: [الخط المعترض.]

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم: (٤٣١٠).

(٤) أخرجه برقم: (٢٤٣٦).

وراه البيهقي آخر الأربعين الكبير لأبي حفص عمرو بن أبي سلمة التنيسي، عن زهير ابن محمد.

٨٢٥- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، وابن المحب قالا: أنا البكري، أنا أبو روح، انا محمد بن إسماعيل الفضيلي، أنا محلم بن إسماعيل الضبي، أنا الخليل بن أحمد السجزي، أنا محمد ابن إسحاق السراج، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عبدالعزيز، عن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال: "لقد ظننت يا أبا هريرة لا يسألني عن هذا الحديث أحد أولى منك لما رأيت من حرصك على الحديث، إن أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال: لا إله إلا الله خالصا من قبل نفسه".

رواه البخاري، هو في الأربعين البيهقية، وجزء أبي شعيب الحراني رواية الآجري. والأول من حديث الكتاني، رواية الصريفيني(١).

وهو في جزء عمران بن موسى الهلالي لعبدالله بن عمر عن أبي هريرة، مسند أبي يعلى.

وهو في عوالي أبي الشيخ لمعاوية بن معتب الهلالي، عن أبي هريرة وجزء ابن كريب.

قال الدارقطني: تفرد به عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.

٨٢٦- حديث ابن عمر: "كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا محمد ﷺ يقول: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [سورة النساء: ٤٨]. وقال: إني أدخرت دعوتي شفاعة لأهل الكبائر من أمتي". في معجم أبي يعلى الموصلي(٢)، في ترجمة شيبان بن فروخ.

٨٢٧- حديث يزيد الرشك، عن أنس: "إنما جعلت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي". في حادي عشر المعجم الصغير للطبراني(٣).

وروي عن ثابت، عن أنس في ثلاثة مجالس ابن عبد كويه. وروى عن يزيد الرقاشي،

---

(١) أخرجه البخاري برقم: (٩٩، ٦٧٥٠).

(٢) برقم: (٥٨١٣) وفيه: حدثنا شيبان.

(٣) أخرجه برقم: (٤٤٨).

عن أنس في جزء ابن جزلان، وابن حذلم.

٨٢٨- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا الإربلي، أنا ابن النقور، أنا أبو بكر ابن سوسن، أنا أبو القاسم الحرفي، ثنا محمد بن عبدالله الشافعي، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البرتي، ثنا أبو سليمان الجوزجاني، ثنا محمد بن الحسن، أنبأ أبو حنيفة، عن يزيد بن صهيب الذي يقال له الفقير، عن جابر بن عبدالله قال: سألته عن الشفاعة فقال: "يعذب الله قوما من أهل الإيمان ثم ترحمهم شفاعة محمد. قال فقلت: فأين قول الله: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُواْ مِنَ ٱلنَّارِ وَمَا هُم بِخَٰرِجِينَ مِنْهَا ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴾ [سورة المائدة: ٣٧]. قال: هذه في الذين كفروا اقرأ ما بعدها".

[٤٥٢/ب]

٨٢٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، قال: أنبأ ابن عبدالهادي، وابن المحب، قال: أنا محمد ابن إسماعيل، قالا: أنا يحيى بن محمود، قال: أنبأ ابن أبي نزار، وفاطمة، قالا: أنا ابن ريذة، أنا الطبراني، ثنا خير بن عرفة التجيبي أبو الطاهر المصري، ثناعروة بن مروان الرقي، ثنا عبدالله بن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة"(١).

وروي بمعناه من حديث ابن أبي ليلى، عن أبي الدرداء في البشارة لأسامة بن مرشد.

٨٣٠- أخبرنا ابن ابي الهيجاء، أنا البكري، انا أبو روح، أنا تميم، أنا البحاثي، أنا الزوزني، أنا أبو حاتم، انا الفضل بن الحباب الجمحي، ثنا مسدد بن مسرهد، ثنا يحيى القطان، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "إن لكل نبي دعوة دعا بها في أمته، وإني أختبأت دعوتي شفاعة لأمتي".

رواه مسلم. لروح، عن شعبة(٢).

روى عن مسعر، عن قتادة في البعث لابن أبي داود(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (٣٥٦٦)

(٢) برقم: (٢٠٠).

(٣) برقم: (٤٩).

٨٣١- أخبرنا الزراد، أنا الحسن بن محمد، أنا عبدالمعز بن محمد، أنا أبو القاسم الجرجاني، انا علي بن محمد، أنا محمد بن أحمد بن هارون، أنبأ محمد بن حبان بن أحمد البستي، أنا عبدالله بن أحمد بن موسى عبدان، ثنا محمد بن معمر، ثنا أبو عاصم، عن ابن جُريج، أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: "لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة"(١).

بَوّب عليه ابن حبان ذكر الخبر المدحض قول من أبطل شفاعة المصطفى ' لأمته في القيامة، وزعم أن الشفاعة هي استغفاره لأمته في الدنيا(٢).

[٤٥٣/أ]

قال مكي بن أبي طالب في قول الله تعالى ﴿لَعَلَّكَ تَرۡضَىٰ﴾ [سورة طه: ١٣٠].

قرأه الكسائي وأبو بكر بضم التاء على ما لم يسم فاعله، والذي قام مقام الفاعل هو النبي ﷺ والفاعل هو الله تعالى تقديره: لعل الله يرضيك بما يعطيك يوم القيامة. ولعل من الله واجبة، وقرأ الباقون بفتح التاء وجعلوا الفعل للنبي عليه السلام أي: لعلك ترضى بما يعطيك الله، ودليله قوله ﴿وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [سورة الضحى: ٥]. وهو الاختيار لأن الأكثر عليه فلا بد في القرائن أن يعطى محمد ﷺ في القيامة حتى يرضى ويزاد فوق الرضى، ولا يرضى ﷺ أن يعذب أحد من أمته ويُخلّد، فهذه الآية أرجى آية في كتاب الله لأمة محمد ﷺ ومثلها ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغۡفِرَةٖ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلۡمِهِمۡ﴾ [سورة الرعد: ٦]. ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٦]. ومثلها: ﴿وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [سورة النساء: ١١٦]. ومثلها: ﴿وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ﴾ [سورة آل عمران: ١٣١]. ولها نظائر كثيرة في القرآن تطمع أمة محمد ﷺ في رحمة الله والعفو عن ذنوبهم ودخول الجنة ولا يجب أن يُغتر بذلك فالاغترار بحلم الله مهلك، والإصرار على الذنوب متلف موبق، والإياس من رحمة الله كفر.

٨٣٢- حدثنا أحمد بن شعيب، أنبأ قتيبة بن سعيد، ثنا الليث، عن يزيد بن أبي

---

(١) أخرجه ابن حبان في الصحيح برقم: (٦٤٦٩).

(٢) انظر: صحيح ابن حبان (٣٨٨/١٤)

حبيب، عن سالم بن أبي سالم، عن معاوية بن معتب، أنه سمع أبا هريرة يقول: سألت رسول الله ﷺ ما رد إليك ربك في الشفاعة؟ قال: "والذي نفسي بيده، لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك، لما رأيت من حرصك على العلم، والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصافهم[1] على باب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي لهم، وشفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا، يصدق قلبه لسانه، ولسانه قلبه"[2].

قال أبو سعيد ابن يونس في تاريخ مصر: معاوية بن مُعَتِب الهذلي يروي: عن أبي هريرة. روى عنه: أبو سالم الجيشاني، وكثير بن عمرو الأسلمي. وأحسبه من ناقلة المدينة.

[٤٥٣/ب]

٨٣٣- اخبرنا ابن أبي الهيجاء، انبأ عبدالوهاب، انا ابن طبرزد، انا ابن البيضاوي، أنا ابن المسلمة.

وأخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، انا عبدالمعز، انا زاهر، أنبأ أبو يعلى الصابوني قالا: أنا أبو طاهر المخلص، أنا أبو القاسم البغوي، عمرو الناقد، ثنا عمرو بن عثمان الكلابي، ثنا موسى بن أعين، عن معمر بن راشد، عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبدالله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: "أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأول شافع ومشفع، ولواء الحمد بيدي، تحتي آدم فمن دونه".[3]

---

(١) انقصافهم: أي ازدحامهم ودفعتهم. (مشارق الأنوار على صحاح الآثار ١٨٨/٢).

(٢) كتاب تاريخ مصر مفقود، قام بجمع بعضه الدكتور عبدالفتاح فتحي ولم نجد مع من ذكرهم معاوية الهذلي. والحديث أخرجه أحمد في مسنده برقم: (٨١٨٥)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٤٦٦)، والحاكم في المستدرك برقم: (٢٣٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد، فإن معاوية بن معتب مصري من التابعين، وقد أخرج البخاري حديث عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قلت يارسول الله من أسعد الناس بشفاعتك؟... الحديث، بغير هذا اللفظ، والمعنى قريب منه" وقد سبق ذكر حديث البخاري في الحديث رقم: ٨٢٥.

(٣) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٤٧٨)، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٤٢٨). وقال عنه الألباني في (ضعيف الجامع الصغير وزياداته ص: ١٨٩) ضعيف.

٨٣٤- أخبرنا ابن أبي التائب، أنبأنا إسماعيل بن أحمد، أنبأتنا شهدة، انبأ ابن طلحة، انا ابن بشران، انبأ ابن البختري، ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، حدثني صلة بن زفر، عن حذيفة قال: "إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد فيقال: يا محمد، فيقول: لبيك وسعديك، والخير بيديك، والشر ليس إليك، عبدك بين يديك، والمهتدي من هديت، أنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت، قال: عند ذلك يشفع"(١).

٨٣٥- أخبرنا ابن أبي طالب، أنبأتنا زهرة، قالت: أنا ابن البطي، أنا رزق الله، أنا ابن بشران، ثنا ابن البختري، ثنا أحمد بن زهير، ثنا مالك بن إسماعيل أبو غسان، ثنا أبو إسرائيل، عن الحارث بن حصيرة، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ أو قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لأرجو أن أشفع لأكثر من عدد ما في الأرض من شجر أو مدر"(٢).

رواه الإمام أحمد عن الأسود بن عامر، عن أبي إسرائيل(٣).

وروي من حديث أُنيس رواه عبدالباقي بن قانع(٤).

٨٣٦- حديث معاذ: "ولكن رسول الله جاءني من ربي خيَّرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفاعة وفيه: "إني أجعل في شفاعتي من مات لا يشرك بالله شيئًا". في جزء حنبل(٥).

وروي من حديث أبي موسى في الخامس من فوائد أبي أحمد الحاكم وقال: "هي لجميع من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله".

وفي ثاني جامع معمر(٦).

---

(١) أخرجه ابن البختري في الجزء الرابع من حديثه برقم: (٣٩٢).

(٢) رواه ابن البختري في: جزء فيه مجلسان عن ابن البختري (مخطوط) نشر عبر برنامج جوامع الكلم.

(٣) أخرجه بنحوه برقم: (٢٢٩٤٤).

(٤) أخرجه بنحوه في (٦٧/١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٨/١٠) برقم: (١٨٥٢٥) وقال: رواه أحمد، ورجاله وثقوا على ضعف كثير في أبي إسرائيل الملائي.

(٥) أخرجه حنبل بن إسحاق في جزئه برقم: (٦٢).

(٦) أخرجه في جامعه برقم: (٢٠٨٥٦).

ورابع الكنجروذيات السكرية. وسابع المعجم الصغير للطبراني[١].

ومن حديث عوف بن مالك الأشجعي في الأول من الثالث من حديث ابن السماك، وثاني جامع معمر، وجزء الفيل. والأول من العلل لمسلم.

٨٣٧- حديث أبي ذر: "وقيل لي: سل تعطه، فاختبات دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، وهي نائلة منكم إن شاء الله لمن لا يشرك بالله شيئا"[٢]. في سابع الباغندي عن شيبان.

٨٣٨- حديث ابن عمر: "أترونها للمؤمنين المتقين؟ لا بل هي للمذنبين المتلوثين الخطائين". في منتقى سبعة أجزاء المخلص[٣].

[٤٥٤/أ]

٨٣٩- حديث ابن عمر: "من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت فإني أشفع له يوم القيامة". في الأول من غرائب شاذان.

وحديث ابن سنبك، والأول من حديث ابن أخي ميمي، وجزء الحوراني، والسادس من المجالسة للدينوري[٤].

٨٤٠- حديث أسماء بنت عميس: "لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد إلا كنت له شهيدًا أو شفيعًا يوم القيامة". في سادس مشيخة الفسوي[٥].

---

(١) أخرجه الطبراني في الصغير برقم: (٧٨٤).

(٢) أخرجه بنحوه: ابن حبان في صحيحه برقم: (٦٤٦٢)، والحاكم في المستدرك برقم: (٣٥٨٧) وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما أخرجا ألفاظا من الحديث متفرقة). وأخرجاه بمعناه البخاري برقم: (٤٧١٢، ٦٥٦٥)، ومسلم: (١٩٣، ١٩٤).

(٣) أخرجه المخلص في الجزء الأول من المخلصيات برقم: (٢٠١، ٢٠١)، وابن ماجه برقم: (٤٣١١)، وذكره الألباني في الضعيفة برقم: (٣٥٨٥) وقال عنه: ضعيف.

(٤) أخرجه ابن أخي ميمي في فوائده برقم: (٨١)، والدينوري في المجالسة برقم: (٨١٠)، وأخرجه بنحوه ابن ماجه برقم: (٣١١٢)، والترمذي: (٣٩١٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح، غريب من حديث أيوب السختياني.

(٥) لم أجد الحديث في النسخة التي بين يدي، وللحديث شاهد عند مسلم برقم: (١٣٨٧).

في العلل لابن المديني رواية ابن البراء عنه أنه قال: القاسم بن كثير روى عنه حمزة بن عبدالله بن أبي تيم، روى عن عبدالملك بن عباد بن جعفر أن رسول الله ﷺ قال: "إن أول من أشفع له أهل المدينة". مجهول.

وقال في موضع آخر: عبدالملك بن عباد بن جعفر، عن النبي ﷺ: "إن أول من أشفع له أهل المدينة وأهل مكة"(١).

فهذا حديث طائفي رواه حرمي بن عمارة، عن سعيد بن السائب الطائفي ليس به بأس. حدثنا عبدالملك بن أبي زهير بن عبدالرحمن الثقفي لا أعرفه، أن حمزة بن عبدالله بن أبي تيم أخبره (لا أعرفه مجهول)، أن القاسم بن كثير أخبره (مجهول)، أن عبدالملك بن عباد بن جعفر أخبره أنه سمع رسول الله.

رواه عمرو بن عاصم، عن سعيد بن السائب فأفسده. وقال عن عبدالملك بن عباد بن جعفر أنه سمع أن رسول الله، وقال حمزة بن عبدالله بن أبي عثمان، وقال القاسم بن حبيب بن جبير فهذا عندي أصح الحديثين(٢).

٨٤١- أخبرنا عيسى بن عبدالرحمن قال أنبتنا كريمة ابنة عبدالوهاب قالت: أنبأنا محمد ابن أحمد بن محمد بن عمر، أنبأ عبدالوهاب بن محمد بن إسحاق بن مندة، ثنا أبي أبو عبدالله، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر بنيسابور، ثنا محمد بن حارث، ثنا الحسن ابن بهرام، وعبدالله بن خيران، جميعًا عن شعبة بن الحجاج، عن حماد بن أبي سليمان، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: "ليخرجن من النار من قد أحرقتهم النار بشفاعة الشافعين يقال لهم: الجهنميون".

قال أبو عبدالله بن منده: رواه أبو داود وغير واحد. وقال: أحيانًا كان لا يرفعه(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (١٨٢٧)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٣٨١/١٠) وقال عنه: (رواه البزار الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم).

(٢) لم أجده في كتاب العلل الذي بين يدي بتحقيق الأعظمي.

(٣) أخرجه أبو داود الطيالسي في المسند (٤٢٠)، وأحمد برقم: (٢٣٨٤٩)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨٠/١٠) وقال: رجالهما رجال الصحيح.

حديث الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ: "كل غلام رهينته بعقيقته"[١].

قال الخطابي: (قد تكلم الناس فيه وذكروا في معناه غير وجه ومنها ما ذهب إليه أحمد ابن حنبل، قال أحمد: "هذا في الشفاعة". يريد أنه إن لم يعق عنه فمات طفلا لم يشفع في والديه)[٢].

[٤٥٤/ب]

٨٤٢- حديث أبي أمامة: "صنفان لا تنالهم شفاعتي: إمام غشوم ظلوم، وكل غال مارق". في حديث المؤمل بن إهاب[٣].

٨٤٣- حديث ابن عمر: " أول من أشفع له من أمتي أهل بيتي، ثم الأقرب فالأقرب، ثم الأنصار، ثم من آمن بي واتبعني من اليمن، ثم سائر العرب". الحديث في الثاني من فوائد الكتاني[٤]، في إسناده حفص بن أبي داود، وهو حفص بن سليمان، قال البخاري: تركوه[٥].

وهو في الرابع من أفراد الدارقطني[٦].

وروي من وجه آخر في الأوائل لابن أبي عاصم "أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة، وأهل مكة، وأهل الطائف". ورواه الطبراني من حديث عبدالله بن جعفر[٧].

٨٤٤- حديث عبدالله بن جعفر: "أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي، ولا يدخلها بنو

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه برقم: (٢٨٣٧، ٢٨٣٨)، والترمذي: (١٥٢٢)، وابن ماجه برقم: (٣١٥٥)، والحاكم في المستدرك برقم: (٧٥٨٧).

(٢) ذكره الخطابي في معالم السنن (٢٨٥/٤).

(٣) أخرجه المؤمل بن إيهاب في جزئه برقم: (٦)، والطبراني في الكبير برقم: (٨٠٧٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٣٥/٥) وقال: (رواه الطبراني..، ورجال الكبير ثقات).

(٤) لم أقف على الكتاب، والكتاني هو: عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن علي بن سليمان. المحدث أبو محمد التميمي الكتاني: قدمت ترجمته في حديث رقم: (٣٤٣).

(٥) في التاريخ الكبير (٣٦٣/٢).

(٦) في أطراف الغرائب والأفراد برقم: (٣١٢٧).

(٧) أخرجه ابن أبي عاصم برقم: (١٨١)، والطبراني في الأوسط رقم: (١٨٢٧) وذكره الهيثمي في المجمع (٣٨٠/١٠) وقال: فيه من لم أعرفهم. وذكره ابن عدي في الكامل (٢٦٨/٣) وقال: هذه الأحاديث يرويها حفص بن سليمان وعامه حديثه عمن روى عنهم غير محفوظه.

عبدالمطلب".

في عاشر المعجم الصغير للطبراني[١].

[٤٥٥/أ]

٨٤٥- حديث أبي سعيد: "وإني أختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة، وإنَّ مِنْ أمتي من يشفع لأهل بيته فيدخلون الجنة بشفاعته".

في ثالث أبي علي ابن الصواف، وأول فوائد الحاج للنجاد[٢].

٨٤٦- حديث عثمان رواية ابنه أبان: "يشفع يوم القيامة ثلاثة، الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء". رواه ابن ماجه، وهو في أخلاق العلماء للآجري[٣].

٨٤٧- قال سعيد بن يحيى الأموي: حدثنا أبو عبدالرحمن، ثنا محمد بن فضيل، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، أن كعبًا أخذ بيد العباس فقال: "إني أدخرها عندك للشفاعة، فقال: وهل لي شفاعة؟ قال: نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة"[٤].

٨٤٨- وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: حدثنا عبيدالله بن عمر القواريري، ثنا أبو أحمد الزبيري، ثنا سعيد بن زياد الأموي، قال: "رأيت عمر بن عبدالعزيز أخذ بعُكْنة من عُكن[٥] عبدالله بن حسن فغمزها وقال: إني لأرجو بها الشفاعة يوم القيامة"[٦].

---

(١) أخرجه في الصغير برقم: (١٠٣٧).

(٢) أخرجه أبو علي ابن الصواف في الجزء الثالث من فوائده برواية أبي نعيم الأصبهاني عنه (مخطوط)، وأخرجه بنحوه أبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (١٠١٣)، وبمعناه عند الترمذي برقم: (٢٤٤٠) وقال: "هذا حديث حسن".

(٣) أخرجه ابن ماجه برقم: (٤٣١٣)، والآجري برقم: (٨١٥)، وقال عنه السندي في حاشيته على سنن ابن ماجه: (٥٨٥/٢) الحديث ضعيف.

(٤) أخرجه الآجري في الشريعة برقم: (٨١٩)، وقال عنه محقق الكتاب الشيخ عبد الله الدميجي: (إسناده ضعيف).

(٥) العكنة: الطيُّ في البطن من السمن، والجمع عكن. انظر: المصباح المنير (٤٢٤/٢)

(٦) أخرجه عبدالله في الزهد برقم: (١٧١٢).

[٤٥٥/ب]

باب شفاعة الشافعين من هذه الأمة[١]

٨٤٩- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، وابن المحب قالا: أنا البكري، أنا أبو روح، أنبأ تميم الجرجاني، أنبأ محمد بن أبي بكر، أنبأ محمد بن بشر، أنبأ محمد بن إدريس السرخسي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا عبدالوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء، عن عبدالله بن شقيق، عن عبدالله بن أبي الجدعاء، أنه سمع النبي ﷺ يقول: "ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم، قالوا: يا رسول الله سواك؟ قال: سواي، قلنا: أنت سمعت هذا من النبي ﷺ؟ قال: نعم، أنا سمعته". رواه أحمد[٢].

٨٥٠- أخبرنا ابن عبدالدائم، أنا ابن صصري، أنبأ ابن شاتيل، أنا ابن العلاف، أنا الحمامي، ثنا إسحاق بن محمد بن علي(...)، ثنا الحسين بن الحكم، ثنا منجاب، أنا ابن مسهر هو علي، عن داود، عن عبدالله بن قيس الأسدي قال: بينا نحن ذات ليلة عند أبي بردة بن أبي موسى إذ دخل علينا الحارث بن أقيش - وكانت له صحبة - فقال: قال رسول الله ﷺ: "ما من مُسلِمَين يموت بينهما أربعة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته، قلنا: يا رسول الله وثلاثة؟ قال: وثلاثة، قلنا: واثنان،[٣] وإن من أمتي لمن يعظُم للنار حتى يكون أحد زواياها، وإن من أمتي لمن يدخل الله بشفاعتة الجنة أكثر من مُضَر".

هو في الأول من حديث أبي لبيد، رواه الإمام أحمد والطبراني وابن ماجه[٤].

قال علي بن المديني في عبدالله بن قيس: مجهول لم يروِ عنه غير داود، وهو ابن أبي

---

(١) كتب المصنف: الوريقة.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (١٦٠٠٩، ١٦١٠٠، ٢٣٥٧٥)، وابن ماجه برقم: (٤٣١٦)، والترمذي: (٢٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب. وقال عنه الأرنؤوط محقق المسند: إسناده صحيح رجاله ثقات رجال الصحيح.

(٣) في مسند أحمد: [قال: واثنان].

(٤) أخرجه الإمام أحمد برقم: (٢٢٦٦٥)، والطبراني في الكبير بنحوه برقم: (٣٣٦٠)، وبرقم: (٣٣٦٣، ٣٣٦٤، ٣٣٦٥، ٣٣٦٧) بجزء منه. وابن ماجه برقم: (١٦٠٤، ١٦٠٥) بجزء منه، وأخرجه الحاكم في المستدرك برقم: (٢٣٨)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم.

هند، قال: وليس إسناده بالصافي.

٨٥١- أخبرنا عيسى ويحيى قالا: أنا ابن اللتي، أنا أبو حفص الحربي، أنا أبو غالب العطار، أنا أبو علي ابن شاذان، ثنا ابو عمرو ابن السماك، ثنا الحسن بن سلام، ثنا مسلم بن إبراهيم، قال: قال كعب بن فروخ الرقاشي: ثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: "إن رجلا في هذه الأمة ليشفع في أكثر من ربيعة ومُضَر"(١). وهو في جزء خفاجة.

ورُوي عن الحسن مرسلًا في فضائل الصحابة لوكيع، وروي عن الحسن قوله: في نسخة أبي روح البكري، وفيها عنه قوله: هو أويس القرني.

٨٥٢- أخبرنا ابن هلال، أنبأنا ابن الجميزي، أنبأ أبو شاكر، أنبأنا ثابت بن بندار، أنبأ ابن شاذان، انبأ ابن السماك، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا شبابة بن سوار، ثنا حريز بن عثمان، عن عبدالله بن ميسرة، وحبيب بن عبيد الرحبي، عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: "يدخل بشفاعة رجل من أمتي الجنة مثل أحد الحيين: ربيعة، أو مضر، قال: قيل: يا رسول الله وما ربيعة من مضر؟ قال: إنما أقول ما أقول"(٢). فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان.

وهو أيضًا في الثامن من حديث ابن السماك، والأول من النوادر لإسماعيل القاضي.

[٤٥٦/أ]

باب شفاعة القرآن

٨٥٣- حديث ابن مسعود: "القرآن شافع مشفع". في المائة الشريحية(٣).

٨٥٤- عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غُفر له، وهي سورة: تبارك الذي بيده الملك".

---

(١) أخرجه الطبراني في الكبير برقم: (٨٠٨٤)، والحاكم في المستدرك برقم: (٥٧٢١).

(٢) أخرجه أحمد برقم: (٢٢٦٤٥، ٢٢٦٨١، ٢٢٧٢٨)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٨١/١٠) وقال: رجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ميسرة وهو ثقة.

(٣) أخرجه ابن أبي شريح برقم: (٢).

رواه الترمذي، وقال: حديث حسن غريب، وأبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة[1].

٨٥٥- عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: "يجئ القرآن يوم القيامة فيقول: يا رب حَلِّهِ، فيُلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا رب زِده، فيُلبس حُلة الكرامة، ثم يقول: يا رب ارضَ عنه فيرضى عنه، فيقال له: اقرأ، وارق، وتزاد بكل آية حسنة".

قال الترمذي: هذا صحيح، ثم رواه موقوفًا قال: وهذا أصح[2].

٨٥٦- عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ: "الصيام والقرآن يشفعان للعبد..." الحديث. رواه أبو محمد البغوي في تفسير ﴿وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥][3].

(١) أخرجه الترمذي برقم: (٢٨٩١)، وأبو داود: (١٤٠٠)، وابن ماجه: (٣٧٨٦)، والنسائي في عمل اليوم والليلة برقم: (٧١٠).

(٢) رواه برقم: (٢٩١٥).

(٣) رواه البغوي في التفسير (٢٠٤/١)، وأخرجه الإمام أحمد في مسنده برقم: (٦٧٣٦)، والطبراني في الكبير برقم: (١٤٦٧٢)، والحاكم في المستدرك: (٢٠٣٦) وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه.

باب نعيم الجنة وقول الله تعالى:

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ﴾

[سورة لقمان: ٨- ٩].

٨٥٧- أخبرنا سليمان، وعيسى قالا: ثنا ابن اللتي، أنبأ ابن البنا، أنبا الزينبي، أنا ابن زنبور، ثنا ابن أبي داود، ثنا أحمد بن حفص، حدثني أبي، حدثني إبراهيم، عن الحجاج، عن قتادة، عن عبدالله بن عمرو، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: "مَن اتقى الله دخل الجنة ينعم فيها فلا يبْؤس، ويحيا فلا يموت، ولا يبلى ثيابه، ولا يفنى شبابُه".

قال ابن أبي داود: هذا عبيدالله بن عمرو شيخ من أهل البصرة لم يرو عنه غير قتادة(١).

رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة.

ورواه عن أبي هريرة أيضًا أبو رافع، وعجلان والد محمد، وابن سيرين، وأبو مدلة.

أما حديث عجلان ففي انتخاب ابن مردويه على أبي الشيخ، وأما حديث أبي مدلة ففي ثاني أبي بكر ابن نيروز، وأما حديث أبي رافع ففي المصافحة للبرقاني الحديث الحادي والثمانون(٢).

حديث أنس: " كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة". في كتاب الاعتبار وأعقاب السرور

---

(١) أخرجه ابن أبي داود في البعث برقم: (٥٨).

(٢) أخرجه أبي رافع الصائغ، عن أبي هريرة في مسلم برقم:(٧٢٥٨)، قال: حدثني زهير بن حرب، قال: حدثنا عبدالرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع الصائغ، عن أبي هريرة فذكره، وأخرجه عن أبي المدلة عن أبي هريرة: ابن ماجة برقم:(١٧٥٢) قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني. و الترمذي برقم: (٣٥٩٨) قال: حدثنا أَبو كريب، قال: حدثنا عبدالله بن نمير، عن سعدان القبي جميعهم: عن سعد بن عبيد، أبي مجاهد الطائي، قال: حدثني أبو المدلة، مولى أم المؤمنين، فذكره.

وابن أبي داود في البعث (٥٨)، وأبو نعيم في صفة الجنة برقم: (١٠١) و (١٠٤) من طريق عبيدالله بن عمرو - رجل من أهل البصرة لم يرو عنه غير قتادة، و أخرجه أيضًا أبو نعيم في صفة الجنة برقم: (٩٨) و(٩٩) من طريق عَجلان مولى فاطمة، و (١٠٤)، وفي الحلية: (٦/٢٧٥) من طريق محمد بن سيرين، عن أبي هريرة.

للأحزان لابن أبي الدنيا[١].

باب بناء الجنة

٨٥٨- عن العلاء بن زياد العدوي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "بناء الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة". رواه الإمام أحمد[٢].

دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء[٣]

٨٥٩- أخبرنا عبدالله ابن أبي التائب، أنا إسماعيل العراقي، أنبأتنا شهدة قالت: أنبأ ابن طلحة، أنا ابن بشران، ثنا ابن البختري، ثنا هيذام بن قتيبة، ثنا الوليد بن صالح، ثنا عطاف بن خالد، وأبو معشر مثله عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ فُقَرَاءَ أُمَّتِي الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِنِصْفِ يَوْمٍ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ومَا نِصْفُ يَوْمٍ! قَالَ: خَمْسُمِائَةُ عَامٍ"[٤].

٨٦٠- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا مسعود، وخليل قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا محمد بن جعفر بن الهيثم، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر، ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "يدخل الفقراء الجنة قبل الأغنياء بخمسمائة عام، نصف يوم".

---

(١) أخرجه برقم: (١).

(٢) أخرجه برقم: (٨٨٦٨)، وأخرجه الترمذي في أثناء حديث: (٣٥٩٨) وقال:: هذا حديث حسن.

(٣) قال ابن تيمية: (إنما يسبق الفقراء الأغنياء إلى الجنة بنصف يوم لعدم فضول الأموال التي يحاسبون على مخارجها ومصارفها، فمن لم يكن له فضل كان من هؤلاء، وإن لم يكن من أهل الزكاة ثم أرباب الفضول إن كانوا محسنين في فضول أموالهم فقد يكونون بعد دخول الجنة أرفع درجة من كثير من الفقراء الذين سبقوه) انظر: مجموع الفتاوى (٦٩/١١)

(٤) أخرجه ابن ماجه برقم: (٤١٢٢)، والترمذي برقم: (١٣٥٣، ٢٣٥٤) وقال: حسن صحيح. وقال عنه الألباني في تحقيقه لسنن ابن ماجه: حسن صحيح.

رواه أحمد وإسحاق، وروي من حديث أبي سعيد في ثالث معجم الحداد[١]،

ومن حديث عثمان بن أبي العاص في سابع المحامليات البيعية.

٨٦١- حديث أبي الدرداء: "يدخل فقراء أمتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين عامًا". في معجم أبي يعلى الموصلي[٢].

٨٦٢- ومن حديث سعيد بن عامر بن حُذيم: " فيدخلونها قبل الناس بسبعين عامًا". رواه إسحاق.

٨٦٣- وحديث عائشة في المساكين: "يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفًا". في تاسع حديث الحمامي.

وروي من حديث أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو رواه مسلم، وروي حديث ابن عمر في الأول من معجم الإسماعيلي[٣]، ومن حديث سليمان بن حيان، عن أبيه، عن أبي هريرة في سادس أبي الطاهر الذهلي.

٨٦٤- حديث أنس: "ويل للأغنياء من الفقراء". في سابع المعجم الصغير للطبراني[٤].

٨٦٥- حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: "أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره". الحديث في الأوائل لأبي عروبة[٥].

---

(١) أخرجه أحمد بنحوه برقم: (١٠٦٥٤،٧٦٤٦).

(٢) أخرجه الموصلي في المعجم برقم: (٤٦)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٧).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٣٧)، والإسماعيلي في معجم أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (٣٧٦/١). ووجه الجمع بين هذه الأحاديث أن يقال كما قال القرطبي: (اختلاف هذه الأحاديث يدل على أن الفقراء مختلفوا الحال وكذالك الأغنياء). (التذكرة بأحوال الوتى ١/ ٩٧٤).

(٤) أخرجه برقم: (٦٩٣) بزيادة في آخره، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٦٢/٣) وقال: فيه الحارث بن نعمان وهو ضعيف.

(٥) أخرجه برقم: (١٠٣)، وأخرجه أحمد برقم: (٦٦٨١) بزيادة في آخره، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٢٩٥/١٠): وقال: رجالهم ثقات.

[٤٥٦/ب]

أسماء أبواب الجنة وسعتها

٨٦٦- أخبرنا أيوب بن نعمة، أنا عثمان بن علي بن عبدالواحد، أنبأنا أبو طاهر السلفي، أنبأ مكي بن منصور، أنا أحمد بن الحسن الحيري، ثنا أبو علي الميداني، ثنا محمد بن يحيى الذهلي، ثنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عز وجل دعي من أبواب الجنة، وللجنة أبواب، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان "، قال له أبو بكر: والله يا رسول الله ما على أحد ضرورة من أيها دعي، فهل يدعى منها كلها أحد؟ فقال: "نعم، وإني لأرجو أن تكون منهم".

وهو في أول جامع معمر، رواه (خ م).

وهو لمحمد بن إسحاق عن الزهري في الأول من مشيخة ابن شاذان الكبرى، وأول فوائد الحاج للنجاد، ولمالك عن الزهري في السادس من الثقفيات. وروي من حديث أبي عياض، عن أبي هريرة في خامس مُوضِح الخطيب(١).

٨٦٧- حديث أبي عبدالرحمن السلمي، عن أبي الدرداء رفعه: "الوالد أوسط أبواب الجنة". في مسند الطيالسي(٢)، ومشيخة الباقرجي. وأمالي القطيعي والوراق.

٨٦٨- حديث ابن عمر: "باب أمتي التي تدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب المجوِد ثلاثا ! ثم إنهم ليضغطون عليه". الحديث في سادس مشيخة الفسوي(٣).

٨٦٩- حديث أبي بكر بن عبدالله بن قيس، عن أبيه: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) أخرجه معمر في الجامع برقم: (٢٠٠٥٢)، والبخاري برقم: (١٨٩٧، ٣٦٦٦)، ومسلم برقم: (١٠٢٧)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/٣٨١).

(٢) أخرجاه بزيادة في آخره: الطيالسي في مسنده برقم: (١٠٧٤)، والترمذي برقم: (١٩٠٠) وقال: هذا حديث صحيح.

(٣) لم أجده في "مشيخة الفسوي" بتحقيق عبدالله السريع، وأخرجه الترمذي برقم: (٢٥٨٤)، وقال: هذا حديث غريب.

"إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف".

رواه مسلم. هو في أربعين الجهاد لابن عساكر[١].

ورواه البخاري لسالم أبي النضر، عن عبدالله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ ولفظه: "واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف"[٢].

٨٧٠- حديث: "الجنة تحت أقدام الأمهات"[٣]. في رباعيات أبي بكر الشافعي. وجزء أبي الشيخ ابن حيان. رواية ابن (...).

٨٧١- وحديث معاوية بن جاهمة: "الزم رجلها - يعني أمه - فإن الجنة عند رجلها". رواه إسحاق. وهو في فضائل الأعمال لابن شاهين[٤].

(...)[٥] موضع قيد سوط وقِده في الجنة وقاب قوس على الدنيا وما فيها

٨٧٢- أخبرنا القاسم بن أبي غالب، أنبأنا محمد بن أبي غالب، أنبأ عبدالأول بن عيسى، أنبأ محمد بن عبدالعزيز وعبدالرحمن بن محمد قالا: أنا ابو محمد ابن أبي شريح، ثنا يحيى ابن صاعد، ثنا محمد بن يعقوب بن عبدالوهاب بن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير بالمدينة، ثنا عبدالله بن الحارث الجمحي، عن صالح بن محمد بن زائدة الليثي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: "موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها".

---

(١) أخرجه مسلم بمثله برقم: (١٩٠٢)، وبزيادة في أوله برقم: (١٧٤٢)، وابن عساكر في "الأربعون في الحث على الجهاد" برقم: (١٧) بزيادة في آخره.

(٢) أخرجه البخاري برقم: (٢٨١٨، ٢٩٦٥).

(٣) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب برقم: (١١٩)، والدولابي في الكنى والأسماء برقم: (١٩١٠)، وأبو الشيخ الأصبهاني في الفوائد برقم: (٢٥)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع برقم: (١٧٠٢)، وابن الجوزي في البر والصلة برقم: (٤٤)، وذكره الألباني في سلسة الأحاديث الضعيفة برقم: (٥٩٣) وقال: موضوع.

(٤) رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال برقم: (٢٩٢). والإمام أحمد في مسنده برقم: (١٥٥٣٨) وقال عنه المحقق الأرنؤوط: إسناده حسن.

(٥) كلمة لم أستطع قراءتها.

ورواه الدارقطني في خامس الأفراد عن ابن صاعد، ورواه أبو مصعب، عن عبدالله ابن الحارث، قال الدراقطني: تفرد به عبدالله بن الحارث. ورواه حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس.

ورواه أبو هريرة في ثالث معجم الحداد، وعوالي ابن عساكر، وسهل بن سعد في منتقى سبعة أجزاء المخلص(١).

وفي رواية همام عن أبي هريرة: "والله لقيد شراك أحدكم في الجنة خير له مما بين السماء والأرض"(٢).

٨٧٣- في ثاني جامع معمر، وحديث عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة: "لقاب قوس في الجنة خير مما طلعت عليه الشمس". رواه البخاري(٣).

٨٧٤- وحديث خ حميد، عن أنس: "غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها، ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير أو موضع قده في الجنة خير من الدنيا وما فيها"(٤).

الحديث في مشيخة خطيب مردا، وجزء ابن فلاس.

٨٧٥- وحديث سعد: "لو أن ما يقل الظفر في الجنة برز لأهل الدنيا لتزخرفت لهم ما بين خوافق السماوات"(٥). في ثاني أبي بكر ابن نيروز.

عدد درجات الجنة

٨٧٦- أخبرتنا ست الفقهاء قالت: أنبأنا أبو علي ابن المعز، أنا أبو منصور الدامغاني،

---

(١) رواه أبو الطاهر المخلص في المخلصيات عن سهل بن سعد برقم: (٢٧، ٣٠٧٠). ورواه البخاري بزيادة في آخره برقم: (٢٧٩٤، ٢٨٩٢، ٣٢٥٠، ٦٤١٥).

(٢) رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٦١٥٨).

(٣) رواه برقم: (٣٢٥٣). ورواه معمر برقم: (٢٠٨٨٨).

(٤) رواه البخاري برقم: (٢٧٩٦، ٦٥٦٨).

(٥) رواه الترمذي برقم: (٢٥٣٨) بزيادة في آخره وقال: هذا حديث غريب لانعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة. ومعنى الحديث والله أعلم: أن أقل من الظفر لو بدا وظهر في الجنة لظهر النور الخفاق في السماوات والأرض.

أنبأ أبو مسلم السمناني ح.

وأخبرتنا ست الفقهاء، وبنت الكمال، قالتا: أنبأنا ابن الخير، أنبأ عبدالحق، أنبأ ابن الطيوري، قالا: أنبأ ابن شاذان، أنا أبو بكر العباداني، ثنا أبو جعفر الدقيقي، ثنا يزيد، عن شريك، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: "الجنة مائة درجة، ما بين الدرجتين خمسمائة عام" قيل ليزيد: هو عطاء بن أبي رباح؟ قال: نعم(١).

هو في مسند محمد بن جحادة للطبراني، وسادس مشيخة يعقوب بن سفيان(٢).

وروي من حديث هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، ولا أعلمه إلا قال: وابن أبي عمرة، عن أبي هريرة في أربعين الجهاد لابن عساكر(٣).

وروي من حديث أبي ذر، وقال: "بين كل درجتين كما بين السماء والأرض". في سادس فوائد ابن أبي دجانة(٤).

ومن حديث أبي علي الجنبي(٥)، عن أبي سعيد الخدري، في جزء ابن خزيمة رواية ابن (...) ومسند عبد بن حميد(٦).

وروي من حديث معاذ بن جبل: "إن للجنة مائتي درجة كل درجة منها ما بين السماء والأرض". الحديث في ثاني أبي لبيد.

٨٧٧- حديث أبي عبيدة بن الجراح: "الجنة مائة درجة". في حادي عشر البشرانيات، وجزء التراجم للنجاد.

٨٧٨- حديث عطية، عن أبي سعيد: "ذاك الرجل أرفع أمتي درجة في الجنة". يعني

---

(١) كتب المصنف في الهامش: مد حسن صحيح

(٢) لم أجد الحديث في النسخة التي بين يدي بتحقيق السريع. ويعقوب بن سفيان الفسوي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٧٥).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (٥٧٦٥)، وابن عساكر في الحديث الثاني عشر في "الأربعون في الحث على الجهاد"، والبخاري في أثناء حديث: (من آمن بالله ورسوله..) برقم: (٢٧٩٠، ٢٤٢٣).

(٤) لم أقف على الكتاب، والحديث رواه مسلم في أثناء حديث: (من رضي بالله ربا..) برقم: (١٨٨٤).

(٥) كتب المصنف في الهامش: التجيبي.

(٦) في المنتخب من مسند عبد بن حميد برقم: (١٨٢، ٩٢٢).

الذي يقتله الدَّجال. رواه ابن ماجه[١].

٨٧٩- حديث عطاء بن أبي يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ: "الجنة مائة درجة، ما بين كل درجتين كما بين السماء إلى الأرض، الفردوس أعلى درجة، من فوقها يكون الفردوس منها تفجر أنهار الجنة الأربعة، فإذا سألتم الله الجنة فاسألوه الفردوس".

رواه عبد بن حميد والترمذي[٢].

[٤٥٧/أ]

نفي الموت والبؤس والهرم والنصب واللغوب والنوم عن أهل الجنة

وقول الله تعالى: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾ [سورة فاطر: ٣٥]، ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ﴾ [سورة الدخان: ٥٦]. ﴿وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْآخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٤]. قال ابن قتيبة: يعني الجنة هي دار الحياة، أي لا موت فيها[٣].

٨٨٠- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الجمّال، والراراني، قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر ابن الهيثم، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر(، ثنا مالك بن إسماعيل، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الأغر، عن أبي هريرة وأبي سعيد رَوَياه قال: "إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى منادٍ يا أهل الجنة تعيشون فلا تموتون أبدًا، وتصحُّون فلا تمرضون أبدًا، وتنعمون فلا تبأسون أبدًا، وتشبون فلا تهرمون أبدًا".

وهو لسفيان الثوري، عن أبي إسحاق في ثاني المعجم الصغير للطبراني، وجزء ابن أبي ثابت، رواه مسلم[٤].

٨٨١- حديث أبي هريرة: "أينام أهل الجنة؟ قال: لا، النوم أخو الموت". في أول فوائد

---

(١) رواه ابن ماجه برقم: (٤٠٧٧) وذكره الألباني في صحيح وضعيف ابن ماجه وقال عنه: ضعيف.

(٢) رواه الترمذي بنحوه برقم: (٢٥٣٠، ٢٥٣١)، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده برقم: (١٨٢) بمثله، والبخاري بنحوه برقم: (٢٧٩٠).

(٣) (غريب القرآن ص ٣٣٩).

(٤) رواه مسلم برقم: (٢٨٣٧). والطبراني في الصغير برقم: (١٢٣).

ابن المقرئ[1].

باب عدد أبواب الجنة

وقول الله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾ [سورة الزمر: ٧٣]. قيل: ألحق بها الواو لكونها ثمانية وتسمى هذه الواو: واو الثمانية كما في قوله: ﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ﴾ إلى: ﴿ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾ [سورة التوبة: ١١٢]، وقوله: ﴿ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾ إلى: ﴿ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]. قيل: ومن خصائص لغة العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد[2].

وقد ضعَّف أبو عبدالله القرطبي هذا القول في تفسيره (...) بقوله (...) ﴿ هُوَ ٱللَّهُ ٱلَّذِي لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡمَلِكُ ٱلۡقُدُّوسُ ٱلسَّلَٰمُ ٱلۡمُؤۡمِنُ ٱلۡمُهَيۡمِنُ ﴾

قال سعيد الأخفش: فيُقال: إن قوله: ﴿ وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا ﴾ في معنى (قال لهم) كأنه

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط برقم: (٩١٩، ٨٨١٦)، والضعفاء الكبير للعقيلي: (٢/ ٣٠١)، وابن عدي في الكامل: (٣٦٣/٥، ٩٢/٨)، وابن الجوزي في العلل المتناهية برقم: (١٥٥٣، ١٥٥٤).

(٢) ذكر البعض أن الواو دلالة على الثمانية ورد بعض العلماء على كلامهم ومنهم:

- ابن كثير في تفسيره قال:

(ومن زعم أن الواو في قوله تبارك وتعالى: "وفتحت أبوابها" واو الثمانية واستدل به على أن أبواب الجنة ثمانية فقد أبعد النجعة وأغرق في النزع، وإنما يستفاد كون أبواب الجنة ثمانية من الأحاديث الصحيح). (تفسير ابن كثير ٧/ ١٠٩)

ابن القيم في حادي الأرواح قال:

(في ذكر عدد أبواب الجنة.....ذكر البعض أن الواو دلالة على الثمانية لأن السبعة عدد كامل، ورد بعض العلماء على كلامهم ومنهم:

- ابن القيم في حادي الأرواح قال:

(قالت طائفة هذه واو الثمانية دخلت في أبواب الجنة لكونها ثمانية وأبواب النار سبعة فلم تدخلها الواو وهذا قول ضعيف لا دليل عليه ولا تعرفه العرب ولا أئمة العربية وإنما هو من استنباط بعض المتأخرين) انظر: (حادي الأرواح ص ٥١).

يلقي الواو، وقد جاء في الشعر شيء يشبه أن تكون الواو زائدة فيه؛ فيه قال الشاعر:

فإذا وَذَلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ * إلاَّ كَلَمَّـــــةِ حـــــالِمٍ بِخَيالِ

فيشبه أن يكون يريد فإذا ذلك لم يكن، وقال بعضهم: فأضمر الخبر، وإضمار الخبر أحسن في الآية أيضًا. وهو في الكلام كثير(١).

وذكر الفراء عند قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَٰزَعْتُمْ فِي ٱلْأَمْرِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٥٢] أن هذه الواو معناها: السقوط. وذكر قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ ﴾ [سورة الزمر: ٧٣]. وفي موضع آخر: ﴿ فُتِحَتْ ﴾(٢).

وذكر عند قوله: ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٧]. معناه - والله أعلم - حتى إذا فتحت اقترب، ودخول الواو في الجواب في ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ﴾ بمنزلة قوله: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [سورة الزمر: ٧٣]، وفي قراءة عبدالله ﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ﴾ [سورة يوسف: ٧٠]، وفي قراءتنا بغير واو، ومثله في الصافات ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ [سورة الصافات: ١٠٣-١٠٤](٣).

وقال: ﴿ جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴾ [سورة ص: ٥٠].

٨٨٢- حديث أبي حازمٍ، عن سهل بن سعد: "في الجنة ثمانية أبواب فيها بابٌ يسمى باب الريان لا يدخله إلا الصائمون".

رواه البخاري ومسلم(٤)، وهو من طريق البخاري في الجزء الثالث من حديث ابن رزيق من رواية أبي القاسم جعفر بن محمد للحسن الجروي، عن البخاري، عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد مطرف، عن أبي حازم، وقال: قال محمد بن إسماعيل: ليس يقول ثمانية أبواب غير هذا. وفي ثاني فضائل الأعمال لابن شاهين(٥).

---

(١) معاني القرآن للأخفش: (٤٩٦/٢).

(٢) معاني القرآن للفراء (٢٣٨/١)

(٣) معاني القرآن للفراء (٢١١/٢).

(٤) رواه البخاري برقم: (٣٢٥٧)، ومسلم برقم: (١١٥٢).

(٥) رواه ابن شاهين برقم: (١٣٦).

٨٨٣- حديث خ م عبادة بن الصامت: "من قال أشهد أن لا إله إلا الله – الحديث – أدخله الله في أيّ أبواب الجنة الثمانية شاء". في فوائد ابن عبدالحكم[١].

وروي من حديث عقبة بن عامر، عن عمر بن الخطاب رواه مسلم[٢]. وهو في الأول من (...)، وجزء أبي الدحداح.

وروي من حديث ابن عم زهرة بن معبد، عن عقبة (..) رواه أحمد، وإسحاق وأبو داود في هذه الرواية: "فتح له ثمانية أبواب من الجنة"[٣].

وروي من حديث ثوبان في الأول من كتاب الذكر لابن أبي الدنيا.

ومن حديث زيد العمّيّ، عن أنس رواه الإمام أحمد[٤].

٨٨٤- حديث صهيب العُتواري، عن أبي هريرة، وأبي سعيد مرفوعًا: "مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤَدِّي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ وَيَجْتَنِبُ الْكَبَائِرَ السَّبْعَ إِلَّا فُتِحَتْ لَهُ ثمانية أَبْوَابُ الْجَنَّةِ". رواه النسائي وابن حبان في صحيحه[٥].

٨٨٥- حديث عبدالرحمن بن عائذ، عن عقبة بن عامر رفعه: "ليس من عبدٍ يلقى الله لم يتند[٦] بدمٍ حرام إلا دخل من أيّ أبواب الجنة شاء" رواه أحمد[٧].

٨٨٦- حديث سالم بن عبدالله، عن أبيه: "باب أمتي الذي تدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب – الراكب المجود- ثلاثًا ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول".

في سادس مشيخة يعقوب الفسويّ، رواه الترمذي لخالد بن أبي بكر، عن سالم[٨].

---

(١) رواه البخاري برقم: (٣٤٣٥)، ومسلم: (٢٨).

(٢) رواه مسلم من حديث عقبة بن عامر برقم (٢٣٤).

(٣) رواه أحمد (١٧٣٦٣) وأبو داود في سننه برقم: (١٧٠) عن عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب.

(٤) رواه أحمد (١٣٧٩٢) وابن ماجه أيضًا عن زيد عن أنس برقم: (٤٦٩).

(٥) رواه النسائي برقم: (٢٤٣٨)، وابن حبان في صحيحه برقم: (١٧٤٨).

(٦) لم يتند: أي لم يصب. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/٤٠٠).

(٧) رواه برقم: (١٧٣٣٩). وقال عنه المحقق الأرنؤوط: إسناده صحيح إن كان عبد الرحمن بن عائذ سمعه من عقبة بن عامر.

(٨) رواه الترمذي في السنن (٢٥٤٨) وقال: غريب.

٨٨٧- حديث ابن مسعود: "للجنَّة ثمانية أبواب: سبعة مغلقة، وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه". أول كتاب التوبة لابن أبي الدنيا وخامس المعجم الصغير للطبراني[١].

٨٨٨- حديث: "إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة". رواه خ، م لمالك بن أبي عامر، عن أبي هريرة[٢].

٨٨٩- حديث ثوبان في القول عند الفراغ من الوضوء الشهادتين: "اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فُتحت له ثمانية أبواب الجنة"[٣]. في الخامس من حديث أبي عمرو بن السماك.

٨٩٠- وحديث عتبة بن عبيدالسلمي رفعه: "القتلى ثلاثة _ وفيه _ وأدخل من أي أبواب الجنة شاء، فإن لها ثمانية أبواب، ولجنهم سبعة أبواب وبعضها أسفل بعض".

رواه ابن عساكر في الأربعين في الجهاد، وبعضه رواه أبو داود الطيالسي[٤].

من أول سابقٍ إلى الجنة

٨٩١- حديث عامر العقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة: "عُرض عليّ أول ثلاثةٍ من أمتي يدخلون الجنة: عبدٌ مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده، وعفيف متعففٌ، وذو عيال". في ثالث عشر البشرانيات. وفي الجهاد لابن المبارك[٥].

٨٩٢- أخبرنا ابن سكر وغير واحدٍ، قالوا: أنبأنا المزيني، أنبأتنا زينب، أنا زاهر، أنا الكنجروذي، أنا أبو أحمد الحاكم، أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديبلي بمكة، ثنا عبدالحميد

---

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم: (١٠٤٧٩)، والحاكم في مستدركه برقم: (٧٦٧١).

(٢) رواه البخاري برقم: (١٨٩٨)، ومسلم برقم: (١٠٧٩).

(٣) رواه الترمذي برقم: (٥٥) وقال: (..ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب كثير شيء).

(٤) رواه ابن عساكر في الأربعون في الحث على الجهاد برقم: (٤٠)، والطيالسي برقم: (١٣٦٣)، وابن حبان برقم: (٤٦٦٣).

(٥) رواه ابن المبارك برقم: (٤٦)، والترمذي برقم: (١٦٤٢) وقال: هذا حديث حسن.

يعني ابن صبيح العنبري، ثنا بشير بن ميمون وهو أبو صيفي، قال: سمعت مجاهدًا يذكر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: "أول سابقٍ إلى الجنة مملوك أطاع الله ومولاه – أو قال — سيده"[١].

بشيرٌ هذا قال البخاري: منكر الحديث[٢]، وقال مسلم: سكتوا عنه[٣].

٨٩٣- حديث: "ثَلاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كَثِيب مسك أَسْوَدَ لا يَهُولُهُمْ فَزَعٌ، وَلا يَنَالُهُمْ حِسَابٌ – ذكر فيهم – وَرَجُلٌ مَمْلُوكٌ ابْتُلِيَ بِالرِّقِّ فِي الدُّنْيَا ولَمْ يَشْغَلْهُ ذَلِكَ عَنْ طَلَبِ الآخِرَةِ".

في منتقى سبعة أجزاء المخلص، وحادي عشر المعجم الصغير للطبراني[٤].

٨٩٤- حديث ابن عباس: "عبداطاع الله وأطاع مواليه يدخل الجنة قبل مواليه". في حادي عشر المعجم الصغير للطبراني[٥].

٨٩٥- وحديث أبي موسى: "...وعبد ادَّى حق الله وحق مواليه فله الجنة"[٦]. الحديث في سابع المحامليات البيعية.

٨٩٦- وحديث أبي هريرة: "للعبدالمملوك الصالح أجران"[٧]. ورواه بمعناه (...).

٨٩٧- حديث ابن عباس: "أول من يُدعَى إلى الجنة الحمادون الذين يحمدون الله في السراء والضراء".

في حديث أبي محمد ابن علويه رواية الآجري، وثالث المعجم الصغير للطبراني، والجزء الأول من فوائد ابن مردك. وانتقاء ابن مردويه على أبي الشيخ. قرأ أبي (...) لابن أبي الدنيا[٨].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٧٣٥٧)، وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير: (١٤٧/١).

(٢) في التاريخ الكبير: (١٠٥/٢).

(٣) في الكنى والأسماء: (٤٥١/١).

(٤) رواه المخلص في المخلصيات برقم: (٨٤)، والطبراني برقم: (١١١٦).

(٥) رواه برقم: (١١٧٩).

(٦) لم أجد من رواه بهذا اللفظ.

(٧) رواه البخاري برقم: (٢٥٤٨)، بزيادة في آخره.

(٨) رواه الطبراني في الصغير برقم: (٢٨٨)، الحاكم في المستدرك برقم: (١٨٥١) وقال: هذا حديث =

في الثاني من فوائد الحاج للنجاد قول عِمران بن حُصين: "... وأعلم أن أحب عباد الله إلى الله الحمادون"(١).

٨٩٨- حديث أبي أمامة: "أنا سابق العرب إلى الجنة، وصهيب سابق الروم إلى الجنة، وبلال سابق الحبشة إلى الجنة، وسلمان سابق الفرس إلى الجنة". في ثالث المعجم الصغير للطبراني(٢).

[٤٥٧/ب]

صفة أول زمرة تدخل الجنة، وتسبيح أهل الجنة، وتحميدهم، وتكبيرهم(٣).

٨٩٩- أخبرنا يحيى وعبدالله بن الحسن قالا: أنا ابن سعد، وأخبرنا عيسى قالا، أنا عبدالله بن أبي عمر قالا: أنا يحيى بن محمود.

وأخبرتنا زينب بنت الكمال، قالت: أنبأنا ابن خليل، أنا أبو الحسن الجمّال قالا: أنبأ أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الطبراني، ثنا إسحاق، أنبأ عبدالرزاق، عن معمر، عن همام بن منبّه قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو القاسم ﷺ: _ أول زمرة تلج الجنة وجوههم على صورة القمر ليلة البدر، لا يمتخطون، ولا يبصقون ولا يتغوطون، آنيتهم وأمشاطهم من الذهب والفضة، ومجامرهم الألوة، ورشحهم المسك، لكل امرئ منهم زوجتان يرى مخ ساقها من وراء

ـ

صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

(١) لم أجد من أخرجه غير المصنف.

(٢) برقم: (٢٨٩)، وذكره الهيثمي في المجمع: (١٥٥/٩) وقال: (أيوب بن أبي سليمان الصوري شيخ الطبراني، ولم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح غير بقية، وقد صرح بالسماع.) وذكره مرة آخرى: (٩/ ٣٠٥)، وقال: (إسناده حسن).

(٣) الجنة دار نعيم، والتسبيح والتكبير هنا ليس على وجه الإلزام والتكلف، قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (يتنعم أهل الجنة بالتسبيح، فإنهم يلهمون التسبيح كما يلهم الناس في الدنيا النفس؛ فهذا ليس من عمل التكليف الذي يطلب له ثواب منفصل بل نفس هذا العمل هو من النعيم الذي تتنعم به الأنفس وتتلذذ به). (مجموع الفتاوى ٤/ ٣٣٠).

اللحم من الحسن، لا اختلاف بينهم، ولا تباغض ، قلوبهم على قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشيا".

رواه البخاري ومسلم[١].

ورواه أبو الزناد، عن عبدالرحمن، عن أبي هريرة في جزء الحسن بن رشيق[٢].

وعبدالرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة في المصافحة للبرقاني. الحديث الثالث والأربعون.

وأبو زرعة، عن أبي هريرة في مسند أبي يعلى.

وعطاء بن يسار، عن أبي هريرة. أوله في رابع أبي سهيل بن زياد.

٩٠٠- وفي صحيح مسلم لأبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: "يأكل أهل الجنة فيها ويشربون، ولا يتغوطون، ولا يبولون، ولكن طعامهم ذاك جشاء، كرشح المسك، يلهمون التسبيح والحمد، ــ وفي رواية ــ والتكبير، كما تلهمون النفس"[٣].

الألوة: قال أبو عبيد: قال الأصمعي: هو العُود الذي يتبخر به. وأراها كلمة فارسية غريب.

قال أبو عبيد: وفيها لغتان الأُلُوة، والأَلَوة بفتح الألف وضمها.

قال ابن الجوزي: قوله: "وَمَجَامِرُهُمُ الأَلُوَّةُ" أي: بخورهم العود غير مطري[٤].

الرِّجال في الجنَّة أكثر أم النِّساء

٩٠١- أخبرتنا زينب بنت أحمد قالت: أنبأنا يوسف بن خليل الحافظ، أنبأ مسعود بن أبي منصور، أنا الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبدالله الأصبهاني، أنا سليمان ابن أحمد، ثنا إسحاق بن إبراهيم، أنا عبدالرزاق، أنبأ معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين قال: تفاخموا، أو

(١) رواه البخاري برقم: (٣٢٤٥))، ومسلم برقم: (٢٨٣٤).

(٢) رواه برقم: (٩).

(٣) رواه مسلم برقم: (٢٨٣٥).

(٤) غريب الحديث لابن الجوزي (١/١٧٠)

تفاخروا يوما عند أبي هريرة، فقالوا: الرجال أكثر في الجنة أم النساء؟ قال أبو هريرة: أوليس قال أبو القاسم ﷺ: "إن أول زمرة يدخلون الجنة وجوههم مثل القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم كأضواء كوكب دري في السماء، كذلك لكل امرئ منهم زوجتان اثنتان، يرى مخ ساقها من وراء اللحم، والذي نفسي بيده ما فيها عزب".

هو في ثامن أبي سهل بن زياد.

روي من حديث عطية، عن أبي سعيد في مسند محمد بن جحادة للطبراني(١).

وذكر: "مخ سوقهن" ليونس بن عبيد، عن محمد، في أول فوائد الحاج للنجاد.

٩٠٢- أخبرنا القاسم، أنبأتنا كريمة قالت: أنبأنا مسعود، أنا أبو عمرو ابن منده، ثنا إبراهيم بن عبدالله، ثنا المحاملي، ثنا محمد بن الوليد، ثنا غندر، ثنا شعبة، عن أبي التياح، قال: سمعت مطرف بن عبدالله يحدث أنه كانت له امرأتان فجاء إلى إحداهما، فجعلت تنزع عمامته وتقول: جئت من أولئك فقال: جئت من عند عمران بن حصين فحدث عن النبي ﷺ أنه قال: "أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءُ".

رواه أحمد ومسلم والنسائي روياه عن محمد بن الوليد البسري. فوقع لنا موافقة لهما عاليًا بدرجتين.

ورواه (...)، وهو في المصافحة للبرقاني. والأول من النكاح للفريابي(٢).

وقال عبدالواحد بن عبدالكريم الزملكاني: في قوله: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ [سورة التحريم: ٥].

فإن الثيوبة والبكارة متضادان، ولا يجتمعان في محل واحد معًا بخلاف الإسلام والإيمان والقنوت والتوبة والعبادة والسياحة ونظيره قوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ ٱلْحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [سورة التوبة: ١١٢].

عطف النَّاهي على الآمر. لأن النهي يُراد به: منع الفعل وإبقاؤه على العدم، والأمر

---

(١) رواه في الأوسط برقم: (٩١٥).

(٢) رواه مسلم برقم: (وأحمد برقم: (١٩٨٣٧، ١٩٩٨٦)، والنسائي بمعناه برقم: (١٤٩٣).

يراد به: إيجاد الفعل. والعدم والوجود متضادان لا يجتمعان.

قال: وليس قول من قال: إن هذه واو الثمانية. أي: التي تجيء بعد سبعة متقدمة حقها أن تُعطف فأسقط العاطف بينها ثم جاءت في الثامن في شيء من التحقيق والمقاصد المعنوية.

٩٠٣- حديث عمرو بن العاص: "لا يدخل الجنة من النساء إلا كقدر هذا الغراب في هذه الغربان". في حديث يوسف القاضي رواية الآجري. والأول من النكاح للفريابي(١).

٩٠٤- حديث المقدام بن معد يكرب: "للشهيد عند الله ست خصال – منها – ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين". رواه الترمذي، وقال: حديث حسن صحيح غريب(٢).

قال أبو بكر ابن العربي في سراج المريدين: القوم لم يختلفوا في جنس النساء، إنما اختلفوا في نوع من الجنس وهو نساء الدنيا ورجالها أيهما أكثر في الجنة؟ فإن كانوا اختلفوا في المعنى الأول وهو جنس النساء مطلقًا، فحديث أبي هريرة حُجة، وإن كانوا اختلفوا في نوع من الجنس وهم أهل الدنيا فالنساء في الجنة أقل.

[٤٥٨/أ]

أكل أهل الجنة وشربهم ولباسهم ونكاحهم واتكائهم واضطجاعهم وآنيتهم

٩٠٥- أخبرنا أبو بكر ابن عبدالدائم، أنا محمد بن عبدالواحد الحافظ، أنا أبو جعفر الصيدلاني، أنا محمد بن عبدالله بن محمد بن الحسين بن الحارث، أنبأ أبو القاسم عبدالله بن محمد بن أحمد العطار، ثنا أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن أحمد المعلم، ثنا أبو خليفة الفضل بن حباب الجُمحي، ثنا محمد بن كثير العبدي، ثنا سفيان الثوري، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: "أهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبزقون، يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس، طعامهم جشاء، ورشحهم كالمسك".

---

(١) رواه أحمد برقم: (١٧٧٧٠، ١٧٨٢٦).

(٢) برقم: (١٦٦٣).

رواه مسلم لجرير وأبي معاوية، عن الأعمش. فحديث أبي معاوية في ثالث صفة الجنة لأبي نعيم(١).

٩٠٦- خ حديث أنس أن عبدالله بن سلام سأل النبي ﷺ عن أول طعام يأكله أهل الجنة قال: "زيادة كبد الحوت". في رباعيات أبي بكر الشافعي(٢).

٩٠٧- حديث ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ: "يَأْكُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِيهَا، وَيَشْرَبُونَ، وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، وَلَا يَبُولُونَ". رواه أحمد ومسلم(٣).

وروي من حديث ماعز التميمي، عن جابر، رواه الإمام أحمد(٤).

٩٠٨- أخبرنا جدي، أنا ابن عبدالدائم، أنبأ عبدالله بن مسلم، أنا محمد بن عبدالباقي، أنبأ الجوهري، أنا القطيعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا خلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي ﷺ فقال: يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال: "نعم، والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الأكل، والشرب، والجماع، والشهوة، قال: فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة، وليس في الجنة أذى، قال: تكون حاجة أحدهم رشحا يفيض من جلودهم كرشح المسك".

وهو في جزء ابن فضالة.

رواه أحمد والنسائي، وهو في نسخة داود الطائي، ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره في قوله: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [سورة يس: ٥٥](٥).

ورُوي في مباضعة أهل الجنة: "يُعطى قوة سبعين". خارجة بن جزء. في الأول من منتقى معرفة الصحابة لابن منده(٦).

---

(١) رواه مسلم برقم: (٢٨٣٥)، وابن أبي نعيم في صفة الجنة برقم: (٣٣٣، ٣٣٤).

(٢) لم أقف على كتاب الشافعي، ورواه البخاري برقم: (٣٣٢٩، ٣٩٣٨).

(٣) أخرجه مسلم برقم: (٢٨٣٥)، وأحمد برقم: (١٥١١٧).

(٤) رواه برقم: (١٤٨١٥).

(٥) رواه أحمد برقم: (١٩٢٦٩، ١٩٣١٤)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٧٤٢٤).

(٦) رواه في ترجمة خارجة بن جزء (ص: ٥١٤).

٩٠٩- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا ابن البخاري، انبأ ابن طبرزد، أنا ابن البنا، أنبأ الجوهري، أنبأ القطيعي، ثنا بشر بن موسى، ثنا أبو عبدالرحمن المقري، ثنا عبدالرحمن بن زياد، ثنا عمارة بن راشد الكناني من أهل دمشق، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه سئل: هل يمس أهل الجنة أزواجهم؟ قال: "نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع"(١).

وأخبرناه ابن عبدالدائم، أنبأ ابن البخاري، أنبأنا أبو المكارم اللبان، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا أبو علي محمد بن أحمد، ثنا بشر بن موسى فذكره.

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني (...)

وروي من حديث أبي أمامة معناه، رواه الطبراني لخالد بن معدان عنه(٢).

٩١٠- حديث أبي سعيد الخُدري: "إن أهل الجنة إذا جامعوا نساءهم عادوا أبكارا". في ثالث المعجم الصغير للطبراني، وثالث صفة الجنة لأبي نعيم(٣).

٩١١- قول ابن عباس: "التَّسْنِيمُ أَشْرَفُ شَرَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَهُوَ صِرْفٌ لِلْمُقَرَّبِينَ وَمَزْجٌ لأَصْحَابِ الْيَمِينِ". في الرابع من ابن البختري(٤).

قول الله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ [سورة مريم: ٦٢]. قال الفراء: ليس هنالك بُكرة ولا عشي، ولكنهم يُؤتَون بالرزق عَلَى مقادير من الْغُدُوّ والعشيّ فِي الدُّنْيَا.(٥)

٩١٢- عن عتبة بن ضمرة: سألت المهاصر بن حبيب: "أيدخل الجنة الجن؟ فقال:

---

(١) رواه الهيثمي في كشف الأستار برقم: (٣٥٢٤) وقال: قال البزار: عمارة لا نعلم حدث عنه إلا عبدالرحمن بن زياد، وعبدالرحمن كان حسن العقل، ولكنه وقع على شيوخ مجاهيل، فحدث عنهم بأحاديث مناكير، فضعف حديثه، وهذا مما أنكر عليه، مما لم يشاركه فيه غيره

(٢) رواه في الكبير برقم: (٧٤٧٩) ولفظه: عن أبي أمامة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ، سئل أيجامع أهل الجنة؟ قال: (دحامًا دحامًا، ولكن لا مني، ولا منية).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الصغير برقم: (٢٤٩)، وأبو نعيم برقم: (٣٦٥، ٣٩٢)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٧/١٠) وقال: فيه معلى بن عبدالرحمن الواسطي وهو كذاب.

(٤) في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري برقم: (١٦٦)، ورواه المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٣٢٠)، وقال عنه ابن حجر في فتح الباري (٣٢١/٦) إسناد حسن.

(٥) معاني القرآن للفراء (١٧٠/٢)

نعم في الجنة للجن جنيات، وللإنس إنسيات، ثم قال: ﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴾ [سورة الرحمن: ٧٤]." رواه أبو علي ابن الصواف آخر الثاني من حديثه انتقاء الدارقطني(١). [٤٥٨/ب]

٩١٣- حديث عتبة بن عبد في فاكهة الجنة. رواه أحمد(٢).

٩١٤- قول البراء: في قوله ﴿ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾ [سورة الإنسان: ١٤]. قال: "أهل الجنة يأكلون فيها قيامًا وقعودًا ومضطجعون وعلى أي حال شاءوا". في منتقى سبعة أجزاء المخلص(٣).

باب ثياب أهل الجنة

وقوله: ﴿ وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ [سورة الحج: ٢٣]. ﴿ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ ﴾ [سورة الكهف: ٣١].

٩١٥- حديث جابر في ثياب أهل الجنة: "تَشَقَّقُ عَنْهَا ثِمَارُ الْجَنَّةِ". في الأول من

(١) لم أقف على كتاب الصواف، والحديث رواه أبو الشيخ في العظمة (١٦٩٦/٥).

(٢) رواه برقم: (١٧٦٤٢). ولفظه: (جاء أعرابي إلى النبي ﷺ، فسأله عن الحوض، وذكر الجنة، ثم قال الأعرابي: فيها فاكهة؟ قال: نعم، وفيها شجرة تدعى طوبى، فذكر شيئا لا أدري ما هو، قال: أي شجر أرضنا تشبه؟ قال: ليست تشبه شيئا من شجر أرضك، فقال النبي ﷺ: أتيت الشام؟ فقال: لا، قال: تشبه شجرة بالشام، تدعى الجوزة، تنبت على ساق واحد، وينفرش أعلاها، قال: ما عظم أصلها؟ قال: لو ارتحلت جذعة من إبل أهلك، ما أحاطت بأصلها، حتى تنكسر ترقوتها هرما، قال: فيها عنب؟ قال: نعم، قال: فما عظم العنقود؟ قال: مسيرة شهر للغراب الأبقع، ولا يفتر، قال: فما عظم الحبة؟ قال: هل ذبح أَبوك تيسا من غنمه قط عظيما؟ قال: نعم، قال: فسلخ إهابه فأعطاه أمك، قال: اتخذي لنا منه دلوا؟ قال: نعم، قال الأعرابي: فإن تلك الحبة لتشبعني وأهل بيتي؟ قال: نعم، وعامة عشيرتك).

(٣) رواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات برقم: (١٨٨)، والبيهقي في البعث والنشور برقم: (٣٥١)، وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٣٧٣٤) وقال: رواه البيهقي موقوفًا بإسناد حسن.

المعجم الصغير للطبراني، ومعناه في مسند أبي يعلى للشعبي عن جابر[١].

٩١٦- حديث حذيفة: وأن النبي ﷺ نهانا عن الحرير والديباج والشراب في آنية الفضة وقال: "هي لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهي لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ". في المصافحة للبرقاني. رواه البخاري[٢].

٩١٧- حديث حيان بن خارجة، عن عبدالله بن عمرو رفعه: "في ثياب أهل الجنة حيث سئل عنها أخلقا تخلق أم نسج تنسج - وفيه فقال رسول الله ﷺ - بل تشقق عنها ثمر الجنة مرتين".

في مسند الطيالسي، رواه النسائي، والإمام أحمد[٣].

٩١٨- حديث أبي سعيد في طوبى: "شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها". في الأربعين لنصر بن عبدالرزاق[٤].

باب

٩١٩- حديث: "المرأة لها زوجان فيدخلون الجنة فتكون لأحسنهما خلقًا".

حديث أنس في حادي عشر البشرانيات. وروي من حديث أم سلمة في الثالث من حديث الأصم[٥].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير برقم: (١٢٠)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٢٠٤٦)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٤١٤/١٠) وقال: رجال أبي يعلى والطبراني رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد، وقد وثق.

(٢) لم أقف على كتاب المصافحة، ولعله مفقود، والحديث رواه البخاري في أثناء حديث: (لاتشربوا في آنية...)، برقم: (٥٦٣٣، ٥٨٣١).

(٣) رواه الطيالسي في مسنده برقم: (٢٣٩١)، والنسائي في الكبرى برقم: (٥٨٤١)، وأحمد في مسنده برقم: (٦٨٩٠، ٧٠٩٥).

(٤) لم أقف على كتاب الأربعين، والحديث رواه ابن حبان في صحيحه برقم: (٧٤١٣).

(٥) رواه أبو العباس الأصم في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار برقم: (٢٠٩)، والطبراني في الكبير برقم: (٤١١)، وذكره الهيثمي في المجمع (٢٤/٨) وقال: فيه عبيد بن إسحاق وهو متروك وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا.

٩٢٠- وقول أبي الدرداء: "إن المرأة تكون لزوجها الأخير". في نسخة عيسى بن سالم[١].

قال شيخنا ابن تيمية جوابًا: وأما المرأة إذا تزوجت رجلين فقد جاء في الحديث أنها تكون مع أحسنهما خلقًا، وروي: أنها تخير ولا منافاة بينهما، فإنها إذا خُيرت تختار أحسنهما لها عشرة وأحسنهما خلقًا.

[٤٥٩/أ]

٩٢١- حديث أبي هريرة: "كلام أهل الجنة بالعربية". في آخر جزء تفسير يحيى بن يمان وغيره[٢].

٩٢٢- حديث هشام بن حسان، عن محمد بن سيري، عن أبي هريرة: "قيل يا رسول الله هل نصل على[٣] نسائنا في الجنة؟ فقال: إن الرجل ليصل في اليوم إلى مائة عذراء".

رواه الطبراني في الثاني من معجمه الصغير، وروي من حديث زيد بن أبي الحواري، عن ابن عباس، رواه أبو يعلى[٤].

٩٢٣- حديث خارجة بن جزء: "أيباضع أهل الجنة؟ قال: يعطى الرجل منهم في اليوم الواحد قوة سبعين منكم". في الأول من المنتقى من معرفة الصحابة.

٩٢٤- حديث أبي سعيد: "إن الرجل من أهل الجنة ليولد له الولد كما يشتهي، فيكون حمله وفصاله وشبابه في ساعة واحدة"[٥]. في الأول من فوائد ابن المقرئ.

٩٢٥- قال سفيان بن عيينة في السابع من حديثه عن المسعودي، عن عمرو بن مرة،

---

(١) لم أقف على نسخة عيسى بن سالم، والحديث أخرجه الطبراني في الأوسط برقم: (٣١٣٤)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٠/٤) وقال: فيه أيو بكر بن أبي مريم، وقد اختلط.

(٢) رواه الحاكم في المستدرك برقم: (٧٠٠٠).

(٣) هكذا عند المصنف، وعند الطبراني: [إلى].

(٤) رواه الطبراني برقم: (٧٩٥)، وأبو يعلى: (٢٤٣٦)، وصححه الألباني في السلسة الصحيحة برقم: (٣٦٧).

(٥) أخرجه بمثله أبو نعيم الأصبهاني في تاريخ أصبهان (٢٦٦/٢)، وبمعناه ابن ماجه برقم: (٤٣٣٨)، والترمذي برقم: (٢٥٦٣) وقال: هذا حديث حسن غريب.

عن أبي عبيدة: "نخل الجنة نضيد ما بين أصله إلى فرعه، كلما نُزعت رطبة عادت ألين من الزبد، وأحلى من الشهد، وطول العنقاد اثنا عشر ذراعا، وأنهارها تجري في غير أخدود، فقلت: من حدثك بهذا؟ فقال: والله ما حدثت بحديث مسروق"(١).

[٤٥٩/ب]

لون أهل الجنة وسنهم وطولهم وعرضهم

٩٢٦- عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جُرْدًا، مُرْدًا، بِيضًا، جِعَادًا، مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ، وهم عَلَى خَلْقِ آدَمَ، سِتُّونَ ذِرَاعًا فِي(٢) سَبْعِ أَذْرُعٍ".

رواه الطبراني في الثامن من معجمه الصغير لم يروه عن علي إلا حماد بن سلمة(٣).

٩٢٧- في (...)(٤) إسحاق ابن راهويه لعلي بن زيد بن جدعان، عن سعيد، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: "كان طول آدم ستون ذراعًا في السماء، في سبع أذرع عرضًا"(٥).

٩٢٨- وفي الترمذي لشهر بن حوشب، عن أبي هريرة مرفوعا: "أهل الجنة جُرد مُرد كُحل، لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم"(٦).

حديث غريب، رواه ابن أبي حاتم في تفسير ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [سورة يس: ٥٥].

٩٢٩- وفي حادي عشر المعجم الصغير للطبراني عن هارون بن رئاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "يدخل أهل الجنة الجنة جُرْدٌ، مُرْدٌ، مُكَحَّلِينَ".

---

(١) لابن المبارك في الزهد والرقائق برقم: (١٤٩٠).

(٢) هكذا عند المصنف وفي الطبراني ستون ذراعًا في [عرض].

(٣) رواه برقم: (٨٠٨). وذكره الألباني في صحيح الترغيب والترهيب برقم: (٣٧٠٠) وقال حسن لغيره.

(٤) طمس.

(٥) لم أجد الحديث في الكتاب الذي بين يدي بتحقيق البلوشي ولعله في الجزء المفقود.

(٦) رواه برقم: (٢٥٣٩) وقال: هذا حديث غريب.

روي من حديث عبدالرحمن بن غنم، رواه أحمد.

وروي من حديث عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ، رواه أحمد والترمذي وقال: حسن غريب(١).

قال البخاري في باب ما جاء في صفة الجنة: قالَ أبو العالية: (مُطَهَّرَةٌ): من الحَيضِ والبوْلِ والبُصاقِ(٢).

[٤٦٠/أ]

باب أرض الجنة وتربتها وبنائها وحصياوها وسقفها وروضها ومنازلها وختامها

٩٣٠- قول مجاهد، ووهب بن منبه: "أرض الجنة فضة". في رابع فوائد أبي بكر ابن المقرئ(٣).

قوله: ﴿ فِي رَوْضَاتِ ٱلْجَنَّاتِ ﴾ [سورة الشورى: ٢٢]. قوله: ﴿ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾ [سورة الروم: ١٥]. قال المبرداني: ينعّمون. من ذلك قول الزاجر: (يا أيها ذا الملك المحبور).

وقال الأحوص: (يا بيت نشره أن أضرّ بك البلى فلقد عهدتك آهلا محبورا).

٩٣١- حديث أبي نضرة، عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ "سُئل ابن صائد عن تربة الجنة فقال: دَرْمَكَةٌ بيضاء مِسك خالص فقال رسول الله: صدق". رواه احمد(٤).

٩٣٢- حديث العلاء بن زياد، عن أبي هريرة مرفوعا: "إن منزل المؤمن في الجنة مسيرة الراكب ثلاث ليال". رواه الدارقطني في الجزء الثالث والثمانين من الأفراد(٥).

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٢٥٤٥)، وأحمد برقم: (٢٢١٠٦). وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة، مرسلا ولم يسندوه.

(٢) في صحيحه: (١١٦/٤).

(٣) رواه عن مجاهد أبو نعيم الأصبهاني في صفة الجنة برقم: (١٦١، ٢٠٧).

(٤) رواه أحمد برقم: (١١٠٠٢، ١١١٩٣، ١١١٩٤)، ومسلم بنحوه برقم: (٢٩٢٨).

(٥) رواه برقم: (٦).

٩٣٣- حديث أبي مدلّة، عن أبي هريرة: ما بناء الجنة قال: "لبنة من ذهب ولبنة من فضة". رواه أحمد.[١]

في الثاني من حديث أبي بكر ابن فيروز[٢]. وحديثه عندنا (...)[٣]

٩٣٤- حديث أبي بكر بن أبي موسى[٤]، عن أبيه رفعه: "الخيمة[٥] مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا". رواه خ. وهو في جزء حنبل[٦].

باب طير الجنة وقول الله: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٢١].

٩٣٥- حديث جعفر، عن ثابت، عن أنس رفعه: "إِنَّ طير الْجَنَّةِ كأَمْثَال الْبُخْتِ[٧] ترعى في شجر الجنة، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ هذه لطيْر نَاعِمَةٌ، فقَالَ: أَكَلتُها أنعم منها، _ ثلاثا _ وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها يا أبا بكر".

رواه الإمام أحمد[٨]. وإبراهيم الحربي إلا ذكر (...)[٩] أبي بكر في الحديث الثالث

---

(١) رواه أحمد برقم: (٨٧٤٧) بمثله، وأخرجه ابن حبان في صحيحه أثناء حديث: (يا رسول الله إذا كنا عندك رقت قلوبنا..) برقم: (٧٣٨٤).

(٢) لم أقف على الكتاب وأبو بكر بن فيروز هو: محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم بن زاذان الأصبهاني ابن المقرئ: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٣٠).

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري الكوفي: تقدمت ترجمته في حديث رقم: (٢٨٥).

(٥) [الخيمة درة] في البخاري وجزء حنبل.

(٦) رواه البخاري برقم: (٣٢٤٣)، وابن حنبل في جزئه (٨٦).

(٧) البخت: الأنثى من الجمال، والذكر بختي، وهي جمال طوال الأعناق، وتجمع على بخت وبخاتي. (النهاية في غريب الحديث والأثر ١/١٠١).

(٨) رواه أحمد: (١٣٥١٥)، وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/٤١٤) وقال: رجاله رجال الصحيح غير سيار ابن حاتم وهو ثقة.

(٩) كلمة لم أستطع قراءتها.

والثلاثين من غريب الحديث[١].

٩٣٦- حديث: "إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فيخر بين يديك مشويًّا". رواه الهيثم ابن (...) في مسنده لعبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود، وهو في جزء ابن عرفة[٢] [٤٦٠/ب]

٩٣٧- قول سعد بن أبي وقاص في هذه الآية: ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا ﴾[٣] [سورة الكهف: ١٠٣]. "هم أهل الكتاب اليهود والنصارى، أما اليهود فكفروا بمحمد، وأما النصارى فكفروا بالجنة قالوا: ليس فيها من طعام ولا شراب". في المصافحة للبرقاني[٤].

باب شكر أهل الجنة لربهم

٩٣٨- حديث الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رفعه: "كل أهل الجنة يقول لولا أن الله هداني، فيكون لهم شكرًا". رواه النسائي[٥].

٩٣٩- حديث بهية عن عائشة: سألت رسول الله ﷺ عن أولاد المسلمين أين هم يوم القيامة قال: "في الجنة، وسألته عن أولاد المشركين قال: في النار، فقلت: لم يدركوا الأعمال، ولم تجر عليهم الأقلام، قال: "ربك أعلم بما كانوا عاملين، والذي نفسي بيده لو شئت لأسمعتك تضاغيهم[٦] في النار".

---

(١) الحديث الثالث والثلاثين مفقود. ولم يصل إلينا من كتاب غريب الحديث إلا المجلد الخامس الذي يبدأ بالحديث التاسع والثلاثين.

(٢) رواه ابن عرفة برقم: (٢٢)، ورواه الهيثم بن كليب في مسند الشاشي برقم: (٨٥٨)، وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٧٥/٣)، وذكره الألباني في السلة الضعيفة والموضوعة وقال: ضعيف جدًّا.

(٣) كتبها المصنف (أنبئكم)

(٤) روى القول الإمام الطبري في تفسيره: (١٢٦/١٨).

(٥) في الكبرى برقم: (١١٣٩٠) بلفظ: (وكل اهل الجنة يرى مقعدة من النار فيقول..)، و مثله الحاكم في المستدرك برقم: (٣٦٢٩) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٦) تضاغيهم: أي صياحهم وبكاؤهم. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٩٢/٣).

رواه ابن عدي في ترجمة بهية في حرف الباء[١].

وفي الباب عن عروة، عن عائشة في جزء أبي علي ابن زريق.

٩٤٠- حديث عبدالله رفعه: "ذروا الحسناء العقيم، وعليكم بالسَّوداء الولود فإني مكاثر بكم الأمم حتى بالسقط حبنطيًا على باب الجنة". رواه ابن عدي في حسان بن سياه[٢].

٩٤١- قال أبو داود الطيالسي: حدثنا الربيع، عن يزيد قال: قلت لأنس: يا أبا حمزة ما تقول في أطفال المشركين؟ فقال: قال رسول الله ﷺ: "لم يكن لهم سيئات فيعاقبوا عليها فيكونوا من أهل النار، ولم تكن لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك أهل الجنة، هم خدم أهل الجنة"[٣].

٩٤٢- حديث أبي نضرة عن أبي سعيد في ذكر الولد: "يَحْبَنْطِي مُتَعَلِّقًا بِوَالِدِهِ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ". في باب الذال في معجم أبي يعلى[٤].

المحْنبطي بغير همز: المتعضب المستبطئ للشيء.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٢٥٩/٢)، وأحمد برقم: (٢٥٧٤٣)، الطيالسي في مسنده برقم: (١٦٨١)، وذكره ابن حجر في فتح الباري (٢٤٦/٣) وقال: (حديث ضعيف جدًا لأن في إسناده أبا عقيل مولى بهية وهو متروك).

ومما يدل على بطلانه: الحديث الذي رواه سمرة بن جندب في البخاري برقم: (٧٠٤٧) وفيه: (.. وأما الرجل الطويل الذي في الروضة فإنه إبراهيم صلى الله عليه وسلم، وأما الولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة قال: فقال بعض المسلمين: يا رسول الله، وأولاد المشركين؟ فقال رسول الله ﷺ: وأولاد المشركين ..).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢٥٢/٣)، وذكره الألباني في السلسة الضعيفة والموضوعة برقم: (١٤١٣) وقال عنه: موضوع.

(٣) رواه الطيالسي برقم: (٢٢٢٥)، وأبو نعيم في الحلية: (٣٠٨/٦)، وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة برقم: (١٤٦٨).

(٤) رواه بمثله أبو يعلى الموصلي في معجمه برقم: (١٧٠)، ورواه بمعناه ابن حبان في صحيحه برقم: (٢٥٢، ٦٤٥).

٩٤٣- حديث أنس: "سَأَلْتُ رَبِّي اللاهِينَ[١] مِنْ ذُرِيَّةِ الْبَشَرِ فَأُعْطِينَاهُمْ". في باب العين من معجم أبي يعلى، وثاني انتخاب السلفي من أصول جعفر السراج[٢].
[٤٦١/أ]

قال علي بن عقيل الفقيه[٣] : قد أشاق الله الطباع والعقول بأنواع من وعده، فأما اشاقته للطباع فبذكره النمارق والذراري والأسرة والفواكه، وأما اشاقته للعقول فبذكره بيان ما وقع فيه الإختلاف.

باب أطفال المسلمين وأطفال المشركين

قصة الخضر والغلام الذي قتله في سورة الكهف.

وعن علي في قوله: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾﴾ [سورة المدثر:٣٨-٣٩]. هم الوِلدان، قال الفراء: وهو شبيه بالصواب لأن الولدان لم يكتسبوا ما يُرتهنون به، وفي قوله: ﴿يَتَسَاءَلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة المدثر: ٤٠- ٤١]. ما يقوي أنهم الولدان لأنهم لم

(١) مراده باللاهين: البله الغافلين. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢٨٣/٤)

(٢) رواه أبو يعلى الموصلي برقم: (٢٠٤،٢٠٥)، وأبو الطاهر السلفي في أحاديث السلفي عن جعفر السراج برقم: (١١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢١٩/٧) وقال: رواه أبو يعلى من طرق، ورجال أحدها رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن المتوكل وهو ثقة.

(٣) أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي، الظفري، الحنبلي، المتكلم، صاحب التصانيف، كان يسكن الظفرية، ولد: سنة إحدى وثلاثين وأربع مائة.
وسمع: أبا بكر بن بشران، وأبا الفتح بن شيطا، وأبا محمد الجوهري، والحسن بن غالب المقرئ، والقاضي أبا يعلى بن الفراء، وتفقه عليه. وتلا بالعشر على: أبي الفتح بن شيطا.
وأخذ علم العقليات عن شيخي الاعتزال: أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبان صاحبي أبي الحسين البصري، فانحرف عن السنة
كانوا ينهى عن مجالسة المعتزلة، ويأبى حتى وقع في حبائلهم، وتجسر على تأويل النصوص. مات شيخنا في سنة ثمان وخمسين وأربع مائة. انظر: سير أعلام النبلاء (١٩/ ٤٤٧-٤٤٣).

يعرفوا الذنوب، فسألوا: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ﴾ [سورة المدثر: ٤٢]."[١]

٩٤٤- حديث أبي حسانقلت لأبي هريرة: "إنه قد مات لي ابنان، فهل أنت محدثي عن رسول الله بحديث يُطَيِّبُ أَنْفُسِنَا عَنْ مَوْتَانَا؟ قَالَ: نَعَمْ، صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ[٢]". رواه مسلم والإمام أحمد[٣].

أبو حسان هو: خالد بن غلاق.

٩٤٥- في حديث إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه أن النبي ﷺ قال: "كذبوا _ لمن قال إن عامرًا قتل نفسه _ والذي نفسي بيده لكأني أنظر إليه"[٤].

٩٤٦- حديث أبي بشر عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: "الله أعلم بما كانوا عاملين". رواه البخاري ومسلم[٥].

وروي من حديث عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة. في الأول من حديث ابن السماك. رواه خ م[٦].

٩٤٧- وفي نسخة معمر، عن همام، عن أبي هريرة حديث: "من يولد يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه" الحديث. قالوا: يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو صغير، قال: الله أعلم بما كانوا عاملين"[٧]. (...)[٨]

---

(١) معاني القرآن للفراء (٣/٢٠٥).

(٢) الدعاميص: جمع دعموص، وهي دويبة تكون في مستنقع الماء. والدعموص أيضا: الدخال في الأمور: أي أنهم سياحون في الجنة دخالون في منازلها لا يمنعون من موضع، كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/١٢٠).

(٣) رواه مسلم برقم: (٢٦٣٥)، بزيادة في آخره، وبالزيادة أيضًا ورواه الإمام أحمد برقم: (١٠٤٧٥، ١٠٧٧٠)، ورواه بمثله برقم: (١٠٤٦٩).

(٤) في الطبراني (..لكأني أنظر إليه في الجنة يعوم عومان الدعموص) ورواه في الكبير برقم: (٦٢٦٩).

(٥) رواه عن أبي بشر عن سعيد، عن ابن عباس: البخاري برقم: (١٣٨٣، ٦٥٩٨)، ومسلم برقم: (٢٦٦٠).

(٦) رواه البخاري برقم: (١٣٤٨، ٦٥٩٨، ٦٥٩٨)، ومسلم برقم: (٢٦٥٩).

(٧) رواه البخاري برقم: (٦٥٩٩)، ومسلم برقم: (٢٥٦٨)،

(٨) كلمة غير واضحه.

٩٤٨- حديث عائشة بنت طلحة، عن عائشة: توفي صبي فقلت: طوبى له من عصافير الجنة، قال النبي ﷺ: "أولا تدرين أن الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلاً ولهذه أهلاً". الحديث رواه مسلم(١).

وروي عن مجاهد عن عائشة في حادي عشر سهل بن أبي زياد.

٩٤٩- حديث سمرة: "أطفال المسلمين خدم أهل الجنة". رواه البخاري في التاريخ الكبير في ترجمة عيسى بن شعيب، وهو في جزء ابن فيل(٢).

٩٥٠- حديث عبدالله بن ضمرة، عن أبي هريرة رفعه: "ذراري المسلمين في الجنة، يكفلهم إبراهيم". رواه أحمد(٣).

وذكر الفراء عند قوله: ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ﴾ [سورة فاطر: ٣٢].

قوله: ﴿ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [سورة الواقعة: ٨]. هم: المقتصدون. ويقال: هم الولدان(٤).

وفي قوله: ﴿ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴾ [سورة المدثر: ٣٩]. هُمُ الْوِلْدَانُ(٥).

[٤٦١/ب](٦)

٩٥١- حديث جابر: "أينام أهل الجنة". في ثاني الحربيات والأول من معجم ابن جميع.

والأول من حديث عبدالله بن هاشم الطوسي، والأول من حديث أبو الحسن المزكى.

---

(١) رواه برقم: (٢٦٦٢).

(٢) رواه ابن فيل في جزئه برقم: (١٠٠، ١٠٣)، والبخاري في التاريخ الكبير: (٤٠٧/٦).

(٣) رواه أحمد برقم: (٨٤٤٠)، وبنحوه الحاكم في المستدرك برقم: (١٤١٨) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد اتفق الشيخان على إخراج حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ سُئل عن أطفال المشركين فقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين).

(٤) معاني القرآن للفراء (٣٧٠/٢)

(٥) معاني القرآن للفراء (٢٠٥/٣).

(٦) كتب المصنف في أول اللوح: [يقدم]. ولعله يقصد تقديم الحديث الأول في اللوح إلى (باب نفي الموت والبؤس واللغوب والهرم والنصب والنوم عن أهل الجنة)، ويقع هذا الباب في لوح [٤٥٧/أ].

ذكره العقيلي في ترجمة عبدالله بن محمد بن المغيرة مسندًا ومرسلاً[١].

قول علي، في: ﴿ إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [سورة المدثر: ٣٩]: "هُمْ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ". رواه العقيلي في عثمان بن عمير أبي اليقظان[٢]

٩٥٢- حديث سهل بن حنيف: "إن السقط ليرى محبنطئا بباب الجنة، يقال: ادخل، فيقول: حتى يدخل أبواي". في جزء عبدالله بن زيدان البجلي.

روي من حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده في رابع عشر فوائد تمام[٣].

٩٥٣- حديث عابس، عن علي: "إِنَّ السِّقْطَ لَيُرَاغِمُ رَبَّهُ إِذَا أَدْخَلَ أَبَوَيْهِ النَّارَ". رواه ابن ماجه[٤].

٩٥٤- حديث ابن عباس: "ما لم يتكلموا في الوِلدان، والقَدر"[٥]. في ثاني مشيخة يعقوب[٦].

٩٥٥- حديث مقاتل بن سليمان عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ: "أَوْلَادُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ".

رواه الطبراني في المعجم الأوسط عن إسماعيل بن محمد النيسابوري، عن إبراهيم بن أحمد

---

(١) قال رجل: يا رسول الله أينام أهل الجنة؟ قال: (النوم أخو الموت، ولا يموت أهل الجنة)، والحديث رواه ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي في الجزء الثاني من الحربيات في الحديث رقم: (٤٨). (مخطوط، نشر عبر برنامج جوامع الكلم)، ورواه ابن جميع الصيداوي في معجمه (ص:٧٣)، والعقيلي في الضعفاء (٣٠١/٢). والطبراني في الأوسط برقم: (٩١٩، ٨٨١٦).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي (٢١١/٣)

(٣) أخرجه تمام بن محمد في فوائده برقم: (١٤٦٣)، وسبق تخريجه في الحديث: (ثواب من مات له ولد)

(٤) رواه برقم: (١٠٦٨)

(٥) عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لايزال أمر هذه الأمة مُوامرًا _ أو قال: مقاربًا _ ما لم يتكلموا في الوِلدان والقدر) روى الحديث الطبراني في الكبير برقم: (١٢٧٦٤)، والأوسط: (٤٠٨٦)، والبزار في مسنده برقم: (٤٧٣٩)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٦٧٢٤)، والحاكم في مستدركه برقم: (٩٣) وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا نعلم له علة ولم يخرجاه.) وقال ابن حبان: (قال أبو حاتم: الولدان أراد به أطفال المشركين).

(٦) لم أجده في مشيخة يعقوب بتحقق السريع.

الخزاعي، عن الحكم بن ميسرة، عنه[١].

قال حنبل بن إسحاق: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن ابن عون قال: شهدت القاسم، وقيل له: إن قتادة كلم رجلا في الولدان (...) فقال: إذا انتهى الله عند شيء فانتهوا عنده.

عدد صفوف أهل الجنة وكم هذه الأمة منهم

٩٥٦- حديث بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده: "أهل الجنة عشرون ومائة صفًا أنتم ثمانون صفا". في أول الكنجروذيات السكرية.

وروي من حديث بريدة في أول حرف العين من معجم أبي يعلى.

وروي من حديث عبدالله بن مسعود في الأول من المعجم الصغير للطبراني[٢].

٩٥٧- وحديث ابن مسعود: "فوالذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة". في المصافحة للبرقاني، رواه البخاري ومسلم في ثاني مشيخة ابن شاذان الكبرى[٣]. [٤٦٢/أ]

٩٥٨- حديث أبي سعيد في ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [سورة الواقعة: ٣٤]. في جزء أبي كريب[٤].

---

(١) رواه برقم: (٢٩٧٢).

(٢) رواه أبو يعلى في معجمه برقم: (٢١١)، والطبراني في الصغير برقم: (٨٢)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٧٤٥٩)، والحاكم في المستدرك برقم: (٢٧٣) وقال: (هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه). وانظر شواهد الحديث رقم: (٢٤١، ٦٩٧).

(٣) رواه البخاري أثناء حديث: (يقول الله تعالى: يا آدم فيقول: لبيك وسعديك..) برقم: (٣٣٤٨)، ورواه بزيادة في أوله برقم: (٦٥٢٨، ٦٦٤٢)، ومسلم برقم: (٢٢١) بزيادة في أوله.

(٤) لم أقف على جزء أبي كريب، ولعله حديث أبي مسعود الذي أخرجه البيهقي في البعث والنشور برقم: (٣١١) ولفظه: عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ في قوله: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤]، قال: (ما بين الفرشتين كما بين السماء والأرض).

٩٥٩- حديث سلمة بن يزيد في: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ [سورة الواقعة: ٣٥]. في جزء أبي كريب[١].

قوله: ﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾ [سورة الرحمن: ٧٠]. قال ابن قتيبة: نساء خيّرات فخفف. كما يقال: لين[٢].

٩٦٠- عن سعيد بن عامر بن حِذيم: "لو اطلعت خيرة من خيرات الجنة لأشرقت لها الأرض، كما تشرق الشمس". رواه إسحاق ابن راهويه[٣].

٩٦١- قول ابن عباس في قوله: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [سورة الرحمن: ٦٢]. في الأول من فوائد الحاج للنجاد[٤].

قال المبرّد: وقالوا في قوله تعالى: ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ [سورة محمد: ٦]. قولين: أحدهما: طيبها لهم. وقيل: جعلهم يعرفونها كأنها لم تزل عن أبصارهم قط.

باب ريح الجنة

٩٦٢- عن الحسن بن أبي بكرة عن النبي ﷺ: "مَن قتل مُعاهَدًا لم يَرح رائحة الجنة".

---

(١) لعله الحديث الذي رواه الطيالسي في مسنده برقم: (١٤٠٣)، وابن حجر في المطالب العالية: (٣٧٤٤)، والطبراني في الكبير برقم: (٦٣٢١) ولفظه: عن سلمة بن يزيد الجعفي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة: ٣٦]"، قال: (من الثيب وغير الثيب).

(٢) في غريب القران: (ص: ٣٤).

(٣) لعله في الجزء المفقود من مسند إسحاق، والحديث ذكره ابن حجر في المطالب العالية برقم: (٣١٧٢)، أثناء حديث: (دعا عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلا من بني جمح يقال له: سعيد بن عامر بن حذيم، فقال له: إني مستعملك على أرض كذا وكذا..).

(٤) في تفسير ابن كثير: (٥٠٧/٧) قال ابن عباس: ﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [سورة الرحمن: ٦٢]. من دونهما في الدَّرَج.

رواه ابو حاتم ابن حبان في صحيحه[١].

٩٦٣- عن هلال بن يساف، عن رجل، عن النبي ﷺ: "سيكون قوم لهم عهد فمن قتل رجلا منهم لم يرح ريح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عامًا". رواه الإمام أحمد[٢].

٩٦٤- ورواه لهلال بن يساف في الموطأ لمالك عن مسلم بن أبي مريم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه قال: "نساء كاسيات عاريات مائلات مميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها، وريحها يوجد من مسيرة خمسمائة سنة".

وروي عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعًا، رواه مسلم لجرير بن عبدالحميد، عن سهيل.

في الباب عن مجاهد، عن أبي هريرة، في ثاني في الوعيد، وفي رابع المعجم الصغير للطبراني[٣].

٩٦٥- حديث أوس بن أوس رفعه: "من كذب على نبيه أو والديه لم يرح رائحة الجنة". في النهي عن الكذب لإبراهيم الحربي، ومعجم الطبراني[٤].

٩٦٦- وحديث أبي أسماءعن ثوبان مرفوعًا: "أيّما امرأةٍ سألتْ زوجها طلاقها من غير بأس فَحَرَامٌ عليها رائحة الجنة". رواه ابن حبان[٥].

٩٦٧- حديث عبدالله بن عبدالله، عن ابن عباس مرفوعًا: "ريح الولد من ريح الجنة".

---

(١) برقم: (٧٣٨٣) بنحوه، والبخاري برقم: (٣١٦٦) بزيادة في آخره. من أثر عقد الذمة حماية الدماء.

(٢) رواه برقم: (١٦٨٥٨، ٢٣٦٥٠) وقال المحقق الأرنؤوط تعليقا على الحديث(١٦٨٥٨): إسناده صحيح.

(٣) رواه مالك برقم: (٧)، ومسلم برقم: (٢١٢٨)، والطبراني في الصغير برقم: (١١٢٥) من غير ذكر: (لايدخلن الجنة ولا يجدن ريحها..).

(٤) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٥٩١)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٨/١)، وقال: (إسناده حسن).

(٥) رواه برقم: (٤١٤٨)، وأبو داود في سننه برقم: (٢٢٢٦)، وابن ماجه: (٢٠٥٥)، والترمذي: (١١٨٧)، وقال: هذا حديث حسن.

في جزء أبي أمية الطرطوسي. وفي الثامن من المعجم الصغير للطبراني[١].

٩٦٨- حديث ابن عباس: "ما من أمتي أحد ولي من أمر الناس شيئا لم يحفظهم بما يحفظ به نفسه وأهله إلا لم يرح رائحة الجنة"[٢].

عن النبي ﷺ بمعناه رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

[٤٦٢/ب]

٩٦٩- حديث ابن عباس: "التي تسأل زوجها الطلاق في غير كنهه لا تجد ريح الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين خريفًا". في الأربعين الثقفية. رواه ابن ماجه[٣].

٩٧٠- حديث أبي موسى: "إن للخيمة درة مجوفة بابها في السماء مسيرة ستين ميلا في كل زاوية منها أهل لا يراهم الآخرون"[٤]. في المصافحة للبرقاني.

باب أسماء الجنة ونعوتها

﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ ﴾ [سورة الفرقان: ٧٥]. ﴿كَانَتۡ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡفِرۡدَوۡسِ نُزُلًا ﴾ [سورة الكهف: ١٠٧]. ﴿ فَلَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلۡمَأۡوَىٰ نُزُلَۢا ﴾ [سورة السجدة: ١٩]. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴾ [سورة البروج: ١١]. ﴿ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ [سورة التوبة: ٧٢]. ومعنى عدن: إقامة عدن، ﴿ وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ﴾ [سورة غافر: ٨]. ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [سورة الصافات: ٤٣]. ﴿ جَنَّةُ ٱلۡخُلۡدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۚ كَانَتۡ لَهُمۡ جَزَآءٗ وَمَصِيرٗا ﴾ [سورة الفرقان: ١٥]. ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ ﴾ [سورة يونس: ٢٦]. ﴿ وَكُلّٗا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلۡحُسۡنَىٰ ﴾ [سورة النساء: ٩٥]. ﴿ نِعۡمَ ٱلثَّوَابُ وَحَسُنَتۡ مُرۡتَفَقٗا ﴾ [سورة الكهف: ٣١]، ﴿ لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِي

---

(١) رواه برقم: (٨٢٣)، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (١٥٦/٨) وقال: فيه محمد بن عثمان بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) رواه مسلم بمعناه برقم: (١٨٢٨).

(٣) رواه ابن ماجه برقم: (٢٠٥٤).

(٤) تقدم تخريج الحديث برقم: (٩٣٤).

﴿ هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ﴾ [سورة النحل: ٣٠]. قيل: الجنة.

﴿ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة النحل: ٣٠]. ﴿ دَارَ ٱلْمُقَامَةِ ﴾ [سورة فاطر: ٣٥]. ﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾ [سورة الفرقان: ٧٦]. ﴿ ٱلدَّرَجَٰتُ ٱلْعُلَىٰ ﴾ [سورة طه: ٧٥]. ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾ [سورة النبأ: ٣١]. ﴿ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴾ [سورة الرعد: ٢٩]. قال: (...)[(١)] وقيل: طوبى اسم الجنة بالهندية[(٢)].

أضافها إليه: ﴿ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ [سورة الفجر: ٣٠]. ﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴾ [سورة المطففين: ١٨].

وفي الحديث: "إن الرجل من أهل عليين...". د ت ق في حديث عطية عن أبي سعيد.

﴿ فِى جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴾ [سورة الحاقة: ٢٢].

﴿ عِندَهَا جَنَّةُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [سورة النجم: ١٥]. ﴿ جَنَّٰتُ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾ [سورة السجدة: ١٩]. ﴿ وَإِنَّ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ لَهِىَ ٱلْحَيَوَانُ ﴾ [سورة العنكبوت: ٦٤].[(٣)] أي الحياة.

﴿ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ [سورة الدخان: ٥١]. ﴿ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلًا كَرِيمًا ﴾ [سورة النساء: ٣١]. قال البغوي: وهو الجنة[(٤)].

﴿ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ [سورة النساء: ٥٧]. ﴿ وَلَا ٱلظِّلُّ وَلَا ٱلْحَرُورُ ﴾ [سورة

---

(١) لم أستطع قراءة الاسم.

(٢) هذا القول نُسب إلى: سعيد بن مشجوج، أو مسجوح، أو مسجوع، نسبه الطبري في تفسيره (١٦/ ٤٣٦)، والثعلبي في الكشف والبيان عن تفسير القرآن (٢٨٨/٥)، وابن عطية في المحرر الوجيز: (٣/ ٣١٢)، وابن الجوزي في زاد المسير في علم التفسير: (٤٩٤/٢)، وابن كثير في تفسيره: (٤٥٥/٤)، وأبو نعيم في صفة الجنة برقم: (٢٠٢).

(٣) أسقط المؤلف كلمة الدار.

(٤) تفسير البغوي: (٦٠٨/١). ط إحياء التراث.

فاطر: ٢١]. قال الفراء: الظل: الجنة، والحرور: النار[١].

﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٍ ﴾ [سورة التين: ٦]. ﴿ وَيُؤۡتِ مِن لَّدُنۡهُ أَجۡرًا عَظِيمًا ﴾ [سورة النساء: ٤٠]. عن سعيد بن جبير: الجنة[٢].

﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُواْ فَفِي ٱلۡجَنَّةِ ﴾ [سورة هود: ١٠٨]. فهي دار السعداء.

﴿ لَهُمۡ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمۡ ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٧]. ﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٧]. قال البغوي: جنة الله[٣].

(...)[٤]

[٤٦٣/أ]

باب مفتاح الجنة وثمنها

٩٧١- ت حديث جابر: "مفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة الوضوء". رواه أحمد.

في سادس المعجم الصغير للطبراني وفي حديث السلفي، عن الحرفي.

ورواه عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي وهو لمجاهد عن جابر وفي جزء أبي (...) ومسند الطيالسي[٥].

٩٧٢- حديث معاذ: "مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله". في أحاديث أبي أمية الطرسوسي، وجزء خفاجة، رواه أحمد[٦].

---

(١) معاني القرآن للفراء: (٣٦٩/٢).

(٢) رواه الطبري في تفسيره: (٣٧/٧).

(٣) في تفسيره: (٤٩١/١).

(٤) جملة لم أستطع قراءتها.

(٥) رواه الترمذي برقم: (٤)، وأحمد برقم: (١٤٦٦٢) والطبراني: (٥٩٦)، والطيالسي بنحوه: (١٨٩٩). وذكره الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي: (٤/١)، وقال: (صحيح لما قبله).

(٦) رواه أحمد: (٢٢٥٢٩)، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد: (٨٢/١٠) وقال: (رجاله وثقوا إلا أن شهرا لم يسمع من معاذ)، وفي (١٦/١) وقال: (فيه انقطاع بين شهر ومعاذ وإسماعيل بن عياش روايته عن أهل =

وروي من حديث عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري في الأول من فضائل الأعمال لابن شاهين[١].

٩٧٣- عن يزيد بن شجرة رفعه: "السيوف مفاتيح الجنة". في سادس الغيلانيات[٢].

٩٧٤- حديث أنس: "سأل رجل رسول الله ﷺ ما ثمن الجنة ؟ قال: لا إله إلا الله". الحديث رواه ابن أبي الدنيا في الأول من كتاب التوبة[٣].

٩٧٥- في جزء ما رواه أبو نُوَاس للحسن بن هانئ بإسناده مرفوعًا: "... فإن حسن الظن بالله ثمن الجنة". من حديث أنس.

وخامس الموضح للخطيب[٤].

٩٧٦- حديث الربيع بن أنس، عن أنس رفعه: "أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ خُرُوجًا إِذَا بُعِثُوا – وفيه – وَمَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ يومئذ بِيَدِي". في سادس مشيخه يعقوب بن سفيان[٥].

٩٧٧- "(...)[٦] شيء مفتاح، ومفتاح الجنة حبّ الفقراء والمساكين الصُبّر وهم جلساء الله يوم القيامة". هذا حديث ضعيف، رواه القاضي إبراهيم في فوائده[٧].

ـ

الحجاز ضعيفة وهذا منها).

(١) رواه ابن شاهين في الترغيب في فضائل الأعمال (٧).

(٢) رواه أبو بكر الشافعي في الغيلانيات برقم: (٦٣٧)، والحاكم في المستدرك برقم: (٦٠٨٦).

(٣) لم أجده في كتاب التوبة الذي بين يدي بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، والحديث رواه أبو نعيم في صفة الجنة: (٥٠، ٥١)، والمحاملي في أماليه رواية ابن المهدي عنه برقم: (٣٢٦)، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة برقم: (٣٤٥٧)، وقال عنه: ضعيف.

(٤) رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق: (٤٣٢/١)، ورواه الطيوري في الطيوريات انتخاب السلفي عنه، برقم: (٦٧٨، ٩٤٧)، وأبو الحسن الخلعي في الثامن من الخلعيات، (مخطوط، نشر عبر برنامج جوامع الكلم)، وابن الصيداوي في معجم الشيوخ: (ص:٣٠١)، وابن عساكر في تاريخه: (١٣/ ٤٠٨، ٤٠٩).

(٥) رواه النعالي في فوائده (مخطوط)

(٦) طمس وفي معجم ابن المقرئ: (إن لكل أمر مفتاحا...).

(٧) رواه ابن المقرئ في معجمه برقم: (٨٣٨).

قول الله تعالى: ﴿وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ﴾ [سورة الواقعة: ٢٩].

٩٧٨- حديث عتبة بن عبدالسلمي: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رسول الله فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعُكَ تَذْكُرُ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً لَا أَعْلَمُ أَكْثَرَ شَوْكًا مِنْهَا - يَعْنِي الطَّلْحَ - . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "فإن الله جعَل مَكَانَ كُلِّ شَوْكَةٍ مِثل خَصْوَةَ التَّيْسِ الْمَلْبُودِ ــ يعني الْخَصِي ــ فيها سَبْعُونَ لَوْنًا مِنَ الطَّعَامِ". رواه يعقوب بن سفيان في سادس مشيخته(١).

[٤٦٣/ب]

٩٧٩- أخبرنا علي بن يحيى الشاطبي، أنبأ أحمد بن المفرج، أنبأنا هبةالله بن الحسن ابن هلال، أنبأ عاصم بن الحسن بن محمد، أنبأ عبدالواحد بن محمد بن مهدي، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي، ثنا محمد بن خلف المقرئ، ثنا حسين بن محمد، ثنا جرير بن حازم، عن محمد بن إسحاق، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن رجل، عن معاذ أن النبي ﷺ قال له حين بعثه إلى اليمن: "إنك ستأتي أهل كتاب ويسألونك عن مفتاح الجنة فقُل: شهادة أن لا إله إلا الله"(٢).

٩٨٠- وبهذا الإسناد إلى المحاملي: ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا قريش بن أنس، ثنا حبيب بن الشهيد، قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: "ثمن الجنة لا إله إلا الله"(٣).

وبه إليه: ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا روح، ثنا حبيب بن الشهيد، عن الحسن في قوله ولم يرفعه.

٩٨١- حديث عتبة بن ضمرة بن حبيب، عن عبدالله بن أبي قيس، عن عائشة في

---

(١) لم أجده في النسخة التي بين يدي بتحقيق السريع، ورواه أبو نعيم في الحلية: (١٠٣/٦)، وابن أبي داود في البعث برقم: (٧٠)، وبمعناه الحاكم في المستدرك برقم: (٣٧٧٨) وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه.

(٢) رواه ابن وهب في الجامع في التفسير برقم: (٧٠) بنحوه، وله شاهد من حديث معاذ المشهور الذي رواه البخاري برقم: (١٣٥٩، ١٤٥٨، ١٤٦٩، ٢٤٤٨، ٤٣٤٧، ٧٣٧١، ٧٣٧٢) ومسلم: (١٩).

(٣) رواه المحاملي في أماليه روايه ابن المهدي عنه برقم: (٣٢٦)، وانظر تخريج الحديث رقم: (٤٧٩)

ذراري الكفار، قال رسول الله ﷺ: "هم مع آبائهم"فقلت يا رسول الله: بلا عمل؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين." ورواه ابن ماجه لمحمد بن زياد، عن عبدالله بن أبي قيس[١].

[٤٦٤/أ]

باب حُلَّة أهل الجنة وقوله: ﴿يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ [سورة الحج: ٢٣].

٩٨٢- أنبأ ابن أبي الهيجاء، أنبأ البكري، أنا عبدالمعز، أنبأ تميم، أنا البحاثي، أنبأ الزوزني، أنبأ ابن حبان، أنبأ أحمد بن علي بن المثنى، ثنا عبدالغفار بن عبدالله الزهري، ثنا علي بن مسهر، عن سعد بن طارق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "يبلغ حلية أهل الجنة مبلغ الوضوء".

رواه مسلم إلا قوله: أهل الجنة[٢].

باب الغناء في الجنة

٩٨٣- في سادس المخلصيات: ثنا عبدالله هو البغوي، ثنا أبوالربيع سليمان بن داود الزهراني، ثنا يعقوب القمي، أنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: "سلونا، فإنكم لن تسألونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه، فقال رجل من القوم: أفي الجنة غناء؟ قال: فيها أكمات[٣] من مسك، عليهن جوار يحمدن الله بأصوات لم تسمع الآذان بمثلها قط"[٤]. يعقوب القمي بن عبدالله

---

(١) لم أجده عند ابن ماجه ورواه أبو داود عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة رضي الله عنها برقم: (٤٧١٢).

(٢) رواه بمثله ابن حبان في صحيحه برقم: (١٠٤٥)، وأبو يعلى الموصلي في مسنده برقم: (٦٢٠٢)، وابن أبي شيبة في مصنفه: (٦١٢)، وبمعناه رواه مسلم برقم: (٢٥٠)، وله شاهد عند البخاري برقم: (٥٩٥٣).

(٣) أكمات: جمع أكمة أي التل.

(٤) رواه أبو طاهر المخلص في المخلصيات برقم: (١٠٩٢).

[٤٦٤/ب]

قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ﴾ [سورة المؤمنون: ١١].

٩٨٤- أخبرنا جدي، أنبأنا يوسف بن محفوظ، أنا ذاكر بن كامل، أنا أبو علي الباقرجي، أنا أبو طاهر ابن العلاف، أنبأ مخلد بن جعفر، ثنا أبو العباس أحمد بن إسحاق ابن موسى العطار، ثنا هشام بن عمار، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: "الفردوس وسط الجنة وأعلاها وأحسنها"(١).

٩٨٥- أخبرنا الكفرطابي، أنا ابن البخاري، أنبأنا اللبان، أنا الحداد، أنا ابو نعيم، ثنا مخلد بن جعفر، ثنا عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز، ثنا الحكم بن موسى، ثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن ، عن سمرة، أن النبي ﷺ قال: "الفردوس ربوة الجنة، وهي أوسطها وأحسنها"(٢).

٩٨٦- وحديث عطاء بن يسار، عن معاذ رفعه، فيه: "إن للجنة مائتي درجة، كل درجة بينها ما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، ومنها تفجر أنهار الجنة - الحديث أوله - من لقي الله لا يشرك به شيئا ويصلي الخمس ويصوم رمضان غفر له". هو في الثالث من حديث أبي لبيد السامي(٣).

ذكر طوبى

٩٨٧- أخبرنا ابن أبي طالب (...)(٤)، أنا ابن القبيطي، أنا هبةالله بن الحسن، أنبأ أبو الفضل ابن زكري، أنا أبو الحسين ابن بشران، أنبأ أبو جعفر ابن البختري، ثنا موسى هو بن الحسن السفلي، ثنا عمرو بن مرزوق، أنبأ عمران القطان، عن قتادة، عن أنس بن مالك، عن

---

(١) رواه بمعناه البخاري برقم: (٢٧٩٠، ٧٤٢٣).

(٢) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٦٨٨٦)، وروى البزار أوله في مسنده برقم: (٤٥٨٢).

(٣) رواه البخاري برقم: (٢٧٩٠، ٧٤٢٣).

(٤) كلمة لم أستطع قراءتها.

النبي ﷺ قال: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعَهَا"(١).

وبه قال البختري: ثنا موسى، أنبأ عمران، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

ورواه أبو الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة في جزء الذهلي(٢). وثاني فوائد الحاج للنجاد.

ومعمر، عن قتادة، عن أنس في ثاني جامع معمر، وسابع ابن أخي ميمي، وسعيد ابن أبي عروبة، عن قتادة، في ثالث عشر البشرانيات. وهمام، عن أبي هريرة كذلك. وفي نسخة همام، وعبدالرحمن بن أبي عمرو، عن أبي هريرة في مصافحة البرقاني. وأبو الضحاك عن أبي هريرة في الإغراب للنسائي.

ورواه سهل بن سعد في المصافحة للبرقاني(٣).

باب صفة الجنة

٩٨٨- أخبرنا الكفرطابي، أنا ابن البخاري، أنبأنا اللبان، أنا الحداد، أنا أبو نعيم، ثنا الحسن بن محمد أبو سعيد، ثنا أحمد بن عبدالله بن صبيح القارئ، ثنا يحيى بن معين، ثنا عبدالرزاق، أنبأ إبراهيم بن ميمون قال حدثني عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ وذكر الجنة فقال: "أَلا مُشَمِّرٌ لَهَا، هِيَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ رَيْحَانَةٌ تَهْتَزُّ وَنُورٌ يَتَلأْلأُ، وَنَهْرٌ مُطَّرِدٌ، وَزَوْجَةٌ لا تَمُوتُ فِي خُلُودٍ، وَنَعِيمٍ فِي مَقَامٍ آبِدٍ".

ويروى من حديث أسامة بن زيد في البعث لابن أبي داود.

ورابع مشيخه الفسوي (...) لابن الأزهر(٤).

---

(١) رواه البخاري برقم: (٤٨٨١)، مسلم: (٢٨٢٦).

(٢) رواه الذهلي في جزئه في الحديث رقم: (٧٣)، (مخطوط، نشر عبر برنامج جوامع الكلم).

(٣) رواه معمر في جامعه برقم: (٢٠٨٧٦، ٢٠٨٧٧)، وابن أخي ميمي في فوائده برقم: (٥٦٠)، والنسائي في الإغراب برقم: (٢٠٢).

(٤) رواه ابن أبي داود في البعث برقم: (٧٢)، وأبو نعيم في صفة الجنة: (٢٦)، والرامهرمزي في أمثال =

٩٨٩- وحديث أبي حازم، عن سهل بن سعد، شهدت من النبي ﷺ مجلسًا وصف فيه الجنة: "فيها ما لا عين رأت". رواه مسلم(١).

وذكره الدارقطني فيما أعلم(٢).

٩٩٠- قال أبو عوانة الإسفراييني في صحيحه المخرج على مسلم: حدثنا أبو عمر إمام مسجد حران، وهلال بن العلاءقالا: ثنا حسين بن عياش، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: "في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ــ إلى قوله ــ على قلب بشر"(٣).

قال أبو هريرة: إن شئتم فاقرؤوا ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة السجدة: ١٧].

٩٩١- ورواه بمعناه، أبو الهاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: "قال الله: أعددت لعبادي ما لا عين رأت". رواه خ م لابن عيينة.

وروي من حديث قتادة، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة في الأول من المعجم الصغير للطبراني(٤).

سوق الجنة

٩٩٢- أخبرنا يحيى، أنبأنا عبدالرحمن بن الطفيل، أنا السلفي، أنا الحسين بن الحسين الفانيدي، أنا أبو علي ابن شاذان، أنبأ الحسن بن محمد بن كيسان، ثنا موسى ابن هرون، ثنا سعيد بن عبدالجبار الكرابيسي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ

⊃

الحديث (ص: ١٤٧).

(١) رواه البخاري برقم: (٣٢٤٤، ٤٧٧٩، ٤٧٨٠، ٧٤٩٨)، ومسلم: (٢٨٢٤، ٢٨٢٥).

(٢) في رؤية الله برقم: (٥٩، ٦١، ٦٤، ٦٥) أثناء حديث: (أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه..).

(٣) رواه في مستخرجه برقم: (٣٥٣، ٤٢٥).

(٤) رواه برقم: (٥١).

قال: "إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثِي فِي وُجُوهِهِمْ وَثِيَابِهِمْ فَيَزْدَادُونَ حُسْنًا وَجَمَالا فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَقُولُ لَهُمْ أَهْلُوهُمْ [٤٦٥/أ] والله لَقَدِ ازْدَدْتُمْ بَعْدَنَا حُسْنًا وَجَمَالا فَيَقُولُونَ: وَأَنْتُم وَاللَّهِ قد ازْدَدْتُم بعدنا حُسْنًا وَجَمَالا".

رواه مسلم عن سعيد بن عبدالجبار(١).

ورواه الإمام أحمد عن عفان، عن حماد بن سلمة(٢).

وهو في خامس عشر البشرانيات لحجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة.

وهو في ثلاثيات الدارمي من روايته عن يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس(٣).

٩٩٣- وحديث حسان بن عطية، عن سعيد بن المسيب أنه لقي أبا هريرة فقال أبو هريرة: "أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة". في الخامس من مشيخة يعقوب بن سفيان. رواه الترمذي(٤)

٩٩٤- حديث علي: "إن في الجنة لسوقا ليس فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء..." الحديث.

رواه الترمذي مرفوعًا، وعبدالله بن أحمد في زياداته في المسند للنعمان بن سعد، عن علي(٥).

---

(١) رواه برقم: (٢٨٣٣).

(٢) رواه برقم: (١٤٢٥١).

(٣) رواه الدارمي في مسنده برقم: (٢٨٨٣).

(٤) لم أجده في مشيخه يعقوب، ورواه الترمذي برقم: (٢٥٤٩)، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئا من هذا الحديث. (أراد بالصورة الشكل والهيئة أي تتغير أوصافه بأوصاف شبيهة بتلك الصورة فالدخول مجاز عن ذلك، وأراد به التزيين بالمحل والحلل وعليها فالمتغير الصفة لا الذات. ذكره الطيبي وقال القاضي: له معنيان أحدهما أنه أراد بالصورة الهيئة التي يختار الإنسان أن يكون عليها من التزيين.

الثاني أنه أراد الصورة التي تكون للشخص في نفسه من الصور المستحسنة فإذا اشتهى صورة منها صوره الله بها وبدلها بصورته فتتغير الهيئة والذات) .(فيض القدير ٢/ ٤٦٨).

(٥) رواه الترمذي برقم: (٢٥٥٠) وضعفه الألباني في تحقيقه للسنن. ومعنى الحديث كما قال المناوي في =

ورواه أبو محمد البغوي في تفسير ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٥] موقوفًا[١].

٩٩٥- حديث عن ابن عمر مرفوعًا: "لو أذن الله تعالى في التجارة لأهل الجنة لاتجروا في البز[٢] والعطر". رواه الطبراني في سابع معجمه الصغير[٣].

الكوثر

٩٩٦- أخبرنا شيخ الاسلام أبو العباس أحمد ابن تَيْمِيَّة، والحافظ أبو الحجاج المزي، قالا: أنبأ أحمد بن أبي الخير، أنبأنا خليل ح

وأنبأ إبراهيم بن صالح، أنا يوسف بن خليل، ثنا خليل بن أبي الرجاء، أنبأ أبو علي الحداد، أنا أبو نعيم، أنا ابو بكر ابن خلاد، ثنا الحارث، ثنا عبدالله بن بكر، ثنا حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: "دخلت الجنة فإذا أنا بنهر مجرى حافتيه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي إلى ما يجري فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله، أو قال: ربك عز وجل". هو في جزء الحسن بن رشيق. والأول من حديث ابن السماك[٤].

٩٩٧- أخبرنا ابن هلال، وابن السكاكري قالا: انا ابن الجميزي، أنا السفلاطوني، أنا ابن الطيوري، أنا ابن شاذان، أنا ابن السماك، ثنا حنبل، ثنا أبو غسان، ثنا إبراهيم بن يوسف ابن أبي إسحاق، عن أبيه، عن أبي إسحاق، قال: ثنا أبو عبيدة، عن عائشة سمعها تقول: "الكوثر نهر أعطيه النبي ﷺ في بطنان الجنة. قال: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسطها شاطئه در

⊃

الفيض.

(١) رواه في تفسيره: (٩٩/١).

(٢) البز: السلاح.انظر: الدلائل في غرئب الحديث لقاسم السرقسطي: (٤٨٨/٢).

(٣) رواه برقم: (٦٩٩)، وذكره الهيثمي في المجمع (٤١٦/١٠) وقال: (رواه الطبراني في الصغير،وفيه عبدالرحمن بن أيوب السكوني، وهو ضعيف)

(٤) رواه الحسن بن رشيق في جزئه برقم: (٨٧)، والبخاري بنحوه برقم: (٦٥٨١).

مجوف من الخيام". رواه الإمام أحمد[١]

٩٩٨- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا أبو روح، أنا زاهر، أنا الصابوني، أنا عبدالرحمن بن أحمد الأنصاري، أنا يحيى بن محمد بن صاعد، ثنا السري ابن عاصم، ثنا إسماعيل ابن إبراهيم ابن عُليَّة، ثنا عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "الكوثر نهر في الجنة ، مجرى حافتاه من ذهب ، يجرى على الدر والياقوت".

وقال عكرمة في قوله: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [سورة الكوثر: ١]. قال: الخير الكثير[٢].

رواه عن ابن عمر أيضًا محارب بن دثار، وحديثه في رابع مشيخه ابن عبدالدائم. وجزء (...) والمجلد الأول من معا(..) الأموي.

رواه الترمذي وقال: حسن صحيح، وابن ماجه والطبراني[٣].

٩٩٩- قول عائشة: "الكوثر نهر في الجنة فمن أحب أن يسمع أو يسمع خريره فليضع أصبعيه في أذنيه"[٤]. في ثاني أبي بكر بن نيروز. ورواه الفدا.

ورواه الطبراني أوله عن محمد بن أحمد ابن أبي خيثمة، عن السري بن عاصم، وفي رباعيات (..) عن (..) وصف الجنة[٥].

١٠٠٠- حديث ابن شهاب، عن أنس في الكوثر: "أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، فيها طيور أعناقها كأعناق الجزر. فقال عمر: يا رسول الله إنها لناعمة! فقال: اكلُها أنعم منها".

في فوائد ابن عبدالحكم.

---

(١) رواه أحمد برقم: (٢٦٤٠٣) بنحوه، والبخاري بنحوه برقم: (٤٩٦٥)، وحنبل بن إسحاق في جزئه برقم: (٦١) بمثله.

(٢) انظر: تفسير الطبري: (٦٨٣/٢٤).

(٣) رواه الترمذي برقم: (٣٦٩٢)، والطبراني في الأوسط برقم: (٩٢٤٦).

(٤) لم أجد من رواه غير المصنف.

(٥) في المعجم الكبير برقم: (١٣٣٠٦).

رواه الترمذي لعبدالله بن مسلم بن شهاب، عن أبيه، عن أنس.(١)

ورواه قتادة عن أنس في حادي عشر البشرانيات. والجزء الكبير من حديث أبي سهل ابن زياد، وإياد بن أبي عباس عن أنس في (...) الأموي في المجلد الأول قبل حديث الأسواق.

١٠٠١- حديث ابن عباس: "الكوثر الخير الكثير".

رواه البخاري في ذكر الحوض لأبي بشر، عن سعيد بن جبير عنه(٢).

[٤٦٥/ب]

أحب شيء إلى أهل الجنة(٣)

١٠٠٢- أخبرنا ابن أبي الهيجاء وابن المحب، وأحمد بن علي قالوا: أنا ابن عبدالدائم، أنبأ أبو طاهر بن المعطوش ح

وأخبرنا عبدالله بن الحسن بن عبدالله بن الحافظ، وأحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر وغير واحد قالوا: أنبأ محمد بن إسماعيل بن أحمد أبي الفتح، أنبأ علي بن حمزة بن علي، قالا: أنبأ هبةالله بن محمد بن الحصين، أنبأ محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان، أنا محمد بن عبدالله بن إبراهيم الشافعي، ثنا محمد بن مسلمة الواسطي، ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، عن صهيب، عن النبي ﷺ قال: "إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَاهم مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا لم تروه،

---

(١) رواه برقم: (٢٥٤٢) وقال: (هذا حديث حسن غريب..)

(٢) رواه في صحيحه برقم: (٦٥٧٨).

(٣) أورد المصنف ما يدل على أن رؤية الله أحب شيء إلى أهل الجنة. وأعظم النعيم وأعلاه النظر إلى وجه الكريم. ورؤية الله رؤية حقيقية. قال أبو جعفر الطحاوي في عقيدته المشهورة بالطحاوية: (والرؤية حق لأهل الجنة، بغير إحاطة ولا كيفية، كما نطق به كتاب ربنا: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ (القيامة: ٢٢-٢٣) وتفسيره على ما أراد الله تعالى وعلمه، وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ فهو كما قال، ومعناه على ما أراد، لا ندخل في ذلك متأولين بآرائنا ولا متوهمين بأهوائنا، فإنه ما سلم في دينه إلا من سلم لله عز وجل ولرسوله ﷺ. ورد علم ما اشتبه عليه إلى عالمه) (شرح الطحاوية لابن أبي العز ١/٢٠٧).

قالوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلِ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، وَينجينا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ عزوجل، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَوَ اللَّهِ مَا أَعْطَاهُمُ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ ثم تلا هذه الآية ﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾ [سورة يونس: ٢٦]". رواه الإمام أحمد عن يزيد بن هارون(١). فوافقناه فيه بعلو.

ورواه مسلم عن أبي بكر ابن أبي شيبة، عن يزيد(٢). فوقع لنا بدلاً عاليًا بدرجتين، والحمد لله.

خالفه حماد بن زيد فرواه عن ثابت، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى من قوله ليس فيه صهيب ولا النبي ﷺ.

رواه مسلم أيضا وهو في الرابع من أمالي ابن الحصين.

غرف الجنة

وقول الله تعالى: ﴿ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ ﴾ [سورة الزمر: ٢٠]. ﴿ وَهُمْ فِي ٱلْغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ﴾ [سورة سبأ: ٣٧]. وقرئت الغرفة(٣).

﴿ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ ٱلْجَنَّةِ غُرَفًا ﴾ [سورة العنكبوت: ٥٨].

١٠٠٣- أخبرنا عبدالله بن محمد بن إبراهيم، أنبأ علي ابن البخاري، أنبأنا المؤيد ابن عبدالرحيم، أنبأ زاهر بن طاهر، ثنا أبو سعد الكنجروذي، أنا ابو سعيد التميمي، أنبأ ابو لبيد السرسخي، ثنا سويد بن سعيد، ثنا علي بن مسهر، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن النعمان ابن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: "إن في الجنة لغرفًا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها، فقام أعرابي فقال: لمن هي يا رسول الله؟ فقال: هي لمن أطاب الكلام،

(١) برقم: (١٨٩٣٥، ٢٣٩٢٥).

(٢) رواه برقم: (١٨١).

(٣) قَرَأَ حَمْزَة وَحده (وهم فى الغرفة) وَاحِدَة، وَقَرَأَ الْبَاقُونَ (فى الغرفت) جماعًا .

قال أبو منصور: الغرفة كل بناء عَالٍ، ويجمع: غُرَفًا، وغُرُفَات، وغُرَفَات، والقراءة بضم الراء هاهنا . انظر: (السبعة في القراءات ص: ٥٣٠)، (معاني القراءات للأزهري ٢/٢٩٦)

وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام".

رواه الترمذي عن علي بن حجر، عن علي بن مسهر وقال: حسن غريب[١]

ورواه إسحاق ابن راهويه، وعبدالله بن أحمد في المسند، وابن خزيمة وقال: إن صح الخبر فإن القلب من عبدالرحمن بن إسحاق أبي شيبة الكوفي وليس هو بعبدالرحمن بن إسحاق الملقب بعبَّاد الذي روى عن سعيد المقبري، والزهري، وغيرهما هو صالح الحديث، مدني سكن واسط، ثم انتقل إلى البصرة[٢].

وهو في الرابع من الثقفيات[٣]. وروي من حديث الحسن عن جابر بن عبدالله في الثاني من حديث أبي الفتح الأزدي.

وروي من حديث عبدالرحمن بن غنم مرسلاً في أبواب الأعمار (...). وروي من حديث زيد العمي، عن أنس رواه ابن أبي الدنيافي كتاب التهجد وقيام الليل[٤].

١٠٠٤- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنبأ إبراهيم ابن الدرجي، أنبأ أبو جعفر الصيدلاني، أنبأتنا فاطمة الجوزدانية، قالت: أنبأ ابن ريذة، أنبأ الطبراني، ثنا أحمد بن علي الأبار البغدادي، ثنا صفوان بن صالح، قال الطبراني: وحدثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام بن عمار، قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، حدثني أبو سلام، حدثني أبو معانق الأشعري، حدثني أبو مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ قال: "إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأدام الصيام، وصلى بالليل والناس نيام".

رواه الإمام أحمد ليحيى بن أبي كثير، عن ابن معانق أو أبي معانق، وابن خزيمة وقال: لست أعرف ابن معانق إلا أبا معانق الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير.

وروي من حديث نافع عن ابن عمر رواه ابن عدي في بشير بن زاذان[٥].

---

(١) رواه برقم: (١٩٤٨، ٢٥٢٧).

(٢) ذكره ابن خزيمة في الصحيح: (٣٠٦/٣).

(٣) رواه القاسم الثقفي في كتابه الثقفيات، (مخطوط).

(٤) رواه برقم: (٢٠٢)، المحقق مسعد السعدني، الناشر: مكتبة القرآن.

(٥) رواه أحمد برقم: (٢٣٢٩٣)، وابن خزيمة: (٢١٣٧)، وابن حبان في صحيحه: (٥٠٩).

١٠٠٥- حديث أبي حازم، عن سهل بن سعد: "إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف". رواه خ م وأبو يعلى.

وروي من حديث عطاء بن يسار، عن أبي هريرة. قال الترمذي: صحيح، ورواه البخاري لعطاء بن يسار عن أبي سعيد(١).

١٠٠٦- عن أنس حديث: "إن في الجنة لغرفًا ليس فيها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها". في مشيخه زاهر بن طاهر(٢).

١٠٠٧- حديث أبو عباية، أو قيس بن عباية، أن سعدًا سمع ابنًا له يقول: "اللهم إني أسألك الجنة وغرفها..." الحديث. رواه أبو داود الطيالسي(٣).

١٠٠٨- حديث الحسن عن جابر رفعه: "ألا أخبركم بغرف الجنة". في الرابع والعشرين من فوائد تمام(٤).

١٠٠٩- حديث ابن مسعود: "المتحابون في الله في عمود من ياقوتة حمراء، في رأس العمود سبعين(٥) ألف غرفة" الحديث في حديث الآجري عن ابن علويه، وفي جزء ابن فيل. ورابع البر لابن المبارك. والأول والثاني من حديث قتيبة بن سعيد، وجزء أبي الشيخ الذي سمعناه من عبدالرحمن، عن الضياء.

وروي معناه من حديث موسى بن وردان، عن أبي هريرة، في الرابع من البر والصلة لابن المبارك ومسند المعافى بن عمران(٦).

---

(١) رواه البخاري برقم: (٦٥٥٥)، ومسلم: (٢٨٣٠، ٢٨٣١)، وأبو يعلى: (٧٥٢٨)، والترمذي: (٢٥٥٦).

(٢) رواه السبكي في طبقات الشافعية: (٢٨٠/٣).

(٣) رواه برقم: (١٩٧).

(٤) رواه برقم: (١٤٤٨).

(٥) هكذا كتبها المصنف وعند ابن فيل وابن ابي شيبه: (سبعون).

(٦) رواه ابن فيل في جزئه برقم: (٦١/١١)، وابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٣٥٢٣٦).

[٤٦٦/أ]

باب تزاور أهل الجنة

١٠١٠- حديث بشر بن نمير، عن القاسم، عن أبي أمامة مرفوعا في ذلك: ""تزاورون على نوق عليها الحشايا، فيزور أهل عليين من أسفل منهم، ولا يزور من أسفل منهم أهل عليين إلا المتحابين في الله، فإنهم يتزاورون من الجنة حيث شاءوا".

رواه الطبراني ورواه أيضا لجعفر بن الزبير، عن القاسم(١).

١٠١١- حديث أبي سورة، عن أبي أيوب مرفوعا: "إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الإبل والطير". رواه الطبراني(٢).

وروي لأبي سورة عن أبي أيوب أيضا: "إن دخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوت"(٣).

باب

١٠١٢- أخبرنا أبو الحجاج الحافظ، أنا خليل بن أبي بكر، ومحمد بن إسماعيل قالا: أنا داود بن أحمد، أنا محمد بن عمر بن يوسف، أنبأ أحمد ابن النّقور، ثنا علي بن عمر السّكّري، ثنا أبو موسى هارون بن صاحب الأربنجي - قدم علينا - ثنا محمد بن موسى، ثنا يحيى بن أكثم، ثنا عبدالله بن إدريس، عن موسى الجهني، عن عبدالملك ابن ميسرة، قال: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، نادى مناد من تحت العرش، يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم وثوابكم علي".

---

(١) في الكبير برقم: (٧٩٣٦)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٢٧٩/١٠) وقال: (فيه بشر بن نمير وهو متروك).

(٢) في الكبير برقم: (٤٠٦٩)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٤١٢/١٠) وقال: (فيه جابر بن نوح وهو ضعيف).

(٣) رواه بنحوه الترمذي برقم: (٢٥٤٤)، وقال: (هذا حديث ليس إسناده بالقوي، ولا نعرفه من حديث أبي أيوب إلا من هذا الوجه. وأبو سورة هو ابن أخي أبي أيوب، يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن معين جدا. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أبو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير عن أبي أيوب، لا يتابع عليها).

وروي من حديث أنس بن مالك في حسن الظن بالله لابن أبي الدنيا. ومجلس ابن محمش رواية ابن طلحة[١].

باب آخر من يدخل الجنة وأدناهم منزلة

١٠١٣- حديث حميد عن أنس في رباعيات أبي بكر الشافعي وروي من حديث ثابت، عن أنس، عن عبدالله بن مسعود، رواه مسلم وإسحاق ابن راهويه[٢].

وروي من حديث قيس بن السكن، وأبي عبد (...)[٣].

١٠١٤- وحديث عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة: "قال الناسُ: هل نرى ربنا؟" بطوله في المصافحة للبرقاني، وفوائد زاهر بن أحمد.

م وحديث المعرور، عن أبي ذر في الثاني من المجالسة للدينوري[٤].

م وحديث أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد[٥].

١٠١٥- وحديث الشعبي عن المغيرة بن شعبة: "سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا برقم: (١٦٦)، والطبراني في الأوسط: (٥١٤٤) /وذكره الهيثمي في المجمع: (١٠/ ٣٥٦) وقال: (فيه الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات).

(٢) رواه مسلم برقم: (١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١).

(٣) لم أستطع قراءتها.

(٤) رواه مسلم برقم: (١٩٠) ولفظه: عن أبي ذر، قال: قال رسول الله ﷺ: "إني لأعلم آخر أهل الجنة دخولا الجنة، وآخر أهل النار خروجا منها، رجل يؤتى به يوم القيامة، فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه، وارفعوا عنه كبارها، فتعرض عليه صغار ذنوبه، فيقال: عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، وعملت يوم كذا وكذا كذا وكذا، فيقول: نعم، لا يستطيع أن ينكر وهو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه، فيقال له: فإن لك مكان كل سيئة حسنة، فيقول: رب، قد عملت أشياء لا أراها ها هنا " فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه"

(٥) برقم: (١٨٥)، ولفظه: عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "أما أهل النار الذين هم أهلها، فإنهم لا يموتون فيها ولا يحيون، ولكن ناس أصابتهم النار بذنوبهم – أو قال بخطاياهم – فأماتهم إماتة حتى إذا كانوا فحما، أذن بالشفاعة، فجيء بهم ضبائر ضبائر، فبثوا على أنهار الجنة، ثم قيل: يا أهل الجنة، أفيضوا عليهم، فينبتون نبات الحبة تكون في حميل السيل"

منزلة؟ قال: رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنة الجنة..." بطوله رواه مسلم[1].

ذكره الدارقطني فيما أعلم.

مَن أول الناس يفتح له باب الجنة وذكر خزنتها وقوله تعالى:

﴿وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة الزمر: ٧٣].

١٠١٦- أخبرنا محمد بن يعقوب، أنبأ عبدالرحمن بن مكي، ثنا السلفي، أنا الثقفي، أنا ابن بشران أبو الحسين.

وأخبرنا سليمان، أنبأ علي بن أبي عبدالله، أنبتنا شهدة ابنة أحمد، قالت: أنا طراد بن محمد، أنا محمد بن الحسين بن الفضل، قالا: ثنا إسماعيل بن محمد

الصفار، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا هاشم (...)[2] قال: طراد وأبو نصر بن حسنون النرسي، ثنا محمد بن عمرو بن البختري، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، قال: ثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ، فَيَقُولُ: بِكَ أُمِرْتُ أن لَا أَفْتَحُ لِأَحَدٍ قَبْلَكَ".

---

(١) برقم: (١٨٩)، ولفظه: "سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة، قال: هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب، كيف وقد نزل الناس منازلهم، وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول: رضيت رب، فيقول: لك ذلك، ومثله ومثله ومثله، فقال في الخامسة: رضيت رب، فيقول: هذا لك وعشرة أمثاله، ولك ما اشتهت نفسك، ولذت عينك، فيقول: رضيت رب، قال: رب، فأعلاهم منزلة؟ قال: أولئك الذين أردت غرست كرامتهم بيدي، وختمت عليها، فلم تر عين، ولم تسمع أذن، ولم يخطر على قلب بشر، قال: ومصداقه في كتاب الله عز وجل: "﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [السجدة: ١٧] الآية.

(٢) طمس، ولعله: هاشم بن القاسم. يروي عنه الحسن بن عرفة. (تهذيب الكمال في أسماء الرجال ٦/ ٢٠٣).

رواه مسلم، عن الناقد، وزهير، عن أبي النضر[١].

من أول الأمم دخولًا الجنة

١٠١٧- أخبرنا الكفرطابي أحمد بن عبدالرحمن بن أحمد، أنا علي ابن البخاري، أنبأنا أحمد بن محمد بن محمد اللبان، أنا الحسن بن أحمد الحداد، أنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ، ثنا أبو أحمد، ثنا عبدالله بن محمد شيرويه، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: "نحن الآخرون السابقون يوم القيامة، ونحن أول من يدخل الجنة"[٢].

وهو في الأول من غرائب شاذان.

رواه طاوس عن أبي هريرة في المائة الشريحية.

١٠١٨- خ حديث عطاء بن يسار، عن أبي هريرة: "كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى"[٣].

١٠١٩- قول أبي أمامة: "لا يَدْخُلُ النَّارَ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ أَحَدٌ إِلا مَنْ شَرَدَ عَلَى اللَّهِ شرَادَ الْبَعِيرِ[٤]". في الأول من فوائد أبي علي الشعراني.

رواه أحمد مرفوعًا لعلي بن خالد، عن أبي أمامة[٥].

١٠٢٠- حديث ابن عمر: "ما من أمة إلا وبعضها في النار وبعضها في الجنة إلا أمتي كلها في الجنة". في سادس المعجم الصغير للطبراني.[٦]

---

(١) رواه برقم: (١٩٧).

(٢) رواه مسلم برقم: (٨٥٥) بزيادة في آخره.

(٣) رواه برقم: (٧٢٨٠)، بزيادة في آخره.

(٤) شرد على الله: أي خرج عن طاعته وفارق الجماعة، يُقال: شرد البعير يشرد شرودًا وشِرادًا إذا نفر وذهب في الأرض. (النهاية في غريب الحديث والأثر ٤٥٧/٢).

(٥) رواه الشعراني برقم: (٥٨)، وأحمد: (٢٢٦٥٦)، والحاكم في مستدركه برقم: (١٨٤،١٨٥، ٧٧٢٢) جميعهم بنحوه، ورواه بمثله ابن أبي شيبة في مصنفه برقم: (٣٥٨٧٦).

(٦) رواه برقم: (٦٤٨)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٦٩/١٠) وقال: وفيه أحمد بن محمد بن الحجاج بن =

١٠٢١- وفي حديث سماك بن حرب، عن ابن عباس: "من كان له فرطان من أمتي، أدخله الله بهما الجنة. فقالت عائشة: فمن كان له فرط؟ قال: ومن كان له فرط يا موفقة، قالت: فمن لم يكن له من أمتك فرط؟ قال: فأنا فرط لأمتي، لم يصابوا بمثلي". رواه الترمذي(١).

وقال شيخنا: (...) هذا الحديث (...) على (...) وجاز عليه (...) وجه من النار ليس من الذين أخرجوا فيها واستحسنوا ثم (...) كما (...) الجنة في جميل (...) بالشفاعة بعد (...) هذا آخر من ينجو بعد الورود من العابرين على الصراط.

١٠٢٢- حديث: "عذاب أمتي في دنياها". في تاسع المعجم الصغير للطبراني(٢).

١٠٢٣- حديث أبي موسى: "أمتي أمة مرحومة، وليس عليها عذاب في الآخرة، عذابها في الدنيا الزلازل والفتن". رواه أبو يعلى(٣).

وذكره البخاري في التاريخ الأوسط لأبي بردة، عن رجل من الأنصار عن أبيه: ولفظه: "أمتي أمة مرحومة عذابها بأيديها".

وذكره أيضا لأبي بردة عن عبدالله بن يزيد، عن النبي ﷺ، ثم ذكر رواية جماعة له عن أبي بردة، عن أبيه عن النبي ﷺ، قال: وفي أسانيدها نظر، والأول أشبه والخبر عن النبي ﷺ في الشفاعة: "إن قوما يعذبون ثم يخرجون". أكثر وأبين(٤).

وذكره مسلم في كتاب العلل وأبو داود لسعيد بن أبي بردة، عن أبيه عن جده.

وروي أوله من حديث عكرمة عن ابن عباس في ثاني عشر البشرانيات بإسناد ضعيف.

ذكر مكي بن أبي طالب في قول الله: ﴿ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴾ [سورة طه: ١٣٠]. عن علم

⊃

رشدين وهو ضعيف.

(١) رواه الترمذي برقم: (١٠٦٢) وضعفه المحقق الألباني في تحقيقه للسنن

(٢) رواه برقم: (٨٩٣)، والحاكم في المستدرك برقم: (١٥٧).

(٣) رواه في مسنده برقم: (٦٢٠٤، ٧٢٧٧)، والحاكم في مستدركه برقم: (٧٦٤٩، ٧٦٥٠، ٨٣٧٢). وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

(٤) التاريخ الأوسط: (٢٤٩/١).

التاء (...) ثم قال: (ولعل من الله واجبة) [1].

قال[2]: ولا بد في القران من أن يعطى محمد في (...) حتى يرضى ويُزاد فوق الرضى، ولا يرضى ﷺ أن يعذب أحد من أمته ويخلد. هذه الآية أرجى آية في كتاب الله لأمة محمد.

وذكر ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰٓ ﴾ [سورة الضحى: ٥]. قال: ومثلها: ﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾ [سورة الرعد: ٦]. ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٦]. ومثلها: ﴿ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [سورة النساء: ٤٨]. ومثلها: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴾ [سورة آل عمران: ١٣١].

قال: ولنا نظائر كثيرة في القرآن، تطمع أمة محمد ﷺ في رحمة الله والعفو عن ذنوبهم ودخول الجنة، ولا يجب أن يُغتر بذلك فالاغترار بحلم الله مهلك، والإصرار على الذنوب متلف موبق والإياس من رحمة الله كفر.

[٤٦٦/ب]

من أول هذه الأمة دخولًا الجنة

ويقال في قوله: ﴿ وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴾ [سورة الليل: ١٧]. أبو بكر يتجنب النار، إلى: ﴿ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴾ [سورة الليل: ٢١].

١٠٢٤- في صحيح أبي حاتم ابن حبان: لأبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: "أنفق أبو بكر على رسول الله أربعين ألفًا"[3].

١٠٢٥- أخبرنا ابن أبي الهيجاء، أنا البكري، أنا عبدالمعز، أنا تميم، أنا الكنجروذي، أنا محمد بن بشر، أنا أبو لبيد، ثنا موسى بن محمد بن سابق الكوفي، ثنا المحاربي، عن عبدالسلام بن حرب الملائي، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي خالد مولى جعدة، عن أبي هريرة

---

(١) الهداية في بلوغ النهاية: (٤٧١٩/٧).

(٢) يظهر أن القائل هو ابن مكي ولكني لم أجد القول هذا وما بعده في كتابه الهداية بتحقيق طلاب جامعة الشارقة.

(٣) برقم: (٦٨٥٩).

قال: قال رسول الله ﷺ: "أتاني جبريل فأَرَانِي الْبَابَ الَّذِي يدخل منه أمتي الجنة، فَقَالَ أَبُو بَكْر: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْتَنِي كنت مَعَكَ حتى كنت أنظر إليه، فقال رسول الله: يا أبا بكر أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي الجنة"(١).

هو في جزء خفاجة. رواه أبو داود، وفي حديث أبي عمر الزاهد(٢).

أبو خالد الدالاني: يزيد بن عبدالرحمن، قال عثمان بن سعيد عن يحيى بن معين: لا بأس به.

عن عبدالله بن الزبير: نزلت: ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ﴾ [سورة الليل: ١٩]. في أبي بكر. في خامس عبدان(٣).

من شهد له بالجنة

١٠٢٦- حديث البراء في إبراهيم ابن النبي: (أن له ظئرًا تُتِمّ رضاعته في الجنة، وهو صديق). في الأول من الثالث من حديث ابن السماك(٤).

١٠٢٧- أخبرنا ابن هلال، أنبانا ابن الجميري، أنا أبو شاكر، أنبأ أبو المعالي الدينوري، أنا الحسن بن أحمد، أنبأ عثمان بن أحمد، ثنا ابن أبي العوام، ثنا الوليد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى: "أن رسول الله ﷺ بشَّر خديجة ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيه ولا سخب".

أخبرناه متصلا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الجمال والراراني، قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا مؤمل بن الهيثم، ثنا ابن أبي العوام فذكره.

وهو (..)(٥) عفان بن أبي بكر، رواه البخاري ومسلم (..)(٦) والأول من المعجم

---

(١) كتب المصنف في الهامش رمز: يد، د

(٢) رواه أبو داود في سننه برقم: (٤٦٥٢).

(٣) رواه الطبري بإسناده عن عامر بن عبدالله، عن أبيه، وعن قتادة، انظر: (تفسير الطبري: ٤٧٩/٢٤).

(٤) رواه مسلم بمعناه برقم: (٢٣١٦).

(٥) طمس.

(٦) طمس.

الصغير للطبراني[١].

وروي من حديث عائشة في الأول من القطيعيات، وفي حديث عبدالله بن جعفر بن أبي طالب في الأول من أمالي ابن الحصين.

١٠٢٨- حديث علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رفعه: "أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة..." الحديث. رواه النسائي[٢].

١٠٢٩- أخبرنا عبدالله بن أبي التائب، أنبأ إسماعيل العراقي، أنبأتنا شهدة، قالت: أنا ابن طلحة، أنبأ ابن بشران، أنا ابن البختري، ثنا يحي بن جعفر، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، أنبأ محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ ذَهَبٍ، أَعْجَبَنِي حُسْنُهُ، قُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ قِيلَ: لِعُمَرَ. فَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَدْخُلَهُ إلا مَا عَلِمْتُ مِنْ غَيْرَتِكَ يَا عُمَرُ. فَبَكَى عُمَرُ، وَقَالَ: أَعَلَيْكَ أَغَارُ يَا رَسُولَ اللهِ؟!".

هو في جزء كامل بن طلحة، ورواه جابر في أول الكنجروذيات السكرية، وأول ابن أخي ميمي[٣]، وجزء ابن (...)[٤].

وروي من حديث الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة[٥].

١٠٣٠- أخبرنا ابن أبي التائب، أنا العراقي، أنبأتنا شهدة، انبأ ابن طلحة، أنا ابن بشران، أنا ابن البختري، ثنا أحمد هو ابن عبدالجبار، ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "إِنَّ أَهْلَ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى لَيَرَاهُمْ مَنْ تَحْتَهُمْ كَمَا يُرَى الْكَوْكَبُ الدُّرِّيُّ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ مِنْهُمْ وَأَنْعِمَا"[٦].

---

(١) رواه البخاري برقم: (٣٨١٩)،مسلم برقم: (٢٤٣٣)، والطبراني في الصغير برقم: (١٩).

(٢) رواه النسائى في سننه الكبرى برقم: (٨٢٩٧، ٨٢٩٩، ٨٣٠٦)، وفي فضائل الصحابة برقم: (٢٥٠)، وابن حبان في صحيحه برقم: (٧٠١٠).

(٣) رواه ابن أخي ميمي في فوائده برقم: (١٣٠)، والترمذي بنحوه برقم: (٣٦٨٩) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٤) لم أستطع قراءتها.

(٥) رواه البخاري برقم: (٥٢٢٧).

(٦) رواه عن عطية عن أبي سعيد: الترمذي برقم: (٣٦٥٨)، ابن ماجه برقم: (٩٦)، وقال عنه الترمذي: =

وروى أوله سهل بن سعد خ م. وهو في رابع عشر ابن البختري ورابعه. والبعث لابن أبي داود[١].

وروى كله من حديث أبي هريرة في خامس الثقفيات وجزء الذهلي. وروي عن أبي هريرة قوله في ثاني ابن السماك[٢].

وهو في الأول من القطيعيات والثاني. وفي الأول من فوائد أبي عمر ابن منده، وثاني أبي بكر ابن الهيثم. وأول مشيخة ابن شاذان الكبرى وثانيها. وأمالي الدقيقي. وأول فوائد ابن فردك. وأول ابن المتيم.

وحديث أبي يعلى الخليلي. والثاني من القطيعيات وثالث ابن الصواف و(...)[٣].

وروي من حديث أبي الوداك، عن أبي سعيد في أول الحربيات.

١٠٣١- حديث يحيى بن اليمان، عن مسعر، عن عبدالملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا: "عمر بن الخطاب من أهل الجنة". رواه أبو حاتم ابن حبان في صحيحه[٤].

١٠٣٢- حديث أبي الزبير، عن أبي الدرداء رفعه: "يصيح صائح يوم القيامة: من كانت له عند الله عِدَة فليقم، أين أهل العفو؟، فيدخلون الجنة، ثم يصيح كذلك، أين أهل الصدقة؟ فيقومون فيدخلون الجنة، وهم أول الناس دخولاً الجنة". في ثامن الخلعيات[٥].

١٠٣٣- حديث ت علي: أن النبي ﷺ رأى أبا بكر وعمر فقال: "هذان سيّدا كهول أهل الجنة". في أول فوائد أبي بكر ابن النقور. وفضائل الصحابة لوكيع. ورابع الكنجروذيات

ت

(هذا حديث حسن).

(١) روى أوله عن سهل بن سعد: البخاري برقم: (٦٥٥٥، ٦٥٥٦)، ومسلم برقم : (٢٨٣٠)، والبختري في مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري برقم: (٨)، وابن أبي داود في البعث برقم: (٧٣، ٧٤).

(٢) رواه الذهلي في جزئه برقم: (٥٨)، (مخطوط، نشر عبر برنامج الكلم).

(٣) طمس.

(٤) برقم: (٦٦٨٤).

(٥) رواه برقم: (٣٧)، (مخطوط).

السكرية. وثالث فوائد ابن أبي عقيل، والأول من الغيلانيات. وخامس عشر البشرانيات. وثاني عشر منها[١].

والأول من أمالي الكتاني. وستة مجالس ابن البختري. وجزء محمد بن مخلد.

وروي من حديث ابن عباس في ثاني فضائل الصحابة.

وفي الثاني من حديث علي بن حرب وثالث ابن الصواف وأول أمالي الكتاني. ويروى من حديث ابن عمر (....)[٢] في ثاني أبي بكر ابن الهيثم.

وروي من حديث الحسن بن علي في عشرة مجالس الحرفي. ومن حديث أنس (...) مشيخة ابن المهتدي. (...) للطبراني وستة مجالس ابن البختري، وثاني فضائل النجاد. وحديث أبي جحفة رواه ابن حبان في صحيحه.

[٤٦٧/أ]

١٠٣٤- حديث سعيد بن زيد: "عشرة من قريش في الجنة". في جزء ابن (...) وابن حذلم[٣].

١٠٣٥- حديث ابن عباس: "أول من يدخل عليكم رجل من أهل الجنة فدخل عثمان". في جزء نسخة عبدالعزيز بن المختار.

وروي من حديث عبدالرحمن بن عوف. رواه ابن حبان في صحيحه. في مشيخة ابن الأبنوسي في موضعين. وجزء ابن (...) وثلاثة مجالس أبي يعلى الموصلي. وأول ابن اخي ميمي. ومنتقى سبعة أجزاء المخلص[٤].

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٣٦٦٤، ٣٦٦٥، ٣٦٦٦) وقال: هذا حديث حسن، غريب من هذا الوجه.

(٢) جملة غير واضحة.

(٣) رواه البزار في مسنده برقم: (١٢٦٩، ١٢٧٤)، والطبراني في الكبير برقم: (١٣٨٢٣)، وفي الأوسط: (٢٢٠١)، والصغير: (٦٢)، والنسائي في الكبرى: (٨١٥٣)، والحميدي في مسنده برقم: (٨٤)، ورواه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة برقم: (٢٥٣، ٢٥٤).

(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق برقم: (٧٨٨٦)، وابن شاهين في الخامس من الأفراد برقم: (٤٧). ورواه بمعناه: ابن حبان في صحيحه برقم: (٧٠٠٢)، والمخلص في سبعة أمالي أبي طاهر المخلص برقم: (٢٨)، وابن أخي ميمي برقم: (١٣٥).

١٠٣٦- أخبرنا عبدالله بن الحسن الحافظ وغير واحد قالوا: أنبأنا عبدالرحمن بن مكي، أنا السلفي، أنا نصر بن البطر، أنا أبو حفص العكبري، أنا أبو جعفر الطائي، حدثني جدي عمر بن علي بن حرب، ثنا أبو نعيم ، عن سفيان، عن يزيد ابن أبي زياد، عن ابن أبي نُعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: "الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة".

رواه (ت) وقال: حسن صحيح. و(س)، وروي من حديث مالك بن الحويرث في ثالث تاريخ علي المديني. حديث ابن مسعود في مشيخة يعقوب.

هو في الأول من القطيعيات. وعوالي أبي نعيم للضياء.

(...) ومن حديث (...) في خامس فوائد أبي أحمد الحاكم. والأول من فوائد أبي (...). ومن حديث جابر في جزء الثقفي عن (...). ومن حديث أبي هريرة في عوالي أبي نعيم للضياء. ومن حديث عبدالله بن مسعود في رابع مشيخة الفسوي(١).

١٠٣٧- حديث: "مر بعمار وأمه وأمته يعذَّبون فقال: اصبروا آل ياسر فإن موعدكم الجنة"(٢). في الثاني من حديث ابن المتيم.

١٠٣٨- أخبرنا إسحاق، أنا ابن خليل، أنا الجمال، والراراني قالا: أنا الحداد، أنا أبو نعيم، أنا أبو بكر بن الهيثم، ثنا ابن أبي العوام، ثنا وهب بن جرير، أنا هشام بن حسان، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: "يدْخُلُ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ أُمَّتِي الْجَنَّةَ بغير حساب، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ لا يَكْتَوُونَ، وَلا يَسْتَرْقُونَ، وَلا يَتَطَيَّرُونَ، وَعَلَى رِبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ فقال عُكَّاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ: يا رسول الله ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: أَنْتَ مِنْهُمْ، ثم قَامَ آخَرُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ(٣)".

---

(١) رواه الترمذي برقم: (٣٧٦٨، ٣٧٠٠، ٣٧٨١)، والنسائي في الكبرى برقم: (٨٤٦١، ٨٢٤٠، ٨١١٣، ٨٤٦٢، ٨٤٧٠، ٨٤٧٢، ٨٤٧٣، ٨٤٧٤، ٨٤٧٥)، والفسوي في مشيخته برقم: (١٢٧)، وابن ماجه برقم: (١١٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير برقم: (٧٦٩)، وفي الأوسط: (١٥٠٨)، والحاكم في المستدرك برقم: (٥٦٤٦، ٥٦٦٦) وقال: (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

(٣) اختلفت أجوبة العلماء في الحكمة من قوله: (سبقك بها عكاشة)، فقيل أن الرجل الذي سأل كان =

وهو في الأول من موافقات عبدالرزاق وثاني فوائد الحاج للنجاد.

ورواه مسلم لابن سيرين عن عمران. ورواه الدارقطني في التتبع.

ومن حديث م سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة في نسخة عيسى بن سالم.

والأربعين الأبدال لابن صباح(١).

وفي جزء أبي العباس الجمال عن أبي حازم، عن أبي هريرة رفعه: إني (..) في زمرة سبعين ألفًا على الصراط على صورة القمر ليلة البدر ..." الحديث.

وروي (...) حديث: "عشرة من قريش في الجنة". من حديث ابن عمر في الأول من المعجم الصغير للطبراني.

وهو للحكم بن الأعرج عن عمران في جزء أبي مكي إبراهيم بن عبدالله البصري، والأول من القطيعيات والمصافحة للبرقاني.

ويروى عن عمران، عن ابن مسعود في أول جامع معمر.

ومن حديث (م) محمد بن زياد، عن أبي هريرة في جزء أبي القاسم العطار.

وروي أوله من حديث سهل بن سعد في أول الحربيات (...) ومن حديث ابن عباس في انتخاب الطبراني.

ومن حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة في ثالث الكنجروذيات السكرية. ومحمد

ـ

منافقًا، وقيل: معنى قوله (سبقك) أي: إلى إحراز هذه الصفات وهي التوكل وعدم التطير وما ذكر معه، وعَدل عن قوله لست منهم أو لست على أخلاقهم تلطفا بأصحابه ﷺ وحسن أدبه معهم، وقال ابن الجوزي: يظهر لي أن الأول سأل عن صدق قلب فأجيب، وأما الثاني فيحتمل أن يكون أريد به حسم المادة فلو قال للثاني نعم لأوشك أن يقوم ثالث ورابع إلى ما لا نهاية له وليس كل الناس يصلح لذلك، ثم قال الحافظ ابن حجر: وهذا أولى من قول من قال كان منافقًا لوجهين: أحدهما: أن الأصل في الصحابة عدم النفاق فلا يثبت ما يخالف ذلك إلا بنقل صحيح. والثاني: أنه قل أن يصدر مثل هذا السؤال إلا عن قصد صحيح ويقين بتصديق الرسول وكيف يصدر ذلك من منافق ــ وقيل: لم يكن عند الثاني من تلك الأحوال ما كان عند عكاشة، وقيل: أنه عكاشة سأل في ساعة إجابة علمها النبي ﷺ ثم سأل الرجل بعد ما انقضت الساعة. انظر: (فتح الباري لابن حجر: ١١/٤١٢، ٤١٣).

(١) رواه مسلم برقم: (٢٢٠)، والبخاري برقم: (٥٧٥٢، ٦٢٤١).

بن زياد عن أبي هريرة في ثاني عشر البشرانيات.

١٠٣٩- أخبرنا محمد بن عبدالرحمن، انا إبراهيم بن الدرجي، أنبأنا محمد بن معمر، ورضوان بن محمد[١] وغيرهما قالوا: أنا زاهر بن طاهر، أنا أبو سعد الكنجروذي، أنا أبو عمرو ابن حمدان، أنا أبو يعلى الموصلي، ثنا زهير بن حرب، ثنا إسحاق بن عيسى، ثنا مالك، عن أبي النضر، عن عامر بن سعد قال: سمعت أبي يقول: "مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ لِحَيٍّ يَمْشِي: إِنَّهُ من أهل الْجَنَّةِ إِلَّا لِعبداللَّهِ بْنِ سَلَامٍ".

أخرجه مسلم عن زهير وابن حبان وهو في المصافحة للبرقاني[٢].

١٠٤٠- حديث: "كم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة". رواه أحمد في سماك، عن جابر بن سمرة أن رجلًا رواه في مجلسه، ورواه مسلم وابن حبان[٣].

ورواه ابن حبان أيضًا من حديث حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس[٤].

١٠٤١- حديث سماك، عن جابر بن سمرة قيل للنبي ﷺ على أبي الدحداح. وفيه: "كم من عذق لأبي الدحداح مُعلق في الجنة". رواه ابن حبان ومسلم.

١٠٤٢- حديث (م) أنس: "لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا". في مشيخه أبي سعد السبط. وموافقات أبي داود الطيالسي والأول من الأسماء المبهمة للخطيب[٥].

١٠٤٣- (خ م) حديث أنس أن النبي ﷺ قال لثابت بن قيس: "ولكنك من أهل

---

(١) طمس.

(٢) رواه مسلم برقم: (٢٤٨٣)، وابن حبان برقم: (٧١٦٣، ٧١٦٦)، والبخاري برقم: (٣٨١٢، ٦٠٦٢). ووجه التوفيق بين هذا الحديث وحديث العشرة المبشرين بالجنة وغيرها من الأحاديث المبشرة أن يقال: أن هذا في أول الأمر وقبل أن يبشر النبي – صلى الله عليه وسلم– غيره بالجنة. انظر: (فتح الباري لابن حجر ١٣٠/٧)

(٣) رواه أحمد برقم: (٢٠٨٣٤، ٨٠٨٤٨)، ومسلم برقم: (٩٦٥)، وابن حبان برقم: (٧١٧٥، ٧١٨٥)

(٤) برقم: (٧١٥٩).

(٥) رواه مسلم: (٢٤٦٨، ٢٤٦٩)، والخطيب البغدادي: (٢٣/١، ٢٤)، والبخاري برقم: (٢٦١٥، ٣٢٤٨، ٣٢٤٩، ٥٨٣٦).

الجنة"[١]. في ثاني ابن السماك والثاني من الأول من حديثه.

وجزء بني (..). وروي من وجه آخر في الأول من الثالث من حديث ابن السماك.

ومن وجه آخر في الأربعين الثقفية.

١٠٤٤- وحديث يزيد بن عميرة، عن معاذ، في ابن سلام: "أنه عاشر عشرة في الجنة". رواه ابن حبان والترمذي والنسائي وقال ت: حسن غريب[٢].

١٠٤٥- حديث عائشة: "نمت فرأيتني في الجنة، فسمعت صوت قارئ فقلت: من هذا؟ قالوا: حارثة بن النعمان، قال رسول الله: كذلك البر كذلك البر، وكان أبر الناس بأمه".

في الأول من جامع معمر، رواه ابن حبان في صحيحه[٣].

١٠٤٦- وحديث حميد، عن أنس أن أم حارثة قالت: "إن كان في الجنة لم أبك عليه فقال لها النبي ﷺ: أو جنة واحدة هي، إنها جنات كثيرة وإنه لفي الفردوس الأعلى". في الأول من الحجريات، رواه البخاري وأبو حاتم بن حبان[٤].

١٠٤٧- حديث سهل بن سعد: "دخلت الجنة فإذا حسٌّ فنظرت فإذا هو بلال". في سادس المعجم الصغير للطبراني.

رواه أبو أمامة في تاسع المعجم الصغير للطبراني[٥].

١٠٤٨- حديث ابن عباس: "دخلت الجنة فإذا جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة متكئ على سرير". في سادس مشيخة يعقوب بن سفيان[٦].

١٠٤٩- م حديث جابر: "أريت أني دخلت الجنة، فإذا أنا بالرميصاء امرأة أبي

---

(١) رواه البخاري برقم: (٣٦١٣، ٤٨٤٦)، ومسلم برقم: (١١٩).

(٢) رواه ابن حبان برقم: (٧١٦٥)، والنسائي في الكبرى برقم: (٨١٦٩)، والترمذي برقم: (٣٨٠٤).

(٣) رواه معمر برقم: (٢٠١١٩)، وابن حبان برقم: (٧٠١٤، ٧٠١٥).

(٤) رواه البخاري برقم: (٣٩٨٢، ٦٥٦٧)، وابن حبان: (٧٣٩١).

(٥) رواه الطبراني في الصغير رقم: (٥٧٧)، وفي الكبير برقم: (٥٧٥٣)، وذكره الهيثمي في المجمع: (٩/ ٢٩٩) وقال: (رواه الطبراني في الصغير والكبير، وفيه مصعب بن ثابت الزبيري، وثقه ابن حبان وضعفة جماعة، وبقية رجاله ثقات).

(٦) رواه الضياء في الأحاديث المختارة برقم: (٤٣١).

طلحة". الحديث في المصافحة للبرقاني[١].

ومن حديث أنس وقال: بنت ملحان. الحديث السابع والتسعون[٢].

١٠٥٠- خ حديث عطاء بن أبي رباح قال لي ابن عباس: "ألا أريكم امرأة من أهل الجنة؟، قلت: بلى، قال: هذه المرأة السوداء". قلت: هي أم زفر السوداء. ذكره البخاري[٣]. قلت: واسمها جثامة المزنية، وهي ماشطة خديجة.

١٠٥١- حديث أبي هريرة: "أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم"[٤]. في خامس عشر البشرانيات وثالث عشر بها.

١٠٥٢- حديث أم بشر: "لا يدخل النار — إن شاء الله – من أصحاب الشجرة أحد"[٥]. في ثاني حديث حمزة الدهقان رواية ابن بشران.

حديث عبدالرحمن بن كعب بن مالك، عن عائشة أنها قالت يا رسول الله: "مَن مِن أزواجك في الجنة؟، قال: أما إنك منهن، قالت: فَحُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ ذَاكَ أَنَّهُ لم يتزوج بكرًا غيري". رواه أبو حاتم ابن حبان[٦].

---

(١) رواه مسلم برقم: (٢٤٥٧)، والبخاري برقم: (٣٦٧٩)،

(٢) رواه مسلم برقم: (١٤٥٦).

(٣) رواه في صحيحه برقم: (٥٦٥٢).

(٤) رواه ابن حبان برقم: (٧٤٤٦)، والحاكم في المستدرك برقم: (١٤١٨، ٣٣٩٩)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

(٥) رواه مسلم برقم: (٢٤٩٦).

(٦) في صحيحه برقم: (٧٠٩٦).

[٤٦٧/ب]

فصل في الوعيد(١)

قال تعالى عن نفسه: ﴿ قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا۟ لَدَىَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِٱلْوَعِيدِ ﴾ [سورة ق: ٢٨].

وقال: ﴿ كُلٌّ كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ﴾ [سورة ق: ١٤].

﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْوَعِيدِ ﴾ [سورة ق: ٢٠]. ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴾ [سورة المعارج: ٤٤]. ﴿ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن يَوْمِهِمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴾ [سورة الذاريات: ٦٠]. ﴿ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِىَ شَٰخِصَةٌ أَبْصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٧]. ﴿ ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِى غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴾ [سورة الأنبياء: ١]. ﴿ تَٱللَّهِ لَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ ﴾ [سورة النحل: ٥٦]. ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ [سورة هود: ١١٩]. ﴿ لَّمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨]. ﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾ [سورة هود: ١٧]. ﴿ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [سورة الحجر: ٤٢- ٤٣].

﴿ وَلَتُسْـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [سورة النحل: ٩٣](٢).

﴿ قَالَ ٱذْهَبْ فَمَن تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَآؤُكُمْ جَزَآءً مَّوْفُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ٦٣]. ﴿ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا ۖ مَّأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَٰهُمْ سَعِيرًا ﴿٩٧﴾ ذَٰلِكَ جَزَآؤُهُم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [سورة الإسراء: ٩٧- ٩٨]. ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ

(١) ساق المصنف الآيات الدالة على الوعيد، ولا يمكن الجزم باعتماد المصنف على الآيات الكريمة دون الأحاديث لأن الكتاب مسودة للمصنف.

(٢) كتب المصنف: ولتسألن يوم القيامة عما كنتم تعملون.

مِرْصَادًا ﴿٢١﴾ لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ ﴾ إلى: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾ ﴾ [سورة النبأ: ٢١-٢٧]. ﴿ وَعُرِضُوا۟ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا ﴾ [سورة الكهف: ٤٨]. ﴿ فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ ﴾ إلى: ﴿ إِنَّهُۥ كَانَ وَعْدُهُۥ مَأْتِيًّا ﴾ [سورة مريم: ٥٩- ٦١]. إلى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ ﴾ [سورة مريم: ٧٥]. الآيات

﴿ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٢١]. ﴿ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٢]. ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ [سورة الرعد: ١١]. ﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِى قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ بِمَآ أَخْلَفُوا۟ ٱللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾ [سورة التوبة: ٧٧]. ﴿ سَنَجْزِى ٱلَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ ءَايَٰتِنَا سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْدِفُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٧]. ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِمَا كَفَرُوا۟ ۖ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ [سورة سبأ: ١٧]. ﴿ ذَٰلِكَ جَزَيْنَٰهُم بِبَغْيِهِمْ ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٦]. ﴿ بَشِّرِ ٱلْمُنَٰفِقِينَ ﴾ إلى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِى جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴾ [سورة النساء: ١٣٨-١٤٠]. ﴿ وَلَوْ أَشْرَكُوا۟ لَحَبِطَ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٨٨]. ﴿ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ ﴾ [سورة الزمر: ٦٥]. ﴿ وَقُلِ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ ﴾ [سورة الكهف: ٢٩]. الآيات. ﴿ وَرَبُّكَ ٱلْغَفُورُ (١) ذُو ٱلرَّحْمَةِ ۖ لَوْ يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُوا۟ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلْعَذَابَ ۚ بَل لَّهُم مَّوْعِدٌ لَّن يَجِدُوا۟ مِن دُونِهِۦ مَوْئِلًا ﴾ إلى: ﴿ مَّوْعِدًا ﴾ [سورة الكهف: ٥٨-٥٩].

١٠٥٣- وحديث (...) عن أبي هريرة رفعه: "لو أن الله يؤاخذني وعيسى بن مريم بذنوبنا لعذبنا لا يظلمنا شيئًا". في السادس من أفراد الدارقطني(٢).

(١) كتبها المصنف رحمه الله: (وربك الغني ذو الرحمة) وهي مطلع آية (١٣٣ في سورة الأنعام)

(٢) ذكره في أطراف الغرائب والأفراد برقم (٥٣٢٠) وقال عنه: (غريب من حديث محمد عنه، تفرد به فضيل بن عياض وعنه حسين بن علي الجعفي.) ورواه ابن حبان في صحيحه برقم (٦٥٧، ٦٥٩).

﴿ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ [سورة البقرة: ٩٠]. ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [سورة المجادلة: ٦]. الآية. ﴿ إِنَّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوٓاْ إِثْمًا ﴾ [سورة آل عمران: ١٧٨]. ﴿ أَلَآ إِنَّ حِزْبَ ٱلشَّيْطَٰنِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴾ [سورة المجادلة: ١٩]. (وسيعلم الكافر[1] لمن عقبى الدار) [سورة الرعد: ٤٢]. ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَّنِ ٱلْكَذَّابُ ٱلْأَشِرُ ﴾ [سورة القمر: ٢٦]. ﴿ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۝٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴾ [سورة النبأ: ٤-٥]. ﴿ فَقَدْ كَذَّبُواْ بِٱلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ ۖ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنۢبَٰٓؤُاْ مَا كَانُواْ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾ [سورة الأنعام: ٥]. ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۝٣ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ [سورة التكاثر: ٣-٤].

[٤٦٨/أ]

﴿ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ ٱللَّهُ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة المائدة: ١٤]. ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[2] [سورة الزمر: ٧]. ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرْجِعُكُمْ ﴾ [سورة الأنعام: ١٦٤]. ﴿ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ يُوَآدُّونَ مَنْ حَآدَّ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [سورة المجادلة: ٢٢]. ﴿ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ ٱلسَّبِيلِ ﴾ [سورة الممتحنة: ١] ﴿ قَالُوٓاْ أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةً فَتُهَاجِرُواْ فِيهَا ﴾ [سورة النساء: ٩٧]. الآية. ﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [سورة آل عمران: ١٨٠]. ﴿ وَمَن يَكْسِبْ خَطِيٓـَٔةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِۦ بَرِيٓـًٔا فَقَدِ ٱحْتَمَلَ بُهْتَٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴾ [سورة النساء: ١١٢]. ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِىَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٦]. ﴿ سَأُوْرِيكُمْ ءَايَٰتِى فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٧]. ﴿ وَمَا نُرْسِلُ بِٱلْءَايَٰتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴾ [سورة الإسراء: ٥٩]. ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١ وَإِن يَرَوْاْ ءَايَةً يُعْرِضُواْ ﴾ [سورة القمر: ١-٢].

---

(١) قرأ الكوفيون، وابن عامر بالجمع: (الكفار)، والباقون (الكافر).

قال أبو منصور: مَنْ قَرَأَ (الكافر) وهو أكثر من (الكفار) أراد به: الجنس، ومثله كثر الدينارُ والدرهمُ، يراد به الكثرةُ. انظر: (الإقناع في القراءات السبع ص: ٣٣٦)، (معاني القراءات للأزهري ٢/ ٥٩).

(٢) كتبها المصنف: ثم إليه مرجعكم

﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٧٧]. ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾ [سورة الدخان: ١٠]. الاية الى مسلمون. ﴿وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ [سورة النمل: ٨٢].

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٦]. قرأ من كل حَدَب بالحاء والباء، وقرأ الآخرون من كل جَدَث بالجيم والثاء، ذكره مكي في الإبانة.

﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ [سورة الأنعام: ١٥٨]. ﴿قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾ [سورة السجدة: ٢٩]. ﴿وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة الإسراء: ٥٨]. ﴿يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾ [سورة طه: ١٠٢]. ﴿وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [سورة النمل: ٨٧]. الآيات.

﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٤٠]. ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٢]. ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ [سورة المسد: ٣-٤]. ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا﴾ [سورة المدثر: ١١-١٢]. الآيات. ﴿مَّن كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَن نُّرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَّدْحُورًا﴾ [سورة الإسراء: ١٨]. الآية. ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾ لَّا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِندَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا﴾ [سورة مريم: ٨٥-٨٧]. ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿٧٤﴾ وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَٰئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَىٰ﴾ [سورة طه: ٧٤-٧٥]. الآية.

﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾ إلى قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ۝٨ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾ [سورة الطور: ١-٩]. ﴿ وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلْزَمْنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِى عُنُقِهِۦ ۖ وَنُخْرِجُ لَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ كِتَٰبًا يَلْقَىٰهُ مَنشُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ١٣]. ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ۝٤٢ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ﴾ [سورة القلم: ٤٢-٤٣]. ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتْ ﴾ [سورة الانفطار: ١]. ﴿ إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [سورة التكوير: ١]. ﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ ﴾ [سورة الانشقاق: ١]. ﴿ إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴾ [سورة الواقعة: ١].(...) ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ۝٨ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴾ [سورة المدثر: ٨- ٩] ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾ [سورة النازعات: ٦]. قيل: النفخة الأولى. ﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾ [سورة النازعات: ٧]. قيل: النفخة الثانية. ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴾ [سورة الزمر: ٦٨]. ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ٱرْجِعُونِ ۝٩٩ لَعَلِّىٓ أَعْمَلُ صَٰلِحًا فِيمَا تَرَكْتُ ۚ كَلَّآ ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٩-١٠٠]. الآية. ﴿ وَأَنفِقُوا۟ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾ (١) [سورة المنافقون: ١٠]. ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا۟ رُءُوسِهِمْ عِندَ رَبِّهِمْ رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ ﴾ [سورة السجدة: ١٢]. الآيات إلى آخر السورة ﴿ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا (٢) رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴾ [سورة الشورى: ٤٤]. ﴿ يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ ﴾ [سورة آل عمران: ١٠٦]. ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ﴾ [سورة الزمر: ٦٠]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [سورة النور: ١٩].

[٤٦٨/ب]

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ

(١) كتبها المصنف: وأكون من الصالحين

(٢) كتبها المصنف: إذا رأوا

عَظِيمٌ ﴾ [سورة النور: ٢٣]. ﴿ وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا ﴾ [سورة النساء: ٩٣]. الآية. ﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ[1] مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾ [سورة الفرقان: ٦٨-٦٩]. ﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴾ [سورة هود: ٢٠]. ﴿ لَّا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ﴾ [سورة الإسراء: ٢٢]. ﴿ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِى جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴾ [سورة الإسراء: ٣٩]. ﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتَكُونَ مِنَ ٱلْمُعَذَّبِينَ ﴾ [سورة الشعراء: ٢١٣]. ﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٠٦﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ إِلَّا مَا شَآءَ رَبُّكَ ﴾ [سورة هود: ١٠٦-١٠٧]. الايات. ﴿ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٨]. ﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٩٠﴾ وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ ﴾ إلى: ﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ [سورة الشعراء: ٩٠-١٠١]. ﴿ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴾ إلى: ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾ [سورة المدثر: ٤٣-٤٨]. ﴿ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [سورة الملك: ١٠]. ﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٠٠﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٢٠١﴾ فَيَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾ [سورة الشعراء: ٢٠٠-٢٠٢]. ﴿ كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ ۖ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ [سورة الحجر: ١٢-١٣]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَوْ جَآءَتْهُمْ كُلُّ ءَايَةٍ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴾ [سورة يونس: ٩٦-٩٧]. ﴿ وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِن يَرَوْا۟ سَبِيلَ ٱلْغَىِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٦]. الآيات. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ

(١) كتبها المصنف: لا يجعلون

وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّاۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴾ [سورة النساء: ١٥٠-١٥١]. الآيات. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ [سورة النساء: ١٣٧]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ثُمَّ ٱزْدَادُواْ كُفْرًا لَّمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا ﴾ [سورة النساء: ١٣٧]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُواْ لَمْ يَكُنِ ٱللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴿١٦٨﴾ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴾ [سورة النساء: ١٦٨-١٦٩]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ وَهُمْ فِي ٱلْأَخِرَةِ هُمُ ٱلْأَخْسَرُونَ ﴾ [سورة النمل: ٤-٥]. ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي ﴾ إلى: ﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴾ [سورة القصص: ٣٨-٤٢]. ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَأْتِينَا ٱلسَّاعَةُۖ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ ﴾ [سورة سبأ: ٣]. الآيات. ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴾ إلى: ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾ [سورة يس: ٢٩-٥٣]. إلى أخر السورة.

﴿ وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ ﴾ [سورة ص: ١٥] ... وأفاق كإفاقة العليل، أي ليس بعدها إفاقة ولا رجوع إلى الدنيا،

ومن قرأ: {فواق} بالضم، أي: مالها انتظار. وفواق بالضم مقدار ما بين الحلبتين ويقال فَواق، وفُواق بمعنى واحد(١).

[٤٦٩/أ]

﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌۢ بِمَا نَسُواْ يَوْمَ ٱلْحِسَابِ ﴾ [سورة ص: ٢٦]. ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا

(١) قَرَأَ ابْن كثير وَنَافِع وَأَبُو عَمْرو وَابْن عَامر وَعَاصِم {من فَواق} بِفَتْح الْفَاء، وَقَرَأَ حَمْزَة والكسائى {من فُوَاق} بِضَم الْفَاء، فقيل: هما لغتان بمعنى واحد. ومن فتح أراد: من راحة وقيل كما قال المصنف هنا: من ضمّ أراد: قدر ما بين الحلبتين للناقة. انظر: (السبعة في القراءات ص: ٥٥٢)، (الحجة في القراءات السبع ص: ٣٠٤).

وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾ قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِىٓ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾ قَالَ كَذَٰلِكَ أَتَتْكَ ءَايَـٰتُنَا فَنَسِيتَهَا ﴾ [سورة طه: ١٢٤-١٢٦]. الآيات. ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَـٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴾ ﴿ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَـٰبِ ٱلنَّارِ ﴾ إلى: ﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْخُسْرَانُ ٱلْمُبِينُ ﴾ إلى: ﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴾ الآيات إلى آخر السورة. [سورة الزمر: ٣- ٧٥]. ﴿ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾ يَوْمَ هُم بَـٰرِزُونَ ﴾ إلى: ﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [سورة غافر: ١٥-١٧]. الآيات. ﴿ وَإِن يَكُ كَـٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ﴾ [سورة غافر: ٢٨]. ﴿ مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَـٰلِحًا ﴾ الآية. [سورة غافر: ٤٠]. ﴿ وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ﴾ [سورة الجاثية: ٢٢]. ﴿ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾ فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ ۚ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ إلى: ﴿ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾ ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۚ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴾ [سورة غافر: ٤٣- ٤٦]. الآيات ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ﴿٦٩﴾ ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَـٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا ۖ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٧٠﴾ إِذِ ٱلْأَغْلَـٰلُ فِىٓ أَعْنَـٰقِهِمْ ﴾ [سورة غافر: ٦٩-٧١]. إلى آخر السورة. ﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ إلى: ﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ [سورة فصلت: ٦-١٩]. الآيات. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِىٓ ءَايَـٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ ﴾ [سورة فصلت: ٤٠]. الآيات. ﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴾ [سورة فصلت: ٥٠]. ﴿ وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ٱسْتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ الآية. [سورة الشورى: ١٦]. ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَـٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَـٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ﴾ إلى: ﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ ٱلَّذِى وَعَدْنَـٰهُمْ ﴾ [سورة الزخرف: ٣٦-٤٢]. ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾

[سورة الرحمن: ٣١]. ﴿ فَإِذَا ٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ وَرۡدَةً كَٱلدِّهَانِ ﴾ [سورة الرحمن: ٣٧]. الآيات. ﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ﴾ [سورة المطففين: ١]. ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ ﴾ الآية. [سورة البروج: ١٠]. ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ [سورة الغاشية: ١]. ﴿ كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلۡأَرۡضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴾ إلى آخر السورة. [سورة الفجر: ٢١- ٣٠]. ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ١٩ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴾ [سورة البلد: ١٩-٢٠]. ﴿ إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴾ [سورة الزلزلة: ١]. ﴿ ٱلۡقَارِعَةُ ﴾ [سورة القارعة: ١]. ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾ [سورة الهمزة: ١].

قال وكيع في الزهد: ثنا الأعمش قال: سمعت شيخًا يكنى أبا داود قال: سمعت ابن عمر، وقيل له: نزلت هذه الآية فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿ وَيۡلٞ لِّكُلِّ هُمَزَةٖ لُّمَزَةٍ ﴾ [سورة الهمزة: ١] فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: "مَا عُنِينَا بِهَا، وَمَا عُنِينَا بِعُشْرِ الْقُرْآنِ"(١).

﴿ فَوَيۡلٞ لِّلۡمُصَلِّينَ ٤ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَن صَلَاتِهِمۡ سَاهُونَ ﴾ السورة [سورة الماعون: ٤-٥]. ﴿ عَنۡهَآۚ إِنَّا مِنَ ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُنتَقِمُونَ ﴾ [سورة السجدة: ٢٢]. ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَا لَكُمۡ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلۡتُمۡ إِلَى ٱلۡأَرۡضِۚ أَرَضِيتُم بِٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا مِنَ ٱلۡأٓخِرَةِۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا فِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ٣٨ إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبۡكُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا وَيَسۡتَبۡدِلۡ قَوۡمًا غَيۡرَكُمۡ ﴾ [سورة التوبة: ٣٨- ٣٩]. ﴿ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡ ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢]. ﴿ وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤]. ﴿ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰ ٣٤ ثُمَّ أَوۡلَىٰ لَكَ فَأَوۡلَىٰٓ ﴾ [سورة القيامة: ٣٤-٣٥]. عن قتادة وعن علي أنه وعيد فأولى (...)(٢).

قال محمد بن علي الحكيم الترمذي: (فمثل المنافقين بتكذيب القرآن كمثل مطر نزل

(١) رواه وكيع في الزهد برقم (٤٤٩).

(٢) كلمات غير واضحة.

من السماء ليلا، وفي ذلك المطر رعد وبرق، فمثل المطر مثل القرآن كما أن في المطر حياة، كذلك في القرآن حياة لمن آمن به، وحياة الآخرة بالإيمان، ومثل الظلمات مثل الكفر، ومثل الرعد ما خوفوا به من الوعيد، ومثل البرق الذي في المطر مثل الإيمان، وهو النور الذي في القرآن يهتدي الناس ببيان القرآن كما يهتدي الناس في مثل تلك الليلة بالبرق)[1].

(١) في كتاب الأمثال من الكتاب والسنة: (ص٢٠).

الخاتمــة

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فقد انتهيت – بعون الله تعالى وتوفيقه – من إتمام هذا البحث وإكماله، وفي نهاية هذا البحث، وبعد أن انتهيت من رحلتي فيه، خلصت إلى نتائج وتوصيات أجملها فيما يلي:

١- أهمية الإيمان بالغيب والتسليم بما كل ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم.

٢- موافقة ابن المحب الصامت – رحمه الله – لعلماء السلف في تقرير العقيدة والاستدلال عليها من الكتاب والسنة.

٣- أهمية كتاب صفات رب العالمين في جمعه لكثير من الأحاديث والآثار المهمة في أبواب الاعتقاد.

٤- يُعد الكتاب كنزٌ للباحثين لاحتوائه على عدد من الكتب المفقودة، أو أجزاء منها.

٥- اهتمام السلف بعلم العقيدة وحرصهم على نشرها.

٦- الاهتمام بكتب العلماء بالتحقيق والدراسة.

٧- الاهتمام بتعلم أشراط الساعة وتعليمها وكل ما يذكر بالآخرة والاستعداد لها.

وفي الختام أحمد الله حمداً كثيراً طيباً، وأسأله عز وجل أن يرزقني الإخلاص، وأعوذ بالله من الرياء والعجب ومن علم لا ينفع، والله الموفق لسواء السبيل.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.

- **المخطوطات:**

١. الثالث عشر من فوائد ابن المقرئ. أبو بكر بن المقرئ. (المتوفى: ٣٨١هـ)قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات
٢. الثامن من الخلعيات. علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ). الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
٣. الثاني من الأفراد للدارقطني. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، مخطوط نشر عبر برنامج جوامع الكلم.
٤. الثاني من حديث بن نجيح، لأبي بكر محمد بن العباس بن نجيح البزاز، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.
٥. الجزء الثاني من الحربيات. علي بن عمر بن محمد بن الحسين ابن شاذان، أبو الحسن السكري الحربي الصيرفي الكيال (المتوفى: ٣٨٦هـ) رواية: ابن النقور وابن المهتدي عن الحربي. مخطوط، نقله لبرنامج الشاملة: أحمد الخضري.
٦. الجزء الرابع من الفوائد العوالي المنتقاة (الثقفيات) – مخطوط. المؤلف: القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد ابن محمود الثقفي الأصبهاني، أبو عبد الله (المتوفى: ٤٨٩هـ)

٧. جزء فيه الأحاديث المائة الشريحية من مسموعات الشيخ أبي محمد عبدالرحمن بن أبي شريح الأنصاري. اسم الراوي: أبو عاصم الفضيل بن يحيى الفضيلي عنه. تاريخ الوفاة: ٤٧١هـ. عدد الأوراق: ١٦ ورقة. مصدر المصورة ورقمها: مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي. ملحوظة: أصل هذه النسخة في الظاهرية مجموع ٢٠ (١٢٩-١١٦).

٨. جزء فيه مجلسان عن أبي جعفر البختري وأبي بكر الشافع.أبو جعفر بن البختري . مخطوط نُشر عبر برنامج جوامع الكلم.

٩. جزء من حديث ابن مخلد العطار.محمد بن مخلد الدوري.مخطوط، قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات

١٠. حديث أبي بكر الأنباري، لمحمد بن جعفر بن محمد بن الهيثم، أبو بكر الأنباري، البُنْدار (المتوفى: ٣٦٠هـ)، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١١. حديث عباس الترقفي، لعباس بن عبد الله الترقفي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١٢. الرابع عشر من الخلعيات. المؤلف: علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (المتوفى: ٤٩٢هـ) الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١٣. الرابع من أمالي أبي عبد الله المحاملي. أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ). مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية

١٤. عشرة أحاديث منتخبة من الجزء الثالث عشر من حديث أبي طاهر الذهلي — المؤلف: محمد بن أحمد بن عبد الله بن نصر الذُّهْلي، أبو الطاهر المالكي (المتوفى: ٣٦٧هـ). انتقاء: الدارقطني. مخطوط أعده لبرنامج الشاملة: أحمد الخضري

١٥. فوائد ابن أبي العقب. علي بن يعقوب بن إبراهيم بن شاكر. قسم المخطوطات بشركة أفق للبرمجيات.

١٦. فوائد أبي بكر الزبيري. المؤلف: أبو بكر محمد بن بشر بن عبد الله الزبيري العَسْكَري المعروف بالعكبري المصري (المتوفى: ٣٣٢هـ). الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية

١٧. فوائد أبي بكر بن خلاد النصيبي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١٨. فوائد أبي عبد الله النعالي. أبو الحسن بن طلحة النعالي. مخطوط نشر عبر برنامج جوامع الكلم التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١٩. الفوائد المنتخبة. الدارقطني. أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المخطوطات. بشركة أفق للبرمجيات.

٢٠. الفوائد المنتقاة العوالي عن الشيوخ الثقات، أبو سعد المظفر بن الحسن بن السبط، مخطوط نشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

- **المطبوعات**

١. الإبانة الصغرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف ببن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: عادل بن عبد الله بن سعد الغامدي. الناشر: دار الأمر الأول . الطبعة الثانية: ١٤٣٣ هـــ.

٢. الإبانة الكبرى لابن بطة، المؤلف: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف ببن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق: رضا معطي، وعثمان

الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري، الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض، عدد الأجزاء: ٩.

٣. اتباع السنن واجتناب البدع، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: محمد بدر الدين القهوجي، محمد الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٤. الآحاد والمثاني، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، الناشر: دار الراية – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩١

٥. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي **الأستاذ** الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

٦. أحاديث عفان بن مسلم. عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلى، أبو عثمان الصفار البصرى، مولى عزرة بن ثابت الأنصارى (المتوفى: بعد ٢١٩هـ). تحقيق: حمزة أحمد الزين. الناشر: دار الحديث – القاهرة. عام النشر: ٢٠٠٤م

٧. أخبار الصلاة، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الجماعيلي الدمشقي الحنبلي، أبو محمد، تقي الدين (المتوفى: ٦٠٠هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن النابلسي، الناشر: دار السنابل – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م

٨. أخبار مكة وما جاء فيها من الأثار، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الغساني المكي المعروف بالأزرقي (المتوفى: ٢٥٠هـ)، المحقق: رشدي الصالح ملحس، الناشر: دار الأندلس للنشر – بيروت

٩. أخلاق العلماء، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه: فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، الناشر: رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد – السعودية

١٠. الأدب المفرد بالتعليقات، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري، مستفيدًا من تخريجات وتعليقات العلامة الشيخ المحدث: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

١١. الأربعون على مذهب المتحققين من الصوفية لأبي نعيم الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار ابن حزم، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م

١٢. الأربعون في الحث على الجهاد، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت

١٣. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، المؤلف: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: د سعد بن عبدالله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، الناشر: دار الكيان – الرياض، مكتبة بن تيمية – الإمارات، عدد الأجزاء: ١.

١٤. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م

١٥. الْأَسَامِي والكنى للْإِمَام أَحْمد بن حَنْبَل رِوَايَة ابْنه صَالح، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع، الناشر: مكتبة دار الأقصى – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٥

١٦. أسد الغابة في معرفة الصحابة، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، المحقق: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥هـ – ١٩٩٤ م

١٧. الأسماء والصفات للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي، قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي، الناشر: مكتبة السوادي، جدة – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

١٨. أشراط الساعة. يوسف بن عبد الله بن يوسف الوابل. دار ابن الجوزي. الطبعة السابعة والعشرون ١٤٣٠ هـ.

١٩. الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ ٥٤٦

٢٠. أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للإمام الدارقطني، أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ)، المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار / السيد يوسف، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م

٢١. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي الهمداني، زين الدين (المتوفى : ٥٨٤هـ)، الناشر : دائرة المعارف العثمانية – حيدر آباد، الدكن، الطبعة : الثانية، ١٣٥٩ هـ

٢٢. اعتلال القلوب للخرائطي، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: حمدي الدمرداش، الناشر: نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة–الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢١هـ٢٠٠٠م

٢٣. أعيان العصر وأعوان النصر، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م

٢٤. الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (المتوفى: ٨٤١هـ)، المحقق: علاء الدين علي رضا، وسمى تحقيقه (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دارسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٩٨٨م

٢٥. اقتضاء العلم العمل، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٣٩٧

٢٦. الإقناع في القراءات السبع، المؤلف: أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠هـ)، الناشر: دار الصحابة للتراث.

٢٧. إكمال الإكمال (تكملة لكتاب الإكمال لابن ماكولا)، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، الناشر: جامعة أم القرى – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٢٨. الإلزامات والتتبع للدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، دراسة وتحقيق: الشيخ أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م

٢٩. أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشْران بن محمد بن بشْران بن مهران البغدادي (المتوفى: ٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م

٣٠. أمالي ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (المتوفى: ٣٨٧هـ)، دراسة تحقيق: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٣١. أمالي الباغندي، الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغَندي، والد الحافظ محمد بن محمد الباغَندي (المتوفى: ٢٨٣هـ)، تحقيق: أشرف صلاح علي، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٣٢. أمالي المحاملي – رواية ابن يحيى البيع، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)،

المحقق: د. إبراهيم القيسي، الناشر: المكتبة الإسلامية ، دار ابن القيم – عمان – الأردن ، الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٣٣. أمالي المحاملي، أبو عبد الله البغدادي الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي المحاملي (المتوفى: ٣٣٠هـ)، رواية ابن الصلت القرشي: أحمد بن محمد بن موسى بن الصلت المجبِّر (٤٠٥هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار النوادر [طبع مع أمالي المحاملي رواية ابن مهدي الفارسي]،

٣٤. أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي الفارسي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: أحمد عبد الفتاح تمام، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٣٥. الأمثال من الكتاب والسنة، محمد بن علي بن الحسن بن بشر، أبو عبد الله، الحكيم الترمذي (المتوفى: نحو ٣٢٠هـ)، المحقق: د. السيد الجميلي، الناشر: دار ابن زيدون / دار أسامة – بيروت — دمشق

٣٦. الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي الحنبلي، أبو اليمن، مجير الدين (المتوفى: ٩٢٨هـ)، المحقق: عدنان يونس عبد المجيد نباتة، الناشر: مكتبة دنديس — عمان.

٣٧. الأهوال.، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مجدي فتحي السيد.، دار النشر: مكتبة آل ياسر – مصر.، عام النشر: ١٤١٣ هـ..

٣٨. الأوائل لابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت

٣٩. الإيمان لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦

٤٠. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ

٤١. البحر المحيط في التفسير، المؤلف: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، المحقق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠هـ

٤٢. البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م

٤٣. بدائع الزهور في وقائع الدهور. محمد بن احمد بن إياس المصري. مطابع الشعب. ١٩٦٠ م .

٤٤. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (المتوفى: ٨٠٤هـ)، المحقق: مصطفى أبو الغيط وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع – الرياض–السعودية، الطبعة: الاولى، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م

٤٥. البر والصلة لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق وتعليق وتقديم: عادل عبد الموجود، علي معوض،

الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م

٤٦. البعث والنشور للبيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، الناشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

٤٧. البعث، أبو بكر بن أبي داود، عبد الله بن سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: خادم السنة المطهرة أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٤٨. بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث، أبو محمد الحارث بن محمد بن داهر التميمي البغدادي الخصيب المعروف بابن أبي أسامة (المتوفى: ٢٨٢هـ)، المنتقي: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧ هـ) .، المحقق: د. حسين أحمد صالح الباكري، الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٢

٤٩. بغية الطلب في تاريخ حلب، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ)، المحقق: د. سهيل زكار، الناشر: دار الفكر

٥٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية

٥١. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

٥٢. تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م

٥٣. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.

٥٤. التاريخ الأوسط . محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب ، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧ × ١

٥٥. تاريخ الطبري = تاريخ الرسل والملوك، وصلة تاريخ الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، المتوفى: ٣٦٩هـ)، الناشر: دار التراث – بيروت، الطبعة: الثانية – ١٣٨٧ هـ

٥٦. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٥٧. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة – السفر الثاني، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (المتوفى: ٢٧٩هـ)، المحقق: صلاح بن فتحي هلال، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٥٨. التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان

٥٩. تاريخ المماليك في مصر وبلاد الشام المؤلف: د/ محمد سهيل طقوش دار النفائس للطباعة والنشر والتوزي بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ – ١٩٩٧م.

٦٠. تاريخ بغداد وذيوله، ١– تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، ٢– المختصر المحتاج إليه من تاريخ بن الدبيثي، للذهبي، ٣– ذيل تاريخ بغداد، لبن النجار، ٤– المستفاد من تاريخ بغداد، لبن الدمياطي، ٥– الرّد على أبي بكر الخطيب البغدادي، لبن النجار، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، دراسة وتحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ، عدد الأجزاء: ٢٤.

٦١. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢ م

٦٢. تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني العصفري البصري (المتوفى: ٢٤٠هـ)، المحقق: د. أكرم ضياء العمري، الناشر: دار القلم ، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧

٦٣. تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م

٦٤. تاريخ واسط، أسلم بن سهل بن أسلم بن حبيب الرزّاز الواسطي، أبو الحسن، بَحْشَل (المتوفى: ٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، الناشر: عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ

٦٥. تأويل مشكل القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان

٦٦. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

٦٧. التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: الكتب العلميه، بيروت -لبنان، الطبعة: الاولى ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

٦٨. التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (المتوفى: ٦٢٣هـ)، المحقق: عزيز الله العطاردي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م

٦٩. تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م

٧٠. التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق ودراسة:

الدكتور: الصادق بن محمد بن إبراهيم، الناشر: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ

٧١. التذييل علي كتب الجرح والتعديل. طارق بن محمد آل بن ناجي (المتوفى: ١٤٣٢هـ). الناشر: مكتبة المثنى الإسلامية - حولي شارع المثنى. الطبعة: الثانية، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م. عدد الأجزاء: ١

٧٢. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، مؤلف الأمالي: يحيى (المرشد بالله) بن الحسين (الموفق) بن إسماعيل بن زيد الحسني الشجري الجرجاني (المتوفى ٤٩٩ هـ)، رتبها: القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي العبشمي (المتوفى: ٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٧٣. ترتيب المدارك وتقريب المسالك، أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (المتوفى: ٥٤٤هـ)، المحقق:، جزء ١: ابن تاويت الطنجي، ١٩٦٥ م، جزء ٢، ٣، ٤: عبد القادر الصحراوي، ١٩٦٦ - ١٩٧٠ م، جزء ٥: محمد بن شريفة، جزء ٦، ٧، ٨: سعيد أحمد أعراب ١٩٨١-١٩٨٣م، الناشر: مطبعة فضالة - المحمدية، المغرب، الطبعة: الأولى

٧٤. الترغيب في فضائل الأعمال وثواب ذلك، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

٧٥. تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ـ بيروت، الطبعة: الأولى ـ ١٩٩٦م

٧٦. التَّفْسِيرُ البَسِيْط. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ). المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه. الناشر: عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ. عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٤ وجزء للفهارس

٧٧. تفسير الثوري، أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

٧٨. تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م مجلد ٢٤ مجلد ومجلدان فهارس

٧٩. تفسير القرآن العظيم (ابن كثير)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: محمد حسين شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٩ هـ

٨٠. تفسير عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، دراسة وتحقيق: د. محمود محمد عبده، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.، الطبعة: الأولى، سنة ١٤١٩هـ

٨١. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحَمِيدي أبو عبد الله بن أبي نصر (المتوفى: ٤٨٨هـ)،

المحقق: الدكتورة: زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ – ١٩٩٥

٨٢. تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٨٣. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (المتوفى: ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٨٤. التَّكْميل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

٨٥. تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تلخيص: أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، الناشر: كتابخانة ابن سينا – طهران، عرّبه عن الفرسية: د/ بهمن كريمي ـ طهران،

٨٦. تهذيب الآثار وتفصيل الثابت عن رسول الله من الأخبار، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني – القاهرة

٨٧. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠

٨٨. التواضع والخمول، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: محمد عبد القادر أحمد عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ – ١٩٨٩

٨٩. الثالث والثمانون من الفوائد الأفراد (ضمن مجموع طُبع باسم "الفوائد" لابن منده!)، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٩٠. الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (المتوفى: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

٩١. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية،

الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣

٩٢. الجامع (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق)، معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي مولاهم، أبو عروة البصري، نزيل اليمن (المتوفى: ١٥٣هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي بباكستان، وتوزيع المكتب الإسلامي ببيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ (الأجزاء ١٠، ١١ من المصنف)

٩٣. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ

٩٤. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف – الرياض

٩٥. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م

٩٦. جزء ابن فيل، أَبُو طَاهِرٍ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ فِيْلٍ البَالِسِيُّ (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: موسى إسماعيل البسيط، الناشر: مطبعة مسودي – القدس، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

٩٧. جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب البغدادي المعروف بالقطيعي

(المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م

٩٨. الجزء الأول والثاني من فوائد ابن بشران عن شيوخه (ضمن مجموع مطبوع باسم الفوائد لابن منده!)، علي بن محمد بن عبد الله بن بشران الأموي أبو الحسين البغدادي المعدل (المتوفى: ٤١٥هـ)، تحقيق: خلاف محمود عبد السميع، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م

٩٩. جزء الحسن بن رشيق العسكري عن شيوخه من الأمالي، الحسن بن رشيق، أبو محمد العسكري المصري (المتوفى: ٣٧٠هـ)، طُبع: ضمن مجموع فيه ثلاثة من الأجزاء الحديثية، المحقق: جاسم بن محمد بن حمود الفجي، الناشر: مكتبة أهل الأثر – دار غراس، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٥ م

١٠٠. جزء الحسن بن عرفة العبدي، أبو علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي (المتوفى: ٢٥٧هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الأقصى، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م

١٠١. الجزء الخامس من الأفراد، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: بدر البدر، الناشر: دار ابن الأثير – الكويت (ضمن مجموع فيه من مصنفات ابن شاهين)، الطبعة: الأولى ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

١٠٢. جزء المؤمل بن إيهاب، مؤمل بن إهاب – وقيل: يهاب – بن عبد العزيز بن قُفْل بن سدل الربعي أبو عبد الرحمن الكوفي الرملي (المتوفى: ٢٥٤هـ)، المحقق: عماد بن فرة، الناشر: دار البخاري – بريدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣

١٠٣. جزء بيبي بنت عبد الصمد الهروية الهرثمية، بِيبَى بنت عبد الصمد ابن علي بن محمد، أمّ الفضل الهَرْثَمِيّة الهروية (المتوفى: ٤٧٧هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٦

١٠٤. جزء حنبل (التاسع من فؤائد ابن السماك)، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: هشام بن محمد، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية / الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م

١٠٥. جزء فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، قابله بأصله وخرج أحاديثه: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار البشائر الأسلامية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

١٠٦. جزء فيه ما انتقى أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني من حديثه لأهل البصرة، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م

١٠٧. جزء من حديث أبي بكر بن المقرئ – محمد بن عبد الرحمن المقرئ، توفي (٦١٨)، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط، الطبعة الأولى

١٠٨. الجهاد لابن أبي عاصم، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: مساعد بن سليمان الراشد الجميد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

١٠٩. الجهاد لابن المبارك، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: د. نزيه حماد، الناشر: الدار التونسية – تونس، تاريخ النشر: ١٩٧٢م

١١٠. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح، ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد، الناشر: دار العاصمة، السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م

١١١. الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى: ٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه – كراتشي

١١٢. الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبدالهادي الصالحي، جمال الدين، بن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م، عدد الأجزاء: ١.

١١٣. حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل - بيروت، بدون طبعة، (نفس صفحات دار الفكر، الطبعة - الثانية).

١١٤. الحجة في القراءات السبع، المؤلف: الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: د. عبد العال سالم مكرم الناشر: دار الشروق - بيروت، الطبعة: الرابعة، ١٤٠١ هـ

١١٥. حديث عباس الترقفي، لعباس بن عبد الله الترقفي، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية.

١١٦. حسن الظن بالله، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: مخلص محمد، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

١١٧. حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ)، المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة : الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م

١١٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، الناشر: السعادة – بجوار محافظة مصر، ١٣٩٤هـ – ١٩٧٤م.

١١٩. الحنائيات (فوائد أبي القاسم الحنائي)، أَبُو القَاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيْمَ بنِ الحُسَيْنِ الدِّمَشْقِيُّ، الحِنَّائِي (المتوفى: ٤٥٩هـ)، تخريج: النخشبي، المحقق: خالد رزق محمد جبر أبو النجا، الناشر: أضواء السلف، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م

١٢٠. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني). أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم الخزرجي الأنصاري الساعدي اليمني، صفي الدين (المتوفى: بعد ٩٢٣هـ). المحقق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر – حلب / بيروت. الطبعة: الخامسة، ١٤١٦ هـ. عدد الأجزاء: ١

١٢١. خلق أفعال العباد، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: ٢٥٦هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن عميرة، الناشر: دار المعارف السعودية – الرياض

١٢٢. الدر المنثور، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الفكر - بيروت

١٢٣. دراسات في الأهواء والفرق والبدع وموقف السلف منها. ناصر عبدالكريم العقل. دار إشبيليا للنشر. الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

١٢٤. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: مراقبة / محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية - صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م

١٢٥. دلائل النبوة، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث، الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

١٢٦. الديات، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، الناشر: إدارة القرآن والعلوم الإسلامية - كراتشي

١٢٧. الديباج، إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الخَتْلي (المتوفى: ٢٨٣هـ)، المحقق: إبراهيم صالح، الناشر: دار البشائر، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤

١٢٨. ذم الملاهي لابن أبي الدنيا، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، تحقيق ودراسة: عمرو عبد المنعم سليم، الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ

١٢٩. ذم الهوى، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة: محمد الغزالي.

١٣٠. ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (المتوفى: ٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م

١٣١. ذيل طبقات الحنابلة، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٥ م

١٣٢. الرد الوافر، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٣

١٣٣. الرد على المنطقيين، ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: –، الناشر: دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة: –

١٣٤. الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، أبو عبد الله محمد بن أبي الفيض جعفر بن إدريس الحسني الإدريسي الشهير بـ الكتاني (المتوفى: ١٣٤٥هـ)، المحقق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: السادسة ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م

١٣٥. الرسالة المغنية في السكوت ولزوم البيوت، الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البَنَّاَ، أبو علي، البغدادي الحنبلي (المتوفى: ٤٧١هـ)، المحقق: عبد الله يوسف الجديع، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

١٣٦. الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم. أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري. قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، فضلية

الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل. قدم له وراجعه ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني. الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م

١٣٧. الروض الداني (المعجم الصغير)، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي، دار عمار – بيروت، عمان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢.

١٣٨. روضة المحبين ونزهة المشتاقين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: ١٤٠٣هـ/١٩٨٣ م

١٣٩. رؤية الله، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن، عام النشر: سنة ١٤١١ هـ.

١٤٠. زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

١٤١. الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (المتوفى: ١٨٥هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩

١٤٢. الزهد لوكيع، أبو سفيان وكيع بن الجراح بن مليح بن عدي بن فرس بن سفيان بن الحارث بن عمرو ابن عبيد بن رؤاس الرؤاسي (المتوفى: ١٩٧هـ)، حققه وقدم له

وخرج أحاديثه وآثاره: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

١٤٣. الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه "مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ")، أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، التركي ثم المرْوزي (المتوفى: ١٨١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

١٤٤. الزهد، أبو السَّرِي هَنَّاد بن السَّرِي بن مصعب بن أبي بكر بن شبر بن صعفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي (المتوفى: ٢٤٣هـ)، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الخلفاء للكتاب الإسلامي - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦

١٤٥. السبعة في القراءات، المؤلف: أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي (المتوفى: ٣٢٤هـ)، المحقق: شوقي ضيف، الناشر: دار المعارف - مصر، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠هـ

١٤٦. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، (لمكتبة المعارف)، عام النشر:، جـ ١ - ٤: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، جـ ٦: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، جـ ٧: ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

١٤٧. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، دار النشر: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م

١٤٨. السنة، أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠

١٤٩. السنة، أبو عبد الله محمد بن نصر بن الحجاج المِرْوَزِي (المتوفى: ٢٩٤هـ)، المحقق: سالم أحمد السلفي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨

١٥٠. سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

١٥١. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت

١٥٢. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق:، أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، الناشر

١٥٣. السنن الكبرى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

١٥٤. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٥٥. السنن الواردة في الفتن وغوائلها والساعة وأشراطها، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: د. رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٦*٣

١٥٦. سنن سعيد بن منصور، أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (المتوفى: ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: الدار السلفية – الهند، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ –

١٥٧. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٤

١٥٨. سير أعلام النبلاء، المؤلف: شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥.

١٥٩. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م

١٦٠. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م

١٦١. شرح علل الترمذي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، المحقق: الدكتور همام عبد الرحيم سعيد، الناشر: مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م

١٦٢. شرح مشكل الآثار، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م (١٥ وجزء للفهارس)

١٦٣. شرف أصحاب الحديث، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي، الناشر: دار إحياء السنة النبوية – أنقرة

١٦٤. الشريعة، أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي، الناشر: دار الوطن – الرياض / السعودية، الطبعة: الثانية، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م

١٦٥. شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند، الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض

بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م (١٣، ومجلد للفهارس)

١٦٦. الصارم المسلول على شاتم الرسول، ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: الحرس الوطني السعودي.

١٦٧. صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري (المتوفى: ٨٢١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

١٦٨. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

١٦٩. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ - ١٩٩٣

١٧٠. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (المتوفى: ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

١٧١. صحيح الترغيب والترهيب، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة: الخامسة

١٧٢. صحيح الجامع الصغير وزياداته، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين، بن الحاج نوح بن نجاتي بن آدم، الأشقودري الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي

١٧٣. صحيح وضعيف سنن ابن ماجة. محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ). مصدر الكتاب: برنامج منظومة التحقيقات الحديثية – المجاني – من إنتاج مركز نور الإسلام لأبحاث القرآن والسنة بالإسكندرية.

١٧٤. صفة الجنة، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: علي رضا عبد الله، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق

١٧٥. صفة النبي صلى الله عليه وسلم وأجزاء حديثية أخرى [من حديث أبي نصر العكبري. ومن حديث أبي بكر النصيبي. ومن حديث خيثمة الأطرابلسي. صفة النبي صلى الله عليه وسلم رواية أبي علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري، عن شيوخه. ومن حديث عنبسة بن سعيد]، المؤلف (جمع): ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: فواز أحمد زمرلي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤ هـ

١٧٦. الصفدية، تقي الدين أبو العَباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى : ٧٢٨هـ)، المحقق : محمد رشاد سالم، الناشر : مكتبة ابن تيمية، مصر، الطبعة : الثانية، ١٤٠٦هـ

١٧٧. الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م

١٧٨. الضعفاء والمتروكون، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي – حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ

١٧٩. ضعيف أبي داود – الأم، محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ)، دار النشر : مؤسسة غراس للنشر و التوزيع – الكويت، الطبعة : الأولى – ١٤٢٣ هـ

١٨٠. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت الطبعة: الأولى، جـ ١ (١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م)، جـ ٢، ٣ (١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م)

١٨١. طبقات الحفاظ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣

١٨٢. طبقات الحنابلة، أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (المتوفى: ٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت

١٨٣. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ

١٨٤. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م

١٨٥. الطيوريات، انتخاب: صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، من أصول: أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي الطيوري (المتوفى: ٥٠٠هـ)، دراسة وتحقيق: دسمان يحيى معالي، عباس صخر الحسن، الناشر: مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

١٨٦. العاقبة في ذكر الموت، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: خضر محمد خضر، الناشر: مكتبة دار الأقصى - الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦

١٨٧. العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية — بيروت، عدد الأجزاء: ٢ (في ترقيم مسلسل واحد)

١٨٨. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ/١٩٨١م

١٨٩. العلل الواردة في الأحاديث النبوية.، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، ، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي.، الناشر: دار طيبة - الرياض.، الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.، ، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي - الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ، ،

١٩٠. العلل لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

١٩١. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت

١٩٢. العمدة من الفوائد والأثار الصحاح والغرائب في مشيخة شهدة، شُهْدة بِنْت أحمد بْن الفرج بْن عُمَر الإبري فخر النساء بِنْت أَبِي نصر الدينوري الأصل البغدادي الكاتبة (المتوفى: ٥٧٤هـ)، تحقيق: فوزي عبد المطلب، الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م

١٩٣. عمل اليوم والليلة سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، أحمد بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن أسباط بن عبد الله بن إبراهيم بن بُدَيْح، الدِّيْنَوَرِيُّ، المعروف بـ "ابن السُّنِّي" (المتوفى: ٣٦٤هـ)، المحقق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت

١٩٤. عمل اليوم والليلة، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، المحقق: د. فاروق حمادة، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦.

١٩٥. عوالي مالك رواية أبي أحمد الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، المحقق: محمد الحاج الناصر، الناشر: دار الغرب الإسلامي [طبع مع مجموعة من عوالي الإمام مالك]، الطبعة: الثانية ١٩٩٨ م

١٩٦. عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي، العظيم آبادي (المتوفى: ١٣٢٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ

١٩٧. غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ

١٩٨. غريب الحديث، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: ٢٢٤هـ)، المحقق: د. محمد عبد المعيد خان، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن، الطبعة: الأولى، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م

١٩٩. غريب الحديث، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥

٢٠٠. غريب القرآن، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ)، المحقق: أحمد صقر، الناشر: دار الكتب العلمية. السنة: ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م

٢٠١. غنية الملتمس ايضاح الملتبس، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر: مكتبة الرشد - السعودية/ الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٢٠٢. غوامض الأسماء المبهمة الواقعة في متون الأحاديث المسندة، أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال الخزرجي الأنصاري الأندلسي (المتوفى: ٥٧٨هـ)، المحقق: د. عز الدين علي السيد ، محمد كمال الدين عز الدين، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٢٠٣. الغوامض والمبهمات في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن بشر بن مروان الأزدي المصري (المتوفى: ٤٠٩هـ)، المحقق: د / حمزة أبو الفتح بن حسين قاسم محمد النعيمي، الناشر: دار المنارة، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٠٤. الفائق في غريب الحديث والأثر، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية

٢٠٥. فتح الباب في الكنى والألقاب، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م

٢٠٦. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب،

٢٠٧. فتح الباري شرح صحيح البخاري، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، تحقيق:، ١ - محمود بن شعبان بن عبد المقصود.، ٢- مجدي بن عبد الخالق الشافعي.، ٣ - إبراهيم بن إسماعيل القاضي.، ٤ - السيد عزت المرسي.، ٥ - محمد بن عوض المنقوش.، ٦ - صلاح بن سالم المصراتي.، ٧ - علاء بن مصطفى بن همام.، ٨ - صبري بن عبد الخالق الشافعي.، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.، الحقوق: مكتب تحقيق دار الحرمين - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م

٢٠٨. الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: يوسف النبهاني، الناشر: دار الفكر - بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

٢٠٩. فتح المنعم شرح صحيح مسلم. الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين. الناشر: دار الشروق. الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م. عدد الأجزاء: ١٠.

٢١٠. الفتن، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٢١١. الفتن، أبو علي حنبل بن إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م

٢١٢. الفردوس بمأثور الخطاب، شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (المتوفى: ٥٠٩هـ)، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م

٢١٣. فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها، د. غالب بن علي عواجي، الناشر: المكتبة العصرية الذهبية للطباعة والنشر والتسويق، جدة، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

٢١٤. الفصيح. أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ). تحقيق ودراسة: دكتور عاطف مدكور. الناشر: دار المعارف. عدد الأجزاء: ١

٢١٥. فضائل الصحابة، تحقيق: وصي الله عباس، الناشر: مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ

٢١٦. فضائل القرآن وتلاوته للرازي، أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي المقرىء (المتوفى: ٤٥٤هـ)، تحقيق وتخريج: الدكتور عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٢١٧. فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني (المتوفى: ١٣٨٢هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: ٥٧٨٧/١١٣، الطبعة: ٢، ١٩٨٢

٢١٨. فوائد ابن أخي ميمي الدقاق، أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هَارُوْنَ البَغْدَادِيُّ الدَّقَّاقُ المعروف بِابْنِ أَخِي مِيْمِي (المتوفى: ٣٩٠هـ)، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٥)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٢١٩. فوائد أبي بكر القاسم المطرز وأماليه، أَبُو بَكْرٍ القَاسِمُ بنُ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى البَغْدَادِيُّ، المعْرُوْفُ: بِالمطَرِّزِ (المتوفى: ٣٠٥هـ)، دراسة وتحقيق: ناصر بن محمد المنيع، الناشر: دارالوطن للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٢٠. فوائد العراقيين، أبو سعيد محمد بن علي بن عمر بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش (المتوفى: ٤١٤هـ)، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، الناشر: مكتبة القرآن - مصر

٢٢١. ١٤١٢

٢٢٢. الفوائد، أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (المتوفى: ٤١٤هـ)، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢

٢٢٣. الفوائد، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، تحقيق وتخريج: علي بن حسن بن علي بن عبد الحميد الحلبي الأثري، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م

٢٢٤. القضاء والقدر في ضوء الكتاب والسنة ومذاهب الناس فيه، تأليف: د. عبدالرحمن بن صالح المحمود، الناشر: دار الوطن، الطبعة: الثانية ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٢٢٥. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م

٢٢٦. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م،

٢٢٧. الكبائر، تنسب لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الندوة الجديدة - بيروت،

٢٢٨. كتاب الأربعين حديثا (الأربعين من أربعين عن أربعين)، الحسن بن محمد بن محمد ابن عمروك التيمي النيسابوريّ ثم الدمشقيّ، أبو علي، صدر الدين البكري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: محمد محفوظ، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٢٢٩. كتاب الأربعين وهو ثالث الأربعينيات في الحديث الشريف، أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني الخراساني النسوي

(المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق وتعليق: محمد بن ناصر العجمي، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ

٢٣٠. كتاب الأمثال في الحديث النبوي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (المتوفى: ٣٦٩هـ)، المحقق: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، الناشر: الدار السلفية – بومباي – الهند، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ – ١٩٨٧م

٢٣١. كتاب الأوائل، أبو عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر مودود السُّلَمي الجَزَري الحرَّاني (المتوفى: ٣١٨هـ)، المحقق: مشعل بن باني الجبرين المطيري، الناشر: دار ابن حزم – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م

٢٣٢. كتاب التهجد وقيام الليل، لابن أبي الدنيا. المحقق: مسعد السعداني. الناشر: مكتبة القرآن

٢٣٣. كتاب الفوائد (الغيلانيات)، أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (المتوفى: ٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن الجوزي – السعودية / الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م

٢٣٤. الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي (المتوفى: ٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩

٢٣٥. كتاب النزول، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، الناشر: –، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م

٢٣٦. الكتاب: إِتْحَافُ المرْتَقِي بِتَرَاجِمِ شُيُوخ البَيهَقِيّ، المؤلف: محمود بن عبد الفتاح النحال، قَدَّمَ لَهُ: الشَّيْخ مُصْطَفَى العَدَوِي، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة، الناشر: دار الميمان للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م،عدد الأجزاء: ١

٢٣٧. الكتاب: المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ)، المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية

٢٣٨. الكتاب: ذيل ديوان الضعفاء والمتروكين، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، الناشر: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١

٢٣٩. الكتاب: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، المؤلف: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «كاتب جلبي» وبـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعدادالفهارس: صلاح الدين أويغور، الناشر: مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا، عام النشر: ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٦

٢٤٠. الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م

٢٤١. الكنى والأسماء، أبو بِشْر محمد بن أحمد بن حماد بن سعيد بن مسلم الأنصاري الدولابي الرازي (المتوفى: ٣١٠هـ)، المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار ابن حزم – بيروت/ لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م

٢٤٢. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، المؤلف: عبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: أبو عبدالرحمن صلاح بن محمد بن عويضة، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، عدد الأجزاء: ٢.

٢٤٣. لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٢٤٤. لمؤلف: أبو عبدالله عبيدالله بن محمد بن محمد بن حمدان العُكْبَري المعروف ببن بَطَّة العكبري (المتوفى: ٣٨٧هـ)، المحقق:

٢٤٥. ما اتصل إلينا من فوائد أبي أحمد الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابوري الكرابيسي المعروف بالحاكم الكبير (المتوفى: ٣٧٨هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة: الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٢٤٦. مثير الغرام الساكن إلى أشرف الأماكن لابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، قدم له وحققه وفهرسه: د/ مصطفى محمد حسين الذهبي، الناشر: دار الحديث، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م

٢٤٧. المجالسة وجواهر العلم، أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري المالكي (المتوفى : ٣٣٣هـ)، المحقق : أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر : جمعية التربية

الإسلامية (البحرين – أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت – لبنان)، تاريخ النشر : ١٤١٩هـ

٢٤٨. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ – ١٩٨٦

٢٤٩. المجتمع المصري في عصر سلطان المماليك. سعيد عبد الفتاح عاشور. دار النهضة العربية. ١٩٩٢م.

٢٥٠. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: ٨٠٧هـ)، المحقق: حسام الدين القدسي، الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة، عام النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٤ م

٢٥١. مجموع الفتاوى، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م،

٢٥٢. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث. المؤلف: محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني المديني، أبو موسى (المتوفى: ٥٨١هـ). المحقق: عبد الكريم العزباوي، الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – مكة المكرمة، دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع، جدة – المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى

٢٥٣. مجموع فيه مصنفات أبي الحسن ابن الحمامي وأجزاء حديثية أخرى، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: أضواء السلف [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٤)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٢٥٤. مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار، أبو العباس الأصم محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري (٣٤٦ هـ)، وإسماعيل الصفار أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل البغدادي (٣٤١ هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الإسلامية [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (٣)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٢٥٥. مجموع فيه مصنفات أبي جعفر ابن البختري، أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري بن مدرك بن سليمان البغدادي الرزاز (المتوفى: ٣٣٩هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين جرار، الناشر: دار البشائر الاسلامية - لبنان / بيروت [ضمن سلسلة مجاميع الأجزاء الحديثية (١)]، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١ م

٢٥٦. المحبة لله سبحانه، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الجُنَيْدِ، الخُتَّلِيُّ، ثُمَّ السُّرَّمَرَّائِي (المتوفى: نحو ٢٧٠هـ)، المحقق: الدكتور عادل بن عبد الشكور الزرقي، الناشر: دار الحضارة للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م

٢٥٧. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ

٢٥٨. مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الانصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، المحقق: روحية النحاس، رياض عبد الحميد مراد، محمد مطيع، دار النشر: دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٤م

٢٥٩. المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي المخَلِّص (المتوفى: ٣٩٣هـ)، المحقق: نبيل سعد الدين

جرار، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

٢٦٠. مدرسة الحديث في مصر، محمد رشاد خليفة، الناشر: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية بالقاهرة،

٢٦١. المزكيات وهي الفوائد المنتخبة الغرائب العوالي من حديث أبي إسحاق المزكي انتقاء وتخريج الدارقطني، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ سَحْتَوَيْه النَّيْسَابُوْرِيُّ المُزَكِّي (المتوفى: ٣٦٢هـ)، المحقق: أحمد بن فارس السلوم، الناشر: دار البشائر الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٢٦٢. مساوئ الأخلاق ومذمومها، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (المتوفى: ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

٢٦٣. مستخرج أبي عوانة، أبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم النيسابوري الإسفراييني (المتوفى: ٣١٦هـ)، تحقيق: أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

٢٦٤. المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠

٢٦٥. مسند ابن الجعد، علي بن الجَعْد بن عبيد الجَوْهَري البغدادي (المتوفى: ٢٣٠هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، الناشر: مؤسسة نادر - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ - ١٩٩٠

٢٦٦. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي البصرى (المتوفى: ٢٠٤هـ)، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م

٢٦٧. مسند أبي يعلى، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤

٢٦٨. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (المتوفى: ٢٣٨هـ)، المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ – ١٩٩١

٢٦٩. مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م

٢٧٠. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، (حقق الأجزاء من ١ إلى ٩)، وعادل بن سعد (حقق الأجزاء من ١٠ إلى ١٧)، وصبري عبد الخالق الشافعي (حقق الجزء ١٨)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م)

٢٧١. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)،

تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م

٢٧٢. مسند الروياني، أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦

٢٧٣. مسند الشهاب، أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي المصري (المتوفى: ٤٥٤هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٧ - ١٩٨٦

٢٧٤. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت

٢٧٥. مسند أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز. المؤلف: الباغندي الصغير محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الأزدي، أبو بكر الواسطي (المتوفى: ٣١٢هـ). تحقيق: محمد عوامة. الناشر: مؤسسة علوم القرآن — دمشق. الطبعة: ١٤٠٤. عدد الأجزاء: ١

٢٧٦. مسند سعد بن أبي وقاص، أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم العبدي المعروف بـ الدَّوْرَقي (المتوفى: ٢٤٦هـ)، المحقق: عامر حسن صبري، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٢٧٧. المسند للشاشي، أبو سعيد الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي البِنْكَثي (المتوفى: ٣٣٥هـ)، المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٢٧٨. مشكاة المصابيح، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبو عبد الله، ولي الدين، التبريزي (المتوفى: ٧٤١هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثالثة، ١٩٨٥

٢٧٩. مشيخة ابن شاذان الصغرى، الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان، أبو علي البَزَّاز (المتوفى: ٤٢٥هـ)، المحقق: عصام موسى هادي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة– السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨هـ

٢٨٠. مشيخة الشيخ الأجل أبي عبد الله محمد الرازي، وبذيله ثلاث حكايات غريبة، صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (المتوفى: ٥٧٦هـ)، قرأه وعلق عليه: الشريف حاتم بن عارف العوني، الناشر: دار الهجرة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٢٨١. مشيخة يعقوب بن سفيان الفسوي، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف (المتوفى: ٢٧٧هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله السريع، الناشر: دار العاصمة – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ.

٢٨٢. المشيخة، أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الصيرفي، ابْنُ الآبَنُوْسِيِّ البَغْدَادِيُّ (المتوفى: ٤٥٧هـ)، المحقق: د/ خليل حسن حمادة، الناشر: جامعة الملك سعود –كلية التربية – قسم الدراسات الإسلامية، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ

٢٨٣. المصنف، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (المتوفى: ٢١١هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المجلس العلمي– الهند، يطلب من: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣

٢٨٤. المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: (١٧) رسالة علمية قدمت

لجامعة الإمام محمد بن سعود، تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشثري، الناشر: دار العاصمة، دار الغيث – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ

٢٨٥. معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى : ٥١٠هـ)، المحقق : عبد الرزاق المهدي، الناشر : دار إحياء التراث العربي –بيروت، الطبعة : الأولى، ١٤٢٠ هـ

٢٨٦. معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م

٢٨٧. معالم مكة التأريخية والأثرية، عاتق بن غيث بن زوير بن زاير بن حمود بن عطية بن صالح البلادي الحربي (المتوفى: ١٤٣١هـ)، الناشر: دار مكة للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

٢٨٨. معانى القرآن للأخفش ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، المعروف بالأخفش الأوسط (المتوفى: ٢١٥هـ)، تحقيق: الدكتورة هدى محمود قراعة، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م

٢٨٩. معاني القراءات للأزهري، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، الناشر: مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م

٢٩٠. معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ)، المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر، الطبعة: الأولى

٢٩١. معجم ابن الأعرابي، أبو سعيد بن الأعرابي أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري الصوفي (المتوفى: ٣٤٠هـ)، تحقيق وتخريج: عبد المحسن بن إبراهيم بن

أحمد الحسيني، الناشر: دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م

٢٩٢. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين - القاهرة

٢٩٣. معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م

٢٩٤. معجم الشيوخ الكبير للذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٢٩٥. معجم الشيوخ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبد السلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥

٢٩٦. معجم الشيوخ، المؤلف: أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبدالرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (المتوفى: ٤٠٢هـ)، المحقق: د. عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: مؤسسة الرسالة ، دار الإيمان - بيروت ، طرابلس، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، عدد الأجزاء: ١.

٢٩٧. معجم الشيوخ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (المتوفى: ٧٧١هـ)، تخريج: شمس الدين أبي عبد الله ابن سعد الصالحي الحنبلي ٧٠٣ - ٧٥٩ هـ، المحقق: الدكتور بشار عواد - رائد يوسف العنبكي - مصطفى إسماعيل الأعظمي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى ٢٠٠٤ ٤٢٤٦

٢٩٨. معجم الشيوخ، ثقة الدين، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، المحقق: الدكتورة وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر – دمشق، الطبعة: الأولى ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م

٢٩٩. معجم الصحابة، أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (المتوفى: ٣٥١هـ)، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٨

٣٠٠. معجم الصحابة، أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي (المتوفى: ٣١٧هـ)، المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل

٣٠١. المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري، أكرم بن محمد زيادة الفالوجي الأثري، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، الناشر: الدار الأثرية، الأردن – دار ابن عفان، القاهرة (في ترقيم مسلسل واحد)

٣٠٢. المعجم الكبير، المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم، الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مكتبة بن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء:٢٥.

٣٠٣. المعجم المختص بالمحدثين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، الناشر: مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٣٠٤. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة

٣٠٥. المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (المتوفى: ٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠

٣٠٦. معرفة الصحابة لابن منده، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (المتوفى: ٣٩٥هـ)، حققه وقدم له وعلق عليه: الأستاذ الدكتور/ عامر حسن صبري، الناشر: مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

٣٠٧. معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٣٠٨. معرفة علوم الحديث، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: السيد معظم حسين، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م

٣٠٩. المغني في الضعفاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور نور الدين عتر

٣١٠. المقتنى في سرد الكنى، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد صالح عبد العزيز المراد، الناشر: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ

٣١١. المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (المتوفى: ٨٨٤هـ)، المحقق: د عبدالرحمن بن سليمان العثيمين، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م، عدد الأجزاء: ٣.

٣١٢. الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: ٥٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الحلبي

٣١٣. المماليك البحرية وقضائهم على الصليبيين في الشام، شفيق جاسر أحمد محمود، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: السنة الحادية والعشرون – العددان الواحد والثمانون والثاني والثمانون – المحرم – جمادى الآخرة ١٤٠٩هـ

٣١٤. المنامات، أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ)، المحقق: عبد القادر أحمد عطا، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ – ١٩٩٣

٣١٥. المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تَقِيُّ الدِّيْنِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الأَزْهَرِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ العِرَاقِيُّ، الصَّرِيْفِيْنِيُّ، الحَنْبَلِيُّ (المتوفى: ٦٤١هـ)، المحقق: خالد حيدر، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر التوزيع، سنة النشر ١٤١٤هـ

٣١٦. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٣١٧. المنتخب من مسند عبد بن حميد، أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (المتوفى: ٢٤٩هـ)، المحقق: صبحي البدري

السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر: مكتبة السنة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٣١٨. المنتقى من السنن المسندة، أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري المجاور بمكة (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: عبد الله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ – ١٩٨٨

٣١٩. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة القدرية، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام بن عبدالله بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـ)، المحقق: محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.

٣٢٠. المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ (في ٩ مجلدات)

٣٢١. المؤتَلِف والمختَلِف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٣٢٢. الموسوعة التاريخية. وصفه: موجز مرتب مؤرخ لأحداث التاريخ الإسلامي منذ مولد النبي الكريم – صلى الله عليه وسلم – حتى عصرنا الحالي. إعداد: مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف. الناشر: موقع الدرر السنية على الإنترنت dorar.net. عدد الأجزاء: ١١

٣٢٣. الموسوعة الموجزة في التاريخ الإسلامي. نقلا عن: موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي. عدد الأجزاء: ١٦ (٩ عصور، و ٧ ملاحق)

٣٢٤. موضح أوهام الجمع والتفريق، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧

٣٢٥. الموضوعات، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، ضبط وتقديم وتحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر: محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة: الأولى، جـ ١، ٢: ١٣٨٦ هـ – ١٩٦٦ م، جـ ٣: ١٣٨٨ هـ – ١٩٦٨ م

٣٢٦. موطأ الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ)، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، عام النشر: ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٥ م

٣٢٧. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م ٤٦٥٩

٣٢٨. النشر في القراءات العشر، المؤلف : شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، الناشر : المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]

٣٢٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي

٣٣٠. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت، عام النشر: ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م

٣٣١. الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٣٣٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.١٩٩٤

٣٣٣. الوفيات، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، المحقق: صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٢

الفهارس

أولًا: فهرس الآيات

ثانيًا: فهرس الأحاديث

ثالثًا: فهرس الآثار

رابعًا: فهرس الأعلام

خامسًا: فهرس الغريب

سادسًا: فهرس المواضع والبلدان

سابعًا: فهرس الأشعار

ثامنًا: فهرس الفرق

تاسعًا: فهرس الموضوعات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الرقم
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ المحب الصامت	الفاتحة	٢	٣١٢

أولًا: فهارس الآيات

الآية	اسم السورة	رقم الآية	الرقم
﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	الفاتحة	٢	٣١٢
﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	الفاتحة	٤	٦٦٣
﴿ وَلَهُمۡ فِيهَآ أَزۡوَٰجٞ مُّطَهَّرَةٞ ﴾	البقرة	٢٥	٩٩٤
﴿ كَيۡفَ تَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَكُنتُمۡ أَمۡوَٰتٗا ﴾	البقرة	٢٨	٦٨٦
﴿ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾	البقرة	٥٥	٩٧
﴿ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴾	البقرة	٦٥	١٠١
﴿ وَلِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾	البقرة	٩٠	١٠٥٣
﴿ مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّجِبۡرِيلَ ﴾	البقرة	٩٧	٦٥٩
﴿ وَلَٰكِنَّ ٱلۡبِرَّ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ	البقرة	١٧٧	٦٦٣
﴿ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ ﴾	البقرة	١٨٥	٨٥٦
﴿ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا ﴾	البقرة	٢١٢	٩٩
﴿ وَمَن يَرۡتَدِدۡ مِنكُمۡ عَن دِينِهِۦ ﴾	البقرة	٢١٧	١٢٧
﴿ مَن ذَا ٱلَّذِي يَشۡفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذۡنِهِۦ ﴾	البقرة	٢٥٥	٨١٨
﴿ وَمَا تُنفِقُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴾	البقرة	٢٧٣	٧٥٥
﴿ فَمَن جَآءَهُۥ مَوۡعِظَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ فَٱنتَهَىٰ ﴾	البقرة	٢٧٥	٧٨
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَيَقۡتُلُونَ ﴾	آل عمران	٢١	١٢٧
﴿ وَكَهۡلٗا ﴾	آل عمران	٤٦	٥٩٥
﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ تَفَرَّقُواْ وَٱخۡتَلَفُواْ ﴾	آل عمران	١٠٥	٥٣٣
﴿ يَوۡمَ تَبۡيَضُّ وُجُوهٞ وَتَسۡوَدُّ وُجُوهٞ ﴾	آل عمران	١٠٦	٦٦٥، ١٠٥٣
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱبۡيَضَّتۡ وُجُوهُهُمۡ فَفِي رَحۡمَةِ ﴾	آل عمران	١٠٧	٩٧٠
﴿ وَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِيٓ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ﴾	آل عمران	١٣١	٨٣١، ١٠٢٣
﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ٱلنَّاسِ ﴾	آل عمران	١٤٠	١٩١
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فَشِلۡتُمۡ وَتَنَٰزَعۡتُمۡ فِي ٱلۡأَمۡرِ ﴾	آل عمران	١٥٢	٨٨١
﴿ إِنَّمَا نُمۡلِي لَهُمۡ لِيَزۡدَادُوٓاْ إِثۡمٗا ﴾	آل عمران	١٧٨	١٧٨
﴿ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُواْ بِهِۦ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ	آل عمران	١٨٠	١٨٠

﴿ فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ يَلْقَوْنَهُۥ ﴾	التوبة	٧٧	١٠٥٢
﴿ التَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ .. ﴾	التوبة	١١٢	٨٨١
﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ رَجُلٍ مِّنْهُمْ ﴾	يونس	٢	١٩٧
﴿ وَبَشِّرِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾	يونس	٢	٨١٥
﴿ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ﴾	يونس	٣	٨١٨
﴿ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾	يونس	٢٦	٩٧٠
﴿ هُنَالِكَ تَبْلُوا۟ كُلُّ نَفْسٍ مَّآ أَسْلَفَتْ ﴾	يونس	٣٠	٧٦٤
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	يونس	٩٦	١٠٥٣
﴿ فَهَلْ يَنتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِهِمْ ﴾	يونس	١٠٢	٩٩
﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾	هود	١٥	١٢٧
﴿ وَمَن يَكْفُرْ بِهِۦ مِنَ ٱلْأَحْزَابِ فَٱلنَّارُ مَوْعِدُهُۥ ﴾	هود	١٧	١٠٥٢
﴿ يُضَٰعَفُ لَهُمُ ٱلْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا۟ يَسْتَطِيعُونَ ٱلسَّمْعَ وَمَا كَانُوا۟ يُبْصِرُونَ ﴾	هود	٢٠	١٠٥٣
﴿ ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴾ [	هود	١٠٣	٦٦٣
﴿ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ شَقُوا۟ فَفِى ٱلنَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴾	هود	١٠٦	١٠٥٣
﴿ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ سُعِدُوا۟ فَفِى ٱلْجَنَّةِ ﴾	هود	١٠٨	٩٧٠
﴿ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾	هود	١١٤	٢٦٢
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾	هود	١١٩	١٠٥٢
﴿ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ ﴾	يوسف	٧٠	٨٨١
﴿ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ﴾	الرعد	٦	٨٣١-١٠٢٣
﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾	الرعد٥٥٧	١١	١٠٥٢

﴿ ٱرْجِعُونِ ﴾			
﴿ وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ ﴾	المؤمنون	١٠٠	٦٠٦
﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ ﴾	المؤمنون	١٠١	٦٦٥
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ ﴾	النور	١٩	١٠٥٣
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ﴾	النور	٢٣	١٠٥٣
﴿ جَنَّةُ ٱلْخُلْدِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ﴾	الفرقان	١٥	٩٧٠
﴿ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾	الفرقان	٥٣	٦٠٦
﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾	الفرقان	٦٨	١٠٥٣
﴿ أُولَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ ﴾	الفرقان	٧٥	٩٧٠
﴿ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴾	الفرقان	٧٦	٩٧٠
﴿ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴾	الفرقان	٧٧	١٠٥٣
﴿ وَأُزْلِفَتِ ٱلْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾	الشعراء	٩٠	١٠٥٣
﴿ فَمَا لَنَا مِن شَٰفِعِينَ ﴾	الشعراء	١٠٠	١٠٥٣
﴿ كَذَٰلِكَ سَلَكْنَٰهُ فِي قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴾	الشعراء	٢٠٠-٢٠٢	١٠٥٣
﴿ فَلَا تَدْعُ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ﴾	الشعراء	٢١٣	١٠٥٣
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ﴾	النمل	٤	١٠٥٣
﴿ إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ ٱلْمَوْتَىٰ ﴾	النمل	٨٠	٦٤١
﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾	النمل	٨٢	١٠٥٣
﴿ وَيَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَفَزِعَ ﴾	النمل	٨٧	٦٤٥-٦٦٢-١٠٥٣
﴿ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾	القصص	٣٨-٤٢	١٠٥٣
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ مِنۢ بَعْدِ مَآ أَهْلَكْنَا ٱلْقُرُونَ ٱلْأُولَىٰ ﴾	القصص	٤٣	١٠٢
﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِيٓ أُمِّهَا رَسُولًا ﴾	القصص	٥٩	١٤٧
﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ ﴾	القصص	١٤٦	١٤٦

﴿ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴾	فصلت	٦	١٠٥٣
﴿ وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ ﴾	فصلت	١٩	١٠٥٣
﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا ﴾	فصلت	٤٠	١٠٥٣
﴿ فَلَنُنَبِّئَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا ﴾	فصلت	٥٠	١٠٥٣
﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ ﴾	فصلت	٥٣	٤٠٥
﴿ وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	الشورى	٧	٦٦٣
﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ ﴾	الشورى	١٦	١٠٥٣
﴿ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ ﴾	الشورى	٢٢	٩٣٠
﴿ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ﴾	الشورى	٤٤	١٠٥٣
﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَٰنِ ﴾	الزخرف	٣٦	١٠٥٣
﴿ أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ ﴾	الزخرف	٤٢	١٠٥٣
﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾	الزخرف	٥٨	١٩١
﴿ وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا ﴾	الزخرف	٦١	٥٨٨-٥٩٥-٥٩٦
﴿ فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾	الدخان	١٠	١٠٥٣
﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	الدخان	٤٠	٦٦٣
﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾	الدخان	٥١	٩٧٠
﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ ﴾	الدخان	٥٦	٦٨٦-٨٧٩
﴿ وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ﴾	الجاثية	٢٢	١٠٥٣
﴿ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴾	الجاثية	٢٦	٦٦٣
﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَخْسَرُ الْمُبْطِلُونَ ﴾	الجاثية	٢٧	٦٢٦
﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً ۚ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا ﴾	الجاثية	٢٨	٧٦٤
﴿ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً ﴾	الأحقاف	٦	٦٧٤
﴿ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ ﴾	الأحقاف	١٦	٢٤٤
﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَٰذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾	الأحقاف	٢٤	١٠١
﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾	محمد	٦	٩٦١

﴿ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴾	الإنسان	٢٧	٦٦٥
﴿ لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ١٢ لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ﴾	المرسلات	١٢-١٣	٦٦٣
﴿ هَٰذَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِۖ جَمَعۡنَٰكُمۡ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴾	المرسلات	٣٨	٦٦٣
﴿ عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴾	النبأ	١	٦٦٥
﴿ عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴾	النبأ	٢	٦٦٤
﴿ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴾	النبأ	٤	١٠٥٣
﴿ إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتٗا ﴾	النبأ	١٧	٦٦٣
﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادٗا ﴾	النبأ	٢١	١٠٥٢
﴿ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴾	النبأ	٣١	٩٧٠
﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗاۖ ﴾	النبأ	٣٨	٦٦٥
﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّۖ ﴾	النبأ	٣٩	٦٦٥
﴿ يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾	النازعات	٦	١٠٥٣-٦٤٥
﴿ تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾	النازعات	٧	١٠٥٣
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴾	النازعات	٣٤	٦٦٣
﴿ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾	النازعات	٤٢	٦٦٥
﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾	النازعات	٤٤	٦٧٤
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	عبس	٣٣	٦٦٣
﴿ لِكُلِّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴾	عبس	٣٧	٦٨٤
﴿ وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴾	عبس	٣٨	٦٦٥
﴿ إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ﴾	التكوير	١	١٠٥٣
﴿ وَإِذَا ٱلۡوُحُوشُ حُشِرَتۡ ﴾	التكوير	٥	٦٨٢-٦٤٧
﴿ وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴾	التكوير	١٠	٧٦٤
﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنفَطَرَتۡ ﴾	الانفطار	١	١٠٥٣
﴿ وَإِذَا ٱلۡقُبُورُ بُعۡثِرَتۡ ﴾	الانفطار	٤	٩٣
﴿ يَصۡلَوۡنَهَا يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾	الانفطار	١٥	٦٦٣
﴿ وَيۡلٞ لِّلۡمُطَفِّفِينَ ١ ﴾	المطففين	١	١٠٥٣
﴿ أَلَا يَظُنُّ أُوْلَٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبۡعُوثُونَ ﴾	المطففين	٤	٦٢٦
﴿ لِيَوۡمٍ عَظِيمٖ ﴾	المطففين	٥	٦٢٦
﴿ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾	المطففين	٦	٦٧٩
﴿ ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾	المطففين	١١	٦٦٣
﴿ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلۡأَبۡرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴾	المطففين	١٨	٩٧٠
﴿ إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتۡ ﴾	الانشقاق	١	١٠٥٣
﴿ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴾	الانشقاق	٧	٧٦٤

ثانيًا: فهارس الأحاديث

طرف الحديث	اسم الراوي	رقم الحديث
"أبدال أمتي أربعون رجلاً"	أنس	٤٠١
"أتاني جبريل بالحمى والطاعون فأمسكتُ الحمى .."	أبو عُسيب	٣٠٥
"أتاني جبريل فأَرَانِي الْبَابَ الَّذِي يدخل منه أمتي الجنة، ..	أبو هريرة	١٠٢٥
"أتدرون أي سورة أُنزلت عليّ.."	أنس بن مالك	٧١٧
"أتدرون من السابقون إلى ظل الله يوم القيامة.."	عائشة	٧٨٤
"أتدرون من المفلس؟ من يأتي يوم القيامة.."	أبو هريرة	٧٩٠
"أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتي.."	عبدالله بن جعفر	٨٤٤
"اتركوا الترك ما تركوكم، فإن أول من يسلب أمتي ما خولهم الله .."	ابن مسعود	٥٤٧
"أترونها للمؤمنين المتقين..."	ابن عمر	٨٣٨
"اتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر"	أبو أمامة	٦٣٦
"أَتَى جِبْرِيلُ عليه السلام بِالْحُمَّى وَالطَّاعُونِ، فَأَمْسَكْتُ الْحُمَّى بِالْمَدِينَةِ،.."	أبو عسيب	١٦٩
"أتى رجل بالجعرانة منصرفه من حنين وفي ثوب بلال.."	جابر	١٧٥
"آتِي بَابَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَسْتَفْتِحُ، فَيَقُولُ الْخَازِنُ "	أنس بن مالك	١٠١٦
"أثقل أعمال العبد في ميزانه يوم القيامة.."	ابن عباس	٧٤٧
"أثقل ميزان العبد يوم القيامة"	ابن عباس	٧٤٧
"احْتَجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: يَدْخُلُنِي الجَبَّارُونَ وَالمُتَكَبِّرُونَ... "	أبو هريرة	١٩٩
"أخبرني بعمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار؟"	كُدَيْر الضَّبِّيّ	٢٦٤
"آخر الناس محشرا رجلان من مزينة"	أبو سريح	٦٨٥
"أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ... "	ـــــ	٢٩٤
"إذا أراد الله بعبد خيرا عجل له العقوبة في الدنيا"	أنس	٢٧١
"إذا أسلم العبد فحسن إسلامه.."	أبو سعيد الخدري	٧٧٥
"إذا الله أحبَّ عبدًا، نادى جبريل..."	أبو هريرة	٤٩٣
"إذا أويتما إلى فراشكما فتلك مائة على اللسان في .."	علي	٧٥٤
"إذا تقارب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المؤمن تكذب،.."	أبو هريرة	٩٩
"إذا تم فجور العبد ملك عيناه فبكى بهما ما شاء"	عقبة	٢٨
"إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة.."	أبو هريرة	٨٨٨
"إذا حدثتكم عن رسول الله فلأن أخر من السماء إلى الأرض ... "	علي	١٧٣

"الخلافة في أمتي ثلاثون سنة..."	سفينة	٤٤٨
"الخيمة (مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا".	أبو موسى عن أبيه	٩٣٤
"الدَّجال عينُهُ خضراء كالزجاجة، .."	أُبي بن كعب	٦٢٨
"الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئا، .."	عائشة	٧٢
"الربا ثلاثة وسبعون بابًا"	عبدالله	٧٨
"الربا سبعين بابًا، أدناها فجرة منها..."	وهب بن الأسود	٧٧
"الزم رجلها -يعني أمه- فإن الجنة .."	معاوية بن جاهمة	٨٧١
"السَّمْتَ الصَّالحَ، والهَدْيَ الصَّالحَ، والاقتصادَ، جُزءٌ مِنْ خمْسةٍ وعشرين جُزءًا مَن النُبوَّةِ"	ابن عباس	٢٦١
"السيوف مفاتيح الجنة"	يزيد بن شجرة	٩٧٣
"الشُّهداء على بارق - نهر بباب الجنة.. "	ابن عباس	٦١٢
"الصيام والقرآن يشفعان للعبد .."	ـــــ	٨٥٦
"الطاعون شهادة ، والغريق شهادة، والبطن والنفساء.."	صفوان بن أمية	٣٠٨
"الطيرةُ شرك، وما مِنَّا، ولكن الله يذهبه بالتوكل"	عبدالله	١٢٣
"العمل في الهرج كهجرة إليّ.."	معقل	٥٠٧
"الغادر يرفع له لواء يوم القيامة يقال .."	ابن عمر	٧٠٥
"الْفِرْدَوْسُ رَبْوَةُ الْجَنَّةِ، وَهِيَ أَوْسَطُهَا وَأَحْسَنُهَا"	سمرة	٩٨٥
"الفردوس وسط الجنة وأعلاها وأحسنها"	سمرة بن جندب	٩٨٤
"الفقر إلى من يحبني منكم أسرع من السيل من أعلى الوادي، ...."	أبو سعيد	٢٦٣
"القتلى ثلاثة- وفيه- وأدخل من .."	عتبة بن عبيد	٨٩٠
"القرآن شافع مشفع"	ابن مسعود	٨٥٣
"الكوثر الخير الكثير"	ابن عباس	١٠٠١
"الْكَوْثَرُ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ ، مجرى حَافَّتَاهُ مِنْ ذَهَبٍ ، يجرى عَلَى الدُّرِّ والْيَاقُوتِ"	ابن عمر	٩٩٨
"الله أعلم بما كانوا عاملين".	ابن عباس	٩٤٦
"الله أعلم بما كانوا عاملين"	أبو هريرة	٩٤٧
"اللهم أجعلني من التوابين .."ثوبان ٨٨٩		
"اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته، اللهم افسح له في قبره ونوره له"	أم سلمة	٦٢٥
"اللهم الحقني بإخواني، قوم يكونون بعدي، يرون كتابًا فيؤمنون بي.. "	ـــــــ	٣٦٦
"اللهم أنشُدُكَ عهدك ووعدك"	ابن عباس	٣٧٧
"اللهم لا تدركني إمارة الصبيان"	أبو هريرة	٤٦٤

"إن عيسى بن مريم مكث في بني إسرائيل أربعين سنة"	فاطمة	٥٩٠
"إن فساد أمتي على أمراء أغيلمة سفهاء من قريش"	أبو هريرة	٤٦٢
"إن في الإنسان عظمًا لا تأكله الأرض أبدًا،.."	أبو هريرة	٦٣٢
"إنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ عَامٍ لا يَقْطَعَهَا"	أنس بن مالك	٩٨٧
"إنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا يُرَى ظَاهِرُهَا مِنْ بَاطِنِهَا وَبَاطِنُهَا مِنْ ظَاهِرِهَا، أَعَدَّهَا اللهُ..."	أبو مالك الأشعري	١٠٠٤
"إن في الجنة لسوقا ليس فيها بيع ولا شراء إلا الصور.."	علي	٩٩٤
"إنَّ فِي الْجَنَّةِ لسُوقًا يَأْتُونَهَا كُلَّ جُمُعَةٍ، فتَهُبُّ رِيحُ الشَّمَالِ فَتَحْثِي .."	أنس	٩٩٢
"إن في الجنة لغرفًا ليس فيها معاليق من فوقها ولا عماد من تحتها".	أنس	١٠٠٦
"إن في الجنة لغرفًا يرى ظهورها من بطونها، وبطونها من ظهورها.."	علي	١٠٠٣
"إنَّ في أمتي خسفًا، ومسخًا، وقذفًا"	سعيد بن أبي راشد	١٠٦
"إن في ثقيف مُبيرًا وكذابًا"	أسماء بنت أبي بكر	١٥٣
"إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال..."	كعب بن عياض	١٩٢
"إن لكل نبي حوضا .."	سمرة	٧٣٥
"إن لكل نبي دعوة دعى بها في أمته .."	أنس بن مالك	٨٣٠
"إن لكل نبي دعوة يدعو بها وإني.."	أبو هريرة	٨٢٠
"إنَّ لِلْجَنَّةِ مِائتي دَرَجَةٍ، كل درجة بينها مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ..."	معاذ	٩٨٦
"إن للخيمة درة مجوفة بابها في السماء مسيرة ستين ميلا في كل زاوية.."	أبو موسى	٩٧٠
"أن له ظئرًا تُتِمّ رضاعته في الجنة، وهو صديق .."	البراء	١٠٢٦
"إن مما أتخوف عليكم إذا فتحت لكم زهرات الدنيا وزينتها،... "	أبو سعيد الخدري	٥٢
"إن من أشراط السَّاعة أن يتدافع أهل المسجد.."	سلامة بنت الخر	٦١
"إن من أشراط الساعة أن يفيض المال ويكثر، وتفشو التجارة،.."	عمرو بن تغلب	٤٣
"إن من أمتي قومًا على الحق حتى ينزل عيسى ابن مريم متى ما نزل "	الربيع بن أنس	٥٨٧
"إنَّ مِنْ بَعْدِي أَيَّامَ الصَّبْرِ، الْمُتَمَسِّكُ فِيهِنَّ بِمِثْلِ مَا أَنْتُمْ.."	أبو هريرة	٥٠٨
"إن منبري على حوضي "	أبو هريرة	٧١٩

"إياكم أن ترتدوا بعدي كُفارًا يضرب بعضكم رقاب .."	أبو هريرة	٧٢٦
"إياكم وكثرة الحلف في البيع،."	أبو قتادة	٨٠
"أيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي ضَمْضَمٍ إِذَا أصبح، .."	أنس	٣٢١
"أيّما امرأةٍ سألتْ زوجها طلاقها من غير بأس فَحَرَامٌ عليها رائحة الجنة".	ثوبان	٩٦٦
"أيما امرئ مسلم أعتق امرءًا مسلمًا فهو فكاكه من النار..."	عبد الرحمن	٢٢٨
"أيَمَنُ امرئ وأشأَمُه بين لحييه"	عدي بن حاتم	٢٧٨
"أينام أهل الجنة".	جابر	٩٥١
"أينام أهل الجنة.."	أبو هريرة	٨٨١
"أيها الناس من ظلم منكم مظلمة.."	جابر	٧٦٩
"باب أمتي التي تدخل منه الجنة "	ابن عمر	٨٦٨
"باب أمتي الذي تدخل منه الجنة عرضه مسيرة."	عبدالله بن عمر	٨٨٦
"بخ بخ ما أثقلهن في الميزان.."	أبو سلمى	٧٦٣
"بخٍ بخٍ، مَا أثقلهن فِي الْمِيزَان، لَا إِلَه إِلَّا الله، وَسُبْحَان الله، وَالْحَمْد لله"سلمى راعي رَسُول الله"	ـــــ	٧٦٣
"بدأ هذا الأمر جبرية ثم نبوة ثم رحمة، ثم يكون خلافة.."	عمر	٤٨٠
"بروا آباءكم تبركم أبناءكم، وعفوا تعف نساءكم"	جابر	٢١٦
"بشر المشائين في الظلم إلى المساجد.."	بريدة	٧٨٩
"بطح لها بقاع قرقر في يوم.."	أبو هريرة	٦٦٥
"بعثت أنا والساعة أحد نفسيها بين كتفي"	الحسن	٦٥٣
"بعثت أنا والساعة كهاتين جميعًا .."	بريدة	٣٥٣
"بعثت أنا والساعة هكذا"	أنس	٦٥٥
"بعثت بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده .."	ابن عمر	٣٥٤
"بكاء المؤمن من قلبه وبكاء المنافق من هامته"	ـــــ	٢٧
"بل تشقق عنها ثمر الجنة مرتين".	عبد الله بن عمرو	٩١٧
"بناء الجنة لبنة من ذهب.."	أبو هريرة	٨٥٨
"بين يدي الساعة مسخ وخسف وقذف"	ابن مسعود	١١١
"بينا أنا أستقي على بئر حتى جاءَ أبُو بَكْرٍ.."	أبو هريرة	٤٠٨
"بينما رجل يجر إزاره خَسَفَ اللهُ به الأرض"	سالم بن عبدالله	١٠٤
"بينما رسول الله جالس إذ جاءه رجل من اليهود.."	أبو سعيد الخدري	٦٦٩
"تبرئ ذمتي وتقتل على سنتي"	ـــــ	٤٧٥
"تُبنَى مدينة بَينَ دجلَةَ وَدُجَيل وَالصرَاة وَقُطرَبلَ، تُجبَى	جرير	١١٤

كانوا بالبيداء..."		
"رب لِمَ تعدهم هذا وأنا فيهم! ربّ لِمَ تُعذبهم هذا وهم يستغفرون.."	عبدالله بن العاص	٢٤٢
"رخاء أمتي من بعدي مائة سنة..."	عبادة بن الصامت	١٠٨
"رِيحُ الْجَنَّةِ تُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِائَةِ عَامٍ، لا يَجِدُ رِيحَهَا مُخْتَالٌ وَلا مَنَّانٌ،.."	أبو هريرة	١٢٤
"ريح الولد من ريح الجنة".	ابن عباس	٩٦٧
"زيادة كبد الحوت".	عبد الله بن سلام	٩٠٦
"سأل ابن صائد عن تربة الجنة فقال: دَرْمَكَةٌ بيضاء مِسك خالص فقال رسول الله: صدق"	أبو سعيد	٩٣١
"سأل موسى ربه: ما أدنى أهل الجنة منزلة؟ قال: رجل يجيء بعدما دخل أهل الجنة الجنة..."	المغيرة بن شعبة	١٠١٥
"سَأَلْتُ رَبِّي اللاهِينَ مِنْ ذُرِيَّةِ الْبَشَرِ فَأُعْطِينَاهُمْ".	أنس	٩٤٣
"سَأَلْتُ رَبِّي ثلاثًا فأعطاني اثنتين، ومنعني واحدة.."	سعد بن أبي وقاص	١٧٩
"سَأَلْتُ رَبِّي لأمتي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ.... "	ـــــ	٥٧٩
"سألتُ رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة، قال: أنا فاعل.."	أنس بن مالك	٧٤٤
"سألت رسول الله مارد إليك ربك في الشفاعة.."	أبو هريرة	٨٣٢
"سباب المسلم فسوق وقتاله كفر"	ابن مسعود	١٨٣
"سبحان الذي في الجنة رحمته"	ابن مسعود	٢٠٧
"سبعة في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله..."	أبو هريرة	٧٧٨
"سبعة يظلهم الله في ظل عرشه.."	سلمان	٧٨٣
"سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتى، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ."	معاذ	٤١٨
"ستفتح عليكم الآفاق، وستفتح عليكم مدينة .."	أنس	٤٤٣
"سمعت رسول الله يذكر فتح الحيرة... "	خالد بن الوليد	٤١١
"سيأتي زمان من عمل بعشر ما أُمر .."	أبو هريرة	٥٠٤
"سيأتيكم أقوام من بعدي يطلبون الحديث.."	أبو هريرة	٣٩٤
"سيبلغ للناس سلعًا ، ثم يأتي على المدينة زمان يمر ..."	سهل بن حنيف	١٥٢
"سيدعونها أحسن ما كانت"	أبو ذر	٦٠
"سيفتح عليكم أرض العجم .."	عبدالله بن عمرو	٤٣٦
"سيفتح عليكم الشام فتجدون فيها بيوتًا...	ـــــ	٤٣٥
"سيكون أئمة يميتون الصلاة، فأقيموا الصلاة لوقتها.."	أبو ذر	٤٦٧
"سيكون بمصر رجل من بني أمية أخنس يلي	موسى بن عامر	٤٨٧

"قام فينا رسول الله ﷺ مقامًا ما ترك شيئًا.."	حذيفة	٣٤٤
"قام فينا رسول الله ﷺ يومًا بعد العصر،... "	أبو سعيد الخدري	٣٤٣
"قد أوحي إلي أنكم تفتنون في قبوركم.."	أسماء بنت أبي بكر	٦٤٢
"قد رأيت ماتلقى امتي كن بعدي.."	أم سلمة	٨٢٣
"قرن ينفخ فيه"	عبدالله بن عمرو	٦٥٢
"قمتُ على باب الجنة فإذا عامة من يدخلها المساكين،"	أسامة بن زيد	٢٠٣
"قوم يأتون من بعدكم يأتيهم كتاب بين لوحين فيؤمنون به .. "	أبو جمعة	٣٦٧
"قِيلَ رسُول اللَّهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ بَدْرٍ.. "	ابن عباس	٣٧٦
"قيل لرسول الله: إن فلانة تصلي الليل وتصوم النهار وفي لسانها شيء ... "	أبو هريرة	١٢١
"كان أبغض الناس إلى رسول الله بنو أمية وبنو حنيفة وبنو ثقيف..."	عمران بن حصين	١٦٨
"كان النبي ﷺ إذا رأى مَخِيلةً أقبل وأدبر، فإذا مَطَرت سُرِّيَ عنه..."	عائشة	١٠١
"كان بين رجل من اليهود، ورجل من المسلمين.."	أبو هريرة	٧٠٣
"كان طول آدم ستون ذراعًا في السماء، في سبع أذرع عرضًا"	أبو هريرة	٩٢٧
"كذبوا _لمن قال إن عامرًا قتل نفسه_ والذي نفسي بيده لكأني أنظر إليه"	سلمة بن الأكوع	٩٤٥
"كَذَلِكَ الْبِرُّ كَذَلِكَ الْبِرُّ، وَكَانَ أَبَرَّ النَّاسِ بِأُمِّه".	عائشة	١٠٤٥
"كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبَى.. "	أبو هريرة	٢٧٤
"كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى"	أبو هريرة	١٠١٨
"كل أهل الجنة يقول لولا أن الله هداني، فيكون لهم شكرًا".	أبو هريرة	٩٣٨
"كلام أهل الجنة بالعربية".	أبو هريرة	٩٢١
"كلمتان حبيبتان إلى الرحمن ، خفيفتان على اللسان..."	أبو هريرة	٧٥٨
"كم تملك هذه الأمة من خليفة..."	عبدالله بن مسعود	٤٤٩
"كم من عذق لأبي الدحداح مُعلق في الجنة"	جابر بن سمرة	١٠٤١
"كم من عذق مدلى لأبي الدحداح في الجنة"	ـــــ	١٠٤٠
"كما بين صنعاء وأَيْلة.."	أنس	٧١٤
"كما تدين تُدان"	ـــــ	٢١٣
"كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ	أبو هريرة	٣٨٤

"لا يستر الله عبدًا في الدنيا إلا سُتر عليه يوم القيامة.."	أبوهريرة	٢٣٧
"لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها.."	أسماء بنت عميس	٨٤٠
"لا يلج النار رجل بكى من خشية الله..."	أبو هريرة	٢٣٠
"لا يُولد بعد سنة مائة مولود لله فيه ..."	صخر بن قدامة	٢١
"لاتقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان، يكون فيهما مقتلة.. "	أبو هريرة	٤٨٦
"لاتقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم... "	حذيفة بن اليمان	٤٥٧
"لاتقوم الساعة حتى تكون خصومتهم في ربهم عز وجل"	أبو هريرة	١٨٨
"لاتقوم الساعة حتى يكثر الهرج"	عبدالله بن مسعود	١٧٧
"لأنا في فتنة السراء أخوف عليكم من فتنة الضراء،.."	سعد بن أبي وقاص	٥٤
"لايدخل الجنة الجواظ، والجعظري والعتل الزنيم"	عبدالرحمن بن غنم	١٢٦
"لايزال ناس من أمتي ظاهرين على الحق"	عمر بن الخطاب	٥٨٣
"لايصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها.."	عائشة	٢٩٧
"لبنة من ذهب ولبنة من فضة".	أبو هريرة	٩٣٣
"لتأخذنَّ كما أخذت الأمم قبلكم ذراع بذراعٍ، وشبر بشبْرٍ، وباع بباعٍ، .."	أبو هريرة	٥٤٢
"لتبلغن المساكن كذا وكذا"	أبو هريرة	٨٥
"لتركبن — لتتبعن – سنن من كان قبلكم... "	—	٥٤١
"لتفتحن القسطنطينة ولنعم الأمير أميرها"	بشر الخثعمي	٤٢٦
"لَتَنْزِلَنَّ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي أَرْضًا يُقَالُ لَهَا الْبَصْرَةُ،..."	أبو بكرة	٤٢١
"لتؤدن الحقوق إلى أهلها "	أبو هريرة	٧٦٧
"لعن الله مَنْ سَبَّ أصحابي"	عبدالله بن عمر	١٤
"لقاب قوس في الجنة .."	أبو هريرة	٨٧٣
"لَقَدْ تَرَكَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَمَا طَائِرٍ يُقَلِّبُ جَنَاحَه فِي السَّمَاءِ .."	أبو ذر	٣٤٧
"لقد قبض الله داود من بين أصحابه فما فُتِنُوا ولا بدلوا"	أبو الدرداء	٥٨٩
"لقد كان رسول الله يحدثنا اليوم والليلة عن بني إسرائيل..."	عبد الله بن عمرو	٣٤٢
"لكل أمة أجل، وإن لأمتي مائة سنة.."	المستورد بن شداد	٣٩٩
"لكل نبي دعوة قد دعى بها في أمته وإني اختبأت دعوتي.."	جابر بن عبد الله	٨٣١
"للجنة ثمانية أبواب: سبعة مغلقة.."	ابن مسعود	٨٨٧
"للشهيد عند الله ست خصال .."	المقدام بن معد يكرب	٩٠٤
"للشيطان على ابن آدم ثلاث عقد،..."	أبو هريرة	٣٢٩

"مايمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة..."	سعد	٧١٦
"مثل المداهن في أمر الله والقائم بحقوق الله" – ..."	ـــــ	٨١
"مثل أمتي مثل المطر، لا يدري أوله خيرٌ أو آخره"	ابن عمر	٤٠٤
"مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح"	أبو ذر	٣٥١
"مثَّلَتْ لِيَ الْحِيَرَةُ، كَأَنْيَابِ الْكِلابِ وَإِنَّكُمْ سَتَفْتَحُونَهَا.."	عدي بن حاتم	٤٠٧
"مثلكم ومثل الأمم قبلكم كمثل رجل استأجر عمالا.."	ابن عمر	٢١١
"مرحبًا بوصية رسول الله ﷺ... "	أبو سعيد الخدري	٣٧٨
"مرني بعمل يدخلني الجنة ، قال: عليك بالصوم ..."	أبو أمامة	٢٨٩
"مفاتيح الجنة شهادة أن لا إله إلا الله".	معاذ	٩٧٢
"مفتاح الجنة الصلاة، ومفتاح الصلاة الوضوء".	جابر	٩٧١
"مكة أم القرى، ومرو ... "	بريدة	٤٤١
"مَن آتاه الله مالاً فلم يؤد زكاته مُثِّلَ له يوم القيامة.."	أبو هريرة	٦٦
"من اتقى الله دخل الجنة ينعم فيها .."	أبو هريرة	٨٥٧
"مَنِ اتَّقَى رَبَّهُ كَلَّ لِسَانُهُ وَلَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ"	سهل بن سعد	٣٤٠
"مَنْ أتى عرَّافًا لم تُقبل له صلاة أربعين يومًا"	عمر	٨٣
"مَن أتى كاهنًا أو عرَّافًا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أُنزل على محمد".	عبد الله	٨٢
"من اجتنب أربعًا دخل الجنة: الدماء، والفروج..."	ـــــ	٢٤٨
"من أحب قوما حشره الله معهم"	أبو قرصافة	٦٩٩
"من احتبس فرسًا في سبيل الله .."	أبو هريرة	٧٥٥
"من احتبس فرسًا في سبيل الله إيمانًا وتصديقًا .."	أبو هريرة	٧٥٥
"من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت.."	ابن عمر	٨٣٩
"مَن أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة.."	عقبة بن عامر	٢٨٤
"من اشتاقَ إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن أشفق من النار لهى عن الشهوات،.."	علي	٢٩٩
"من أشد أمتي حبًا لي ناس يكونون... "	أبو ذر	٤٠٠
"من أظل برأس غاز يوم القيامة.."	عمر بن الخطاب	٧٨١
"من أعان مجاهذا في سبيل الله أو عازبًا في عسرته.."	سهل بن حنيف	٧٧٩
"من افترى على الله كذبًا قُتل ولا يُستتاب، ومَنْ سَبَّنِي قُتل ولا يستتاب، ..."	أنس بن مالك	١٣
"من اقتطع حقَّ مسلم بيمين حرَّم الله عليه الجنة،.."	أبو أمامة	٦٢
"من أكل طيبًا وعمل في سُنَّة وأَمِنَ الناس بوائقه.. "	أبو سعيد	٢٩٠
"من أمارات الساعة أن يظهر الموت الفجأة"	أنس	٤٢

"ها هنا تحشرون..."	معاوية بن حيدة	٦٩٨
"هذا أوانُ رفع العلم"	عوف بن مالك	٤٩
"هذان سيدا كهول أهل الجنة" .	علي	١٠٣٣
"هل حدثكم نبيكم بعدة الخلفاء من بعده؟.."	عبدالله بن مسعود	٤٧٧
"هلاك أمتي في الكتاب واللبن، يتعلمون القرآن فيتأولونه"	عقبة بن عامر	١٩٨
"هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصبية والرواية من غير ثبت"	أبو قتادة	١٦
"هم رجال قتلوا في سبيل الله وهم عصاة لآبائهم.."	أبو سعيد الخدري	٧٩٦
"هم مع آبَائِهِمْ"	عائشة	٩٨١
"هي لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَهي لَكُمْ فِي الْآخِرَةِ"	حذيفة	٩١٦
"والثانية فتح بيت المقدس"	عوف بن مالك	٤١٧
"والذي نفس أبي القاسم بيده، لينزلنَّ عيسى ابن مريم إماما مقسطا.. "	أبو هريرة	٥٨٢
"والذي نفسي بيده؛ ليهلن ابن مريم من فج الروحاء بالحج أو بالعمرة أوليَثنِينَّهُما .."	أبو هريرة	٦٠٢
"وإن أم رسول الله رأت حين وضعت نورا أضاءت منه قصور الشام .. "	عرباض بن سارية	٥٦٨
"وإن أهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشرِيدًا وتطريدًا،..."	عبدالله بن مسعود	٦٠٥
"وإنك أول أهلي لحوقًا بي"	عائشة	٣٧٣
"(وإنه لعلم للساعة) قال: هو خروج عيسى ابن مريم"	ابن عباس	٥٩٦
"وإني أختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة.."	أبو سعيد	٨٤٥
"وثويبة مولاة أبي لهب أعتقها فأرضعت النبي فلما مات أبو لهب .."	عروة	٦٢٢
"وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به"	معاذ	٣١٧
"وددت أني رأيت إخواننا"	أبو هريرة	٣٦٥
"وذلك عند أوان ذهاب العلم"	زيد بن لبيد	٥٠
"ورفع الحجر الأسود يوم الإثنين"	ابن عباس	١٣٩
"وسيرى من بقي من بعدكم اختلافا شديدا"	عرباض بن سارية	٥٣٤
"وعبد أدى حق الله .."	أبو موسى	٨٩٥
"وَعَدَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ غَزْوَةَ الْهِنْدِ،.."	أبو هريرة	٤١٣
"وعزتي لا أُخرج عبدا من الدنيا وأنا أريد أن اغفر له .."	ـــــ	٢٧٠
"وعقر دار المؤمنين"	النواس	٥٦٤
"وقه فتنة القبر وعذاب القبر"	عوف بن مالك	٦٢٠

"يَدْعُو اللَّهُ بِصَاحِبِ الدَّيْنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقِيمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ.."	عبد الرحمن بن أبي بكر	٧٤٨
"يدعى نوح يوم القيامة فيقال له: هل بلغت.."	أبو سعيد	٦٨٠
"يدعي الناس يوم القيمة بأمهاتهم ستراً من الله عليهم.."	أنس	٧٠٤
"يُرى فيه أباريق الذهب والفضة كعدد نجوم.."	أنس	٧١٣
"يزعمون أني آخركم موتًا، ولعمري إني أولكم موتًا... "	واثلة بن الأسقع	١٨١
"يُسرَى على القرآن"	عبد الله بن عمرو	٣٧
"يشفع يوم القيامة ثلاثة: ..."	عثمان	٨٤٦
"يصيح صائح يوم القيامة: من كانت له عند الله عدة فليقم، أين أهل العفو؟، فيدخلون الجنة.."	أبو الدرداء	١٠٣٢
"يضربُ على آذانهم في القبور أربعين"	أبو هريرة	٦٣٩
"يضرب على آذانهم في القبور أربعين"	أبو هريرة	٦٤٨
"يضع تعالى الموازين يوم القيامة"	جابر	٧٩١
"يعطى الرجل منهم في اليوم الواحد قوة سبعين منكم".	خارجة بن جزء	٩٢٣
"يغزو هذا البيت جيشٌ فيخسف بهم في البيداء"	أبو هريرة	١٣٤
"يَغْزُونَ جَزِيرَةَ الْعَرَبِ، فَيَفْتَحُهَا اللَّهُ، ثُمَّ يَغْزُونَ فَارِسَ..."	نافع بن عتبة	٤٣٨
"يُفْتَحُ الْيَمَنُ ، فَيَأْتِي قَوْمٌ... "	سفيان بن أبي زهير	٤٣١
"يُقبض العلم، وتظهر الفتن، ويَكثر الهرج.... "	ـــــ	٤٥
"يقتص لها من هذه التي نطحتها"	أبو ذر	٧٦٨
"يقول الله عزوجل يوم القيامة: اين المتحابون بجلالي.."	أبو هريرة	٧٧٧
"يقول الله: أخرجوا من النار من كان في قلبه.."	أنس	٨٠٥
"يقوم الناس لرب العالمين مقدار..."	أبو هريرة	٦٩٦
"يكمل يوم القيامة سبعين امة .."	ـــــ	٦٩٢
"يكون اختلاف عند موت خليفة... "	أم سلمة	٤٠٣
"يَكُونُ اخْتِلَافٌ عِنْدَ مَوْتِ خَلِيفَةٍ، فَيَخْرُجُ رَجُلٌ مَن بَنِي هَاشِم مِنَ الْمَدِينَةِ،.. "	أبو سلمة	٥١٨
"يكون النسم طيرًا يعلق بالشجر، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت.. "	أم هانئ	٦١٥
"يكون أمراء يغشاهم غواش"	أبو سعيد	٤٥٨
"يَكُونُ أُمَرَاءُ، فَتَعْرِفُونَ وَتُنْكِرُونَ، فَمَنْ أَنْكَرَ... "	أم سلمة	٤٦٠
"يَكُونُ بَعْدِي اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا.. "	جابر بن سمرة	٤٦١
"يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث خلفي.. "	عبدالله بن عمرو	٤٦٩
"يكون عليكم أمراء تطمئن إليهم القلوب"	أبو سعيد	٤٥٢

ثالثًا: فهارس الآثار

فهرس الأثر	اسم الراوي	رقم الأثر
"ادنوا يا بني فروخ، فلو كان العلم معلقًا بالثريا...	أبو هريرة	٣٨٦
"إذا اقترب الزمان لم تَكَدْ رؤيا المسلم تكذب...	أبو هريرة	٩٧
"إِذَا بَلَغَ بَنُو أَبِي الْعَاصِ ثَلاثِينَ كَانَ دِينُ اللَّهِ دَخَلا...	أبو هريرة	١٦٣
"أرسل الحجاج إلى عكرمة يسأله عن يوم القيامة، أمن الدنيا هو أم من الآخرة..	القاسم بن الفضل	٦٦٦
"أرواح الشهداء تجول في أجواف طائر خضر..	ابن عباس	٦١٣
"استكثِروا من هذا الطّواف قبل أَن يُحَال بَيْنكُم وَبَينه..	علي	١٤٦

"أسعد الناس بالمهدي أهل الكوفة"	عبدالله بن عمرو	٥٢٠
"أصحاب الأعراف قوم (...) بهم نهرا يقال له الحياة..	عبد الله بن الحارث	٧٩٩
"أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم..	حذيفة	٧٩٨
"أصحاب الأعراف هم قوم كان فيهم عجب"	الحسن	٧٩٤
"الحياة الطيبة الرزق الطيب في الدنيا يعني الحلال	ابن عباس	٢٩١
"الرِّبا بضع وسبعين بابًا"	عبد الله بن عمرو	٧٩
"اللهم صبّ عليهم غلام ثقيف"	علي بن أبي طالب	١٥٥
"اللهم عجِّل لهم الغلام الثقفي"	عمر	١٥٦
"المنبر على ترعة من ترع الجنة، قال سهل: تدرون ما الترعة.."	سهل بن سعد	٧٢٠
"إن الناس يزعمون أن هذا الأمر لا ينقضي ...	عمر بن الخطاب	٤٨٩
"أن رسول الله عهد إلي..	أبو ذر	٦٩٣
"أن كعبا أخذ بيد العباس فقال: إني أدخرها عند..	عطية العوفي	٨٤٨
"أنا أول من يجثوا للخصومة"	علي	١٩٠
"إنما ذلك لمن أراد الله هوانه، فأما من أراد كرامته فإنه يتجاوز ..	الحسن	٢٤٤
"أهو المهدي . يعني: عُمَر بْن عبدالْعَزِيز...	إبراهيم	٤٩١
"بكاء المؤمن في قلبه، وبكاء المنافق في عينه..	ثور	٣٢
"حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا، فإنه أهون عليكم في..	عمر	٧٥١
"دونكم يابني فروخ فلو كان الخير منوطًا بالثريا...	أبو هريرة	٣٨٨
"ذكر عند عائشة أن عمر قال: إن الميت ليعذب ببكاء أهله..	ابن عباس	٦١١
"رأيت عمر بن عبد العزيز أخذ بعكنة...	سعيد بن زياد	٨٤٨
"رأيت فيما يرى النائم كأن الأمم جمعت...	ابن عمر	٧٩٠
"سألت عبدالله بن عمر قلت: أخبرني عن	طيلسة بن عبد الله	٢٣٢

الكبائر..		
"سألته عن الشفاعة فقال: يعذب الله قوما..	يزيد بن صهيب	٨٢٨
"(سنريهم آياتنا في الأفاق) فتح القرى...	مجاهد	٤٠٥
"غشينا النعاس ونحن في مصافنا يوم بدر، ..	أبو طلحة	٣
"في أصحاب الأعراف: هم قوم استوت حسناتهم..	مجاهد	٧٩٧
"قال رجل لعمر: ما رأيتُ رجلاً خيرًا منك، فقال له عمر: رأيتَ أبا بكر؟...	إبراهيم النخعي	١١
"كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر.."	ابن عمر	٨٢٦
"كيف تصنعون إذا فرَّ منكم قراؤكم وعلمائكم فكانوا على رُؤوس الجبال ..	عبادة بن الصامت	٥٤٤
"لا تسبوا أهل الشام فإن منهم الأبدال"	علي	٤٠٢
"لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية"	علي بن عبد الله بن عباس	٥٢٢
"لا يضرب رجل عبده وهو له ظالم..	عمار بن ياسر	٧٧١
"لما أُرِي إبراهيم ملكوت السماوات رأى رجلا ...	سلمان	٢٤٣
"لَنْ تَذْهَبَ الأَيَّامُ وَاللَّيَالِي حَتَّى يُبَايَعَ لِرَجُلٍ بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْمَقَامِ...	أبو هريرة	١٤٣
"ما أهلك الله أمة من الأمم ولا قرية من القُرى بعذابٍ من السماء ..	أبو سعيد	١٠٢
"مر ابن عمر بقوم قد نصبوا طائر..	أبو صالح	٧٤٤
"من شك في أن المحشر..	ابن عباس	٦٨٢
"نظروا إلى كتابهم فلما رأوا سوء أعمالهم..	الحسن	٧٦٥
"واعلم أنه لا يزال أناس من أهل الإسلام يقاتلون على الحق..	عمران بن حصين	٥٧٨
"والعلم يقبض قبضًا سريعًا، فنعشُ العلم ثبات الدين والدنيا..	الزهري	٤٤
"وهو في سياقة الموت..	عمرو بن العاص	٦٤٥
"يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة، فإنها	عبد الله بن مسعود	٩٥

حبل الله..		
"يا بني إسحاق اقتلوا فإن بني إسماعيل قد أدبروا، ..	أبو هريرة	٣٨٧
"يا بني فروخ أبشروا فلو كان الهدى عند الثريا...	أبو هريرة الدوسي	٣٨٥
"يا عامر إذا سمعت الرايات السود مقبلة من خراسان...	علي	٦٠٦
"يا مسوّد وجوه المسلمين، فقال: لا تعذلني ...	الحسن بن علي	٤٧٩
"يأتي على الناس زمان لا يبقى فيه مؤمن إلا كان في الشام"	عبد الله بن عمرو	٥٦٥
"يُجاء بعمل العبد فيُجعل في ميزانه فتخف، فيُجاء بشيءٍ كالسحاب..	إبراهيم بن يزيد بن قيس	٧٥٦
"يُسرَى على القرآن في ليلة"	شمر بن عطية	٣٥
"يُسرَى على كتاب الله"	أبو هريرة	٣٦
"يؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان ..	عبيد بن عمير	٧٣٩
"(يوم يقوم الناس لرب العالمين) قال يقومون حتى يبلغ الرشح ..	ابن عمر	٦٧٩

خامسًا: فهرس الغريب

الكلمة	رقم الصفحة
أصحاب الجد	١٥٧
أصيلع	١٤٢
البز	٤٦٤
بشر حيبة	٣١٨
البلة	٢٠٨
البيداء	١٤٠
تضاغيهم	٤٤٥
الجران	٢٧٩
الجلحاء	٣٨٢
الجماء	٣٨٢
الحبر	٣٦٠
الدعاميص	٤٤٨
دين الله دخلا	١٥١
السابري	٢٤٣
سري عنه	١٢٧
سهيل	١٢٩
فتان	٣١٨
فرطكم	٣٦٣
في نفس الساعة	٢٢٥
الكن	٢١٢
اللاهين	٤٤٧
المسلاح	١٢١
مصبورة	١١٥

المنحة	٢٠٨
النزاع	٢٧٤
الوكوف	٢٠٨
وما منا	١٣٤
يلوط حوضه	٣٣٠

سادسًا: فهرس المواضع والبلدان

الموضع	رقم الصفحة
أهاب	١٢١
أيلة	٣٦٢
بصرى	١٠٧
دجلة	١٣١
الروحاء	٣٠٧
سلاح	١٢١
الصراة	١٣١
عكبر	١٩٨
قطربل.	١٣١
قعيقعان	٢٢٨
المصيصة	٣٧٨
وادي القرى	١٨٢

الشطر	الصفحة
حَكَيْتَ لَنَا الصِّدِّيقَ لَمَّا وَلِيتَنَا وَعُثْمَانَ وَالْفَارَوُقَ فَارْتَاحَ مُعْدِمُ	٣٧١
فإذا وَذَلِكَ يا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إلاَّ كَلَمَّـــــةِ حـــــالِمٍ بِخَيالِ	٤٢٩

سابعًا: فهرس الأشعار

ثامنًا: فهرس الفرق

الفرقة	رقم الصفحة
الخوارج	١٥٤
القدرية	٢٨٧
المرجئة	٩١

تاسعًا: فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	٥
الدِّراسة	١٥
عصر المصَنَّف	١٧
المبحث الأول: الحالة السياسية.	١٨
المبحث الثاني: الحالة العلمية.	٢٥
والثالث: الحالة الاجتماعية	٢٧
حياة المؤلف الشَّخصية	٣٢
الباب الثاني: التعريف بالكتاب	٤٩
الفصل الأول	٥٠
اسم الكتاب	٥٠
موضوع الكتاب	٥٠
توثيق نسبة الكتاب لمصنفه	٥٠
وصف النسخة الخطية	٥٢
الجزء المراد تحقيقه	٥٤
منهج المصنف في تأليف الكتاب	٥٤
الرموز التي أستخدمها المصنف	٥٦
ملحوظات يظن ورودها مآخذ على عمل المصنف	٥٧

نماذج مصورة للنسخ الخطية	٥٩
الفصل الثاني: لدراسة لبعض موضوعات الجزء الذي أقوم بتحقيقه من الكتاب	٦٣
القسم الثاني: التحقيق	٨٩
باب في أهل البدع والأهواء والظنون	٩١
باب	٩١
باب في المرجئة	٩٢
حديث القدرية	٩٤
باب القرن الثالث وما بعده	٩٥
باب المطر الذي لا تُكِنُّ منه بيوت المدَر	١٠٠
باب الجوع وكره الموت في قوله﴿ فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ ﴾ [سورة البقرة: ٥٥]. يعني الموت	١٠١
ظهور القلم	١٠٢
باب قبض العلم ونسخ القرآن	١٠٢
باب النَّار التي تخرج من رُومان أو رَكُوبَة ورقان تضيء منها أعناق الإبل ببُصْرَى	١٠٧
باب في الأرض	١٢٣
باب من روى "تزولُ الجبال عن أماكنها"	١٢٤
باب صِدق الرؤيا	١٢٥
ما يُحبط الأعمال ويبطلها	١٣٦
باب الخَسف والمِسخ والقَذْف	١٣٩
باب رفع البيت وحرقه	١٤٢

شأن المدينة	١٤٥
باب في ثَقِيف كذابٌ ومُبِيرٌ	١٤٨
باب	١٥١
باب في الخوارج	١٥٤
باب كثرة الهرج	١٥٦
باب تكون الدنيا عند لكع ابن لكع وهو العبد أو اللئيم الحمق	١٦٠
باب الخصومة في الرب تعالى، وقوله تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [سورة الحج: ١٩]	١٦١
باب الاستدراج	١٦٢
الرحمة والانتقام	١٧٣
مَن أهل الجنة ومَن أهل النار	١٧٤
الجزاء من جنس العمل	١٧٧
إعلام النبي -صلى الله عليه وسلم- أمته بما كان و ماهو كائن بعده إلى يوم القيامة	٢٢٠
باب	٢٢٤
باب الأعمار	٢٢٥
باب الإخوان	٢٢٨
باب	٢٣٠
باب	٢٣١
باب	٢٣١
طلاب العلم ورجاله	٢٣٢

باب	٢٣٩
باب ذكر صلة بن أشيم	٢٤٠
باب ذكر أويس بن عامر القرني من حديث عمر بن الخطاب	٢٤٠
باب ذكر وهب بن منبه في حديث لعبادة	٢٤٠
باب	٢٤١
باب	٢٤١
باب في الأبدال	٢٤٢
باب	٢٤٣
باب الفتوح والمغازي	٢٤٣
الخلفاء والأمراء	٢٥٥
قتل عمر	٢٥٧
قتل عثمان سنة خمس وثلاثين	٢٥٨
قتل علي	٢٦٢
قتل الحسين	٢٦٥
قتل عمار	٢٦٥
عمر بن عبد العزيز	٢٦٧
باب فضل الصابرين على الحق عند فساد الناس	٢٧١
ذكر الغرباء	٢٧٣
باب ذكر المهدي	٢٧٧
باب	٢٨٣
باب افتراق الأمة	

باب مضاهاة اليهود والنصارى	٢٨٩
باب قتال الترك والأكراد واليهود	٢٩٣
باب ذكر الشام ودمشق وبيت المقدس	٢٩٦
الطائفة المنصورة: أهل العلم والجهاد	٢٩٨
باب نزول عيسى بن مريم	٣٠٨
باب مجيء الرايات السود من قبل المشرق	٣١٢
باب في البرزخ ونعيمه وعذابه	٣١٤
باب قيام الساعة والنفخ في الصور	٣١٦
فصل	٣٢٢
باب أسماء يوم القيامة وصفاته ومقداره	٣٢٣
أيُّ يوم تقوم الساعة	٣٤١
باب قول الله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ ﴾	٣٤١
باب لا يعلم متى تقوم الساعة إلا الله	٣٤٢
باب الحشر	٣٤٣
فصل	٣٤٦
فصل	٣٤٧
فصل	٣٤٩
باب صعق الناس جميعًا إذا جاء الله لفصل القضاء وتجلى	٣٥١
باب آخر الناس محشرا	٣٥٣
باب أول خلق يكسى يوم القيامة	٣٥٩
باب ورود الحوض	٣٦٠

باب الميزان	٣٧٢
باب صحف الأعمال	٣٨٠
باب الاقتصاص	٣٨٢
باب	٣٨٧
باب من يظله الله في ظله يوم القيامة	٣٨٧
باب سِيما المؤمنين يوم القيامة بالنور	٣٩١
باب قول الله ﴿ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ ﴾ [سورة الأعراف: ٤٦].	٣٩٣
باب الشفاعة	٣٩٨
باب شفاعة رب العالمين بنفسه إلى نفسه	٣٩٨
باب قول الله ﴿ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ [سورة الإسراء: ٧٩].	٤٠٠
باب الشفاعة للمؤمنين في دخول الجنة	٤٠١
باب قول الله ﴿ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]. ﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾ [سورة سبأ: ٢٣]. ﴿ مَا مِن شَفِيعٍ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ إِذْنِهِۦ ﴾ [سورة يونس: ٣].	٤٠٤
باب	٤٠٥
باب من أول شافع	٤٠٦

باب الشفاعة في أهل الكبائر	٤٠٧
باب شفاعة الشافعين من هذه الأمة	٤١٧
باب شفاعة القرآن	٤١٨
باب نعيم الجنة وقول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ٨ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٗاۚ﴾ [لقمان ٨-٩].	٤٢٠
باب بناء الجنة	٤٢١
دخول الفقراء الجنة قبل الأغنياء	٤٢١
أسماء أبواب الجنة وسعتها	٤٢٣
..موضع قيد سوط وقده في الجنة وقاب قوس على الدنيا ومافيها	٤٢٤
عدد درجات الجنة	٤٢٥
نفي الموت والبؤس والهرم والنصب واللغوب والنوم عن أهل الجنة	٤٢٧
باب عدد أبواب الجنة	٤٢٨
من أول سابق إلى الجنة	٤٣١
صفة أول زمرة تدخل الجنة، وتسبيح أهل الجنة، وتحميدهم، وتكبيرهم.	٤٣٣
الرِّجال في الجنة أكثر أم النساء	٤٣٣
أكل أهل الجنة وشربهم، ولباسهم ونكاحهم، واتكائهم، واضطجاعهم وآنيتهم.	٤٣٦
باب ثياب أهل الجنة	٤٣٩

باب	٤٤٠
لون أهل الجنة وسنهم وطولهم وعرضهم	٤٤٢
باب أرض الجنة وتربتها، وبنائها وحصياؤها وسقفها وروضها ومنازلها وختامها.	٤٤٣
باب طير الجنة وقول الله: ﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [سورة الواقعة: ٢١].	٤٤٤
باب شكر أهل الجنة لربهم	٤٤٥
باب أطفال المسلمين وأطفال المشركين	٤٤٧
عدد صفوف أهل الجنة، وكم هذه الأمة منهم	٤٥١
باب ريح الجنة	٤٥٢
باب أسماء الجنة ونعوتها	٤٥٤
باب مفتاح الجنة وثمنها	٤٥٦
قول الله تعالى : ﴿ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [سورة الواقعة: ٢٩].	٤٨٥
باب حلة أهل الجنة وقوله ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾ [سورة الحج: ٢٣].	٤٥٩
باب الغناء في الجنة	٤٥٩
قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ ﴾ [سورة المؤمنون: ١١].	٤٦٠
ذكر طوبى	٤٦١
باب صفة الجنة	٤٦١
سوق الجنة	٤٦٢

الكوثر	٤٦٤
أحب شيء إلى أهل الجنة	٤٦٦
غرف الجنة	٤٦٧
باب تزاور أهل الجنة	٤٧٠
باب	٤٧٠
باب آخر من يدخل الجنة وأدناهم منزلة	٤٧١
مَن أول الناس يفتح له باب الجنة، وذكر خزنتها وقوله تعالى ﴿ وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ ﴾ [سورة الزمر: ٧٣].	٤٧٢
من أول الأمم دخولًا الجنة	٤٧٣
من أول هذه الأمة دخولًا الجنة	٤٧٥
من شُهد له بالجنة	٤٧٦
فصل في الوعيد	٤٨٥
الخاتمة	٤٩٥
المصادر	
الفهارس	
أولًا: فهرس الآيات.	
ثانيًا: فهرس الأحاديث.	
ثالثًا: فهرس الآثار.	
رابعًا: فهرس الأعلام.	
خامسًا: فهرس الغريب.	
سادسًا: فهرس المواضع والبلدان.	

سابعًا: فهرس الأشعار.	
ثامنًا: فهرس الفرق.	
تاسعًا: فهرس الموضوعات	